

کتاب

المنقب

فی أخبار ارقریش

لمحمد بن حبیب البغدادی

(المتوفى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)

صححه وعلق عليه

خوشید احمد فارق

عالم الكتب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقية : نابعلكي - تلکس : ٢٣٣٩٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

منذ خمسين سنة أو أكثر كان عند رجل من مجتهدى الإمامية بمدينة
لكناؤ في شمال الهند كتاب المنق المنسوب إلى محمد بن حبيب البغدادي
المتوفى سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م، وكان اسم الرجل ناصر حسين، وكان يضمن
بالمنق لندرته فإنه لا يوجد في المكاتب المعروفة في العالم نسخة أخرى له كما
يشهد على ذلك بروكلمان في تاريخ أدب العرب^(١)، وفي سنة ١٩٢٥م سمع
بعض رجال العلم في الهند عن المنق، من بينهم الأستاذ الميمني السيد سليمان
الندوي المغفور له مدير مجلة المعارف، فزاروا مكتبة المجتهد المذكور وقرأوا المنق
وعرفوا ما احتواه من المعارف القيمة، فنعتوه في المجالس ونوهوا بذكره في
المجلات العلمية، ثم طلبت دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الهند) من
المجتهد ناصر حسين أن يسمح بنقله للنشر، فأبى، فتحررت سلطات حكومة
النظام بحيدر آباد، فأتاه ما لا قبل له بدفعه، فأذن لدائرة المعارف في نقله،
فنسخه رجل عالم فيما أخبروني من خريجي مدرسة فرنغي محل بلكناؤ تحت
إشراف الدائرة في سنة ١٩٣٢م، فسارت الأيام سيرها ولم يطبع الكتاب ولم
يزل محفوظاً في خزانة الدائرة لأكثر من ثلاثين سنة، حتى طلب مني الدكتور
محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف وأستاذ العربية بجامعة حيدر آباد في
يوليو سنة ١٩٦٣م وأنا في حيدر آباد أبحث عن بعض الكتب المهمة لي أن
أقوم بتصحيحه، فاعتذرت إليه واعتللت بأشغالي العلمية التي استغرقت كل

.. (1) Supplement to History of Arabic Literature, Leiden, 1937, p. 166.

أوقاتي، فلم يستمع إلي ولم يزل يحثني حث صديق كريم حتى لم أجد غير التسليم سبيلاً، وإني شاكر له ثقته لي.

وفي مستهل أغسطس سنة ١٩٦٣م بدأت في مهمتي، وكان المدير ألزمني ختم التصحيح والتعليق في ثلاثة أشهر لأنه كان مأخوذاً من قبل الحكومة بأن يتم الطبع قبل مضي السنة المالية وهي تنتهي في مارس، فلما تصفحت الكتاب شعرت بأنه لا يمكنني إتمامه في الموعد المحدد إلا أن أبذل أقصى مجهودي، فتركت سائر أشغالي ما عدا واجباتي التدريسية بالجامعة، وقصرت همتي على المنق، ومع ذلك كان سيرى بطيئاً والسبب أن الكتب عندي لم تكن كافية لأداء حق التصحيح، والدائرة لا تعير كتبها، ومكتبة جامعة دهلي ليست غنية في الكتب، فضاع كثير من وقتي في طلب حل مشاكل الكتاب هنا وهناك بغير جدوى وفي انتظار بعض الكتب المهمة من مكاتب خارج العاصمة، كان هذا شأن المطبوعات، فأما المخطوطات فلم يكن عندي واحدة منها، فكم مضت عليّ ساعات القلق والحيرة في تصحيح كلمة محرفة أو اسم ممسوخ، وكم وددت أن أنساب قريش للزيربن بكار وأنساب الأشراف للبلاذري وتاريخ دمشق لابن عساكر كانت في متناولي، فإني كنت واثقاً ولا أزال أن فيها مفتاح كثير من مشاكل المنق.

وبعد أن قرأت الكتاب مستوعباً وفرغت من نسخ معظم حواشيه سافرت إلى لكاناؤ في منتصف أكتوبر سنة ١٩٦٣م لمراجعة الأصل ولقارنة نسختي به، وهذا الأصل وهو أصل فريد لا يوجد له ثان في أية مظنة من مظان الكتب كما قلت آنفاً بالمكتبة الناصرية بلكاناؤ، التي يتولاها ابن لناصر حسين المغفور له الذي أشرت إليه من قبل، وإن هذه المكتبة لمكتبة عامة منحتها حكومة أترا برديش مبلغاً خطيراً لبناء عمارتها^(١) بصفة كونها مكتبة مخطوطات ثمينة لإفادة الخاص والعام، أما الأمر فليس كذلك فإن الابن المتولي لا يزال يعتبرها^(٢) ملكاً فردياً وورثة ورثها^(٣) من أبيه فلا يسمح لأحد بأن ينقل شيئاً من كتب المكتبة أو يقابل بها نصاً أو عبارة أو شعراً. فلما قابلته وطلبت

(١) كذا في مسودة المصحح

(٢) وقع في المسودة: ورثتها، خطأ.

منه الإذن رفض طلبي وألقى بمعاذير تأبأها المروءة والعقل، وقال إنه لا يستطيع أن يتفضل بأكثر من أن يأذن لي في مطالعة الكتاب، فجاء الكتاب وبدأت أقلب أوراقه وابن المجتهد بجاني وبعض أعوانه على يميني ويساري لئلا أكتب منه شيئاً، وكانت طائفة من الكلمات المحرفة في نسختي وأبياتها مستحضرة لي، فقابلتها بالأصل ووجدتها محرفة كما في نسختي، وتبين لي من هذا ومن تصفح عدد كبير من صفحاته أن نسختي نسخت موافقة للأصل وأن الناسخ ربما لم يخطئ في النسخ إلا قليلاً. والأصل مكتوب بخط^(١) النسخ كتابة غير رديئة واضحة في الجملة غير أن ناسخ الأصل أحياناً كتب الميم بحيث التبست بالحاء، والميم بحيث التبست باللام، والتاء بالنون وبالعكس، وتبين لي أيضاً أن ناسخ نسختي نسخها بالاحتياط والاجتهاد وأن أكثر الأخطاء والتحريفات التي وجدت فيها جاءت من ناسخ الأصل.

وفي منتصف نوفمبر سنة ١٩٦٣م بعثت إلى أستاذي المحقق الفاضل عبد العزيز الميمني، عضو المجمع^(٢) العلمي السوري، ورئيس قسم العربية بجامعة عليكره سابقاً بعدة أبيات المنق لم أستطع تمييزها، فتفضل ببعض التصحيحات، ومتعني بتوجيهات نافعة عن المنق، وأعتذر في ختام خطابه قائلاً: «وقل ما أعرف هؤلاء الشعراء وأبياتهم التي نقلتها في ورقتين ولا أقدر على التصفح والبحث، ولو تقدمت بكتابك في وسط أغسطس وجدت أنا في الوقت مراغماً كثيراً وسعة». ولإني أنتهز هذه الفرصة لتقديم امتناني إليه وإلى صديقي: أبي المحفوظ معصوم الكريم أستاذ تاريخ الإسلام بالمدرسة العالية بكلكتا الذي ساعدني باجتهاداته في بعض^(٣) الكلمات المصحفة^(٤)

أما محمد بن حبيب صاحب المنق، فإنه من الموالي، والموالي حملة العلم في العصر العباسي كما كانوا في العصر الأموي، أمه حبيب مولاة بني هاشم، من

(١) في المسودة: بالخط - كذا.

(٢) وقع في المسودة: مجمع، خطأ.

(٣) كان في مسودة المصحح: كلمات المصحفة، فصححناه ووافقنا عليه المصحح بعد مراجعته. مدير.

(٤) وقيل غير ذلك، انظر إرشاد الأريب لياقوت طبعة مارغوليتا ٤٧٣/٦ و٤٧٤ والفهرست

لابن النديم ص ١٥٥ وتاريخ بغداد للخطيب ٢/٢٧٧.

أسرة العباس بن محمد وهي الأسرة الحاكمة، وكان محمد مؤدياً لولد العباس بن محمد والعباس هذا أخو خليفتين - أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور - وقرأ ابن حبيب على ابن الأعرابي العالم الشهير الذي درس لأربعين سنة في بغداد عن حفظه، ولم يرق قط في يده كتاب، وحضر حلقات عدة لأفاضل بغداد منهم هشام بن محمد الكلبي (م ٨٢١/٢٠٦) الباحث الكبير والجامع البارز في عصر الرشيد والمأمون الذي اشتهر بتأليف نحو مائة وخمسين مؤلفاً في تاريخ العرب وأنسابهم وأيامهم وأشعارهم وأدبهم وما إلى ذلك، وهو أغزر مأخذ ابن حبيب في المنق، ومنهم أبو عبيدة (م ٨٢٤/٢٠٩) المحقق الكبير الذي غلب عليه التاريخ واللغة والغريب والذي ألف أكثر من مائة كتاب معظمها في نواح^(١) مختلفة لتاريخ العرب في الجاهلية والإسلام، وهو الذي أول من صنف في غريب القرآن فأصبح لذلك هدف الطعن من منافسيه وحاسديه من أهل الحديث وغيرهم، ومنهم قطرب (م ٨٢١/٢٠٦) مؤلف أكثر من سبعة عشر كتاباً والذي كان مثل ابن حبيب مؤدياً لولد كبير من كبراء الدولة، ومنهم أبو اليقظان (م ٨٠٥/١٩٠) الذي تخصص بالنسب والتاريخ والمآثر والمثالب وخلف مؤلفات عديدة مفيدة، ولكن الذي غلب على ابن حبيب من بين شيوخه فهو هشام بن محمد الكلبي، ولا شك أنه كان عالماً. كثير البحث، واسع الخبرة حتى جعله غزارة علمه، وتبحره في شتى نواحي المعارف عرضة طعن منافسيه من علماء الدولة، فأصبح ابن الكلبي أسوة ابن حبيب، فروى كتبه واقتبس منها على نطاق واسع في الكتب التي ألفها ومن بينها المنق، وكما أن ابن الكلبي، ألف كمية ضخمة من الكتب في سائر أنواع العلوم السائدة غير الطبيعية ولا سيما في الأصناف التي كانت مختارة عند الجمهور، وعند الطبقات الحاكمة كالنسب والتاريخ والجغرافيا والشعر واللغة والقرآن والحديث - ف كذلك ابن حبيب وهو من معجبي ابن الكلبي، ألف كتباً كثيرة في هذه المواضيع حاشا القرآن فإنه قلما تعرض أحد لتفسيره في ذلك العصر وهو عصر المأمون والمتوكل الذي كان فيه صراع عنيف بين المعتزلة وهم قادة الخواص وبين المحدثين وهم قادة العوام، أو تصدى لغريب القرآن إلا

(١) في مسودة المصحح نواحي - كذا مدير

طعن فيه المحدثون والمنافسون ونسبوه إلى البدعة وحاولوا إرغامه، لكن ابن حبيب لم يبلغ ذروة ابن الكلبي لا في تنوع المؤلفات ولا في كثرتها، فإن إزاء مائة وخمسين مؤلفاً اشتهر بتأليفها ابن الكلبي، لم يزد كتب ابن حبيب بضعة وأربعين في النسب والتاريخ واللغة والشعر، ولو كان بعض مؤلفاته أغزر مادة وأجمع نادرة من مؤلفات ابن الكلبي، ومع أن عامة المحدثين وكثيراً من علماء الدولة طعنوا في ابن الكلبي وقدحوا في رواياته وضعفوه وكذبوه لبروزه في سائر أنواع العلوم النقلية، ولتدخله في حقل القرآن والحديث ولاتصاله بالخلفاء، لم يتهم أحد ابن حبيب ولا شك^(١) في صدقه لأنه لم يتعرض للقرآن ولأنه لم يكن محسوداً ولم يكن له شهرة علمية كشهرة ابن الكلبي ولم يكن له جاه ولا منزلة في الدوائر الحاكمة ولدى طلاب العلم ولأنه كان يعيش معتزلاً عن الناس ليست له حلقة التلامذة في الجامع ولأنه اشتغل بكسب رزقه كمؤدب وبكتبه في منزله.

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢٧٧/٢ و٢٧٨: كان ابن حبيب عالماً بالنسب وأخبار العرب موثقاً في روايته. وفي إرشاد الأريب ٤٧٣/٦: ذكره المرزباني (٢٩٧-٣٧٨/٩٠٩-٩٨٨) فقال: وقال عبد الله بن جعفر: من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات محمد بن حبيب ويكنى أبا جعفر وكان مؤدباً ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي حبيب وهو من يروي كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب وكتبه صحيحة، وله مصنفات في الأخبار منها المحبر والموشى وغيرهما. وفي الفهرست ص ١٥٠: كان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل وعمل قطعة من أشعار العرب، روى عن ابن الأعرابي وقطرب وأبي عبيدة وأبي اليقظان وغيرهم وكان مؤدباً وكتبه صحيحة. وليلاحظ هنا أن هذه الآراء عن صحة كتب ابن حبيب ليست صحيحة صحة مطلقة^(٢) فإننا نجد في المنقأ أحياناً روايات ضعيفة يختارها بغير تحقيق، لأنها توافق هواه والهدف الذي يرمي إليه وهو إرضاء الأسرة الحاكمة، ففيه مثلاً أحاديث عديدة واهية في مناقب قريش والعباس بن

(١) كان في مسودة المصحح: شكروا فصحيحناه ووافقنا عليه المصحح بعد مراجعته مدير.

(٢) وقع في مسودة المصحح: مطلقاً خطأ؛ مدير.

عبد المطلب لم يوثقها نقدة الحديث وكذلك فيه تصريحات تناقض التي أوردتها نفسه في المحبر وقد أشرت إليه في الحواشي . وإن كان ابن حبيب لم يشك فيما أعلم في صحة رواياته فإنه قدح في أمانته العلمية وذلك أنه كان يدخل مواد كتب المؤلفين الآخرين في كتبه دون أن يقر بذلك، قال المرباني: وكان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم، فمن ذلك الكتاب الذي ألفه إسماعيل بن [أبي] عبيد الله واسم أبي عبيد الله معاوية وكنيته هي الغالبة على اسمه، فلم يذكرها لئلا يعرف، وإبتداءً، فساق كتاب الرجل من أوله إلى آخره فلم يخلطه بغيره ولم يغير منه حرفاً ولا زاد فيه شيئاً، فلما ختمه اتبع ذلك بذكر من لقب من الشعراء ببيت قاله . . . وأحسب أن الذي حملة على ذلك أن كتاب إسماعيل هذا لم يكثر روايته ولا اتسع في أيدي الأدباء، فقدّر ابن حبيب أن أمره ينستر وأن إغارته عليه تميت ذكر صاحبه . وفي إسناد آخر للمرباني: كان علي بن العباس الرومي يختلف إلى محمد بن حبيب لأن محمداً كان صديقاً لأبيه العباس بن جرجس وكان يخص علياً لما يرى من ذكائه، فحدث عليّ عنه أنه كان إذا مر به شيء يستغرب ويستجيده يقول لي: يا أبا الحسن ضع هذا في تأمورك^(١).

وكان كثير من أهل العلم الذين عاشوا في ظل الدولة أو تمنوا الاتصال بها والتمتع بجوائز الخلفاء والأمراء وبعز الجاه يؤلفون في المواضيع التي يقترحها الخلفاء وأمراؤهم أو التي تعجبهم أو توافق أهواءهم وأراءهم ونزعاتهم ثم يهدونها إليهم وينسبونها لهم، وكان من بين هذه المواضيع في أوائل العصر العباسي لتاريخ قريش وهم قبيلة الخلفاء ثم تاريخ الأسرة الحاكمة وهم بنو هاشم أهمية بالغة، فنرى المؤلفين منذ الربع الآخر للقرن الثاني إلى النصف الأول من القرن الثالث أنهم ألفوا عشرات من الكتب في تاريخ قريش في نواحيه المختلفة وحول شخصياتهم البارزة من سلالة عبد مناف وفي فضائل عبد المطلب والعباس وما إلى ذلك، وكان في طليعة هؤلاء المؤلفين عبد العزيز بن عمران القرشي المعروف بابن أبي ثابت الأعرج المدني (م ١٩٧/٨١٢) الذي انتقل من المدينة إلى بغداد واتصل بالوزير الكبير

(١) إرشاد الأريب ٤٧٤/٦ . مصحح .

للدولة يحيى بن خالد البرمكي وتخصص بالأنساب وتاريخ قريش. وأبو البخترى وهب بن وهب المدني القرشي (م ٢٠٠/٨١٥) المتخصص بالفقه والأنساب والأخبار والذي اتصل بالدولة وتولى القضاء من قبل الرشيد ثم إمارة المدينة، وهشام ابن الكلبي (م ٢٠٦/٨٢١) وأبو عبيدة معمر (م ٢٠٩/٨٢٤) وقد عرفنا هذين من قبل، وإني ذاكر هنا الكتب التي ألفها هؤلاء الأربعة^(١) في تاريخ قريش وأجداد الأسرة الحاكمة والتي اقتبس منها ابن حبيب في المنق على نطاق واسع:

١ - عبد العزيز بن عمران المعروف بابن أبي ثابت - كتاب الأحلاف - أي الأحلاف التي عقدتها قريش.

٢ - أبو البخترى وهب بن وهب (١) كتاب صفة النبي (٢) كتاب الفضائل الكبير وفيه فضائل قريش (٣) كتاب نسب ولد إسماعيل وفيه تاريخ قريش وبني عبد المطلب.

٣ - هشام بن محمد الكلبي (١) كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة. (٢) كتاب حلف الفضول وقصة الغزال (٣) كتاب المناقرات (٤) كتاب بيوتات قريش (٥) كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب (٦) كتاب شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام (٧) كتاب ألقاب قريش. (٨) كتاب نوافل قريش (٩) كتاب صنائع قريش (١٠) جمهرة الأنساب.

٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (١) كتاب المناقرات (٢) كتاب الحُمس من قريش (٣) كتاب خبر البراض (٤) كتاب القبائل (٥) كتاب الأيام.

إن أقدم مؤلف عربي ذكر مؤلفات ابن حبيب فيما أعلم هو ابن النديم (م ٣٨٥/٩٩٥) الذي يقول في الفهرست ص ١٥٥: وله (يعني ابن حبيب) من الكتب: كتاب الأمثال على أفعال (٢) كتاب النسب (٣) كتاب السعود والعمود (٤) كتاب العمائر والربائع في النسب (٥) كتاب الموشح (٦) كتاب المؤلف والمختلف في النسب (٧) كتاب المحبر (٨) كتاب المقتنى (٩) كتاب غريب الحديث (١٠) كتاب الأنواء (١١) كتاب المشجر (١٢) كتاب الموشا

(١) وفي مسودة المصحح: ألفوها - كذا؛ مدير.

(الموشى) (١٣) كتاب من استجيبت دعوته (١٤) كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم (١٥) كتاب نقائض جرير وعمر بن لجأ^(١) (١٦) كتاب نقائض جرير والفرزدق (١٧) كتاب المقوف^(٢) (١٨) كتاب تاريخ الخلفاء (١٩) كتاب من سمي بيت قاله (٢٠) كتاب مقاتل الفرسان (٢١) كتاب الشعراء وأنسابهم (٢٢) كتاب العقل (٢٣) كتاب كني^(١) الشعراء. (٢٤) كتاب السمات^(٣) (٢٥) كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وسلم (٢٦) كتاب أيام جرير^(٣) التي ذكرها في شعره (٢٧) كتاب أمهات أعيان بني عبد المطلب (٢٨) كتاب المقتبس (٢٩) كتاب أمهات السبعة^(٤) من قریش (٣٠) كتاب الخيل (٣١) كتاب النبات (٣٢) كتاب الأرحام التي بين رسول الله وبين أصحابه سوى العصبة (٣٣) كتاب ألقاب اليمن^(٥) ومضر وربيعة (٣٤) كتاب الألقاب (٣٥) كتاب القبائل الكبير والأيام.

لا نجد في هذه القائمة ذكر المنمق، ويأتي ياقوت (م ١٢٢٨/٦٢٦) على نحو قرن بعد ابن النديم فيذكر ابن حبيب في إرشاد الأريب ويذكر مؤلفاته نقلاً عن الفهرست ويضيف إلى قائمة ابن النديم خمسة كتب أخرى في الشعر والشعراء فيصير عدد مؤلفاته أربعين مؤلفاً، ويقول ياقوت إن لابن النديم كتاب الأمثال على أفعال ويسمى المنمق، وهذه الزيادة ليست في الفهرست كما تعلم وهو مأخذ ياقوت، فكيف ومن أين جاءت؟ لا أستطيع أن أجيب عن هذا السؤال سوى أن أقول إنها خطأ من ياقوت أو من النساخ، ويأتي الصغاني وهو معاصر ياقوت غير أنه يموت على ربع قرن بعد ياقوت في ١٢٥٢/٦٥٠ وهو مؤلف شهير في اللغة صنف قاموساً عظيماً سماه التكملة وجمع فيه ما فات الجوهرى صاحب الصحاح وذيل عليها

(١) في الأصل: جرير بن عمر بن لجأ، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.

(٢) في الأصل: الحفوف، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح.

(١) في الأصل كنز الشعراء، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح

(٢) في الأصل: المسماة، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح

(٣) في الأصل: كتاب جرير، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح

(٤) في الأصل: الشيعة، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح

(٥) في الأصل: النمر، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦. مصحح

واعتمد في جمعه على زهاء ألف كتاب ذكر قسماً منها في آخر التكملة ومن بينها الكتب الآتية لابن حبيب: المنق، والمنمم، والمحرر، والموشى، والمفوف، والمؤتلف والمختلف، وما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه، وكتاب الطير، وكتاب النخلة^(٦) - هذه تسعة كتب منها أربعة في قائمة الفهرست، وياقوت، والخمسة الباقية جديدة فتبلغ بها عدة مؤلفات ابن حبيب خمسة وأربعين^(١) مؤلفاً والمطبوع منها فيما أعلم ستة وهي: المحبر، وكتاب المغتالين^(٢)، ومن لقب ببيت شعر قاله، وكفى الشعراء، وألقابهم، وأمهات النبي.

ويظهر لي أن المنمق الذي ذكره الصغاني هو ليس كتاب الأمثال على أفعال كما قيل في إرشاد الأريب، بل هو كتاب تاريخ قریش الذي نحن في صدد، والدليل على ذلك أن طائفة من الكلمات الغريبة التي جاءت في المنمق لم أجدتها في قاموس آخر مع بحثي عنها، ولعل سبب غرابة الكتاب وندرته أن فيه روايات حول الصحابة وأكابر الاسلام الأولين لا يرضاها المسلمون فانها تلقى ضوئاً منكراً على بعض شؤون حياتهم، فلم ينل الكتاب حظاً عند الناس ولم يروه الرواة ولم ينسخه النساخ فكسدت سوقه ولم يشتهر.

والعجب الآخر أننا لا نعرف اسم الراوى الذي يقدم لنا المنمق فإن الكتاب يتبدى بهذه العبارة: أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلي قال: أخبرنا محمد بن حبيب؛ فمن هذا الذي نخبرنا عن أبي الحسن؟ ويزعم هذا المخبر المجهول أن أبا الحسن محمد بن العباس سمع عن ابن حبيب وهذا مستحيل لأن أبا الحسن محمد بن العباس لم يكن موجوداً في حياة ابن حبيب البتة فإنه ولد حوالي سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م ومات سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م وكان ابن حبيب قد توفي سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م نحو قرن ونصف قبل أبي الحسن، ويحتمل أن يكون هذا الإسناد منقوصاً نقصه بعض النساخ ونستطيع أن نصلحه كما يلي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس عن أبيه عن أبي سعيد

(٦) تاج العروس ١/٤٦٤. مصحح.

(١) وفي مسودة المصحح: أربعون، كذا، مدير.

(٢) وليس هذا في قائمة الفهرست ولا ياقوت كما أنه ليس في قائمتها كتاب آخر اسمه كتاب عقلاء المجانين نسبة الجواني النسابة إلى ابن حبيب - انظر تاج العروس ٤/١٠٢ و١٠٣. مصحح

السكري قال أخبرنا محمد بن حبيب، فإننا نستفيد من تاريخ بغداد للخطيب ١٢٢/٣ أن أبا الحسن محمداً وهو جامع عظيم للتاريخ والحديث والتفسير كان يروي عن أبيه العباس والعباس هذا كان يحدث عن أبي سعيد السكري تلميذ ابن حبيب وراويته.

وتحتوى نسختنا وهي نقل التي بالمكتبة الناصرية بلكناؤ على ثلاثمائة وخمسين صفحة الخمسة الأخيرة منها لأبي سعيد السكري تلميذ ابن حبيب الذي أكثر النقل عن شيخه وهو يذكر فيها وفادة عبد المطلب لسيف ابن ذي يزن مع شخصيات بارزة أخرى من قريش حين تملك سيف على اليمن بنصرة الفرس وأشار فيها إلى تكهن سيف عن بعثة محمد النبي في قريش، أدخل السكري هذه القصة لأن شيخه كطائفة من المؤرخين العظام مثل الطبري أغفل عنها وهي تتعلق بقريش.

أما مسطر النسخة فهو $\frac{3}{4} \times 8 \times 9$ وفي كل صفحة خمسة عشر سطراً بخط النسخ ويكثر فيها كما قلت من قبل الأخطاء والمحرفات. ولا يوجد فيها مقدمة ولا انتساب ولا فهرست وكذلك لا يوجد فيها تاريخ كتابتها، وإن أقدم تاريخ ختم الكتاب المكتوب في الصفحة الأخيرة منه لقارئة عبد الرحمن ابن يحيى الإدريسي هو ١١٩٩هـ/١٧٨٤م، ونقدر أن نستدل من هذا التاريخ ومن كثرة الأخطاء فيه على أن أصله بالناصرية بلكناؤ ليس قديماً جداً، ربما لا يكون أقدم من ثلاثمائة سنة، ويوجد في النسخة بياض بقدر أربعة أسطر (ص ٥٠٢) تحت عنوان من حد من قريش، وإني بحثت عن هذا البياض في النسخة

(*) في الصفحة الأولى من النسخة الناصرية توجد العبارات التالية فوق عنوان الكتاب:

- ١ - الحمد لله. من كتب الفقير الى الله محمد بن اسحاق لطف الله هذا الكتاب في ملك الولد حسن. . .
- ٢ - الحمد لله سبحانه. قد اشتريت هذا الكتاب باسم الأخ المكرم. . . بلغه الله من العلم عمله، وأصلح علمه وعمله، ورزق كلاً منا غنمة الخير إذا قرب أجله، آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. كتبه الحقير محمد بن عبد الله بن حميد عفى عنه في سنة ١٢٦٥هـ في ذي القعدة المحمدية.

٣ - لا إله إلا الله الملك الحق المين سنة ١٣٠٥هـ. حامد حسين النيسابوري. .

٤ - الأبيات التالية تحت عنوان كتاب المنق:

قالت ألا لا يلجن دارنا إن أبانا رجل غابر

المنقولة عنها فإذا هو موجود فيها، يظهر أن ناسخاً من نساخ الكتاب عما أساء بعض الصحابة إستنكاراً لذكرهم فيمن ضرب في الخمر، وتشتمل النسخة على أخبار قريش كما صرح في أول صفحتها تحت اسم الكتاب - أي أخبارهم في الجاهلية وصدر الإسلام ولكن معظمها تتعلق بالجاهلية ولم يرد فيها ذكر القبائل الأخرى إلا ضمناً، وهذه الأخبار لا تتعدى خمسين سنة قبل ميلاد النبي ونحوها بعد الإسلام وهي تتضمن نواحي مختلفة من حياة قريش ولكنها ليست مرتبة حسب السنين أو الحوادث بل هي مجموعة روايات عن غير واحد من الرواة حول حوادث متفرقة في حياة قريش أو شخصياتهم البارزة، والنواحي التي استغرقت قسماً كبيراً من الكتاب هي حروب الفجار وأحلاف قريش ودور لعبه فيها أعيان قريش من بني عبد مناف، ومنافرات بني هاشم وبني عبد شمس وذكر ولاية الكعبة والصراع الذي جرى من أجلها بين الأُسَرتين، وذكر عمائدتهما ثم حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام وهي الحروب التي جرت بين بني عمر بن الخطاب وبين بني جهم بن حذيفة وبني مطيع وجدهم واحد في منتصف القرن الأول، ويتخلل الكتاب أبيات لم أعثر على كثير منها في مراجعي .

ومن مزايا المنمق أنه كتاب منفرد في بابهِ جامع لما لم يصلنا مجموعاً حتى الآن في أخبار قريش وأنه يلقي ضوءاً جديداً على بعض نواحيها الغامضة ويزيل عن أفقها بعض الغيوم .

ومن مزاياه أنه لا يقتصر على روايات ابن الكلبي فحسب حول حادثة أو شخص بل أحياناً يورد عنها روايات من رواة آخرين فتتمكن من المقارنة بينهما ومن إصلاح نقص وإزالة التباس أو إبهام يوجد في إحداها .

ومن مزاياه أن مؤلفه اجتراً على إيراد عدة أخبار تكشف القناع عن مساوي أكابر قريش المسلمين وزلاتهم كما نراها في فصول عقدها عن حروب بني عدي وعمن حد من الصحابة وأبنائهم في الخمر والسرقة .

ومن مزاياه أنه يحتوي على قسط وافر من مواد جديدة لم أطلع عليها في أمهات مراجعي المطبوعة كسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد والجزء الأول

المطبوع من أنساب الأشراف، ونسب قريش لمصعب الزبيرى، وأخبار مكة للأزرقي، والمحبر، وشرح نهج البلاغة، ويظهر من إحصائي أن مواد أكثر من نصف الكتاب لا يشترك فيها مشترك من الكتب المطبوعة التي بأيدينا، أما المحبر وهو في خمسمائة صفحة فلا يزيد ما يشركه مع المنق من المضمون أكثر من نحو خمسين صفحة.

ومن عيوب الكتاب أنه مسودة لم تبيض ولم تنقح ولم تهذب وأحسب أن ابن حبيب جمعه كدقتر للمراجعة والاعتباس والاستفادة عند تأليف كتبه وأنه لم يجمعه كما هو للنشروالرواية. ويبدو أن الكتاب وقع بعد موته إلى أحد تلامذته فرواه كما وجده.

ومنها أن أمارات العجلة وضعف التأليف وسوء صياغة العبارة ظاهرة في كل صفحة منه، فقلما تجد في نصوصه الثرية كلاماً محكم السبك، متراصف النظم، منسوجاً على منوال البلاغة وإني ذاكر فيما يلي ثلاثة أمثلة على ذلك:

١- وخرج بشر بن أبي خازم حتى تقدم سوق عكاظ فيجد الناس بعكاظ - ص ١٦٨.

٢- ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتل الذين فيهم - أي الفريقين الفضل على الآخر، ص ١٨٣ - يريد أن يقول: ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه الفضل في القتل الفضل إلى أهله.

٣- وأجار لهم أموالهم بعدهم من الخروج عبد الله ابن معرور - ص ٢٦٩.

ومنها أنه يذكر أحياناً في الإسناد ونص الكتاب اسم رجل دون نسبه أو يأتي بكنية راوٍ دون ذكر اسمه ونسبه أو يقتصر على ذكر نسبه مع أن عدة رواة يشتركون معه في الكنية فيسبب الالتباس والإبهام وأنا أسوق لك أمثلة:

١- قال أرطاة ص (١٠٣) لم يصرح من هو.

٢- الشفاء بنت عبد الله ص (٣٠٢) لم يسق نسب عبد الله.

٣- قالت أم أبان ص (٣١٩) يعني بنت عثمان بن عفان ولم يذكر نسبهما.

٤- بنو أبي عمرو ص (٣٢٤) لم يصرح من هو.

٥- قالت الجرهمية ص (٢٨٢) لم يبين اسمها.

٦- حدث الوقاصي ص (٣٤١) لم يذكر اسمه ولانسيبه.

٧- قال أبو بكر ص (٨٩، ١٠٩، ١٧٢، ٤٢٤) لم يذكر اسمه وهناك عدة رواة بهذه الكنية.

أما قولي: إن المنق مسودة لم تبيض ولم تنقح فتؤيده شهادة خارجية أيضاً وذلك أننا إذا قارنا بينه وبين المحبر وموضوعه أيضاً التاريخ، وبعض معارف هذا وذاك مشترك فإننا لا نجد في الآخر العيوب التي نسبنا إلى الأول من أمارات العجلة وضعف التأليف وابتذال العبارة والتلبس في إيراد الرواة ولو أن المؤلف خلط بعض التخليط هنا أيضاً^(١) وإننا نجد في المنق بعض التصريحات غير صحيحة إذا عارضناها بالمراجع الأخرى ولكن هذه التصريحات وردت صحيحة في المحبر- أي أن المؤلف انتبه لها وأصلحها حين ألف المحبر، وهذه شهادة أخرى على صحة قولي. واستدل من هذا أيضاً على أن المحبر ألف بعد المنق، والمحمّل عندي أنه وضعه حوالي سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م في أواخر أيام الواثق العباسي أو بعيد وفاته وأنه جمع المنق في أواخر أيام المعتصم الذي حكم من سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م إلى سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م أو بعد قليل من وفاته.

وكان محمد بن حبيب مؤلفاً مغموراً لا يعرفه إلا قليلون. ومع أن مؤلفاته كثيرة وفي مختلف نواحي العلم كالتاريخ والأنساب واللغة والشعر لم يرد ذكره وذكر ما حواه كتبه في أمهات المؤلفات المطبوعة إلا قليلاً، وقد أهملها المؤلفون إهمالاً وعني بمروياته قليل منهم ومن الأولين الطبري فإنه لم يقتبس من ابن حبيب شيئاً في تاريخه والبلاذري الذي لم يذكره مرة واحدة في فتوح البلدان وذكره

(١) انظر مقالة ايلزة ليختن في جورتال ايشياتك سوساتني. لندن سنة ١٩٣٩م. ص: ١٩- ٢٧ (المصحح).

مرتين فحسب في الجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف، ولهذا الإهمال أسباب، منها أن ابن حبيب في الغالب جامع يلتقط من الكتب المدونة ما يعجبه وما يستغربه وليس باحثاً واسع النطاق كهشام بن محمد الكلبي، وأبي عبيدة معمر، وعوانة، والواقدي، وكان كتب هؤلاء موجودة وفي متناول المؤلفين الكبار في القرن الثالث والرابع فراجعوها واجتنبوا منها وأغفلوا عما التقطه ابن حبيب من تلك، ومنها أن ابن حبيب لم ينل من الجاه والصيت في المجتمع وعند أرباب الدولة ما ناله مثلاً هشام وأبو عبيدة والواقدي، وعاش عيش العزلة فلم تكن له حلقات الدرس في الجوامع ولم يكن له تلامذة كثيرون من العوام، والتلامذة كما تعرف من أكبر أسباب ذبوع شهرة عالم وإشاعة كتبه ولم يرزق ذلك ابن حبيب، فلم تزل كتبه مغمورة لا يعرفها إلا قليلون ولا يرونها إلا بعض تلامذته من بينهم تلميذه الأكبر أبو سعيد السكري، ومنها أنه أحياناً لا يستوفي الإسناد ولا يبين أساء رواته كأنه يحاول التلبيس، ومنها أنه اتهم بإدخال كتب المؤلفين المستورين في كتبه فأعرض عنه المحتاط واتقاه الوقور.

أما الذين عنوا به بعض العناية فهم غير المؤرخين البحت الذين وقفوا همته على سرد الحوادث المشهورة من تاريخ الجاهلية والإسلام حسب السنين والأسر الحاكمة وإنما هم غالباً أصحاب النسب والغريب والنوادر والأيام واللغة والشعر، فمنهم مثلاً أبو الفرج الأصفهاني الذي يقتبس أحياناً النوادر والأشعار من كتب ابن حبيب وأئمة اللغة كالصغاني والزبيدي البلغرامي الهندي اللذين يقتبسان منه النسب والغريب واللغة والشعر في التكملة وتاج العروس.

وفي الختام أود أن أبين الأهداف التي جعلتها نصب عيني عند كتابة الحواشي:

١ - ضبط الأسماء الغير المألوفة وهي كثيرة في الكتاب، والألفاظ التي من شأنها أن تقرأ خطأ، وإني ضبطتها مستنداً إلى تاج العروس ولم أصرح اسمه مراعاة للايجاز واتقاء عن تكرار اسمه مراراً في الصفحة وإذا كان مأخذ الضبط غير تاج العروس أشرت إليه.

٢ - ضبط أساء الأمكنة وصفتها.

٣ - تصحيح الأغلط الهجائية والكلمات المحرفة بقدر المستطاع، وإذا لم يتضح لي كلمة اعترفت بعجزى.

٤ - مقارنة مواد المنق بمثلها في الكتب الأخرى وتصحيح أغلاطها وإصلاح نقص مضمون المواد بها والإشارة إلى اختلاف نص الروايات المماثلة نثراً ونظماً في المراجع الأخرى وإلى أخطائها إذا وجدت.

٥ - شرح غوامض النص واستعنت في هذا بأمهات القواميس لاسيما تاج العروس.

خورشيد أحمد فاروق

جامعة دهلي

٤ سبتمبر سنة ١٩٦٤م

/ بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب المنمق في أخبار قریش
 لمحمد بن حبيب البغدادي

أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلي قال: أخبرنا محمد بن حبيب قال: أول ما ذكر من أحاديث قریش ما خصها الله به من الفضل والمن به على سائر الخلق وأنه بعث منها نبي الرحمة وأنزل عليه القرآن بلسانها، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(١)، فلغة قریش أفصح اللغات ونسبها أصح الأنساب، ومن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه قال: «ما افرقت فرقتان إلا كنت في خيرهما» وقوله الحق، وذلك أن الناس من لدن آدم إلى نوح عليهما الصلاة والسلام انقرضوا فكان النسل بعد نوح، وافرقت بنو نوح فرقا شتى، وفضل الله سام بن نوح على إخوته وجعل العرب من ولده والأنبياء أجمعين إلا إدريس، ثم افرقت بنو سام فرقا، ففضل الله أرفخشذ^(٢) بن سام على إخوته لما جعل في نسله من الأنبياء، فمنهم خليل الله^(٣) والذبيح^(٤) ونجي الله^(٥) وروح الله^(٦) وكلمته، وحبيب الله^(٧) صلى الله

(١) سورة ١٤، آية ٤.

(٢) أرفخشذ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وسكون الحاء وفتح الشين بعدها ذال معجمة.

(٣) خليل الله لقب إبراهيم عليه السلام.

(٤) ذبيح الله لقب إسماعيل عليه السلام.

(٥) نجي الله لقب موسى عليه السلام.

(٦) روح الله لقب عيسى عليه السلام.

(٧) حبيب الله لقب سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

عليهم أجمعين، ثم افترق ولد أرفخشذ فرقا فمنهم قحطان وجُرْمُ (١) وحضرموت والسلف (٢) والمؤد (٣) وعدنان، ففضل الله عدنان على قحطان وإخوته، ثم افترق بنو عدنان فرقا ففضل الله نزار بن معد بن عدنان عليهم، / ثم افترق بنو نزار فرقا ففضل الله مضر (٤) على سائرهم، ثم افترق بنو مضر فرقتين: إلياس والناس، وهو عيلان (٥)، ففضل الله إلياس على الناس، ثم افترق بنو إلياس فرقتين: مدركة وطابخة، ففضل الله مدركة على طابخة، ثم افترق بنو مدركة فرقتين: خزيمة (٦) وهذيل (٧)، ففضل الله خزيمة على هذيل، ثم افترق بنو خزيمة فرقا: أسد (٨) وكنانة والهون (٩)، ففضل الله كنانة على أخويه، ثم افترق بنو كنانة فرقا، ففضل الله النضر على سائرهم، ثم افترق بنو النضر فرقتين: مالك (١٠) وبخلد (١١)، ففضل الله مالك (١٠) على بخلد، ثم افترق بنو مالك فرقتين: فهر (١٢) والحرب، ففضل الله فهر على الحرب، ثم افترق بنو فهر فرقا، ففضل الله غالباً على سائرهم، ثم افترق ولد غالب فرقا ثلاثاً، ففضل الله لؤياً (١٣) على سائرهم، ثم افترق بنو لؤي فرقا، ففضل الله كعباً على إخوانهم، ثم افترق بنو كعب ثلاث فرق: عدي وهصيص (١٤) ومرة،

- (١) جرهم بضم الجيم والهاء.
- (٢) السلف كسرة، في أنساب الأشراف ٤/١: شالاف هو السلف.
- (٣) في الأصل: المعد، والتصحيح من أنساب الأشراف ٤/١.
- (٤) مضر كزفر.
- (٥) يعني أن الناس هو عيلان نفسه وليس بأبي عيلان كما زعم بعض النسابين انظر القصد والأمم ص ٨٢ وأنساب الأشراف ص ٣١ ونسب قريش ص ٧.
- (٦) خزيمة كجهينة.
- (٧) هذيل كزبير وفي الأصل «هذيل».
- (٨) في الأصل: أسد.
- (٩) في الأصل: العون - بالعين المهملة، والهون بضم الهاء والفتح، والاول أكثر.
- (١٠) في الأصل: مالك.
- (١١) بخلد كيكرم.
- (١٢) في الأصل: فهر.
- (١٣) لؤي بضم اللام وفتح الواو المهموزة وتضعيف الياء المثناة التحتانية.
- (١٤) هصيص كزبير.

ففضل الله مرة على أخويه، ثم افترق بنو مرة ثلاث فرق: كلاب وقصيم
ويقظة^(١)، ففضل الله كلاباً على أخويه، ثم افترق بنو كلاب فرقتين: قصياً^(٢)
وزهرة، ففضل الله قصياً على زهرة، ثم افترق بنو قصي أربع فرق:
عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد بني قصي، ففضل الله عبد مناف على
سائرهم/ ثم افترق بنو عبد مناف أربع فرق: هاشم وعبد شمس والمطلب
ونوفل، ففضل الله هاشماً على إخوانه، ثم افترق بنو هاشم، فرقاً فدرجوا
كلهم وانقرضوا والبقية منهم لعبد المطلب بن هاشم فبعث الله نبيه
صلى الله عليه وسلم وله أربعة أعمام: حمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب
فاتبعه اثنان وخالفه اثنان، ففضل الله فرقة - التي تبعته على التي خالفته -
وقال الكلبي^(٣) في أسانيده: فضل الله العرب على العجم لأنهم كانوا
لا ينكحون البنات ولا الأخوات، وفضل الله مضر بن نزار على سائر العرب
لأنهم^(٤) كانوا أعلمهم بسنة إبراهيم صلى الله عليه وعلى محمد وآله وألزمهم
لمناسكه، وفضل الله قريشاً على سائر مضر لأنهم^(٥) كانوا لا يظلمون الجار ولا
يغير بعضهم على بعض، وفضل الله بني هاشم على قريش لأنهم^(٦) كانوا
أوصلهم للأرحام وأكفهم^(٧) عن الآثام، وفضل الله بني عبد المطلب على سائر
بني هاشم بولادة محمد صلى الله عليه وعلى آله، وفضل الله محمداً صلى الله
عليه على سائر بني عبد المطلب لأنه^(٨) كان خيرهم وأبرهم وأصدقهم
وأوصلهم صلى الله عليه وآله وسلم. وقال محمد بن سلام الجمحي في
أسانيده: إن النبي صلى الله عليه قال: «إن الله عز وجل اختار من الناس
العرب، ثم اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر كنانة، ثم اختار من

(١) يقظة كقتلة بالتحريك.

(٢) في الأصل: قصي، وقصي كلوي.

(٣) في الأصل: العيني، والكلبي هو محمد بن السائب أبو النضر من علماء الكوفة الكبار بأخبار
العرب وأيامهم في الجاهلية والإسلام ومقدمهم في علم الأنساب والتفسير، روى عنه ابنه
هشام أبو المنذر، توفي بالكوفة سنة ١٤٦هـ، وله من الكتب كتاب تفسير القرآن - ذكره ابن
النديم في الفهرست ص ١٣٩-١٤٠.

(٤) في الأصل: بأنهم.

(٥) في الأصل: اكفاهم.

(٦) في الأصل: بأنه.

٥/ كنانة قريشاً، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من أنا منه^(١). وقال محمد بن سلام الجمحي في حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتاني جبريل^(٢) عليه السلام فقال: لقد بلغت الأرض شرقها وغربها و^(٣) شمالها ويمينها^(٤) فما وجدت خيراً من قريش ولا وجدت في قريش خيراً من هاشم».

وأخبرني هشام^(٥) بن محمد الكلبي قال: حدثني أبو زفر الكلبي عن عمه عمارة بن جرير عن أنال^(٦) بن حضرمي الأسدي قال: سمعت أسيافنا يذكر أن برة بنت مُر لما أهديت^(٧) إلى خزيمه بن مدركة رأت في المنام كأنها ولدت غلامين^(٨) من خلاف^(٩) بينهما ساياء^(١٠) قالت: فبينما أنا أنظر إليهما إذ^(١١) أحدهما قمر يزهر والآخر أسد يزتر! فأخبرت بذلك خزيمه، فأتى كاهنة

(١) ذكر هذا الحديث مرسلًا باختلاف يسير في اللفظ في طبقات ابن سعد ٢١/١ وفي القصد والأمم ص ٦٩ وشرح نهج البلاغة ١٨١/١ وجامع الترمذي ص ٥١٩ وكنز العمال ١٠٥/٦ و١١٣.

(٢) في الأصل: جبرئيل.

(٣-٤) في الأصل: شامها ويمينا.

(٤) هو هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر الكوفي البغدادي، كان عالماً بالنسب وأخبار العرب وأيامهم ومثلهم ووقائعهم في الجاهلية والإسلام، أخذ عن أبيه وجماعة من الرواة البارزين، كان متصلاً بالأممون أثيراً عنده، ألف كتباً كثيرة جداً، من بينها كتاب حديث آدم وولده وكتاب حلف عبد المطلب وخزاعة وكتاب حلف الفضول وقصة الغزال وكتاب المنافرات وكتاب بيوتات قريش وكتاب صنائع قريش وكتاب الخيل وكتاب الكهان، وقد اقتبس ابن حبيب منه قسطاً وافراً من المعارف التاريخية في المنق كما سنرى؛ مات سنة ٢٠٦هـ - الفهرست ص ١٤٠ و١٤١ وتاريخ بغداد ٤٥/١٤ و٤٦.

(٥) أنال بضم الهززة.

(٦) أهديت إلى خزيمه أي زفت إليه، وفي أنساب الأشراف ٣٥/١: وهبت إليه، وهو خطأ.

(٧-٧) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: في غلاف.

(٨) في الأصل: سامياً - بالميم، وفي نسخة لأنساب الأشراف ٣٥/١: ساياء، والساياء بالمدودة المشيمة أو الجليدة التي تخرج مع الولد والجمع السواي - أقرب الموارد (سي).

(٩) في الأصل: اد - بالبدال المهملة.

كانت بمكة يقال لها سَرَحَة^(١)، فقص عليها الرؤيا فقالت: إن صدقت رؤياها فتلدن منك غلاماً يكون منه قوم لهم أنفس باسلة والسنة سائلة، ثم تخلف عليها بعض ولدك فتلد منه غلاماً يكون لولده^(٢) عَدَدٌ وَعُدَّةٌ^(٣) وقروم^(٤) مجد^(٥) وعز^(٥) إلى آخر الأبد؛ فولدت له أسد بن خزيمه ثم خلف عليها كنانة، فولدت له النضر. قال: وأتي كنانة وهو نائم^(٦) في الحجر^(٧) فقيل له: اختر يا أبا النضر بين الصهيل والهدر^(٨) أو عمارة الجُدر^(٩) وعزّ الدهر! فقال:

كلّاً يارب! فجعل الله ذلك كله في قريش. وروى جماعة من غير طريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله اصطفى من العرب كنانة فكنانة عزة العرب» وقال صلى الله عليه وسلم: «أريت^(١٠) جوبني كنانة فرأيت سرجاً فيها سراج أعشاهها، فأولت أن قريشاً ذلك السراج». وأخبرني هشام بن محمد عن عبد الحميد المجدل بن عيس الأنصاري عن بعض قومه عن الشعبي قال / ٦/
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أريت الجدود فرأيت جد قريش روضة خضراء^(١١) منها الماء، فأولت ذلك كثرة الأموال والتدفق بالنوال. ولما قدم صنعصة بن ناجية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً مسلماً سأله

(١) سرحة بفتح السين المهملة وسكون الراء.

(٢) في أنساب الأشراف ٣٥/١: يكون له ولأولاده.

(٣) في الأصل: رعد، وعدد جمع علة.

(٤) في الأصل: قوم، والقروم جمع القرم وهو السيد والعظيم، والتصحيح من أنساب الأشراف ٣٥/١.

(٥-٥) في الأصل: وعز.

(٦) في أنساب الأشراف ٣٥/١: قائم.

(٧) الحجر بالكسر ثم السكون: حرم الكعبة وهو ما يحيط بالكعبة من الأرض بقدر علة أذرع.

(٨) هدر البعير هدرأً وهديرأً: ردد صوته في حنجرتة، وفي أنساب الأشراف ٣٥/١: الهلر- بالذال المعجمة، وهو خطأ.

(٩) في الأصل: أو.

(١٠) في الأصل: رأيت.

(١١) في الأصل: خضراء- بالقصورة.

رسول الله^(١) صلى الله عليه وسلم عن علمه بمضر، فقال: كنانة وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، وتميم كاهلها، وقيس أظفارها. قالوا: وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلى الأخيلية عن مضر فقالت: فآخر بكنانة وحارب بقيس وكاثر بتميم. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قريش ملح هذه الأمة كالملح في الطعام! فهل يصلح الطعام إلا بالملح^(٢). وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اللهم! إنك جعلت هذا الإسلام الذي جئت به رحمة للعالمين وذكرًا لقريش فتوكل لي بقريش». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الناس تبع لقريش، مؤمنهم لمؤمنهم وفاجرهم لفاجرهم. وروي عنه أيضاً أنه قال عليه السلام: «قريش صلب الناس! فلا يبقى أحد بغير صلب». وقال أيضاً: «قريش أئمة العرب في الخير والشر إلى يوم القيامة». وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تقدموا قريشاً فتضلوا! ولا تخلفوا عنها فتهلكوا! ولا تعلموها فهي أعلم منكم». وقال صلى الله عليه وسلم: «ألسن أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى - بآبائنا أنت وأمهاتنا! قال: فإني كائن لكم يوم القيامة على الحوض فرطاً^(٣) وإني سائلكم عن القرآن وعن قومي! فلا تقدموا قريشاً فتضلوا! ولا تخلفوا عنها فتهلكوا! ولا تعلموا قريشاً فهم أعلم منكم! ولولا أن تبطر قريش لأعلمتها ما لها عند الله». قال: وقدمت^(٤) أمامة^(٥) بنت يزيد بن عمرو بن الصعق^(٦) على معاوية فقال لها: خبريني عن هذا الحي من مضر! فقالت: أما ناصية مضر فهذان^(٧) الحيان من ابن^(٨) خزيمة، وأما

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) في الأصل: بالملح - بزيادة ألف.

(٣) الفرط بالتحريك: المتقدم والسابق والحديث في الفائق طبع القاهرة ١٩٤٧ ج ٢ ص ٢٥٦ هكذا «أنا فرطكم على الحوض» أي أنا أولكم قدوماً

(٤) في الأصل: قدمت - بتشديد الدال.

(٥) أمامة بضم الهمزة.

(٦) الصعق ككتف لقب خويلد بن نفيل.

(٧) تعني بهما بني هاشم بن عبد مناف وبني عبد شمس بن عبد مناف.

(٨) في الأصل: ابني. والمراد بابن خزيمة كنانة.

أظفارها التي بها تحارش^(١) فهذا الحي من قيس، فقال معاوية: فأين بنو تميم؟ قالت: تلك الكاهل المحمول عليها والكرش^(٢) المأكول فيها. قال: فحدثيني عن قيس مضر^(٣)! قالت: أما جمجمة قيس فَعَطْفَان، وأما أضراسها^(٤) التي تأكل بها فَبَنُو سُلَيْم، وأما خيشومها الذي تنفس فيه فَبَنُو عامر. وقالت ليلي الأخيلية^(٥) لمعاوية وسألها^(٦) عن مضر فقالت: قریش قادتھا وسادتها، وتميم كاهلها وكرشها، وقيس فرسانها وخطاطيفها^(٧). وقال صعصعة بن ناجية لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله! أنا أبصر الناس بمضر! تميم هامتها^(٨) وكاهلها الشديد الذي تنوء^(٩) به وتحمل عليه، وكنانة وجهها الذي/ فيه سمعها وبصرها، وقيس فرسانها، ولجومها وأسد لسانها؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدقت» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم كتاب الله وعترتي^(١٠)! لن تضلوا ما تمسكتم بهما». وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن يغلِب الله لي قریشاً أغلب سائر العرب». قالوا^(١١): ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة بدر منصرفاً إلى المدينة تلقاه الأوس والخزرج يهتفون بفتح الله عليه فقال سلمة^(١٢) بن سلامة بن

٨/

-
- (١) في الأصل: تحارش - بالخاء المعجمة.
 - (٢) الكرش بكسر الكاف وسكون الراء وكسرهما للذي الخف والظلف وكل بمنزلة المعدة للانسان.
 - (٣) في الأصل: فصره - بالفاء والصاد والهاء في الآخر.
 - (٤) في الأصل: أطراسها - بالطاء المعجمة، والضرس بالكسر: السن.
 - (٥) الأخيلية بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء وكسر اللام وتضعيف الياء المثناة.
 - (٦) في الأصل: سائلها.
 - (٧) الخطاطيف جمع الخطاف بالفتح: حديدة يختطف بها.
 - (٨) في الأصل: خامتها، والهامة رأس كل شيء وتطلق على رئيس القوم.
 - (٩) في الأصل: تنوء.
 - (١٠) في سيرة ابن هشام ص ٩٦٩ «سنة نبیه» بدل «عترتي».
 - (١١) في الأصل: وقالوا.
 - (١٢) سلمة بفتح السين واللام.

وقش^(١) الأنصارى: بماذا تهنئوننا؟ فوالله! إن قتلنا^(٢) إلا عجائز صُلعا كالإبل^(٣) المعلقة^(٤)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسمعه أولئك الملا من قريش: أما! لو قد أسلموا ثم رأيتهم لهبتهم ولو أمروك لأطعتهم ثم لحقرت أفعالك مع فعلهم^(٥). قال: فلقد رأيتني في المدينة وإني لألقي الرجل منهم في الطريق فأتنحي^(٦) عن طريقه هيبة له حتى يمر ثم أقول: صدق الله ورسوله؛ فيقريش فضل الله العرب على سائر الأمم وخولهم إياهم وأورثهم ديارهم وأموالهم ومكن لهم في الأرض، وقريش أوسط العرب بيتاً وأطولها^(٧) عماداً وأثبتها^(٨) أوتاداً وأوشجها^(٩) أصلاً وأنضرها^(١٠) عوداً وأبسقها^(١١) فرعاً^(١٢) وكانوا في الجاهلية قبل أن يصل الله لهم ذلك بفضيلة النبوة يسمون أهل الله ويسمون سكان الله وأهل الحرمه وقطان بيت الله، وقد قال عبد المطلب لأبرهة الأشرم صاحب الفيل حين سألته أن يرد عليه إبله فقال له الأشرم: هلا^(١٣) سألني الانصراف عن الذي قصدت له من/هدم شرفك وهتك حرمتك؟ فجرى بينهما خطاب قد أثبتناه في حديث الفيل في آخر هذا الجزء، وقال عبد المطلب: (الرمبل)

نحن أهل الله في حرمة^(١٤) لم تنزل فينا على عهد قدم^(١٥)

(١) وقش بفتح الواو وسكون القاف وتفتح أيضاً.

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨: لقينا.

(٣-٣) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨: كالبدن المعلقة.

(٤) في الأصل: فانتحي - بتقديم النون على التاء.

(٥) في الأصل: أطوله.

(٦) في الأصل: أثبته.

(٧) في الأصل: أوشجه.

(٨) في الأصل: أنضره.

(٩) في الأصل: أبسقه.

(١٠) في الأصل: فرطاً - بالطاء.

(١١) في الأصل: ألا.

(١٢) في أخبار مكة للأزرقي ص ٩٦: بلدته.

(١٣) في أخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ البعقوبي ٢١١/١ وعيون الأخبار ٤٣/١: لم يزل ذاك على

عهد أبرهم.

إن للبيت^(١) لرباً مانعاً من بُرْذَه^(٢) بأثام^(٣) يخترم^(٤)

وقال الله عز وجل: ﴿أَوْ لَمْ تُنْكُنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا﴾^(٥). فمن مكارمهم في الجاهلية أنهم كانوا على حالة شركهم يتراقدون على سقاية الحاج وإطعام أهل الموسم وحمل المنقطع به من الحاج ومعونته على بلاغ منزله، فكان القيم بذلك في زمانه هاشم بن عبد مناف، فكانت قريش تجمع إليه الفضول من أموالها أيام الحج، ويقال: إنه كان عليه الربع من ذلك في ماله لما ذكرنا، وله يقول مطرود بن كعب الخزاعي: (الكامل)

عمرو^(٦) العلي^(٧) هشم الثريد لقومه
كانت^(٨) إليه الرحلتان كلاهما
ورجال^(٩) مكة مستنون^(١٠) عجاف
سفر الشتاء^(١١) وحلة الأضياف

(١) في الأصل: البيت، والتصحيح من أخبار مكة.

(٢) في الأصل: يراه، والتصحيح من أخبار مكة.

(٣) في عيون الأخبار ٤٣/١: بفساد.

(٤) في الأصل: تخترم - بصيغة المؤنث، ويخترم بمعنى يهلك، وفي أخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ اليعقوبي ٢١٠/١: يصطلم.

(٥) سورة ٢٨ آية ٥٧.

(٦) في الأصل: عمد.

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ «الذي» مكان «العلي».

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ والروض الأنف ٩٤/١: قوم بمكة، وفي أخبار مكة ص ٦٨: لمعشر + كانوا بمكة مستنين عجاف.

(٩) من سيرة ابن هشام ص ٨٧ غير أن فيها «مستنين» مكان «مستنون» وفي الأصل: مسمنون، والمستنون المجدبون؛ وفي هذا البيت إقواء لأن الأبيات الأخر من هذه القصيدة مكسورة القوافي. نسب صاحب تاج العروس هذا البيت لابن الزبيري، وكذا في الطبقات لابن سعد ٧٦/١.

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٨٧: سُنت.

(١١) ليست الواو في الأصل.

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْهَوَلُ رَحِلْهُ هَلَا^(١) نَزَلَتْ بِآلِ^(٢) عَبْدِ مَنْفٍ
هَبْلَتِكَ أَمَكْ لَوْ نَزَلَتْ^(٣) عَلَيْهِمْ^(٤) ضَمْنُوكَ^(٥) مِنْ جَوْعٍ^(٦) وَمِنْ إِقْرَافٍ^(٧)

/ ثم قام به بعده ابنه عبد المطلب فزاد في سنة أبيه وأضعف في مكارم قريش، فكان إذا كان أيام الحج أعدَّ للحجاج الطعام ووضع^(٧) الأعلاف للوحوش وكان يسمى «مطعم الناس في السهل، والوحوش والسباع في الجبل». ومن مكارم قريش أن بيت الله كان في أيديهم ومفاتيحه كانت إليهم، لا يفتحه أحد من أهل الشرق والغرب غيرهم، فهذه مكارم فضلوها بها العرب والعجم، وقال الله تعالى يذكر عن قول إبراهيم: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهَيَّوْا إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ﴾^(٨) فمكثوا في الجاهلية كذلك مع مكارم كثيرة هذه من مشهوراتها حتى وصل الله تبارك وتعالى لهم ذلك بالإسلام والنبوة والخلافة، وكانت قريش في الجاهلية أصراماً^(٩) متفرقين في كنانة فجمعهم قُصَى بن كلاب من كل أوب^(١٠) بمكة فسموا قريشاً، والتقرش التجمع، وفي ذلك يقول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب: (الخفيف)

ولنا نشرها وطيب ثراها
وبنا سميت قريش قريشاً

(١-١) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: سألت عن آل.

(٢) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: حللت بدارهم، وفي أمالي القالي ٢٤١/١: لو نزلت برحلهم.

(٣) في الأصل: إليهم.

(٤) في أمالي القالي ٢٤١/١: منعوك.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١١٤: جرم - بالراء، وفي أمالي القالي: عدم.

(٦) في المحبر ص ١٦٤: تطواف.

(٧) في الأصل كلمة «لها» قبل الأعلاف، ولا عمل لها هنا.

(٨) سورة ١٤ آية ٣.

(٩) الأصرام جمع الصرم بكسر الصاد المهملة وهو جماعة من الناس ليسوا بكثير أو أبيات من الناس مجمعة.

(١٠) في الأصل: ارب - بالراء المهملة، والأوب: الطريق والناحية والوجه.

وفيهما يقول حذافة^(١) العدوي: (الطويل)

أبوكم^(٢) قصي^(٣) كان^(٤) يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
/ وذكر هشام بن محمد عن بشر الكلبي عن أبيه قال: كان يقال لقريش
قبل قصي بن كلاب: بنو النضر، وكانوا متفرقين في ظهر مكة^(٥)، لم يكن
بالأبطح^(٦) أحد منهم، فلما أدرك قصي بن كلاب واجتمعت عليه خزاعة وبنو
بكر بن عبد مناة بن كنانة وصوفة^(٧) فمنهم الغوث بن مَرٍّ^(٨) بعث إلى أخيه من
أمه رزاح^(٩) بن ربيعة بن حرام^(١٠) بن ضنة^(١١) بن عبد بن كبير^(١٢) بن عذرة^(١٣)
وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل^(١٤) وهو خير^(١٥) بن حمالة^(١٦) بن عوف (بن

- (١) هو حذافة بن غانم بن عامر العدوي، وحذافة بضم الحاء المهملة.
- (٢-٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٠ وتاريخ الطبري ١٨٣/٢: قصي لعمرى.
- (٣) في صبح الأعشى ٣٥٥/١: حين.
- (٤) المراد بظهر مكة خارجها.
- (٥) المراد بالأبطح داخل مكة.
- (٦) صوفة بضم الصاد المهملة اسم رجل يقال له الغوث بن مر بن اد بن طابخة بن إلياس، وفي أخبار مكة للأزرقي ص ١٢٨ أن اسمه أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد، وكان اسم صوفة يطلق على هذا الرجل وولده وكانوا يميزون الحجاج من عرفة ويدفعون بهم إذا نفروا من منى - انظر تاريخ الطبري ١٨٣/٢ وتاريخ اليعقوبي ١٩٦/١ وطبقات ابن سعد ٣٨/١ وأخبار مكة ص ١٢٨ و ١٢٩.
- (٧) في الأصل: مرة.
- (٨) في الأصل: بزاح، ورزاح كرماع بتقديم الراء على الزاي.
- (٩) في الأصل: حزام - بالزاي المعجمة.
- (١٠) في الأصل: ضبة - بالياء الموحدة التحتانية، وضنة بكسر الضاد المعجمة، وفي سيرة ابن هشام ص ٧٥ وعذرة بدل وضنة وعذرة أبو جند ضنة.
- (١١-١٢) في الأصل: عبد كبير، والصواب: عبد بن كبير، كما في تاج العروس ٢٦٦/٩، وفي سيرة ابن هشام ص ٧٥: عذرة بن سعد بن زيد، وفي القصد والأمم ص ٨١: ضنة ابن سعد بن هذيم.
- (١٣) في الأصل: عترة - بالنون والزاي المعجمة.
- (١٤) في الأصل: سليل، وسيل كجبل.
- (١٥) في الأصل: حبر - بالحاء المهملة والباء الموحدة التحتانية.
- (١٦) حمالة بفتح الحاء وقيل بكسرها.

غنم - ^(١) بن عامر - وهو الجادر، أول من بنى جدار الكعبة - ابن عمرو بن
جعثمة ^(٢) بن يشكر ^(٣) بن مبشرين صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران بن
كعب بن الحارث بن معد بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولسعد بن
سَيْل ^(٤) يقول هون ^(٥) بن أبي عمرو العُذري : (الرمْل)

ما أرى في الناس ^(٦) شخصاً واحداً ^(٧) كلهم مثلك سعد ^(٨) بن سَيْل ^(٩)
فارس أضبط ^(١٠) فيه هوج ^(١١) فاذا ما لقي ^(١٢) البأس نزل
فارس يستدرج الخيل كما استدرج ^(١٣) الحر القطامي الحجل ^(١٤)
وكان جعثمة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب فنزل في بني
الدَّيْل ^(١٥) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وزوجهم ^(١٦) وزوجوه،

(١) الزيادة من نسب قريش ص ١٤.

(٢) جعثمة كجعثمة، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٧: جعثمة - بالخاء والثاء المثلثة قبل العين،
وفي أنساب الأشراف ٤٨/١ وطبقات ابن سعد ٦٦/١: جعثمة، كما في المنق.

(٣) في الأصل: سكر.

(٤) في الأصل: سَيْل.

(٥) هون كنون.

(٦-٦) في أنساب الأشراف ٤٨/١: طرا رجلاً، وهو خطأ.

(٧-٧) في سيرة ابن هشام ص ٦٨: من علمناه كسعد، وفي أخبار مكة ص ٦١: فاعلموا ذاك
كسعد، والشطر الثاني في أنساب الأشراف ٤٨/١: حضر البأس كسعد بن سَيْل.

(٨) في أنساب الأشراف ٤٨/١: اضطب، وهو خطأ.

(٩) هوج أي طيش وتسرع، والأهوج الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب، وفي سيرة
ابن هشام ص ٦٨ وأخبار مكة ص ٦١ «عسرة» مكان «هوج».

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٦٨: واقف القرن، وفي أنساب الأشراف ٤٨/١: وافق، وفي أخبار
مكة ص ٦١: عاين.

(١١) في أخبار مكة ص ٦١: يدرج.

(١٢) الحجل بالتحريك: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، الواحدة حجلة والجمع
حجلان وحجل، ونص البيت في أنساب الأشراف ٤٨/١:

وتراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحجل

(١٣) في الأصل: اسرئيل.

(١٤) في الأصل: فزوجهم، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٦٦/١.

وكانت^(١) فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة، ثم مكث ذهراً حتى شيخ وذهب بصره. / ثم ولدت له قصياً^(٢)، قال هشام^(٣) سُمِّيَ قصياً ١٢/ لأن أمه تقصّت به إلى الشام، وقدم ربيعة بن حرام^(٤) العذري حاجاً فتزوجها، فحملت قصياً غلاماً معها إلى الشام فولدت لربيعة رزاحاً^(٥) وحناً^(٦)، فجرى بين قصي وبين غلام من عذرة كلام فنفاه العذري وقال: والله ما أنت منا! فأتى أمه فقال لها: من أبي؟ فقالت: ربيعة أبوك، فقال: لو كنت ابنه ما نفيت، قالت: فأبوك والله خير منه وأكرم، أبوك كلاب بن مرة من أهل الحرم، قال فوالله لا أقيم ههنا أبداً! قالت: فأقم حتى يأتي^(٧) أبان^(٨) الحج! فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاة وزهرة حي، فأتاه وكان زهرة أشعر وقصي أشعر فقال له قصي: أنا أخوك، فقال زهرة: ادن مني! فلمسه وقال: أعرف والله الصوت والشبه! ثم إن زهرة مات وأدرك قصي فأراد أن يجمع قومه بني النضر ببطن مكة فاجتمعت عليه خزاعة وبكر وصوفة^(٩) فكثروه، فبعث إلى أخيه رزاح، فأقبل في جمع من الشام وأفناء^(١٠) قضاة حتى أتى مكة، وكانت صوفة هم يدفعون بالناس^(١١)، فقام رزاح على الثنية^(١٢) ثم قال: أجز قصي! فأجاز بالناس، فلم تزل الإفاضة في بني قصي إلى اليوم، ثم أدخل بطون قريش كلها الأبطح^(١٣) إلا محارب بن فهر والحارث بن فهر

(١) في الأصل: فكانت.

(٢) اسمه زيد وقصي لقب.

(٣) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٤) في الأصل: حزام - بالزاي المعجمة.

(٥) في الأصل: إزاحاً - بالهمزة، ورزاح بكسر الراء.

(٦) حن بضم الحاء المهملة وتشديد النون.

(٧) في الأصل: تأتي - بصيغة المؤنث.

(٨) في الأصل: أبان - بالياء المثناة التحتانية.

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٩.

(١٠) في الأصل: افنا بالمقصورة.

(١١) أي من عرفة - انظر الطبري ١٨٣/٢.

(١٢) أي ثنية العقبة عند منى.

(١٣) أي داخل مكة.

وتيم الأدرم^(١) بن غالب^(٢) ومعيص بن عامر بن لؤي، / فهؤلاء يدعون الظواهر فأقاموا بظهر مكة. إلا أن رهطاً من بني الحارث بن فهر وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح نزلوا الأبطح، فهم مع المطيئين، وكان أول مال أصابه قصي^(٣) بن كلاب أنه كان رجل من عظماء الحبشة أقبل إلى مكة بتجارة فباعها ثم انصرف يريد أهله فتبعه قصي وقتله وأخذ ماله فتزوج حُمَي^(٤) بنت حُلَيْل^(٥) بن حُبْشَةَ^(٦). فولدت له أربعة نفر: عبد الدار، وعبد العزى، وعبد مناف، وعبد بني قصي، وكان قصي يقول: ولد لي أربعة نفر فسميت اثنين بآلهي وواحد بداري وواحد بنفسي، وكان قصي شريف أهل مكة لا ينازعه أحد في الشرف، فابتنى دار الندوة^(٧)، ففيها كانت تكون أمور قريش فيما ينوبهم وفيما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة^(٨). وما عساه^(٩) ينوبهم حتى إن كانت الجارية لتبلغ^(١٠) أن تدرع فلا يشق درعها إلا فيها^(١١) تيمنا بها وتعظيماً لها وتشريفاً لأمرها وشأنها قال: فلما كبر قصي ورق^(١٢) جعل الحجابة والندوة والسقاية والرفادة واللواء لعبد الدار وكان أكبر ولده وكان ضعيفاً مسناً،/ فخصه بذلك ليلحقه بإخوته، وكانت الرفادة خراجاً^(١٣) تخرجه قريش من أموالها

- (١) في الأصل: الأدرم - بالزاي المعجمة، والأدرم لقب.
- (٢) بن فهر.
- (٣) راجع طبقات ابن سعد ١/٦٦-٧٣ تجد فيها حديث قصي بن كلاب أكثر بسطة ووضاحة والتاماً مما هو في المنق.
- (٤) حمى بضم الحاء المهملة وفتح الباء المشددة الموحدة التحتانية.
- (٥) حليل كزبير.
- (٦) حبشية بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين وتشديد الياء المثناة.
- (٧) في الأصل: دار ندوة.
- (٨-٨) في الأصل: فما عساه.
- (٩) في أخبار مكة ص ٦٦: وكانت الجارية إذا حاضت أدخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف درعها ثم درعها إياه وانقلب بها أهله فحجبوها - انظر أيضاً سيرة ابن هشام ص ٨٠ وطبقات ابن سعد ١/٧٠ وتاريخ الطبري ٢/١٨٤ وتاريخ ابن الأثير ٢/٨.
- (١٠) في الأصل: فيها.
- (١١) في الأصل: فرق.
- (١٢) هكذا في الأصل، وفي المراجع التي بأيدينا: خرجاً، والخرج كقتل: الضريبة.

لضيافة^(١) الحاج، فلما هلك قصي أقام عبد مناف على أمر قصي وقام بأمر قريش فأسندت إليه قريش بعد موت أبيه أموراً واختط بمكة رباعاً واتخذ أموالاً بعد الذي كان قصي قطع لقومه، فهلك عبد مناف يوم هلك فكان ما سمي لنا لعبد الدار، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم وقالوا: نحن أحق به، فأبى عليهم بنو عبد الدار ففترقت قريش وتباينت عند ذلك وتشتت أمرها وتفرقت كلمتها، وكان مع بني عبد مناف بنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم^(٢) بن مرة وبنو الحارث بن فهر، وكان مع بني عبد الدار بنو سهم بن عمرو وبنو جمح^(٣) بن عمرو وبنو مخزوم بن يقظة^(٤) وبنو عدي بن كعب، وخرجت بنو عامر بن لؤي من الفريقين جميعاً، فبنو عبد مناف وخلفاؤهم يقال لهم: المطيبون،^(٥) وبنو^(٥) عبد الدار وخلفاؤهم يقال لهم: الأحلاف، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب جفنة فيها طيب، فغمسوا أيديهم فيه فسموا المطيبين، ونحر الآخرون جزراً^(٦) فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف ولعقة الدم، / لأن الأسود بن خازنة العدوي لعق من الدم ١٥/ ولعقت معه بنو عدي، فلما كادوا يفشلون^(٧) وعُيبت^(٨) كل قبيلة لقبيلة فعُيبت^(٩) بنو عبد مناف لبني سهم وبنو عبد الدار لبني أسد وبنو مخزوم لبني تيم^(١٠) وبنو جمح لبني زهرة وبنو عدي لبني الحارث بن فهر، ثم إنهم مشوا في

(١) في الأصل: اضيافة - بالهمزة.

(٢) في الأصل: تميم.

(٣) جمح بضم الجيم وفتح الميم.

(٤) يقظة كخشبة بالتحريك.

(٥-٥) في الأصل: فبنو.

(٦) في الأصل: جزوراً، والجزور كصبور واحد والكلام يقتضي الجمع، والجزر كعق، والجزور ما يجر من النوق أو الشاء.

(٧) العبارة مضطربة هنا، يظهر أن بعض الألفاظ سقطت من الكتابة، وفي طبقات ابن سعد ٧٧/١: وتبوءوا للقتال وعُيبت كل قبيلة لقبيلة.

(٨) في الأصل: عيبت - بتقديم الياء على الباء الموحدة.

(٩) في الأصل: فعُيبت - بتقديم الياء على الباء الموحدة.

(١٠) في الأصل: تميم.

الصلح على أن تعطى بنو عبد مناف السقاية وبنو أسد الرقادة وترك الحجابة والندوة واللواء لبني عبد الدار، وقد كان المطييون انطلقوا إلى كاهنة بمكة فقصوا عليها قصتهم وقصة أصحابهم، فقالت: صنعتهم صنع النساء بغمسكم أيديكم في الطيب وصنعوا صنع الرجال بغمسهم أيديهم في الدم، قال أبو المنذر^(١): فجرى بين القوم الشر حتى كادوا يقتتلون، فصارت الحجابة واللواء لبني عثمان بن عبد الدار وليها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وصارت الندوة إلى عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار؛ فلما كان زمن معاوية باع^(٢) دار الندوة^(٣) عكرمة بن عامر بن هاشم من معاوية بمائة ألف درهم فهي اليوم للامارة^(٤)، وإنما سميت الندوة لأن قريشاً كانوا يتتدون فيها/ الخير والشر ويتيمينون^(٥) بها لأنها دار قصي، وقال ابن قيس^(٥) الرقيات: (الخفيف)

٦) إنها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف
ولها في المطيبين جدود^(٧) ثم نالت ذوائب^(٨) الأحلاف

وذكروا أن أكنم^(٩) بن صفي قال: دخلت البطحاء بطحاء مكة، فإذا أنا ببني عبد المطلب يخترقونها كأنهم أبرجة الفضة، وكان عمائمهم نوق الرجال ألوية، يلحفون الأرض بالحبرات^(١٠)، فقال أكنم: يا بني تميم! إذا

(١) أبو المنذر كنية هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٢-٣) في الأصل الندوة.

(٣) أي يسكنها أمير مكة.

(٤) في الأصل: يتتمنون.

(٥) اسمه عبيد الله.

(٦) يعني إمرة المطيبين.

(٧) في الأصل: حدود - بالحاء المهملة، والجدود جمع الجد وهو أبو الأب.

(٨) الذوائب جمع الذؤابة بضم الذال المعجمة وذؤابة كل شيء أحلاه وذوائب الأحلاف المتقدمون فيهم.

(٩) هو من حكماء العرب وقضاة المشهورين.

(١٠) الحبرات متحركة جمع الحبرة وهي ضرب من برود اليمن.

أراد الله أن ينشئ دولة أنبت لها مثل هؤلاء^(١)، هذا غرس الله لا غرس الرجال. قال هشام^(٢): لم يكن في العرب عدة بني عبد المطلب أشرفا^(٣) منهم ولا أجسم^(٤)، ليس منهم رجل إلا أشم العرين يشرب أنفه قبل شفتيه^(٥) ويأكل الجذع^(٦) ويشرب الفرق^(٧) وقال قرّة بن حجل^(٨) بن عبد المطلب يوم أجنّادين^(٩): (الكامل)

اعدد ضرارا^(١٠) إن عددت فتى الندى والليث حمزة واعدد العباسا واعدد زيرا والمقوم^(١١) بعده والصتم^(١٢) حنّجلا والفتى الدرفاسا^(١٣)

- (١) في الأصل: هؤلاء.
- (٢) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
- (٣) في الأصل: لأشرف.
- (٤) في الأصل: أجسم.
- (٥) في الأصل: سقيته.
- (٦) في الأصل: الجزع- بالزاي المعجمة، والجذع متحرّكاً من الشاء والإيل صغيرها.
- (٧) الفرق متحرّكاً مكّيال أهل الحجاز كان يسع ستة عشر رطلاً.
- (٨) حجل كفضل، اسمه الغيرة- قاله مصعب في نسب قريش ص ١٨ وابن سعد في الطبقات ٩٣/١.
- (٩) كانت أجنّادين- وهي بفتح الهمة وسكون الجيم وفتح الدال وكسر النون- قرية في كورة فلسطين جرت فيها حرب عنيفة بين العرب والروم في آخر خلافة أبي بكر الصديق (سنة ١٣هـ) وكان النصر فيها للعرب.
- (١٠) ضرار بكسر الضاد المعجمة بعدها الراء المخففة.
- (١١) المقوم بفتح الواو المشددة اسم وليس بلقب وكان يكنى أبا بكر- انظر أنساب الأشراف ٩٠/١، وفي تاريخ اليعقوبي ٢٠٨/١ أن اسم المقوم عبد الكعبة وهو خطأ لأن عبد الكعبة ولد آخر لعبد المطلب مات ولم يعقب، وفي صبح الأعشى ٣٥٨/١ أن اسم المقوم الغيداق وهو خطأ أيضاً- انظر نسب قريش ص ١٧ و ١٨.
- (١٢) الصتم بفتح الصاد المهملة وسكون التاء: الغليظ الشديد والتام المحكم، وفي طبقات ابن سعد ٩٤/١: الصتم- بالنون وهو خطأ.
- (١٣) في الأصل: الدرواسا- بالواو، وفي طبقات ابن سعد ٩٤/١ وأنساب الأشراف ٩١/١ ومهذّب ابن عساكر ٢٩١/١: الرأسا، والصواب: الدرفاسا- بفتح الدال المهملة، والدرفاس الأسد العظيم الرقة، ويعني به أحد ولد عبد المطلب لم يسمه في الأبيات.

وأبا عتية^(١) فاعددنه ثامنا
والقرم^(٢) غيدا^(٣) تعد^(٤) جحاجحا^(٥)
والحارث الفياض ولي ماجدا
ما في الأنام عمومة كعمومتي
والقرم^(٦) عبد منافنا الجساسا^(٧)
سادوا على رغم العدو الناسا
أيام نازعه الهمام الكاسا
حقا^(٨) ولا كأناسنا آناسا

قال: الفرق^(٩) محرقة الرء ستة عشر رطلا، والفرق مسكنة الرء مائة وعشرون رطلاً، ومنه قالت عائشة رحمها الله: «كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة بذلك الإناء» وأشارت إلى ظرف يسع فرقاً. ولم يُسَلِّمْ من أعيان بني عبد المطلب إلا حمزة والعباس رحمهما الله، قال والعقب من بني عبد المطلب للعباس وأبي طالب والحارث وأبي لهب، وقد كان للزبير والمقوم وحجل أولاد لأصلاهم^(١٠) فهلكوا وكان ضرار بن عبد المطلب من فتيان قريش جبلاً وعقلاً وهيبة وسخاء وإن أمه نتيلة^(١١) أضلته، فكاد

(١) أبو عتبة كنية عبد العزى وهو أبو لهب، جعل عتبة عتية لضرورة الشعر.
(٢) في الأصل: والعزم - بالعين المهملة والزاي المعجمة، والقرم بفتح القاف وسكون الراء: البطل.

(٣) في طبقات ابن سعد ٩٤/١: عبد مناف والجساسا، وفي أنساب الأشراف ٩١/١: عبد مناف الجساسا، وفي تهذيب ابن عساكر ٢٩١/١: والعز عبد مناف الحماسا - بالحاء المهملة، والروايات الثلاث كلها خطأ، والصواب: عبد منافنا الجساسا، كما في المنق، والجساس بالجيم المعجمة: الأسد المؤثر في الفريسة برأته.

(٤) في الأصل: العزم - بالعين المهملة والزاي المعجمة.
(٥) الغيداق بفتح الغين وسكون الياء المثناة: الرجل الكريم والجواد الكثير العطية وهو لقب مصعب بن عبد المطلب - أنساب قريش ص ١٨ وطبقات ابن سعد ٩٣/١.

(٦) في الأصل: بعد - بالباء الموحدة.
(٧) في الأصل: جحاجحا - بتقديم الحاء المهملة على الجيم المعجمة، والجحاجج جمع الجحجاج وهو السيد المسارع إلى المكارم.

(٨) في طبقات ابن سعد ٩٤/١: خيراً، وفي تهذيب ابن عساكر ٢٩١/١: خيرى.
(٩) لقد أخرج المؤلف كما لا يخفى تفسير هذه الكلمة وكان ينبغي له أن يفسرها في محلها.
(١٠) أدخل ابن سعد في الطبقات ٩٤/١ حمزة أيضاً فيهم.

(١١) نتيلة كجهينة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة.

عقلها يذهب جزعا عليه وكانت كثيرة المال، فجعلت تنشد في المواسم وتقول:
(الرجز)

أضللته أبيض لودعياً^(١) لم^(٢) يك مجلوداً^(٣) ولا دعياً
وقالت: (الرجز)

أضللته أبيض كالخصاف^(٤) للفتية الغر بني مناف
ثم لعمري منتهى الأضياف هذي^(٥) لفهر^(٥) سنة الإيلاف^(٦)

١٨/ فجعلت لمن جاء به هنيذة^(٧) ونذرت أن تكسو البيت إن رده الله
عليها، فمر بها حسان بن ثابت حاجاً في نفر من قومه فرأى^(٨) جزعها عليه،
فقال^(٩): (الطويل)

وأم ضرار تنشد^(١٠) الناس والهـا فيا لبني النجار ماذا أضلّت
ولو أن ما تلقى^(١١) نتيلة غدوة^(١٢) بجانب^(١٣) رضوى^(١٤) مثله ما استقلت

(١) في الأصل: لون عيا، والتصحيح من أنساب الأشراف ٨٩/١.

(٢) في الأصل: كم.

(٣) في أنساب الأشراف: مجلوداً.

(٤) في الأصل: الحضاف - بالحاء المهملة المتلوة بالضاد المعجمة. والحضاف بالحاء المعجمة
والضاد المهملة جمع الحصفة متحركة وهي القفة تعمل من خوص التمر أو نحوه وتكون
أبيض اللون.

(٥-٥) في أنساب الأشراف ٨٩/١: سن لفهر، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: للإيلاف.

(٧) هنيذة كجهينة: اسم لمائة من الإبل أو ما فوقها.

(٨) في الأصل: فرأني - بالتاء.

(٩) لم نجد البيتين في ديوان حسان الذي شرحه البرقوقي ولا في غيره.

(١٠) في الأصل: تنسب، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١، وتنشد الناس أي تناديهم
وتسألهم عن ضرار.

(١١) في الأصل: تبغي - بالباء والغين المعجمة، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١.

(١٢) في الأصل: غلوة - باللام.

(١٣) في أنساب الأشراف ٩٠/١: بأركان.

(١٤) رضوى بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتح الواو: جبل في جنوب غرب المدينة على
سبع مراحل منها، يقطع منه حجر المسن ويحمل إلى الدنيا - معجم البلدان ٦/٢٦٠ و٢٦١.

فأتاها به رجل من جذام، فوفت له بجعلها وكست البيت ثياباً بيضا
وجعلت تقول: (الرجز)

الحمد لله ولي الحمد والذو هون من وجدي
إذ رد ذو العرش على ولدي من بعد^(١) ان جوكت في^(٢) معد^(٣)
اشكره ثم أفي بعهدي

فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال هشام الكلبي أخبرني أبو السائب المخزومي عن أبيه قال: كان
للعباس بن عبد المطلب ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم^(٤) ومقطرة^(٥)
لسفيههم - أو ربما قال: لجاهلهم - وكان يمنع جاره ويبدل ماله ويعطي النابية^(٦)
في قومه، وكان نديماً لأبي سفيان بن حرب في الجاهلية، فجاور رجل من بني
سليم رجلاً من أفناء^(٧) العرب فلم يحمد جواره فقال في ذلك العباس بن
مرداس السلمي: (البسيط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى^(٨) سقيت بكأس الموت^(٩) أنفاسا
/ فبالفناء^(١٠) فناء^(١١) الله اعتصم^(١٢) لم يغش ناديه فحشاً ولا بأساً / ١٩

- (١) في الأصل: بعده.
- (٢) في الأصل: اخولت - بالخاء المعجمة، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١.
- (٣) تعني قبائل معد بن عدنان.
- (٤) في الأصل: لجائعهم - بالياء المثناة.
- (٥) المقطرة كمروحة: خشبة فيها خروق يدخل فيها أرجل المسجونين.
- (٦) كذا في الأصل ولعله مصحف عن النابية أي أهل النابية.
- (٧) الأفناء: نزاع العرب من ههنا وههنا لا يعلم عن هم، الواحد الفنو بكسر الفاء.
- (٨) في الأغاني ٦٥/١٦: وقد.
- (٩) في الأغاني ٦٥/١٦: الغل، وفي بلوغ الأرب ٢٩٦/١: الذل.
- (١٠) في الأصل: فبالفناء - بالمقصورة.
- (١١) في الأصل: فنا الله - بالمقصورة. ونص البيت في الأغاني ٦٥/١٦:
وتم كن بفناء البيت معتصماً تلق ابن حرب وتلق المرء عباساً
- (١٢) في الأصل: معتصم، والشرط الثاني في بلوغ الأرب ٢٩٦/١: لا تلق تأديهم فحشاً ولا بأساً.

وَأَتَ (١) الْقَبَابَ (٢) فَكَزَنَ مِنْ أَهْلِهَا صَدْرًا (٣) تَلَقَّى (٤) ابْنُ حَرْبٍ وَتَلَقَّى الْمَرْءَ عَبَّاسًا قَرْمًا (٥) قَرِيشَ (٦) وَحَلًّا (٧) فِي ذَوَابْتِهَا (٨) بِالْمَجْدِ وَالْحَزْمِ مَا حَازَا وَمَا سَاسَا (٩)

وقال هشام عن أبيه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن دحية (٩) بن خليفة الكلبي قال: «أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم رطباً خلساً» (١٠) وزبيياً وتيناً من الشام، فوضعت بين يديه على نطم (١١) فقال: اللهم أدخل علي أحب أهل بيتي إليك! فدخل العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ههنا يا عم! وأقعده معه، ثم قال: قد جاء الله بأحب أهل إليه، دونك فاطم من هذا الطعام». قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن الكعب بن مالك عن أبيه قال: «بينما أنا ذات يوم جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ بالعباس فقال: يا رسول الله! عجباً لقريش أنتهى إلى الشبهة منهم يتحدثون فإذا نظروا إلي أرموا» (١٢) فلم ينطقوا وعرفت الكراهة في وجوههم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق نبياً! لا يستكمل رجل منهم الإيمان حتى يعرف

(١) في الأصل: أتيت.

(٢) في الأغاني ٦٥/١٦: البيوت.

(٣) في الأصل: صدرأ - بالراء، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦.

(٤) في الأصل: يلق - بصيغة الغائب.

(٥) في الأصل قرما - بالقاء، وفي الأغاني ٦٥/١٦: قرمي.

(٦-٦) في الأصل رجل - بالراء، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦.

(٧) في الأصل: أرومتها - والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦.

(٨-٨) في الأصل: مجرباً العزم ما شابا وقد ساسا، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦.

(٩) دحية بفتح الدال وسكون الحاء، وضبط بكسر الدال أيضاً.

(١٠) في الأصل: رطبة خلس، ولعل الصواب ما أثبتناه، والرطب كزفر نضيج البسر، والخلس كقلب اليايس. وفي تهذيب ابن عساكر ٢١٩/٥: فأهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فوضعت بين يديه.

(١١) في الأصل: تناء، ولعله: إقناء جمع - قنوء، والنطم بكسر النون وفتحها وبالتحريك: بساط الأديم.

(١٢) أرموا: سكتوا.

٢٠ / فضلك يا عمي». قال هشام: حدثني أبي عن أبي صالح عن جعدة^(١) بن هبيرة عن سعد بن أبي وقاص قال: «اجتمع نفر من المهاجرين أنا أحدهم حين ثقل النبي/ صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله اعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك! قال: أنا مخلف فيكم عمي وصنو أبي فما أنتم صانعون؟ قال سعد: فوالله ما ألقى في روعنا الذي كان». ومن فضل العباس أنه لم يحل لأحد من الحاج المبيت بمكة ليالي منى^(٢) إلا العباس وحده. قال هشام^(٣) وحدثني أبي^(٤) عن الصلت بن عبد الله عن المغيرة^(٥) بن نوفل بن الحارث قال: «مررت بجابر بن عبد الله الأنصاري وعنده جماعة من الناس فسلمت عليه، فقال: من الرجل؟ فقلت: المغيرة بن نوفل الهاشمي، فقال: بأبي أنتم وأمي يا بني. هاشم! كيف تفلح هذه الأمة أو ترجو شفاعة نبيها وقد ترك فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه فضيعوه واستأثروا^(٦) عليه». قال هشام عن أبيه: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع إليه نساؤه وأهل بيته وعمه العباس فقال النساء: به ذات الجنب فهلم فلنلذه! فلما أفاق قال: أترون أن بي ذات الجنب، أنا أكرم على الله من أن يعذبني بها، لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا لذي إلا عمي العباس! فجعل يلد^(٧) بعضهم بعضاً». هشام قال أخبرني أبي عن عكرمة مولى عباس قال: «قال العباس لرسول الله صلى الله عليه: بأبي أنت وأمي! ما لنا إذا رأنا رجال قريش وهم في حديث قطعه وأخذوا في غيره؟ فقال/ النبي صلى الله عليه وسلم: من حفظني فيكم حفظه الله». هشام ٢١ / قال حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «مررت بأبي أجول^(٨) على

(١) في الأصل: جاده - بالالف.

(٢) في الأصل: منا.

(٣) يعني هشام بن محمد الكلبي.

(٤) يعني محمد بن السائب الكلبي.

(٥ - ٥) في الأصل: عبد الله بن المغيرة، وليس المغيرة جد الصلت بل هو أخو جده.

(٦) في الأصل: واستأثرو.

(٧) في الأصل: يلد - بضم الياء، والصواب بفتح الياء وضم اللام من باب نصر.

(٨) في الأصل: أقول - بالقاف.

قوم من بني أمية فقالوا: انه ليتبخر في مشيه^(١) تبخر رجل ما يشك أنه مغفور له ولعل ما ينفعه قرابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأق^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ما يزال الرجل من قریش يسمعني ما أكره - وأخبره بالكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم: أيرجو شفاعتي من أسلم من التُّرك والديلم ولا يرجوها عمي، أما علموا أنه من آذاك فقد آذاني ومن آذاني عَذَّبَه الله عذاباً شديداً؛ ثم قال: إنا لم نزل يا عم نحن وهذا الحي من عبد شمس يجمعنا نسب واحد حتى فرق بيننا وبينهم عبد المطلب فكنا أمحضهم أنساباً وأعظمهم أخطاراً. وذكر الكلبي أنه لما دفن عبد الله بن العباس سمعوا قائلاً يقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^(٣) الآية إلى آخر السورة. الكلبي^(٤) قال حدثني عوانة عمن أخبره أن علي بن أبي طالب عليه السلام سئل عن بني هاشم وبني أمية فقال: بنو هاشم أصبح وأفصح وأسمح، وبنو أمية أكر وأفجر. أبو العباس الحميري عن أسباط بن محمد عن هشام بن سعد المديني عن عبد الله بن العباس فيه ماء^(٥) كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم جمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وافى عمر الميزاب^(٦) صُب فيه ماء فأصاب ثوب عمر، فأمر بقلع الميزاب فأتاه العباس فقال له: أقلعت ميزابي ولم يكن جديراً بذلك؟ فوالله إنه للموضع الذي وضعه رسول الله فيه! فقال عمر للعباس: عزمت عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه موضعه! ففعل ذلك العباس.

٢٢/

/ حديث الإيلاف

حدثنا أبو بكر الحلواني قال حدثنا أبو سعيد^(١) السَّكْرِي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال: كان من حديث الإيلاف أن قریشاً

(١) في الأصل: رزیه، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: فأتا.

(٣) سورة ٨٩ آية ٢٧.

(٤) يعني محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ هـ.

(٥-٥) في طبقات ابن سعد ١٢/٤: صب فيه ماء فيه من دم الفرخين فأصاب عمر.

(٦) اسمه الحسن بن الحسين كان من تلامذة ابن حبيب، كثير الأخذ والرواية عنه، وكان ثقة.

كانت تجاراً وكانت تجاراتهم لا تعدو^(١) مكة، إنما يتقدم عليهم الأعاجم بالسلع فيشترون منهم ثم يتبايعونه بينهم ويبيعون من حولهم من العرب، فكانت تجارتهم كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فتزل بقيصر واسم هاشم يومئذ عمرو، فكان يذبح كل يوم شاة فيصنع جفنة ثريد ويدعو من حوله فيأكلون، وكان هاشم (فيها -^(٢)) زعموا أحسن الناس عصياً وأجمله فذكر لقيصر وقيل: ها هنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب عليه المرق ويفرغ عليه اللحم، وإنما كانت الأعاجم تضع^(٣) المرق في الصحاف ثم تأتدم^(٤) بالخبز فلذلك سمي عمرو هاشماً، وبلغ ذلك قيصر فدعا به، فلما رآه وكلمه أعجب به [وكان]^(٥) يرسل إليه فيدخل عليه، فلما رأى مكانه منه قال له هاشم: أيها الملك! إن لي قوماً^(٦) وهم تجار العرب فان رأيت أن تكتب لهم كتاباً تؤمنهم وتؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من أدم الحجاز وثيابه^(٧) فيكونوا يبيعونه عندكم فهو أرخص عليكم. فكتب له كتاباً بأمان من أتي منهم [فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بحي من العرب بطريق الشام أخذ]^(٨) من أشرافهم إيلافاً وإيلافاً^(٩) أن

٢٣ /

← دينا صادقاً يقرئ القرآن، وكان أدبياً مؤرخاً نحويّاً، مات سنة ٢٧٥ هـ وقيل سنة ٢٩٠ - تاريخ بغداد ٧/٢٩٦ و ٢٩٧.

- (١) في الأصل: تعدوا.
- (٢) ليست الزيادة في الأصل.
- (٣) في الأصل: تصنع، وفي ذيل الأمالي ص ١٩٩: نصب، وهو أنسب.
- (٤) في الأصل: يوتدم.
- (٥) ليست الزيادة في الأصل، ولقد استفدناها من ذيل الأمالي ص ١٩٩، وفي تاريخ يعقوبي ٢٠١/١ «وجعل» بدل «وكان».
- (٦) في الأصل: قديا.
- (٧) في الأصل: وما به، والتصحيح من تاريخ يعقوبي ٢٠١/١ وذيل الأمالي ص ١٩٩.
- (٨) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها: ولعلها سقطت عن الناسخ وقد استفدناها من ذيل الأمالي ص ١٩٩.
- (٩) في الأصل: فايلافا.

يأمنوا عندهم في أرضهم بغير حلف^(١) وإنما هو أمان الناس^(٢) وعلى أن قریشاً تحمل لهم^(٣) بضائع فيكفونهم حملاتها ويردون^(٤) إليهم رأس مالهم وربحهم، فأخذ^(٥) هاشم الإيلاف ممن بينه وبين الشام حتى قدم مكة، فأتاهم بأعظم شيء أتوا به^(٦) فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج هاشم يجوزهم ويوفيههم إيلافهم الذي أخذ لهم من العرب، فلم يبرح يوفيههم ذلك ويجمع بينهم وبين أشرف العرب حتى ورد بهم الشام وأحلهم قراها^(٧)، فمات في ذلك السفر بغزة^(٨) من الشام فقال الحارث بن حنش^(٩) من بني سليم وهو أخو هاشم وعبد شمس والمطلب بن عبد مناف من أمهم، أمهم جميعاً عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان^(١٠) بن ثعلبة بن بهثة^(١١) بن سليم: (البيسط)
/ إن أخي هاشمًا ليس أخا واحد . الله ما هاشم بناقص كاسد^(١٢) ٢٤/
والخير في ثوبه وحفرة اللاحد^(١٣) الأخذ^(١٤) الإلف^(١٥) والوافد^(١٥) للقاعد

- (١) في الأصل كلمة «عليهم» بعد «حلف»، ولا محل لها.
- (٢) في ذيل الأمالي ص ١٩٩: أمان الطريق، وهو اليق.
- (٣) في ذيل الأمالي ص ١٩٩: إليهم.
- (٤) في ذيل الأمالي ص ١٩٩: يؤدون.
- (٥) في ذيل الأمالي ص ١٩٩: فاصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام.
- (٦) في ذيل الأمالي ص ١٩٩ «بركة» بعد أتوا به.
- (٧) في الأصل: قرنها.
- (٨) غزة بفتح الغين وتشديد الزاى: بلدة من أعمال فلسطين على حدود مصر وعند ساحل البحر المتوسط، كانت إحدى محطات قوافل التجارة التي أتت من الحجاز.
- (٩) حنش يفتح الحاء المهملة وسكون النون.
- (١٠) ذكوان كفرحان.
- (١١) بهثة بضم الباء وسكون الهاء وفتح الثاء المثلثة.
- (١٢) في أنساب الأشراف ٥٩/١: بالناقص الكاسد، والشرط الثاني في شرح نهج البلاغة ٤٥٤/٣ ورسائل الجاحظ ص ٧١: الأخذ الإيلاف والقائم للقاعد.
- (١٣) في الأصل: وفي حفرة للاحد، والتصحيح من أنساب الأشراف ٥٩/١، وفي المحبر ص ١٦٢: في حفرة اللاحد (مدين).
- (١٤-١٥) في الأصل: إلا اخذ الإيلاف، والتصحيح من المحبر ص ١٦٢.
- (١٥) في شرح نهج البلاغة ٤٥٤/٣: والقائم.

وقال مطرود الخزاعي : (الكامل)

مات الندى بالشام لما أن ثوى^(١) أودى^(٢) بغزة هاشم لا يُعد
لا يبعدن ربّ الفناء^(٣) نعوده عود السقيم يجود بين العُود
فجفانه رَزم^(٤) لمن ينتابه والنصر منه^(٥) باللسان وباليَد

فلما مات هاشم خرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من ملوكهم
عهدا لمن تجر قبلهم^(٦) من قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف ممن مر به من
العرب حتى أتى مكة على مثل ما كان هاشم أخذ، وكان المطلب أكبر ولد عبد
مناف وكان يسمى الفيض وهلك^(٧) المطلب بردمان^(٨) من اليمن وهو راجع
من^(٩) اليمن، وخرج عبد شمس بن عبد مناف إلى ملك الحبشة فأخذ منه
كتاباً وعهداً لمن تجر قبله من قريش، ثم أخذ الإيلاف ممن بينه وبين العرب
حتى بلغ مكة، وهلك عبد شمس بمكة فقُبر بالحجون^(١٠)، وكان أكبر من
هاشم، وخرج^(١١) نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد عبد مناف وكان/لأم

(١) في الأصل: ثم ثوى، والتصحيح من أنساب الأشراف ٦٣/١ وشرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣،
وفي المحبر ص ١٦٣: يوم ثوى كها، وفي عيون الأخبار ٣٣/١ هكذا:
مات الندى والبأس يوم ثوى به مود بغزة - الخ...

(٢) في أنساب الأشراف ٦٣/١ «فيه» مكان «أودى».

(٣) في الأصل: الفنا - بالمقصورة.

(٤) في الأصل: ردم - بالدال المهملة، والردم كفرح من ردم الإناء يرزم رذما بمعنى امتلأ وصال
ما فيه.

(٥) في شرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣: أدنى.

(٦) في ذيل الأمالي ص ٢٠٠: إليهم.

(٧) في الأصل: يهلك.

(٨) ردمان كندمان بالراء المهملة والدال المهملة.

(٩) في الأصل: إلى.

(١٠) الحجون كمنون بتقديم الحاء على الجيم: جبل بأعل مكة على ميل ونصف من الكعبة في
قول وفرسخ وثلاث في قول آخر - معجم البلدان ٢٧٧/٣.

(١١) في الأصل: يخرج.

وحده^(١) وأمه واقدة بنت أبي عدي^(٢) من بني هوازن^(٣) بن منصور بن عكرمة بن خفصة^(٤) بن قيس ابن عيلان^(٥)، فخرج إلى العراق فأخذ عهداً من كسرى لتجار قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف من مر^(٦) به من العرب حتى قدم مكة ثم رجع إلى العراق فمات بسلمان^(٧) من أرض العراق. وكان بنو عبد مناف هؤلاء أول من رفع الله به قريشاً لم تر العرب مثلهم قط أسمح ولا أحلم ولا أعقل ولا أجل، إنما كانوا نجوماً من النجوم، فقال مطرود الخزاعي يرثيهم وكان يتبعهم ويكون في كنفهم واسم عبد مناف المغيرة: (السريع)

إن المغيرات^(٨) وأبناءهم خير^(٩) أحياء وأموات
أربعة^(١٠) كلهم سيد أبناء سادات لسات
أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجات
قبر بسلمان وقبر برد مان وقبر عند غزات^(١١).

-
- (١) هذا خلاف مانجد في نسب قريش ص ١٤ و ١٥، وفي أنساب الأشراف ٦١/١ أنه كان لعبد مناف ابنان من واقدة: نوفل وعبيد أبو عمرو.
- (٢) اسمه عامر - نسب قريش ص ١٥.
- (٣) في الأصل: مازن.
- (٤) في الأصل: حقه، وخفصة بفتح الحاء المعجمة وفتح الفاء بعدها الضاد المهملة.
- (٥) في الأصل: غيلان - بالغين المعجمة.
- (٦) في الأصل: يمر.
- (٧) سلمان كفرحان: منزل جاهلي في جنوب شرق الكوفة على حدود العراق - معجم البلدان ١١١/٥ و ٢٥٧/٦ وسيرة ابن هشام ص ٨٩.
- (٨) المغيرات: بنو المغيرة.
- (٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٩ والروض الأنف ٩٦/١: (من خير) وفي أنساب الأشراف ٦٢/١: لخير - كما في المنوق، وفي المحبر ص ١٦٣: لخير آباء وأمات (مدير).
- (١٠) في الأصل: أبلج فض، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٩، وفي المحبر ص ١٦٣: للبيض فيض.
- (١١) غزات هي غزة، جمعها لأجل القافية.

وميت مات قريباً لدى الـ حجون^(١) من شرق البنيّات^(٢)
يا ليلة هيجت ليلاتي إحدى ليالي القسيات
هيجت لي أحزان ما قد مضى لما تذكّرت المنيّات^(٣)
لما تذكّرت منافاً بني^(٤) عبد مناف بت^(٥) حاجاتي

/ومر^(٦) مطرود برجل كان مجاوراً في بني سهم^(٧) هو وبنات له وامراته
في سنة شديدة فحولوه وضاقوا^(٨) به ذرعا وأمره أن ينتقل عنهم، فخرج
يحمل متاعه هو وامراته وولده لا يؤذيه أحد، فقال مطرود: (الكامل).

يا أيها الضيف المحوّل رحله هلا حللت^(٩) بآل عبد مناف
هيلتك أمك لو حللت إليهم ضمنوك من جوع^(١٠) ومن إقراف^(١١)
الأخذون^(١٢) العهد في آفاقها والراحلون برحلة الإيلاف

(١) انظر الحاشية رقم ١٠ ص ٤٤.

(٢) البنيّات هي البنية بفتح الباء وكسر النون وتشديد الياء المثناة، والبنية اسم الكعبة، جمعها
لأجل القافية، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٩:

وميت أسكن لحدا لدى الـ حجوب شرقي البنيّات

والمحجوب تحريف، وفي المحبر ص ١٦٣: الثنيّات - بالثاء المثناة.

(٣) في الأصل: جنيات، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٤) كذا في الأصل، ولعله مصحف عن «بين».

(٥) في الأصل: وابنا، لكنه لا يستقيم في الوزن.

(٦) في الأصل: يمر.

(٧) في تاريخ يعقوبي ٢٠٢/١: بني هاشم وهو خطأ.

(٨) أي لم يستطيعوا أن يستمروا في معاونته.

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٣: هلا سألت عن آل عبد مناف، وفي أنساب الأشراف

٦٠/١: نزلت انظر أيضا حواشي ص ٢٨.

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٤: جرم.

(١١) في المحبر ص ١٦٤: تطواف.

(١٢) في سيرة ابن هشام ص ١١٤:

والطاعنين لرحلة الإيلاف

المنعمين إذا النجوم تغيرت

ويقاتلون الريح كل شتوة^(١) حتى تغيب الشمس في الرجاف^(٢)
لم تر عيني مثلهم وهم الألى كسبوا فعال التلد والأطراف
ويقول^(٣) مطرود يوماً بعد ذلك بعد ما مات بنو عبد مناف وهو خارج
فتلقاه عبد المطلب ومطرود على بعير أعجف ورحل^(٤) خلق بهيئة سوء، فأواه
إلى رحله وكساه كسوة حسنة وأعطاه راحلة فارمة ورحلاً فاخراً، فقال مطرود:
(الكامل)

يا شيبة^(٥) الحمد الذي^(٦) تثنى له^(٧) أيامه^(٨) من خير ذخر البذاخر
المجد ما حجت إباد^(٩) بيته ودعا^(١٠) هذيل فوق غصن ناضر^(١١)
أوى فأحسن ثم متع رجلي بنجية سرح^(١٢) ورحل فاخر
/والله لا أنساكم وفعالكم حتى أغيب في سفاة^(١٣) القابر / ٢٧/

(١) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ١١٤: والمطعمين إذا الرياح تناوحت، وفي أمالي القالي ٢٤٢/١:
ويكللون جفانهم بسديفهم، وفي المحبر ص ١٦٤ «يقابلون» مكان «يقاتلون» وفي الأصل «عشية»
ولعله كما أثبتنا (مدير).

(٢) الرجاف اكشذاد: البحر.

(٣) في الأصل: يقتل.

(٤) في الأصل: رجل - بالجيم المعجمة.

(٥) في الأصل: من شبه، وشيبة الحمد لقب أو اسم ثان لعبد المطلب، سمي بذلك لأنه ولد
وفي رأسه شعرة بيضاء - نهاية الإرب ٢٤١/١ وشرح نهج البلاغة ٤٥٩/٣.

(٦) في الأصل: الندى.

(٧) في الأصل: وينا له، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ ورسائل الجاحظ ص ٦٩.

(٨) في الأصل: أبوه.

(٩) في الأصل: اباد - بالياء وإباد بكسر الهمزة وهم إباد بن نزار بن معد بن عدنان من آباء
قريش، والمراد قبائل قريش، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ ورسائل الجاحظ ص ٦٩:
قريش.

(١٠-١١) هذيل كجميل: صوت الحمام، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣: هذيل - بالذال المعجمة،
وهو تحريف؛ وفي الأصل «غفر الناضر» مكان «غصن ناضر» (مدير).

(١١) ناقة سرح كذبر: سريعة سهلة السير.

(١٢) في الأصل: صفت، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ ورسائل الجاحظ ص ٦٩،
والسفاة بفتح السين: تراب القبر والبثر جمعها السفى. وقد يجوز «سفاة» بمعنى الحجر
(مدير).

فلاحبونك ما حبوت أباكم من مدحة فُلج وقول سائر
البدر شية أو هلال طالع وقف الحجيج له بواد غائر

ومطروذ يقول أيضاً: (الرملي)

لا يلومن منافاً لائم منهم الفيض^(١) ومنهم هاشم
وأخي الأبيض منهم نوفل سبط الكفين سيف صارم
ميت الحرم عظيم ذكره عبد شمس حين عض الأزم^(٢)

ويروى: عبد شمس سوم من لا سائم قال: وسألت ابن الأعرابي عن
سوم من لا سائم، فقال: لا أعرفه.

قصة زهرة وأميه

وكان أول فرقة دخلت بين قريش أن أمية بن عبد شمس كان رجلاً
حلواً جميلاً وكان يمر بوهب بن عبد مناف بن زهرة وعند وهب يومئذ امرأتان
إحداهما ضعيفة^(٣) بنت هاشم بن عبد مناف^(٤) وهي أم عبد يغوث وعبيد
[يغوث]^(٥) ابني وهب بن عبد مناف وعنده برة بنت عبد العزى بن عثمان بن
عبد الدار بن قصي، وهي أم آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما جعل يمر به فيكثر، وجد من ذلك في نفسه وعاد فقال له: يا ابن
عم! مرورك علي يؤذيني فاتخذ غير طريقي طريقاً، فقال: لا والله! لا أمر إلا
حيث أهوى؛ وإن وهب بن عبد مناف جلس له بالسيف فضرب أليته، وكان
أمية عظيم الألية فقدها، فانصرف وغضبت بنو عبد مناف فقالوا لبني زهرة:

/٢٨

(١) الفيض لقب عبد المطلب.

(٢) الأزم بالفتح ويسكون الزاي: شدة العض بالغم.

(٣) في الأصل: الضعيفة، والتصحيح من نسب قريش ص ١٦ و ١٧ وفيه ص ١٧: إنها كانت
زوجة عبد مناف بن زهرة، وهو خطأ؛ واستدرك هذا الخطأ في ص ٢٦٢ حيث قال: فمن
ولد عبد مناف بن زهرة الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة.

(٤) يعني عبد مناف بن قصي.

(٥) الزيادة من نسب قريش ص ١٧.

لنُخرجنكم من مكة، ارتحلوا! فقامت بنو زهرة ترتحل ليلاً فسمع الصوت قيس بن عدي السهمي وهو برأس الجبل في ليلة حارة شديدة الحر ومعه نفر من قومه وبنو زهرة أخواله وأم عدي بن سعد بن سهم بن قيس بن عدي تماضر^(١) بنت زهرة، فلما سمع قيس بن عدي الرحيل والصوت قال: ما هذا؟ قيل: زهرة أخرجتها بنو عبد مناف، فقام فصاح: أصبح ليل! ألا إن الظاعن مقيم! وعرفت بنو زهرة صوته فترلوا، فغدا ومعه ابنا هصيص^(٢) سهم وجمح، فلما رأت ذلك بنو عبد مناف قالوا: والله لا يدخل بيننا وبين إختوتنا أحدا! فتركوهم ولم يحركوا منهم أحداً، فقال وهب بن عبد مناف بن زهرة: (البيسط).

مهلا أمي^(٣) فإن البغي مهلكة تبدو^(٤) كواكبه والشمس طالعة / لا تحسبنا كأقوام عبث بهم أنا ابن عبد مناف غير ثائمة أنا ابن عبد مناف غير متهم وعمي^(٥) الحارث الموفى بذمته لا تجشمنك^(٦) يوم شيره نُكر^(٧) يصب في الكأس منه^(٨) الصاب والمقر لن يأنفوا الذل حتى تُؤنف الخمر / والفحل للفحل موسوم به أثر ثم ابن زهرة لم يوجد له خطر لابني علاج^(٩) غداة استنفرت فهر^(١٠)

٢٩ /

- (١) تماضر كسافر.
- (٢) هصيص كزبير.
- (٣) أمي ترخيم أمية.
- (٤) في شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣: لا يكسبك.
- (٥) في الأصل: «ذكر» لعله كما أثبتنا (مدى).
- (٦) في الأصل: تبدو.
- (٧) في الأصل: منها.
- (٨) في الأصل: خالي - يعني الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه - انظر نسب قريش ص ٢٥٧.
- (٩) هما شريق بالفتح فالكسر وعمرو بن وهب بن عبد العزى بن علاج من ثقيف حليفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب - انظر ص ١٨٢ من الأصل.
- (١٠) فهر متحركاً لضرورة الشعر.

أَتَهُمْ قَبْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ مَشْعَلَةً شَهَبُ الْفُؤَارِسِ يَعْشَى دُونَهَا الْبَصْرُ
فَانْهَلَتْ مِنْهُمْ لِلْمَوْتِ طَائِفَةٌ وَفَرَّ أَوْلَاهُمْ وَاسْتَدْرَكَ الْخَفَرُ
بِيْطْنَ مَكَّةَ إِذْ تَحْوِي سَوَائِهِمْ بَنُو جَذِيمَةَ إِنَّ الْغَنَمَ مَبْتَدِرُ
فَهَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ دَخَلَ بَيْنَهُمْ.

وهذا أمر المطيبين

وذلك أن بني عبد مناف لما رأوا شرفهم وكثرتهم أرادوا أخذ البيت من بني عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة! فخرج^(١) من مكانه حتى أتى^(٢) بني سهم وأم سهم تماضر بنت زهرة وأم عدي بن سعد بن سهم هند بنت عبد الدار بن قصي فعاذ بهم من بني عبد مناف فقاموا معه في ذلك وقالوا: والله لنمنعنه! وأصبحت بنو عبد مناف فقالوا: والله! لنأخذنها منهم! وأصبحت قريش في ذلك فرقاً، منهم من يقول: عبد مناف أولى بالبيت، ومنهم من يقول: عبد الدار أولى، فلما كثر في ذلك القول عمدت أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم - ويقال: بل عاتكة^(٣) أثبت من أم حكيم وهو المجتمع عليه - فأخذت جفنة عظيمة فملأتها خلوقاً ثم أقبلت بها تحملها حتى وضعتها في الحجر^(٤) فقالت: من تطيب من هذه الجفنة فهو منا! فقامت أسد فتطيبت وقامت الحارث بن فهر فتطيبت وتطيبت زهرة [بن كلاب]^(٥) وتيم بن مرة، فهذه خمس قبائل يسمون المطيبين: عبد مناف وأسد بن عبد العزى وزهرة والحارث بن فهر وتيم بن مرة، وتعمد بنو سهم فنحروا جزراً^(٦) ثم غمسوا

(١) في الأصل: فيخرج.

(٢) في الأصل: يأتي.

(٣) وهي أيضاً بنت عبد المطلب بن هاشم.

(٤) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٦.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: جزروا، والجزور كصبور واحد والمحل يقتضي الجمع.

أيديهم في دمها وقالوا: من غمس يده فيه فهو منا! فغمست جمع [وسهم]^(١) وعبد الدار ومخزوم وعدي بن كعب ثم دخلوا^(٢) البيت وتحالفوا بالله أن لا يسلم أحد منا أحداً وخلطوا نعالهم بفناء الكعبة فسموا الأحلاف، وهم خمس قبائل: عبد الدار وسهم وجمح ومخزوم وعدي بن كعب؛ فلخلطهم نعالهم وتحالفهم في البيت يقول عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدي بن سعد ابن سهم حين خرج عثمان بن طلحة بن أبي طلحة/ من بني عبد الدار وخالد [بن الوليد]^(٣) بن المغيرة^(٤) مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنشد عثمان بن طلحة: (الطويل).

أنشد^(٥) عثمان بن طلحة حلفنا ^(٦) وملقى نعال القوم عند المقبل^(٧)
وما عقد الآباء من كل حلقة وما خالد من مثلها بحل
أفتاح بيت غير بيتك تبتغي وما دونها من سائر الأمر مقفل

وقال أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: (الوافر)
أبي^(٨) لي أن عز^(٩) بني هصيص^(١٠) أقام وأني لهم حليف
ولأنهم إذا عمدوا^(١١) لأمر ورائي لا ألف^(١٢) ولا ضعيف
وقالت الأحلاف واجتمعت: من يكفينا بني عبد مناف؟ فقالت
بنو سهم: نحن نكفيهم! إن قاتلوا قاتلناهم، وإن وفدوا وفدنا، وإن فعلوا
فعلنا؛ فلذلك يقول ابن الزبير وهو يفتخر: (الطويل)

- (١) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها، وجمح وسهم ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.
- (٢) في الأصل: دخلوا.
- (٣) ليست الزيادة في الأصل.
- (٤) في الأصل: مغيرة - بغير اللام.
- (٥) في الأصل: أنشد - وكذا في نسب قريش ص ٢٥١، وهو خطأ.
- (٦-٦) وفي نسب قريش ص ٢٥١: وملقى النعال عن يمين المقبل.
- (٧) كذا في الأصل، ولعله من أبي يأي (مدير).
- (٨) في الأصل: عد - بالذال المعجمة.
- (٩) يعني بني سهم وجمح وهم من الأحلاف ومن بني هصيص بن كعب بن لؤي.
- (١٠) في الأصل: حذبوا.
- (١١) الألف بفتح الهززة وفتح اللام وتشديد الفاء: العبي البطيء بالأمور.

أنا ابن الألي^(١) جازوا منافا بعزها^(٢) وجار^(٣) مناف في العباد قليل
 لقاء لقاء إن لقوا ووفادة وفعلاً بفعل والكفيل كفيل
 وقالت جمع: نحن لزهرة، وقالت عبد الدار: نحن لأسد، وقالت
 مخزوم: نحن لتيم، وقالت عدي: نحن للحارث بن فهر؛ فكاد الناس
 يقتلون، وهم بعضهم ببعض، ثم تناهت قريش بأحلامها فكفوا.
 وسكتوا/ فهذا أمر المطيبين والأحلاف. /٣٢

ذكر حلف الفضول

وكان من شأن حلف الفضول أنه كان حلفاً لم يسمع الناس بحلف قط
 كان أكرم منه ولا أفضل منه، وبدؤه أن رجلاً من بني زبيد جاء بتجارة له
 مكة فاشتراها منه العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم فمطله بحقه،
 وأكثر الزبيدي الاختلاف [إليه -^(٤)] فلم يعطه^(٥) شيئاً، فتمهل الزبيدي
 حتى إذا جلست قريش مجالسها وقامت أسواقها قام على أبي قبيس^(٦) فنادى
 بأعلى صوته: (البيسط).

يا^(٧) آل فهر^(٧) لمظلوم بضاعته يبطن مكة نائي الأهل^(٨) والنفر

(١) في الأصل: الاثني.

(٢) في الأصل: بقربها - بالقاف، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) في الأصل: وجازوا.

(٤) ليست الزيادة في الأصل.

(٥-٥) في الأصل: ولا يعطيه.

(٦) قبيس كزير.

(٧-٧) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ والتنبيه للمسعودي ص ٢١٠ وشرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ يا

للرجال، وفي تاريخ اليعقوبي ١٢/٢: يا أهل فهر، كما في المنق، وفهر ابو قريش،
 وفي الأغاني ٦٤/١٦، يال قصي.

(٨) في الأغاني ٦٥/٢: الدار، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣: الحي.

ومحرم شعث^(١) لم يقض عمرته يا آل فهر وبين الحجر^(٢) والحجر
هل^(٣) مخفر من بني سهم بخفرته^(٤) أم ذاهب في ضلال مال معتمر^(٥)
إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب^(٦) الفاجر الغدر

ثم نزل، وأعظمت قريش ما قال وما فعل، ثم خشوا العقوبة وتكلمت
في ذلك المجالس^(٧)، ثم إن بني هاشم وبني المطلب وبني زهرة وبني تيم^(٨)
اجتمعوا في دار عبد الله بن جُدعان^(٩) فصنع لهم طعاماً وتحالفوا بينهم [أن -
(١٠) لا يظلم/ بمكة أحد إلا كنا جميعاً مع المظلوم على الظالم حتى نأخذ له -
مظلمته ممن ظلمه شريف أو وضع منا أو من غيرنا؛ ثم خرجوا. وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ممن حضر ذلك الحلف ودخل فيه قبل أن يوحى إليه.
بخمس سنين، فكان يقول وهو بالمدينة: لقد حضرت في دار عبد الله بن
جُدعان حلفاً من حلف الفضول ما أحب أني نقضته وإن^(١١) لي حمر النعم، ولو
دعيت إليه^(١٢) اليوم لأجبت. وإنما سمي «حلف الفضول» لأنه حلف خرج من

(١) في الأغاني ٦٤/١٦: وأشعث محرم، وفي المصدر نفسه ٧٠/١٦، يا آل فهر لمظلوم ومضطهد.

(٢) الحجر بكسر الحاء حرم الكعبة أو الأرض التي تحيط بالكعبة، والشطر الثاني في الأغاني ٦٤/١٦ بين المقام وبين الركن والحجر.

(٣) في الأصل: فهل، والمخفر الناقض للعهد والخافر المجير والحامي والخافر بخفرته الوافي بلمته، والشطر الأول في الأغاني ٦٤/١٦: أقام من بني سهم بلمتهم
وفي ٦٥/١٦ من المصدر نفسه، أقام من بني سهم بخفرتهم.

(٤-٥) في الأغاني ٦٥/١٦: فعادل أم ضلال مال معتمر.

(٥) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ والتنبية للمسعودي ص ٢١٠ وتاريخ اليعقوبي ١٣/٢ وشرح نهج
البلاغة ٤٥٥/٣: لثوبي.

(٦) يعني أهالي مجالس قريش.

(٧) في الأصل: تميم.

(٨) جدعان كسبحان.

(٩) ليست الزيادة في الأصل.

(١٠) في الأصل: وإني.

(١١) في الأصل: به.

حلف المطيعين والأحلاف، فكان فضلاً بينهما عليهما، وقد حكى أنه^(١) سمي «حلف الفضول» لأن قريشاً لما سمعت بما تحالفوا عليه قالوا: هذه والله الفضول! وخرجوا [من-]^(٢) مكانهم حتى تحالفوا، فانطلقوا إلى العاص ابن وائل فقالوا: والله لا نفارقك حتى تؤدي إليه^(٣) حقه! فأعطى الرجل حقه، فمكثوا كذلك^(٤) لا يظلم أحد أحداً بمكة إلا أخذوا^(٥) له^(٦). وكان^(٧) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول: لو أن رجلاً خرج من قومه لكنت أخرج^(٨) من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول؛ وليست عبد شمس^(٩) في حلف الفضول.

وقدم^(٩) رجل من ثمالة^(١٠) فباع سلعة له من أبي بن خلف بن وهب-^(١١) بن حذافة بن جح / فظلمه وفجر به وكان سىء المخالطة ظلوماً، فأتى إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم، فقالوا له: اذهب إليه فأخبره أنك قد أتيتنا! فإن أعطاك حقك وإلا فارجع إلينا! فأتاه فقال له: إني قد أتيت حلف الفضول فأمروني أن أرجع إليك فأخبرك أني قد أتيتهم وقد رجعت إليك فما تقول؟ فأخرج له أبي حقه فأعطاه إياه، فقال في ذلك الشمالي وهو ليس^(١٢) بن سعد البارقي: (الطويل)

-
- (١) في الأصل: انما.
 (٢) ليست الزيادة في الأصل.
 (٣) في الأصل: إلى.
 (٤-٤) في الأغاني ١٦/٦٦: لا يظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له.
 (٥) يعني حقه.
 (٦) في الأصل: فكان.
 (٧) كذا في الأصل، وفي الأغاني ١٦/٦٦: لو أن رجلاً وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس.
 (٨) يعني بني عبد شمس.
 (٩) في الأصل: تقدم.
 (١٠) ثمالة بضم الثاء المثناة.
 (١١) الزيادة من نسب قريش ص ٣٨٦ و ٣٨٧.
 (١٢) في الأصل: نمس ، وليس كزبير.

أيفجر بي^(١) بيطن مكة ظالمًا أبي ولا قومي لدي^(٢) ولا صحيبي
وناديت قومي بارقاً^(٣) لتجيني وكم دون قومي من فياف ومن سهب^(٤)
ويأبى لكم حلف الفضول ظلامتي بني جمع والحق يؤخذ بالغصب

وتقدم إلى^(٥) مكة^(٥) رجل تاجر من خثعم معه ابنة له يقال لها:
القتول^(٦) فعلقها نبيه^(٧) بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم،
فلم يبرح حتى نقلها إليه وغلب عليها أباهها، فقيل لأبيها: عليك بحلف
الفضول! فأتاهم فشكا^(٨) ذلك إليهم، فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا: أخرج
ابنة هذا الرجل! وهو يومئذ متبذ^(٩) بناحية مكة وهي^(١٠) معه، فقال: يا قومي
متعوني بها الليلة! فقالوا: لا والله ولا ساعة! فأخرجها وأعطوها أباهها وركب
الخثعمي معهم، فلذلك^(١١) يقول^(١٢) نبيه: (الخفيف)

راح صحيبي ولم أحيي القتولا لم أودعهم^(١٣) وداعاً جميلاً
/ لا تحالي أني عشية راح الـ ركب هنتم علي أن لا أقولا / ٣٥

(١) في الأصل: يفجرني، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٦٣/٣، وفي الأغاني ٦٩/١٦:

أياخذني في بطن مكة، وفي رواية أخرى منه ٦٩/١٦:

أبظلمني مالي أبي سفاة وبغيا ولا قومي لدي ولا صحيبي

(٢) في الأصل: إلى.

(٣) وفي الأغاني ٦٩/١٦: صارخا وهو خطأ.

(٤) السهب كعبث: الفلاة.

(٥-٥) في الأصل: تقدم مكة.

(٦) في رسائل الجاحظ ص ٧٣: قتول - بغير الألف واللام.

(٧) نبيه كزبير.

(٨) في الأصل: فشكى.

(٩) المتبذ: المعتزل، وفي الأغاني ٦٣/١٦: متبذ.

(١٠) في الأصل: ومن.

(١١) في الأصل: فذلك، والتصحيح من الأغاني ٦٣/١٦.

(١٢) في الأصل: قول، والتصحيح من الأغاني ٦٣/١٦.

(١٣) في الأصل: وأودعهم، والصواب ما أثبتناه نقلاً من الأغاني ٦٣/١٦ وشرح نهج البلاغة

. ٤٦٣/٣

وخشيت الفضول^(١) حين أتوني^(٢) انني والذي تحج له شم
لبراء^(٣) مني^(٤) قتيل^(٥) إلى النا
اجل^(٦) أربي^(٧) إلا الحديث فلا ان
أتلوى^(٨) بها كما تتلوى^(٩)
ومبيت يذني المجاز ثلاثاً
ثم عدوا^(١٠) حذاء^(١١) نخلة^(١٢) لايد
ونساء أوانس خفرات

قد أراني ولا أخاف الفضولا
ط أباد ومللوا تهليلا
س و^(١٣) وهل يتغون^(١٤) إلا القتولا^(١٥)
فك^(١٦) أربي^(١٧) الحديث والتقبلا
حية الماء بالاناء^(١٨) طويلاً^(١٩)
ومنى كان حجنا تحليلاً
رك منهم أدنى رعيلا^(٢٠) رعيلا
وشباب أسهرت ليلاً طويلاً

(١-١) في الأصل: جرى إليهم، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣.

(٢) براء كثراء بمعنى بريء وهو لا يؤث ولا يجمع ولا يثنى.

(٣) في الأغاني ٦٣/١٦: من .

(٤) في رسائل الجاحظ: قتيلة.

(٥-٥) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ «يا للناس»، وفي الأغاني ٦٣/١٦: يا للناس.

(٦) في الأغاني ٦٣/١٦: هل أراكم تبغون، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣: هل يتبعون.

(٧) في الأصل: النفولا.

(٨) في الأصل: ربي إلا، والإرب ساكن الوسط كأرب بمعنى الحاجة.

(٩) في الأصل: اتقل.

(١٠) في الأصل: ربي.

(١١) في الأصل: في ملو، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.

(١٢) في الأصل: يتلوى.

(١٣) في الأصل: بالابا - بالباء الموحدة، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.

(١٤) في الأصل: ظليلا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.

(١٥) في الأصل: غدوا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.

(١٦) في الأصل: غداة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: عداة ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٧) نخلة واد قرب مكة فيه النخل - معجم البلدان ٢٧٦/٨.

(١٨) الرعيلا: اسم كل قطعة من خيل أو رجال، جمعه رعال.

غير مُجن ولا لثام^(١) ولن تعدم^(٢) منهم مبرزاً بهلولا^(٣)
ولها يقول أيضاً نبيه بن الحجاج: (الكامل).

حي الدُّريرة^(٤) إذ نأت منا على عدوائها^(٥)
لا بالفراق تنيلنا شيئاً ولا بلقائها
أخذت بشاشة^(٦) قلبه ونأت^(٧) بمكنوناتها^(٨)
حلت تامة حلة من بيتها ووطائها^(٩)
رفعوا المظلة^(١٠) فوقها^(١١)
لولا الفضول وأنه لا أمن من عدوائها^(١٢) ٣٦/
لدنوت من أبياتها ولطفت حول خبائها
ولجثتها أمشي بلا هاد إلى ظلماتها
فشربت فضلة ريقها ولبدت^(١٣) في أحشائها

(١) في الأصل: ليام - بالياء المثناة.

(٢) في الأغاني ٦٤/١٦: لا تعرف منهم إلا فتي بهلولا.

(٣) البهلول بضم الباء: السيد الجامع لكل خير.

(٤) الدُريرة تصغير الدر: اسم امرأة، وفي رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة

٤٥٦/٣: النخيلة - كجهينة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: الدورية - بالواو، وهو خطأ.

(٥) العدواء كعلماء: البعد والتفرق، وعدواء الشوق: ما برح بصاحبه.

(٦) البشاشة: الفرح، وفي الأغاني ٦٤/١٦: حشاشة.

(٧-٧) في الأغاني ٦٤/١٦: ونأت فكيف نباتها (نبايا).

(٨-٨) في الأصل: حلوا بمكة حلة + من مشيها ووطائها. والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦،

والوطأ: ما انخفض وسهل من الأرض.

(٩) في الأصل: المحلة، وكذا في الأغاني ٦٤/١٦، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٠) التصحيح من الأغاني ٦٤/١٦، وفي الأصل: فوهم.

(١١) في الأصل: عرواتها، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ والأغاني ٦٤/١٦، والعدواء كعلماء:

الشغل يصرفك عن الشيء والأذى والجهد، وفي نسب قريش ص ٢٩١: روعائها، وهو خطأ.

(١٢) لبد بالشيء: لزق به، وفي الأغاني ٦٤/١٦: لبت، من بات يبيت، وفي أنساب قريش

ص ٢٩١: لبت.

وكان نبيه بن الحجاج من فرسان قريش وكان مقلًا، وكانت عنده امرأتان من قريش، إحداهما أم عمرو بنت أسيد^(١) بن أبي العيص بن أمية والأخرى بنت مالك بن عُميلة^(٢) بن السباق بن عبد الدار بن قصي، وكان إنما يطعمهما^(٣) ما يكتسب يوماً بيومٍ بسوق مكة، فاجتمعتا على أن تسألاه الطلاق، فلما رجع إليهما قالتا له: إنا والله قد صبرنا لك حتى طال الأمر بنا واشتدت المعيشة عليك! فنسألك أن تفارقنا، فقال في ذلك: (الخفيف)

تلك عرساي تنطقان بهجر^(٤) وتقولان قول زور وهتر^(٥)
تسألان^(٦) الطلاق أن رأيتني قل مالي قد^(٧) جثماني بنكر
فعسى^(٨) أن يكثر المال عندي ويخلى^(٩) من المغارم ظهري
ونجر^(١٠) الذبول في نعمة زول^(١١) وتقولان ضع عصاك لدهر
وترى أعبد لنا وأواق^(١٢) ومناصيف^(١٣) من ولائد^(١٤) عشر

(١) أسيد كعبد.

(٢) عميلة كجهينة.

(٣) في الأصل: يطعمها.

(٤) الهجر كُبرج: القبيح من الكلام، وفي البيان والتبيين ١/١٣٢: تنطقان على عمد إلى اليوم قول زور وهتر. نسب الجاحظ الأبيات إلى أبي الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

(٥) في الأصل: اثر وعثر، والتصحيح من البيان والتبيين ١/١٣٢ والأغاني ١٦/٦٢، والهتر بالكسر: الكذب والسقط من الكلام.

(٦) في الأصل: تسألني، وفي البيان للجاحظ ١/٣٢ والصاحبي ص ١٤٧: سألتني.

(٧) في نسب قريش ص ٤٠٤: إذ، وهو خطأ.

(٨) زاد في الأصل بعده: لي، وفي نسب قريش ٤٠٤ والأغاني ١٦/٦٢ والبيان: فلعلي.

(٩) في الأصل: ويخلى، وفي نسب قريش ص ٤٠٤: تخل - بضم التاء، وهو خطأ، وفي البيان للجاحظ ١/١٣٢: ويعري.

(١٠) في البيان للجاحظ ١/١٣٢: ونجر، وهو خطأ.

(١١) الزول كقول: الجواد والظريف والشجاع والفطن.

(١٢) الأواق بفتح الهمزة جمع الأوقية بضم الهمزة وهي تساوي أربعين درهماً، وفي الأغاني ١٦/٦٢: جياذ.

(١٣) المناصيف جمع المناصيف والمناصف جمع المنصفة وهي الخادمة.

(١٤) في الأصل: ولأيد - بالياء المثناة، وفي البيان للجاحظ ١/١٣٢: خوامد.

/ويكان^(١) من يكن له نسب يُجَبَّ بَب ومن يفتقر بعض^(٢) عيش ضَرَّ / ٣٧/
ويجَبَّ سر^(٣) النجبي^(٤) ولكثَّ س^(٥) أخا المال محضر^(٥) كل سرَّ

ونكح^(٦) بعد ذلك بيسير ابنة قمطة^(٧) الرومي وكان تاجراً بمكة عظيم
المال فأعطاه قمطة على ذلك قوسرة^(٨) مملوءة مالاً من ورق، فتجر وكثر ماله
وعظم بمكة شأنه حتى قتل يوم بدر كافراً. قال أبو عبيدة^(٩) : إن [صاحب
-]^(١٠) هذه القصة كان نبيه بن الحجاج من فتیان قريش وهذه القصيدة التي مع
القصة^(١١) لعمر بن نفيل^(١٢) وكان عمرو بن نفيل^(١٣) مقتياً والمقتي الذي يخلف
على امرأة أبيه بعده وهو الضيزن.

وهذا حديث الغزال غزال الكعبة

وكان من حديث الغزال أن مقيس^(١٤) بن عبد قيس بن قيس بن عدي بن
سعد بن سهم كان بيته مألفاً لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون، منهم
أبو لهب والحكم بن أبي العاص والحارث بن عامر بن نوفل والفاكه بن المغيرة

- (١) في الأصل: ويك ان. ويكان بمعنى أما ترى - قاله ابن فارس في الصحاحي ص ١٤٧.
- (٢) في الأصل: يعيش - ببقاء الياء الثانية.
- (٣) في الأصل: سرأ.
- (٤) النجبي كنجي: من تساره، وفي الأغاني ١٦/٦٢: يسر الأمور.
- (٥-٥) في الأغاني ١٦/٦٢: ذوي المال حضر.
- (٦) في الأصل: أنكح.
- (٧) قمطة بكسر القاف وسكون الميم.
- (٨) القوسرة بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين والراء تشدد وتخفف لغة في القوسرة بالصاد وهي وعاء للتمر من قصب أو البواري.
- (٩) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى الأخباري المتوفى في الربع الأول من القرن الثالث للهجرة.
- (١٠) ليست الزيادة في الأصل.
- (١١) في الأصل: الفضة - بالغاء.
- (١٢) نسبها الجاحظ في البيان والتبيين ١/١٣٢ إلى أبي الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.
- (١٣) في الأصل: قتيل.
- (١٤) مقيس كمغزل.

ومليح^(١) بن الحارث بن السباق بن عبد الدار وأبو إهاب بن عزيز^(٢) بن قيس بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم و^(٣) قيس بن سويد وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه، وأمهما كهيفة^(٤) من بني جندل بن أبيير^(٥) بن نهشل وكان حليفاً لهم، وأبو مسافع الأشعري حليف بني مخزوم، وديك وديك^(٦) من خزاعة يخدمانهم^(٧)، واجتمعوا في بيت مقيس وله قيتان^(٨) يقال لهما أسماء وعثمة؛ فتغنت أسماء وقد نفذ شراهم^(٩) بشعر رجل من بلي: (الطويل)

أبوهم^(١٠) كزبي الكأس بين صحابي
فإن يك يوم^(١١) لم يتم نعيمه
فيا رب يوم قد شهدت ليلة
خلوت بها قد مات نحس نجومها
فإن نداماي لديك عطاش^(١٢)
وزال ضحاه فالدموع رشاش
لها نشوات جمة ومعاش
نداماي فيها عامر وخدش

قال أبو المنذر: عامر وخدش ابنا زهير بن جناب الكلبي: (الطويل)
إذا غلبت لبيها الخمر وانتشت مفاصل لذات معاً ومشاش^(١٣)

- (١) مليح كزبير.
- (٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧: هزير، وهو خطأ.
- (٣) في الأصل «بن» بدل «و».
- (٤) كهيفة كجهينة.
- (٥) أبيير كزبير.
- (٦) في الأصل: دثيك، وديك تصغير الديك.
- (٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢: يخدمونهم، وهو خطأ.
- (٨) في الأصل: فتیان.
- (٩) في الأصل: شراهم - بالهمزة.
- (١٠) بوهة بضم الباء وسكون الواو في اللغة بمعنى الصقر وهنا اسم امرأة.
- (١١) في الأصل: عطاشي - بالياء.
- (١٢) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢: يوماً.
- (١٣) المشاش بضم الميم: النفس والطبيعة، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢: مساش - بالسين المهملة وهو خطأ.

وجدتهما لم تظهر الخمر فيهما^(١) إذا قيل أحلام الرجال فراش

وقد كان قال لهم: ديك ودُييك، إن عمرا قد أقبلت من الشام تحمل خمرًا، فاناخت بالأبطح فقال أبو لهب: ويلكم أما^(٢) عندكم نفقة؟ قالوا: لا والله! قال: فعليكم بغزال الكعبة! فإنما هو غزال أبي^(٣)، فقاموا فانطلقوا^(٤) وهم يهابون وقد أصابتهم ليلة باردة ذات ظلمة ومطر حتى انتهوا إلى الكعبة وليس حولها أحد، فحمل أبو مسافع وأبو لهب الحارث بن عامر على ظهرهما حتى ألقياه على الكعبة، فضرب الغزال فوقه، فتناوله أبو لهب ثم أقبلوا به، فقال أبو لهب: قد علمتم أن الغزال غزال أبي ولي رُبعه، فأتوا منزل ديك ودُييك^(٥) فكسروه فأخذوا الذهب وعينه وكانتا من ياقوت، وطرحوا ظرفه وكان على خشب في منزل شيخ^(٦) من بني عامر بن لؤي، فأخذ أبو لهب العنق والرأس والقرنين ودفع القرطين إليهم وقال: هذان لأسماء وعثمة، وانطلق فلم يقر بهن، وذهب القوم فاشتروا كل خمر كانت بالأبطح، ثم أقبلوا^(٧) به إلى أصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف والقرط القيتين، فمكثت قريش أياماً ثم افتقدوا الغزال، فتكلموا فيه وأعظموه^(٨)، وكان أشدهم فيه كلاماً وأجدهم^(٩) عبدالله بن جدعان، وتكلمت قريش فلم يبلغ أحد مبالغته وكان يقوم

(١) في الأصل: فهما، وضمير التثنية راجع إلى عامر وخذاش.

(٢) في الأصل: ما.

(٣) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ و ٤٨ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢ بعد أبي: وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك أنه لما حضرها وجد فيها سيوفاً قديمة والغزال فجعله للكعبة، فقاموا... وجدير بالذكر هنا أن قصة الغزال في ديوان حسان طبعة مرشفلد (رواية أبي سعيد السكري) مأخوذة من المنق هذا وقد نقلها البرقوقي في شرحه من طبعة مرشفلد بدون الإشارة إلى مآخذه.

(٤) في الأصل: فانطلقوا.

(٥) في الأصل: دُييك - بالهمزة.

(٦) في الأصل: سخ.

(٧) في الأصل: أقبلوا.

(٨) في الأصل: أعظموه.

(٩) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٨: أحدهم - بالخاء المهملة، وفي ديوان حسان طبعة مرشفلد ص ٥٢: أجدهم - بالجيم، كما في المنق.

فيقول: أشهد أنه لم يجترىء^(١) عليكم غيركم ولم يسرق الغزال غيركم، وأيم الله لئن لم ينه حلماءكم سفهاءكم لتنزّلن بكم النقمة! فلما أكثر قال له حفص بن المغيرة: قد أكثرت في أمر الغزال ولست أولى قريش به، إنما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير بن عبد المطلب وأبو طالب لا يتكلمان وما أبو لهب عندي بخليّ منه فأكفف! فغضب الزبير وأبو طالب فقالا: لا تزال^(٢) تناضل^(٣) من دونه كأنك تعرف صاحبه وأيم الله لئن ثقفناه^(٤) لنقطعن يده! فمكتوا يشربون شهراً أو أكثر، ثم إن العباس بن عبد المطلب مرّ وهو غلام شاب آخر النهار في حاجة له/ بعد ذلك بشهر بدور بني سهم وقد لغط القوم وثللوا وهم يرفعون ٤٠/ أصواتهم، فأصغى لهم فسمع بعضهم يقول للقيتين: غنياً^(٥) يقول أبي مسافع: (البسيط)

إن الغزال الذي كنتم وحليته	تقنونه لخطوب الدهر والغير
طافت به عصبة من شر قومهم	أهل العلى والندى والبيت ذي الستر
فاستقسموا فيه بالأزلام علىكم	أن تُخبروا بمكان الرأس والأثر
إني وإن أجنبيّاً كنتُ عن وطني	فإن حلفي إلى عمران أو عمر ^(٦)
ريحانة القوم لا أبغي بحلفهم	حلفاً ولا غيرهم حياً من البشر

فغنتا^(٧). وأقبل العباس فقال: يا أبا طالب! هل لك في سرقة الغزال؟ قال: ومن هم؟ قال: هم في بيت^(٨) مقيس ولم أرهم فتعالوا فاسمعوا! فأقبل أبو طالب والزبير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من

(١) في الأصل: يجترى.

(٢) في الأصل: نزال.

(٣) في الأصل: نناضل.

(٤) أي ظفرنا به.

(٥) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٨ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٣: غنيانا.

(٦) هما ابنا غزوم بن يقظة - نسب قريش ص ٢٩٩.

(٧) في الأصل: فغنت.

(٨) في الأصل: بيتي.

الباب فسمعوهم يقولون: غنينا! فقال أبو مسافع: غنيهم بشعري هذا:
(البسيط)

أبلغ بني النضر أعلاها وأسفلها أن الغزال وبيت الله والركن
أمت قيان بني سهم تقسمه لم يُغل عند نداماهن في الثمن
ظللن^(١) يجري فتيق المسك بينهم على مفارقهم فنا على فنن
وقهوة^(٢) قرقف^(٣) يُغلي التجار بها حانية^(٤) عثقت في الدن مذ زمن

/ فقال أبو طالب: هؤلاء^(٥) لاشك أصحاب الغزال، وإن دخلتم
الساعة أصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب^(٦) أن
ندخل عليهم إلا ومعنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من.
نحتج عليهم بهم، ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا^(٧) في ذلك الحلف،
فأنخروا ذلك إلى غد، فلما أصبحوا غدوا إلى بني سهم وقالوا: يا بني سهم!
تعلمون^(٨) أن غزال ربكم سرقه ندماء مقيس وهم^(٩) في بيته، فادخلوا معنا
نفقته! فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيساً غائباً ووجدوا جثة الغزال وهو
غمده الذي يكون^(١٠) فيه [وكان-]^(١١) أديماً عريباً، فقالوا: ما نبغي عليه بيعة
غير هذا، وأخذوا قينتيه فلزموهما، فإذا إحداهما^(١٢) مقرطة قرط الغزال

(١) في الأصل: ظلن.

(٢) القهوة: الخمر.

(٣) القرقف كجعفر: الخمر الباردة ذات الصفاء، وقيل التي يرعد عنها شاربها.

(٤) في الأصل: حانية، والحانية المنسوبة إلى الحانة هي بيت الحمار.

(٥) في الأصل: هؤلاء.

(٦) في الأصل: يجب.

(٧) في الأصل: دخلوا.

(٨) في الأصل: تعلمون، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٩) في الأصل: فهم، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(١٠) في الأصل: كان يكون.

(١١) الزيادة من شرح ديوان حسان للبرقوقي وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(١٢) في الأصل: أحدهما.

والأخرى مشنفة بشنفة، فقالت^(١): أنحن آمتان ونخبركم الخبر؟ قالوا: نعم، فأخبرت^(٢) فسمتا أباهب، فاتهموه لأنه غير^(٣) عنهم تلك الأيام، فلم يأتهم فطلبوه^(٤) فتغيب^(٥)، فبلغهم أن الغزال كسر في بيت ديك ودْيِك^(٦)، فهرب ديك وأخذ دْيِك^(٦) وضبطوه من خلفه ومد يده ابن جدعان وأنحى عليه الشفرة وكانت كليلة فحز كوعه^(٧) حتى قطعها، فلم يلبث إلا يوماً حتى مات، ثم إن المطيين نافروا الأحلاف وقالوا: لا نرضى حتى نقطع أيديهم أو يؤدوا الغزال بعينه أو يؤدي كل رجل منهم مائة ناقة، فمكثوا بذلك، ثم إن الحارث^(٨) بن عامر أخرج^(٩) وقد ألبس حلة/ لمطعم بن عدي وقد أهل بعمره وطاف بالبيت لا يكلمه أحد، ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل مكة^(١٠)، فقال أبو إهاب بن عزيز^(١١): ما يمنعكم أن تصنعوا بي ما صنعتم بصاحبكم أمن أجل أي حليف تستخفون بي؟ فلم يجيبوا إلى ما أراد، فقال يعاتبهم: (المتقارب)

/٤٢

(١) في الأصل: فقال.

(٢) في الأصل: فأخبرنا.

(٣) في الأصل: عبر- بالعين المهملة وتشديد الباء الموحدة، وفي شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤: غير، والمعنى ذهب وتغيب.

(٤) في الأصل وشرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤: طلبوهم.

(٥) في الأصل: فتغيبوا.

(٦) في الأصل: دْيِك- بالهمزة.

(٧) الكوع كجوع: طرف الزند الذي يلي الإبهام، جمعه الأكواع.

(٨) يعني الحارث بن عامر بن نفيل بن عبد مناف.

(٩) في الأصل: خرج.

(١٠) في الأصل: منه.

(١١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٩: هزیز- بالهاء وهو خطأ، وأبو إهاب بن عزيز هذا حليف بني نوفل بن عبد مناف.

لعل بني نوفل^(١) أصبحوا تحرقهم إرّة^(٢) المصطلي
كان فتى لم يجب قبلنا وأنهاك^(٣) نوفل أن توكلي
أطعم^(٤) مجدكم أول فأنتم على الأثر الأول
أطعم^(٥) تيماً وأشياءها^(٦) هبلت وزدت على المهبل
ضبائر^(٧) من لحمنا^(٨) بغضة وتقعّد حسل^(٩) ولم توكل

حسل بن عامر^(٩) بن لؤي، فلما سمعوا بهذا الشعر غضبوا فالبسوه
حلة وأخرجوه مهلاً بعمرة، فلقي أبا مسافع فقال: يا أبا مسافع! أين قولك:
(البيسط)

إني وإن أجنبيّاً كنتُ عن وطني فإن حلفي إلى عمران أو عمر
ما أرى عمران وعمر صنعا بك شيئاً^(١٠)، وأيم الله أن لو كان حلفك إلى

-
- (١) يعني بني نوفل بن عبد مناف وهم من المطيين.
(٢) في الأصل: اره، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤، وفي شرح ديوان حسان
للبرقوقي ص ٤٩: أرم - بالميم وهو خطأ، والإرّة كعدة: النار نفسها أو موضعها وإرّة النار
شدتها واستعارها.
(٣) في الأصل: انحال، التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤ (مدي).
(٤) يعني مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي.
(٥) في الأصل: أنطعم - بالنون.
(٦) في الأصل: أشباهها، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٠.
(٧) في الأصل: ضباير - بالياء المثناة، والضباير جمع الضبارة بكسر الضاد وضمها وهي الخزمة من
الصحف أو السهام.
(٨) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٠ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤: يحمنا، وهو
خطأ.
(٩) المراد بحسل بنو حسل بن عامر بن لؤي.
(١٠) في الأصل: بن عمرو.
(١١) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٠ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥ «خيراً» بدل
«شيئاً».

هذا يعني^(١) مطعماً أو نوفلاً^(٢) لأمن روعك^(٣) وبرز وجهك، قال: فما مدحته حين آمنك؟ قال: بلى قد قلت، وقال أبو إهاب: (المتقارب)

أبلغ قصياً إذا جئتها فأي فتى ولدت نوفلاً^(٣)
/ إذا شرب الخمر أغلى بها وإن جهدت لومه العُدْل
دعاه إلى الشنف شنف الغزا ل حبّ لخمصانة^(٤) عيطل^(٥)
لعثمة حين تراءت له وأساء عاطلة أجمل

/٤٣

فقال ابن جدعان وكان أشد القوم في أمره وكان لا يقوى إلا بأبي طالب والزبير ومخرمة^(٦) فأتاهم فقال: يا هؤلاء^(٧)! سرقة غزالكم آمنون وأنتم جلوس، فقام أبو طالب قياماً شديداً حتى غُيب^(٨) الرجلان وخافوا عليهم القتل فقال أبو إهاب: (البسيط)

يا للرجال لأحلام مضلّة لو كان ينفعها حزم وتجريب
دار ابن جدعان مأوى^(٩) كل باغية فكيف يجمع^(١٠) فيها البر والحب^(١١)
ما لي أرى أسداً^(١٢) تغلي صدورهم كأنما وهنت منها الظنايب^(١٣)

(١) في الأصل: نعي.

(٢-٢) في الأصل: لامنت روعتك، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥: لامنت روعيك، وهو خطأ.

(٣) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥ (مدير).

(٤) الخمصانة بفتح الحاء وضمها: ضامرة البطن جمعها خماس.

(٥) في الأصل: عيطل - بالباء، والعيطل: طويلة العنق في الحسن.

(٦) في الأصل: مخزمة - بالزاي المعجمة، ومخرمة بفتح الميم والراء.

(٧) في الأصل: هؤلاء.

(٨) غيب - بصيغة المجهول: أبعاد.

(٩) في الأصل: مولى.

(١٠) في الأصل: تجمع.

(١١) الحب بفتح الحاء: الإثم.

(١٢) في الأصل: السدا، يعني بني أسد بن عبد العزى وهم من المطيبين.

(١٣) الظنايب جمع الظنوب بضم الظاء المعجمة وهو حرف عظم الساق من قُدَم، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥: الظنايب - بالطاء المهملة، وهو خطأ.

وبيت^(١) فضل لعبد الدار^(٢) دونكم وأنتم نفر سود جعابيب

الجعوبب الذيّ النذل. وإنما عرض بقيان^(٣) ابن جدعان، فقامت بنو أمية فأعانوا الأحلاف حتى كادوا يقوون، فأقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن حرب وسعيد بن العاص وأسيد بن أبي العيص ونفر من شيوخ قريش فحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضاً على أن ينصروا الأحلاف، فقال^(٤) أبو أحيحة^(٤): أطيعوني ولا تعرضوا^(٥) إلى أمر هذا الغزال فإن عندي منه علماً، قالوا: ما علمك؟ قال: حدثني أبي عن أبيه أن قبيلتين من العرب ٤٤/ نزلوا مكة فأهلكوا في شأن ظبي^(٦) قتله رجل منهم، فاستؤصل أحرارهم وريقهم، قالوا: ما سمعنا بهذا، قال: بلى وعندي به شعر قاله عبد شمس، قالوا: فأنشدنا، فأنشدهم: (الرمّل)

يا رجالات قصي بلد	من يُرد منه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكاً ندماً	حين لا ينفع عذر من ندم
طهّروا الأثواب لا تلتحفوا	دون دين الله منها بنقم
ثم قوموا عصباً في شأنه	بوقار البر في الشهر الأصم
هل سمعتم ببقايا عرب	عطبوا فيه وحيّ من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها	شادن أحوى له طرف أحّم ^(٧)

(١) في الأصل: والبيت.

(٢) وهم من الأحلاف.

(٣) في الأصل: قيان - بتشديد الياء، والقيان كنيام جمع القين وهو العبد. [وهنا جمع قينة وهي أمة مغنية - مدير].

(٤-٤) أحيحة كجهينة، وفي شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٠ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥: أحيحة، ولعل المراد به أحيحة بن أمية بن خلف الجمحي، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص.

(٥) في الأصل: تعرضو في. وتعرض إلى أمر: تصدى له.

(٦) في الأصل بتشديد الياء.

(٧) الأحم: الأسود.

عاقه^(١) عنها فما يتبعها حيث آوته إلى جنب الحرم فرماه بظهار^(٢) ريشه فاشتوى^(٣) منه فأطعم وقسم قالوا له: كيف كان هلاكهم؟ قال: أقبلت حية مثل الجبل فجعلت تنفخ^(٤) عليهم فتلقى من جوفها أمثال الرماح من نار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعاً، قالوا: أنى يكون هذا، قال: أما سمعتم بقول عبد شمس: (الرملة)

فأتاه حية من خلفه أحجن^(٥) النابين وثأب خضم^(٦) / فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أبصرت^(٧) بالليل الضرم^(٨) / ٤٥

قالوا: فوالله ما ندخل في شيء من شأنه! فعند ذلك وهن أمر الأحلاف حتى صالحوهم صلحاً على خمسين خمسين ناقة، فدفعت إلى أبي طالب والزيبر، فرقدوا بها الكعبة والحجاج، ومن لم يعط^(٩) خمسين ناقة لم يزل خائفاً حتى بعث^(١٠) الله النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان أيام بدر أقبل أبو مسافع وأصحابه الذين هربوا فقالوا: يا معشر قريش! لم تنفوننا وتطردوننا؟ ما لنا عندكم إن نقاتل محمداً وأصحابه، فإن قُتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو عوض مما صنعنا، فأقبلوا فشهدوا بدرأ، فقتل أبو مسافع والحارث بن عامر وأفلت أبو إهاب، وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم

(١) عاقه: صرفه وأخذه عنها، ليس هنا ذكر فاعل العائق، ويظهر من هذا أن الراوي أهمل بعض الآيات السابقة.

(٢) الظهار كفبار: الجانب القصير من الريش.

(٣) في الأصل: فاستوى.

(٤) في الأصل: تنفخ - بالحاء المهملة.

(٥) الأحجن: الأعوج.

(٦) الخضم كمجن القاطع.

(٧) في الأصل: أدريت، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥١.

(٨) في الأصل: الفرم، والضرم كجبل جمع الضرمة متحركة وهي النار والجمرة.

(٩) في الأصل: لم يعطي.

(١٠) في الأصل: أبعث.

قبل أن يخرج ويعجبه حديثه فقالت قريش: قد صبا، فقتل يوم بدر كافراً وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقتلوه دعوه لأيتام بني نوفل! فقتله خبيب^(١) بن عدي الأنصاري فقتل به بعد وُصِّل بالتنعيم^(٢)، فذلك قول حسان بن ثابت: (البسيط)

يا حارٍ قد كنت لولا [ما-]^(٣) رميت به لله درك في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة ما إن يجللها حي من العرب
يا سالب البيت ذي الأركان حليته أين^(٤) الغزال فلن يخفى^(٥) لمستلب^(٦)

وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولاً فمنعته بنو أمية، فبلغ أباهب أن قريشاً تأتيه فتواري/ وكان له عشر خالات من خزاعة قد ولدن فيهم ٤٦/ فأكثرن، فبسط^(٧) بسطة ونادى فيهم، فأقبل إليهم من بني خالاته جمع كثير فلم يقربه أحد وقالوا: دعوه لإخوته! فقال شيبان بن جابر السلمي حين أراد أن يخالف بني هاشم ويذكر أمر أبي لهب: (الطويل).

أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أباك ابن هاشم^(٨)
على النصر ما دامت بنجد وثيمة^(٩) وما سجدت قمرية بالكراتم^(١٠)

- (١) خبيب كزير.
- (٢) التنعيم: موضع بمكة على فرسخين منها في الحل، وقيل على أربعة فراسخ - معجم البلدان ٤١٦/٢. انظر قصة قتل خبيب في سيرة ابن هشام ص ٦٣٨ - ٦٤٠.
- (٣) ليست الزيادة في الأصل، [وهي من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١ (مدير)].
- (٤) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٢: أد.
- (٥) في الأصل: تخفا.
- (٦) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١ (مدير).
- (٧) بسط: تحراً وترك الاحتشام.
- (٨) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٧ وفيه المصراع هكذا «كحلف أبي عمرو أباك من هاشم» خطأ (مدير).
- (٩) الوثيمة كسفينة: الحجارة.
- (١٠) لم يذكر ياقوت والمراجع الأخرى التي بأيدينا هذا الاسم ونجد على الهامش الكراتم (بالتاء المثناة الفوقانية) منزل لخزاعة، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٧: ماء لخزاعة.

هم منعوا الشيخ المنافي^(١) بعد ما رأى حملاً^(٢) الإزميل فوق البراجم^(٣)
الإزميل الشفرة^(٤) والوثيمة^(٥) الحجر، ووجدوا ظرف الغزال في منزل
العامري الشيخ الأعمى فقال: لا علم لي بما صنعوا، أنا أعمى، فقتلوه.

حديث الفيل

كان من حديث الفيل أن نفرأ من كنانة خرجوا قِبَل اليمن، فلما دخلوا
صنعاء إذا هم ببيت قد بني كنيان الكعبة بناء أبرهة الأشرم الحبشي وسماه
قليس^(٦)، فدخل أولئك نفر ذلك البيت فتغوط بعضهم فيه فارتحلوا
فانطلقوا، فوجد ذلك الأثر فغضب أبرهة وقال: من فعل هذا؟ قالوا له: نفر
من أهل بيت العرب، فحلف بدينه أن لا يتركهم حتى يخرّب بلدهم ويهدم
بيتهم، فأرسل فجمع فساق العرب وطخاريهم^(٧) وكان أكثر من تبعه خثعم
وكانوا لا يحجون البيت ولا يحرّمون الحرم واتبعه أيضاً بنو/ منبه بن كعب بن
الحارث بن كعب وكانوا لا يحرّمون الحرم ولا يحجون البيت، وكان منهم
الأسود بن مقصود^(٨) الذي يقول: (الرجز)

يا فرس اعدي بيّه إذا سمعت التلبية
وكان قبل ذلك يقطع على الحاج والعمار سبيلهم، وكان ممن اتبع
الأشرم نفيل بن حبيب الخثعمي في بشر كثير من خثعم وقال الأشرم الخبيث:

- (١) المنافي: المنسوب إلى عبد مناف، والمراد أبو لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.
- (٢) في الأصل: أجمة - بالهمزة والجيم المعجمة، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥٢، والجمة بضم الحاء المهملة وفتح الميم: السم والإبرة التي تضرب بها العقرب.
- (٣) البراجم كتراجم: مفاصل الأصابع أو العظام الصغار في اليد أو الرجل، واحدها البرجمة بضم الباء والجيم - يريد منعوه من قطع اليد وهو حد السارق.
- (٤) الشفرة كقفرة: السكين العظيمة العريضة، جمعها شُفْر وشُفَار وشُفَرَات.
- (٥) في الأصل: الوثمة.
- (٦) قليس تصغير قلس، وقيل هو قليس كريع.
- (٧) الطخاريير جمع الطخور كجمهور وهو الغريب والضعيف والمتفرق من الناس.
- (٨) في أخبار مكة ص ٩٣ وسيرة ابن هشام ص ٣٣ - مقصود - بالفاء.

إذا قضيت قضائي من تهامة سرت حتى أغير على أهل نجد، وصادف ذلك قوله طرفة بن العبد [وهو]^(١) يومئذ بنجران، فلما رأى تلك العدة وسمع ما يقول الأشرم إنه يغير على نجد قال أبياتاً فبعث بها إلى قتادة بن مسلمة الحنفي، وهي هذه: (الطويل)

ألا أبلغا قتادة الخير آية فإن الحذر^(٢) لا بد [منه]-^(٣) منجيكاً
بنجران ما قضى الملوك قضاءهم فليت غراباً في السماء يناديكاً
فريقان آت كعبة الله منهم وآخر إن لم تقطع البحر آتيكاً^(٤)

وقال كلثوم بن عميس^(٥) من بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وأخذه الأشرم وكبله عنده فقال وهو في الحديد: (الطويل)

ألا ليت إن الله أسمع دعوة وأرسل بين الأخشبين^(٦) منادياً
أتكم جموع الأشرم الفيل فيهم وسود رجال يركبون السعاليا^(٧)
ورجل^(٨) جسام لا يكت^(٩) عديدهم يهزون واللات الحراب الصواديا^(١١)
أتوكم أتوكم تبشع^(١٢) الأرض منهم كما سال شؤبوب^(١٣) فأبشع وادياً / ٤٨

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) في الأصل: الحرز، لعل الصواب ما أثبتناه وسكن آخر الحذر لضرورة الشعر (مدير).

(٣) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٤) الأبيات في ديوان طرفة طبعة شنقيطي (١٩٥٩) ص ٥٠ هكذا:

من مبلغ عمرو بن هند رسالة
فريقان منهم كعبة الله . زائر
بنجران ما أمضى الملوك أمورهم
فليت غراباً في السماء يناديكاً
وأخر إن لم يقطع البحر آتيكاً
فلا أسمن ما أقمت بواديكا (مدير)

(٥) عميس كزير:

(٦) الأخشبان بفتح الهمزة والشين جبلان بمكة أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان.

(٧) السعالي بفتح السين واللام جمع السعلاء أو السعلاة وهي الغول.

(٨) الرجل كقتل جمع الراجل.

(٩) في الأصل: حساب، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٠) لا يكت: لا يحصى.

(١١) الصوادى: العطاش.

(١٢) تبشع الأرض منهم: تضايقت منهم وغصت بهم، وتبشع من باب سمع.

(١٣) في الأصل: ذوآب، وشؤبوب بضم الشين والباء: دفعة من المطر.

وأقبل معهم رجلان من بني سليم وكانا^(١) خليعين فلحقا بنجران فأقبلا
معهما يقال لأحدهما محمد وللآخر قيس ابنا خزاعي بن حزابة بن مرة
ابن هلال، فدعا الأشرم قيس بن خزاعي فقال: امدحني واذكر مسيري فقال:
(الكامل)

حيّ المدام وكأسها للأشرم الملك الحلال^(٢)
أنبت^(٣) أنك قد خرجت فقلت ذكر غير خامل
أولاد حبشة حوله متلحفون على المراحل^(٤)
بيض الوجوه وسودها أشعارهم مثل الفلافل

قال ابن إسحاق: يريد على المنابر^(٥)، وخرج الأشرم حتى نزل منزلاً له
من نجران وصادفه يوم عيد لا يأكل فيه إلا الخصي، فأمر بالخصي فطبخت
وقدّمت إلى الناس فتحامتها العرب إلا خثعم فإنها أكلتها وقالت للأشرم^(٦):
أيها الملك! إن من معك من مضر أبوا أن يأكلوا^(٧) من هذه الخصي شيئاً وهم
يعيروننا بها^(٨)، فأغضب الأشرم وأرسل فأخذ له ناس من مضر
فأخذ فيهم قيس بن خزاعي^(٩) وأخوه وقد كان أمرهم أن يسجدوا للصليب
فلم يسجد له من معه من مضر، فلما وقفوا بين يديه قال قيس بن خزاعي:
(الطويل المخروم)

إن تك من عود كريم نصابه فأنت أبيت اللعن أكرم من مشى

(١) في الأصل: كان.

(٢) الحلال بضم الحاء المهملة الأولى وكسر الثانية: السيد في عشيرته والشجاع التام، جمعه
حلال فتح الحاء الأولى.

(٣) في الأصل: أنبت.

(٤) المراحل جمع الرجل كمقعد أو كمنبر وهو برد بماني.

(٥) لم نجد في مراجعنا المراحل بمعنى المنابر.

(٦) في الأصل: الأشرم.

(٧) في الأصل: يأكلوا.

(٨) في الأصل: لاكلناها.

(٩) في الأصل: الخزاعي.

/ونحن أبيت اللعن في دين قومنا فلا نعبد الصلب^(١) ولا نأكل الخصي / ٤٩
 فقال الأشرم: صدق، كل قوم ودينهم، خلّوا سبيلهم، فلذلك يقول
 عبد الله بن ثور بن عباب^(٢) بن البكاء^(٣) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة يعير^(٤) خثعم: (الطويل المخروم)
 رُحنا وراحت خثعم في شباهها^(٥) إلى منزل ثان^(٦) كثير الخواطب^(٧)
 وجاؤا لناديهم بشيزى^(٨) عريضة كأن الخصي فيها رؤوس الأرناب
 وبعث الأشرم محمد بن خزاعي عيناً له في نفر فأشرفوا جبلاً وأرسل الله
 عليهم صاعقة فهلكوا أجمعون، فقال قيس أخوه يرثيه وكان محمد يكنى
 أبا خزاعي: (الكامل).

ياباخزاعي [١-] ^(٩) لخليل أدركت [معاً] ^(١٠) أولى تطاعم من سلى متمزق^(١١)
 هلا وقاه الموت أن قميصه زغف^(١٢) مضاعفة^(١٣) كنهى^(١٤) الأبرق^(١٥)

-
- (١) في الأصل: الصليبي، والصلب والصلبان جمع الصليب.
 - (٢) في الأصل: عبابه، وعباب كشداد.
 - (٣) في الأصل: البكاء، والبكاء ككتان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة.
 - (٤) في الأصل: يعيرهم.
 - (٥) في الأصل: ثياها، لعله كما أثبتناه (مدير).
 - (٦) في الأصل: ثان، ولعل الصواب ما أثبتناه (مدير).
 - (٧) كذا في الأصل، لعله جمع حاطبة وبنو حاطبة اسم بطن أيضاً (مدير).
 - (٨) الشيزى بكسر الشين وفتح الزاي المعجمة، الجفان المصنوعة من خشب صلب أسود تسمى الشيزى.
 - (٩) في الأصل: لخليل، ليست الزيادة في الأصل (مدير).
 - (١٠) الزيادة من هامش الأصل (مدير).
 - (١١) التصحيح من هامش الأصل، وفي الأصل: ستمزق (مدير).
 - (١٢) الزغف بفتح الزاي وسكون الغين: الدرع اللينة الواسعة.
 - (١٣) في الأصل: مضافة - بدون العين، والمضاعفة من الدروع التي ضوعف حلقها ونسجت حلقتي حلقتي.
 - (١٤) النهي بفتح النون وسكون الهاء: الغدير.
 - (١٥) الأبرق بفتح الهاء وسكون الباء غير مضاف: منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة - معجم البلدان ٧٨/١.

أهلي فداؤك آبياً ومسالمأً ^(١) وُلد ^(٢) الندى إذ ^(٣) الندى لم يرزق
وأقبل ^(٤) الأشرم حتى مر بالأزد فأرسل ^(٥) إليهم خيلاً فهزموا خيله، فقال
عبد شمس بن مسروح الأزدي: (الطويل المخروم)

نحن منعنا الجيش ^(٦) حوزة أرضنا وما كان منا خطبهم بقريب
إذا ما رمونا رشق إزب ^(٧) أتيتهم بكل طوال الساعدين نجيب ^(٨)
وما فتية ^(٩) حتى أفاتت ^(١٠) سهامهم وما رجعوا من مالنا بنصيب

٥٠ / ثم سار حتى نزل بالطائف وقيل له إن ههنا بيتاً للعرب تعظمه، فلما
نزل بهم خرج إليه مسعود بن معتب الثقفي وكان منكراً ^(١١) وأهدى له خمرأً
وزبيئاً وأدماً، ثم قال: أيها الملك! إن هذا البيت ليس بالبيت الذي تريد ^(١٢)
إنما البيت الأعظم الذي تريد هو الذي صنع أهله ما صنعوا أمامك، وإنما
نحن في مملكتك فامض! فإذا فرغت رأيت ^(١٣) فينا رأيك، فمضى وتركه،
وسمعت به قريش فخرجوا وتركوا مكة، فلم يبق بها أحد يُذكر ^(١٤) إلا
خاف ^(١٥) على نفسه إلا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعمرو بن عائذ بن

-
- (١) في الأصل: ولداً.
(٢) في الأصل: اذا.
(٣) في الأصل: يقبل.
(٤) في الأصل: بالأسد.
(٥) في الأصل «الحبش» واللفظ «الحبش» متحركاً وقد يجوز لضرورة الشعر، كما أثبتناه؛ ولعله:
الجيش وهكذا المصراع الثاني في الأصل والأجود «بغريب» مكان «بقريب» (مدير).
(٦) في الأصل: ارب، ولعله كما أثبتناه (مدير).
(٧) في الأصل: بجيب.
(٨) في الأصل: فتيت، كذا (مدير).
(٩) في الأصل «أفات» لعله أفعل من فات يفوت (مدير).
(١٠) المنكر بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف: الفطن والذهي.
(١١) في الأصل: تريد، ولعله كما أثبتناه (مدير).
(١٢) في الأصل: رائيت.
(١٣-١٤) في الأصل: ولا يخاف.

عمران بن مخزوم، فكانا^(١) يُطعمان كل يوم، وأرسل^(٢) الأشرمُ الأسود بن مقصود^(٣) في خيل، فأخذ إبلاً لقريش بناحية بئر فيها مائتا ناقة لعبد المطلب ثم أرسل رسولاً^(٤) فقال: أنظر من بقي بمكة! فأق فنظر ثم رجع إليه فقال: وجدت بها الناس كلهم ولم أجد أحداً، قال: وجدت رجلاً لم أر مثل طوله وجماله ووجدت رجلاً لم أر مثل قصره، والجميل هو عبد المطلب والقصير عمرو بن عائذ، قال: فاذهب واتني بالطويل! فذهب فأق بعبد المطلب، فلما دخل عليه أعجبه ووميقه^(٥). وأمر له بمنبر فجلس عليه وكلمه وسأله فازداد به عجباً، ثم قال له: سلني ما أحببت! قال: إنك أخذت إبلاً لي فردها علي! قال: والله لقد زهدت فيك بعد عجب بك! قال عبد المطلب: ولم ذاك أيها الملك؟ قال: جئت أهدم شرفك وحرمتك فتركت أن تسألني الكف عنها وسألتي مالك، قال: أما والله لحرمتي أعجب إلي وأعظم/ عندي من مالي! ٥١ / ولكن لحرمتي رب إن شاء أن يمنعها منعها، وإن تركها فهو أعلم، وإن هذه الإبل لي خاصة فأنا أخاف عليها فاعمل فيها! فأمر بإبله فردت عليه، وقام عبد المطلب وقال: (الرجز)

يا رب^(٦) اخز الأسود^(٧) بن مقصود^(٨) الآخذ الهجمة^(٩) ذات التقليد^(١٠)

(١) في الأصل: فكان.

(٢) في الأصل: يرسل.

(٣) في أخبار مكة ص ٩٤: مقصود - بالفاء، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٣٣.

(٤) سماه الأزرق في أخبار مكة ص ٩٤: حناطة الحميري.

(٥) في الأصل: ومقه - بتضعيف القاف، ومقه كسمعه بمعنى أحبه.

(٦) في الأصل: نارت، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥: لاهم أي اللهم.

(٧) في الأصل: الأسور - بالراء.

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٣٥: مقصود - بالفاء.

(٩) الهجمة كهزمة: القطعة الضخمة من الإبل ما بين السبعين أو الأربعين إلى المائة.

(١٠) أي ذات القلائد، قال الزجاج: كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم ويعتصمون

بذلك. من أعدادهم - تاج العروس ٤٧٥/٢، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥: الآخذ الهجمة فيها التقليد.

بين حراء^(١) فبئر^(٢) فالبيد^(٣) ^(٤) أخفر به رب وأنت محمود^(٥)

وقام عبد المطلب بفناء مكة يدعو فقال: (الكامل)

يا رب^(٥) إن العبد
لا يغلبن صليبهم
إن أنت تتركهم
يمنع رحله فامنع رحالك^(٦)
ومجاهم^(٧) ^(٨) ربي محالك^(٨)
وكعبتنا^(٩) فشيء ما بدا لك

ولبسوا أداثهم وجلّلوا فيلهم، ثم أقبلوا حتى إذا طعنوا في المغمس^(١٠)
ليدخلوا في الحرم رجع الفيل فكروه، فلما دنا رجع فكروا به وزجروه فبرك،
فجعلوا يُدخلون الحديد في أنفه حتى خرموه ولا يتحرك، وذلك يوم جمعة فباتوا
ليلة السبت حتى إذا طلعت الشمس سمعوا مثل خوات^(١١) البرد، ثم طلعت

(١) حراء ككساء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢/٢٣٨.

(٢) ثبير كبشير: جبل بمكة من أعظم جباله - معجم البلدان ٦/٣.

(٣) المراد بالبيد البيداء وهو اسم أرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب - معجم
البلدان ٢/٣٢٦. وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥: فالبيد - بكسر الباء الموحدة.

(٤-٥) كذا في الأصل وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٨، والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٣٥:
يحسبها وهي آلات التطريد، وفي المرجع نفسه ثلاثة أبيات، وهذا نص البيت الثالث:
فضمها إلى طماطم سود أخفره يا رب وأنت محمود.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢: لاهم.

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢: وأنساب الأشراف ١/٦٨ (باختلاف
كثير) وفي تاريخ يعقوبي ١/٢١٠ وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ ابن الأثير ١/١٥٦ وتاج العروس
١١٣/٨ والروض الأنف ١/٤٤: حلالك، والحلال كظلال: متاع الرحل، وقال السهيلي: المراد
بالحلال القوم الحلول في المكان.

(٧) المحال كتلال: الكيد والقوة.

(٨-٨) في أخبار مكة ص ٩٦: عدوا محالك.

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ١/٩٢: إن كنت تاركهم وقبلتنا فأمر ما بدا
لك وفي أنساب الأشراف ١/٦٨ وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ يعقوبي ١/٢١٠:

ولئن فعلت فإنه أمر تتم به فعالك

وفي أخبار مكة «يتم» مكان «تتم».

(١٠) المغمس كمحبر: موضع قرب مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ٨/١٠٤.

(١١) الخوات كقناة: الدوي.

عليهم طير أكبر^(١) من الجراد جاءت من البحر حتى إذا كانت على رؤوسهم خرق الله عليهم الريح، وقذفتهم الطير بحجارة في أرجلها، فتركوا أبنتهم ومتاعهم وخلّوا عن الفيل وخرجوا هارين، وجعلت تلك الحجارة لا يقع منها شيء على عضو إلا خرقه حتى ينقطع^(٢) العظم، فمات من مات مكانه وأفلت من/ أفلت، فجعل ذلك الذي أصابهم جذرياً وحصبة فمات أكثر ممن نجا، ٥٢/ ومات من ذلك القرح الأشرم وابنه النجاشي وكان هو [على-]^(٣) مقدمته، ومات الأسود بن مقصود وقيس بن خزاعي في المعركة، وأفلت نفيل بن حبيب وأفلت أخنس الفقيمي^(٤). فكان من أدلاء الفيل وكان أكرهم لذلك. فقال عمرو بن الوحيد بن كلاب: (الطويل)

سطا الله بالحبشان والفيل سطوة أرى كل قلب واهياً فهو خائف
ويوم ذباب السيف^(٥) كان نذيره ويوم على جنب المغمس^(٦) كاسف^(٧)
أميرهم رجل من الطير لم يكن نقافاً^(٨) لها بين^(٩) الحجارة واكف
كان شأيب^(١٠) السماء هوية وقد أشعلت بالمجلين^(١١) النفاق^(١٢)

الننف ما بين أعلى الجبل إلى أسفله والننف ما بين طرف الأرض إلى آخرها.

(١) في الأصل: أكثر - بالثاء المثلثة.

(٢) في الأصل: يقع.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) الفقيمي كزيري.

(٥) في الأصل: السيل.

(٦) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦.

(٧) يوم كاسف: عظيم المول شديد الشر.

(٨) في الأصل: نقافاً. ونافقه منافقة ونقافاً أي مضاربة بالسيف (مدير).

(٩) في الأصل: من (مدير).

(١٠) الشأيب جمع الشؤبوب وهو دفعة من المطر.

(١١) يعني بالمجلين الحبشة وجيشهم.

(١٢) النفاق جمع الننف وهو المفازة وكل مهواة بين الجبلين.

ندقهم^(١) من خلفهم وأمامهم
يخالسهم أنفاسهم ونفوسهم
كأنهم غب العقاب^(٢) هشيمة
وكان شفاء لو ثوى في عقابها

وعارضهم فوج من الريح قاصف
ولم ينج إلا التابعون الروادف^(٣)
من الصيف تديره الرياح الرفارف
نفيل وللاجال آت وصارف

فأجابه نفيل بن حبيب الخثعمي فقال: (البسيط)

ماذا يريك عقابي لو ظفرت به
قلنا المغمس^(٤) يوماً ثم ليلته
حتى رأينا شعاع الشمس تستره
يرميننا مقبلات ثم مدبرة
وأشعل^(٥) الحبش لا تلوي على أحد
كبّا لأذقاننا والريح تدبرنا
فزلاً منا شديد لا طباخ^(٦) به
كأنهم نجلات^(٧) الضأن نائمة

يا ابن الوحيد من الآيات والعبر
في عالج كئؤاج^(٨) النيب والبقر
طير كرجل جراد طار منتشر
بحاصب من سواد^(٩) الأفق كالمنطر
وعارضتنا زحوف^(١٠) الريح عن يُسر
لا نتقي^(١١) الشر من ريح ولا حجر
ومات أكثر ذاك الجيش بالعُسر^(١٢)
وبالمتون من الحبشان كالدُّبر

- (١) في الأصل: ندقهم - بالذال المعجمة.
- (٢) في الأصل: الزعائف - بالزاي والعين والمهمزة.
- (٣) في الأصل: العتاب - بالتاء.
- (٤) انظر الحاشية رقم ١٠ ص ٧٦.
- (٥) في الأصل: ثواب - بالباء الموحدة، والثؤاج بضم التاء المثلثة والجيم في الآخر: صياح الغنم.
- (٦) في الأصل: سواء - بالهمزة.
- (٧) في الأصل: أشغل - بالغين المعجمة، ومعنى أشعل بالعين المهملة: تفرق.
- (٨) في الأصل: رفوف - بالراء والفاء، والزحوف: الجيوش.
- (٩) في الأصل: تنقي - بتقديم التاء على النون.
- (١٠) الطباخ بفتح الطاء وضمها: القوة والإحكام والسمن، يقال رجل ليس به طباخ أي ليس به قوة.
- (١١) في الأصل: بالعرش - بالشين المعجمة، ولعل الصواب: بالعسر - بالسین وهو الشدة والضيق وقلة ذات اليد.
- (١٢) في الأصل: نخلات - بالخاء المعجمة، ونجلات بالجيم المعجمة جمع النجل بفتح النون وسكون الجيم وهو الولد أو النسل.

وقال أيضا نفيل بن حبيب: (الوافر)

ألا حُيِّتَ عينا^(١) يارْدينا
فلو أبصرتنا والجيش يرمى
حمدت الله إذ أبصرت طيرا
وأُطرنا بلا ماء ولكن
فكل الناس يسأل عن نفيل
وقرّي بالإياب إليك عينا
بحسبان^(٢) رثيت^(٣) لنا ردينا
وسفي حجارة تسفي علينا^(٤)
عذاب نقيمة^(٥) اردفن حيننا^(٦)
كأن عليّ للجيشان^(٧) دينا

وقال في ذلك قيس بن الأسلت: (المقارب)

[و]^(٨) من نعم الله أموالنا
ومن منه^(٩) يوم فيل الجبو
وأبناؤنا ولدينا نَعَم
ش إذ^(١٠) كلما بعثوه رزم^(١١) ٥٤ /

(١) في سيرة ابن هشام ص ٣٦ ورغبة الأمل ١٩/٥ وأخبار مكة ص ٩٧ والروض الأنف ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وعيون الأخبار ٤١/١ وتاريخ ابن الأثير ١٥٧/١: نعمنا كم من الإصباح عينا.

(٢) الحساب بضم الحاء: السهام.

(٣) في الأصل: أريت، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧ وعيون الأخبار ص ٤١ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وتاريخ ابن الأثير ١٥٧/١:

ردينة لو رأيت ولا تربه
(في معجم البلدان: المغنس).

إذاً لعذرتني وحمدت أمري
لم تأسي على ما فات بينا
(٤) في رغبة الأمل ١٩/٥: وحصب حجارة ترمي علينا، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وفي تاريخ ابن الأثير ١٥٧/١: وخفت حجارة تلقى علينا.

(٥) في الأصل: نقيمة.

(٦) في الأصل: حنينا، والحين بفتح الحاء: الهلاك.

(٧) في الأصل: الجيشان.

(٨) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٩) في أخبار مكة ص ١٠٣: صنعه.

(١٠) في الأصل: وإذ، والمحل لا يقتضي الواو.

(١١) رزم: مات.

محاجنهم^(١) تحت أقرابه^(٢) وقد خرموا^(٣) أنفه فانشرم^(٤)
فولى سريعا لأدراجة وقد هزموا جمعه فانهمز

حلف عدي وبني سهم

وكان من شأن ماجرّ حلف عدي بن كعب وحلف بني سهم أن عبد
شمس بن عبد مناف كانت له بُختية ولم تكن بمكة بختية غيرها ففقدوها^(٥)
وبغاها، فشق عليه مذهبا وضلاها منه، فمكث يبتغيها إذ قام قائم على أبي
قيس حين هدا الناس وقال بأعلى صوته: (الرجز)

والله ما كانت لنا هديّة يا عبد شمس باغي البختيّة
ومالنا عندكم بغية لا دية لنا ولا عطية
لكنها بختية غويّة تعرضت حيناً لنا عشية
شرباً لنا بينهم تحية تدور كأس بينهم روية
فنحرت صاغرة قمية^(٦) لفتية أوجههم وضية
فلتبعد البختية الشقية^(٧) فلن تراها آخر المنية

فأصبح عبد شمس وقد غاضبه^(٨) ما سمع، فجعل ذوداً لمن^(٩) دله على
خبرها، فأتاه^(١٠) ابن أخت لبني عدي بن كعب من بني عبد بن معيص بن عامر فقال

-
- (١) المحاجن جمع المحجن وهو العصا المنعطفة الرأس.
(٢) الأقارب جمع القرب كمرد وهو الخافضة، يقال: فرس لاحق الأقارب، يجمعونه وإنما له قربان لسعته.
(٣) في أخبار مكة ص ١٠٣: كلّموا.
(٤) أي انقطعت أرنبته، وفي أخبار مكة ص ١٠٣: بالخزم.
(٥) في الأصل: ففقدوها.
(٦) في الأصل: قمية - بالياء المشددة، والقمية: الدليلة والصغيرة.
(٧) في الأصل: السقية.
(٨) في الأصل: عاخله.
(٩) في الأصل: بمن.
(١٠) في الأصل: فيأتيه.

له: إن الذي نحر بختيتك عامر بن عبد الله بن عويج^(١) بن عدي بن / كعب ٥٥ /
 وآية ذلك أن جلدها مدفون في حفرة في حجرة بيته، فخرج^(٢) عبد شمس في
 ولده وناس من أهله حتى دخلوا منزل عامر بن عبد الله فوجدوا الأمر كما قال
 الرجل، فأخذ عامراً ثم ذهب به إلى منزله وقال: لأقطعن يده ولاأخذن ماله!
 فمشت إليه بنو عدي بن كعب فصالحوه على أن يأخذ كل مال لعامر وأن يخرج
 من مكة ففعلوا، فبعث فأخذ كل مال لعامر وخلي سبيله! ثم قال: اخرجوا
 من مكة فارتحلوا وتعرض بنو سهم لهم وأنزلوهم بين أظهرهم وقالوا: والله
 لا تخرجون! وأم سهم بن عمرو^(٣) الألف بنت عدي بن كعب، فأقاموا وهم
 حلف بني سهم حتى جاء الإسلام فقال عامر بن عبد الله: (الوافر)

فدئى لبني الألف أبي وأمي وقد غصت من الكرب الحلق
 وأسلمنا الموالى عن حباه فلا رحم تعود ولا صديق
 هم منعوا الجلاء ويؤؤونا^(٤) منازل لا يخاف بها مضيق
 وكانوا دوننا لبني قصي فليس إلى ورائهم طريق

حديث قصي بن كلاب^(٥) وجمعه قريشاً وإدخالهم الأبطح

هشام عن بشر الكلابي عن أبيه قال: كان يقال لقريش قبل قصي بن
 كلاب بنو النضر وكانوا متفرقين في ظهر مكة^(٦) ولم يكن بالأبطح^(٧) أحد
 منهم، فلما أدرك قصي واجتمعت عليه خزاعة وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة
 وصُوفة وهم الغوث بن مر^(٨) بعث إلى أخيه / من أمه رزاح^(٩) بن ربيعة بن ٥٦ /

(١) عويج بضم العين وفتح الواو.

(٢) في الأصل: فيخرج.

(٣) في الأصل: عوف.

(٤) في الأصل: بوؤنا.

(٥) مضى هذا الحديث فيما مر من الكتاب، أنظر ص ٢٩ وما بعدها.

(٦) أي خارج مكة.

(٧) أي داخل مكة.

(٨) في الأصل: مره - بالهاء.

(٩) رزاح كرماع.

حرام بن ضنة^(١) بن عبد بن كبير بن عذرة، وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سيل^(٢) من الأزد، واسم سيل خير بن حمالة^(٣) بن عوف بن عامر وهو الجادر^(٤) أول من بنى جدار الكعبة ابن عمرو بن جعثمة^(٥) بن مبشر بن صعب بن دهمان^(٦) بن نصر بن زهران بن كعب الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن الأزد، وكان جعثمة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب ونزل في بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فخالفهم^(٧) وتزوج فيهم، وكانت فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة، ثم مكث^(٨) دهرًا حتى شيخ وزهب بصره ثم ولدت قصياً قال هشام: وإنما سمي قصياً لأن أمه تقصيت به إلى الشام وقدم ربيعة بن حرام^(٩) العذري حاجاً فتزوجها، فحملت قصياً غلاماً معها إلى الشام، فولدت لربيعة رزاحاً وحنثاً^(١٠) فعجى بين قصي وبين غلام من بني عذرة كلام فنفاه العذري وقال: والله ما أنت منا! فأقى أمه وقال لها: من أبي؟ قالت: أبوك ربيعة، قال: لو كنت ابنة منه ما نفيت، قالت: فأبوك والله يا بني أكرم منه! أبوك كلاب بن مرة من أهل الحرم، قال: فوالله لا أقيم ههنا أبداً! قالت فأقم حتى يجيء إبان الحج! فلما حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاة وزهرة حي^(١١) فأتاه وكان زهرة فيا زعموا

(١) في الأصل: ضنة، وضنة بكسر الضاد المعجمة وتضعيف النون.

(٢) سيل كجبل.

(٣) حمالة كفضالة، وقيل كحجارة.

(٤) في الأصل: جاور- بالواو.

(٥) جعثمة بضم الجيم والثاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٧: خعثمة بالخاء المفتوحة بعدها المثلثة.

(٦) مبشر بضم الميم وفتح الباء وتشديد الشين المكسورة.

(٧) دهمان كقربان بضم القاف.

(٨) في الأصل: فخالفهم- بالخاء المعجمة.

(٩) في الأصل: مكثت.

(١٠) في الأصل: حزام.

(١١) حنا بضم الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة.

(١٢) في الأصل: حتى.

أشعر وقصني أشعر أيضا فقال قصي: أنا أخوك، فقال: ادن، فلمسه^(١)
 وقال: أعرف والله الصوت والشبه، ثم إن زهرة مات وأدرك قصي، فأراد أن
 يجمع قومه بني النضر ببطن مكة، فاجتمعت عليه خزاعة ويكر وصوفة،
 فكثروه وبعث إلى أخيه رزاح فأقبل في جمع من الشام/ وأفناء قضاة حتى أتى ٥٧/
 مكة، فكانت صوفة هم يدفعون بالناس فقام رزاح على الثنية^(٢) فقال: أجز
 قصي، فأجاز بالناس فلم تزل الإفاضة^(٣) في بني قصي إلى اليوم، وأدخل
 بطون قريش كلها الأبطح إلا محارب بن فهر والحارث بن فهر وتيم الأدرم بن
 غالب ومعيص^(٤) بن عامر بن لؤي وهؤلاء^(٥) يدعون الظواهر، فأقاموا بظهر
 مكة، إلا أن رهطاً من بني الحارث بن فهر نزلوا الأبطح وهم رهط أبي عبيدة بن
 الجراح فهم معهم، واسم قصي زيد وهو أيضا جَمَعَ لجمعه قريشاً وذلك قول
 حذافة بن غانم: (الطويل)

أبوكم قصي كان يدعى مجتمعا به جمع الله القبائل من فهر

حديث الأركاح

قال الكلبي: كان هاشم^(٦) بن عبد مناف أوصى إلى أخيه المطلب بن
 عبد مناف فبنو المطلب وبنو هاشم يد إلى اليوم، وبنو عبد شمس وبنو نوفل يد
 إلى اليوم، فلما هلك المطلب وثب نوفل بن عبد مناف على ساحات كانت
 لهاشم وهي الأركاح فوهبها لابنه عبد المطلب فأخذها، فاستنصر عبد المطلب
 قومه فلم يجبه^(٧) منهم كبير^(٨) أحد، فلما رأى عبد المطلب خذلان قومه بعث

(١) لأنه كان أعمى.

(٢) المراد بالثنية ثنية العقبة عند منى.

(٣) الإفاضة: الإجازة.

(٤) معيص كرئيس.

(٥) في الأصل: هؤلاء.

(٦) في الأصل: هشام.

(٧) في الأصل: يجبه.

(٨) في أنساب الأشراف ٦٩/١: فلم ينهض كبير أحد منهم.

إلى أخواله من بني النجار، وكانت أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وكان في كتاب عبد المطلب بن هاشم إليهم هذا الشعر: (البيسيط)

٥٨ / يا طول ليلي وأحزاني وأشغالي
 ينيء^(١) عدياً وذيئاناً^(٢) ومازنها
 قد كنت فيكم ولا أخشى ظلامه ذي
 حتى ارتحلت إلى قومي وأزعجني
 قد كنت ما كان حياً ناعماً جذلاً
 فغاب مطلب في قعر مظلمة
 أن رأى رجلاً غابت عمومته
 ألحى عليه ولم يحفظ له رحماً
 فاستنفروا وامنعوا ضيم ابن أختكم^(٣)
 ما مثلكم في بني قحطان قاطبة
 أنتم ليان^(٤) لمن لانت عريكته
 سلم لكم^(٥) وسمام الأبلغ^(٦) الغالي^(٧)

هل من رسول إلى النجار أخوالي
 ومالكاً^(٨) عصمة الجيران^(٩) عن حالي
 ظلم عزيزاً منيعاً ناعم البال
 عن ذلك^(١٠) مقلب عمي بترحال
 أمشي العرضنة^(١١) سحاباً بأذيال
 وقام^(١٢) نوفل كي يعدو^(١٣) على مالي
 وغاب أخواله عنه بلا وال^(١٤)
 ما أمنع المرء بين العم والخال
 لا تحذلوه فما أنتم بخذال^(١٥)
 حيّ لجار وإنعام وإفضال
 سلم لكم^(١٦) وسمام الأبلغ^(١٧) الغالي^(١٨)

- (١) في الأصل: يا بني.
- (٢) في أنساب الأشراف ٦٩/١ وتاريخ الطبري ١٧٩/٢: ديناراً، وهو خطأ.
- (٣) في الأصل: هالكاً.
- (٤) في الأصل: الجيران.
- (٥) في أنساب الأشراف ٥٨/١: لذلك، وهو خطأ.
- (٦) العرضنة بكسر العين وفتح الراء والنون زائدة، ومعنى أمشي العرضنة: أمشي بالنشاط والمرح والتبخر.
- (٧) في أنساب الأشراف ٦٩/١: ثم انتزى.
- (٨) في الأصل: يغدوا - بالغين.
- (٩) في أنساب الأشراف ٦٩/١: والي - بالياء، وهو خطأ.
- (١٠) في الأصل: أخيكم.
- (١١) في الأصل: نجدال - بالنون والجيم.
- (١٢) في أنساب الأشراف ٦٩/١: شهاد.
- (١٣) في أنساب الأشراف ٦٩/١: من سلمكم.
- (١٤) الأبلغ بالخاء المعجمة: الأحق والمتكبر.
- (١٥) في الأصل: الغال - بدون الياء.

فأقبلوا على كل صعب وذلول^(١) حتى انتهوا إلى مكة فكلّموا نوفلاً حتى رد على عبد المطلب أركاحه فأنشأ عبد المطلب يقول: (الواف).

تأبى^(٢) مازن وبنو عدي وذابت^(٣) مالك حتى تناهى^(٤) وذبيان^(٥) بن تيم اللات ضيمي ونُكِبَ بعدُ نوفل^(٦) عن حريمي فكانوا في التنصر^(٧) دون قومي ٥٩ /

وقال أيضاً عبد المطلب لأخواله بني النجار: (السريع)

أبلغ بني النجار إن جثتهم أني منهم وابنهم والخميس^(٨) رأيتهم قوماً إذا جثتم هووا لقائي وأحبوا حسي^(٩)

قال فأخبرني ابن الكلبي^(١٠) قال: لما بعث عبد المطلب إلى أخواله بني النجار أقبل منهم ثمانون رجلاً قد تقلدوا وتنكبوا القسي وعلقوا التراس في مناكبهم فأناخوا بفناء الكعبة، فلما رآهم^(١١) نوفل قال: ما أشخص هؤلاء إلا الشر، فخافهم فردّ على ابن أخيه الأركاح وأحسن إليه، فقال شمر^(١٢) بن عويمر^(١٣) الكناني^(١٤): يمدح بني النجار لنصرهم عبد المطلب على عمه:

- (١) في الأصل: ذبول - بالياء المثناة.
- (٢) في أنساب الأشراف ٧٠/١: ستأبى، وهو خطأ.
- (٣) في أنساب الأشراف ٧٠/١: ديار، وكذا في تاريخ الطبري ١٧٨/٢؛ وهو خطأ.
- (٤) في الأصل: ذابت - بالواو، وفي تاريخ الطبري ١٧٨/٢: وسادة.
- (٥) في الأصل: تناهت.
- (٦) في الأصل: نوفل - بتووين اللام.
- (٧) في الأصل: التنصب، وفي أنساب الأشراف ٧٠/١: التناصر، وفي تاريخ الطبري ١٧٨/٢: التنبس؛ وهذا أرجح من التنصر والتناصر.
- (٨) على هامش الكتاب: الخميس صنم أقسم به، ولم نجد الخميس في مراجعنا بهذا المعنى.
- (٩) الحسيس: الصوت الخفي، والمراد: حسي.
- (١٠) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
- (١١) في الأصل: رأى هم.
- (١٢) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: سمرة.
- (١٣) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: عمير، وفي أنساب الأشراف ٧٠/١: غمر.
- (١٤) في أنساب الأشراف ٧٠/١: الداني، وهو خطأ.

(الطويل)

لعمري لأخوال ابن هاشم نصرة^(١) من أعمامه الأذنين^(٢) أحسن^(٣) أفضل^(٤)
أجابوا على ناي^(٥) دعاء ابن أختهم وقد رآه بالظلم والغدر نوفل^(٦)
فما برحوا حتى تدارك حقه وردّ عليه بعد ما كاد يؤكل
جزى^(٧) الله خيراً عصابة خزرجية تواصلوا على بر وذو البر أفضل

حلف خزاعة لعبد المطلب

وكان سبب حلف خزاعة لعبد المطلب أن نفرأ من خزاعة قالوا فيما
بينهم: والله ما رأينا في هذا الوري^(٨) أحداً أحسن وجهاً ولا أتم خلقاً ولا
أعظم حلماً من عبد المطلب/ وقد ظلمه عمه حتى استتصر أخواله، وقد ولدناه
كما ولده بنو النجار فلو أننا بذلنا له نصرتنا وحالفناه^(٩)! فأجمع رأيهم على ذلك
فأتوا عبد المطلب فقالوا: يا أبا الحارث! إن كان بنو النجار ولدوك فقد ولدناك
ونحن بعد وأنت متجاورون في الدار فهلهم فلنحالفك! فأجابهم فأقبل بديل^(١٠)
أبو ورقاء بن بديل العدوي و^(١١) سفيان بن عمرو، وأبو بشر القميري^(١٢) وهاجر

- (١) في أنساب الأشراف ٧٠/١: الأغراب ابن هاشم، وفي تاريخ الطبري ١٧٨/٢: لشية قصرة.
- (٢) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: دنيا.
- (٣) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: أبر، وفي الأصل: احنى و(مدين).
- (٤) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: أوصل، وهكذا في أنساب الأشراف ٧٠/١.
- (٥) في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: بعد.
- (٦) وعجز البيت في تاريخ الطبري ١٧٨/٢: ولم يشتم إذ جاوز الحق نوفل، وفي أنساب الأشراف ٧٠/١: وقد ناله بالظلم.
- (٧) في الأصل: جزأ.
- (٨) في الأصل: الواري.
- (٩) في أنساب الأشراف ٧١/١ بعد حالفناه: انتفعنا به ويقومه وانتفع بنا.
- (١٠) في أنساب الأشراف ٧١/١: ورقاء بن عبد العزى: أحد بني مازن بن عدي بن عمرو بن لحي.
- (١١) في الأصل «ابن» بدل «و».
- (١٢) في الأصل: القمري، وقمير كزبير.

ابن عُمر بن عبد العزى القميري^(١) وهاجر بن عبد مناف بن ضاطر^(٢) وعبد العزى ابن قطن^(٣) المصطلقى وخلف بن أسعد الملحي وعمرو بن مالك بن مؤمل الحبيري^(٤) في جماعة من قومهم، فدخلوا دار الندوة^(٥) فكتبوا بينهم كتاباً، وأقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب والأرقم بن نضلة بن هاشم وكان من رجال قريش والضحاك وعمرو ابنا صيفي بن هاشم ولم يحضره أحد من بني عبد شمس ولا نوفل لليد التي منهم، وعلقوا الكتاب في الكعبة، فقال هاجر حين بعثوا عبد المطلب: والله لئن قلت ذلك لقد رأيت رؤيا يثرب ليكونن لولده شأن! قالوا: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن بني عبد المطلب يمشون فوق رؤس نخل يثرب ويطرحون التمر إلى الناس، فليكونن لهم شأن وليكونن ذلك من يثرب؛ قال هاجر فقلت: والله ما لعبد المطلب إلا غلام يقال له الحارث! قال: فحالفوه^(٦)، وتزوج عبد المطلب يومئذ لبنى بنت هاجر بن ضاطر فولدت له أبا لهب، وتزوج ممنعة^(٧) بنت عمرو بن مالك بن مؤمل الحبيري فولدت له الغيداق^(٨)، قال: وكتبوا كتاباً كتبه لهم أبو قيس بن عبد مناف ابن زهرة، وكان بنو زهرة يكرمون عبد المطلب/ لصهره فكان الكتاب: ٦١/ هذا ما تحالف عليه عبد المطلب ورجالات^(٩) بني عمرو من خزاعة ومن معهم من أسلم ومالك، تحالفوا على التناصر والمؤاساة حلفاً جامعاً غير مفرق الأشياخ على الأشياخ والأصاغر على الأكابر والشاهد على الغائب، تعاهدوا

(١) في الأصل: القميري.

(٢) في الأصل: الضاطري، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٠ ونسب قريش ص ١٨ وأنساب الأشراف ٧١/١.

(٣) في أنساب الأشراف ٧١/١: قطم، وهو خطأ.

(٤) حبر كجعفر بطن من خزاعة.

(٥) في الأصل: دار ندوة.

(٦) في الأصل: فحالفوه - بالخاء.

(٧) في الأصل: الممتعة - بالتاء المثناة، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٩٣/١ وأنساب الأشراف ٧١/١.

(٨) اسمه مصعب.

(٩) في أنساب الأشراف ٧١/١: ورجالة، وهو خطأ، والرجالات بمعنى الزعماء.

وتعاقدوا ما شرقت الشمس^(١) على ثبير^(٢)، وما حن بفلاة بعير، وما قام^(٣)
الأخشبان^(٤) وما عمر بمكة إنسان^(٥)، حلف أبد^(٦) لطول أمد، يزيد طلوع
الشمس شداً وظلم الليل مداً، عقده عبد المطلب بن هاشم ورجال بني عمرو،
فصاروا يدا دون بني النضر، فعلى^(٧) عبد المطلب [النصرة-] لهم على كل
طالب وتر في بر أو بحر أو سهل أو وعر، وعلى بني عمرو النصر لعبد المطلب
وولده على جميع العرب [في]^(٨) الشرى أو الغرب^(٩) أو الحزن أو
السهب^(١٠)، وجعلوا الله على ذلك كفيلاً وكفى بالله حميلاً^(١١)، ثم علقوا
الكتاب في الكعبة، فقال عبد المطلب: (الطويل)

سأوصي زبيراً إن توافت منيتي بامساك ما بيني وبين بني عمرو
وأن يحفظ الحلف الذي سن^(١٢) شيخه^(١٣) ولا يلحدن^(١٤) فيه بظلم ولا غدر
هم حفظوا الإل^(١٥) القديم وحالفوا أباك فكانوا دون قومك من فھر

- (١) في الأصل وأنساب الأشراف ٧٢/١: شمس.
- (٢) ثبير كقدير: جبل من أعظم جبال مكة.
- (٣) في الأصل: أقام.
- (٤) الأخشبان جبلان بمكة: أبو قيس والأحر، وقيل أبو قيس وقميقان - معجم البلدان ١٥٠/١.
- (٥) في الأصل: حلفاً أبدأ، والتصحيح من أنساب الأشراف ٧٣/١.
- (٦) في الأصل: على.
- (٧) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.
- (٨) ليست الزيادة في الأصل.
- (٩-٩) في الأصل وأنساب الأشراف ٧٢/١: في شرق أو غرب.
- (١٠-١٠) في الأصل وأنساب الأشراف ٧٢/١: أو حزن أو سهب، والسهب كزحف الفلاة.
- (١١) الحميل كجميل: الكفيل لكونه حاملاً للحق مع من عليه الحق، وفي الحاشية رقم ٣ من أنساب الأشراف ٧٢/١: الحميل المعتمد عليه وهو خطأ.
- (١٢) في الأصل: بين.
- (١٣) في الأصل: شنحه، والشطر الأول في أنساب الأشراف ٧٢/١: وأن يحفظ العهد الوكيد بجهله.
- (١٤) في الأصل: يلحدا.
- (١٥) في الأصل: الأول، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٨٦/١ وأنساب الأشراف ٧٢/١، والإل بكسر الهمزة وتشديد اللام: العهد.

قال: وأوصى عبد المطلب إلى ابنه^(١) الزبير، وأوصى الزبير إلى أبي طالب. وأوصى أبو طالب إلى العباس، وفي تصديق ذلك^(٢) قول عمرو بن سالم^(٣) للنبي صلى الله عليه حين أغارت عليهم بنو بكر^(٤) فقتلوا من قتلوا من خزاعة: (الرجز)

لا همّ إني ناشد عمداً حلف أبينا وأبيه الأتلا^(٥)
/إننا ولدناه فكان ولداً^(٦) ثُمّت أسلمنا ولم ننزع يدا / ٦٢

قال أبو سعيد: أنشدنا أبو بكر تمام هذه القصيدة، قال: حدثنا به عبد الكريم بن الهيثمي بن زياد بإسناده في حديث طويل: (الرجز)

إن قریشا أخلفتك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو لهدى^(٧) وجعلوا لي بكداء^(٨) مرصدا
وهم أذل وأقل عددا وهم أتونا^(٩) بالوتير^(١٠) هجدا

(١) في الأصل: ابن.

(٢) أي الحلف.

(٣) هو عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي.

(٤) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة.

(٥) الشطر الثاني في معجم البلدان ٣٩٨/٨: حلف أبيه وأبينا الأتلا.

(٦) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦: قد كتّم ولداً وكنا والدأ، وفي حسن الصحابة

٣١٦/١: ووالدأ كنا وكنت الولدا.

(٧) في الأصل: الحدأ، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٠٦:

وزعموا أن لست أدعو أحداً.

وفي معجم البلدان ٣٩٨/٨:

ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا أن لست أدعو أحداً

(٨) في الأصل: بكراء وكداء كساء: ثنية بأعلى مكة - معجم البلدان ٣٣٤/٢ و ٢٢٥/٧.

والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ وحسن الصحابة ٣١٦/١: وهم أذل وأقل عدداً.

(٩) في المنتقى للفاكهي ص ٤٩: وبيتونا.

(١٠) الوتير كدبير اسم ماء لخزاعة بأسفل مكة - معجم البلدان ٣٩٨/٨.

فقتلونا ركعاً وسجداً فانصر رسول الله نصراً أيدياً^(١)
 وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجردا
 أبيض مثل البدر يسمو^(٢) صُعداً^(٣) في فيلق كالبحر يأتي^(٤) مُزبداً

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم. ومما
 يصدق حلف بني هاشم وخزاعة قول شيان بن جابر السلمي وأقبل إلى^(٥)
 المقوم بن عبد المطلب يحالفه^(٦) فقال^(٧): (الطويل)

أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أباك بن هاشم
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^(٨) وما سجت قمرية بالكراتم^(٩)
 هم منعوا الشيخ المنافي بعدما رأى حمة الإزميل فوق البراجم^(١٠)

منافرة^(١١) عبد المطلب وحرب بن أمية

قال أبو المنذر^(١٢): كان رجل من اليهود من أهل نجران يقال له أذينة^(١٣)
 /٦٣ في جوار عبد المطلب/ بن هاشم، وكان يتسوق في أسواق تهامة بماله،

(١) في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦: اعتدا، وهو خطأ. والبيت في حسن الصحابة
 ٣١٦/١:

قد قتلونا بالصعيد هجداً نتلو القرآن ركعاً وسجداً.

(٢) في حسن الصحابة ٣١٦/١: ينمو.

(٣) في الأصل: سعداً.

(٤) في حسن الصحابة ٣١٦/١: يجري، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦.

(٥) في الأصل: أبي - بالباء الموحدة.

(٦) في الأصل: لحالفه.

(٧) في الأصل: وقال.

(٨) في الأصل: وثمة.

(٩) في الأصل: الكراتم، وعلى هامش ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ٥٧: الكراتم

بالتاء، وكذا على هامش المنقح ص ٦٧، والكراتم: ماء أو منزل لخزاعة.

(١٠) انظر حواشي ص ٦٧ لشرح ألفاظ هذا البيت.

(١١) المنافرة: المفاخرة في الحسب والنسب والشرف.

(١٢) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(١٣) في أنساب الأشراف ٧٣/١: أذينة بالبدال المهملة، وأذينة كجهينة.

وأن حرب بن أمية غاظه ذلك فألب عليه فتیاناً من قريش وقال لهم: هذا العلي الذي يقطع الأرض إليكم ويخوض بلادكم بماله من غير جوار ولا أمان^(١)! والله لو قتلتموه ما خفتهم أحدا يطلب بدمه، قال: فشد هاشم^(٢) بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي عليه وصخر بن عامر^(٣) بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقتلاه، وكان معهما ابن مطرود بن كعب الخزاعي، قال: فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلاً حتى كان بعد فعلم من أين أتى، فأق حرب بن أمية فأنبه لصنيعه وطلب بدمه، فأبى حرب ذلك عليه وانتهى بهما التماحك^(٤) واللجاج إلى المنافرة، فجعلوا بينهما النجاشي ملك الحبشة، فأبى أن ينفذ^(٥) بينهما فجعل بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح^(٦) بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(٧) بن عدي بن كعب فأتياه فقال حرب^(٨) بن أمية: يا أبا عمرو! أتنافر رجلاً هو أطول منك قامته وأوسم [منك]^(٩) وسامة وأعظم منك هامة وأقل منك لامة، وأكثر منك ولداً وأجزل منك صفداً^(١٠) وأطول منك مذوداً^(١١)، وأني لأقول هذا وإن فيك

-
- (١) في أنساب الأشراف ٧٣/١: ولا خيل، وهو خطأ.
(٢) في أنساب الأشراف ٧٣/١: عامر بن عبد مناف بن عبد الدار، لم يذكر عامر في ولد عبد مناف في نسب قريش - انظر ص ٢٥٤.
(٣) في أنساب الأشراف ٧٣/١: عمرو، وهو خطأ. كان لكعب بن عامر ابنان عمرو وعامر وكان صخر ابن عامر - نسب قريش ص ٢٧٥.
(٤) في الأصل: التماحل، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١: المحك، والتماحك النزاع والخصام.
(٥) في الأصل: ينفذ - بالدال، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١: يدخل.
(٦) في الأصل: رياح - بالباء الموحدة، ورياح بكسر الراء.
(٧) رزاح بفتح الراء إذا نسب إلى عدي بن كعب بن لؤي وبكسر الراء إذا نسب إلى ربيعة بن حرام بن ضنة.
(٨) في الأصل: الحرب (مدین).
(٩) ليست الزيادة في الأصل.
(١٠) الصفد متحركاً: العطاء، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١: صلة.
(١١) في الأصل: مدداً، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١: مذوداً، والمذود كمنبر اللسان وبه يذاد عن العرض، والمعنى أن عبد المطلب أكثر دفاعاً عن عرضه وشرفه من حرب بن أمية.

لخطأ^(١): إنك لبعيد الغضب رفيع الصيت في العرب، جلد المريرة^(٢) تحبك العشيرة، ولكنك نافرت منفراً^(٣). قال: فنفر عبد المطلب على حرب، فغضب حرب من ذلك وأغلظ لنفيل وقال: من انتكاس الدهر أن جعلناك حكماً، فأنشأ نفيل يقول: (البيسط)

٦٤ / ليهنء^(٤) قوماً لهم في الناس سابقة
أعطاهم الله نوراً يستضاء به
وهم عروق^(٥) الثرى منهم أرومتنا
ما إن ينال البلى^(٦) أركان منزلهم^(٧)
أولاد شيبة^(٨) أهل المجد قد علمت
حمل المثين وسبق ما لهم^(٩) ورع^(١٠)
إذا الكواكب أخطأ نوءها النجع^(١١)
ما جادى^(١٢) اليوم في تربائهم^(١٣) ضرع^(١٤)
ولا يحل بأعلى نيقهم^(١٥) صدع^(١٦)
عليها معدّ إذا ما هزهمز^(١٧) الورع^(١٨)

- (١) في الأصل: لخصال.
- (٢) جلد المريز: قوي العزيمة، وفي أنساب الأشراف ٧٣/١: جلد النذيرة، وهو خطأ.
- (٣) نافرت منفراً: فاخرت من هو الغالب عليك في الحسب والشرف.
- (٤) في الأصل: ليهن - يعني ليهنا الظفر.
- (٥) في الأصل: له.
- (٦) في الأصل: وزع بالزاي، والورع متحركاً: الجبان الضعيف الذي لا غناء عنده.
- (٧) النجع بضم النون وفتح الجيم جمع النجعة بضم النون وسكون الجيم وهي طلب الكلا في مواضعه.
- (٨) عرق الثرى اسم إسماعيل عليه السلام أيضاً - أنساب الأشراف ٦/١.
- (٩) في الأصل: جادب، والجادي: السائل (مدير).
- (١٠) في الأصل: ثوياله، ويهامش الأصل توياله تفعال من الويل وتاياله تفعال من آلت، ولعله كما أثبتنا (مدير).
- (١١) في الأصل: الصرع، والضرع: الضعيف والمذلل (مدير).
- (١٢) في الأصل: الرجا ولعل الصواب ما أثبتنا.
- (١٣) في الأصل: منزلة.
- (١٤) النيق بكسر النون وسكون الياء: أعلى موضع في الجبل، جمعه نياق وأنياق ونيوق.
- (١٥) في الأصل: الصدع.
- (١٦) شيبة الحمد لقب عبد المطلب.
- (١٧) هزهمز: ذلل.
- (١٨) سبق شرحه - انظر الحاشية رقم ٦ (مدير).

وهبت الريح بالصراد^(١) فانطلقت
وشيبة الحمد نور يستضاء به
وراحت الشول^(٥) جذباً في مراتعها
يا حرب ما بلغت مسعاتكم هبعاً^(٨)
أبوكما واحد والفرع بينكما
فاعرف لقوم هم الأرباب فوقكم
هم الرب من قریش في أرومتها

تزجي جهاماً^(٢) سريعاً سيره ملع^(٣)
إذا تخطأ إلى المشبوبة^(٤) الفرع
حول الفتيق^(٦) رسيلاً^(٧) ما له تبع
تسقي الحجيج وماذا يحمل^(٩) الهبع^(١٠)
منه الحشاش^(١١) ومنه الناضر^(١٢) الينع
لا يدركنك شر^(١٣) [ماله^(١٤)] دفع^(١٥)
والمطمعون^(١٦) إذا ما مسها القشع

وقال في ذلك الأرقم بن نضلة بن هاشم يذكر منافرة هاشم وأميه:
(الطويل)

وقبلك ما أردى أميه هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

- (١) الصراد كحجاج بضم الحاء: الغيم الرقيق الذي لا ماء فيه.
- (٢) الجهام بفتح الجيم: السحاء الذي لا ماء فيه.
- (٣) الملح بفتح الميم وسكون اللام: العدو الشديد، وقيل فوق المشي دون الحبيب [وههنا متحرك للضرورة الشعرية - مديراً].
- (٤) يعني النار المشبوبة أي موقدة.
- (٥) الشول بفتح الشين وسكون الواو جمع الشائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر وارتفع ضرعها وجف لبنها.
- (٦) الفتيق كمتيق: الفحل المكرم الذي لا يؤذي ولا يركب لكرامته، جمعه الفتيق والأفناق.
- (٧) الرسيل: الفحل العربي يرسل في الشول ليضربها.
- (٨) الهبع بفتح الهاء وسكون الباء مصدر هبع يهبع وهو مشي الحمار البليد فهو هبع.
- (٩) في أنساب الأشراف ٧٤/١: يبلغ.
- (١٠) الهبع بضم الهاء وفتح الباء: الحمار.
- (١١) في الأصل «الحشاش» أو «العشاش» ولا معنى له ههنا (مديراً).
- (١٢) في الأصل: الزاهد، ولعله: الزاهر، والتصحيح من أنساب الأشراف ٧٤/١ [وقد يجوز: منه الحشاش ومنه الزاهد المنع - مديراً].
- (١٣) في الأصل: شره.
- (١٤) ليست الزيادة في الأصل.
- (١٥) «دفع» متحركاً للضرورة الشعرية (مديراً).
- (١٦) في الأصل: المطمعون (مديراً).

فيا حرب قد جاريت غير مقصر^(١) شاك^(٢) إلى الغايات طلاع انجد

قال: فأراد حرب بن أمية إخراج بني [عدي-]^(٣) بن كعب من مكة
فاجتمعت لذلك بنو عبد شمس بن عبد مناف وبنو نوفل بن عبد مناف وغضب
لعبد المطلب بنو هاشم وبنو المطلب وبنو زهرة/ وغضبت بنو سهم لبني عدي /٦٥
لأنهم من الأحلاف فمنعواهم، فلما رأى ذلك حرب بن أمية كف عنهم.

منافرة عبد المطلب وثقيف

قال الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم مال^(٤) بالطائف يقال له ذو
الهرم^(٥) فادعته ثقيف وجاؤا فاحتفروا، فخاصمهم فيه عبد المطلب إلى الكاهن
بالشام يقال^(٦) عزى سلمة^(٧) العذري، وخرج مع عبد المطلب نفر من قومه
وكان معه ولده الحارث ولا ولد له يومئذ غيره وخرج^(٨) الثقيفي الذي يخاصم
عبد المطلب واسمه جندب بن الحارث في نفر من ثقيف فساروا جميعاً، فلما
كانوا في بعض الطريق نفذ ماء عبد المطلب وأصحابه، فطلب عبد المطلب إلى
الثقيفين أن يسقوه من مائهم فأبوا، فلما بلغ من القوم العطش كل مبلغ وظنوا
أنه الهلاك نزل عبد المطلب وأصحابه وأناخوا إبلهم وهم يرون أنه الموت،

(١) في الأصل: مغمر، والتصحيح من أنساب الأشراف ج ١ ص ٧٤ (مدير).

(٢) في أنساب الأشراف «شاك» وهو من «شاي القوم» أي سبقهم، وفي الأصل: شاك (مدير).

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: ماء، وكذا في أنساب الأشراف ٧٤/١ وطبقات ابن سعد ٧٨/١ وبلوغ الأرب

٢٧٨/٣، والصواب: مال، كما في نهاية الأرب ١٢٩/٣، والمال ضياع وإبل، وقد أورد

صاحب تاج العروس ١٠٢/٩ عبارة البلاذري نقلاً عن أنساب الأشراف مانعه: كان لعبد

المطلب بن هاشم مال يدعى الهرم فغلبه عليه خندق بن الحارث الثقيفي، خندق تصحيف

جندب، والتصحيح من أنساب الأشراف المطبوعة ٧٤/١ وطبقات ابن سعد ٨٨/١ وسيأتي

في المتن.

(٥) الهرم متحكاً، وفي أنساب الأشراف ٧٤/١ بكسر الراء، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: ويقال.

(٧) اسمه سلمة واسم شيطانه عزى.

(٨) في الأصل: خرجت.

ففجر الله لهم عيناً من تحت جران^(١) بعير عبد المطلب، فحمد الله عبد المطلب على ذلك وعلم أنه من الله تعالى فشربوا من الماء برّهم وتزودوا منه حاجتهم، قال: ونفذ ماء الثقيين فطلبوا إلى عبد المطلب أن يسقيهم، فقال له الحارث ابنه: والله لئن فعلت لأضعن سيفي في إهابي^(٢) ثم لأنتحين عليه حتى يخرج من ظهري، فقال له: يا بني! اسقهم ولا تفعل ذلك بنفسك، قال: فسقاهم عبد المطلب، ثم انطلقوا إلى الكاهن وقد خبأوا له خبيئاً وهو رأس جرادة فجعلوه في خربة^(٣) مزادة^(٤) وعلقوه في قلادة كلب لهم يقال له سوار، قال: فلما أتوا الكاهن إذا هم ببقرتين/تسوقان بحزجا^(٥) بينهما كلتاها توأمة^(٦) تزعم أنه ولدها، وذلك أنها ولدتا في ليلة واحدة فأكل النمر إحدى البهزجين فهما يرأمان^(٧) الباقي، فلما وقفنا^(٨) بين يدي الكاهن قال: هل تدرون ما تقول هاتان البقرتان؟ قالوا: لا، قال: يختصمان في هذا البهزج ويطلبان بحزجاً آخر ذهب به ذو جسد أريد وشدق رمع^(٩) وناب معق^(١٠) وحلق صعق^(١١)، فما للصغرى في ولد الكبرى من حق، ففضى به لكبرى من البقرتين، فلما ذهبتا

(١) الجران من البعير مقدم عنقه، وهو بكسر الجيم، جمعه الجرن والأجرة.

(٢) في الأصل: رهابتي، والإهاب كشهاب الجلد جمعه الأهاب كشهد.

(٣) الخربة كبردة: كل ثقب مستدير، جمعه الخرب كزفر والأخواب والخروب، وفي نهاية الأرب ١٢٩/٣ وبلوغ الأرب ٢٧٨/٣: خرزة كبردة وهي الثقب أيضاً.

(٤) في المزاغة ثقبان يخرز فيهما عروتهما.

(٥) البهزج كجعفر بالزاي المعجمة وبالراء أيضاً والثاني أكثر وضبطه بعض أئمة اللغة بالخاء المعجمة بعد الزاي أو الراء - راجع تاج العروس ٦/٢، والبهزج: ولد البقر الوحشية.

(٦) لا توجد كلمة «توأمة» في نص بلوغ الأرب ٢٧٩/٣.

(٧) في الأصل: يرمان.

(٨) في الأصل: وقفنا.

(٩) في الأصل: مرمع - بالميم، والرمع ككتف المضطرب والمتحرك، ولعل الصواب ما أثبتنا. والمرمق العيش الذي ضاق عيشه.

(١٠) معق النهر معقاً من باب كرم بمعنى عمق - يعني ناباً طويلاً.

(١١) الصعق ككتف: شديد الصوت.

من عنده أقبل على عبد المطلب وأصحابه فقال: حاجتكم؟ قالوا: إنا قد خبأنا خبيثاً فأنبئنا عنه، قال: نعم، خبأتكم لي شيئاً طار، فسطع فتصوّب^(١) فوقع فالأرض منه بلمع^(٢)، قالوا: لادّه^(٣) أي بين، قال: هو شيء طار، فاستطار ذو ذنب جرار، ورأس كالسمار^(٤)، وساق كالمنشار، قالوا: لادّه قال: إن لاده فلاده^(٥)، هو رأس جرادة، في خربة^(٦) مزادة، في عنق سوار ذي القلادة، قالوا له: قد أصبت، فانتسبا له وقالوا له: أخبرنا في ما اختصمنا، قال: أحلف بالضيء والظلم، والبيت ذي الحرم، أن المال^(٧) ذا الهرم، للقرشي ذي الكرم، قال، فغضب الثقيفون، فقال جندب بن الحارث^(٨): اقض لأرفعنا مكاناً، وأعظمنا جفاناً، وأشدنا طعنأ، فقال عبد المطلب: اقض لصاحب الخيرات الكبير^(٩)، ومن كان أبوه سيد مضر، وساقى الحجيج إذا كثر، فقال الكاهن: (الرجز)

أما ورب القلص^(١٠) الرواسم^(١١) يحملن أزوالاً^(١٢) بقي^(١٣) طاسم^(١٤)

- (١) تصوّب تسفل.
- (٢) في الأصل: بقع، والتصحيح من نهاية الأرب ١٣٩/٣، والبلقع: أرض قفر لا نبات فيها.
- (٣) في أنساب الأشراف ٧٥/١: إلآ ده.
- (٤) في الأصل: كالسمار - بالهاء. والسمار: التود من الحديد.
- (٥) في الأصل: لاده، ومعنى إن لاده فلاده: إلا يكن قولي بياناً فلا بيان - انظر مجمع الأمثال للميداني ٢٩/١.
- (٦) في الأصل: خرب.
- (٧) في الأصل، الدفين، ولعله مصحف عن «المال» وفي أنساب الأشراف ٧٥/١: ماء.
- (٨) في الأصل: الحرثي.
- (٩) في الأصل: الكبرى.
- (١٠) القلص كمنق جمع القلوص كزبور: الطويلة القوائم من الإبل.
- (١١) الرواسم جمع الراسمة وهي الإبل السائرة رسيماً والرسيم سير لها فوق الذميل.
- (١٢) في الأصل: أذوالاً - بالذال المعجمة، والزول كقول: الشجاع والظريف وقيل الفطن، جمعه الأزوال.
- (١٣) القي كري بكسر الراء: قفر الأرض.
- (١٤) الطاسم: المظلم أو الأغبر.

/إن سناء^(١) المجد والمكارم^(٢) في شعبة الحمد^(٣) الندي^(٤) ابن هاشم / ٦٧

فقال عبد المطلب: اقض بين قومي وقومه أيهم^(٥) أفضل، فقال:
(الرجز)

إن مقالي فاسمعوا شهادة أن بني النضر كرام سادة
من مضر الحمراء في القلادة أهل سناء وملوك قادة
زيارة البيت لهم عبادة^(٦)

ثم قال: إن ثقيفاً عبد آبق فأخذ فعتق، ثم ولد فأبّق^(٧) فليس له في
النسب من حق..... أبّق^(٨) أي كثر ولده، والباق من هذا أخذ، ففُضِّل
عبد المطلب عليه وقومه على قومه.

منافرة هاشم بن عبد مناف وأمية بن عبد شمس

قال: كان هاشم بن عبد مناف قد أتى الشام فأقام به حيناً ثم أقبل منه
يريد مكة ومعه الغرائر مملوءة خبزاً قد هشمته، ومعه الإبل تحمل الغرائر حتى
قدم مكة، وذلك في سنة شديدة قد جاع فيها الناس وهلك فيها أموالهم
وأنفسهم فعمد هاشم إلى الإبل التي كانت تحمل الغرائر فنحرها وأقام الطهاة
فطبخوا، ثم أخرج الخبز المهشيم فملأ منه الجفان ثم أمر بالقصور فكفتت^(٩)
عليها، فاطعم الناس أهل مكة وغيرهم فكان ذلك أول خصبهم، فقال في

(١) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سناد.

(٢) في أنساب الأشراف ٧٥/١: المحارم.

(٣) شعبة الحمد لقب عبد المطلب بن هاشم.

(٤) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سليل.

(٥) في الأصل: انهم.

(٦) في أنساب الأشراف ٧٥/١: مزارهم بارضهم عبادة.

(٧) في الأصل: فانبق، ومعنى أبّق كثر ولده.

(٨) في الأصل: انبق.

(٩) في الأصل: فكفتت - بالياء المشناة، وكفتت بالهمزة: أميلت وقلبت ليصب ما فيها.

ذلك رجل من قريش وهو حذافة^(١) بن غانم العدوي: (الكامل)

عمرو العلي هشم الشريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف^(٢)

/٦٨ اوقال في ذلك وهب^(٣) بن عبد بن قصي بن كلاب: (الوافر)

تحمل هاشم ماضاق عنه وأعيان يقوم به ابن بيض^(٤)

أتاهم بالغرائر متأقات^(٥) من أرض الشام بالبر النفيض^(٦)

فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض^(٧)

فظل القوم بين مكلات من الشيزي^(٨) وحائرهما^(٩) يفيض^(١٠)

ويروى: من الشيزي جابرهما^(١١). وكان أمية بن عبد شمس

مكثراً، فتكلف أن يصنع ما صنع هاشم فعجز عنه وقصر، فشمت به ناس من

قريش وسخروا منه وعابوه بما صنع ثم قصر فهاج ذلك بينه وبين

(١) نسب البلاذري هذا البيت في أنساب الأشراف ٥٨/١ لعبد الله بن الزبيري وهكذا فعل ابن سعد في الطبقات ٧٦/١ وصاحب تاج العروس، ولم يسم الشاعر ابن هشام في السيرة ص ٨٧ وقال انه لشاعر من قريش.

(٢) مضى شرح هذا البيت فيما مر من الكتاب؛ انظر الحاشية رقم ٩ ص ٢٧.

(٣) في أنساب الأشراف ٥٨/١ وطبقات ابن سعد ٨٦/١ وتاريخ الطبري ١٨٠/٢: وهب بن عبد قصي، وهو خطأ، انظر نسب قريش ص ١٤ وطبقات ابن سعد ٧٠/١.

(٤) ابن بيض رجل اسمه ثوب بن بيض من قوم عاد نزل به قوم فنحروا لهم جزراً سدت طريقاً كانت تسلكه إليه في واد، وفي ابن بيض قول آخر أعرضنا عنه خوفاً عن الإطالة فليراجع القاريء أنساب الأشراف ٥٩/١ ويقال للرجل الشريف الواضح النسب أيضاً ابن بيض، وفي بلوغ الأرب ٣٣٧/١ «بريض» بدل «ابن بيض» وهو خطأ.

(٥) في الأصل: متقات - بتقديم القاف على الهمزة والمتأقات: المملوءة.

(٦) في بلوغ الأرب ٣٣٧/١: بالبر البغيض، وهو تصحيف.

(٧) في الأصل: الغرائض، والغريض: الأبيض الطريء.

(٨) الشيزي والشيز بكسر الشين وسكون الياء وفتح الزاي: خشب أسود يصنع منه القصاع والجفان وربما يستعمل بمعنى الجفان كالمجاز المرسل.

(٩) الحائر: الدوك وهو الدسم من اللحم والشحم.

(١٠) في الأصل: بفيض.

(١١) في الأصل: الشيزا حابرهما. [لعله كما أثبتناه لأن جابر لقب الخبز وأم جابر المريسة - مدير].

هاشم شراً ومفاخرةً ومخاصمةً^(١) حتى دعاه إلى المنافرة وألب أمية إخوته ووبخوه وحربوه، وكره ذلك هاشم لسنه، حتى أكثرت قريش في ذلك وذموه^(٢)، فقال له هاشم: أما إذا أبيت إلا المنافرة فأنا أنافرك على خمسين ناقة سوداء الحدقة ننحرها بمكة والجللاء عن مكة عشر سنين، قال: فرضيا بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي وخرج أبوهممة^(٣) بن عبد العزى عامرة^(٤) بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وكانت أمة^(٥) بنت أبي هممة عند أمية بن عبد شمس فخرج معها كالشاهد، فقالوا: لو خبأنا له خبيئاً نبلوه به قبل التحاكم إليه، قال: فوجدوا أطباق جمجمة^(٦) بالية فأمسكها معه/ أبوهممة ثم ٦٩ / أتوا الكاهن وكان منزله بعسفان^(٧) فأنأخوا الإبل ببابه وقالوا: إنا قد خبأنا لك خبيئاً فأنبئنا به قبل التحاكم إليك فقال: أحلف بالنور والظلمة، وما بتهامة^(٨) من بهمة^(٩)، وما بنجد^(١٠) من أكمة^(١١)، لقد خبأت لي أطباق جمجمة، مع الفلندج^(١٢) أبي هممة، قالوا: أصبت فاحكم بين هاشم بن عبد مناف وبين أمية بن عبد شمس أيهما أشرف فقال: والقمر الباهر، والكوكب الزاهر، والغمام الماطر، وما بالجو من طائر، وما اهتدى بعلم مسافر، منجد^(١٣) أو

- (١) في الأصل: موايمة، ولعل الصواب ما أثبتنا.
- (٢) في الأصل: دمروه - بتشديد الميم.
- (٣) هممة كمرحة.
- (٤) في الأصل: عامر، والتصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.
- (٥) في الأصل: امته، والتصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.
- (٦) الجمجمة كقمقمة: القدح من الخشب.
- (٧) عسفان بكضبان: منهلة من مناهل الطريق على مرحلتين من مكة في طريق المدينة - معجم البلدان ١٧٣/٦ و١٧٤.
- (٨) تهامة: الأرض المنخفضة من شرق مكة مواجهة للبحر القلزم إلى اليمن ويطلق هذا الاسم الآن على عسير، وسميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها.
- (٩) البهمة متحركة وخففة جمعها بهم متحركاً وخففاً والبهم والبهام أولاد البقر والمعز والضأن.
- (١٠) في الأصل: يحذ.
- (١١) الأكمة كجبلية: التل، جمعه أكم كجبل وأكمات.
- (١٢) الفلندج بفتح الفاء واللام والذال والحاء المهملة في الآخر: الغليظ الثقيل والضخم.
- (١٣) المنجد: الخارج إلى النجد وهو ما ارتفع من الأرض، والغائر: الذاهب إلى الغور وهو ما انحدر منها.

غائراً، لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخر، أول منها^(١) وآخر. قال: فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعمها من حضر وخرج أمية إلى الشام فأقام به عشر سنين، ومن ثم يقال إن أمية استلحق أبو عمرو ابنه وهو ذكوان وهو رجل من أهل صفورية^(٢)، فخلّف أبو عمرو على امرأة أبيه بعده فأولدها أبان وهو أبو معيط^(٣) ويقال استلحق ذكوان أيضاً أبان.

منافرة عائذ^(٤) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والحارث ابن أسد بن عبد العزى

قال: تنازع عائذ^(٤) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي في الشرف/ والمجد أيهما أشرف وأمجّد /٧٠ فجعلّا بينهما كاهناً كان يقوم بعسفان وجعلّا للمنقرّ خسين من الإبل وجعلّا الإبل على يد المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم شخّصوا إليه، فلما كانوا قريباً منه وجد رجل من بني أسد بن عبد العزى يقال له زر^(٥) بن حبيش^(٦) بيضة نعام، فقال: هل لكم أن نخبأ له هذه البيضة؟ فإن أصابها علمنا أنه مصيب فيكم، قالوا: نعم، فأمسكها معه ثم أتوه فأناخوا ببابه^(٧) وعقلوا الإبل بفنائيه ثم نادوه، فخرج إليهم فقالوا: أخبرنا في أي شيء جئناك، فقال: حلفت برب السماء ومرسل العلماء^(٨) فينبعن بالماء! إن جئتموني إلا لطلب السناء، فقالوا: صدقت قد خبأنا لك خبيئاً فأنبئنا^(٩) ما هو؟ قال: خبأتكم لي

(١) في الأصل: منه.

(٢) صفورية كعمورية - بتشديد الميم: كورة وبلدة في نواحي الأردن بالشام قرب طبرية - معجم

البلدان ٣٦٩/٥.

(٣) معيط كزبير.

(٤) في الأصل: عايذ - بالياء.

(٥) زر كهر.

(٦) حبيش كزبير.

(٧) في الأصل: بناديه.

(٨) العلماء - بفتح العين: السحاب: الكثيف المطر.

(٩) في الأصل: فأنبئنا - بالياء.

شيئاً مدملقاً^(١) كاغهر^(٢) لونه لون الدر، يزلّ من فوقه الذر، قالوا: لاده^(٣)، قال: حلفت برب مكة واليمامة، ومن سلك بطن تهامة، لحج أو إقامة لقد خبأتكم لي بيضة نعامه مع زر ذي العمامة قالوا: صدقت، فانتسبا له، وقالوا: احكم بيننا أينأ أولى بالمجد والشرف، قال: حلفت بأظب^(٤) عُفر^(٥)، بلماعة^(٦) قفر، يردن بين سلم^(٧) وسدر^(٨)! ان سناء المجد ثم الفخر، لفي عائذ^(٩) إلى آخر الدهر.

قال: فأخذ عائذ^(٩) الإبل فنحرها وأطعمها وأنشأ يقول: (البسيط)

إني امرؤ من ذرى فهر إذا نسبوا إذ أنت من ثمذ يا حار منسوب
/ تنازع المجد قوماً لست مدركهم ماخود الرأل أو ما حنت^(١٣) النيب^(١٤) / ٧١
فارجع ذميماً فقد لاقيت داهية وقد شأوتك^(١٥) والمغلوب مغلوب

(١) في الأصل: مدملقاً، والمدملق بضم الميم وفتح الدال وسكون الميم وفتح اللام: الأملس المدور.

(٢) الفهر كثر: حجر رقيق تسحق به الأدوية، جمعه أفهار وفهور.

(٣) لاده: بين.

(٤) الأظب جمع الظبي.

(٥) العفر جمع العفراء وهي التي لونها كالتراب.

(٦) اللماعة بفتح اللام وتشديد الميم: الفلاة يلمع فيها السراب.

(٧) السلم كسحر متحركاً: شجر من العضاة يدبغ به.

(٨) السدر بكسر السين: شجر النبق.

(٩) في الأصل: عايذ - بالياء المثناة الفوقانية.

(١٠) في الأصل: ليست.

(١١) خود: سار مسرعاً.

(١٢) الرأل: ولد النعام.

(١٣) في الأصل: جنت - بالجيم المعجمة، ومعنى حنت بالحاء انهملة اشتاقت إلى وطنها أو ولدها.

(١٤) النيب جمع الأنيب وهي الناقة المسنة الغليظة.

(١٥) شأوتك: سبقتك.

منافرة مالك بن عُميلة وعميرة بن هاجر الخزاعي

قال هشام: كان لمالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي فرس قد سبق عليه وكان لعميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن نمير^(١) الخزاعي فرس قد سبق عليه، فوقفا بمكة فتذاكر الخيل فقال عميرة: فرسي أجود من فرسك، فتراها^(٢) على فرسيهما وجعلا الرهن على يدي عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار أيهما سبق فله مائة من الإبل، فأرسلا فرسيهما من أجياد^(٣) فأقبل فرس عميرة سابقاً، فعرض له قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار فحبسه، فطلب عميرة السبق فأبى عليه حتى كاد يقع الشر بينهما، فتداعيا إلى المنافرة إلى الكاهن فأيهما فضل الكاهن فله مائة من الإبل والفرس، فتواثقا وخرجا مع كل واحدٍ منهما نفر من قومه، وقاد كل واحد منهما عشرين بعيراً للكاهن، فنهى أرطاة^(٤) بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مالك بن عميلة أن ينافره فأبى وخرجا نحوه ومعهما علقمة بن الفغواء الخزاعي ثم من بني نصر، فقالوا: لو خبأنا له خبيثاً نبلوه به! فوجدوا في طريقهم جثة نسر فأخذوها ثم أتوا الكاهن وهو عزى سلمة العذري سلمة اسمه/ وعزى^(٥) اسم شيطانه فأناخوا الإبل بيباه، وخرج إليهم فقالوا: قد خبأنا لك خبيثاً فأنبئنا ما هو؟ وقد جعلوه في عكم^(٦) لهم من شعر ودفعوه إلى علقمة، قال: خبأتكم لي ذا جناح أعنت^(٧)، طويل الرجل أبرق^(٨)، إذا تغلغل^(٩) حلق^(١٠)، وإذا انقض فتق^(١١)، ذا مخلب

٧٢/

- (١) في الأصل: نمير - بالتاء المثناة فوقانية، وغير كزبير.
- (٢) في الأصل: فتواضعا.
- (٣) أجياد: موضع بمكة يلي الصفا - معجم البلدان ١/ ١٢٧.
- (٤) قتل يوم بدر كافراً - نسب قريش ص ٢٥٤.
- (٥) في الأصل: حزي (مدير).
- (٦) العكم بكسر العين: غمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها.
- (٧) الأعنت: طويل العنق.
- (٨) الأبرق: ما اجتمع فيه سواد وبياض.
- (٩) تغلغل: أسرع.
- (١٠) في الأصل: تحلق، ومعنى حلق ارتفع في طيرانه واستدار كالحلقة.
- (١١) في الأصل: تفتق - بالتاء قبل الفاء بعدها النون، ومعنى فتق: شق.

مذلق^(١)، يعيش حتى يُخلق^(٢)، قال: بين، فقال: أحلف بالنور والقمر،
والسنا والدهر، والرياح والفطر! لقد خبأتُم لي جثة نسر، في عكم من شعر،
مع الفتى من بني نصر؛ قالوا: صدقت، فاقض بين مالك بن عميلة وابن
هاجر فقال: (الرجز)

أحلف بالمروة والمشاعر ومنحر^(٣): البدن^(٤) لدى الخزاور^(٥)
وكل من حج على عذافر^(٦) من بين مطفور^(٧) وبين ناشر
يؤم بيت الله ذي الستائر أن سنا المجد والمفاخر
لفي الفتى عميرة بن هاجر فارجع أخا الدار بجد عائر
فسار عميرة إلى الإبل فنحراها، وأخذ الإبل والفرس، وأنشأ مالك
يقول: (الطويل)

شأن^(٨) لما أن جريتُ ابن هاجر فأشمت أعدائي وأخرجت من مالي
فيا ليتني من قبل حلي ورحلتي إلى الكاهن الطاغوت قطعت أوصالي
بعضب حسام ذي شقائق مرهف ولم يك سراء^(٩) عميرة من مالي
ضللت كما ضلت بليل^(١٠) فلا ترى قلامة ظفر في معرّس نزال

وقال أروطاة^(١١) في ذلك لمالك: (الطويل)

(١) المذلق كمعظم: المحدد الطرف.

(٢) في الأصل: تخلق.

(٣) في الأصل: مغر.

(٤) البدن ككتب جمع البدنة متحركة وهي من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة.

(٥) الخزاور كجداول جمع الخزورة والخزور وهو الرابية الصغيرة أو التل الصغير والخزور أيضاً اسم سوق مكة.

(٦) العذافر كمسافر: الشديد من الإبل.

(٧) المطفور من طفر يطفر طفراً وطفوراً من باب ضرب بمعنى وثب في ارتفاع.

(٨) في الأصل: شاني، وشأن من شأى يشو شأوا بمعنى سبقني.

(٩) في الأصل: ريا سلمي، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(١٠) البليل كأمير: ريح باردة مع ندى.

(١١) يعني أروطاة بن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي.

٧٣ / ندمت نثيشاً^(١) أن تكون أطعني على حين لا يجدي عليك التندم
(نثيشاً: بعد الفوت، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّهُمُ التَّناوُشُ﴾)

فجارت قرما من قروم كريمة فقصرت إذ أعيأ عليك التقدم

منافرة بني مخزوم وبني أمية

قال: اجتمع عند الحجر قوم من بني مخزوم وقوم من بني أمية فتذاكروا
العز والمنعة، فقال رجل من بني كنانة كان حليفاً لبني مخزوم: بنو مخزوم أعزّ
وأمنع، وقال رجل من بني زبيد وكان حليفاً لبني أمية: بنو أمية أعزّ وأمنع،
فجرى بينهما الكلام حتى غضب الوليد بن المغيرة المخزومي وأسيد^(٢) بن
أبي العيص وتفاخرا فجرى بينهما اللجاج فقال الوليد: أنا خير منك أمأ وأبأ
وأثبت منك في قريش نسباً، فقال أسيد: أنا خير منك منصباً وأثبت منك في
قريش نسباً وأنت رجل من كنانة من بني شجع^(٣) دخيل^(٤) في قريش نزيع^(٥)
في بني مخزوم وأنا غرة بني عبد مناف وذؤابة^(٦) قصي، فتعال أفاخرك، ثم قال
أسيد: (الطويل)

لست بشجعي ولكن نسبتي إلى غرة لا قول من يتنحل
فلو كنت منا لم تعث في فسادنا وجاملتنا والحازم المتجمل
وإلا تدع ما بيننا من عداوة تكن لكم لوم أغرّ محجل

قال: فتداعيا إلى المنافسة وكذلك كانت العرب تفعل وقالوا: يحكم بيننا
سطيح^(٧) فليس من أحد من واحد من الفريقين فنرضى^(٨) بما حكم بيننا

(١) نثيشاً: بطشاً.

(٢) أسيد كعبد.

(٣) بنو شجع بكسر الشين المعجمة: بطن من كنانة.

(٤) في الأصل: ثقل، والدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم.

(٥) في الأصل: تريخ، والتزيخ: الغريب والبعيد.

(٦) ذؤابة القوم: مقدمهم وسيدهم.

(٧) سطوح كسميح كاهن بني ذئب واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن بن ذئب- تاج

العروس ١٦٣/٢.

(٨) في الأصل: فنرضأ.

فتراضيا به وجعلا بينهما/ خمسين من الإبل للمنفّر على صاحبه، قال: فخرجا ٧٤/
 نحوه وخرج معهما نفر من قومهما حتى أتوا سطيحاً وهو يومئذ بصعدة^(١)
 باليمن فوجدوا في طريقهم مخلب ليث فجعلوه في مزود مع غلام أسود كان
 لأسيد بن أبي العيص وقالوا: نخبأه له ونسأله عنه^(٢) فإن أصاب^(٣) نتحاكم^(٤)
 إليه، فأتوه فأنأخوا ببابه، وعقلوا الإبل عن الرجلين بفنائهم، قال: فوثب رجل
 من بني مخزوم وقال ياسطيح: (الرجز)

إليك حيناً يا سطيح نعمد يقودنا جمعاً إليك الفدغد^(٥)
 لسنا إلى غيرك حقاً نقصد ما إن لنا عنك هُديت عندد^(٦)
 فعجل الحكم ولا تردّد

قال: فخرج إليهم سطيح، فقالوا: إنا قد خبأنا لك خبيئاً فأنبئنا عنه
 حتى نتحاكم إليك بعد، فقال: خبأتكم لي عوداً وما هو بعود، بل حجراً وليس
 بالجلمود، فقالوا: بين، فقال: هو أخنف^(٧) محدد، في مكمل أو مزود، مخلب
 ليث أريد، مع الغلام الأسود. قالوا: صدقت فاحكم بين الوليد بن المغيرة
 وبين أسيد بن أبي العيص، فقال: بالنجود أحلف وبالتهائم، ثم بيت الله ذي
 الدعائم، وكل من حج على شداقم^(٨) إني بما جئتم به لعالم، إن ابن مخزوم
 أخو المكارم، فارجع يا أسيد بأنف راغم^(٩). ثم أقبل عليهما فقال: أما أنت

(١) صعدة بفتح الصاد وسكون العين.

(٢) زاد بعده في الأصل: قال.

(٣) في الأصل: أصابه.

(٤) في الأصل: تحكموا إليه.

(٥) الفدغد بفتح الفائين: الفلاة التي لا شيء بها، وقيل: هو الأرض الغليظة ذات الحصى.

[والشطر الثاني في الأصل هكذا «يقود جيئنا إليك الفدغد» مختل الوزن لعاه كما أثبتناه - مديراً].

(٦) العندد كجندب: الحيلة والمحيص.

(٧) الأخنف بفتح الهمزة والنون: من اعوجت رجله إلى داخل.

(٨) الشداقم جمع الشداقم كجعفر وهو الواسع الشدين - يعني الإبل.

(٩) ليست بأبيات لكنها سجع الكهان.

٧٥ / يا وليد! فمثلك مثل جبل مؤزر^(١)، فيه الماء والشجر، وفيه للناس معتصر^(٢) ومنعة الحي والوزر^(٣)، للخير سباق وللشر حذر. / وأما أنت يا أسيد! فمثلك مثل جبل وعر، فيه للمقتبسين جمر، لا ورد ولا صدر، الخير عندك نزر، والشر عندك أمر؛ فلج الوليد وظفر، وخاب أسيد وخسر. فأخذ سطيح ما كان جعل له من الإبل وقام الوليد إلى الإبل فنحرها وأطعمها الناس فأكلوا وحملوا.

منافرة بني قصي وبني مخزوم

معروف بن الحرْبوذ^(٤) عن بشير بن تميم قال: جعل نفر من قريش مجلساً فقال أبوربيعة^(٥) بن المغيرة وابنه المغيرة وبنو المغيرة: ومنا سُويد ابن هرمي^(٦) من بني عامر بن عبيد بن عمر بن مخزوم، فقال أسيد بن أبي العيص بن أمية: إليك^(٧)، إنما^(٨) بنو قصي أشرف إنما، شرف عبد الله بن عمر لأن أمه برة بنت قصي، فيها نال ما نال، ثم عدّد رجال قصي، ثم قال: فينا السقاية والحجابه والندوة والرفادة واللواء، فتداعوا إلى المنافرة فقال أسيد: إن نفرتك أخرجتك من مالك، وإن نفرتني أخرجتني من مالي، فتراضيا بكاهن من خزاعة فقال ابن أبي همهمة وأمه غماضر^(٩) بنت أبي عمرو بن عبد مناف: مهلاً يا أباربيعة! فأبى، وخرجوا وساقوا إبلاً ينحرها المنقر، فوجدوا في طريقهم حمامة أو يمامة^(١٠) فدفعوها إلى أسامة عبد أبي همهمة،

(١) المؤزر كمقدم: المثقل.

(٢) المعتصر: الملجأ.

(٣) الوزر كقبر: الملجأ والمقل.

(٤) حربوذ بفتح الحاء وتشديد الراء المفتوحة وضم الباء الموحدة، كان معروف من سكان مكة ومن الموالي، وثقه أكثر أصحاب الحديث - تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٠ و٢٣١.

(٥) اسمه عمرو وهو ذو الرمحين - نسب قريش ص ٣٠٠.

(٦) هرمي كسكري.

(٧) إليك: اسم فعل بمعنى ابعده.

(٨) في الأصل: أيها.

(٩) غماضر بضم التاء المثناة الفوقانية وكسر الضاد المعجمة.

(١٠) اليمامة: الحمامة البرية.

فجعلها في ريش ظليم، فلما أتوا الكاهن قالوا: ما خبأنا لك؟ فقال: / إما^(١) / ٧٦ / غمامة تتبعها غمامة، فبرقت بأرض تهامة، فطفأ من ويلها كل طلح^(٢) وشمامة^(٣)، لقد خبأتكم لي فرخ حمامة، أو أختها يمامة، في زف^(٤) نعامة، مع غلامكم أسامة. قالوا: احكم، فقال: أما ورب الواطدات^(٥) الشم، والجرول^(٦) السود بهن الصم، وما جرت جارية^(٧) في يم أن أسيداً هو الخضم^(٨)، لا تنكروا الفضل له في العم^(٩).

أما ورب السماء والأرض والماء وما لاح لنا^(١٠) من حراء^(١١)، لقد سبق أسيد أباربيعة بغير وراء، قالوا: أقصى أفضل أم مخزوم؟ قال: أما ورب العاديات^(١٢) الضبج^(١٣)، ما يعدل الحر بعبد نحنح^(١٤)، بمن أحل قومه بالأبطح. فنحر أسيد الجزر ورجع فأخذ مال أبي ربيعة، وكانت أخت أسيد عند^(١) أبي جهل فكلمت أخاها حتى رد على أبي ربيعة ماله.

-
- (١) زاد بعده في الأصل: و (مدير).
 - (٢) الطلح كقتل: شجر من شجر العضاء، الواحدة الطلحة.
 - (٣) الشم كزكام: نبت ضعيف لا يطول، واحده الشمامة.
 - (٤) الزف بكسر الزاي: الصغير من الريش.
 - (٥) الواطدات: الثابتات - يعني الجبال.
 - (٦) الجرول كجدول: الأرض ذات الحجارة، جمعه الجرول.
 - (٧) الجارية: السفينة.
 - (٨) الخضم بكسر الخاء وفتح الضاد المعجمة وتضعيف الميم: السيد والبحر العظيم.
 - (٩) العم: الجماعة الكثيرة.
 - (١٠) في الأصل: طر.
 - (١١) حراء بكسر الخاء والالف المدودة وربما يقصر ألفه: جبل من جبال مكة على ثلاثة
 - (١٢) أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩.
 - العاديات: الخيل المغيرة.
 - (١٣) الضبج كقتل بالضاد المعجمة والحاء المهملة في الآخر: جمع الضابح وهو الفرس الذي يخرج عند عدوه صوتاً من فوهه ليس بصهيل ولا حممة.
 - (١٤) في الأصل: مفسح - بالميم ثم الفاء ثم السين. والنحنح كجعفر: البخيل، جمعه النحناحة.

منافرة بني لؤي بن غالب

قال أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن خولي الشامي قال حدثني أبو حفص أخو أبي العلاء العامري قال: حدثني إبراهيم بن عبد الملك العامري من بني حبيل^(١) قال: ولد للؤي بن غالب ابن يقال له عمرو ومات صغيراً وكان من أمه/ أنه خرج مع أخيه عامر بن لؤي في سفر فلما أقبل إلى مكة تخلف عمر في طريقه عن عامر فنهشته أفعى فقتلته، فاتهمت بنو لؤي عامراً بقتله، فأرادوا قتله، فنهاهم ذوو^(٢) الرأي منهم فسألوه الدية، فقال: لا أدي^(٣) من لم أقتل، فأجمع رأيهم على إتيان سطيح الذئبي^(٤) في أمه، فقال لهم عامر: إن قال سطيح: إني قتلته، ولم أقتله لتقتلوني به؛ وإن قال: إني لم أقتله، وقد قتلته أندعون دم أخيكم؟ قالوا: فما الرأي؟ قال: افعلوا في سفركم فعلاً، فإن أخبركم به صدق في صاحبكم، فخرجوا من مكة، فلما ساروا عشراً نحروا بكراً^(٥) واصطادوا عليه نسرأ فأخذوا من خوافي ريشه عشراً ثم ساروا بعد العشر شهراً، ثم نحروا بكراً واصطادوا عليه نسرأ وأخذوا من خوافي ريشه عشراً. ثم قدموا على سطيح، فقبل له: هؤلاء بنو لؤي بن غالب بالباب، فقال: ائذنوا لبني لؤي، فدخلوا عليه فقال: بنو لؤي أهل سناء وشرف وسؤدد ورفعة^(٦) والأمر كائن فيهم غداً، ثم قال: خرجتم من بلادكم وقد شجر بينكم أمر فسرتم من بلادكم عشراً، ثم نحرتم بكراً، واصطدتم عليه نسرأ، وأخذتم من خوافيه عشراً؛ ما قتل عامر عمراً^(٧)، ولكن نهشته أفعى. فقال لهم عامر: أخلق بالرجل أن يكون

(١) بنو حبيل كأمير بطن من العرب في اليمن - تاج العروس ٢٧٢/٧.

(٢) في الأصل: ذو.

(٣) في الأصل: أدى - بتشديد الدال.

(٤) في الأصل: الذبي، وكان سطيح كاهن بني ذئب.

(٥) البكر كقبر: الفتى من الإبل.

(٦) في الأصل: رفقة.

(٧) في الأصل: عمروا.

صدق، إنه كان تخلف عني في موضع كذا وكذا، فأتوا الموضع فوجدوا رأسه وأعظمه على جُحر الأفعى.

٧٨/ منافرة عتبة بن ربيعة والفاكه بن المغيرة المخزومي

حدثني أبو السكين^(١) زكريا بن عمر بن حصن الطائي قال: حدثني عم أبي زحر بن حصن^(٢) عن جده حميد^(٣) بن حارثة، قال أبو سعيد السُّكْرِي وحدثني أيضاً أبو السكين الطائي قال أبو بكر - يعني الحلواني - وحدثني أيضاً أبو بكر محمد بن أحمد قال حدثنا أبو السكين الطائي بإسناده قال: كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس فيه عن غير إذن، فخلا البيت ذات يوم فقال هو وهند فيه ثم خرج الفاكه لبعض حاجته فأقبل رجل ممن كان يغشى البيت فوجه، فلما رأى المرأة ولّى هارباً وناداه الفاكه وأقبل إلى هند فضربها^(٤) برجله وقال لها: من هذا الذي كان عندك؟ قالت: ما رأيت أحداً ولا انتبهت حتى أنبهتني، فقال لها: الحقى بأبيك؛ وخاض فيها الناس فقال لها أبوها: يا بنية^(٥)! أنبيئي نبأك، فإن كان الرجل عليك صادقاً دسست عليه^(٦) من يقتله فانقطعت^(٧) القالة عنك، وإن يكن كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن، فحلفت بما كانوا يحلفون به إنه لكاذب، فقال عتبة للفاكه: إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكميني إلى بعض كهان العرب، فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف وخرج معهم هند^(٨) ونسوة معها، فلما شارفوا البلاد تغيرت حال هند فقال لها أبوها: إني

(١) السكين كزبير.

(٢) في الأصل: حفر، والتصحيح من تاج العروس ٣/٣٥ - بالصاد المهملة والنون.

(٣) حميد كزبير.

(٤) في شرح نهج البلاغة ١/١١١: فركلها، وفي صبح الأعشى ١/٣٩٨: فركضها.

(٥) في الأصل: بُني.

(٦) في الأصل: إليه، ودسست عليه بمعنى أعمل فيه المكر.

(٧) في نهاية الأرب ٣/١٢٧ وشرح نهج البلاغة ١/١١١: فتقطع.

(٨) في الأصل: بهند.

٧٩/ قد أرى ما/ بك من تغير الحال وما ذلك إلا لمكروه عندك، قالت: لا والله يا أبتاه! ما ذاك لمكروه^(١) عندي، ولكني أعلم أنكم تأتون بشراً يخطيء ويصيب ولا آمنه أن يسميني^(٢) ميسماً يكون عليّ سُبّة إلى يوم القيامة، فقال لها: إني سوف أختبره من قبل أن ننظر في أمرك، فأخذ حبة من حنطة فأدخلها في إحليل فرسه وأوكى^(٣) عليها بسير^(٤)، فلما صَبَّحُوا الكاهن نحر لهم وأكرمهم، فلما قعدوا قال له عتبة: إني قد خبأت لك خبيثاً فانظر ما هو؟ قال: ثمرة في كمرة^(٥)، قال: أريد أبين من هذا، قال: حبة من بُرّ في إحليل مهر، قال: صدقت، أنظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو^(٦) من إحداهن^(٧) ويضرب كتفها ويقول: انهضي، حتى دنا من هند فضرب كتفها وقال: انهضي غير رسحاء^(٨) ولا زانية، ولتلدّن ملكاً يقال له معاوية؛ فنهض إليها الفاكه فأخذ بيدها فنترت^(٩) يدها من يده، وقالت: إليك، فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك! فتزوجها أبو سفيان بعده فجاءت بمعاوية. قال أبو جعفر^(١٠): قال لي أبو السكين الطائي^(١١): رحل أبو بكر بن عياش من الكوفة إلى البادية حتى لقي عم أبي فسأله عن هذا الحديث.

(١) في الأصل: المكروه.

(٢) في الأصل: يسميني.

(٣) في نهاية الأرب ١٢٨/٣: أوكأ - بالهمزة في الآخر، وهو خطأ، وأوكي بمعنى شد.

(٤) السير كدهر: قُدّة من الجلد مستطيلة.

(٥) الكمر متحركاً: اسم لكل بناء فيه العقد كجسور، الواحدة الكمرة.

(٦) في الأصل: يدنوا.

(٧) في الأصل: احدهن.

(٨) في الأصل: رسخي - بالخاء، والمرأة الرسحاء - بالخاء المهملة: القبيحة، وفي شرح نهج

البلاغة ١١٢/١: رقعاء وهي التي تكتسب بالفجور.

(٩) في شرح نهج البلاغة ١١٢/١ ونهاية الأرب ١٢٨/٣ وصبح الأعشى ٣٩٩/١: فجذبت،

ونتر - بالتاء المشتاة الفوقانية بمعنى جذب بشدة.

(١٠) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق.

(١١) في الأصل: الطاء.

حديث بني سهم في قتلهم الحيات

محمد بن حبيب عن هشام عن ابن الخربوذ قال: كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة وأكثره عدداً وكانت لهم صخرة عند الجبل الذي يقال له مسلم فكانوا إذا أرادوا^(١) / نادى منادهم: يا صباحاه! ويقولون: أصبح ليل، ٨٠ / فتقول قريش: ما هؤلاء المشائيم^(٢) ما يريدون؟ ويتشاءمون بهم، وكان منهم قوم يقال لهم بنو الغيطة^(٣) وكان الشرف والبغي فيهم وهي الغيطة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة ثم من بني شنوق^(٤) بن مرة تزوجها قيس بن سعد بن سهم فولدت له الحارث وحذافة، وكان فيهم العدو^(٥) والبغي، قال: فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتاً على فراشه، قال: فغضبوا فقاموا إلى كل حية في تلك الدار فقتلوهن فأصبحوا^(٦) موتى على فراشهم^(٧)، فتبعوهن في الأودية والشعاب فقتلوهن فأصبحوا وقد مات منهم بعدة ما قتلوا من الحيات، قال: فصرخ صارخ منهم: ابرزوا لنا يا معشر الجن! قال: فهتف هاتف من الجن فقال: (الخفيف)

يا لسهم قتلتم عبقرياً فصحناكم بموت ذريع
يا لسهم كثرتم فبطرتم والمنايا تنال كل رفيع
قال: فتزعوا وكفوا. قال الكلبي: وفيهم نزلت ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى
رُزِّمَ الْمَقَابِرَ﴾^(٨) وقال ابن الخربوذ: جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات
وهذا قبل الوحي وذلك أنه وقع بينهم وبين عبد مناف بن قصي شر فقالوا:
نحن أعدّ منكم، فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات فنزلت هذه الآية

(١) في الأصل: أرادوا.

(٢) المشائيم جمع المشؤم وهو ما يجر الشؤم.

(٣) الغيطة كسيرة.

(٤) في الأصل بتشديد النون، والصواب بتخفيف النون المضمومة.

(٥) في الأصل: الغند - بالدال.

(٦) في الأصل: وأصبح.

(٧) في الأصل: فرشهم.

(٨) سورة ١٠٥ آية ١.

فيهم بعد على لسان النبي صلى الله عليه .

حديث بني السباق على أهل مكة

٨١ / قال أبو محمد المرهبي عن شيخ من أهل مكة من بني جُمح عن أشياخه قال: كان أول من / أهلكه الله بمكة من قريش بنو السباق بن عبد الدار، فلما طال بغيهم سمعوا صوتاً في جوف الليل على أبي قبيس^(١) وهو يقول: (الْبَسِيط)

أنظر إليك بني السباق إنهم عما قليل بلا عين ولا أثر^(٢) هذي^(٣) إياد وكانوا أهل مائرة فأهلكت إذ بغت ظلماً على مضر فمكثوا سنة ثم هلكوا، فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجل واحداً^(٤) بالشام له عقب.

حديث خضاب عبد المطلب بالوسمة^(٥)

ذكر الكلبي أن أول من خضب بالوسمة من أهل مكة عبد المطلب وذلك أنه قدم اليمن ونزل على بعض ملوكها فنظر إلى شبيهه فقال: يا عبد المطلب! هل لك في تغيير^(٦) هذا البياض فتعود شاباً؟ قال: ذلك إليك، فخضبه بالحناء ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوّده منه شيئاً كثيراً، فلما أقبل ودنا من مكة اختضب ودخل مكة وكان رأسه ولحيته حنك^(٧)

(١) قبيس كزير، وأبو قبيس جبل بمكة.

(٢) هكذا في الأصل، ويجب «انظر إليكم» مكان «إليك» و«إنكم» مكان «إنهم» (مدير).

(٣) في الأصل: هاذي.

(٤) في الأصل: رجلاً واحداً.

(٥) الوسمة كرحمة وفرحة: ورق النيل أو نبات يختضب بورقه. [وذكر هذا الحديث في طبقات ابن سعد ٨٦/١ و ٨٧ وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٥ - مدير].

(٦) في الأصل: تغيير.

(٧) يقال: أسود من حنك الغراب (متحركاً) أي من منقارة أو سواده؛ جمعه أحنك، وفي طبقات ابن سعد ٨٦/١: حنك الغراب، والحنك: شدة السواد.

الغراب، فقالت نتيلة^(١) بنت جناب^(٢) النمرية أم العباس: يا شبيبة الحمد! ما أحسن هذا الخضاب لو دام! فقال عبد المطلب: (الطويل)

لو دام لي هذا السواد حمدته فكان بديلاً من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت نتيلة^(٣) أو هرم
وما ذا الذي يُجدي على المرء خفضه ونعمته يوماً إذا عرشه انهدم
فموت جهيز^(٤) عاجل لا شوى^(٥) له أحب إلينا^(٦) من مقالتهم^(٧) حكم

/قولهم حكم أي انتهى^(٨) سنه، يقال حكم الرجل إذا انتهى^(٩) سنه ٨٢/
وعقل، فخضب أهل مكة بعد[ه]

ذكر ما كان بين قريش وكنانة يوم ذات نكيف^(١٠)

كان الذي هاج إخراج قريش بني ليث من تهامة أن أهل تهامة أصابتهم سنة فسارت بهوليث حتى نزلوا بأسفل تهامة ومما يلي يلملم^(١١) ويلى اليمن، وكان لهم جار من القارة^(١٢) يقال له عوّاف كان له شرف وكان حليفاً لهشام بن المغيرة والعاص بن وائل فخرج بلعاء بن قيس في أصحابه مغيراً على بعض

- (١) في الأصل: نتيلة - بتقديم التاء على النون، ونتيلة كجهينة وهي زوجة عبد المطلب.
- (٢) في الأصل: جناب - بتضعيف النون، وجناب كسحاب.
- (٣) في الأصل: نتيله. [والآيات الثلاثة في أنساب الأشراف ١ ص ٦٦ - مدير].
- (٤) في الأصل: جهيز - بالراء، والجهيز: السريع.
- (٥) الشوى كهوى: الخطأ، والأمر الهين وكل ما كان غير مقتل من الأعضاء، والمراد هنا المعنى الأول.
- (٦) في طبقات ابن سعد ٨٧/١: إلخ. [وليس البيت في أنساب الأشراف ج ١ ص ٦٦ - مدير].
- (٧) في الأصل: مقالهم.
- (٨) في الأصل: انتهت.
- (٩) ذو نكيف كوصيف كان موضعاً من ناحية يلملم من نواحي مكة، ويوم نكيف أو ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة بهذا الموضع انهزمت فيها كنانة - معجم البلدان ٣١٥/٨.
- (١٠) يلملم: موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن - معجم البلدان ٥١٤/٨.
- (١١) القارة: بطون من ولد الهون بن خزيمه.

العرب وخلف أخاه^(١) قتادة بن قيس فيمن^(٢) بقي من قومه، فخرج قتادة يوماً يدور في بيوت الحي وهم متجاورون فرأى إبلاً رواتع لجارهم القاريّ عوّاف فهمم بالغارة عليها لما أصابهم من السنة، فشاور عمير بن عامر بن الملوّح ومعبد بن عامر بن الملوّح فزجراه عن ذلك أشد الزجر وقالوا: لا تُغر على جارك فإن له قوماً^(٣) يغضبون له ويحوطونه: أبو عثمان هشام بن^(٤) المغيرة والعاص بن وائل^(٥) وأشباه لهما، فأسكت وأطرق إطراق الحية وافترقوا فقال عمير بن الملوّح لأخيه معبد: ترى إطراقه ما أحراه أن يواثب الرجل، قال: إذا يركبنا من ذلك ما نكره، فلما أمسى دعا رجلاً من قومه يقال له فلان بن صدوف^(٦) الليثي ورجلاً من بني زبيد كان^(٧) لهم جاراً فدعاها إلى الغارة على إبل^(٨) القاري فأجاباه إلى ذلك، فلم يشعر القاري بشيء حتى أتوه فطردوا^(٩) أذواده^(١٠) / وكانت ثلاثين وقتلوا ابناً له شاباً كان^(١١) قد أشرف^(١٢) لهم، فلما انتهوا بالإبل إلى دارهم أمر قتادة بعشر منها فنحرت وقسم لحومها في الحي وعمد إلى الباقي فقسمها في قومه ما بين بعير وبعيرين، وأرسل منها إلى عمير ومعبد ابني عامر بن الملوّح^(١٣) فأبيا أن يأخذا منها شيئاً وخطأ^(١٤) رأيه وقالوا:

-
- (١) في الأصل: أخاهم.
 - (٢) في الأصل: فمن.
 - (٣) في الأصل: قوم.
 - (٤) في الأصل: ابن - بابقاء المهمة.
 - (٥) في الأصل: وائل - بالياء.
 - (٦) صدوف كرؤوف.
 - (٧) في الأصل: وكان.
 - (٨) في الأصل: على الإبل.
 - (٩) في الأصل: فاطردوا.
 - (١٠) الأذواد جمع الذود وهو ثلاثة أبعرة إلى التسعة أو العشرة في أشهر الأقوال.
 - (١١) في الأصل: فكان.
 - (١٢) أشرف لهم: أمكنه من نفسه لهم.
 - (١٣) في الأصل: ملوح.
 - (١٤) في الأصل: خطأ.

سيكون لما فعلت عاقبة سوء فقال: وما يكون؟ وخرج عوّاف حتى دخل على هشام والعاص فأخبرهما بما صنع به قتادة وبقتل ابنه، فبعث هشام والعاص إلى عمير ومعبد ابني عامر بن الملوّح في الذي فعل قتادة بجارهما وسألاههما القود من قتادة بابن القاري وأن يرد عليه قيمة ما ذهب منه من إبله، فقالا: إن بلعاء غائب فلا تعجلا علينا حتى يقدم، فلم يلبث بلعاء أن قدم، فبعث إليه هشام والعاص يقولان له: ادفع إلينا قتادة حتى نقتله بابن القاري، فأبى بلعاء وامتنع. فاجتمعت قريش على قتالهم وحبشوا يومئذ الأحابيش والأحابيش بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة والقارة بنو الهون بن خزيمية وهم عضل^(١) والديش^(٢) وهم القارة ويطونها كلها وبنو المصطلق من خزاعة، وذلك لأنهم كانوا حلفاء لبني الحارث بن مناة فدخلوا معهم، فلما التقوا بذات نكيف وهو من ناحية يلملم وقائد الناس يومئذ المطلب بن عبد مناف وهو في ألف من بني عبد مناف والأحابيش جمع بني عبد مناف حلفاؤها من قريش وقائد الأحابيش حطمط^(٣) بن سعد أحد/ بني الحارث بن عبدمناة وأبو حارثة والحبيش بن عمرو ٨٤/ وهما رؤساء بني الحارث بن عبدمناة وفي بني بكر بلعاء بن قيس وإخوته جثامة^(٤) وحميص^(٥) وفتادة بنو قيس وهم أكثر من قريش عدداً، فلما التقوا اقتتلوا قتالاً شديداً، وكانوا لما التقوا وتضافوا قال بلعاء لقومه: ارموهم فإذا فئت النبل سلّوا^(٦) السيوف مكرراً بالقوم، فقالت القارة وكانت رُماة: أنصف القارة من رامها، فذهبت مثلاً^(٧)؛ فاقتتل الناس يومئذ قتالاً شديداً وجعل

(١) عضل كجبل.

(٢) الديش كريش. في تاج العروس ٥١٠/٣: القارة قبيلة وهم عضل، والديش ابنا الهون بن خزيمية، وفي أنساب الأشراف ٧٧/١: القارة من ولد عضل بن الديش وهو خطأ انظر نسب قريش ص ٩، وفيه: ديش - بدون اللام.

(٣) حطمط كقرمز.

(٤) جثامة كنسابة.

(٥) حميص كفتية.

(٦) في الأصل: فسلوا.

(٧) في هذا المثل وجه آخر في تاج العروس ٥١٠/٣ فيلراجع. انظر أيضاً أنساب الأشراف ٧٦/١ و٧٧.

المطلب بن عبد مناف يحث^(١) قومه وجعل حطمط يحض أصحابه فحطموا جفون السيوف، فانهزمت بنو بكر فقتلوا وهم منهزمون قتلاً ذريعاً، ومطعم بن عدي يومئذ مُصلت بالسيف في آثارهم يقول: لا تدعوا لهم زفراً^(٢) واستأصلوا شوكتهم، وجعل حرب بن أمية يحض أصحابه ويقول: لا تبقوا عليهم^(٣)، فقتلت قريش يومئذ بني بكر، قتلاً ذريعاً حتى دخلوا الحرم متعوذين به وأخرجت قريش بني بكر. وبارز يومئذ عبيد بن السفاح بن الحويرث /أخو/ القارة قتادة بن قيس أخا بلعاء فطعنه عبيد طعنة ارتث^(٤) منها ولم يمِت حتى تفرق القوم من حربهم فمات بعد ذلك فقالت امرأة من بني بكر: (الكامل)

عَضَّتْ بنو بكر بأير أبيهم يوم اللقاء ذات نكيف
إذ فرَّ كل معقَص^(٥) ذولمة^(٦) من كل ضبع^(٧) عاجز ونحيف

وقتل مع قتادة رجل من بني شجع^(٨) يقال له: أسود ورجل من بني جندع^(٩) يقال له هلال/ ثم اجتمعت قريش والأحابيش جميعاً فأخرجوا بني ليث من تهامة^(١٠)، فسارت بنو ليث حتى نزلوا في بني جعفر وحالفوا طفيل بن مالك بن جعفر، فقال لهم: إني قد حالفتكم وإني أمنعكم ممن أرادكم وفيكم عرام^(١١)، فتقدموا إليهم [أن-]^(١٢) لا يسطوا أيديهم، قالوا: حسبنا^(١٣) ذلك، فأقامت بنو ليث في بني عامر ثلاث سنين فعدا رجل من بني أبي بكر بن كلاب

(١) في الأصل: يعد.

(٢) الزفر كمضر: السيد، الشجاع.

(٣) في الأصل: فيهم، وأبقى عليه بمعنى رحمه.

(٤) في الأصل: انتبه، وارتث منها بمعنى حمل من المعركة جريحاً وبه رمق.

(٥-٥) ذولمة واللمة كذمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن، جمعها اللمم واللمام.

(٦) في الأصل: الضبع، والضبع كقتل: العضد.

(٧) شجع كملح.

(٨) جندع كبرقع.

(٩) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٩٩.

(١٠) العرام كجذام: الحلة والشدة، وهو أيضاً: الشراصة والأذى.

(١١) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

(١٢) في الأصل: بحسبنا.

على بعير لبلعاء فسرقه، وركب فيه طفيل فوجده قد نحر فغرم له مكانه بعيرين، ثم إن طفيلًا خافهم وخاف أن يقع بينهم وبين قومه شر فأراد أن يعذر إليهم ويتبرأ من عقده لهم وجواره وذلك في الحرم فأراد أن ينسلخ أشهر الحرم، فأرسلت ليل بنت^(١) طفيل إلى بلعاء تخبره الذي يريد أبوها أن يصنعه بهم، فذكر ذلك لبلعاء لأصحابه فأجمعوا أمرهم أن ينظروا، فإذا بقي من الشهر ليلة سرحوا نساءهم وأثقالهم ونعمهم نحو تهامة وأن يقيم الرجال في الدار حتى إذا أمسوا وجنهم الليل أغاروا عليهم، ففعلوا ذلك حين انسلخ الشهر، ثم أغاروا من ليلتهم تلك على بني جعفر وبني هلال فقتلوا منهم واستاقوا نعمًا ثم انصرفوا راجعين إلى تهامة، فقال طفيل: لا يطلبنهم أحد، فلم يطلب؛ فقال في ذلك لبلعاء بن قيس: (الوافر)

أيوعدي^(٢) أبو ليل طفيل ويهدي لي مع القلص الكلاما
أتوعدي وأنت يبطن نجد فلا نجد^(٣) أخاف ولا تهاما
وطئنا^(٤) نجدكم حتى تركنا حزون النجد نحسبها سخاما^(٥)

/ حديث يوم المشلل^(٦)

٨٦/

قال فلما نزلت بنو ليث المشلل مرجعهم من نجد وقد صنعوا ببني عامر ما صنعوا أراد هشام بن^(٧) المغيرة والعاص بن وائل^(٨) أن يسيرا^(٩) إليهم في جمع من قريش ومن حبشوا من الأحابيش، ثم قال هشام والعاص لوجه

(١) في الأصل: ليل بن طفيل.

(٢) في الأصل: يوعدي - بالذال المعجمة.

(٣) في الأصل: نجد.

(٤) في الأصل: وطئنا.

(٥) السخام كرخام: الفحم وسواد القدر.

(٦) المشلل كمدلل بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً: جبل يبط منه إلى قديد من ناحية البحر - معجم البلدان ٦٧/٨.

(٧) في الأصل: ابن المغيرة - بإظهار الهمزة.

(٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.

(٩) في الأصل: يسير - بصيغة الواحد.

قريش: امشوا معنا إلى أبي أحيحة^(١) سعيد بن العاص، فمشى معهم رجال من بني عبد مناف فيهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والمطلب بن الأسد وأبو حذيفة بن المغيرة وأبو أمية بن المغيرة ونبيه^(٢) ومنته ابنا الحجاج فذكروا له نزول بني ليث المشلل وما أجمعوا عليه من المسير إليهم وسألوه أن يسير معهم في بني عبد شمس، فقال أبو أحيحة: قد عرفت أن بني ليث أخوالي وأنا أستحي أن تحدث العرب أني سرت إليهم أقاتلهم ولست أسير معكم ولا أحد من بني عبد شمس، ثم قال سعيد لهشام والعاص ومن معهما من قريش: إنكم^(٣) تريدون أن تسيروا^(٤) سيراً تتحدث به العرب غداً، تأتون قوماً قد أخرجوا وطردوا من نجد ثم تريدون أن تخرجوهم من تهامة فأين يذهبون؟ قال هشام بن المغيرة: حيث شاؤا، إلا إنهم لا يجاوروننا وقد فعلوا ما فعلوا، قال سعيد: إن الحرب دول^(٥) وسجال وأنا لا آمن^(٦) أن يُدالوا عليكم فتكون الفضيحة، فأياكم يتولى حمل اللواء عند السيوف إذا اختلفت بين الرجال فلا يزول به فاتراً واهناً^(٧)، فإنما هلاك القوم لواؤهم؛ فهاب القوم ما قال وأسكتوا، وقال العاص بن وائل^(٨): أنا أتولى حمله، قال سعيد: وتحلف/ عند إساف^(٩) أن لا تفر؟ [قال: نعم]-^(١٠)، قالوا: فأخذه العاص فحمله ثم أتى إلى إساف فحلف عنده ألا يفر أو يموت، ثم سار إلى بني ليث في جمع من

/٨٧

- (١) أحيحة كفتية.
- (٢) نبیه كزبير.
- (٣) في الأصل: إن كم.
- (٤) في الأصل: أن تسيرون.
- (٥) في الأصل: دور.
- (٦) في الأصل: نأمن.
- (٧) في الأصل: فتراً واحداً، ولعل الصواب ما أثبتنا.
- (٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.
- (٩) إساف بكسر الهمزة: صنم عند الكعبة كانوا ينحرون عنده ويعبدونه - معجم البلدان ٢١٧/١ و٢١٨.
- (١٠) ليست الزيادة في الأصل والسياق يقتضيها.

كنانة والأحابيش عضل والديش^(١) والقارة، فلما التقوا ونظر بعضهم إلى بعض ناداهم العاص بن وائل^(٢): اثبتوا فإنه لا سبيل لكم إلى الذهاب فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكان في بني سعد بن ليث غلام يقال له خالد بن مالك وكان نديماً لبلعاء بن قيس وكان خالد بن مالك قد فر يوم فخ^(٣) يوم أغارت عليهم بنو عامر فحلف بلعاء ألا يكلمه حتى يدرك يوماً يرى مشهده فيه مجزياً، فحمل خالد بن مالك على العاص بن وائل^(٤) فطعنه فصرعه وأخذ اللواء من يده، فلما رأت قريش اللواء قد أخذ وصرع أصحابهم هربت قريش وجمع بني كنانة والأحابيش، وأصاب منهم بنو ليث ما شاءت، وبلغ أبا أحبيحة ما صنع العاص بن وائل^(٥) فقال: يا للعار^(٦)! لم يحام عليه قومه، وهربوا عن اللواء ولم يعودوا^(٧) إلى حملة، وقال سعيد: هذا الذي خفت عليكم وأعلمتكم أن الحرب دول وسجال، فأبيتهم أن تقبلوا كلامي، فما أقبح أن لو حضرت معكم ثم هربت أحاول^(٨) دخول منزلي! وقال قدامة بن قيس الزبيدي حليف بلعاء وهو يذكر ما أصاب في بني عامر وما أصاب في قريش، وكان بدء محالفته بلعاء أن بلعاء قامر قدامة بالقداح فقمره ماله كله، فطلب قدامة إلى بلعاء أن يقامره في يده وخمسين من الإبل فلاعبه بلعاء/فقمره يده، فأراد بلعاء أن يقطعها، فقال له قدامة: هل لك يا بلعاء فيما هو خير لك من قطعها تعيرنيها على أن لا أفارقك ولا تنوبك نائبة^(٩) فيها تلف الأنفس إلا وقيتك بنفسي فأنت رجل تكثر محاربة الرجال؟ فرضي بلعاء بذلك فتركها عارية على أن يأخذ يده بلعاء متى شاء، فكان قدامة مع بلعاء لا يفارقه حيث ما كان، فلما كان يوم المشلل نظر بلعاء إلى قدامة واقفاً إلى جنبه فقال: أما أن ترد عليّ يدي التي أعرتك وإما أن تحمل على القوم لتجيئني بفداء بها، فحمل قدامة

(١) في الأصل: الريش - بالراء.

(٢) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.

(٣) اقرأ حديث يوم فخ في ص ١٢٣ من الكتاب.

(٤) في الأصل: لعاً.

(٥) في الأصل: ان يعودوا.

(٦) في الأصل: أوائل.

(٧) في الأصل: ناييه.

فلم يرجع حتى قتل منهم وأسر أسيراً؛ فذلك حيث يقول قدامة لبلاء:
(البسيط)

عاف الظلّامة لما سيم مظلمة وكرّ بالخيّل معقوداً نواصيها
من بعد ما صلقت في جعفر^(١) صلّقاً^(٢) يخرجن في النقع^(٣) عمراً هواديها^(٤)
حتى نقمن الذي ضمّن من عدو يحطمن قاصية من بعد دانيها

وهذا يوم بدر^(٥)

قال ثم انصرفوا راجعين حتى نزلوا ماء بدر فاققسموا ما أصابوا، فأما بنو
ليث فانصرفوا ولم تقم على الماء وأما بنو الدليل فأقامت، فخرج حيّ من حكم
في طلبه فلحقوا ببني الدليل على ماء بدر فارتجعوا ما كان في أيديهم وقتلوا منهم
ثلاثة رهط، فلما كان يوم المشلل سارت حكم على حاميتها، فأخبر بهم
بلعاء بن قيس فأرسل إليهم أخاه جثامة في فوارس من بني ليث في طلبهم
فلحقوهم فاقتتلوا ساعة، ثم إن/ حكماً طلبت إلى جثامة أن يجيرهم حتى يأتي
بهم بلعاء ففعل ذلك بهم، فلما أتى بهم بلعاء قام به أبو لقيط^(٦) بن صخر
فطلب إليه أن يبيهم^(٧) له فيقتلهم بما كانوا قتلوا من بني الدليل فوهبهم له،
ثم قدم عمرو بن عبد العزى بن البياع^(٨) الليثي فنزل على ابن أخته أبي أحيدة
سعيد بن العاص بن أمية، فبينما عمرو بن عبد العزى قاعد مع سعيد بن

(١) يعني بني جعفر وهم أعداؤه.

(٢) في الأصل: شرباً، والصواب عندنا ما أثبتنا، يقال: صلق فلان في بني فلان صلّقاً وصلقة
إذا أوقع بهم.

(٣) النقع كفتح موضع قرب مكة في جنبات الطائف والنقع أيضاً كل ماء مستنقع من ماء عد أو
غدير - معجم البلدان ٣٠٩/٨.

(٤) الهوادي جمع الهادية وهي العنق، يقال أقبلت هوادي الخيل أي متقدماتها.

(٥) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة - معجم البلدان ٨٩/٢.

(٦) لقيط كرشيد.

(٧) في الأصل: يبيهم.

(٨) البياع كسياح.

العاص على باب داره إذ مر به العاص بن وائل^(١) فعبد العزي وحبيباً ابني عبد شمس وكان بين عبد العزي بن البياع وبين العاص بن وائل وعبد العزي وحبيب ابني عبد شمس إخاء، فكان عبد العزي بن البياع قد أمر ابنه عمراً أن يلقي العاص بن وائل^(٢) فعبد العزي وحبيباً^(٣) ابني عبد شمس لإخاء^(٤) كان بينه وبينهم، فلما أبصروا عمرو بن عبد العزي قاعداً مع سعيد بن العاص رأوا غلاماً صبيحاً شاباً، قالوا: يا أبا أحiche! من هذا الغلام عندك لا نعرفه؟ قال: هذا غلام يزعم أنه أعز أهل تهامة، هذا عمرو بن عبد العزي بن البياع واسم البياع عبد شمس فقالوا: وأبيك انه لخالك! فقال الغلام عمرو عند ذلك: لقد علم أهل تهامة أنني أعزهم قبل أن يولد سعيد، قد عرف لنا أهل تهامة ذلك وانقادوا لنا، فغضبوا من ذلك حتى عرفوا^(٥) الغضب في وجوههم وخاف أبو أحiche الشر فقال للعاص بن وائل ولعبد العزي بن عبد شمس: قد كان أبو عمرو لكم صديقاً، قالوا: نعم، قد كان ذلك/والقلوب تتغير^(٦) وسينقض ذلك الحشين^(٧)، أبلغ أباك إذا قدمت إليه: ٩٠ / إنا قد برئنا^(٨) إليه من إخاء كان بيننا وبينه، فقال الغلام: ومن أنتم وعمن أبلغه؟ فانتسبوا له وتسموا، فقال: أفعل، فلما أمسى خاف أبو أحiche أن يقتل^(٩) فحمله على بعير ثم ركب معه حتى بلغه مأمته، فلما انتهى عمرو إلى أبيه سأله عن سعيد: كيف وجدت لطفه؟ وسأله عن العاص بن وائل^(١٠) وعن عبد العزي وحبيب ابني عبد شمس، فأخبره الخبر كله وما كان منه ومنهم وأنه

(١) في الأصل: وائل.

(٢) في الأصل: جينا.

(٣) في الأصل: لآخاما.

(٤) في الأصل: اعرف.

(٥) في الأصل: تغير.

(٦) في الأصل: الحسن، والحشين - بالخاء المعجمة والشين: غليظ الطبع.

(٧) في الأصل: برئناً.

(٨) في الأصل: تقتل.

(٩) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.

لم ير في القوم مثل سعيد حليماً وشرفاً. وذلك جميعه في " الشهر الحرام "، فلما أمسى عمرو بن عبد العزى جمع فوارس من بني ليث فأخبرهم بالذي قيل له وطلب إليهم أن يتبعوه فيغير بهم في جوف مكة، فأبوا عليه وقالوا: ويحك في الشهر الحرام وفي الحزم! وعظموا عليه، فقال: والله لئن لم تتبعوني لأقتلن نفسي، فلما رأوا^(١) ذلك أقبلوا معه حتى انتهى إلى مكة ليلاً فسأل عن العاص بن وائل وعن عبد العزى وحبيب ابني عبد شمس فقيل له: إنهم في رهط من قريش يتحدثون بأجباد^(٢)، فانطلقوا نحوهم فلم يشعر القوم بشيء حتى أغاروا عليهم، فقتلوا رجلين من بني عبد شمس: الربيع وعمرأ^(٣)، وأفلت العاص بن وائل وصاحبه عبد العزى وحبيب ابني عبد شمس في سائر القوم حتى دخلوا منازلهم، واشتد ذلك على قريش وغضبت بنو عبد شمس على أبي أحيحة وقالوا: قد عرفت أن الغلام كان على أن يغير علينا فلم تحذرنّا فناخذ له أهبة القتال حتى أتونا متفضلين في ملثنا^(٤)، في نادينا، فقال: ما شعرت بهذا ولقد خالفني ما فعلوا - أي ساءني، فأقاموا/ ما أقاموا، ثم إن عمرو بن العاص غضب لأبيه غضباً شديداً وهو غلام شاب، فركب في فوارس من قريش فطلب بني سعد بن ليث ليصيب منهم ثاره، فلقي رجلين من بني سعد بن ليث فحياهما ثم قال: ممن أنتما؟ وهو يريد أن^(٥) يستدل بهما^(٦) على بني سعد، فقالا: سعديان، فقال: لا أطلب أثراً بعد عين، فقدمهما فضرب أعناقهما، ثم انصرف إلى مكة راجعا وكان اسم الرجلين سعداً وعمرأ.

(١-١) في الأصل: شهر حرام.

(٢) في الأصل: رأو.

(٣) أجباد كاحباب: موضع بمكة متصلاً بالصفاء - معجم البلدان ١٢٧/١.

(٤) في الأصل: عمروا.

(٥) في الأصل: ملثنا، والملا متحركاً: جماعة القوم وأشرافهم.

(٦-٦) في الأصل: يستدلها.

حديث يوم فخ^(١)

ثم إن بني ليث ركبوا في طلب العاص في جمع، فلما بلغ قريشاً مسيرهم خرجوا إليهم حتى لقوهم بفخ، فكان بينهم قتال من غير أن يقتل أحد من الفريقين بل كانت جراحات بينهما، ثم ركب سعيد بن العاص وعفان ابن أبي العاص في رهط من مشيخة قريش، فلم يزالوا بالفريقين حتى رضوا وحكموا سعيد بن العاص ورضوا بما حكم به بينهم، فحكم أن يُعَدَّ القتلى^(٢) ^(٣) فجعلهم قصاصاً بعضهم^(٣) من بعض وحمل هو من^(٤) ماله خاصة ما كان من جراحات^(٥)، فرضي القوم بما حكم به سعيد، وكانت القتلى رجلين من قريش من بني عبد شمس أحدهما الربيع والآخر عمرو، وكانت القتلى من بني ليث رجلين وكان أرش^٢ الجراحات من الفريقين جميعاً ألفاً وثلاثمائة ناقة فأداها سعيد بن العاص من ماله.

ثم كانت وقعة محارب بن فهر وبني ضمرة^(٧)

قال: كان سبب الوقعة بين بني ضمرة بن بكر وبين محارب بن فهر، وبدأ^(٨) ذلك أن رجلاً من بني ضمرة يقال له مسعود أقبل بإبل له يريد أن يسقيها فأتى بها حوضاً لأبي عثمان المحاربي/ وقد مدر^(٩) أبو عثمان حوضه فهو ٩٢/ ينتظر إبله أن ترد، وأقبل الضمري بإبله فشرع إبله في الحوض فسقاها، فلما رأى ذلك أبو عثمان من فعل الضمري أمر به أن يؤخذ، فهرب وأعجزهم

(١) فخ كضب واد بمكة - معجم البلدان ٣٤١/٦.

(٢) في الأصل: القتلى.

(٣-٣) في الأصل: فجعلها قصاصاً بعضها.

(٤) في الأصل: في.

(٥) في الأصل: جراحة.

(٦) في الأصل: أثر، والأرش كفرش: دية الجراحات.

(٧) ضمرة كحمزة.

(٨) في الأصل: بدو.

(٩) مدر الحوض: شد خصاص حجارته بالدر وهو الطين العلك الذي لا يخالطه رمل.

هرباً حين رأى الشر وكان لا يدرك، وأمر الفهري بالإبل فحبست على الماء حتى انتصف النهار وحلبت ذات اللبن منها وجعلت الإبل تنازع إلى الصدر وتحان فقال أبو عثمان الفهري: من كانت له حاجة في النبهة فليتنهب إبل الضمري، فقد عرضها للنهب فانتبهت، وكان الضمري ينتظر^(١) إبله قريباً حيث يظن أن الإبل تمر عليه إذا صدرت، فلما أبطأت^(٢) أشرف فإذا الإبل قد انتهت فسعى نحو إبله، وقومه يستصرخهم على أبي عثمان الفهري وهم قريب، فوجد الحي خلواً^(٣)، لم يجد في الحي أحداً غير عمرو بن خالد، فأقبلاً جميعاً حتى انتهيا إلى أبيات بني محارب بن فهر فأصابا مع غلام منهم ناباً من إبلهم، فلما رآهما أبو عثمان أقبل يسعى نحوهما فلما^(٤) كان قريباً منهما عرض له حجر فنكت إبهامه وهو يسعى ففلق ظفره، فتناول ذلك الحجر فرمى به عمرو بن خالد فأصاب جبهته فشجه، فانصرف عمرو مشجوجاً لم يظفر بشيء مما سار إليه، فقال أبو عثمان الفهري في ذلك: (الوافر)

منعنا الشرب ضمرة يوم جاءت لتجعل شربها في حوض فهر فلما رجع عمرو بن خالد إلى قومه وقد شج وانتبهت الإبل جمع قومه وأغار على بني محارب، فأصاب من نعمهم مثل ما أصيب من نعمه، وقتل ثلاثة نفر: الحكم ومرة بن الحكم وهما/ ابنا أخي أبي عثمان وجار لهم من أهل اليمن يقال له ربيعة، وأصاب منهم^(٥) سلاحاً وخيلاً، فشق على أبي عثمان ذلك وعلى أصحابه فجمع لهم أبو عثمان جمعاً كثيفاً ثم أغار على بني ضمرة، فقتل أربعة وجرح عشرين وأصاب نعماً وخيلاً وسلاحاً، ثم رجع إلى قومه، فقالت له امرأته وهي كنانة: ورب المشعرين! لا تدعك كنانة حتى تغير

(١) في الأصل: ينظر.

(٢) في الأصل: ابطئت.

(٣) خلوف كرؤوف: خال عن الرجال.

(٤) في الأصل: ولما.

(٥) في الأصل: لهم.

عليك، فقال: لا يفعلون، فأغار عمرو بن خالد على بني محارب بن فهر فوجد أبا عثمان قد تحرز منه فأصاب قتيلاً واحداً ولم يصب مالا ثم رجع؛ وكانت آخر حرب كانت بين قريش وبين كنانة في ابن حفص بن الأخيف^(١) وهو^(٢) بعد هذا.

حديث القسامة^(٣)

وكان سبب حديث القسامة فيما ذكروا أن خدّاش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^(٤) بن عامر بن لؤي كان خرج إلى اليمن تاجراً ومعه عامر^(٥) بن علقمة بن المطلب^(٦) بن عبد مناف صاحباً وأجيراً وكان غلاماً حدثاً، فلما كان ببعض الطريق لقوا ركباً فسألوهم^(٧) حبلاً لبعض حاجتهم، فكدف عامر بن علقمة إليهم حبلاً كان معهم لخدّاش بن عبد الله فانطلقوا به، فقال خدّاش وكان شيخاً مذكياً^(٨) لعامر: أعطيتهم حبلي بغير أمري، فتراجعا حتى كان بينهما بعض القول فرفع خدّاش عصا في يده، فضرب بها عامر بن علقمة فشجّه، ومنهم من يقول: وقعت على كليته، فمرض منها عامر حتى خشي على نفسه، فمر بحي من العرب فانتسب لهم وأخبرهم/ أن خدّاش بن عبد الله قد ضربه هذه الضربة وإني لا أراها إلا قاتلتني، فإن مت ولم أرجع إليكم فبلغوا ذلك قومي من بني عبد مناف وأعلموهم أمري وإن أعش فسأمر عليكم وأعلمكم ذلك، فلم ينشب أن

(١) في الأصل: الأحنف - بالحاء المهملة والنون، والتصحيح من نسب قريش ص ٤١٧ وسيرة ابن هشام ص ٤٣١ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٤.

(٢) انظر ص ١٣٠ وما بعدها.

(٣) القسامة: الأيمان تقسم على أولياء الدم.

(٤) في الأصل: حسان، وحسل كقرد.

(٥) في نسب قريش ص ٩٧ و٤٢٤: عمرو بن علقمة، وفي المحبر ص ٣٣٦: ومعه عامر أو عمرو بن علقمة.

(٦) في الأصل: علقمة بن عبد المطلب.

(٧) في الأصل: فسألواهم.

(٨) الشيخ المذكور هو من له تجارب ورياضات.

مات منها، وقدم خداش فسأل عنه، فقال: أصابه قدره، فصدّقه ولم يظنوا غير ذلك، فمكثوا حتى قدم حاج العرب في الموسم فأقبل أولئك الحي الذين عهد إليهم عامر ما عهد يسألون عن نادي بني عبد مناف، فأشير لهم إليهم فجاءهم فأخبروهم خبر عامر وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان، فقام رجال بني عبد مناف إلى صفة^(١) زمزم فأخذوا عمداً^(٢) عنها وعمدوا إلى خداش وهو يطوف بالبيت فضربوه بها حتى برد وقال الناس: الله الله يا بني عبد مناف! وقال خداش: الله الله مالي ولكم، قالوا: قتلت صاحبنا، قال: والله ما قتلت، فلما قال لهم ذلك تناهوا عنه وتناصفوا فيه حتى صار أمرهم إلى أن قيل خداش يحلف خمسين رجلاً من بني عامر بن لؤي أنه لبريء من دمه ثم يعقلونه^(٣) بعد لكم، فرضيت بنو عبد مناف ذلك، فلما تقدم رجال من بني عامر بن لؤي ليحلفوا عند الكعبة وفيهم حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس أقبلت أمه حتى أخذت بيده وقالت: والله لا يحلف معكم اليوم على هذا، وإنطلقت به، فأدخلوا مكانه رجلاً ثم حلفوا عند الركن أن خداشاً من دمه بريء ثم ودوه، فلم يحل الحول على رجل واحد من الذين حلفوا^(٤) وصارت عامة رباعهم لحويطب بن عبد العزى وراثة وهلك القوم، فبذلك كان حويطب/ أعظم ربعاً بمكة وأكثرهم، وقال أبو طالب في ذلك لخداش^(٥) بن عبد الله: (الطويل)

٩٥

أفي فضل جبل لا أبا لك^(٦) ضربة بمنسأة^(٧) قد جاء جبل بأحبل^(٨)

(١) الصفة - بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء: المقعد المظلل.

(٢) العمد متحرّكاً بفتحيتين وبضمّتين وبضم فسكون: جمع العمود كصبور وهو السارية أو الأسطوانة.

(٣) يعقلونه أي يؤدون ديتهم.

(٤) أي ماتوا كلهم.

(٥) في الأصل: الخداش.

(٦) في نسب قريش ص ٩٧: لا أباك ضربته، وكذا في لسان العرب مادة جبل، والشطر الأول في شرح نهج البلاغة ٢٩٤/٤: أمن أجل جبل ذي رمام علوته.

(٧) المنسأة - بكسر الميم وفتحها: العصا العظيمة.

(٨) في الأصل: بالحبل أحبل، والتصحيح من تاج العروس ٢٦٩/٧ ونسب قريش ص ٩٧ ←

هلم إلى حكم ابن صخرة^(١) إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل
كما كان يقضي في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل

حديث ابتداء قريش التحمس^(٢)

قال: كانت قريش ابتدعت أمر الحمس^(٣) رأياً رأوه وأداروه بينهم
فقالوا: نحن بنو إبراهيم وأهل الحرم وولاة البيت وقطان^(٤) مكة وسكانها^(٥)
فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا، ولا تعرف له العرب مثل
ما تعرف لنا، فلا تعظموا شيئاً من الحل كما تعظمون الحرم فأنكم إن فعلتم
ذلك استخفت العرب بحرمتكم^(٦) وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا
من الحرم، فتركوا الوقوف بعرفة والإفاضة منها وهم يعلمون ويقرون أنها من
المشاعر ودين إبراهيم عليه السلام ويرون^(٧) لسائر العرب أن يقفوا^(٨) عليها
وأن يفيضوا منها، إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن^(٩) نخرج
من الحرم ولا أن نعظم غيرها^(١٠) كما نعظمها، نحن الحمس والحمس أهل
الحرم، ثم جعلوا لمن ولدوا من العرب^(١١) من ساكني الحل والحرم مثل الذي

← ٤٢٤، وفي المحبر ص ٣٢٧ وشرح نهج البلاغة ٤/٢٩٤: جبل وأجل، وهو خطأ، وفي
لسان العرب مادة جبل: قد جر جبلك أجلاً.

(١) على الهامش: ابن صخرة الوليد بن المغيرة وكان أسن قريش يومئذ. صخرة أم الوليد وهي
صخرة بنت الحارث بن عبد الله بن عبد شمس - نسب قريش ص ٣٠٠.

(٢) التحمس: التشدد في الدين.

(٣) الحمس كخمس لقب قريش وكنانة وخزاعة وعامر ومن تابعهم في الجاهلية.

(٤) في الأصل: قاطن، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦.

(٥) في الأصل: ساكنها، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦، وفي أخبار مكة ص ١٢٠:
سكان وقطان.

(٦) في الأصل: بجرمتكم - بالجيم المعجمة.

(٧) في أخبار مكة ص ١٢٠: يقرون.

(٨) في الأصل: يقفون.

(٩-٩) في أخبار مكة ص ١٢٠: نخرج من الحرم ولا نعظم غيره.

(١٠) في أخبار مكة: سائر العرب.

لهم بولادتهم إياهم، يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم، وكانت
كنانة وخزاعة وبنو عامر بن/ صعصعة قد دخلوا معهم في ذلك كله إلا بكر بن
عبد مناة، ثم ابتدعوا في ذلك أمورا لم تكن حتى قالوا: ما ينبغي للحمس أن
يأقطوا^(١) الأقط ولا يسأوا^(٢) السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيوتا
من شعر ولا يستظلوا إن استظلوا إلا في بيوت الأدم
ما كانوا حرما، ثم رفعوا [في-]^(٣) ذلك فقالوا: ما ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا
من طعام جاؤا به معهم من الحل في الحرم إذا جاؤا حجاجا أو عمارا ولا
[أن-]^(٤) يطوفوا بالبيت إذا جاؤا أول طوافهم^(٥) إلا في ثياب الحمس فان لم
يجدوا منها شيئا طافوا عراة، فان تكرم منهم متكرم^(٦) من رجل أو امرأة ولم
يجد [ثياب-]^(٧) الحمس وطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ألقاها إذا فرغ
من طوافه ثم لم ينتفع بها ولم يمسه هو ولا أحد غيره أبدا، فكانت العرب
تسمى تلك الثياب اللقى^(٨)، فحملوا على ذلك العرب فدانت به فوقفوا على
عرفات وأفاضوا منها وطاقوا بالبيت عراة وأخذوا بما شرعوا لهم من ذلك،
فكان أهل الحل يأتون حجاجا أو عمارا فاذا دخلوا الحرم وضعوا ازوادهم التي
جاؤا بها وابتاعوا من طعام الحرم والتمسوا ثيابا من ثياب الحمس إما عارية
وإما باجارة فطاقوا فيها فان لم يجدوا طافوا عراة، أما الرجال فيطوفون عراة

-
- (١) في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٩: يأتقطوا، والصواب ما أثبتنا كما في أخبار مكة
ص ١٢١، والأقط ككتف: نوع من الجبن.
- (٢) في الأصل: يستل، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨: يستلوا- بتقديم الهمزة على اللام، وهو
خطأ، ويسأوا بتقديم اللام على الهمزة بمعنى يصفوا.
- (٣) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها، ومعنى رفعوا في ذلك بالغوا فيه.
- (٤) ليست الزيادة في الأصل.
- (٥) هكذا في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨، وفي تاريخ ابن الأثير ١/١٥٩: ولا يطوفوا
بالبيت طوافهم.
- (٦) تكرم منهم متكرم أي كره أن يطوف عريانا. تكرم عن الشيء: تنزه عما يشينه.
- (٧) ليست الزيادة في الأصل، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨: ثياب أحمس، وهو خطأ، وفي
أخبار مكة ص ١٢١: ثياب أحسي والأحسي: المتشدد في الدين.
- (٨) في الأصل: اللقا، واللقى بفتح اللام والقاف الشيء الملقى والمطروح، جمعه الألقاء كأكفاه.

وأما النساء فتضع إحداهن ثيابها كلها إلا درعا عنها ثم تطوف فيه، فقالت امرأة من العرب بنت الأصهب الخثعمية^(١) وهي تطوف بالبيت: (الرجز)

اليوم يبدو^(٢) بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله^(٣)

/ ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها من الحل ألقاها فلم ينتفع بها هو ٩٧ / ولا غيره، وقال بعض الشعراء^(٤) يذكر شيئاً تركه وهو يحبه فلا يقربه: (الطويل)

كفى حزناً كرى عليه^(٥) كأنه لقي^(٦) بين أيدي الطائفين حريم

[هو-]^(٧) ثوب ملقى من ثياب أهل الحل أراد [بقوله]^(٧) تركت ذلك كما

تركت ثياب الحل.

قصة أسد شنوءة وبني عدي عن الواقدي وهو يوم نخلة^(٨)

قال: كانت أسد شنوءة أصابت رجلاً من عدي بن كعب، ولم يكن من قريش قبيلة إلا وفيها سيد يقوم بأمرها ويطلب بثأرها إلا عدي بن كعب فلما أصابت الأسد ذلك الرجل مشى عمر بن الخطاب وهو يومئذ غلام شاب حديث السن إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو يومئذ شيخ بني عبد مناف وشيخ قريش فكلمه وقال: إنك إن أسلمتنا ظلّ دماً في الأسد فقال عتبة: لن نظلمك^(٩) ولن نخذلك ولكننا نقوم معك حتى تأخذ مظلمتك وتصيب ثأرك،

(١) في الأصل: الخثعمية - بالحاء المهملة.

(٢) في الأصل: يبدو.

(٣) بهامش الأصل «اختم مثل الغصب باد ضلله» وبهامشه أيضاً «كم من لبيب... وناظر وينظر ما...» (مدير).

(٤) في أخبار مكة ص ١١٩ أن اسمه ورقة بن نوفل.

(٥) في الأصل: عليها.

(٦) في الأصل: لقا.

(٧) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٨) نخلة كبصرة موضع على مقربة من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة - معجم البلدان ٢٧٥/٨.

(٩) في الأصل: نسلمك.

فقام عتبة بن ربيعة في قريش فقال: يا معشر قريش! والله لئن تخاذلتم عن مثل هذا منكم لا تزال العرب تقطع منكم رجلاً فتذهب به، فقامت معه قريش ثم خرج بمن تبعه منهم وخرجت معهم بنو عدي فيهم عمر وزيد ابنا الخطاب غلامان شابان وجمعت لهم الأسد فالتقوا بنخلة فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى فشت الجراحة في القبيلتين، ثم إن القوم تداعوا إلى الصلح^(١) فعقلت الأسد ذلك الرجل وانصرف القوم بعضهم عن بعض.

قصة عمر بن الخطاب مع عمارة بن الوليد عن الواقدي

/٩٨

قال: كان عمر بن الخطاب خرج مع عمارة بن الوليد بن المغيرة أجيراً إلى الشام أو إلى اليمن وكان عمارة رجلاً بذاخاً^(٢) مطرفاً^(٣) وقبل ذلك خرج برجل من العرب يقال له صباح فعبث به وألقاه بالطريق فلما نزلا منزلاً من الطريق في يوم حار قال عمارة لعمر: اصنع لي طعاماً، فذبح عمر له شاة فطبخها، ثم ثرد له خبزاً وأفرغ عليه المرققة واللحم ثم جاء به فقال له عمارة واعتل عليه ليعبث به وكان عمر رجلاً شهياً^(٤)، وكان عمارة من أخواله، أم عمر حنثمة^(٥) بنت هاشم بن المغيرة «أتطعمني الشحم الحار في اليوم الحار على الخبز الحار؟ ما أردت إلا قتلي»، وقام له ليضربه فاخترط^(٦) عمر السيف، فلما رأى عمارة الجد وأيقن أنه ضاربه بسيفه عدا حتى^(٧) أعجزه، فقال عمر بن الخطاب: (الرجز)

والله لولا شعبة من الكرم
وسطة في الحي من خال وعم

-
- (١) في الأصل: النسح.
 - (٢) في الأصل: بذخاً، والبذاخ: المتكبر.
 - (٣) المطرف: الذي يأتي بالحديث الجديد أو النادر المستحسن.
 - (٤) الشهم كلحم: الجلد الذكي الفؤاد.
 - (٥) في الأصل: خيشمة، وحنثمة كهرثمة.
 - (٦) اخترط: استل.
 - (٧) في الأصل: عدواً.

لضمني الشر إلى خير^(١) الخظم^(٢) مطرح صباح إلى جنب العلم
وما أساء عملاً وما ظلم من خلط الخبز بشحم^(٣) من غنم

حديث ابن الحفص بن الأخيف^(٤) عن الواقدي:

قال: كان ابن الحفص بن الأخيف^(٥) أحد^(٦) بني معيص^(٧) بن عامر
ابن لؤي خرج إلى ضجنان^(٨) وهو يومئذ منازل بني بكر بن كنانة وبضجنان
يومئذ سيد بني بكر عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح يبغي ضالة له/ وكان ابن ٩٩/
حفص ذلك غلاماً نظيفاً ظريفاً^(٩) حدثاً في رأسه ذؤابة وعليه حلة خرقانية^(١٠)
فمر بعامر بن يزيد وهو يبغي ضالته تلك وعمرو بن يزيد في نادي قومه
فأعجبه ظرفه فقال: ممن أنت يا غلام؟ قال: أنا ابن الحفص بن الأخيف^(١١)
القرشي، فلما ولى الغلام قال عامر بن يزيد: يا بني بكر! أما لكم في قریش
من دم؟ قالوا: بلى، والله إن لنا فيهم لدماء قال: ما كان رجل يقتل هذا
الغلام بقتيله إلا كان قد استوفى دمه، فقام إلى الغلام رجل من بني بكر قد

(١) في الأصل: غير.

(٢) في الأصل: مضم، والخضم - بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد وتشديد الميم: السيد والحواد
المعطاء.

(٣) في الأصل: بشجم - بالجيم المعجمة.

(٤) في الأصل: الأحنف - بالحاء المهملة والنون، والصواب: الأخيف - بالحاء المعجمة والياء
المنثناة، كما في سيرة ابن هشام ص ٤٣١ وأنساب الأشراف ٢٩٤/١ ونسب قریش
ص ٤١٧.

(٥) في الأصل: الأحنف - بالحاء المهملة والنون.

(٦) في الأصل: إحدى.

(٧) معيص كأمير.

(٨) ضجنان كجريان وقال ابن دريد بسكون الجيم كسكران: جيل على بريد من مكة، وقال
الواقدي: بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلاً وهي لأسلم وهذيل وغاضرة - معجم
البلدان ٤٢٦/٥.

(٩) في الأصل: طريفاً - بالطاء المهملة.

(١٠) كذا في الأصل، ولعل الكلمة محرفة عن «قوية» وكانت الحلل القوية مشهورة والنسبة إلى
قوهستان وكانت مدينة بكرمان قرب جيرفت تصنع فيها الثياب البيض المعروفة بالقوية.

(١١) في الأصل: الأحنف - بالحاء والنون.

كان له دم في قريش فقتله، فلما بلغ ذلك قريشاً تكلمت فيه فركب إليهم عامر بن يزيد فقال: يا معشر قريش! قد كانت لنا فيكم دماء تجافينا عنها ثم أصيب هذا الغلام ببعضها^(١) فان شئت من^(٢) شتم ان تدونا^(٣) ونديكم^(٤) فعلنا وإلا فإنما هو دم بدم، فقال رجل من قريش وهان عليهم دم ذلك الغلام: صدق عامر دم بدم، فلهوا عنه^(٥) فلم يطلبوه^(٦) وتركوه، فبينما عامر بن يزيد بن الملوح يوماً يسير بمر الظهران^(٧) في حاجة إذ لقيه مكرز^(٨) بن حفص بن الأخيف^(٩) أخو الغلام فعرفه فأناخ به وعلى عامر بن يزيد سيفه ثم علاه بالسيف حتى قتله، ثم أخذ سيف عامر وقد كان في عنقه^(١٠) فخاض به بطنه^(١١)، ثم أتى به ليلاً فعلقه بأستار الكعبة فلما أصبح الناس رأوا قريش سيف عامر فعرفوه وقالوا: هذا والله سيف عامر قتله مكرز بن حفص.

حديث يوم شهورة^(٩)

كان من حديث يوم شهورة وكان من أعظم أيام بني كنانة أن قريشاً / ١٠٠ خرجت من مكة / ورأسهم مكرز بن حفص بن الأخيف^(٥) أخو بني معيص ومعه بنو الدليل^(١١) وليث ابني بكر فأغار في أرض بلي^(١٢) ولخم فملا يديه ثم

(١-١) في الأصل: فما شئت من، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١: فما شتم إن شتم فادوا علينا

(إلينا) مالنا قبلكم، وفي أنساب الأشراف ٢٩٥/١: فإن شتم فادوا مالنا من قبلكم.

(٢) في الأصل: تدوا علينا - بتشديد الدال، والصواب: تدونا.

(٣) في الأصل: ندي عليكم - بتشديد الدال، والصواب: نديكم.

(٤-٤) في الأصل: أن يطلبوا به، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١: ولم يطلبوا به.

(٥) مر الظهران - بفتح الميم وتضعيف الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء: موضع على

مرحلة من مكة، وقال الواقدي: بينه وبين مكة خمسة أميال - معجم البلدان ٢١/٨.

(٦) مكرز كمنبر.

(٧) في الأصل: الأحف - بالحاء المهملة والنون.

(٨-٨) في الأصل: فخاض به في بطنه - يقال: خاض بالسيف بطنه أي حركه فيه.

(٩) شهورة - بفتح الشين وسكون الهاء، هكذا ضبط في تاج العروس ٣٢٠/٣.

(١٠) الدليل كجيل.

(١١) بلي (فعل) كرضي.

انصرف حتى إذا كان بذنب ينبع^(١) وجد نسوة لجهينة مجاورات في حي من بني
ضمرة يقال لهم بنو عباد فقال راجزهن: (الرجز)

أصبح جارات بني عباد عوانيا^(٢) يرسفن في الأقياد

مال بني ضمرة في الفساد

قال: وورد^(٣) بهن الجيش ذات السليم^(٤) على بني صخر وقد أتى بني
صخر الخبر وهم بذنب يليل^(٥) فاحتسبهم بنو صخر عشية وسألوهم النسوة،
فأبوا^(٦) فحبسوهم ليلتهم، ولم يكن بينهم قتال واستمدت بنو صخر من حولهم
من ضمرة، فلما أصبحوا سار الجيش وأراد مكرز بن حفص إرسال النسوة،
وإن أحد بني أبي رافع إخوة البراض شد على مكرز فضرب عجز بغلته تحته
بالسيف، فرمت بمكرز وعطف عليه بعض أصحابه فاستردفه، فألحقه،
بأصحابه وقال: (الطويل)

لقد علمت كعب بن ضمرة إذ غدت
بأني على الضراء^(٧) أسيت^(٨) مكرزا
جمعت له الرجلين ركضا إليهم
يقولون دعه قد أتى الموت دونه
سيوفهم يخضبون كفا ومفرقا
وقد بلغت نفس الجبان المخنقا^(٩)
ثبوت جميعاً أو تؤوب فتلحقا
فقلت أبيت اليوم أن نتفرقا
فعطف بنو فهر وليث والدليل فرموا بني ضمرة بالنبل وضمرة حسر،

(١) ينبع كينصر: موضع في شمال غرب المدينة على سبع مراحل منها نحو البحر فيه عيون
عذاب ونخيل وزرع - معجم البلدان ٥٢٦/٨.

(٢) العواني جمع العانية: الأسيرة.

(٣) في الأصل: وردد - بالدالين.

(٤) ذات السليم كزبير: موضع في ديار بني سليم بنجد - معجم البلدان ١١٧/٥ و ٤٤١.

(٥) يليل بالياءين المثنتين المفتوحتين واللامين: قرية من أعمال المدينة قرب وادي الصفراء فيه

عين كبيرة وتصب في البحر عند ينبع - معجم البلدان ٥١٤/٨.

(٦) في الأصل: فأبو.

(٧) الضراء: المصيبة.

(٨) في الأصل: أستب، ومعنى أسيت: عاوت.

(٩) المخنق: الخلق.

فقتل^(١) من بني ضمرة عبيد بن حذيفة بن صخر بن كعب بن خرد^(٢) بسهم ونزف كلثوم بن معبد بن صخر، وانهمزت ضمرة وعطف هيب^(٣) بن معبد بن صخر على القتيل والجريح، فقال له كلثوم: ادع، فنأدى يال ضمرة! فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال كعب: فقال! أقصر لله أبوك، فقال: يال جابر! فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال خرد بن جابر! فقال: ادع الآن وادع أسماء الرجال وأزوار^(٤) النساء، فعطف الحارث بن قيس بن كعب بن خرد وهو من الحرقية وأمه من الحرقيات وعطف قيس بن خالد بن مالك بن خرد فعطفت^(٥) ضمرة، وقد قال رجل من بني قيس بن جدي: يا حار ليس ابناً^(٦) معبد لك والأنصاب^(٧) لتتركها، فقال قيس: عض بظر أمه من لم يضرب حين نابت إليه ضمرة، فحمل على القوم فلقيه شريك بن بشر القرشي فضربه قيس بن خالد بن مالك فلم يصنع شيئاً وضربه شريك فسحا^(٨) جلدة رأسه حتى طرحها على وجهه، ثم وثب قيس فأخذ شريكاً فاحتمله فصرعه وجاء فروة بن هيب وهو ابن أخت قيس، أمه عفرة بنت خالد فحسر المغفر عن شريك فذبحه، ثم جاء أخو شريك ثائراً^(٩) به فاحتمله قيس فصرعه وجاء فروة أيضاً فقتله وقتلت منهم بنو ضمرة سبعة، فلما اختلط القوم تنحّ الدليل وليث، وقال نوفل الديلي وهو [من]^(١٠) بيت بني الدليل يال بكر^(١١) بكرا: احفظوا، فخلّى بين ضمرة وبين فهر، فلما انهمزت بنو فهر سارت الدليل وليث وخافوا القتال فسلك نوفل

(١) في الأصل: قتيل.

(٢) في الأصل: جرد - بالجيم، وخرد - بفتح الخاء المعجمة.

(٣) هيب كزير.

(٤) الأزوار جمع الزير - بكسر الزاي وهو الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن.

(٥) في الأصل: فعطف.

(٦) في الأصل: أنبا، والمراد بابني معبد: كلثوم وهيب.

(٧) الأنصاب: حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيها عليها ويدبح لغير الله.

(٨) سحاسحا ويسحو: قشر.

(٩) في الأصل: ثائراً - بالياء.

(١٠) ليست الزيادة في الأصل.

(١١) في الأصل: يا بكر، ويكر أبو الدليل.

على بني عوف بن جدي على ماء من ماء يليل^(١) فمنعوه وحملوه على الإبل،
فقال خارجة بن خشاف^(٢) الضمري: (الطويل)

تفاقد قوم منعوا أمس نوفلاً / فيا لهف نفسي والتلهف ضلة^(٣)
على نوفل منهم وأصحاب نوفل / ١٠٢/
وقال الحارث بن قيس: (الكامل)

يمت كلثوماً وصاحبه / ومرقق^(١٠) كالرجع^(١١) أخلصه
فشفيت نفسي من سراتهم / إذ يحلفون لأتركهنما
أسلمته لرماح جلجل^(١٣) / إذ
لني لأجعل في الأولى علموا
بعراضة^(٧) السيتين^(٨) والأزر^(٩)
صقل الصياقل زين بالأثر
وأزحت ما في الصدر من غمر^(١٢)
وحلفت بالأنصاب والستر
تقد الطبات توقد الجمر
نبلي وأعدل عن بني بكر

-
- (١) في الأصل: يليل، ويليل كبير واد من أعمال المدينة فيه عيون ومزارع ونخيل يصب في بحر القلزم - معجم البلدان ٥١٤/٨.
(٢) خشاف كشداد.
(٣) في الأصل: بمثى.
(٤) الرواية جمع الرواية وهي المزادة التي فيها الماء ويسمى البعير الذي يستقي عليه الرواية كمجاز المرسل.
(٥-٥) في الأصل: والمزاد المعدل.
(٦) الضلة كقمة: ضد الهدى.
(٧) في الأصل: بعراضة، وعراضة بالضم مثل عريضة.
(٨) سية القوس بكسر السين وفتح الياء المثناة: ما عطف من طرفيها، يعني قوساً عريضة السيتين.
(٩) الأزر كقبر: القوة.
(١٠) المرقق: المتلألا، يعني سيفاً مرققاً.
(١١) الرجع كبرق: الغدير والمطر.
(١٢) الغمر الحقد.
(١٣) جلجل بضم الجيمين: حمى بنجد في أرض تواجه ديار فزارة - معجم البلدان ١١٨/٣ وتاج العروس ٢٦١/٧.

وهم الصديق على عجارفهم وهم الإزاء^(١) لساعة الصبر
ومكبس^(٢) باد نواجهه أضجعتة بمتابع^(٣) حشر^(٤)
فتركته للضبع منزله سنن القيان يلثن بالنخر
ما إن نيت ولا شعرت ولا أن كان يوم قتالهم أمري
فتركته نضج الدماء به كالزعفران ببلده النحر
حتى أنا شطركم ظهراً مستصرخاً يحث بالنفر^(٥)
ورأيتم جاراتكم^(٦) عجلي^(٧) تخشى^(٨) الزجاج^(٩) وشدة الزجر
فلقوكم بكتيبة^(١٠) نجدية خشاء ذات أسنة^(١١) خضر

١٠٣ / /فسلكت فهر حتى إذا كانوا بالفرع^(١٢) من هرشى^(١٣) ذلك اليوم لقوا
مخلد بن حذيفة بن صخر أخا المقتول فقتلوه ثم ساروا حتى وجدوا على ماء

- (١) في الأصل: الآراء، لعله كما أثبتنا فيقال فلان إزاء لفلان أي مقاوم له، ويحتمل أن يكون «الولاء» (مدير).
- (٢) في الأصل: مكيسن والمكيس كمدير: المقتحم.
- (٣) تابع الباري القوس أو السهم أحكم برميها، والمراد بالمتابع بفتح الباء السهم الذي أتقن برية.
- (٤) الحشر بسكون الشين وصف بالمصدر وسان حشر أي الدقيق وجمعه حشر بضم الحاء وسكون الشين (مدير).
- (٥) النفر بفتح النون وسكون الفاء: الذهاب إلى القتال.
- (٦) في الأصل: حاراتكم - بالحاء المهملة.
- (٧) العجلي كحلي جمع العجول كصبور وهي الثكلى.
- (٨) في الأصل: تغشى - بالغين المعجمة.
- (٩) الزجاج بكسر الزاي الرماح، واحدها الزج بضم الزاي.
- (١٠) في الأصل: بكيبه.
- (١١) في الأصل: أشلة.
- (١٢) في الأصل: بالنزوا، والفرع كربع بالضم: قرية فناء على ثمانية برد من المدينة بين مكة والربعة - معجم البلدان ٣٦٣/٦ وتاج العروس ٤٤٩/٥.
- (١٣) في الأصل: مسي، ولعل الصواب هرشى كسكرى وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر وأسفل منها ودان على ميلين - معجم البلدان ٤٥٢/٨ و٤٥٣.

يدعى ذا الأسلة^(١) من ودان^(٢) رجلاً من بني ملح بن جدي^(٣) فقتلوه فأبوا بثلاثة، وبقي لهم فضل أربعة فخرجت ضمرة حتى نزلت معهم الحرم خوفاً من أن يتناولهم فهر في الحل ويلجأوا^(٤) إلى الحرم، وقد كان بنو فهر قتلوا بنتاً لإمام^(٥) بن رخصة^(٦) الغفاري يقال لها فاطمة فاستوهبت بنو صخر دمها فأصابوا^(٧) بها دماً وعقلوا للقوم ثلاثة بثلاثمائة ناقة حمراء، ثم خطوا خططاً ثلاثة وقالوا: من قام على واحدة فعليه بكرة ومن قام على اثنتين فائتتان من أجاز الثلاثة فثلاث، وإن فتاة متزوجة من بني ضمرة وثبت الثلاث فهوى إليها زوجها ليحبسها فقال أخوها: والله لتخليين يدها أو لتفارقنك يمينك! فخلأها، فأعطتهم ضمرة ثلاثمائة ناقة، وقال الفهري^(٨) يوم أصابوا بنت إمام بن رخصة الغفاري: (الرجز).

يوم طويل من ظبي^(٩) الغطارس^(١٠) وأنا من طول الحياة بائس^(١١)

وقال أبو جلدية بن سفيان في يوم شهورة: (الطويل)

كفيث بني الجذعاء مشهد ماقط^(١٢) وهبت لهم منه ثناء ومشهدا

(١) لم يذكره ياقوت.

(٢) ودان كحران: قرية جامعة قريبة من الجحفة من نواحي الفرع، بينها وبين هرثى ستة أميال وكانت لضمرة وغفار وكثانة - معجم البلدان ٤٠٥/٨.

(٣) في الأصل: حدي - بالحاء المهملة، وجدي بن ضمرة بن بكر وهم من كنانة.

(٤) في الأصل: يلجؤو.

(٥) في الأصل: لإمام.

(٦) رخصة كحفصة - بالضاد المعجمة.

(٧) في الأصل: فابأوا - بالباء.

(٨) لا نعرف من هو فإنه لم يسبق له ذكر.

(٩) في الأصل: ذري، ولعل الصواب: ظبي - بضم الظاء المعجمة وفتح الباء جمع الظبة وهي حد السيف.

(١٠) في الأصل: الأغاوس، ولعل الصواب ما أثبتنا، والغطارس جمع الغطرس والغطريس بكسر الغين وهو المتكبر المعجب.

(١١) في الأصل: بآيس.

(١٢) الماقط كمتزل: موضع القتال أو المضيق في الحرب.

كما سَرَّهم مني وإن كنتُ أوحدا
وضعتُ بني الجذعاء في جنبها يدا
لكم يومكم هذا فإن لنا غدا
وأيتام ولدان وفلاً مطرداً^(٤)
إلينا ندعه لا يعلّق مقودا

ينو عمهم حرب^(١) وأسمى لحريم^(١)
إذا وضعت^(٢) خرد يدا في ملمة
/وقلت لخرد عارضين^(٣) فإن يكن
تركنا بني فهر أيامي نساؤهم
إلينا يقودون الجياد ومن يقود

وقال أيضا في ذلك اليوم: (الرجز)

كفاك يعنيني الذي يعنيها

يدعون خرداً وأجيب فيها

وقال الحارث بن قيس أخو بني كعب بن خرد وكان جرح فجعلت امرأته
تداويه وتضحك من جزعه: (الطويل)

وأسود لم تضحك من الكلم زينب
وفُضَّ عليها الزعفران وزرنب^(٦)
بأسفل ذي ودان^(٧) أمي والأب
أسيد بن جحش وهو في القوم مذنب
على حنق يوماً وذو الذنب يعتب
إذا ضم أهل المازمين^(٨) المحصَّب^(٩)

لو شهدت أصحاب قيس بن خالد
ولكنها غابت^(٥) وحنط^(٥) قومها
فدى للآلى أَدعو إلى الموت حسرا
صددنا ولو شتتا لنالت رماحنا
ولكن عفونا إذ قدرنا عليهم
ستنى مع الأقوام غزوة نيوفل

(١-١) في الأصل «واسعاً نحريم» كذا (مدير).

(٢) يعني بني خرد بن جابر.

(٣) يعني بني خرد [وفي الأصل: لخرد عارضون - مدير].

(٤) المطرد: المبعد.

(٥-٥) في الأصل: أو حنطاً (مدير).

(٦) الزرنب كبريط: نبات طيب الرائحة.

(٧) في الأصل: ودان، أنظر الحاشية رقم ٢ ص ١٣٧.

(٨) المازمان: تشية المازم بكسر الزاي، موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة - معجم البلدان ٣٦٢/٧.

(٩) المحصَّب كمعظم: موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء مكة - معجم البلدان ٣٩٥/٧.

فحسبك^(١) من قتلى كرام رزيتهم
وقلت لقومي يا اضربوا لا أبأ لكم
فلما ضربنا نكب الضرب أزمة
/وصابرنا حيث خرّ ابن معبد
دعونا بني بكر إلى الود بيننا
ندافعهم بالرمح^(٧) يوماً وليلة

شصائص^(٢) من أنياب فهر^(٣) وأسقب^(٤)
فقد جعلت باقي الودادة تذهب
من الكرب عنا لم تكد تتنكب
فوارس هيجا كلهم متلب^(٥)
وبكر لنا بالود سم مقشب^(٦)
وللمرء^(٨) يوم رشده متغيب

١٠٥/

حديث القرية^(٩) عن الكلبي

قال: حدثني معروف بن الخربوذ قال: كان من شأن القرية^(٩) وهي
بناحية الرجيع^(١٠) ماء لهذيل أن حرب بن أمية بن عبد شمس ومرداس بن
أبي عامر السلمي اشترياها من خويلد بن وائلة بن مطحل^(١١) الهذلي، فقال
مرداس: (البسيط)

إني انتخبت لها^(١٢) حرباً وإخوته كيما يقال ولّى العهد مرداس

(١) في الأصل: نحسبك.

(٢) الشصائص جمع الشصوص - بفتح الشين وهي من النوق أو الشياخ قليلة اللبن.

(٣) في الأصل: قهر - بالقاف.

(٤) الأسقب كأنجم جمع السقب بفتح السين وسكون القاف وهو ولد الناقة ساعة يولد.

(٥) المتلب: المتشمر.

(٦) المقشب: المخلوط.

(٧) في الأصل: بالراح.

(٨) في الأصل: للمرؤ.

(٩) القرية كسمية.

(١٠) الرجيع كحبيب: ماء لهذيل بين مكة والطائف.

(١١) مطحل كمنبر وقيل كمحسن.

(١٢) في الأصل: ابتعت بها، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦، والشرط الثاني فيه: إني بحبل وثيق

العهد دساس.

ثم المقدم دون الناس حاجته^(١) إني لعقد شديد العقد دساس^(٢)

فعمدا ففقيهما، فبينما هما يقلعان ما فيها^(٣) إذ استخرجا حية بيضاء فابتدراها بسيوطهما^(٤) فقتلاها، فعدى عليهما مكانهما، فأما مرداس فخنق حتى مات مكانه، فدفن بالقرية، وحمل حرب إلى مكة فمرض فقال لبيه وكانوا معه: أدركوا الجان فاسقوه وتعاهدوه فان يعش أبوكم فأخذوا الجان فجعلوا يتعاهدونه ويسقونه الماء وحرب في مثل ذلك فمات الجان، فأتى آت بني حرب وحرب في آخر رمق فقال: مات الجان، فقال بعض بني حرب: بعد، فقال حرب: بعد أبوك، ثم مات مكانه، فسمعوا باكية تبكي الجان وتذكر حربا واسم الجان عمرو: (الرجز)

١٠٦ / ويل لحرب^(٥) فارسا مطاعنا غالسا
ويل أم عمرو فارسا إذ لبسوا القوانسا
كلامها أصبح منه في الحياة يائسا
أخرب حرب حصنه وهذم الكنائسا
لنقتلن بقتله جحاجحا^(٦) عنابسا
لنقعدن لركبهم ونجلس المجالسا

العنابس أبو حرب بن أمية وعنبسة بن أمية وهو أبو سفيان وكان أكبر بني أمية وحرب بن أمية وسفيان بن أمية، فعطلت القرية وتفرق^(٧) الناس منها

(١) في الأغاني ٩٢/٦: إني أقوم قبل الأمر حجته، والشطر الثاني فيه: كيا يقال ولي الأمر مرداس.

(٢) الدساس: الشداد.

(٣) أي من الشجر، وكانت القرية غيضة شجر ملتف.

(٤) في الأصل: لسبوطها.

(٥) في الأصل: أم عمرو، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦.

(٦) الجحاجح بتقديم الجيم على الحاء جمع الجحجج وهو السيد المسارع إلى المكارم.

(٧) في الأصل: فرق.

حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب وثب عليها كليب بن عهمة أخو بني ظفر بن الحارث بن بُهثة^(١) بن سُليم، فقال عباس بن مرداس يخاصمه: (الكامل)

وأكلب مالك كل يوم ظالماً	والظلم أنكد وجهه ملعون
قد كان قومك يحسبونك سيداً ^(٢)	وإخال أنك سيد معيون ^(٣)
فإذا رجعت الى نساءك فادهن	إن المسالم ناعم مدهون
إن القرية قد تبين شأنها	لو كان ينفع عندك التبيين
أظلمتنا ثم انطلقت تحدها ^(٤)	وأبو يزيد ^(٥) بجوها مدفون
فافعل بقومك ما أراد بوائيل ^(٦)	يوم الغدير ^(٧) سميك ^(٨) المطعون
/وأظن أنك سوف تلقى مثلها	في صفحتيك سنانها المسنون / ١٠٧

وقال أمية بن عبد شمس يرثي حرباً: (الوافر)

[و-] ^(١) لو قتلوا بحرب ألف ألف	من الجنان والأنس الكرام
رأيتهم له وغلاً ^(١٠) وقلنا	أرونا مثل حرب في الأنام

الوغل ما حل عن الغريال من قماش^(١١) الطعام، وإنما سموا بنو أمية

(١) بهثة بضم الباء وسكون الهاء بعدها ثاء مثناة

(٢) في الأصل: سيد.

(٣) المعيون: الذي أصابته العين.

(٤) الشطر الأول في الأغاني ٩٣/٦: حيث انطلقت تخطها لي ظلاً.

(٥) أبو يزيد كنية مرداس بن أبي عامر.

(٦) في الأصل: بوائيل - بالياء المثناة.

(٧) يوم الغدير حرب دريد بن الصمة مع غطفان، أنظر الأغاني ٦/٩ و ٢٧/١٩.

(٨) المراد بسميك المطعون: كليب بن ربيعة - قاله أبو عبيدة معمر في النقاظ ٩٠٧/٢.

(٩) ليس في الأصل (مدى).

(١٠) الوغل كمثل: الضعيف الذي الساقط المقصر في الأشياء.

(١١) قماش كل شيء فتاته.

الأربعة^(١) العنابس بأبي سفيان وهو عنبة بن أمية حيث قيدوا أنفسهم والعنابس الأسد واحداها عنبس.

حديث بغى بني السبيعة عن الكلبي

قال ابن الخربود: ثم بغى بعد بني السباق بنو السبيعة بنت الأحب بن زينة^(٢) بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له خالدا وهو الشرقي من ولده أبو الغشم وكان الشرقي عارماً^(٣) صاحب بغى وشر وكان أبو الغشم هو الذي حلّ درع العامرية^(٤) بعكاظ، وهو اليوم الذي يقال له فجار^(٥) المرأة فكثرت بغيتهم، فسمعوا صوتاً من الجن في الليل على جبل من جبال مكة وهو يقول: (الوافر)

[و]^(٦) قل لبني السبيعة قد بغيتهم فذوقوا غب ذلك عن قليل
كما ذاقتم بنو السباق لما بغوا والبغى مأكلة وبيل

/ ١٠٨ قال: فتناهاوا عن ذلك فلم يبق، ولخالد تقول أمه السبيعة: (الكامل)
أبني لا تظلم بك لا صغير ولا الكبير

حديث الفاكه عن الواقدي

قال: كان من حديث الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

(١) عند مصعب الزبيري العنابس خمس: حرب بن أمية وأبو حرب وأبو سفيان وسفيان وعمرو- نسب قريش ص ١٠٠.

(٢) زينة كسفية.

(٣) في الأصل: عادماً- بالبدال المهملة، والعارم: الشرس المؤذي.

(٤) راجع صفحة ١٦٣ وما بعدها.

(٥) سمى فجار لأنهم فجروا إذ قاتلوا في الأشهر الحرم.

(٦) ليس في الأصل (مدين).

وعوف بن عبد عوف بن [عبد بن -] ^(١) الحارث بن زهرة وعفان بن أبي العاص
ابن أمية وكانوا خرجوا تجارا إلى اليمن ومع عفان ابنه عثمان ومع عوف بن
عبد عوف ابنه عبد الرحمن، فلما أقبلوا حملوا مال رجل من بني جذيمة بن
عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى ورثته كان هلك باليمن، فادعاه رجل منهم يقال له
خالد بن هشام ولقيهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى أهل الميت، فطلبه
منهم فأبوا عليه، فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذه وقاتلوه، فقتل
عوف والفاكه، ونجا عفان وابنه عثمان، وأصابوا مال الفاكه ومال عوف بن
عبد عوف فانطلقوا به فكان عبد الرحمن بن عوف فيما يذكرون قد أصاب
خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه، فتهيات قريش لغزو بني جذيمة ثم إن ^(٢)
بني جذيمة قالوا لقريش: ما كان مصاب أصحابكم عن ملأ منا، عدا عليهم
قوم بجهالة فأصابوهم ولم نعلم - أو كما قالوا - نحن نعقل لكم ما كان قبلنا من
دم أو مال، فقبلت قريش العقل ووضعت الحرب عنها.

/حديث قيس بن نسيبة^(٣) وجواره للعباس بن عبد المطلب ١٠٩/

حدثني أحمد بن إبراهيم عن أبي حفص السلمي وهو من ولد
الأقصر^(٤) بن قيس بن نسيبة بن عامر وإليه يلتقي نسب أبي حفص
والعباس بن مرداس بن أبي عامر قال: كان قيس بن نسيبة دخل مكة فباع إبلًا
له من رجل من قريش فلواه حقه فكان يقوم ويقول: (الرجز)

يالَ فهر كيف هذا في الحرم في حرمة البيت^(٥) وأخلاق^(٥) الكرم

أظلم لا يمنع مني من ظلم

(١) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٥.

(٢) في الأصل: أن - بفتح الهمزة بعد ثم.

(٣) نسيبة كبيرة.

(٤) الأقصر تصغير الأقصر.

(٥-٥) في الأصل: أو أخلاق.

وبلغ الخبر العباس بن مرداس فقال أبياتاً وبعث بها مع الحاج إلى
قيس بن نشبة بن أبي عامر: (البيسط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى سقيت بكأس الذل أنفاسا
فأت البيوت فكن من أهلها صدداً^(١) تلقى ابن حرب^(٢) وتلقى المرأ عباسا
ساقى الحجيج وهذا ياسر فلج والمجد يورث أخماسا وأسداسا
فلما ظهر هذا الشعر قال أبو سفيان: إنه قد جعل المجد أخماسا
وأسداسا فصير الأخماس للعباس وصير لي الأسداس، فعليك بالعباس، فذهب
إلى العباس فأخذ له بحقه وقال له: إنا لك جار كلما دخلت مكة فما ذهب
لك فهو عليّ، وقال العباس بن عبد المطلب في ذلك: (الطويل)

حفظت لقيس حقه وذمامه وأسعطت^(٣) فيه الرغم من كان راغماً
سأنصره ما كان حياً وإن أمت أحض عليه للتناصر هاشماً

/وكان بينه وبين بني هاشم تلك الخلة^(٤) حتى بعث الله النبي صلى الله
عليه وسلم، قال فوفد قيس بن نشبة على النبي صلى الله عليه وكان قيس قد
قرأ الكتب، قال للنبي صلى الله عليه: إنه لم يبعث الله نبياً قط الا وسيطاً في
قومه مرضياً وقد علمنا أنك وسيط في قومك مرضي عندهم ولكن أئاذن
فأسألك عما كانت تسأل عنه الأنبياء؟ قال: نعم، قال: أتعرف كحل^(٥)؟
قال: هي السماء، قال: أتعرف محل؟ قال: نعم، هي الأرض، قال: لمن
هما؟ قال: لله تعالى، والله الأمر من قبل ومن بعد، فأسلم قيس بن نشبة وأنشأ
يقول: (الكامل)

(١) في الأصل: صدراً.

(٢) في الأصل تكرار «بن حرب» (مدير).

(٣) أسعطت فيه الرغم أي طعنت بالرمح في أنف الذي يكرهه.

(٤) في الأصل: الخلة.

(٥) في تاج العروس ٩٥/٨: كحلة بالهاء معرفة اسم السماء وقد يقال لها الكحل أيضاً بالالف واللام.

تأبعت دين محمد ورضيته فإن الرضا لأمانتي ولديني
ذاك امرؤ نازعته قول العدى^(١) وعقدت منه يمينه يميني
قد كنت آمله وأنظر دهره فالله قدّر أنه يهديني
أعني ابن آمنة الأمين ومن به أرجو السلامة من عذاب الهون

قال: فكان رسول الله صلى الله عليه يسميه خير بني سليم، وكان إذا
فقدته يقول: ما فعل خيركم يا بني سليم.

حديث رقيقة^(٢)

يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن
حويصة^(٣) قال تحدث غرمة بن نوفل أن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم
وكانت لدة عبد المطلب قالت^(٤): تتأبعت على قريش سنون أقحلت^(٥)
الفرع^(٦) وأزقت العظم فبينما أنا راقدة اللهم أو مهومة^(٧) إذا هاتف/ يصرخ ١١١/
بصوت صحل^(٨) يقول: يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم وإن
هذا إيان نجومه^(٩) فحَيَّهْل بالحيا والخصب، ألا! فانظروا منكم رجلاً
أوسطكم نسباً طوالاً عظاماً أبيض بضاً^(١٠) أشم العرنين سهل الخدين، له فخر

(١) في الأصل: الهدى، والتصحيح من الإصابة ٢٦١/٣.

(٢) رقيقة كجهينة.

(٣) حويصة: بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد الياء المثناة المفتوحة.

(٤) في الأصل: قال.

(٥) أقحلت: أيسست.

(٦) الفرع كزرع: أعلى كل شيء كغصن الشجر.

(٧) هوم تهويماً: هز رأسه من الناس.

(٨) الصحل كنمر: الحشن.

(٩) النجوم الظهور.

(١٠) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٢/١ «وبه يأتيكم الحياء».

(١١) البض كحض: رقيق الجلد ناعم في سمن.

يُكْظَم عليه ومن^(١) تهدي إليه، ألا فليخرج^(٢) هو وولده ثم ليدلف^(٣) إليه من كل بطن رجل، ألا ثم ليشنوا^(٤) عليهم من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا^(٥) الركن وليرتقوا أبا قبيس^(٦) فيستسقي^(٧) الرجل وليؤمّن القوم، ألا! فغثّم^(٨) إذا ما شتّم وعشتم، وأصبحت علم الله مفزعة^(٩) مذعورة قد قف^(١٠) جلدي ووله قلبي، فاقتصصت رؤياي وجلت^(١١) في شعاب مكة فورب الحرم^(١٢) والحرم إن بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شية الحمد^(١٣)، هذا شية الحمد فتأمت عنده قريش وانقض إلى من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا، ثم ارتقى أبا قبيس وطفق القوم يدفون حوله ما إن يدريك سعيهم مهلة حتى قر بذروته واستكفوا جنابه ومعه رسول الله صلى الله عليه وهو يومئذ غلام قد أيفع^(١٤) اللهم أو كُرب، فقام عبد المطلب يقول: اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم غير معلم مسؤول غير مبخل وهذه

(١) في الأصل: سنه.

(٢) في الأصل: فليخلص.

(٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١: وليخرج.

(٤) ليشنوا: ليصبوا، وفي طبقات ابن سعد ٩٠/١: وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن.

(٥) في الأصل: واليستلموا.

(٦) قبيس كزبير.

(٧) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١: ثم يتقدم هذا الرجل فيستقي.

(٨) في الأصل: فغثّم - بالتاء المثناة فوقانية.

(٩) في الأصل: معرأة.

(١٠) يقال قف شعره أي قام من شدة الفزع، وقال الفراء: قف جلده قفواً بمعنى اقشعر.

(١١) في الأصل: فنمت.

(١٢) في الأصل: فو الحرم.

(١٣) شية الحمد لقب عبد المطلب.

(١٤) في الأصل: أيفع - بالقاف، وأيفع بالقاف بمعنى ناهز البلوغ.

عبادك^(١) وإماؤك^(٢) بعذرات^(٣) حرمك يشكون إليك سنيهم التي أكلت
الظلف والخف فاسمعن، اللهم وأمطرنا غيثاً مريعاً^(٤) مغدقاً! فما راموا^(٥).
والبيت/ حتى انفجرت السماء بمائها^(٦) وكظ الوادي بثجيجه^(٧)، فلسمعت
شيخان^(٨) قريش وجلتها تقول: هنيئاً لك أبا البطحاء! هنيئاً لك! وفي ذلك
تقول رقيقة: (البسيط)

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا^(٩) الحيا واجلوذ^(١٠) المطر
فجاد بالماء جوني^(١١) له سبل^(١٢) جار^(١٣) فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره^(١٤) وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر^(١٥) يستسقى الغمام به ما في الأنام له عذل ولا خطر
قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي قال: حدثني الوليد بن

-
- (١) في الأصل: عبادوك.
 - (٢) في الأصل: أماؤك.
 - (٣) العذرات بفتح العين وكسر الذال جمع العذرة بمعنى فناء الدار.
 - (٤) المريع: المخصب.
 - (٥) في الأصل: راموا - بالهمزة، وراموا من رام يريم.
 - (٦) في الأصل: بمائها - بالياء.
 - (٧) في الأصل: بشججة، والشجج: السيل الغزير، وفي تاريخ يعقوبي ٩/٢: بشجة.
 - (٨) كذا في الأصل، وشيخان جمع شيخ (مدير).
 - (٩) في تاريخ يعقوبي ٩/٢: فقد فقدنا الكرى.
 - (١٠) في الأصل: واحلوذ - بالخاء المهملة، واجلوذ: امتد وقت تأخره، وفي أنساب الأشراف ٨٣/١: واستبطى المطر.
 - (١١) الجوني - بفتح الجيم وكسر النون: السحاب الأدهم الشديد السواد.
 - (١٢) السبل محركة بالياء الموحدة: المطر يتنازل من السحاب قبل أن يصل الأرض.
 - (١٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١: دان.
 - (١٤) في الأصل: طائره - بالياء المثناة.
 - (١٥) في أنساب الأشراف ٨٣/١: مبارك الوجه.

[عبد الله بن] (١) جميع (٢) عن ابن لعبد الرحمن بن موهب حليف بني زهرة قال : حدثني غرمة بن نوفل بن أهيب (٣) الزهري قال : سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي وكانت لدة عبد المطلب - وذكر الحديث.

حديث الصائح (٤) على أبي قبيس

هشام عن أبيه عن عبد المجيد عن أبي عبس أبيه عن جده قال أخبرني عم لي قال : سمعت قريش صائحاً (٥) في بعض الليل على أبي قبيس يقول :
(الطويل)

إن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فلما أصبحوا قال أبو سفيان بن حرب وأشراف قريش : من السعدو؟
سعد تميم؟ سعد هوازن؟ سعد هذيم (٦)؟ سعد بكر؟ فعدّوا سعدوا، فلما كان في الليلة الثانية / سمعوا صوته على أبي قبيس وهو يقول : (الطويل) ١١٣ /

ياسعد سعد الأوس (٧) كن أنت ناصراً وياسعد سعد الخزرجين (٨) الغطارف (٩)
أجيباً إلى دين الهدى وتمنياً على الله في الفردوس منية عارف
فلن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف (١٠)

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد ٨٩/١.

(٢) جميع كزير.

(٣) أهيب كزير.

(٤) في الأصل : الصائح - بالياء المثناة.

(٥) في الأصل : صائحاً - بالياء المثناة.

(٦) هذيم كزير وهو سعد بن هذيم بن زيد بن ليث.

(٧) المراد بسعد الأوس وهو سعد بن معاذ أحد زعماء الأوس.

(٨) المراد بسعد الخزرجين سعد بن عبادة أحد كبار الخزرج.

(٩) الغطارف جمع الغطريف بكسر الغين المعجمة وهو السخي السري.

(١٠) الرفارف كزلازل جمع الرفرف كسرمد وهو البساط والوسادة والرقيق من ثياب الديباج.

١) قصة أصل مال عبد الله ^(١) بن جدعان

هشام قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع حليف بني زهرة قال سمعت عامرين وائلة أبا الطفيل قال قال أشياخ من قريش لعبد الله بن جدعان: يا أبا زهير! من أين أصل مالك هذا؟ وكان من أكثر الناس مالا، قال فقال: على الخير سقطتم، خرجت مع قوم من قريش إلى الشام فبينما نحن في بعض أسواقها إذ أقبل رجل قد كاد يسد الأفق من عظمه، فقال: من يبلغني أرض جرهم وأوفر ركابه ذهباً، فلم يجبه أحد من أشياخنا بشيء، قال: فانصرف ثم عاد في اليوم الثاني فقال كما قال في اليوم الأول وانصرف ولم يجبه أحد، ثم عاد في اليوم الثالث فقال كما قال، فلما رأيت سكوت الناس عنه قلت: أنا أبلغك أرض جرهم، قال ابن جدعان وأنا أعني ببلاد ^(٢) جرهم أرض مكة، قال: فحملت على إبلي أذبح له في كل يوم شاة وفي كل جمعة جزوراً/ حتى انتهينا إلى مكة فقلت: هذه أرض جرهم، قال: إنك صادق / ١١٤/ ولكن امض وانطلق، فأخذني في جبال وأودية ما رأيته قط حتى انتهى إلى كهف في الجبل قد ردم ^(٣) بالحجارة فقال أنخ بي ههنا، فأنخت به، ثم قال لي: انقض هذا الكهف حجراً حجراً، ففعلت، ودخلت الكهف فاذا فيه ثلاثة أسرة على اثنين منها رجلان ميتان والثالث ليس عليه أحد، وإذا ذهب كثير وإجانة ^(٤) في ناحية ^(٥) الكهف فيها لطوخ ^(٦) فقال: يا هذا! إني ميت كما مات هذان وسيخرج مني صوت شديد فلا يهولنك وإذا إجانة فيها لطوخ، وإذا قارورة فيها ريشة على السرير الخالي، وإذا ذهب كثير في ناحية الكهف،

(١-١) في الأصل: قصة أسبب ما لعبد الله.

(٢) في الأصل: أعني بلاد جرهم.

(٣) ردم: سد.

(٤) الإجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم: إناء تفسل فيه الثياب جمعها الأجاجين.

(٥) في الأصل: ناحية - بالجيم المعجمة.

(٦) اللطوخ كصبور: ما يلطخ أو يطل به.

فطرح ثيابا كانت عليه وقال: ^(١) اطلني بهذا ^(٢) الذي في الإجانة ^(٣)، فطليته ^(٤) من قرنه إلى قدمه، ثم أدرجته في ثياب كانت معه ثم جلس على السرير وأخذ الريشة فلعط بها على أنفه ثم صاح صيحة ما سمعت قط أشد منها وسقط ميتا كأنه لم يزل مذ كان، قال: وقد كان قال لي: خذ من هذا الذهب حاجتك ورد الكهف كما كان وإياك أن تعود إلى ما ههنا فانك إن عدت ذهب مالك ونفسك، ففعلت ما قال فهذا كان أصل مالي.

حديث نعي عبد الله بن جدعان

هشام ^(٥) عن معروف بن الخربوذ المكي قال أخبرني عامر بن واثلة أبو الطفيل/ قال حدثني شيخ من أهل مكة عن الأعشى بن النباش بن زرارة ^(٦) التميمي من بني أسيد ^(٧) بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار قال: خرجت مع نفر من قریش نريد الشام في ميرة ^(٨) لنا، فنزلنا بواد يقال له وادي غول فعرسنا به، فنظرت إلى شيخ على صخرة وهو يقول: (الطويل)

ألا هلك السیال غيثُ بني فهر وذو الباع والمجد الرفيع وذو الفخر
قال: وأصحابي نيام، فقلت: والله لأجيئه وقلت: (الطويل)
ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر
فقال: (الطويل)

(١) في الأصل: اطلني من هذا - بالباء، من الطلب.

(٢) في الأصل: الاجان.

(٣) في الأصل: فطليته، من الطلب.

(٤) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٥) زرارة بضم الزاي المعجمة.

(٦) أسيد بضم الهمزة وفتح السين وكسر الياء المشددة.

(٧) في الأصل: ميرة - كذا، لعله: العير - بكسر العين أي قافلة الحمير أو قافلة مطلقاً.

نعت ابن^(١) جدعان بن^(٢) عمرو أخا الندى
وذا الحسب القدموس^(٣) والمنصب الغمر^(٤)
مررت بنسوان يَحْمَشْن أوجها
صباحا ملاحا بين زمزم والحجر^(٥)

فقلت: (الطويل)

لعمري لقد نَوَّهت بالسيد الذي له الفضل معروفاً على ولد النضر
مضى إنما عهدي به مذ عروبة^(٦) وتسعة أيام لغرة ذا الشهر
فقال: (الطويل)

ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل وافته المنايا وفي الفجر
قال: فاستيقظ أصحابي وقالوا: من تخاطب؟ فقلت هذا نعى لي ابن
جدعان، فقالوا: والله لو ترك أحد لشرف وكثرة مال وجود لترك ابن جدعان،
فقال الشيخ: (الوافر)

/أرى الأيام لا تبقي عزيزاً لعزته ولا تبقي ذليلاً ١١٦/
قال فقلت أنا: (الوافر)

لا تبقي من الثقلين شفراً^(٧) ولا تبقي الجبال ولا السهول
وحفظنا تلك الساعة وذلك اليوم فوجدناه كما قال.

(١) في الأصل: بن جدعان - بإسقاط الهمزة.

(٢) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة.

(٣) القدموس كمصفور: القديم.

(٤) الغمر بالغين المعجمة كقبر: الواسع.

(٥) الحجر كقرد: حرم الكعبة.

(٦) في الأصل: عروبة، والعروبة كصبورة: يوم الجمعة.

(٧) الشفر كقبر: أحد.

قصة رُكَّانة^(١)

قال هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه [أنه -^(٢)] عرض على رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الإسلام ودعاه إلى الله وكان رُكَّانة من أشد العرب لم يُصرع قط، فقال: لا أسلم حتى تدعو الشجرة فتقبل إليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وهو بظهر مكة للشجرة: أقبل باذن الله، وكانت طلحة^(٣) أو سمرة^(٤) فأقبلت^(٥)، ورُكَّانة يقول: ما رأيت كالיום سحرأ أعظم من هذا مرها فلترجع، فقال لها رسول الله صلى الله عليه: ارجعي باذن الله، فرجعت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلم، قال: لا والله حتى تدعو نصفها فيقبل إليك ويبقى نصفها في موضعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصفها: أقبل باذن الله، فأقبل ورُكَّانة يقول: ما رأيت كالיום سحرأ أعظم من هذا مرها فلترجع، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجعي باذن الله، فرجعت إلى مكانها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلم، فقال له رُكَّانة: لا، حتى تصارعني فان صرعتني أسلمت، وإن صرعتك كففت عن هذا المنطق، قال: فصارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصبره وأسلم رُكَّانة بعد ذلك.

/حديث من ترك عبادة الأصنام من قريش

١١٧

قال: كان الذين^(٦) تركوا عبادة الأصنام والتمسوا دين إبراهيم عليه السلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه: عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد

(١) رُكَّانة كُثامة بالضم.

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

(٣) الطلح كضرب: شجر من شجر العضاء، الواحدة الطلحة.

(٤) السمر كعضد: شجر من العضاء وليس في العضاء أجود خشباً منه، جمعه الأسمر والواحدة السمرة.

(٥) في أنساب الأشراف ١/١٥٥: فأقبلت تخد الأرض خدأ.

(٦) في الأصل: الذي.

العزى بن قصي وورقة^(١) بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُـرط بن رزاح^(٢) بن عدي بن كعب وعبيد الله^(٣) بن جحش بن رثاب^(٤) أحد بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه حليف بني أمية بن عبد شمس، وقال بعض هؤلاء لبعض: أتعلمون^(٥) والله ما قومكم على شيء؟ لقد أخطأوا^(٦) دين إبراهيم عليه السلام ما حجر نطيف به لا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع، يا قوم! التمسوا لأنفسكم فإنكم والله ما أنتم على شيء، فتفرقوا في البلدان يطلبون الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، فأما ورقة بن نوفل فتنصر واستحكم في النصرانية وتعلم^(٧) الكتب، وأما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف ولم يدخل في اليهودية^(٨) ولا النصرانية^(٩) وفارق دين قومه واعتزل الأوثان والميت والدم والذبائح التي تذبح على الأوثان، ونهى عن قتل المؤدة/ وقال: أعبد رب إبراهيم عليه السلام، وبأدى^(١٠) قومه ١١٨/ بعب^(١١) ما هم عليه ويقول: اللهم! إني لو أعلم أي الوجوه أحب إليك عبدتك له ولكن لا أعلم، ثم^(١٢) يسجد على راحته، وكان زيد أول من عاب

(١) ورقة كصدقة.

(٢) رزاح يفتح الراء المهملة.

(٣) في الأصل: عبد الله، والمشهور أن اسمه عبيد الله كما في سيرة ابن هشام ص ١٤٣، وعبيد الله أخو عبد الله.

(٤) في الأصل: رباب - بالباء الموحدة.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: تعلموا.

(٦) في الأصل: اخطوا.

(٧) في الأصل: علم، وفي سيرة ابن هشام ص ١٤٣: واتبع الكتب من أهلها حتى علم علماً من أهل الكتاب.

(٨) في الأصل: يهودية، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣.

(٩) في الأصل: نصرانية، وهذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣.

(١٠) في الأصل: نادى - بالنون، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٤.

(١١) في الأصل: يعيب - بصيغة المضارع.

(١٢) في الأصل: ويسجد، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٥.

على قريش ما هم فيه من عبادة الأوثان ثم خرج يلتبس دين إبراهيم^(١) عليه السلام فجال بلاد الشام حتى أتى^(٢) البلقاء^(٣) وإنما سميت ببلقاء بن ماب^(٤) بن لوط، فقال له راهب بها عالم: إنك لتطلبين^(٥) ديناً ما تجد أحداً يملك عليه اليوم وقد أظلك خروج نبي في بلادك يدعو إليه، وقد كان شام اليهود والنصارى فلم يرض دينهم، فأقبل لقول الراهب مسرعاً إلى بلاد مكة، فلما توسط أرض لحم ويقال أرض جُذام عدوا عليه فقتلوه، ويقال إن زيدا هذا يحشر أمة وحده - والله أعلم، وأما عبيد الله^(٦) بن جحش فإنه أسلم وهاجر إلى الحبشة وتنصر بها ومات على النصرانية.

قصة عثمان بن الحويرث^(٧) مع قيصر عن هشام وأبي عمرو الشيباني وغيرهما

كان من شأن عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى أنه انطلق حتى قدم على ابن جفنة ملك الشام فقال له: هل لك أن تدين^(٨) لك قريش قال: نعم، قال: فاكتب لي، ملكني عليهم، قال: على أن تدين لك، قال في موضع آخر من حديثه في كتاب أبي عمرو الشيباني أيضاً: اكتب لي كتاباً وملكني عليهم، فكتب له وملكه وجعل له خراجاً^(٩) على كل قبيلة، فأقبل

(١) وفي سيرة ابن هشام ص ١٤٨ بعد ثم خرج يطلب دين إبراهيم: ويسأل الرهبان والأخبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل فجال الشام.

(٢) في الأصل: أنا.

(٣) البلقاء كرقطاء بالفتح: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عمان فيها قرى كثيرة ومزارع واسعة ويجودة حنطتها يضرب المثل - معجم البلدان ٢/ ٢٧٦.

(٤) في معجم البلدان ٢/ ٢٧٦ نقلاً عن الشرقي بن القطامي أن بالقي من بني عَمَّان بن لوط.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٨: لتطلب.

(٦) في الأصل: عبد الله.

(٧) الحويرث بضم الحاء وفتح الواو وكسر الراء.

(٨) في الأصل: ترين - بالراء.

(٩) الخرج بفتح الحاء المعجمة: الضريبة.

بكتاب ابن جفنة^(١) حتى قدم مكة، فلما قدم على قريش أنكرت ذلك فركب منهم/رجال إلى ابن جفنة^(٢)، فلما قدموا عليه كلموه وقالوا: ان عثمان امرؤ /١١٩/ سفيه وليس مثلك يصنع بنا مثل هذا الذي صنعت ونحن عارفون بحقك ونحن أهل حق وأهل البنية^(٣) فعمد ابن جفنة^(٤) فأخرج عثمان وطرده، فانطلق عثمان حتى قدم على قيصر فأراد كلامه، فبلغ ذلك ابن جفنة فبعث إلى البواب والترجمان [أن-]^(٥) لا يدخله ولا يجبر قيصر أمره وأمرها أن يخالفها بكلامه حتى لا يرفع به رأساً، فخرج قيصر ذات يوم راكباً فاعترض له عثمان فصاح إليه وصرخ وكلمه، فقال قيصر: ما يقول؟ قال الترجمان: هذا إنسان مجنون يقول: إن في أرضي مالا على رأس جبل وإن أعطيتني مالا ضربت ذلك الجبل لك حتى يخرج المال منه، وكذب الترجمان عليه لكتاب ابن جفنة، فانطلق قيصر وتركه يتلدد^(٦) بأرض الروم، فلما رأى عثمان الذي صنع به لم يدر كيف يصنع، فبينما هو قاعد عند معلم يعلم ناساً من الروم الكتاب فلما قعد عثمان معه واستمكن من حديثه تمثل المعلم بيتاً من شعر هذا وقد ملأ عيني^(٧) من حضر، فأخذ عثمان بثوبه وعرف أنه عربي فقال له: والله لا أتركك حتى تخبرني من أنت! وإنك لعربي وإني لرجل من قومك، فلما رأى ذلك المعلم قال: ويلك لا تكلمي فإن ابن جفنة قد كتب فيك إلى كل بواب وترجمان فليس ههنا أحد يغني عنك شيئاً ولكنك إن أعطيتني موثقاً دللتك على ما ينفعك فأعطاه/ فقال له: إذا مر عليك الملك فقل له كذا كذا كلمة علمه إياها من دينهم فإذا /١٢٠/ دعاك^(٨) الترجمان فالزمه واشق ثوبك وقل: هذا الذي أهلكني فادع لي ترجماناً آخر^(٩) غيره، فلما مر به الملك فعل مثل الذي أمره به فدعا الملك ترجماناً غيره حين فعل الأول

(١) في الأصل: بن جفنة - بدون الهمزة.

(٢) البنية كقضية من أساء مكة.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) يتلدد: يلتفت يمينا وشمالاً ويتحير متلبداً.

(٥) في الأصل: ملا ثوبي، وملا عيني من حضر بمعنى أعجبهم منظره.

(٦) في الأصل: دعا لك.

(٧) في الأصل آخراً.

ما فعل فقال له عثمان : إني من أهل الكعبة ^(١) ومن أهل بيت الله الحرام الذي تحج إليه العرب وإني كلمت ابن جفنة أن يجعل لي على قومي سلطاناً فأقتسرهم على دينك فبغني عليّ رجال من قومي فرشوه فأخرجني وإني جئت إليك ، فكتب الى الترجان أن يبغيني شراً لأن لا ترفع بي رأساً ، هذا من شأني ، فإن كتبت لي كتاباً وجعلت لي عليهم سلطاناً قسرت لك العرب حتى يكونوا على دينك ، فكتب له قيصر عند ذلك وكساه وحمله على بغله مسرجة بسرج من ذهب وقال له : لا سلطان لابن جفنة عليك ، ودفع إليه كتاباً مختوماً وقال أشعاراً بأرض الروم هلكت وأشعاراً يروي بعضها منها قوله (الطويل).

لما دنونا من مدينة قيصر أحست نفوس القوم بعض الوسواس فأقبل عثمان بالكتاب حتى قدم على ابن جفنة فدفعه إليه فقال ابن جفنة : خذ من وجدت ههنا من قومك ، فأخذ رجالاً من قريش منهم سعيد ابن العاص بن أمية وأبو ذئب ^(٢) بن ربيعة أحد بني عامر بن لؤي أخذهم تجاراً بالشام فسجنهم ، فأما أبو ذئب ^(٣) فمات في الحديد ، وأما سعيد فمكث حتى - افتداه عتبة / بن ربيعة بن عبد شمس وأبو أمية بن المغيرة ، ومنهم من يقول : إنما افتداه هشام بن المغيرة وأبو أمية بن المغيرة ، وكانت تحت سعيد بن العاص أخت لها ابنة ^(٤) المغيرة فامتدحهما سعيد بن العاص بشعره ، ومات عثمان بن الحويرث من قبل أن يخرج من عند ابن جفنة ، فقال كثير من الناس سقاه سماً وحسده وظن أنه غالبه على ملكه ، فبلغ ذلك قومه فقال ورقة بن نوفل وهو ابن عم عثمان بن الحويرث أخ أبيه يرثي عثمان :
(الكامل)

(١) يظهر أنه تصحيف مكة .

(٢) في الأصل : ذئب ، ويستفاد من نسب قريش ص ٤٢٢ أن أباه عبد الله بن شعبة بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي .

(٣) في الأصل : ذؤيب ، واسم أبي ذئب هشام - نسب قريش ص ٤٢٢ .

(٤) في الأصل : ابنه ، اسم البنت صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - نسب قريش

هل أتى (١) ابنتي عثمان أن أباهما
ركب البريد مخاطر عن نفسه
فلأبكين (٥) عثمان حق بكائه (٦)
بل ليت شعري عنك يا ابن حويرث
أم كان حتفا سيق ثم لحينه
قد كان زينا في الحياة لقومه
ولقد جرى جسمي وقلت لقومنا
أمسى ابن جفنة في الحياة مملكا
حانت منيته بجنب المرصد (٧)
ميت المظنة (٣) للبريد (٤) المقصد
ولأنشدن (٧) عمرا (٨) وإن لم ينشد
أسقيت سماً في الإناء المصعد (٩)
إن المنية للحمام (١٠) لتهتدي
عثمان أمسى في ضريح (١١) ملحد
لما أتاني موته لا تبعد
وصفي نفسي في ضريح مؤصد (١٢)

- (١) في الأصل: ألا هل أتى، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١٠.
(٢) لم يذكر ياقوت هذا المكان، والمرصد في اللغة المكان الذي يرصد فيه العدو.
(٣) في الأصل: المظنة - بالضاد المعجمة، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١٠.
(٤) في الأصل: للتريك، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١٠، والمراد بالبريد المقصد ورقة بن نوفل نفسه.
(٥) في الأصل: فلأبكياء.
(٦) في الأصل: بكاية.
(٧) في الأصل: لأنشدا.
(٨) في الأصل: عمروا، والمراد بعمرو عمرو بن أبي شمر الغساني ملك غسان.
(٩) المصعد من الأشربة ما عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً. [الوزن يقتضي أن يكون المصعد بغير تشديد، وركب مصعد ومُصَّعد مرتفع في البطن منصّب - لسان (صعد) مدير].
(١٠) الحمام بضم الحاء المهملة: السيد الشريف [وهنا الحمام بكسر الحاء، بمعنى القضاء والقدر - مدير].
(١١) في الأصل: صريح - بالصاد المهملة.
(١٢) المؤصد بضم الميم وفتح الصاد: المطبق والمغلق.

والله ربي إن سلمت لأثرن^(١) فيه^(٢) بضربة^(٣) جازم لم يقصد^(٤)
قال: واسم الملك الجفني عمرو بن أبي شمّر أخو الحارث بن أبي شمّر،
فلما سمع بذلك عمرو أمر/بقدر من حديد، فقال: أغلوا فيها الحميم، وقال:
والذي أحلف به لا تزال على النار حتى أغلي فيها ورقة بن نوفل والله لئن لم
يأتني^(٥) به قومه لأخذن^(٦) رجلا من قريش بالشام^(٧) فلا يفارق^(٨) الحديد
حتى يؤتى^(٩) به، فسمع بذلك ورقة، فخرج حتى لحق بأرض طيء فمكث
زمانا ثم لحق بالبحرين، فلما قدم البحرين قال له رجل نصراني: سوف أدلك
على شيء إذ قلته للملك أعفأك، فعلم النصراني ورقة فقال: إذا قدمت على
الملك فلا يعلمن من أنت وتخلص إليه فاذا خلصت إليه فخذ بثوبه وقل:
أعوذ بالمسيح من هذا الملك، فأقبل إليه حتى دخل عليه فقال: إني امتدحتك
أيها الملك! فأنشده وحده، ثم أخذ بثوبه وهو يردد وأنشده قوله: (الوافر)
ألا من مبلغ عمرا^(١٠) رسولاً فلإني من مخافته مشيح^(١١)
"أفر إلى^(١٢) بني ثعل^(١٣) بن عمرو وحولي من بني جرم^(١٤) نبوح^(١٥)

/١٢٢

(١) في الأصل: لأثرا.

(٢) في الأصل: منه.

(٣) في الأصل: لضربة - باللام.

(٤) لم يقصد: لم يفرط.

(٥) في الأصل: لم يأتني - بإبقاء الياء.

(٦) في الأصل: لا آخذ.

(٧-٧) في الأصل: فيفارق.

(٨) في الأصل: بوتي.

(٩) في الأصل: عمروا.

(١٠) المشيح: الحذر.

(١١-١١) في الأصل: افرري - بالرائين، ولعله كما أثبتناه (مدين).

(١٢) بنو ثعل كصرد ابن عمرو بن الغوث حي من طيء.

(١٣) بنو جرم بفتح الجيم وسكون الراء: بطن في طيء.

(١٤) النبوح: ضجة القوم وأصوات كلبهم.

أعوذ برب بيت الظلم منه وبالرحمن إذ شرق المسيح^(١)
تركت لك البلاد وماء بحرين^(٢) لأنزح^(٣) عنك لو نفع النزوح

قال: قد أجرتك لعلك ورقة بن نوفل، قال: نعم، قال: قد أجرتك
وأجرت قومك أطفؤا^(٤) النار، ودخلت النصرانية في قلب ورقة بن نوفل
يومئذ، فلما قدم مكة وأومت قريش قالت بنو عامر بن لؤي: كيف بدم أبي
ذئب^(٥) ؟ وإنما قتله عثمان بن الحويرث وصفده بالحديد/ حتى مات، وأم أبي
ذئب^(٥) أم حبيب بنت العاص بن أمية الأكبر وكان سعيد^(٥) خاله، فانطلق
سعيد بن العاص فرهن بني عامر ابنه أبان بن سعيد فأراد أن لا يطل دم
أخيه، فقال هذا لكم حتى أرضيكم من أبي ذئب^(٦)، فخالفه رجال من بني
قصي وشايعة الآخرون وكان فيمن فارقه الأسود بن المطلب بن أسد، أبو
زمية فقال له: يا سعيد! مالنا ولدنا رجل مات بالشام في سجن ملك من
الملوك، فلذلك قال الأسود: (الوافر)

ألا من مبلغ عنى سعيداً فحسبك من مواليك التلافي
وقال ورقة بن نوفل يعني أبا زمة: (الوافر)

ألا أبلغ لديك أبا عقيل فما بيني وبينك من وِداد
تعيب أمانتي وتذم أهلي^(٧) وتأكلني إلى حضر^(٨) وباد^(٩)

(١) كأنه يشير إلى قوله أعوذ بالمسيح ص ١٨٣ (مدبر).

(٢) في الأصل: وما بحري ولعله كما أثبتنا «ماء بحرين» بسكون النون لضرورة الشعر (مدبر).

(٣) لأنزح عنك: لأبعدك عنك.

(٤) في الأصل: اطفئوا.

(٥) في الأصل: ذيب.

(٦) يعني سعيد بن العاص أبا أحبة.

(٧) في الأصل: رحلي، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٨) الحضر محرقة: سكان القرى والمدن، ومعنى تأكلني تغيبني.

(٩) في الأصل واد-بالواو، والبادي: سكان البوادي.

(١) فأيا ما وأي (١) كان أبغى وأسعى في العشيرة بالفساد
فلا لاقى سرورا من عليك ولا زالت يده (٢) في (٣) صفاد

قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قريش وذكر ما هاج الفجار الأول عن أبي البخخري (٤)

حدث أبو البخخري عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي
وجزة السعدي قال كان الذي هاج الفجار الأول بين قريش وقيس عيلان أن
أوس بن الحدثنان النصري / باع من رجل من كنانة ذوداً له إلى عام قابل يوافي / ١٢٤
السوق فوافي سنة بعد سنة ولا يعطيه وأعدم الكناني، فوافي (٥) النصري سوق
عكاظ بقرد فوقفه في السوق ثم قال: من يبيعي (٦) مثل قردي هذا بمالي على
فلان الكناني؟ يريد أن يخزي الكناني بذلك، فمر رجل من بني كنانة فضرب
القرد بالسيف فقتله آنفاً مما فعل النصري، فصرخ النصري في قيس وصرخ

(١-١) في الأصل فايما واي (مدين).

(٢) في الأصل: نداه - بالنون.

(٣) في الأصل: إلى.

(٤) بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة القرشي المدني، اسمه وهب بن وهب وهو من سلالة
الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان جواداً سمحاً كريماً ومن ظرفاء
الناس وشعرائهم، انتقل من المدينة إلى بغداد وسكنها، فولاه الرشيد القضاء بعسكر المهدي
ثم عزله وولاه المدينة وجعل إليه صلاتها وقضاءها وحرها ثم عزل عن المدينة، فقدم بغداد
وأقام بها حتى مات، وقد جرحه كثير من أصحاب الجرح والتعديل وكذبه، مات حوالي سنة
٢٠٠هـ. هذا ما استفدناه من تاريخ بغداد للخطيب ٤٥١/١٣ - ٤٥٧، وقال ابن النديم في
الفهرست ص ١٤٦ و ١٤٧ إنه كان فقيهاً أخبارياً، ناسباً ضعيفاً في الحديث، وذكر له من
الكتب سبعة من بينها كتاب الرايات، كتاب طسم وجديس، كتاب الفضائل الكبير وكتاب
نسب ولد إسماعيل بن إبراهيم.

(٥) في الأصل: فوافا.

(٦) في تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١: يتغي.

الكتاني في بني كنانة فتحاوّر الناس حتى كاد يكون بينهم قتال ثم تداعوا إلى الصلح ويسر الخطب في أنفسهم وكف بعضهم عن بعض، ثم هاج الفجار الثاني.

ذكر ما هاج الفجار الثاني وهو فجار الفخر ويروي فجار الرجل^(١)

قال: كان الذي هاج هذا الفجار أن رجلاً^(٢) من بني غفار بن مليل^(٣) بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال له أبو منية وكان عارماً^(٤) منيعاً في نفسه قدم سوق عكاظ فمد رجله ثم قال: (الرجز) قومي^(٥) بنو مدركة بن خندف من يطعنوا في عينه لا تطرف ومن يكونوا^(٦) قومه^(٧) يُغترف^(٨) كأنهم لجة بحر^(٩) مسد^(١٠) أنا والله أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف،

(١) في العقد الفريد ٣/٣٦٨ نقلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن فجار الرجل هو الفجار الأول.

(٢) اسمه في الأغاني ١٩/٧٤: بدرين معشر، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: أبو معشر بن مكرز.

(٣) مليل كزبير، وفي الأغاني ١٩/٧٤: مالك بدل مليل، وهو خطأ.

(٤) العارم بالعين المهملة: الشرس المؤذي، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: غازياً وهو خطأ.

(٥) في العقد الفريد ٣/٣٦٨، والأغاني ١٩/٧٤ وتاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: نحن.

(٦) في الأصل: يكون.

(٧) في الأصل: عزه، والتصحيح من العقد ٣/٣٦٨ والأغاني ١٩/٧٤ وتاريخ ابن الأثير ١/٢١٤.

(٨) يغترف: يختال في مشيه ويتكبر.

(٩) في الأصل: بحد.

(١٠) المسد: المظلم، وفي تاريخ ابن الأثير ١/٢١٤: مسرف - بالراء المهملة، وهو خطأ.

فضربها رجل من بني قشير فخدش بها خدشا غير كبير فتحاور الناس عند ذلك حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم تراجع الناس ورأوا أنه لم يكن كبير قتال ولا جراح فقال ابن الضريبة النصري^(١): (الخفيف)

سائلي^(٢) أم مالك أي قوم معشري في سوائف الأعصار
نحن كنا الملوك من أهل نجد ومُحاة الذمار عند الذمار^(٣)
ومنعنا الحجاز من كل حي ومنعنا^(٤) الفخار يوم الفخار^(٥)
وقال لقيط ضربها رجل من بني نصر بن معاوية وقال: (الرجز)

/١٢٥

نحن بنو دهمان^(٦) ذو^(٧) التغطرف^(٨) بحر بحور^(٩) زاخر لم ينزف
من يأتيه من العباد يغرف نحن ضربنا قدم^(١٠) المخندف^(١١)
إذ مدها في أشهر المعرف^(١٢) فخرا على الناس خلاف الموقف
ضربة حرّ مثل عط^(١٣) الشعف^(١٤) مجهرة^(١٥) حقاً برغم الأنف

(١) كنيته أبو أسماء - قاله المسعودي في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩، والنصري نسبة إلى نصر بن سعد بن بكر بن هوازن.

(٢) في الأصل: سائلي - بالياء المثناة.

(٣) في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩: الدمار بالبدال.

(٤-٥) في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩: الفجار يوم الفجار - بالجيم.

(٥) في الأغاني ٧٤/١٩ وأيام العرب ص ٣٢٣: أنا ابن همدان.

(٦) في الأصل: ذي.

(٧) التغطرف: التكبير، وفي العقد الفريد ٣/٣٦٨: التغطرف - بالعين المهملة، وهو خطأ.

(٨) في العقد الفريد ٣/٣٦٨:

بحر لبحر زاخر لم ينزف نبيي على الأحياء بالمعرف

(٩) في الأغاني ٧٤/١٩ وأيام العرب ص ٣٢٣: ركة.

(١٠) في الأغاني ٧٤/١٩: المخندف - بالقاف وهو خطأ.

(١١) المعرف كمعظم: هو موضع الوقوف بعرفة - معجم البلدان ٨/٩٥.

(١٢) العط: الشق الذي يكون طولاً.

(١٣) في الأصل: الأشعف، والشعف متحركاً أعلى السنام.

(١٤) يعني أن للضربة صوتاً عالياً.

بصارم يفري الشؤون مرهف يمر في السنور^(١) المضغف

ذكر ما هاج الفجار الثالث

قال: كان أول الفجار أن امرأة من العرب من ولد عكرمة بن خصيفة بن قيس ثم من بني عامر بن صعصعة وافت عكاظ وكانت امرأة جميلة طويلة عظيمة فأطاف بها فتيان أهل مكة ينظرون إليها وعليها برقع مسير^(٢) على وجهها فسألوها أن تبدي عن وجهها فأبت عليهم، وكان النساء إذ ذاك لا يلبسن الأزرق، إنما تخرج المرأة فضلاً^(٣) في درع بغير إزار، فلما امتنعت عليهم وقد رأوا خلقها وشماثلها لزموها، فقعدت تشتري بعض حاجتها فجاء فتى من أولئك الفتيان يقال له أبو الغشم بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة وهي قاعدة فحل^(٤) أسفل درعها بشوكة/ إلى ظهرها، فلما فرغت من حاجتها قامت فاذا هي عريانة، فضحك ١٢٦/ الفتية منها وقالوا: منعنا وجهك فقد نظرنا إلى سفلتك^(٥)، فكشفت المرأة عن وجهها فاذا وجهه وضىء فكانوا [أشد-]^(٦) إغراما [عما-]^(٧) كانوا بها، وصاحت: يا لقيس انظروا ما فعل بي، فاجتمع الناس واجتمع إليها عشيرتها ودنا بعضهم من بعض، ثم ترادوا بعد شيء من مناوشة وقتال لا ذكر له^(٨)؛

(١) السنور يفتح السين والنون وتشديد الواو المفتوحة: كل سلاح من حديد.

(٢) في الأصل: شير، والمسير كمعظم بالتشديد ثوب فيه خطوط كان يعمل من الخز.

(٣) أي متفضلة في درعها ليس عليها ثوب آخر. وفي الأغاني ٧٤/١٩: وهي فضل عليها برقع

لها، وفي العقد الفريد ٣٦٨/٣: وهي في درع فضل.

(٤) في الأصل: فخل - بالخاء المعجمة.

(٥) السفلة كقطعة: الدبر.

(٦) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

(٧) وفي الأغاني ٧٤/١٩: فنادت يال عامر، فثاروا وحملوا السلاح وحملته كنانة واقتتلوا قتالاً

شديداً، ووقعت بينهم دماء فتوسط حرب بن أمية واحتمل دماء القوم وأرضى بقي عامر من

مثلة صاحبته، وفي العقد الفريد ٣٦٨/٢: فنادت يال عامر، فتحاور الناس فكان بينهم

قتال ودماء يسيرة، فحملها حرب بن أمية وأصلح بينهم.

وكان هذا أول ما كان فسمى الفجار لما كانوا يعظمون من الدماء ويعظمون من الإحرام وقطع الأرحام فالقرايات وعكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنة بمر الظهران^(١)، وهذه أسواق العرب وقريش ولم يكن فيها شيء أعظم من عكاظ.

ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البرّاض

قال: وكان البرّاض وهو رافع^(٢) بن قيس قد حالف بني سهم، فعدا على رجل من هذيل فقتله، فقام الهذليون إلى بني سهم يطلبون دم صاحبهم، فقالت بنو سهم: قد خلعنا وتبرأنا من جريرته، فقالت هذيل: من يعرف هذا؟ فقال العاص بن وائل^(٣): أنا خلعته كما يخلع الكلب، فأسكت الهذليون، ولم يروا وجه طلب، فأق حرب بن أمية يطلب أن يحالفه، فقال حرب: إني قد رأيت حلفاءك خلعوك وكرهوك، فقال البرّاض: وأنت إن رأيت مني مثل ما رأوا فأنت بالخيار إن شئت أقمت على حلفك وإن شئت/تبرأت مني، قال حرب: ما بهذا بأس، فحالفه حرب بن أمية فعدا على رجل من خزاعة فقتله وهرب في البلاد فطلب الخزاعيون دمه فلم يقدروا عليه، فأقام باليمن سنة ثم دنا من مكة فإذا الهذليون يطلبونه وإذا الخزاعيون يطلبونه وقد خلع، فقال: ما وجه خير من النعمان بن المنذر، نلحق به [فانطلق]-^(٤) حتى قدم الحيرة فقدم على وفود العرب قد وفدوا على النعمان بن المنذر، فأقام يطلب الإذن معهم فلم يصل إلى النعمان حتى طال

١٢٧

(١) كانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة على قدر يريد أي اثني عشر ميلاً منها، وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عكاظ وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة، ثم يعرفون في التاسع إلى عرفة وهو يوم التروية - معجم البلدان ٣٩٠/٧.

(٢) في الأغاني ٧٥/١٩ والتنبية والأشراف ص ٢٠٨: البراض بن قيس بن رافع، والبراض كقتال.

(٣) في الأصل: وابل - بالياء.

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

عليه المقام وجُني، وحن بعثة النعمان بلطيمة^(١) [كان-]^(٢) يبعث بها إلى عكاظ، فخرج النعمان فجلس للناس بفنائها بالحيرة وعنده وفود العرب، وكانت عيرات النعمان ولطائم^(٣) التي توافي سوق المواسم إذا دخل تهامة^(٤) لم تهج حتى عدا النعمان على أخ بلعاء بن قيس فقتله، فجعل بلعاء بن قيس يتعرض^(٥) للطائم^(٦) التي للنعمان بتهامة فينبها، قد فعل ذلك بها مرتين، فخاف النعمان على لطيمته، فقال يومئذ: من يجيز^(٧) هذه العير؟ فوثب البرّاض وعليه بردة له فلتة^(٨) يعني صغيرة ومعه سيف له قد أكل غمده من حدة فقال: أنا أجيزها لك، فقال الرحال^(٩) عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب: أنت تجيزها على أهل الشيح والقيصوم؟ وإنما أنت كالكلب الخليع، أنت أضيق استا^(١٠) من ذلك، ولكني أيها الملك! أجيزها لك على^(١١) الحيين^(١٢) كليهما، قال فقال البراض: أنت تجيزها على أهل تهامة^(١٣)؛ فلم يلتفت النعمان إلى البراض وازدراه ودفع اللطيمة إلى الرحال/ وخرج الرحال بالعير،

١٢٨/

(١) اللطيمة كثرية: كل سوق يجلب إليها غير ما يوكل من حر الطيب والمتاع وقيل كل سوق فيها أوعية من العطر.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) في الأصل: لطائمة - بالياء المثناة.

(٤) في الأصل: التهامة - بالالف واللام.

(٥) في الأصل: يتعرض.

(٦) في الأصل: اللطائم.

(٧) في الأصل: يجيز - بالباء الموحدة [وفي المحبر وعقد الفريد يجيز، والتصحيح من مجمع الأمثال

والمستقصى وتاج العروس «براض» - مدير].

(٨) البردة الفلتة هي التي تكون ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها.

(٩) الرحال بالخاء المهملة كشداد.

(١٠) في الأصل: استا - بالتاء المشددة، وهمزة الاست وصلية.

(١١) في الأصل: من.

(١٢) في الأصل: الحيين - بالياء الموحدة، والمراد بالحيين كنانة وقيس.

(١٣) المراد بأهل تهامة قبائل كنانة وحلفاؤهم الذين كان البراض منهم.

وخرج البراض في أثره حتى إذا كان في بعض الطريق أدركه البراض فتقدم أمام غيره وأخرج الأزلام يستقسم بها، فمر به الرجال فقال له: ما تصنع؟ فقال: إني أستخير في قتلك، فضحك الرجال ولم يُره شيئاً، ثم سار الرجال حتى انتهى إلى أهله دُوين الجريب^(١) على ماء يقال له أواره^(٢) فأنزل اللطيمة وسرح^(٣) الظهر^(٤)، وقد كان البراض يبتغي غرته فلا يصيبها منه حتى صادفه نصف النهار ذلك اليوم في قبة من آدم وحده فدخل عليه فضربه بالسيف حتى برد [وكتب^(٥) إلى أهل مكة وهم بعكاظ: (البسيط)

لا شك^(٦) على المولى فيحملها إذا بحي أبت يحملها الجاني^(٧) أما بعد ذلكم فإني قتلت عروة بن عتبة الرجال بأواره يوم السبت، حين وضع الهلال^(٨) من شهر ذي الحجة فررت^(٩)، ومن أجرى^(١٠) ما حضر فقد أجرى^(١١) ما عليه، إن غدا حيث يثور الريح ينكتني الأمر لك القبيح،

(١) الجريب كقريب واد عظيم يصب في وادي الرمة - معجم البلدان ٩١/٣.

(٢) في الأصل: أواره - بالراء، وأواره بضم الهمزة ماء على مقربة من فذك بغربي نجد وليس المراد هنا أواره التي هي ماء أيضاً بناحية البحرين - انظر الأغاني ٧٥/١٤ ومعجم البلدان ٣٦٤/١.

(٣) في الأصل: سرحوا، والصواب: سرح، كما في المحبر ١٩٦.

(٤) الظهر الركاب التي تحمل الأثقال.

(٥) العبارة من ههنا إلى للنعمان بهامش الأصل، وهي غير موجود في مجمع الأمثال، المستقصى، المحبر، تاج، عقد الفريد وغيرها من المراجع (مدبر).

(٦) في الأصل «كذا» بعد «لا شك» فحذفناه لاستقامة الوزن (مدبر).

(٧) في الأصل «أو يحيى» فأبت لحاملها الحاء (مدبر).

(٨) في الأصل: الهلاك - بالكاف.

(٩) في الأصل: فروات (مدبر).

(١٠) في الأصل: أجرأ (مدبر).

(١١) في الأصل: أخبري (مدبر).

أنتهى^(١) بجريرة للنعمان - [١^(١)] ثم خرج يعدو^(٢) حتى انتهى إلى خير^(٣)، فأقام فيها أياماً يعتري^(٤) إلى فزارة ويصيب من ثمر^(٥) خير، فمكث ما شاء الله أن يمكث وقد خرج رجلان من قيس أحدهما من غطفان^(٦) والآخر من غنى يدعي^(٧) أسد بن جوين^(٨) على أثره إلى خير فلقياه بخير فلما رأهما نسبهما فانتسبا له إلى سعد بن قيس بن عيلان وإلى غطفان فاعتري هو إلى فزارة فقالا له: هل أحسست رجلاً يقال له البراض من بني بكر؟ فقال البراض: سألتها عن لص عاد خليع ليس^(٩) أحد من أهل خير يدخله داره ولكن أقيما ههنا وتلطفا له عسى أن تظفرا به، قالوا: نعم، ثم مكث ذلك اليوم وجاءهما فقال: قد دللت عليه فايكما أجرى مقدماً؟ قال أحدهما: أنا، وهو أسد بن جوين الغنوي، فقال البراض: انطلق، وقال للآخر: / إياك أن تريم المكان^(١٠)، ثم أخرجه حتى أدخله خربة من خربات يهود ثم قال: يا أخا غنى! جرد سيفك وأعطني حتى أذوقه، فأخذ بقائم السيف فسله والغمد في يد الغنوي فرفع البراض السيف فضربه به حتى قتله، ثم رجع إلى صاحبه فقال: ما رأيت أجبن ولا أكهم من صاحبك، إني أدخلته حتى نظر إليه ثم

١٢٩ /

(١-١) في الأصل: انتهى تحريره للنعمان (مدير).

(٢) في الأصل: يعدوا.

(٣) خير بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الباء الموحدة مدينة ذات حصون سبعة. ونخل ومزارع على ثمانية برود في شمال المدينة - تاج العروس ١٦٨/٣.

(٤) في الأصل: يعزي [ولعله كما أثبتناه - مدير].

(٥) في الأصل: ثمرة.

(٦) اسمه في العقد الفريد ٣٧٠/٣ المساور بن مالك الغطفاني.

(٧) في الأصل: يدعا.

(٨) في العقد الفريد ٣٧٠/٣: أسد بن خيثم الغنوي.

(٩) في الأصل: عيس.

(١٠) في الأصل: مكاناً.

أخطأه هكذا^(١)، فأراه الآن قد ذهب إلى أقصى خير وإن يخطئنا^(٢) الآن فمتى نقدر عليه، فانطلق معي أنت، فقال الغطفاني: انطلق بي حيث أحببت، فخرج حتى انتهى به إلى خربة أخرى فصنع به مثل ما صنع بصاحبه فقتلها جميعاً، ثم رجع إلى منزلها فأخذ راحتيهما ومتاعيهما ثم هرب، وخرج^(٣) رجل من اليهود يريد تلك الخربة لحاجته فوجد^(٤) الغنوي مقتولاً، فخرج إلى الأخرى فوجد^(٥) الغطفاني مقتولاً، فخرج فزعاً مذعوراً إلى قومه، فخرجوا فنظروا إلى القتيلين وطلبوا البراض، ونذر^(٦) بهم فهرب من ساعته وفرق من يهود خيبر أن يظفروا به ويقولوا: هذا لص عاد يجاورنا حتى طرد^(٧) طريق نجد إلى مكة وخاف على قومه من قيس فقال وحذرهم قوي فإذا ركب فيهم بشر بن أبي خازم^(٨) فأخبره بقتل الرحال والغطفاني والغنوي واستكتمه وأمره أن يُنهي بهذا الخبر إلى عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية وبلعاء بن قيس فخرج بشر بن أبي خازم^(٩) حتى قدم^(١٠) سوق عكاظ فوجد^(١١) الناس بعكاظ قد حضروا السوق^(١٢) والناس محرمون للحج، فذكر بشر بن أبي خازم^(١٣) الحديث للنفر الذين أمره بهم البراض، فقالت قريش فيما بينهم: نخشى من قيس ونخشى ألا تقوم السوق

١٣٠

(١) في العقد الفريد ٣/٣٧٠: لم أر أجبن من صاحبك تركته قائماً بالباب الذي فيه الرجل والرجل نائم لا يتقدم إليه ولا يتأخر عنه.

(٢) في الأصل: يخطئنا.

(٣) في الأصل: يخرج.

(٤) في الأصل: فيجد.

(٥) نذر بهم من باب سمع بمعنى حذرهم.

(٦) طرد بكسر الراء تنبع.

(٧) في الأصل: خازم - بالحاء المهملة.

(٨) في الأصل: تقدم.

(٩) في الأصل: فيجد.

(١٠) في الأصل: للسوق.

في هذه السنة فانطلقوا بنا إلى أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
فنخبره بعض الخبر ونكتم^(١) بعضاً ونقول: كان بين أهل نجد وتهمة حدث
ولم تأتنا لذلك جلية^(٢) أمر، فاحجز^(٣) بين الناس وأقم لهم السوق، ولا
ينصرفن ولم تُقَم السوق وقد ضربوا آباط الإبل من كل موضع، ونقول: كن
على قومك ونحن على قومنا، فخرجوا حتى جاؤا أبا براء فذكروا له ما أجمعوا
عليه أن يقولوا، فأجابهم إلى ما أحبوا، وقال: أنا أكفيكم ذلك وأقيم السوق،
ورجع القوم فقال بعضهم لبعض: ما هذا برأي أن نقيم ههنا ونخشى أن نخبر
قيس فيناهضونا ههنا على غير عدة وهم مستعدون^(٤) فيكثرونا^(٥) في هذا
الموسم فيصيبوا منا الحقوا بحرمةكم، فخرجت قريش مؤلفة^(٦) إلى الحرم
منكشفين، وجاء قيساً الخبر آخر ذلك اليوم، فقال أبو براء: ما كنا من قريش
إلا في خدعة، فخرجوا في آثارهم وقريش على حاميتها وهي تبادر إلى حرمها
حتى دخلوا الحرم من الليل، ونزعت قيس عنهم ولهم عدد كثير، وقال رجل
من بني عامر بن صعصعة يقال له الأدرم^(٧) بن شعيب ونادى بأعلى صوته: / إن
ميعاد ما بينتنا وبينكم هذه الليالي من قابل فإننا لا نأتلي^(٨) في جمع وقال:
(البسيط)

١٣١ /

(١) في الأصل: نخذل.

(٢) في الأصل: جلبتية. جلية الأمر: الخبر اليقين.

(٣) في الأصل: فاجر - بالجيم والراء.

(٤) في الأصل: يعدون.

(٥) في الأصل: وويكثرونا.

(٦) في الأصل: موالية، وفي طبقات ابن سعد ١٢٧/١: فخرجوا (قريش) مواليين منكشفين إلى الحرم.

(٧) في الأصل: الأزرم - بالزاي المعجمة، والصواب: الأدرم - بالذال المهملة، كما في الأغاني ٧٦/١٩.

(٨) لا نأتلي: لا نقصر.

لقد وعدنا قريشاً وهي كارهة بأن تحيء^(١) إلى ضرب أراغيل^(٢)

وقال خداش^(٣) بن زهير: (السيط)

يا شدة^(٤) ما شددنا غير كاذبة على سخينة^(٥) لولا الليل والحرم
إذ يتقين^(٦) هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا^(٧) هشاماً شالت^(٨) الخدم

ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ^(٩) جمعت قريش وكنانة الأحابيش كلها
ومن لحق بها من أسد بن خزيمه مع مهير^(١٠) بن أبي خازم أخي بشر الشاعر،
وسلحت قريش الرجال وكانوا قوماً تجاراً فترافدوا وجمعوا أموالاً عظماً، فكانوا
يطعمون الخزير في دورهم الأحابيش ومن ضوى^(١١) إليهم لنصرهم ولا مثل

(١) في الأصل: يحيء - بصيغة المذكر.

(٢) في الأصل: رعائل - بالهمزة، وفي طبقات ابن سعد ١٢٧/١: رعايل - بالباء الموحدة،

وكلاهما خطأ، والصواب: أراغيل، جمع الرعلة (كقبضة) وهي القطعة من الخيل، وقال

ابن الأثير: يقال للقطعة من الفرسان رعلة - راجع تاج العروس ٣٤٦/٧.

(٣) خداش كفراش.

(٤) في الأصل: باشده.

(٥) سخينة كسفينة لقب قريش كانوا يعيرون به لأنهم اتخذوا طعاماً من الدقيق كانوا يكثرون

أكله عند شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال.

(٦) في الأصل: تيقنا.

(٧) في الأصل: عرفنا، والتصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١ والأغاني ٧٦/١٩. وثقفنا

هشاماً أي ظفرنا به وأدركناه.

(٨) يعني شالت نعامة الخدم أي مالوا وتفرقوا، وفي أنساب الأشراف ١٠٢/١: الجذم - بكسر

الجيم وسكون الذال، وهو خطأ، وفي نسب قريش ص ٣٠٠ وشرح نهج البلاغة ٢٩٥/٤:

الجذم - بكسر الجيم وفتح الذال، وهو أيضاً خطأ.

(٩) هذه الواقعة تدعى يوم شمطة في عقد الفريد - انظر عقد الفريد طبع ١٩٥٣ ج ٦ ص ٩٢

(مدبر).

(١٠) مهير كزبير.

(١١) في الأصل: ضوا، وضوى إليهم: انضم إليهم.

لما^(١) فعل عبد الله بن جدعان فإنه سلح مائة رجل بأداة كاملة، وسلح هشام بن المغيرة رجالاً وأعان بمال عظيم وحمل حرب بن أمية رجالاً وسلحهم وقدم عليهم بشر بن أبي خازم في قومه^(٢) ولم يحضرها من بني تميم أحد إلا يحلف في قريش آل زُرارة وآل أبي إهاب وأمّية بن أبي عبيدة بن^(٣) همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف وهو أبو يعلي بن منية ومنية بنت الحارث بن شبيب من بني مازن بن منصور، وجعلوا لكل قبيلة رأساً يجمع أمرهم، فعلى^(٤) بني عبد مناف حرب بن أمّية/ومعه أخواه سفيان وأبوسفيان وهو عنيسة ابنا أمّية.

١٣٢/

[من ههنا رواية أبي عبيدة-]^(٥)

وعلى^(٦) بني هاشم الزبير بن عبد المطلب ومعه النبي صلى الله عليه والعباس بن عبد المطلب، ومعهم بنو المطلب عليهم يزيد بن هاشم بن المطلب وأمّه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، وعلى^(٧) حرب بن أمّية بنو نوفل ابن عبد مناف عليهم مطعم بن عدي بن نوفل، وعلي بني أسد بن عبد العزى خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث بن أسد، وعلي بني زهرة مخزوم بن نوفل ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وعلي بني مخزوم هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(٨) بن مخزوم، وعلي جمح أمّية بن خلف بن وهب بن حذافة ابن جمح، وعلي بني عدي زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، وعلي بني

(١) في الأصل: ما.

(٢) يعني بني أسد.

(٣) في الأصل: ابن.

(٤) في الأصل: فقي.

(٥) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي والأخباري والنحوي المشهور المتوفى حوالي سنة

٢١٠هـ.

(٦) في الأصل: في، والتصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١.

(٧) في الأصل: عمرو.

(٨) في لأصل: ابن - باظهار الهمزة.

عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس أبوسهيل بن عمرو، وعلى بن محارب ابن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس، وعلى بن الحارث بن فهر عبد الله ابن الجراح أبوأي عبدة بن^(١) الجراح، [آخر رواية أبي عبدة^(٢) من ههنا إلى موضع العلامة ليس عند أبي بكر] وعلى^(٣) بني مخزوم هشام بن المغيرة، وعلى^(٣) بني سهم العاص بن وائل، وعلى^(٥) بني جمح معمر بن حبيب^(٤)، وعلى^(٣) بني عبد الدار بن قصي عامر بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي أسقط أبو عبدة عامراً وذكره وهب فقال عامر وقال معمر عكرمة نفسه ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي [إلى ههنا ليس عنده-]^(٥) وعلى^(٣) بني تيم عبد الله بن جدعان بن عمرو، وعلى^(٣) الأحابيش وهم الحارث بن عبد مناة وعضل^(٦) / والقارة والديش والمصطلق من خزاعة لحلفهم بلحارث بن عبد مناة الحليس^(٧) بن يزيد أخو بني الحارث بن عبد مناة وسفيان بن عوف فهما قائداهم، وعلى^(٣) بني بكر بن عبد مناة بلعاء بن قيس بن عبد الله بن عمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، وعلى^(٣) بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة عمرو بن قيس جذل الطعام، وعلى^(٣) بني أسد بشر بن أبي خازم، وأمر الناس إلى حرب بن أمية، وقيل خرجوا متساندين ويقال إلى ابن جدعان، وتجمعت^(٨) قيس وتجمعت^(٩) هوازن وسليم جميعاً^(١٠) وثقيف

١٣٣

(١) في الأصل: ابن الجراح - باظهار الهمزة.

(٢) في الأصل: عبيد - بدون الهاء.

(٣) في الأصل: في.

(٤) في تاريخ ابن الاثير ٢١٦/١: خبيب - بالخاء المعجمة، وهو خطأ.

(٥) يعني أبا بكر الراوي.

(٦) عضل كجبل.

(٧) الحليس كزبير.

(٨) في الأصل: وجمعت.

(٩) في الأصل: فجمعت.

(١٠) في الأصل: جمعها.

وأحلافها من جسر بن محارب وغيرهم ممن لحق بهم فأوعبت^(١) غير كلاب وكعب فإنهما لم يشهدا يوماً من أيام الفجار إلا يوم نخلة^(٢) ثم توافوا على قرن الحول في الليالي التي واعدت فيها قيس قريشاً من العام المقبل، فسبقت هوازن قريشاً فزلوا شمطة^(٣) من عكاظ متساندين على كل قبيلة منهم سيدها، فكان أبو أسماء بن الضريبة وعطية بن عفيف النصراني علي بن نصر والخيسق^(٤) الجشمي على بني جشم وبني سعد بن بكر، وكان وهب بن معتب بن مالك الثقفي وأخوه مسعود على ثقيف؛ وكان علي بن عامر بن ربيعة وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعلى حلفائهم^(٥) [من-]^(٦) جسر بن محارب وعلى الأبناء^(٧) أبناء^(٨) صعصعة، سلمة بن سعلاء^(٩) أحد بني البكاء^(١٠) ومعه خالد بن هوذة وعلى بني هلال بن عامر بن [صعصعة-]^(١١)

(١) أوعب القوم: خرجوا ولم يبق منهم أحد.

(٢) المراد يوم نخلة فجار البراض الذي مضى ذكره قبل.

(٣) في الأصل: شنطة - بالنون، وفي الأغاني ٧٧/١٩: سمطة - بالسين المهملة، وكلتاها محرفة، وشمطة بالشين المعجمة المتلوة بالميم فالطاء فالهاء كقصبة: كانت موضعاً قريب عكاظ في شرق مكة على مسافة ثلاث ليال - معجم البلدان ٢٢٥/٥ و٢٠٣/٦.

(٤) الخيسق كصيقل، قال ابن ديد: هو بلا لام - تاج العروس ٣٣٣/٦، وفي الأغاني ٧٧/١٩ - ٧٩: الخيسق بالحاء المهملة والنون، وهو خطأ.

(٥) في الأصل: حلفائهم - بالياء المثناة.

(٦) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

(٧) الأبناء: أولاد الفرس الذين سكنوا اليمن وملكوها بعد سيطرة الحبشة، ولم نجد في مراجعنا أبناء صعصعة كاسم قبيلة أو بطن من العرب ولم يذكر الأغاني ٧٧/١٩ الأبناء في القبائل التي زحفت بشمطة للحرب.

(٨) في الأصل: انبا.

(٩) سعلاء بالكسر وفي الأغاني ٧٧/١٩: إسماعيل، ولم نجد سعلاء كاسم رجل في تاج العروس، وتكرر هذا الاسم في ص ١٨٤ أيضاً.

(١٠) في الأصل: البكار - بالراء، والصواب: البكاء، كما في الأغاني ٧٧/١٩.

(١١) الزيادة من الأغاني ٧٧/١٩.

١٣٤/ ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن نهيك^(١) بن هلال بن عامر، هذا قول أبي عبيدة، وقال أبو البختري وهو^(٢) أثبت أن أبا براء لم يكن ليتخلف ولا [أن-] ^(٣) تتخلف كلاب وهم المتورون دون قبائل^(٤) قيس لعروة بن عتبة بن جعفر، قال أبو البختري كان على الأحابيش من قد ذكرناه في النسخة في أول الحديث، فهؤلاء الرؤساء كانوا متساندين غير أن المستعين لهم حرب بن أمية، وابن جدعان وهشام وحرب أعظمهم^(٥) شأناً لقصي وعبد مناف، قال فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله! عبد الله بن جدعان كان يحمل الكل، ويقري الضيف، ويعطي السائل، ويطعم الطعام فقال رسول [الله-] ^(٦) صلى الله عليه: مات في الجاهلية هو في النار، ثم تقول عائشة: وكان ابن جدعان من أشرف قريش، ما كان من أمر يحزب^(٧) قريشاً^(٨) إلا يكون له عبد الله بن جدعان^(٩)، ثم تقول: كان حرب الفجار ولم يك يوم في العرب أذكر منها^(١٠)، مكث الناس سنة يجمعون ويتعَبَّون للقتال، فخرجت قريش من دار عبد الله بن جدعان ورأس الناس يومئذ عبد الله بن جدعان، قادهم وسلح الرجال وقسم الأموال، ثم كان حلف الفضول فكان في دار ابن جدعان، ثم تقول عائشة: أشهد أني^(١١) سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: لقد حضرت حلفاً في دار ابن جدعان ما أحب أني غدرت به وإن لي حمر النعم،

(١) نهيك كزبير.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: قبائل - بالياء المثناة.

(٥) في الأصل: أعظم هم.

(٦) زدناه، وقد سقط في الأصل.

(٧) يحزب - بضم الزاي - قريشاً: يصيهم ويشدد عليهم.

(٨-٨) في الأصل: يكون له إلا عبد الله بن جدعان.

(٩) في الأصل: منه.

(١٠) في الأصل: لقد.

قال: وتجمعت^(١) قيس واستعانت بثقيف وجمعوا^(٢) الجموع وقادوا^(٣) الخيل فكانت خيلهم / كثيرة يومئذ، قال: فحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن ١٣٥/ يعقوب بن عتبة قال: سار في ثقيف مسعود بن معتب ووهب بن معتب فاستجلبا ثقيفاً ومن أطاعهما وبعثت قيس في كل قبيلة من قيس رجلاً ليستجلبها فكان في بني عامر أوبراء وكان في جشم دريد بن الصمة، وكان في بني نصر سبيع^(٤) بن ربيعة وفي سليم عباس بن حي الأصم الرعلي^(٥)، فاجتمعوا ونزلوا عكاظ قبل قریش بيومين، فاختلفوا في الرئاسة^(٦)، فقالت بنو عامر: نرأس أبا براء عامر بن مالك بن جعفر، وقالت بنو نصر بن معاوية وسعد بن بكر وثقيف: نرأس سبيع بن ربيعة بن معاوية النصري، وقالت بنو جشم: بل نرأس دريد بن الصمة؛ حتى كادوا يقتتلون بينهم فمشى^(٧) بينهم أوبراء فقال: اجعلوا من ذلك من شئتم، فأنا أول من أطاعه وأجاب، فكف المقوم ورضوا وجعلوا على بني عامر أبا براء وعلى بني نصر وسعد بن بكر وثقيف مسعود بن معتب الثقفي وهو رأس ثقيف وأمره إلى سبيع بن ربيعة، وعلى غطفان عوف بن حارثة المري، وعلى بني سليم عباس بن حي الرعلي أبا أنس، وعلى فهم وعدوان^(٨) كدام^(٩) بن عمير، فهؤلاء الرؤساء القادة، قال: وكانت تحت مسعود بن معتب سبيعة^(١٠) بنت عبد شمس بن عبد مناف ولها منه عروة بن مسعود والأسود بن مسعود فكان يجمع الكبول والجوامع، فتقول

(١) في الأصل: جمعت.

(٢) في الأصل: وجمع.

(٣) في الأصل: وقادوا.

(٤) سبيع كأمير.

(٥) الرعلي كفهرى بالكسر.

(٦) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(٧) في الأصل: حتى مشى.

(٨) عدوان كفرجان بالفتح.

(٩) كدام كسهام.

(١٠) سبيعة كجهينة.

له: ما تصنع بهذا؟ فيقول: أرجو^(١) والله أن أملأ منها قومك، / قالت: أنت وذاك، أما والله لئن رأيتهم لتعرفن غير ذلك، فلما انهزمت ثقيف انهزم مسعود، فخرج منهزماً لا يعرج على شيء حتى دخل على امرأته سبيعة، فجعل أنفه بين^(٢) ثدييهما، ثم قال: أنا بالله ثم بك، فقالت: كلا زعمت...^(٣) فلما نزلوا عكاظ وأقاموا اليوم الثاني قال سبيع بن ربيعة النصري: يا معشر قريش! ما كان مسيركم إلى قريش بشيء، قالوا: ولم؟ قال: لا ترون لهم جمعاً العام، قال أبو براء فما تكره من ذلك؟ تقوم سوقنا وننصرف والغلبة لنا، قال رجل من بني أسد بن^(٤) خزيمة يسمع كلامه: بلى والله لتوافين كنانة ولا تتخلف ولا ترى غير ذلك، فتقاولا حتى تراهما مائة بعير لمائة بعير فتواتقا على ذلك، فلم يتفرقا من مجلسهم حتى أوفى موف^(٥) فقال: قد طلع من مكة الدهم^(٦) وجاءت الكتائب يتلو^(٧) بعضها بعضاً، فقام الأسدي مسروراً وهو يرتجز: (الرجز)

يا قوم قد وافى^(٨) عكاظ الموسم تسعون ألفاً كلهم ملائم^(٩)
فقال مسعود بن معتب لقيس حين عرف أن قريشاً قد جاءت: دعوني
أنظر لكم في القوم فإن يكن في القوم عبد الله بن جدعان فلم يتخلف عنكم

(١) في الأصل: أرجوا.

(٢) في الأصل: على، والتصحيح من الأغاني ٨٢/١٩.

(٣) بياض في الأصل بعد زعمت، وفي الأغاني ٨٢/١٩: فقالت كلا زعمت أنك ستملاً يبقى

من أسرى قومي، اجلس فانت آمن.

(٤) في الأصل: ابن - بابقاء الهمة.

(٥) أي قدم قادم.

(٦) الدهم كجهم بالفتح: العدد الكثير.

(٧) في الأصل: يتلوا.

(٨) في الأصل: وافا.

(٩) الملام بضم الميم وتشديد الهمة المفتوحة: لابس الأمة وهي الدرع.

من كنانة أحد، فلم يرعه إلا بعبد الله بن جدعان على جمل معتجراً بريدة^(١) حبرة^(٢) فرجع مسعود بن معتب إلى قيس فقال: أتتكم قريش بأجمعها وتهاين الناس وصفوا صفوفهم، وقام حرب بن أمية يسوي صفوف كنانة ومعه إخوته سفيان وأبوسفيان وهو عنيسة بن أمية وأبو العاص بن أمية ويمثد سموا ١٣٧/ العنابس وقد لبس حرب بن أمية درعين وقيد نفسه ولبس سفيان درعين وقيد نفسه ولبس أبوسفيان درعين وقيد نفسه ولبس أبو العاص درعين وقيد نفسه، وكان معهم العباس بن عبد المطلب في العنابس يومئذ قيد نفسه معهم أيضاً، وقالوا: لن نبرح حتى نموت أو نظهر عليهم، وصفت قيس صفوفها وكان الذي يسوي صفوفها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر وأخذ الراية حرب بن أمية وأخذ راية قيس أبو براء، وخرج الحليس^(٣) بن يزيد أحد بني عبد مناة وهو يومئذ سيد الأحابيش فدعا إلى المبارزة، فخرج إليه أبو حرب بن عقيل بن خويلد بن عوف بن عقيل^(٤) بن كعب بن ربيعة فتطاعنا ساعة حتى كسر العقيلي عضد الحليس بن يزيد ثم تحاجزا ونهض الناس بعضهم إلى بعض فاقتتلوا قتالاً شديداً وأبو العاص يرتجز ويقول: (الرجز) هذا أوان الضرب في الأدبار بكل غضب صارم مذكرا^(٥)

فكانت الدبرة^(٦) أول النهار لقيس على كنانة حتى انهزمت من قريش بنو زهرة وبنو عدي وقتل معمر بن حبيب ورجال من بني عامر بن لؤي فانهزمت طائفة من قريش وثبت حرب بن أمية وإخوته وسائر قبائل قريش والأحابيش، أما بنو بكر فإن بلعاء بن قيس اعتزل بهم إلى جبل عكاظ حين رأوا أن

(١) في الأصل: بريد.

(٢) الحبرة كقتلة أو قرودة: ضرب من برود اليمن.

(٣) الحليس كزبير.

(٤) عقيل كزبير، والذي قبله كأمير. أنظر تاج العروس ٣٠/٨.

(٥) المذكر هـا بمعنى المذكر والمذكر من السيف الصارم ذو الماء.

(٦) في الأصل: الدبر، والدبرة كقتلة محرقة: الهزيمة.

الدولة^(١) لقيس على قريش، وقال: دعوا قريشاً أبعد الله فوالله نهيتة لا يفلت منهم رجل فكان حكيم بن حزام/ يحدث يقول: شهدت عكاظ فبنو بكر^(٢) كانوا أشد علينا من قيس انكشفوا علينا وتركونا، وكان سعيد بن يربوع يقول: رأيتنا يومئذ وما أتينا أول النهار إلا من بني بكر انكشفوا عنا وتركونا، فلما كان وسط النهار ظهرت عليهم كنانة فقتلوه قتلًا ذريعاً، وشركت^(٣) كنانة يومئذ بنو الحارث بن عبد مناة كانت تتقدم^(٤) الناس وكانت قريش من ورائهم ولم تكن^(٥) مع بلحارث^(٦) فقتل يومئذ تحت رايته مائة رجل صبروا لهم، وانهزمت قيس، وقتل من أشرافهم^(٧) عباس الرعلي^(٨) في بئر من بني سليم، وانهزمت ثقيف وبنو عامر، وقتل يومئذ من بني عامر عشرة، فلما رأى ذلك شيخ^(٩) من بني نصر صاح يا معشر بني كنانة! أسرفتم في القتل، فأجابه عبد الله بن جدعان: إنا معشر سرف، ولما رأى أشراف قيس ما تصنع قبائل قيس من الفرار عقل رجال منهم أنفسهم منهم سبيع بن ربيعة وغيره ثم اضطجع وقال: يا معشر بني نصر! قاتلوا عني أو ذروا، فعطف عليه بنو نصر وبنو جشم وبنو سعد بن بكر وفهم، وهربت قبائل قيس غيرهم^(١٠)، فقاتلوا حتى انتصف النهار، ثم إن عتبة بن ربيعة نادى^(١١) وإنه يومئذ لشاب ما كملت له ثلاثون سنة: يا معشر قريش! علام تقتلون أنفسكم؟ إن هذا ليس برأي،

(١) الدولة بفتح الدال: الغلبة.

(٢) بنو بكر بطن من كنانة.

(٣) في الأصل: شركته.

(٤) في الأصل: تقدم.

(٥) في الأصل: يكن - بصيغة المذكر.

(٦) يعني بني الحارث بن عبد مناة.

(٧-٧) في الأصل: عباس والرعلي.

(٨) هو أبو السيد عم مالك بن عوف النصري - قاله ابن الأثير في تاريخه ٢١٦/١.

(٩) يعني غير هؤلاء الذين ذكرهم آنفاً.

(١٠) في الأصل: نادا.

١٣٩ / فعجب منه يومئذٍ لحادثة^(١) سنه^(٢) مَن ثَمَّ من ذوي الأسنان، لم يهتد ولم يدع إلى ما دعا إليه من الصلح ثم أرسل / إلى قيس: آتيكم فأكلمكم، قالوا: نعم، ولم تكره ذلك قيس، وكانت الدبرة^(٣) عليها^(٤) آخر النهار، فمشى بينهم عتبة حتى اصطلحوا وقال لقيس: انصرفوا^(٥) فيعد^(٦) هذا الأمر إلى أحسنه وأجمله فإنكم في شهر حرام وقد عوّرتم^(٧) متجركم وانقطعت موادكم وخاف من قاربكم، قالت قيس: لا ننصرف أبداً ونحن موتورون ولو متنا من آخرنا، قال عتبة: فالقوم قد وتروا وقد قتلوا نحواً مما قتلتم وجرحوا كلها^(٨) جرحتم، قالت قيس: قتلنا أكثر من قتلهم، قال عتبة: فإني أدعوكم إلى خطة هي لكم صلاح ونصفة، عُدّوا^(٩) القتلى^(١٠) فإن كان لكم الفضل ودّيناً^(١١) فضلكم، وإن كان لهم وديتم^(١٢) فضلكم، قال أبو براء: لا يرد هذه الخطة أحد إلا أخذ شراً منها، نحن نفعل، وأجابوا فاستوثق من رؤساء قيس من أبي براء وسبيع بن ربيعة، ثم انطق إلى حرب بن أمية وابن جدعان وهشام بن المغيرة فاستوثق منهم، وتحاجز الناس وأمنوا وعدوا القتلى فوجدوا لقيس فضل

(١) في الأصل: لحادثته.

(٢) في الأصل: وليس.

(٣) في الأصل: الدبر.

(٤) في الأصل: عليها.

(٥) في الأصل: تنصرفون.

(٦) في الأصل: ويعود.

(٧) عورتم: عرضتم للضياع.

(٨) في الأصل: مما.

(٩) في الأصل: اعدوا.

(١٠) في الأصل: القتلى.

(١١) في الأصل: ودينا - بتشديد الدال.

(١٢) في الأصل: وديتم - بتشديد الدال.

عشرين رجلاً فودتهم^(١) فرهن يومئذ حرب بن أمية ابنه أباسفيان بن حرب ورهن الحارث بن علقمة بن كلدة ابنه النضر بن الحارث ورهن سفيان ابن عوف ابنه الحارث في ديات القوم عشرين دية حتى يؤدوها^(٢) وانصرفه الناس كل وجه [وهم -] ^(٣) يقولون: حجز^(٤) بين الناس عتبة بن^(٥) ربيعة فلم يزل يذكرها آخر الأبد، مع أنه كان ذا حلم واتداع^(٦) في العشيرة، ووضعت الحرب أوزارها فيما بينهم/ وتعاهدوا وتعاقدوا أن لا يؤذي بعضهم بعضاً فيما كان بينهم من أمر البراض وعروة والغطفاني والغنوي، وانصرفت قريش فترافدوا^(٧) في الديات فبعثوا بها إلى قيس وافتكوا أصحابهم، وقدم أبو براء معتمراً بعد ذلك فلقه ابن جدعان فقال: أبا براء! ما كان أثقل على موقفك يومئذ؟ فقال أبو براء: ما زلت أرى أن الأمر لا يلتحم حتى رأيتك، فلما رأيتك علمت أن الأمر سيلتحم وقد آل ذلك إلى خير وصلاح. قال فحدثني الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه بالفجار وقد حضر، قال: فذكر رسول الله صلى الله عليه الفجار وقال: قد حضرته مع عمومي ورميت فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت، وكان يوم حضر صلى الله عليه ابن عشرين سنة وكان الفجار بعد الفيل بعشرين سنة.

باقي الفجار الرابع عن أبي عبيدة^(٨)

قال: وأما أبو عبيدة فذكر أن فجار البراض بين كنانة وقيس كان أربعة

(١) في الأصل: فودتهم - بتشديد الدال.

(٢) في الأصل: حتى يؤدوها.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: أجاز.

(٥) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة.

(٦) في الأصل: واتراع - بالراء المهملة، والاتداع: السكون والهدوء.

(٧) في الأصل: فترافدوا.

(٨) يعني أبا عبيدة معمر بن المثنى.

أيام في كل سنة يوماً فكان أوله يوم شمطة^(١) من عكاظ وعلى الفريقين الرؤساء الذين ذكرناهم^(٢) غير أبي يرأ، فكانت هوازن من وراء المسيل وقريش من دون المسيل وبنو كنانة في بطن الوادي وقال لهم حرب بن أمية: إن أبيحت قريش فلا تبرحوا مكانكم، وتعبت^(٣) هوازن وأخذوا مصافهم، وتعبت^(٤) قريش وكان على إحدى المجنبتين ابن جدعان وعلى الأخرى كريض^(٥) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وحرب بن أمية في القلب، فكانت الدبرة أول النهار لكنانة على هوازن حتى إذا كان آخر النهار وصبرت فاستحر ١٤١/ القتل في قريش، فلما رأى ذلك الذين في الوادي من كنانة مالوا إلى قريش وتركوا مكانهم، فلما فعلوا ذلك استحر القتل بهم وصبروا، فقتل تحت رايتهم ثمانون^(٦) رجلاً، وقال آخرون: لما رأت ذلك بنو بكر بن عبد مناة قال بلعاء بن قيس: استبقاء لقومه [الحقوا برخم] - فاعتزل^(٧) بهم إلى جبل يقال له رخم، وقال: دعوهم فوددت أنه لم يفلت منه أحد، فكان يوم شمطة لهوازن على كنانة ولم يقتل من قريش أحد يذكر، وزالت قريش آخر النهار بانزيال بني بكر.

ثم يوم العباء^(٨)

قال أبو عبيدة: تجمّع^(٩) هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم

(١) انظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٣.

(٢) في الأصل: كتيبا - كذا.

(٣) في الأصل: عبات.

(٤) كريض كزبير.

(٥) في الأصل: ثمانين (مدير).

(٦) الزيادة من الأغاني ٧٨/١٩.

(٧) في الأصل: فاعتز.

(٨) العباء اسم صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ - معجم البلدان ١١٣/٦.

(٩) في الأصل: جمع.

الأول من يوم عكاظ والتقوا بالعبلاء وهو أعبل^(١) إلى جنب عكاظ، ورؤساؤهم الذين كانوا عليهم يوم شمطة بأعيانهم، فكانت الدبرة فيه أيضاً لهوازن على كنانة.

ثم يوم شرب^(٢)

قال: ثم تجمع^(٣) الفريقان على قرن الحول في اليوم الثاني من يومي عكاظ فالتقوا بشرب من عكاظ وعليهم رؤساؤهم الذين كانوا قبل ولم يكن يوم أعظم منه، فحمل يومئذ ابن جدعان ألفاً على ألفٍ بغير فالتقوا، وقد كان لهوازن على كنانة يومان على قرن الحول بالحريرة^(٤) وهي حرة إلى جنب عكاظ مما يلي مهب جنوبها ثم تقبل تريد مكة من مهب صباها حتى تنقطع دوين قرن، وكان رؤساؤهم الذين كانوا إلا بلعاء فإنه مات وكان بعده الرئيس عليهم جثامة^(٥) بن قيس وقتل يومئذ سفيان^(٦) بن أمية ومن/ كنانة ثمانية رهط قتلهم عمر بن أسيد بن مالك بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقتل ورقاء بن الحارث بن مالك بن ربيعة عمر بن عامر أباكف وابني إياس وعمرو بن^(٧) أيوب وقد ذكرهم خدش ابن زهير في شعره.

١٤٢/

فهذه أيام الفجار الخمسة التي تراحفوا فيها في أربع سنين أولهن يوم نخلة حين تبعتهن هوازن، فكان كفافاً لا على هؤلاء ولا على هؤلاء، ثم يوم شمطة فكان لهوازن على كنانة، ثم يوم عكاظ الأول وهو يوم العبلاء كان لهوازن على كنانة، ثم يوم عكاظ الثاني وهو يوم شرب كان لبني كنانة على

(١) الأعبل: الجبل الأبيض الحجارة.

(٢) شرب كنمر: موضع قرب مكة - معجم البلدان ٢٤٨/٥.

(٣) في الأصل: جمع.

(٤) الحريرة بضم الحاء وفتح الراء موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة - معجم البلدان ٢٦٣/٣.

(٥) جثامة كجولة.

(٦) في الأصل: أبو سفيان.

(٧) في الأصل: ابن - باظهار الحمزة.

هوازن ولم يكن بينهم يوم أعظم منه، ثم يوم الحرية وهو آخر يوم^(١) من أيامهم^(٢)، قال: ثم كان الرجل [منهم-]^(٣) يلقي الرجل والرجلين أو أكثر من ذلك أو أقل فيقتتلون^(٤)، فربما قتل بعضهم بعضاً فلقي ابن حمية أخو بني الدليل بن بكر أبا خراش^(٥) زهير^(٦) بالصفاح^(٧)، فقال زهير: إني حرام جئت معتمراً، فقال: لا تلقى الدهر إلا قلت: معتمر، وقتله ثم ندم وقال: (الرجز)

لاهم إن العامري المعتمر لم آت فيه عذرة المعتذر
ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتل الذين فيهم أي الفريقين الفضل^(٨) على الآخر فتواعدوا عكاظ ليعددوا^(٩) القتلى وتعاهدوا وتواثقوا أن يتموا على ذلك وجعلوا بينهم أماناً يلتقون فيه لذلك، فأبى ذلك وهب بن معتب وخالف قومه^(١٠) وجعل لا يرضى بذلك حتى يدركوا بآثارهم، فقال في ذلك أمية بن حرثان^(١١) بن سكر: (الكامل)

-
- (١) في الأصل: أيام.
(٢) في الأصل: أجفاهم.
(٣) الزيادة من الأغاني ٨١/١٩.
(٤) العبارة هنا غحلة مضطربة وتنبغي أن تكون كما في الأغاني ٨١/١٩: ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل والرجلان يلقيان الرجلين فيقتل بعضهم بعضاً.
(٥) في الأصل: خدش - بالبدال المهملة.
(٦) في الأصل: بن زهير، وزهير اسم أبي خراش واسم أبيه ربيعة كما في الأغاني ٨١/١٩.
(٧) الصفاح كرماح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة - معجم البلدان ٣٦٦/٥.
(٨) في الأصل: أفضل، وفي الأغاني ٨١/١٩: ثم تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه فضل في القتل الفضل إلى أهله.
(٩) في الأصل: ليتعادوا.
(١٠) في الأصل: على قومه.
(١١) حرثان كقريان. بالضم.

المرء وهب وهب آل معتب ملّ الغواة وأنت لما تملل
تسعى توقّدها وتجزل وقدها^(١) وإذا^(٢) تعاظى الصلح قومك^(٣) تأتلي^(٤)

واندّس^(٥) وهب حتى مكرت هوازن بكنانة وهم على وشك^(٦) من
الصلح، فبعثت خيلاً عليها سلمة بن سلاء^(٧) البكائي^(٨) وخالد بن هوزة،
وفيههم ناس من بني هلال رئيسهم ربيعة بن أبي ظبيان وناس من بني نصر
عليهم مالك بن عوف فأغاروا على بني ليث^(٩) بصحراء الغميم^(١٠) وهم
غارون فقاتلوهم وجعل مالك يقاتل ويرتجز وهو يومئذٍ أمرد: (الرجز).

أمرد يهدي حلمه شيب اللحي

وهذا أول يومٍ ذكر فيه مالك بن عوف، فقتلت بنو مدلج يومئذٍ
عبيد بن عوف البكائي وسبيع بن المؤمل من^(١) جسر [بن-^(١١)] محارب، ثم
انهزمت بنو ليث فاستحر القتل ببني الملوح بن يعمر، فقتلوا منهم ثلاثين رجلاً
وسبوا نساء وساقوا نعماً، ثم أقبلوا فعرضت لهم خزاعة وطمعوا فيهم فقاتلوهم

(١) في الأصل: وقودها (مدير).

(٢-٣) في الأصل: تعايا صلح قومك.

(٣) اتلى في الأمر: قصر وأبطأ.

(٤) اندس فلان إلى فلان: أتى بالنمائم يعني أن وهباً اندس إلى هوازن، وفي الأغاني ٨١/١٩:
واندلس (اندس) وهب إلى هوازن حتى أغارت على بني كنانة.

(٥) في الأصل: دس.

(٦) في الأغاني ٨١/١٩: سعدى وفي ٧٧/١٩ منه إسماعيل.

(٧) في الأصل: الكناني.

(٨-٩) في الأصل: بصفراء - بالفاء، والتصحيح من الأغاني ٨١/١٩. الغميم كرميم موضع بين
مكة والمدينة - معجم البلدان ٣٠٨/٦.

(٩) في الأصل: بن.

(١٠) ليست الزيادة في الأصل.

فلما رأوا أنهم لا بد لهم بهم قالوا: عوضونا من غنيمتكم عراضة^(١)، فأبوا
 فخلوا سربهم، فقال مالك بن عوف: (الطويل)
 نحن جلبنا^(٢) الخيل من بطن لية^(٣)
 وجلذان^(٤) قبا^(٥) حافيات ووقحا^(٦)
 تواعد^(٧) ضيطارو^(٨) خزاعة^(٩) حرينا^(١٠)
 وما حرب^(١١) ضيطار^(١٢) يقلب مسطحاً^(١٣)
 ثم إن الناس تداعوا إلى الصلح ورهنوا رهننا بالوفاء بديات من كان له
 الفضل في القتلى وتم الصلح ووضعت الحرب أوزارها هذا آخر الفجار الرابع
 عن أبي عبيدة.

-
- (١) العراضة بضم العين المهملة: الهدية.
 (٢) في الأصل: جنبنا.
 (٣) في الأصل: ليه - بالباء، ولية بكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة: واد من نواحي الطائف كن
 به حصن لمالك بن عوف - معجم البلدان ٣٤٨/٨.
 (٤) جلذان بكسر الجيم والذال المعجمة: موضع قرب الطائف بين لية وسبل كان يسكنه بنو
 نصر بن معاوية - معجم البلدان ١٢١/٣.
 (٥) الخيل القب بالضم جمع الأقب: الضوامر.
 (٦) حافر وقاح بتشديد القاف: صلب جمعه وقَّح وقَّح.
 (٧) في تاج العروس ٣٥١/٣: تعرض.
 (٨) الضيطر بفتح الضاد المعجمة والطاء المهملة: الرجل الضخم الذي لا غناء عنده جمعه ضياطر
 وضياطرة وضيطارون.
 (٩) في تاج العروس ٣٥١/٣ ولسان العرب ص ٤٨١: فعالة، وهو كناية عن خزاعة.
 (١٠) في تاج العروس ٣٥١/٣ ولسان العرب ص ٤٨١: دوننا.
 (١١) في تاج العروس ٣٥١/٣ ولسان العرب ص ٤٨١: خير.
 (١٢) الضيطار والضيطر شيء واحد.
 (١٣) في الأصل مصطحاً - بالصاد المهملة، والمسطح بالسين: آلة ييسط به الخبز وعمود للخباء.

/ ذكر حلف الفضول^(١) عن حبيب^(٢) عن أبي^(٣) البخري

قال: حدثني الضحاك^(٤) بن عثمان^(٥) بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: سمعت حكيماً^(٦) بن حزام يقول: كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن عشرين سنة وبينه وبين الفيل عشرون سنة، قالوا: وكان الفجار في شوال وكان الحلف في ذي القعدة وكان هذا الحلف أشرف حلف^(٧) جرى، وكان أول من تكلم فيه ودعا إليه الزبير ابن عبد المطلب بن هاشم وذلك أن الرجل من العرب أو غيرها من العجم ممن كان يقدم بالتجارة ربما ظلم^(٨) بمكة، وكان الذي جر ذلك أن رجلاً من بني زبيد قدم بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمي فظلمه ثمنها، فناشده الزبيدي في حقه قبله [فلم يعطه]^(٩) فأتى الزبيدي الأحلاف: عبد الدار ومخزوماً^(١٠) وجميع وسهماً^(١١) وعدياً^(١٢)، فأبوا أن يعينوه وزبروه وزجروه، فلما رأى الزبيدي الشر وافى على أبي قبيس^(١٣) قبل طلوع الشمس وقريش في

(١) تقدم ذكر هذا الحلف بإسناد آخر فيما مر من الكتاب، راجع ص ٥٢ وما بعدها.

(٢) هو حبيب بن أبي ثابت، كوفي، تابعي، وثقه أكثر أصحاب الحديث، كان يفتي بالكوفة، ذكره الطبري في طبقات الفقهاء - تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ - ١٨٠.

(٣) في الأصل: ابن، اسمه وهب بن وهب، انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠.

(٤) في الأصل: ضحاك - بدون اللام.

(٥) في الأصل: عمر، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١٢٨/١.

(٦) في الأصل: حكم.

(٧) في الأصل: حليف.

(٨) في الأصل: ظلموا.

(٩) ليست الزيادة في الأصل.

(١٠) في الأصل: مخزوم.

(١١) في الأصل: سهم.

(١٢) في الأصل: عدي.

(١٣) قبيس كزبير.

أنديتهم حول الكعبة وصاح: (السيط)

يا للرجال لمظلوم بضاعته^(١) بيطن مكة نأى الحي والنفر
إن الحرام لمن تمت^(٢) حرامته ولا حرام لشوي لا بس الغدر^(٣)

قال: فمشى في ذلك الزير بن عبد المطلب وقال: ما لهذا منزل،
فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان فصنع^(٤) لهم
طعاماً فحالفوا في ذي القعدة/ في شهر حرام قياماً يتماسحون^(٥) صعداً / ١٤٥
وتعاقدوا وتعاهدوا بالله^(٦) قائلين لنكونن^(٦) مع المظلوم حتى يؤدي إليه حقه
ما بل بحر صوفة، وفي التأسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف
الفضول، وقال الزير بن عبد المطلب فيه شعراً: (الوافر)

حلفت لنعقدن^(٧) حلفاً عليهم وإن كنا جميعاً أهل دار
نسماه الفضول إذا عقدنا يعز به الغريب لدى^(٨) الجوار^(٩)
إذا رام العدو له حراباً أقمنا بالسيوف ذوي الأزوار^(١٠)
ويعلم من حوالي البيت أنا أباة الضيم نهجر كل عار
قال: فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن

(١) في الأصل: بضاعة.

(٢) في الأصل: لنت.

(٣) قد مضى ذكر هذين البيتين في ص ٤٥ و ٤٦ من الكتاب، وفي حواشيهما ما يغني عن إعادة
اختلاف الروايات للبيتين.

(٤) في الأصل: وصنع.

(٥) يتماسحون: يتحالفون.

(٦-٦) في الأصل: القاتل ليكونن (مدير).

(٧) في الأصل: لنعقد.

(٨) في الأصل: لذي - بالذال المعجمة، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٥٥.

(٩) الجوار: طلب الغوث.

(١٠) [في الأصل: ذا الأزوار - مدير] الأزوار: الاعوجاج.

عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه: «ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حر النعم وأن أغدر به، هاشم وزهرة وتيم تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ما بل بحر صوفة، ولو دعيت به^(١) لأجبت وهو حلف الفضول»، قال أبو البختري وحدثني معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم قال قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن جبير: ما تقول في هذا الحلف - يعني حلف الفضول؟ وعبد الملك يضحك، فقلت: لست منه يا أمير المؤمنين، فقال عبد الملك: أما أنا وأنت فلسنا فيه، فقلت: صدق قول أمير المؤمنين وقلت: فإن ابن الزبير يدعيه، قال: هو والله مبطل، قال أبو البختري: فحدثني الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام/ قال: كان قصي قد جعل الندوة واللقاء والرفادة إلى ابنه عبد الدار لأن عبد الدار كان مضعوفاً^(٢) من بين إخوته، وكان إخوته قد شرفوا وقاموا بأنفسهم، فخصه بهذه الخصال ليلحق بهم لا أنه كان أفضلهم عنده ولا أشرفهم، فكان من منجبي^(٣) الحمقى فكُنَّ في يده، فلما حضر^(٤) لعبد الدار جعلهن إلى عمر بن عبد الدار، فقال أمية بن عبد شمس لعمر بن عبد الدار: طب نفساً عن واحدة من هذه الثلاث، فأبى فقال أمية: إذا لأذرك^(٥)، فاستصرخ عمر بن عبد الدار قريشاً فقالت بنو مخزوم وجمع وسهم وعدي^(٦): نحن نمنع لك هذه الخصال ونحالفك^(٧) عليها، قال: نعم، فتحالفوا ومنعوها له؛ قال حكيم: وأقمنا بني أسد وعبد مناف وزهرة وتيم والحارث بن فهر ولم يكن بيننا حلف حتى رجعت

١٤٦/

(١) دعيت به: استحضرت.

(٢) في الأصل: مضحونا، ومعنى المضعوف أنه لم ينل من الشرف والثروة ما ناله إخوته، والتصحيح من أنساب الأشراف ٥٣/١ وطبقات ابن سعد ٧٣/١.

(٣) في الأصل: منجي.

(٤) حضر مجهول أي لما نزل به الموت.

(٥) ذرعه: خنقه من ورائه بالذراع.

(٦) في الأصل: عدتي.

(٧) في الأصل: نخالفك - بالخاء المعجمة.

قريش من الفجار، فاجتمعت بنو هاشم وتيم وزهرة وأسد^(١) والحارث بن فهر على أن يتحالفوا ويمنعوا بمكة كل مظلوم ويسموا ذلك الحلف حلف الفضول، وجمعهم ابن جدعان في داره وصنع لهم طعاماً، فتحالفوا بالله قائلين^(٢): لا ننقض^(٣) هذا الحلف ما بلّ بحر صوفة وأن لا ندع بمكة مظلوماً، قال حكيم: ونظرت إلى رسول الله صلى الله عليه قد حضر ذلك الحلف يومئذ في دار ابن جدعان، وكان الذي كتبه بينهم الزبير بن عبد المطلب، قال حكيم: فلم يكن في قريش حلف إلا الحلف الأول: بنو مخزوم وجمح وسهم وعدي وبنو عبد الدار، وهذا الحلف، قالوا: وكانت شيوخ من قريش من بني هاشم وزهرة وتيم يقولون: لم يكن بيننا حلف قط حتى كان هذا الحلف حلف الفضول، وكانت الأحلاف قبل قد تحالفت؛ ولهذا^(٤) الحديث رواية ثالثة، وهي عن أبي البختری عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة^(٥) وابتداء هذا الإسناد^(٦): حدثني الضحاك بن عثمان.

١٤٧/

أمر المطيين والأحلاف^(٦) رواية ابن الكلبي

قالوا: وكان قصي شريف أهل مكة وكان لا ينازع فيها، فأبتى^(٧) دار ندوة، ففيها كان يكون أمر قريش وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوهم حتى إن كانت الجارية^(٨) لتبلغ^(٩) أن تدرّع فما يشق درعها إلا فيها تيمنا وتشريفاً لشأنها، فلما كبر قصي ورقّ جعل الحجابة والندوة والرفادة

(١) في الأصل: اسده.

(٢) في الأصل: القاتل - كذا (مدير).

(٣) في الأصل: ننقض - بالصاد المهملة.

(٤) في الأصل: هذا.

(٥-٥) في الأصل: ابتداءه وهذا الاسناد.

(٦) تقدم أمر المطيين والأحلاف باسناد آخر فيها مر من الكتاب - انظر ص ٥٠ وما بعدها.

(٧) في الأصل: فأبتنا.

(٨) يعني الجارية من قريش.

(٩) في طبقات ابن سعد ٧٠/١: تبلغ - بدون اللام.

والسقاية واللواء لعبد الدار وكان بكره^(١) وكان ضعيفاً^(٢) فخصه بذلك ليلحقه بسائر إخوته، وكانت الرفادة خرجاً تخرجه قريش لضيافة الحاج، فلما هلك قصي قام عبد مناف على أمر قصي وأمر قريش إليه فأقام أمره بعده واحتط بمكة رباعاً بعد الذي كان قطع لقومه، فهلك عبد مناف فكان ما سميناً لبني عبد الدار، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم وقالوا: نحن أحق به، فأبى بنو عبد الدار/ ففرقت قريش في ذلك، وكان مع بني عبد مناف زهرة وتيم بن مرة وبنو أسد بن عبد العزى والحارث بن فهر، وكان مع بني عبد الدار سهم وجمح ومخزوم وعدي، وخرجت عامر بن لؤي عن أمر الفريقين جميعاً، فبنو عبد مناف وحلفاؤهم المطييون وعبد الدار وحلفاؤهم الأحلاف، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب جفنة فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها ونحر الآخرون جزراً^(٣) فغمسوا أيديهم في دمها فسموا الأحلاف، ولحق رجل من بني عدي يقال له الأسود بن حارثة لعقة من دم ولحقوا منه فسموا لعقة الدم، فلما كادوا يقتتلون وعبت^(٤) كل قبيلة لقبيلة فعبت^(٥) بنو عبد مناف لسهم وعبد الدار لأسد ومخزوم لتيم وجمح لزهرة وعدي للحارث بن فهر، ثم إنهم مشوا في الصلح^(٦) فاصطلحوا على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية وبني أسد الرفادة وترك الحجابة والندوة واللواء لبني عبد الدار وليها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان^(٧) بن عبد الدار وصارت دار الندوة^(٨) لعامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فاشتراها معاوية من^(٩)

١٤٨/

- (١) البكر كمصر بالكسر: أول مولود لأبويه.
- (٢) أي لم ينل من الشرف والثروة ما ناله إخوته.
- (٣) في الأصل: الجزور - كصبور وهو واحد الجزر كزبر والمحل يقتضي الجمع.
- (٤) عبي بالياء وعياً بالهمزة معنى واحد.
- (٥) في الأصل: قعبت.
- (٦) إن العبارة من «فلما كادوا يقتتلون» إلى «ثم إنهم مشوا في الصلح» رديئة الصياغة.
- (٧) في الأصل: عمر.
- (٨) في الأصل: دار ندوة.
- (٩) في الأصل: بن.

عكرمة بن عامر بن هاشم بمائة ألف درهم، فهي للإمارة اليوم، قال أبو جعفر^(١): مما فضل الله به العباس بن عبد المطلب مع فضائله أنه لم يكن يحل لأحد أن يبيت بمكة ليالي مني في الحج إلا^(٢) العباس، أطلق ذلك له دون الناس من أجل السقاية.

/ حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته

هشام^(٣) قال حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي^(٤) عن محمد بن إسحاق وإسحاق بن عمار وهو ابن الجصاص الراوية قال: وزعم آخرون أن الوليد بن المغيرة مر ذات يوم يجز برديه بين أبواب بني قميير بن حبشية^(٥) ابن سلول^(٦) بن كعب بن عمرو بن خزاعة، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب عضلة ساقه، وهي التي أشار إليها جبريل^(٧) فزعموا أنها عظمت حتى صارت مثل القرية العظيمة وامتلات قيحاً ودماً، فبينما هو ذات ليلة نائم^(٨) وعنده ابنته إذا انفجرت رجله، فقالت ابنته: أي أبتاه! قد انشقت القرية، فقال: يا بني! ليست بالقرية ولكنها رجل أبيك.

قال: فحدثني زياد البكائي^(٩) عن محمد بن إسحاق بإسناده قال: فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة وهم هشام وخالد والمغيرة^(١٠) بنو

(١) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق.

(٢) في الأصل: عن.

(٣) يعني هشام بن محمد السائب الكلبي.

(٤) في الأصل: البكائي - بالنون.

(٥) حبشية بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين وتضعيف الياء المفتوحة.

(٦) في الأصل: السلول.

(٧) في الأصل: جبرئيل.

(٨) في الأصل: نائم - بالياء المثناة.

(٩) في الأصل: البكائي - بالنون.

(١٠) لم يذكره مصعب في نسب قريش في ولد الوليد.

الوليد، قال: وحدثني أبي قال: فدعا ولده هشاماً وخالداً والوليد والفاكه^(١) وأبا قيس وقيساً^(٢) وعبد شمس وعمارة فقال لهم: يا بني! إني أوصيكم بثلاث فلا تضيعوهن: دمي في خزاعة فلا تطلنه^(٣) والله! إني لأعلم أنهم منه براء ولكن أخشى^(٤) أن تسبوا^(٥) به بعد اليوم، ورباي^(٦) في ثقيف فلا تدعوه حتى تأخذوه، وعقري^(٧) عند أبي أزيهر^(٨) الدوسي فلا يفوتنكم به وكان أبو أزيهر قد زوجه ابنة له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها/ عليه حتى مات. رجع حديث [ابن -] ^(٩) الكلبي قال فقال لهم: دمي في خزاعة فلا يطل، ورباي^(٩) في ثقيف فلا تدعوا حتى تأخذوه، ونهبي ودم أخي الفاكه بن المغيرة في بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلا يفوتنكم، وللمقوقس^(١٠) أسقف^(١١) دمشق علي ألف دينار قد علمها خالد، وعقري عند أبي أزيهر فإنه زوجني ابنته وأخذ مني مهرها ثم أمسكها واستخف بحقي وبشر في فلا يفوتنكم به، فهذه وصيتي فأنفذوها، فقال له بنوه: والله! ما نعلم أحداً من العرب أوصى بنيه بشر مما أوصيت به، فبعث خالد بن الوليد إلى المقوقس بألف دينار، قال البكائي في حديثه: فلما هلك الوليد بن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون عقله فقالوا: إنما قتله سهم صاحبه، وكان لبني كعب بن عمرو

(١) لم يذكر في نسب قريش في ولد الوليد.

(٢) في الأصل: تطلنه - من الطلب.

(٣) في الأصل: حسي.

(٤) في الأصل: ينسبوا.

(٥) في الأصل: رباني، والربا: الفضل أو الربح الذي يتناوله المراهي من مدينه.

(٦) العقر كبرج بالضم: صداق المرأة.

(٧) أزيهر تصغير أزهري.

(٨) ليست الزيادة في الأصل، يعني هشام بن محمد بن السائب.

(٩) في الأصل: رباني.

(١٠) المقوقس بضم الميم وفتح القاف وسكون الواو وكسر القاف قبل السين.

(١١) أسقف بضم الهمزة وسكون السين وضم القاف وتشديد الفاء.

حلف (١) من عبد المطلب بن (٢) هاشم، فأبت عليهم (٣) خزاعة حتى تقاولوا أشعاراً وغلظ الأمر بينهم، وكان الذي أصاب الوليد [سهمه (٤) رجلاً من كعب بن عمرو من خزاعة، قال ابن الكلبي: ووثبت بنو مخزوم مع بني الوليد إلى خزاعة يلتمسون دية الوليد وقالوا: إنما قتله صاحبكم، فأبت خزاعة عليهم ذلك وأنكروا أن يكون صاحبهم مات من تلك الجراحة حتى تقاولوا أشعاراً وغلظ الأمر بينهم، قال فحدثني إسحاق بن عمار (٥) قال: قال هشام بن الوليد في ذلك: (الوافر)

أذا هبة بنو كعب بن عمرو ولما يُقتلوا بدم الوليد
فإلا تعقلوه تعرفونا لدى الأطناب (٦) مزدجر الأسود

/ فلما وقع الشر بينهم أقر به بعض خزاعة فقال الجون (٧) الخزاعي ويقال ١٥١/
بل قالها نهبان بن (٨) هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وربيعه هو لحي وعمرو هو جميع خزاعة: (الطويل)

نحن عقربنا بالصعيد وليدكم وما مثلها من رهطه يبيعد
كباً هو (٩) للحددين والأنف صاغراً وأهون علينا هالكاً بوليد
فإن أنت يا مخزوم حاولت أرشنا فلم تجر طير بينكم بسعود
أبيننا التي يرجون منا وعندنا جلاد لدى الأطناب حق عتيد

(١) في الأصل: حليف.

(٢) في الأصل: ابن - بابقاء الهمة.

(٣) في الأصل: عليه.

(٤) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣.

(٥) في الأصل: عمار.

(٦) لم يذكر كموضع في معجم ياقوت ولا في تاج العروس وتكرر ذكره في الصفحة الآتية أيضاً.

(٧) الجون بفتح الجيم.

(٨) في الأصل: ابن - باظهار الهمة.

(٩) في الأصل: كبلائه، وفي أنساب الأشراف ١٣٧/١: كبا للجبين والأنف صاغراً، وكلاهما خطأ.

إذا مادعوا غبشان^(١) يوم كريمة وحفوا نواحي غابهم^(٢) بأسود
غلبنا وأوردنا السِمام عدونا بضرب يرد^(٣) الوغد^(٤) غير حميد

فقال عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي: (الطويل)

ألم تر أن العبد يشتم ربه فترك حيناً ثم يشتم حاجبه
فلإني زعيم أن تسيروا وتهربوا وأن تتركوا الظهران^(٥) تعوي ثعالبه
وأن تتركوا ماء بجزعة^(٦) أطرقاً^(٧) وأن تسألوا^(٨) أي الأراك^(٩) أطايه
ولنا أناس ماتطل دماؤنا ولا يتعالى صاعداً من نحاربه^(١٠)

فأجابه الجون بن أبي الجون: (الطويل)

والله لا يؤق الوليد ظلامة ولما تروا يوماً تزول كواكبه
ويصرع منكم مسمن بعد مسمن وتفتح بعد الموت قسراً^(١١) مشاربه

(١) غبشان جد خزاعة.

(٢) الغاب جمع الغابة.

(٣) في الأصل: برد- بالباء الموحدة.

(٤) الوغد كبير: الضعيف العقل.

(٥) الظهران كمروان: واد قرب مكة ذو عيون كثيرة ونخيل، كانت بها منازل لبني كعب بن خزاعة- معجم البلدان ٩١/٦.

(٦) الجزعة بالكسر والضم: القليل من الماء في الغدير ومجتمع الشجر، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: بجزعة- بالراء المهملة، وهو خطأ.

(٧) في الأصل: أطرق، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أطرقا- بالتونين، وأطرقا بفتح الهمزة وسكون الطاء وكسر الراء: موضع من نواحي مكة عند الظهران، كانت بها منازل كعب بن خزاعة- معجم البلدان ٢٨٦/١.

(٨) في معجم البلدان ٢٨٦/١: تسلكوا، وهو خطأ.

(٩) الأراك بفتح الهمزة: واد قرب مكة ١٦٩/١، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أراكة وهو منزل من منازل خزاعة.

(١٠) في الأصل: نجاويه- بالجيم المعجمة والواو، والتصحيح من معجم البلدان ٢٨٦/١ [والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ١٤٣/١ - مديراً].

(١١) في الأصل: قسراً- بالصاد المهملة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣.

إذا ما أكلتم خبزكم وسخينكم^(١) فكلكم باكي الوليد ونادبه ١٥٢/
 رماه ابن ضراب فلم يخط سهمه غذية^(٢) رمى إن تره فوق حالبه
 فخر صريعاً مجلعباً^(٣) لوجهه وقمن عليه يصطرخن أقاربه

وقال الجون بن أبي الجون يذكر حلفه^(٤) من بني عبد المطلب ويصيب
 من بني مخزوم: (الطويل)

من يجعل القرد^(٥) الوحيد^(٦) إذا انتمى إلى العزمهنا الفنيق المخاطر
 لهم أوجه^(٨) سود قباح كأنها وجوه تيوس^(٩) لبلبت^(١٠) في الحظائر^(١١)

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة في ذلك للأحابيش^(١٢) حلفاء قريش
 يحرضهم، والأحابيش الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعَضَل^(١٣) والقارة والحيا
 والمصطلق من خزاعة: (الوافر)

ألا من مبلغ الليلين^(١٤) عني مواليها ودورهم^(١٥) المجالي

(١) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: خزيركم، والسخينة (كسفينة): طعام رقيق من دقيق وسمن
 اتخذته قريش وكانوا يعيرون بها.

(٢) في الأصل: عذاره، والغذية: قبح الجرح.

(٣) اجلعب: اضطجع وامتد صريعاً.

(٤) في الأصل: حلفته.

(٥) في الأصل: القرب - بالياء الموحدة.

(٦) الوحيد لقب الوليد بن المغيرة أنساب الأشراف ١٣٣/١ ونسب قريش ٣٠٠.

(٧) العبارة هنا محرفة لم نستطع تمييزها [في الأصل: مهناراً، ويجوز مهنأ وهو ما أتاك بلا
 مشقة - مديراً].

(٨) في الأصل: أرجة.

(٩) في الأصل: ييوس - بالياء المثناة المتلوة بالواو.

(١٠) لبلبت: تفرقت.

(١١) في الأصل: الحظائر - بالياء المثناة.

(١٢) في الأصل: للأحابيس.

(١٣) في الأصل: العضل، وعَضَل بالتحريك.

(١٤) عل هامش الأصل: الليلان بطنان من كنانة.

(١٥) لم يتضح لنا هذه الكلمة، وهو هكذا في الأصل.

تعرض دوننا ظلماً قمير إلينا والخصوم إلى انفصال
وتطمع بالصلاح بنو قمير ولم تفزع بجيش أو جلال
ويجري بيننا كردوس^(١) خيل^(٢) بحمل^(٣) البيض والأسل^(٤) النبال^(٥)
ويصرع^(٦) بيننا قتلى كرام تقصّد^(٧) فيهم حطم العوالي
قال البكائي: ثم إن الناس ترادوا وعرفوا إنما يخشى القوم السبة
فأعطتهم خزاعة بعض العقل وانصرفوا عن بعض، وقال عبد الله بن
الزبيري^(٨) لبسر^(٩) بن سفيان القميري^(١٠): (الطويل)

ألا أبلغا بسر بن سفيان آية يبلغها^(١١) عني الخبر المفرد

/وهي قصيدة في شعره، فلما سمع بسر بن سفيان قول ابن الزبيري
أخذ بيد ابنه وقرّيش جلوس في الحجر^(١٢) فقال: يا معشر قرّيش! أنتم أعز
الناس علينا حرباً وأحب الناس إلينا سلماً وقد اهتممونا من قتل الوليد بما
اتهممونا به وإنا لم نفده^(١٣) ولم نطله، وهذا ابني لكم رهن بالدية، فأخذه
خالد بن الوليد وقال: قد قبلنا، فانطلق بالغلام إلى منزله فأطعمه وكساه حلة
وطيبة ثم قال: انطلق إلى أبيك فإن كان لنا عليه حق فسيرجحه^(١٤) علينا، فلما

/١٥٣

(١) الكردوس يضم الكاف: الكتيبة.

(٢) في الأصل: الخيل.

(٣) في الأصل: يحمل.

(٤) الأسل بالتحريك الرماح.

(٥) النبال: العطاش.

(٦) في الأصل: لقرع.

(٧) تقصّد: انكسر.

(٨) في الأصل: الزبير.

(٩) في الأصل: لبشر.

(١٠) في الأصل: القميري.

(١١) في الأصل: يبلغها.

(١٢) الحجر بالكسر: حرم الكعبة.

(١٣) في الأصل: لم نفديه.

(١٤) أراح عليه حقه: رده عليه.

أتى (١) الغلام أباه ذكر له ما قال، فقال: افعل، والله لأريحن عليه حقه، وكانت الدية تؤدى مقطعة في سنين، فأداها عاماً، ثم حج رسول الله صلى الله عليه حجة الوداع وقد بقي من الدية شيء، فوضعه صلى الله عليه فيما وضع من دماء الجاهلية، فلم يؤد شيئاً بعد ذلك، فلما اصطلح القوم قال الجون بن أبي الجون أو عمرو بن عبد مناة بن حبر (٢) الخزاعي: (الطويل)

ألا قالت الحسناء يوم لقيتها مقالة نصح لامرء (٣) غير جاهل
تقول (٤) لنا لما اصطلحنا تعجباً لما قد حملنا للوليد وقائل (٥)
وقالت (٦) أتوتون الوليد ظلامه ولما تروا يوماً كثير البلبال
فنحن خلطنا الحرب بالسلم فاستوت فأمّ هواه كل حاف وناعل (٧)
تمنى عليّ أمس حين تجردت سراتهم يغفلون غلي المراجل

/ بنو عبد مناة وكنانة يدعون بني علي لأن علي بن مسعود الغساني
حضرهم فنسبوا إليه: (الطويل)

ولو قدموا ما أصدروا لتكشفت قبائلهم عن كل أروع باسل
طويل الذراع أكثر الله خيرته فشب شباباً في بيان ونائل (٨)
فما ذا أردنا بيننا من جلاله ومن نسب من بعد ذلك فاعل

ثم لم يتته الجون حتى افتخر بقتل الوليد وذكر أنهم أصابوه، وذلك باطل كله، فلحق بالوليد وبولده ويقومه من ذلك ما حذرو منه، فقال الجون: (الوافر)

-
- (١) في الأصل: أنا.
 - (٢) حبر كجعفر.
 - (٣) في الأصل: لامري.
 - (٤) البيت في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤:
 - وقائلة لما اصطلحنا تعجباً لما قد حملنا للوليد وقائل
 - (٥) في الأصل: قائل - بالياء المثناة.
 - (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: ألم تقسموا توتوا.
 - (٧) الشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: فأمّ هواه آمنأكل راحل.
 - (٨) في الأصل: ثايل، والنائل المعروف.

ألا زعم المغيرة^(١) أن كعباً^(٢) بها يمشي الملهج^(٣) والجهير^(٤) كما أرسى بمنبته^(٥) ثبير^(٦) ليعلم شأننا أو يستثير^(٧) نطل دماء^(٨) أنت بها خير ذعافاً^(٩) وهو ممتلىء بهير^(١٠) يشبه^(١٤) عند وجته^(١٥) بعير جلاد^(١٧) جعدة الأوبار خور^(١٨) سيكفيني مطال أبي هشام^(٩)

- (١) يعني المغيرة أبا الوليد.
- (٢) المراد بكعب بنو كعب بن عمرو الخزاعيون حلفاء بني عبد المطلب بن هاشم.
- (٣) الملهج: الرجل الأحق واللثيم، ويأتي بمعنى الدعي والمهجين أيضاً.
- (٤) الجهير: الجميل والخليق بالمعروف، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: المهير، وقال السهيلي في الروض الأنف ٢٥٦/١: المهير ابن المهورة الحرة.
- (٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: بمبته.
- (٦) ثبير كبخيل: جبل من أعظم جبال مكة.
- (٧) في الأصل: يستثير، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٤.
- (٨) في الأصل: دماً.
- (٩) في الأصل: كساء، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤، وهو خطأ.
- (١٠) الذعاف كخراب بالذال المعجمة مثل الزعاف بالزاي المعجمة بمعنى السم القاتل أو سم سامة، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: دعانا، وهو خطأ.
- (١١) بهير وانهر: انقطع نفسه من شدة السعي أو الخوف.
- (١٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: نحر، وهو خطأ.
- (١٣) مسلحاً: منبطحاً.
- (١٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: كأنه، والصواب: يشبه.
- (١٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: وجته - بالنون، والوجهة: السقوط.
- (١٦) أبو هشام كنية المغيرة أبي الوليد.
- (١٧) الجلاد: الكبار من الإبل الغزيرات اللبن، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: صفار، وهو خطأ.
- (١٨) الخور كحور: النوق الغزر الألبان، واحدها خوارة على غير قياس.

تتافرنيا وأنت لعبد شجع^(١) لثيم البيت محتده^(٢) قصير

حديث قتل أبي أزيهر الدوسي

حدثنا أبو سعيد^(٣) عن ابن حبيب عن هشام عن أبيه قال: كان من
حديث أبي أزيهر بن أنيس^(٤) بن الخيشق^(٥) بن / مالك بن سعد بن كعب بن
الحارث بن عبد الله بن عامر وهو الغطريف بن بكر بن يشكر بن مبشر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن مالك بن نصر بن الأزد أنه كان حليفاً لأبي سفيان بن حرب وكانت دوس
أخواله، وكان لا يعرف إلا بالدوسي، فكان يقعد^(٦) هو وأبوسفيان في
أيامهما^(٧) في قبة لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به، وكان
أبو أزيهر قد زوج ابنته عاتكة أباسفيان، فولدت له محمداً وعنيسة، وزوج
زينب بنت أبي أزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان، ثم خلف عليها
أبو حبيب بن مهشم^(٨) بن المغيرة فولدت له، وزوج ابنة له أخرى الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^(٩) ثم أمسكها^(١٠) عنه، فلم يدخلها عليه
حتى مات،^(١١) قال: وكان بلغ^(١٢) أبا أزيهر بعد ما زوجه وأخذ المهر منه أنه

(١) في الأصل: سجع - كذا، لعله أراد بني شجع (مدير).

(٢) المحتد بفتح الميم وسكون الحاء وكسر التاء: الأصل.

(٣) هو أبو سعيد السكري.

(٤) أنيس كزير، وفي نسب قريش ص ١٢٦: أقيش - بالفتح وسكون القاف وفتح
الياء.

(٥) في الأصل: الخيشق - بالشين المعجمة كصيفل، والتصحيح من أنساب الأشراف ١/ ١٥٥
وديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ١٠٧ وتاج العروس ٣٣٣/ ٦، وفي نسب قريش
ص ١٢٦: الحقيق.

(٦) في الأصل: يتبعد.

(٧) في الأصل: أيامها.

(٨) مهشم كمجيد.

(٩-٩) في الأصل: وأمسكها، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨.

(١٠-١٠) في الأصل: قال فبلغ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨.

غليظ على النساء يضرهن، فحبس أبوأزهر ابنته^(١) عنه وأمسك المهر [قال-]^(٢) ابن حبيب: وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي عن أشياخ الأزد أنها كانت هديت إليه، فلما هديت إليه قال: أنا أشرف أم أبوك؟ قالت: لا بل أبي لأن أبي سيد أهل السراة^(٣) وأن العرب يصدرون عن رأيه وإنما أنت سيد بني أبيك وفيهم من ينازعك الشرف، فرفع يده فلطمها، فهربت إلي أبيها، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر، قال ابن الكلبي: فلما نزل الناس سوق ذي المجاز وهو سوق من أسواق العرب فنزل أبوأزهر^(٤) على أبي سفيان^(٥) بن حرب/ فأتى بنو الوليد فقتلوه، وكان الذي قتله هشام بن الوليد، وكانت عند أبي سفيان بنت [أبي-]^(٦) أزهر، وكان أبوأزهر شريفاً في قومه فقتله بعقر^(٧) الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إياه، وذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وانقضى أمر بدر وأصيب [به-]^(٨) من أصيب من أشراف قريش من المشركين... ابن الكلبي^(٩) قال: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا حسان بن ثابت فقال له: يا حسان! إنه قد حدث بين المطيين وأحلافهم شر فقتل فقل في مقتل أبي أزهر شعراً تحرض به المطيين على الأحلاف، والمطيئون خمسة [أبطن]^(١٠): بنو عبد مناف قاطبة وهم [بنو]^(١١) هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تميم بن مرة وبنو الحارث بن فهر، والأحلاف خمسة [أبطن-]^(١٢) وهم لعقة الدم: بنو عبد الدار بن قصي وبنو مخزوم بن يقظة، وبنو جمح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن هصيص وبنو

(١) في الأصل: ابنة.

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.

(٣) السراة بفتح السين: الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن، والمراد هنا سراة الأزد وبها منازل أزدشوة وهم بنو كعب بن الحارث - معجم البلدان ٦٠/٥ و٦١.

(٤-٥) في الأصل: على أبو سفيان.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: يعفر بن الوليد، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٤، والعقر بالضم، المهر.

(٧) الزيادة من ديوان حسان ص ١٠٨.

(٨) في الأصل: الكلبية.

عدي بن كعب، واعتزلت بنو عامر بن لؤي ومحارب [بن فهر-^(١)] وبنو الأدرم ابن غالب الفريقين فكانت بنو عبد الدار تبعاً^(٢) لبني أسد ونحزوم لتيم، وجمع لزهرة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف، قال، وانبعث حسان يحرض في دم أبي أزيهر ويعير أبا سفيان خفرته ويجنبه فقال: (الطويل)

غدا^(٣) أهل حصني^(٤) ذي المجاز^(٥) بسحرة^(٦) وجار^(٧) ابن حرب بالمغمس^(٨) ما يغدو^(٩)

/كسك هشام بن الوليد ثيابه^(١٠) فأبل وأخلق^(١١) مثلها جدداً^(١٢) بعد ١٥٧/

- (١) ليست الزيادة في الأصل.
- (٢) في الأصل: تبعاً - بتقديم العين على الباء المشددة، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ١٠٨، وهو تحريف تبعاً.
- (٣) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: غدى، وهو خطأ.
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: ضوجي، وكذا في معجم البلدان ٣٨٥/٧، وأنساب الأشراف ١٣٥/١، والضوج كفوج منعطف الوادي، والخصن بكسر الحاء وسكون الضاد المعجمة: الناحية والجانب، وفي الأصل: حصني - بالصاد المهملة، وهو خطأ.
- (٥) ذو المجاز: سوق معروف كان عند عرفة.
- (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ ومعجم البلدان ٣٨٥/٧ وأنساب الأشراف ١٣٥/١: كليها، والسحرة كزهرة بالضم: الفجر.
- (٧) المراد بجار ابن حرب حليفه وهو - أبو أزيهر.
- (٨) المغمس كمعظم: موضع على ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ١٠٤/٨ و١٠٥، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٧/٣: لا يروح ولا يعدو، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٨٢ وشرح ديوان حسان ص ١٦٢: المحصب، وهو خطأ؛ ويظهر من بيتين بيت لحسان وآخر لرجل من دوس (انظر ص ٢٠٥ و٢٠٦) أن الموضع الذي قتل فيه أبو أزيهر هو المضيق - بالضاد المعجمة والحاء المهملة، وليس المغمس إلا أن نعتبر الأول قريباً من الثاني ولكن ما ذكره ياقوت في معجمه عن المضيق لا يؤيد مقاربتها.
- (٩) في الأصل: يغدوا.
- (١٠) في أنساب الأشراف ١٣٥/١: خزاية، أراد بثيابه العار الذي لزمه من جراء قتل هشام أبا أزيهر.
- (١١) في الأصل: أخلف، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ وشرح ديوان حسان ص ١٦٢، وهو خطأ، والصواب: أخلق، كما في أنساب الأشراف ١٣٥/١ ومعجم البلدان ٣٨٥/٧ وشرح نهج البلاغة ٤٥٧/٣ [وفي نسب قريش ص ٣٣٣: «بعدها» مكان «مثلها» - مديراً].
- (١٢) الجدد بضم الجيم وفتح الدال جمع الجديد.

قضى وطراً منه^(١) فأصبح ماجداً^(٢) وأصبحت رخواً^(٣) ماتخب^(٤) وماتعدو^(٥)
فلو أن أشياخاً^(٦) ببدر شهوده^(٧) لبلى نحور القوم^(٨) معتبط^(٩) ورد
ومامنع^(١٠) العير الضروط^(١١) ذماره^(١٢) وما منعت مخزاة والدها^(١٣) هند

فلما بلغ قوله يزيد بن أبي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح في
المطيين فاجتمعوا وأبوسفيان بذي المجاز قال: أيها الناس! أخفر أبوسفيان في
جاره وصهره فهو ثائر^(١٤)، فتهياً يزيد واجتمع^(١٥) بهم وبرز بهم، فلما رأت
ذلك الأحلاف اجتمعوا فخيّموا قريباً^(١٦)، فلما رأى ذلك أبو سفيان بن
الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى أتى أبا سفيان بن حرب فأخبره

-
- (١) في الأصل: منها، والصواب: منه، كما في ديوان حسان ص ٨٢ وشرحه للبرقوقي ص ١٦٢
وسيرة ابن هشام ص ٢٧٥، والضمير راجع إلى أبي أزيهر.
- (٢) في ديوان حسان ص ٨٢ وشرحه للبرقوقي ص ١٦٢: غادياً، وهو خطأ.
- (٣) في ديوان حسان ص ٨٢: رجوا- بالجيم المعجمة، وهو تحريف، والرخو بكسر الراء: الهش
واللين، يصف أبا سفيان بالبلادة.
- (٤) في ديوان حسان ص ٨٢: تحب- بالحاء المهملة، وهو تحريف، وتخب من الخب وهو ضرب
من العدو.
- (٥) في الأصل: تغدو- بالغين المعجمة.
- (٦) في الأصل: أشياخاً- بالحاء المعجمة.
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: يشاهدوا، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٢ وشرحه
للبرقوقي ص ١٦٣، [وفي نسب قريش ص ٣٢٣: تشاهدوا- مدير].
- (٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: نعال القوم، وفي ديوان حسان ص ٨٢ وشرحه للبرقوقي
ص ١٦٣: متون الخيل.
- (٩) معتبط ورد: دم طري أهر كالورد.
- (١٠) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: ولم يمنع، وفي أنساب الأشراف ١/١٣٥ وقد يمنع، وهو
خطأ.
- (١١) في الأصل: العرد لضروط، والمراد بالعير الضروط أبو سفيان.
- (١٢) الذمار بكسر الهمزة: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه.
- (١٣) في الأصل: والبها.
- (١٤) في الأصل: وهو ثائر- بالياء المثناة.
- (١٥) في ديوان حسان ص ١٠٩: واجتمعوا.
- (١٦) في ديوان حسان ص ١٠٩: قريشاً.

الخبر^(١) وكان أبوسفیان حليماً منكرأ^(٢) يحب قومه حباً شديداً، وخشي أن يكون في قريش حرب في أبي أزيهر فدعا بفرسه فطرح عليها لبدأ ثم قعد عليه وأخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة وبها الجمعان وجعل أبوسفیان بن الحارث يقول في الطريق لأبي سفيان بن حرب: فداك أبي وأمي! احجز بين الناس، فجعل لا يجيبه إلى شيء حتى قدم عليهم، فوقف بين الجمعین وقد تهيأوا للقتال، فنظر فإذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيين، فترع اللواء من يده وضرب به بيضته ضربة هذه منها، ثم قال: قبحك الله! أترید أن تضرب قريشاً بعضها ببعض في رجل من الأزد^(٣) سنؤتيهم العقل إن قبلوه، ثم نادى بأعلى صوته: أيها الناس/ إن خلفنا عدونا شامت - يعني النبي صلى الله عليه - ومتى نفرغ مما بيننا وبينه ننظر فيما بيننا وبينكم، فلينصرف^(٤) كل إنسان منكم إلى منزله، فتفرقوا وأصلح ذلك الأمر، وبلغ أباسفيان قول حسان فقال: يريد حسان أن يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس فبئس^(٥) والله ما ظن.

قال: ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه خالداً^(٦) في ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان أبوه أوصاه به، ولم يكن في أبي أزيهر ثار نعلمه حجز الإسلام بين الناس إلا أن ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري^(٧) خرج في نفر من قريش إلى أرض دوس^(٨)، فنزل على امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس وكانت تمشط النساء وتجهز العرائس^(٩) فأرادت

(١) في الأصل: الجزر.

(٢) المنكر بفتح الكاف: الداهية.

(٣) في الأصل: الأسد، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: دوس، ودوس بطن من الأزد.

(٤) في الأصل: فلينصر.

(٥) في الأصل: فيس.

(٦) في الأصل: خالد، والمراد خالد بن الوليد.

(٧) في الأصل: الفزاري، والصواب: الفهري، كما هو في أنساب الأشراف ١٣٦/١ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٦.

(٨) في الأصل: ذي يمن، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦.

(٩) في الأصل: العرايس - بالياء المثناة.

دوس قتلهم بأبي أزيهر، فقامت دونهم أم غيلان ونسوة عندها حتى منعتهن.

قال البكائي: وأرسل أبوسفيان إلى مأتى ناقة فعقل بها أبا أزيهر، ثم بعث بها مع رهط من قريش فيهم ضرارين الخطاب إلى قوم أبي أزيهر بالسراة^(١) فأتوا بالدية رهط أبي أزيهر فقبلوا الدية منهم، ثم أمهلوا حتى إذا أرادوا الانصراف شدت عليهم الغطاريف، وهم أهل الحارث بن عبد الله بن عامر الغطريف والنمر ودوس، فقتلوا بعضهم ونجا بعضهم، فهرب ضرار بن الخطاب واستجار بامرأة من دوس يقال لها أم غيلان فأدخلته منزلها وأجارته، وأقبلت الأزد فلما رأتهم أخرجت بناتها حسراً دونه، فلما جاءت دوس تطلبه قالت: /إني قد أجرتة وحرمتكم حسر دونه، فإن شئتم^(٢) فاهتكوا الستر^(٣) واستحلوا حرمة، فتركوه لها فانصرف وهو يقول: (الطويل)

١٥٩ /

جزى الله عنا أم غيلان صالحاً ونسونها إذ هن^(٤) شعث عوطيل
فهن دفعن الموت بعد اقترابه^(٥) وقد برزت للثائرين^(٦) المقاتل
دعت دعوة دوساً فسالت شعابها برجل وأردفها^(٧) الشروج^(٨) القوابل
وعمرأ^(٩) جزاه الله خيراً فما وفى^(١٠) وما بردت^(١١) منه لديّ المفاصل
فجردت سيفي ثم قمت بنصله وعن أي نفسٍ بعد نفسي أقاتل

(١) السراة بفتح السين: بلاد فوق الطائف بها منازل دوس والأزد.

(٢) في الأصل: سمتكم.

(٣) في الأصل: السيرا.

(٤) في الأصل: مز.

(٥) في الأصل: اقترابه - بالغاء.

(٦) في الأصل: للتأبرين - بالتاء والباء الموحدة.

(٧) في الأصل: وأردفها، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٦، أدتها، وكلاهما خطأ.

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦: السراج، وهو خطأ، والشروج: الفرق واحدها الشرج كقبر

والشطر الثاني في أنساب الأشراف ١٣٦/١:

بعزف لما بيد منهم تخادل، ولا ندرى ما معناه.

(٩) في الأصل: عمر، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦.

(١٠) في الأصل: دن - بالبدال.

(١١) في الأصل: برزت - بالزاي المعجم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦.

وذكروا أن حسان بن ثابت قال: (الكامل)

يا دوس إن أبا أزيهر أصبحت أصداؤه^(١) رهن المضيق فاقدحي^(٢)
حرباً يشيب لها الوليد فإنما يأتي الدنية كل عبد نحنح^(٣)
وابكي^(٤) أخاك بكل أسمر ذابل وبكل أبيض كالعقيقة^(٥) مصفح^(٦)
وطمرة^(٧) مرطى^(٨) الجراء كأنها سيد^(٩) بمقفرة وسهب^(١٠) أفيح^(١١)
إن تقتلوا مائة به فدنية بأبي أزيهر من رجال الأبطح^(١٢)
فلم ترض الأزد بذلك حتى غاورت^(١٣) قريشاً، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
وجعلوا يضعون الرصد في العير^(١٤) فيقتلون من قدروا^(١٥) عليه حتى رضوا
منهم، فخرج^(١٦) لهم في كل قتب فدخل أو فخرج دينار فرضيت^(١٧) بذلك
الأزد^(١٨) فقال الدوسي (الطويل)

- (١) في الأصل: أصداؤه، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٥، والأصدااء جمع الصدى بالتحريك.
- (٢) في الأصل: فافدحي، ومعنى فاقدحي: أثري.
- (٣) النحنح كجعفر: اللثيم، وفي ديوان حسان ص ٨٥: النحنح - بضم النونين، وهو خطأ.
- (٤) في الأصل: وابلي - باللام.
- (٥) العقيقة: البرق وسط السحاب كأنه سيف مسلول.
- (٦) المصفح: العريض والسيف المصفح المال.
- (٧) الطمرة بكسر الطاء والميم المتلوة بالراء المشددة المفتوحة: السريعة، يصف الفرس.
- (٨) مرطى الجراء: سريعة الجري، ومرطى كسكرى، وفي ديوان حسان ص ٨٥ وشرحه للبرقوقي ص ٧٦ مرطى - متحركاً، وهو خطأ.
- (٩) السيد كجيد: الذئب.
- (١٠) السهب كبعث: الفلاة.
- (١١) الأفيح: الواسع.
- (١٢) المراد بالأبطح مكة.
- (١٣) في الأصل: عرف، ولعل الصواب ما أثبتنا.
- (١٤) في الأصل: المسيرة، ولعل الصواب ما أثبتنا، والعير بكسر العين المهملة: الغافلة.
- (١٥) في الأصل: قدرو.
- (١٦) العبارة هنا مختلفة ويلوح أن سطرأ أو أكثر منها سقط من الناسخ.
- (١٧) في الأصل: فرضت.
- (١٨) في الأصل: الأسد.

/ ألا أبلغا حسان أعني^(١) ابن ثابت
 ثلاثين من أبناء فهر بن مالك
 تركنا سراة الحَيّ تيماً وعامراً
 ولا بد من أخرى على أبطحهم
 فدونهاها يا ابن الفريعة^(٢) شزباً^(٣)
 تنسى هشام بن الوليد ورهطه
 بأننا ثأرنا من قتيل المضَيح^(٤)
 وعشرين إلا واحداً لم يتيح
 وسهماً ومخزوماً كشاء مذبج
 تقر بها عين الشجي المدبح^(٥)
 شماطيط^(٦) أمثال القطا^(٧) المتروح^(٨)
 سخينة بيع الأتحمي^(٩) المسيح^(١٠)
 السخينة هم قريش كانوا يعيرون بها^(١١) لأكل الخزير، وقال سراقه
 الأكبر بن مرداس فيما جعلت قريش للأزد عليهم من الخرج بعد أن^(١٢) قتلت
 الأزد منهم وسمي بعض من قتلوا: (الوافر)
 لقد علمت بنو أسد بأننا
 تركنا بعككا^(١٣) وابني هشام
 تقحمننا المشاعر^(١٤) معلمينا^(١٥)
 وحرباً^(١٦) والمسيب^(١٧) إذ لقينا

(١) في الأصل: عني.

(٢) في الأصل: المضج - بالباء الموحدة - انظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٠١.

(٣) في الأصل: المريح - بالراء المهملة، والمدبح كمعظم بالخاء المهملة: الدليل.

(٤) في الأصل: الفزيعه - بالزاي، والفريعة بالراء كجهينة أم حسان بن ثابت.

(٥) الخيل الشزب: الضمر.

(٦) جاءت الخيل شماطيط أي فرقاً، الواحد شمطاط بالكسر.

(٧) القطا جمع القطة وهي طائر في حجم الحمام.

(٨) المتروح: السائر في العشي.

(٩) الأتحمي يفتح الهمزة ضرب من البرود.

(١٠) المسيح كمكرم من الثياب المخطط.

(١١) في الأصل: به.

(١٢) في الأصل: من.

(١٣) المراد بالمشاعر مكة.

(١٤) أعلم نفسه وسمها بسياء الحرب.

(١٥) في الهامش: بعكك بن خويلد.

(١٦) في الهامش: حرب بن صُرَاد.

(١٧) في الهامش: والمسيب مخزومي.

وعوفاً بعده العوَام رهنأً ولم نك من قريش أو جرينا^(١)
تركنا تسعة للطير منهم بمكة والسباع مطرَحينا^(٢)
فلما أن قضينا الدين قالوا نريد السلم قلنا قد رضينا
وضعنا الخرج موظوفاً عليهم يؤدون الاتاوة^(٣) آخرينا
لنا في العير^(٤) دينار مسمى به حَز الحلاقم يتقونا
ولولا ذاك ما جالت^(٥) قريش شمالاً في البلاد^(٦) أو يمينا

١٦١ / فلم يزل ذلك عليهم يؤدونه إلى الأزد حتى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وطرحه فيما طرح من سنن الجاهلية، وقتل المسيب بن عابد بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم وكان لقيهم أبو صفيح^(٧) الدوسي خال أبي أزيهر فقتلهم.

وأما قول الوليد لبنيه: ونهبي في بني جذيمة ودم أخي^(٨)، فكان الوليد أقبل من أرض الحبشة في تجارة ومعه ركب من قريش فيهم عوف بن عبد عوف بن عبد [بن -]^(٩) الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن بن عوف وعفان بن أبي العاص بن أمية ومع عوف ابنه عبد الرحمن ومع عفان ابنه عثمان، وقال ابن الكلبي: كانوا أقبلوا من اليمن وقد حملوا مال رجل من بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى ورتته وكان هلك باليمن، فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام ولقيهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى ورثة الميت فطلبه منهم، فأبوا عليه فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه فقاتلوه، فقتل الفاكه بن المغيرة وعوف، ونجا عفان وابنه عثمان وأخذوا مال الفاكه

(١) أو جرينا أي خائفين من وجر يوجر باب سمع يسمع.

(٢) طرَح مبالغة طرح، وطرح بالشيء: قذفه.

(٣) في الأصل: الإتارة - بالراء المهلمة، والإتاوة بالواو: الخراج.

(٤) العير بكسر العين: القافلة.

(٥) في الأصل: عدلت.

(٦) كذا في الأصل، لعله في بلاد (مدبر).

(٧) صفيح كصحيح.

(٨) هو الفاكه بن المغيرة.

(٩) في الأصل: عينة.

(١٠) ليست الزيادة في الأصل.

ومال عوف بن عبد^(١) عوف فانطلقوا به، وكان عبد الرحمن فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه، وأفلت الوليد فانتهبوا ماله وأسروا^(٢) نفرأ من قريش من بني المغيرة ونفرأ من قريش فيهم مالك ابن عميلة^(٣) بن السباق بن عبد الدار بن قصي، قال البكائي في شأن الفاكه ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومقتله، قال: فبعث هشام بن المغيرة/بفداء أصحابه ففكوا، ولم يفك مالك بن عميلة فيمن فك، فقال في ١٦٢ ذلك مالك يعاتب هشاماً: (الكامل)

لا تنسين أبا الوليد بلاءنا وصنيعنا في سالف الأيام
ولنا من الأموال غير رغائب ولنا نصاب المجد والأحلام
إما يكن زمن أحوال بأهله إذ^(٤) كان حين نبا فغير لثام^(٥)

وأما عبد الرحمن بن عوف فكان فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام أخا بني جذيمة الذي قتل أباه فقتله، فقال عبد الرحمن بن عوف حين قتله بأبيه أبياتاً، ثم إن ضرار بن الخطاب خرج إلى خالد بن عبيد بن جابر وهو أبو قارظ أحد بني الحارث بن عبد مناة وكان حليفاً لبني زهرة فقال: خذ لنا عيرنا ودماءنا^(٦) وما أخذ منا، فقال: أعينكم عليهم ولا أعينهم عليكم، فقال ضرار بن الخطاب في ذلك: (المتقارب)

دعوت إلى خطة^(٧) خالداً من المجد ضيعها خالد
ثم إن قريشاً تهيأت لغزو بني جذيمة، فلما بلغهم ذلك قالوا لقريش: ما كان مصاب أصحابكم عن ملأ منا، وإنما عدا عليهم قوم بجهالة فأصابوهم

(١) في الأصل: عبد بن عوف، والصواب: عبد عوف.

(٢) في الأصل: أمروا.

(٣) عميلة كجھينة، وفي نسب قريش ص ٢٥٦ ضبط بفتح العين وكسر الميم.

(٤) في الأصل: أو- بالواو.

(٥) في الأصل: ليام- بالياء المثناة.

(٦) في الأصل: دمانا.

(٧) في الأصل: فخمه، والتصحيح من الأغاني ٢٨/٧، وفي أنساب قريش ص ٢٦٤:

نجمة- بالنون.

ولم نعلم - أو كما قالوا، فنحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم أو مال، فقبلت
 قريش العقل ووضعت الحرب عنها، فلما كان بعد ذلك بزمان بعث رسول الله
 صلى الله عليه خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر فقاتلهم على ماء لهم يقال
 له الغميصاء^(١) فقتل منهم أربعمائة غلام، قال: ولما قتل هشام بن الوليد أبا
 أنزهر أرسلت/ بنو المغيرة يسألون وينظرون ما تصنع بنو عبد مناف وما تجمع^(٢) ١٦٣/.
 عليه، فأتاهم عينهم^(٣) فأخبرهم بما كان من غضبهم^(٤)، فدعا أبو سفيان في
 بني عبد مناف فاجتمعوا إليه، فقام أبان بن سعيد بن العاص بن أمية فقال:
 يا أبا سفيان! أياكون^(٥) شر قريش فيما بينها في كبش أصلع^(٦) من الأزد
 يخذلهم^(٧) عنه، فقال أبو سفيان: يا أبان! أتريد أن تفرق عني الدعوة، أما
 والله^(٨)، إني لأنا إذا حميت. فقال أبان: احم حيث تنفك الحمية ولكن خير
 مما تريد [أن-]^(٩) تعطي بخفرتك^(١٠) وتؤدي^(١١) عن حميك^(١٢) وتستصلح
 عشيرتك، فرجع أبو سفيان وهو يقول: لا ينتطح في قتله عتران وهؤلاء^(١٣) بنو
 أبي أحيحة^(١٤) هموا لخؤولتهم^(١٥) فيهم، وكانت صفية بنت المغيرة وهي أكبر

- (١) الغميصاء بضم الغين المعجمة وفتح الميم: موضع في البادية قرب مكة مكان يسكنه بنو جذيمة بن عامر.
- (٢) في الأصل: يجمع - بصيغة المذكر.
- (٣) في الأصل: عينم.
- (٤) أي من غضب بني عبد مناف.
- (٥) في الأصل: ابلون.
- (٦) في الأصل: أملح - بالميم والحاء المهملة، والكبش: السيد.
- (٧) في الأصل: فخذلهم.
- (٨) في الأصل: والله.
- (٩) ليست الزيادة في الأصل.
- (١٠) في الأصل: بخفرتك - بالحاء المهملة.
- (١١) في الأصل: مودي.
- (١٢) في الأصل: قيتك، والحمو أبو امرأة الرجل، وكانت عند أبي سفيان بنت أبي أنزهر.
- (١٣) في الأصل: هولاء.
- (١٤) في الأصل: أحيحة، وأحيحة كجهينة، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص وكان من أشرف قريش.
- (١٥) في الأصل: جموا - بالجيم - لخؤولهم، ومعنى هموا لخؤولتهم: غضبوا لها.

من هند عند أبي أحيحة ^(١) وكانت عنده أيضاً هند أختها، فولدتا ولد أبي أحيحة ^(٢) كلهم إلا خالد بن سعيد ^(٣) وأم صفية بنت المغيرة صخرة البجلية ^(٤): وأم هند ريطة بنت سعيد بن سهم ^(٥) قال: ولم يجمع أحد من قریش أختين إلا أبو أحيحة، قال: وطفي ^(٦) سعيد ^(٧) بن صفيح ^(٨) الدوسي جد أبي أزهر الدوسي ^(٩) بجير بن العوام بن خويلد باليملة، التقيا تاجرین فغره جد أبي أزهر حتى قدمه فضرب عنقه وقال: هذا بأبي أزهر، فقال بجير قبل أن يضرب عنقه: دعني حتى أقول شعراً، فتركه: (الطويل)

ألكني إلى ليلي بآية ^(٩) أوما ^(١٠) برجع ^(١١) لسان ^(١٢) خاف عينا فجلجا ^(١٣) وآية ما أني وجدت أخا القلي وشر الأخلاء الخليل الممزجا ^(١٤) / وأبيض لذ الخمر صرفاً صبحته إذا اتخذ الصبح القميص المفرجا وجدت عليه مغرمًا فحملته وفرجت ما أن خال آلًا يفرجا ثم قدمه فضرب عنقه، وولد ^(١٥) أبو أزهر أبا حنأة ^(١٦) وجنادة ^(١٧)

/١٦٤

- (١) في الأصل: حجة.
- (٢) في الأصل: سعد.
- (٣) في الأصل: البجلية.
- (٤) في الأصل: سهم.
- (٥) في الأصل: طفي.
- (٦) في أنساب الأشراف ١/١٣٦: سعد.
- (٧) في الأصل: صفيح - بالقاف، وصفيح كوجيه.
- (٨) في الأصل: أبو اليه.
- (٩) في الأصل: بابه.
- (١٠) في الأصل: ادمات.
- (١١) في الأصل: رجع - بالياء، والرجع بفتح الراء وسكون الجيم: جوب الرسالة.
- (١٢) اللسان: الرسالة.
- (١٣) لجلج: تردد في الكلام أو نطق بكلام غير بين.
- (١٤) الممزج بكسر الزاي المشددة: من لا يثبت على خلق.
- (١٥) في الأصل: فولد.
- (١٦) في الأصل: حنأة - بتشديد النون، والتصحيح من تاج العروس ٣/٢٥٠ وفيه حنأة، بدل أبي حنأة، وفي أنساب الأشراف ١/١٣٦: أبا جنادة - بالجيم المضمومة والذال.
- (١٧) جنادة بضم الجيم، لم يذكر في أنساب الأشراف.

وعبد الله فولد أبو حنّة^(١) شميلة^(٢) فتزوجها مجاشع بن^(٣) مسعود السلمي، فأصابته رمية^(٤) يوم الجمل فمات بعد ذلك، وكان مع عائشة^(٥) رضي الله عنها، فتزوجها بعده عبد الله بن العباس بالبصرة حين أمره^(٦) عليها علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قول أبو فسوة^(٧) : (الطويل)

فلو^(٨) كنت من زهران^(٩) قرّبت مجلسي

ولكنني مولى جميل بن معمر^(١٠)

يعني جميل بن معمر الجمحي.

حديث يوم الغميصاء^(١١)

كان رسول الله صلى الله عليه وجه خالد بن الوليد إلى الأحابيش وهم^(١٢) الهون^(١٣) بن خزيمية^(١٤) والحيا من خزاعة وبنو مالك بن كنانة وهم

(١) في الأصل: حنّة - بتشديد النون.

(٢) شميلة كجهينة، في أنساب الأشراف ١٣٦/١ و١٣٧: أن أباهما أبو جنادة، وفي تاج العروس ٣٩٩/٧: شميلة بنت أبي أزهر الدوسي زوج مجاشع بن مسعود السلمي، وفي الأغاني ١٤٣/١٩: شميلة بنت جنادة ابن بنت أبي أزهر (أزهر) الزهرانية.

(٣) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.

(٤) في الأصل: رميته، والرمية كبلدة: المرة من رمى.

(٥) في الأصل: عايشة - بالياء المثناة.

(٦) في الأصل: خلفه.

(٧) أبو فسوة بفتح الفاء كنية عيينة بن مرداس السلمي وكان شاعراً خيث اللسان يعاتب عبد الله بن العباس في هذا البيت لأنه لم يعطه عطاء - انظر الأغاني ١٤٣/٩ وما بعدها.

(٨) في الأصل: لو.

(٩) زهران بالفتح أبو قبيلة من الأزد، وكانت شميلة زوجة ابن العباس من زهران.

(١٠) البيت السابق في أنساب الأشراف ١٣٧/١:

أتيج لعبد الله يوم لقيته شميلة ترمي بالحديث المقتر

(١١) الغميصاء كحميراء: موضع بالبادية على مقربة من مكة كان يسكنها بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة.

(١٢) في الأصل: هو.

(١٣) في الأصل: الهول - باللام.

(١٤) في الأصل: جذيمة - بالجيم المعجمة والذال.

بأسفل مكة، فقالت امرأة^(١) من بني جذيمة وقد أكثر القتل فيهم: (الطويل)
والله لو لا غوث القوم أسلموا^(٢) لَلَأَقَتَ سليم يوم ذلك ناطحاً^(٣)
لماصَّعَهم^(٤) بشر^(٥) وأصحاب جحدم ومرة حتى يترك^(٦) البرك^(٧) صائحاً^(٨)
فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحاً
ألظَّت^(٩) بخطاب^(١٠) الأيامى وطلقت غدائئذ من كان منهم ناكحاً

/وان خالداً أسر منهم أسارى، فكان فيهم شاب^(١١) من بني جذيمة،
فقال لبعض من يحرسه وهو مكتوف: انطلق بي^(١٢) إلى هذا^(١٣) السبي من
النساء أسلم على امرأة منهم، فذهب به فقال حين وقف على النساء: أسلمى

/١٦٥

(١) اسمها سلمى - قاله ابن هشام في السيرة ص ٨٣٦، وفي الأغاني ٢٨/٧: سلمى بنت
عميس.

(٢) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ والأغاني ٢٨/٧ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦:
ولولا مقال القوم للقوم أسلموا.

(٣) أصابه ناطح أي أمر شديد ذو مشقة.

(٤) ماصع: قاتل وجالد.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦: بسر - بالسين المهملة.

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦: يتركوا.

(٧) البرك كحرب: جماعة الإبل البارقة، وفي معجم البلدان ٣٠٧/٦: الأمر، وهو خطأ.

(٨) في الأصل: صايحاً - بالباء المثناة، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦:
صايحاً - بالباء الموحدة، وهو خطأ، وفي الروض الأنف ٢/٢٨٥: صايحاً - بالضاد المعجمة
وبالاء الموحدة.

(٩) في الأصل: الطت - بالطاء المهملة، وألظ بالشيء: لازمه ولم يفارقه، وفي الأغاني ٢٨/٧:
أحاطت.

(١٠) في الأصل: بخطاط - بالطاءين، تعني بخطاب الأيامى خالداً بن الوليد.

(١١) اسمه عبد الله بن علقمة الجذمي، ذكرت قصته في الأغاني ٢٥/٧ وما بعدها.

(١٢) في الأصل: إلى.

(١٣) في الأصل: هذ.

حبيش^(١) على نفذ^(٢) العيش، فقالت المرأة: وأنت فحييت^(٣) عشراً وسبعاً
وترأ وثمانياً تترى، فقال الفتى: (الطويل)

أريتك^(٤) إذ طالبتكم^(٥) فوجدتكم^(٦) بحلية^(٧) أو أدركتكم بالخوانق^(٨)
ألم يك حقاً^(٩) أن يزود^(١٠) وأما تكلف إدلاج السرى^(١١) والودائق^(١٢)
وقد^(١٣) قلت إذ أهلي لأهلك جيزة أثيبي^(١٤) بوذ قبل إحدى الصوافق^(١٥)

- (١) في الأصل: جيش، وحبيش كزبير ترخيم حبشة.
(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: في نفذ من العيش، وفي الأغاني ٢٩/٧: قبل نفاد العيش.
(٣) في الأصل: فجيت - بالجيم، وفي الأغاني ٢٩/٧: وأنت فأسلم تسعاً وترأ وثمانياً تترى
وعشراً أخرى، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: فحييت سبعاً وعشراً وترأ وثمانياً تترى،
ومعنى تترى متتابعاً وأصلها وتري.
(٤) في الأصل: أريت، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان ٢٤٩/٧.
(٥) في الأصل: إذا ادلتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان
٢٤٩/٧.
(٦) في الأصل: فطلبتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان
٢٤٩/٧.
(٧) في الأصل: بحلية - بالباء الموحدة، وحلية كقرية: واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله
لكنانة - معجم البلدان ٣/٣١٣، وفي معجم البلدان ٧/٣٣٩: بلية - بكسر اللام وتشديد
الياء المفتوحة وهي من نواحي الطائف.
(٨) في معجم البلدان ٧/٣٤٩: الخرائق، والخوانق: موضع عند طرف جبل أجأ في غربي
نجد، وكذلك الخرائق بالراء - انظر معجم البلدان ٣/٤١٣ و ٤٨٠.
(٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: أهلاً.
(١٠) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان ٧/٣٤٩: يتول.
(١١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: اذلاخ، وهو تحريف.
(١٢) في الأصل: وسردايق، والودائق جمع الوديقة وهي شدة الحر.
(١٣) في الأصل: وهل، وفي الأغاني ٧/٢٩ وسيرة ابن هشام:
فلا ذنب لي قد قلت إذ نحن جيزة؛ إذ أهلكنا معاً (رواية ابن هشام) والجيزة بكسر الجيم
المعجمة جمع الجار.
(١٤) في الأصل: ابقي.
(١٥) في الأغاني ٧/٢٩: البوائق، وفي ٧/٣٠ منه: الصعائق، وهو تصحيف، وفي سيرة ابن
هشام ص ٨٣٧: الصفائق، والصوافق والصفائق شيء واحد وهما والبوائق: الدواهي
والنوايب.

أُنْيِي^(١) بود قبل أن تشحط النوى وينأى أمير^(٢) بالحبيب المفارق
قال: فلما قدم الفتى فضربت عنقه جاءت فخرت عليه حتى ماتت معه،
فقال غلام من بني جذيمة في ذلك اليوم وهو يسوق^(٣) أمه وأختيه^(٤) :
(الرجن)

إرفعن^(٥) أطراف الذبول^(٦) وأمشين^(٧) مشي حَيَات كأن لم يفزعن^(٨)
إن تمنع اليوم الثلاث^(٩) تمنعن^(١٠)

وقال غلمة^(١١) من بني جذيمة يقال لهم بنو مساحق [حين سمعوا
بخالد، فقال أحدهم]-(^{١٢}): (الرجن)

قد علمت بيضاء^(١٣) صفراء^(١٤) الإطل^(١٥) يحوزها^(١٦) ذو ثلة^(١٧) وذو إبل.
لأغنين^(١٨) اليوم ما أغنى رجل

-
- (١) في الأصل: ابثني.
 - (٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: الأمير.
 - (٣) في الأصل: وهم يسوقون، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٨.
 - (٤) في الأصل: أخته.
 - (٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: رخين - أنظر الأغاني ٢٧/٧.
 - (٦) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: المروط.
 - (٧) في الأصل: وارلقا، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: واربعن، ولعل الصواب ما أثبتنا.
 - (٨) في الأصل: يفرعا.
 - (٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: النساء.
 - (١٠) في الأصل: تمنعاً.
 - (١١) في الأصل: غلام.
 - (١٢) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٨٣٩.
 - (١٣) في الأصل: بيضاً.
 - (١٤) في الأصل: صفر.
 - (١٥) الإطل بكسر الهمزة والطاء: الحاضرة جمعة آطال.
 - (١٦) في الأصل: يجودها - بالدال المهملة.
 - (١٧) الثلة - بالثاء المثناة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة: جماعة الغنم الكثيرة.
 - (١٨) في الأصل: لاعنين - بالعين المهملة.

وقال الآخر: (الرجز)

قد علمت صفراء^(١) تلهي العرسا لا تملأ اللحين^(٢) منها نهسا^(٣)
/ لأضربن القوم^(٤) ضربا وعسا^(٥) ضرب المحلين^(٦) مخاضا^(٧) قعسا^(٨) ١٦٦/

ويروى: ضرب المجرين^(٩)، وهو أجود، وقال الثالث: (الرجز)

أقسمت ما إن خادر^(١٠) ذو لبدة^(١١) شثن^(١٢) البنان في غداة بردة
جهم المحيا ذو شبال وردة يرزم^(١٣) بين أيكة^(١٤) وجحدة^(١٥)
ضار^(١٦) بآحاد^(١٧) الرجال وحدة بأصدق الغداة مني نجدة
وذكر في إسناده عن عبد الله بن أبي حدر^(١٨) الأسلمي قال: كنت مع
خالد يوم الغميصاء فأسرت غلاماً منهم وجمعت يديه إلى عنقه، فلما مر بنسوة

-
- (١) في الأصل: صفراً.
 - (٢) في الأصل: اللجين، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: الحيزوم، ومعناه الصدر والوسط.
 - (٣) نهس اللحم نهساً: أخذه بمقدم فيه، وهذا المعنى لا يوافق السياق فالكلمة محرفة عندنا.
 - (٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: اليوم.
 - (٥) الوعس كوعد: شدة الوطأ على الأرض.
 - (٦) في الأصل: المحلين - بالخاء المعجمة، والمراد بالمحلين الذين خرجوا من الحرم إلى الحل.
 - (٧) المخاض: الإبل الحوامل.
 - (٨) القعس (بالضم) من الإبل التي تأبى أن تمشي أو تنقاد لقائدها.
 - (٩) في الأصل: المحرين - بالراء، ولعل الصواب ما أثبتناه.
 - (١٠) الخادر: اللزوم، يقال: خدر الأسد في عرينه من باب نصر إذا لزمه.
 - (١١) اللبدة بكسر اللام: الشعر الذي يكون فوق كتفه.
 - (١٢) شثن البنان بفتح الشين وسكون الثاء المثناة: خشن الأصابع.
 - (١٣) يرزم من أوزم: يردد، وفي الأغاني ٢٧/٧: يزار.
 - (١٤) الأيكة بفتح الهجمة الغيضة الملتفة الأشجار جمعها الأيك.
 - (١٥) أرض جحدة بفتح الجيم المعجمة: اليابسة خالية من الخير، وفي الأغاني ٢٧/٧: وهدة وهي الأرض المنخفضة.
 - (١٦) ضرى الكلب بالصيد من باب سمع: تعود وأولع به وتطعم بلحمه ودمه، وفي الأغاني ٢٧/٧: يفرس.
 - (١٧) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: بتآكال، وفي الأغاني ٢٧/٧: شبان.
 - (١٨) حدر كجعفر.

منه غير بعيد قال لي: اجعل طريقي على النسوة فان لي حاجة إن خف ذلك عليك، فأقبلت به نحوهن، فلما أن كان منهن بالمكان الذي يسمعن كلامه قال: أسلمى حبيش على نفد العيش، قالت: وأنت فأسلم شعيث سقاك ربي الغيث، فقال الفتى^(١): (الطويل)

رأيتك في الأيام كنت لقيتكم	بحلية أو إيامنا بالخوانق
ألم يك حقاً أن ينول ^(٢) عاشق	تكلف إدلاج السرى والودائق ^(٣)
فلا ذنب لي قد قلت قبل فراقكم	أثيبي بنيل قبل إحدى الصوافق
أثيبي بنيل قبل أن تشحط النوى	وينأى الأمير بالحبيب المفارق
فلإني ماضيت سر ^(٤) أمانة	ولا راق ^(٥) عيني عنك بعدك رائق ^(٦)
سوى مانت ^(٧) قول العشيرة بينها	على الظن منها ذاك ^(٨) بعد التوامق ^(٩)

/فأجابته وقالت: وأنت فحييت^(١٠) عشراً وتسعاً وترأ^(١١) وثمانياً تترى، ثم أنصرف فضربت عنقه، فلما رآته حبيش^(١٢) أقبلت فأكبت عليه ولم تزل تشهق حتى ماتت، وقد كان القوم تأهبوا لحرب خالد بن الوليد فصاح بهم خالد أن ضعوا السلاح، فان الناس قد أسلموا فقال رجل منهم يقال له جحدم: يا بني جذيمة! إنه خالد بن الوليد فوالله ما بعد وضع السلاح [إلا-]^(١٣) الإِسار

/١٦٧

(١) راجع حواشي ص ٢١٣، لشرح الأبيات الأربعة التالية.

(٢) في الأصل: نبول - بالباء الموحدة.

(٣) في الأصل: الروائق - بالراء المهملة.

(٤) في الأصل: السر.

(٥) راق عيني: أعجبها وسرها.

(٦) في الأصل: رائق - بالياء المثناة.

(٧) نثت: أشاعت.

(٨) في الأصل: ذلك.

(٩) البيت في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ والأغاني ٣٠/٧ هكذا روي:

سوى أن ما نال العشيرة شاغل عن الود إلا أن يكون التوامق

(١٠) في الأصل: فحييت.

(١١) في الأصل: حبيس.

(١٢) ليست الزيادة في الأصل.

ولا بعد الإِسار إلا حَزٌّ^(١) الأعناق، والله لا أضع سلاحي أبداً، فأخذه رجال من قومه، وقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك دماءنا^(٢)، إن الناس قد أسلموا ووضعت الحرب أوزارها وأمن الناس، فلم يزالوا به حتى وضع سلاحه ووضع قومه السلاح، ثم وضع خالد فيهم السيف فأكثر القتل وبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه فودى لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال حتى أنه أليدى لهم مبلغه الكلب، حتى لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه علي بن أبي طالب عليه السلام، وبقيت معه بقية من المال فقال لهم حين فرغ: [هل -^(٣)] بقي لكم دم أو مال لم يود لكم^(٤)؟ قالوا: لا، قال: فإني أعطيك هذه البقية من المال احتياطاً لرسول الله صلى الله عليه عما لا يعلم وما لا تعلمون، ففعل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه فأخبره الخبر، فقال: أصبت وأحسن، قال: فكان بين خالد وعبد الرحمن في ذلك كلام فقال له عبد الرحمن: /عملت^(٥) بأمر الجاهلية في الإسلام، فقال خالد: إنما ثارت بأبيك^(٦)، فقال عبد الرحمن: كذبت، قد قتلت قاتل أبي، ولكنك ثارت بعمك الفاكه بن المغيرة.

١٦٨/

حديث سهيل بن عمرو في الردّة

ابن الكلبي قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه هم أهل مكة بمنع الصدقة فقام^(٧) سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي فيهم خطيباً فقال: يا معشر قريش! يا أهل مكة! قد علمتم أني أكثر أهل مكة جارية^(٨) في البحر

(١) في الأصل: حزب.

(٢) في الأصل: دماء.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: يودي إليكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٥.

(٥) في الأصل: علمت - بتقديم اللام على الميم.

(٦) يعني عوفاً أبا عبد الرحمن، وكان رجال من بني جذيمة قتلوه والفاكه عم خالد كما مر.

(٧) في الأصل: فقال.

(٨) الجارية: السفينة.

وقتياً^(١) في البر فأدوا الصدقة فإن كان ما تريدون رددت عليكم ما أديتم من مالي وإلا لم تكونوا قد شتمتم^(٢) الإسلام وهجنتموه، فقبلوا^(٣) قوله، فأكمل الله الإسلام وخلف فيهم نبيه صلى الله عليه، وكان ذلك تأويل قول رسول الله صلى الله عليه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم بدر حين أخذ سهيل بن عمرو أسيراً وكان خطيب أهل مكة في استنفارهم إلى أبي سفيان إلى العير^(٤) فقال عمر: دعني يا رسول الله! أنزع ثنيتيه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً، فقال رسول الله صلى الله عليه: دعه، فلعله يقوم مقاماً يسرك الله به، فكان هذا مقامه، وكان سهيل بن عمرو أعلم، والأعلم المشقوق الشفة.

حديث النبي صلى الله عليه وأبي لهب

قال الكلبي: لما أنزل الله عز وجل ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٥) خرج حتى قام على المروة فقال: يال فهر! فجاءته قريش فقال أبو لهب: هذه فهر عندك، فقال: يال غالب! فرجع بنو محارب وبنو الحارث، ثم قال: يال لؤي بن غالب! فرجع بنو تميم الأدرم بن غالب، فقال يال كعب بن لؤي! فرجع بنو عامر بن لؤي، فقال: يال مرة بن كعب! فرجع بنو عدي وبنو سهم وبنو جمح، فقال: يال كلاب! فرجع بنو مخزوم وبنو تميم، فقال: يال قصي! فرجع بنو زهرة، فقال: يال عبد مناف! فرجع بنو عبد الدار وبنو أسد بن عبد العزى، فقال أبو لهب: هذه بنو عبد مناف عندك، فقال: إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وأنتم الأقربون من قريش وأناي لا أملك من الله حظاً ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله، فأشهد بها لكم عند ربكم وتدين لكم بها العرب، فقال أبو لهب: تباً لك! ألهذا^(٦)

(١) القتب كفتح: الرجل، والمعنى أنه كثير التجارة في البر والبحر.

(٢) في الأصل: شتم.

(٣) في الأصل: فقبل.

(٤) في الأصل: المعير، والعير بكسر العين القافلة.

(٥) سورة ٢٦ آية ٢١٤.

(٦) في الأصل: فلهذا، والتصحيح من أنساب الأشراف.

دعوتنا؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ ﴾^(١).

حديث الرحلتين

الكلبي قال: كانت قريش تعودت رحلتين إحداهما في الشتاء إلى اليمن والأخرى في الصيف إلى الشام، فمكثوا بذلك حتى اشتد عليهم الجهد وأخصب تبالة^(٢) وجرش^(٣) وأهل ساحل البحر من اليمن، فحمل أهل الساحل في البحر وحمل أهل البر على الإبل فأرفأ^(٤) أهل الساحل بجدة وأهل البر بالمحصب^(٥) فامتار أهل مكة ماشأوا وكفاهم الله الرحلتين اللتين كانوا يرحلون إلى اليمن والشام، فأنزل الله عز وجل ﴿لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ إِلَّا فِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(٦) وقوله «آمنهم من خوف» يريد خوف العدو وخوف الجذام، فليس في الأرض قرشي^(٧) مجذوم^(٨). وإيلاف قريش يعني دأب قريش / ١٧٠ / رحلة الشتاء والصيف فأصاب قريشاً سنوات ذهبن بالأموال، فخرج هاشم إلى الشام فأمر بخبز كثير فخبز له فحملة في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز ونحر تلك الإبل ثم طبخها وألقى تلك القدور على ذلك الخبز فأطعم أهل مكة وأشبعهم، وكان ذلك أول الحيا^(٩) فقال في ذلك

(١) سورة ١١١ آية ١.

(٢) تبالة بفتح التاء بلدة مهمة من أرض تهامة في طريق اليمن على بعد اثنين وخمسين فرسخاً (نحو ثمانية أيام) من مكة، بينها وبين الطائف ستة أيام، يضرب بخصبها المثل - معجم البلدان ٣٥٧/٢.

(٣) جرش كزفر: مدينة عظيمة وولاية واسعة في اليمن من جهة مكة - معجم البلدان ٨٤/٣.

(٤) في الأصل: فارقاء.

(٥) المحصب كمعظم: موضع رمى الجمار في منى وأيضاً موضع فيما بين مكة ومنى وهو أقرب إلى منى - معجم البلدان ٣٩٥/٧.

(٦) سورة ١٠٦ آية ١ و٢.

(٧) في الأصل: قريشي.

(٨) في الأصل: جلم.

(٩) الحيا: المطر والخصب.

وهب بن عبد بن قصي بن كلاب^(١): (الوافر)

تحمل هاشم^(٢) ماضاق عنه وأعيان أن يقوم به ابن بيض
أتاهم بالغرائر متأقات من أرض الشام بالبر النقيض^(٣)
فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض
فظل القوم بين مكلات من الشيزي وحائرها يفيض^(٤)

فحسده أمية فكان منه ما كتبناه^(٥) في منافرتها ، فيقال إن أول عداوة وقعت
بين هاشم وأمية بذلك السبب، وقال عبد المطلب: (المتقارب).

أعود بمالي لهزلي قريش وقد دانت^(٦) الخمس^(٧) سؤلها
وبذلي لها الطعم عند المحول^(٨) إذا أجذبت^(٩) توى^(١٠) مالها
إذا هم بالجود بعد الأباء فلا يأخذ النفس^(١١) عقالها^(١٢)

وكان عبد المطلب أحسن قريش وجهاً وأمدها جسماً وأحلمها حلماً
وأجودها كفاً لم يره ملك قط إلا شفعه.

(١) قد مضى ذكر الآيات الآتية وشرح غوامضها وتصحيح محرفاتها قبل - انظر ص ٩٨
وحواشيها.

(٢) في الأصل: هاشماً.

(٣) في الأصل: النقيض - بالفاء.

(٤) في الأصل: بفيض - بالباء الموحدة.

(٥) راجع ص ٩٨ وما بعدها.

(٦) في الأصل: سانت.

(٧) الخمس كخمس لقب قريش.

(٨) المحول كسهول جمع المحل بالفتح وهو الجذب.

(٩) زيد الواو بعد أجذبت فحذفناها ليستقيم الوزن (مدير).

(١٠) توي المال من باب سمع: هلك.

(١١) في الأصل: لا يأخذ النفس، [ولعل الصواب ما أثبتنا لأن ضمير عقالها يرجع إلى
النفس - مدير].

(١٢) في الأصل: غفالها.

/ سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وتزويجه^(١) عبد الله ١٧١ /
ابنه أيضاً في بني زهرة

قال: كان عبد المطلب إذا ورد باليمن نزل على عظيم^(٢) من عظمائها فتزل عليه مرة من المرات^(٣) فوجد عنده رجلاً قد أمهل له في العمر وقد قرأ الكتب فقال له: يا عبد المطلب! ائذن لي في أن أفتش منك مكاناً، فقال: ما كل مكان مني آذن لك في تفتيشه، قال: إنما هو منخرک، قال: فدونك، قال: فنظر في اليار^(٤) في منخره - واليار الشعر^(٥) - وهو تغة^(٦) يمانية - فقال: أرى نبوة وأرى ملكاً، وأرى أحدهما في بني زهرة، فانصرف عبد المطلب فتزوج هالة بنت أهيب^(٧) بن عبد مناة بن زهرة [وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب -^(٨) فولدت محمداً صلى الله عليه فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة والله أعلم حيث وضع ذلك، قال: فلما انطلق عبد المطلب بابنه يتزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناة بن زهرة وقد كان عبد المطلب أرسل إليها يخطبها على ابنه فأجابوه فمضى بابنه فمر على امرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مر^(٩) بمكة وكانت من أجمل الناس وأشبههم^(١٠) وأعفهم^(١١) قد قرأت الكتب وكان شباب قريش يتحدثون إليها، فرأت نور

(١) في الأصل: تزوجه.

(٢) في الأصل: عظم.

(٣) المرجع المرة.

(٤) في الأصل: يار.

(٥) في الأصل: شعر.

(٦) في الأصل: لغة.

(٧) أميب كزبير، وفي طبقات ابن سعد ٩٥/١ والروض الأنف ١٠٤/١: وهيب - بالواو، وهو

خطأ - أنظر نسب قريش ص ١٧ وسيرة ابن هشام ص ٦٩ وأنساب الأشراف ٧٩/١.

(٨) زيد من روض الأنف ١٠٤/١ (مدین).

(٩) في الأصل: مره - بالهاء، وكانت فاطمة بنت مر كاهنة من اليهود تسكن تبالة في قول الطبري

١٧٥/٢.

(١٠) في الأصل: أشبه.

(١١) في الأصل: اعفه.

النبوة في وجه عبد الله فقالت: يا فتى! من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن عبد
المطلب، قالت: هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الإبل؟/ فنظر إليها
وقال: (الرجز)

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تنوينه^(١)؟

ثم مضى مع أبيه فزوجه آمنة بنت وهب الزهري، فأقام عندها ثلاثاً
وكانت تلك السنة إذا دخل الرجل^(٢) على امرأته^(٣) في أهلها... ثم
ذكر^(٤) ما عرضت عليه الخثعمية من الإبل مع ما رأى من جمالها، فأقبل
إليها فلم ير منها من الإقبال عليه^(٥)، آخرأ كما رأى منها أولاً وقال: هل لك
فيما قلت لي؟ قالت: لا، كان ذلك مرة فاليوم لا، فذهبت مثلاً
[وقالت-]^(٦) أي شيء صنعت بعدي؟ قال: انطلق بي أبي فزوجني آمنة
فاقمت عندها ثلاثاً، قالت: إني والله لست^(٧) بصاحبة ريبة^(٨) ولكني رأيت
نور النبوة في وجهك، فأردت أن يكون فيّ وأبى^(٩) الله إلا أن يجعله حيث
جعله، وبلغ شباب قريش ما عرضت الخثعمية على عبد الله وتأبيه عليها،
فذكروا ذلك [لها-]^(١٠) فأنشأت تقول: (الكامل)

(١) في تاريخ الطبري ١٧٥/٢ والروض الأنف ١٠٤/١: تبغيه.

(٢-٣) في الأصل: بامرأته.

(٣) يعني عبد الله بن عبد المطلب.

(٤) في الأصل: القول، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٩٦/١.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: ليست.

(٧) الريبة كدبة بالكسر: التهمة والشك.

(٨) في الأصل: أبا.

(٩) ليست الزيادة في الأصل.

إني رأيت مخيلة^(١) نشأت^(٢) فلألات بحناتم^(٣) القطر^(٤)
 فلمائها^(٥) نور يضيء له ما حوله كإضاءة الفجر
 فرأيت سقياها حيا بلد وقعت به وعمارة القفر
 ورأيتها^(٦) شرفاً أبوء به ما كل قاذح زنده يوري
 إن الذي قد كنت آمله مما عرضت له من الأمر
 لم يدعني زهر^(٧) إليه ولا ألا أكون عفيفة الستر

وقالت أيضاً: (الطويل)

بني هاشم قد غادرت من أخيكم أمينة^(٨) إذ للباه يعتلجان^(٩)
 / كما غادر المصباح بعد خبوه^(١٠) فتائل^(٤) قد ميث^(١٢) له بدهان ١٧٣/
 وما كل ما يحوى الفتى من تلاده^(١٣) بحزم^(١٤) ولا ما فاته لتوان^(١٥)
 فأجمل إذا طالبت أمراً فإنه سيكفيكه جدان يصطرعان^(١٦)

(١) المخيلة بضم الميم وفتحها وكسر الحاء المعجمة: السحابة التي تحسبها ماطرة، وفي تاريخ الطبري ١٧٥/٢: محيلة - بالحاء المهملة، وهو خطأ.

(٢) في طبقات ابن سعد ٩٧/١: عرضت، وفي تاريخ الطبري ١٧٥/٢: لمعت.

(٣) في الأصل: بجناتم - بالجيم، والحناتم بالحاء جمع الحنتم وهو السحابة السوداء المملوءة بالماء (٤) القطر: المطر.

(٥) في الأصل: فلها بها، وفي تاريخ الطبري ١٧٥/٢: فلماتها، وهو خطأ.

(٦) في تاريخ الطبري ١٧٥/٢: فرجوتها، وفي طبقات ابن سعد ٩٧/١ والروض الأنف ١٠٥/١: ورأيتها.

(٧) الزهر: الجمال.

(٨) أمينة كجبهة تصغير آمنة أم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ.

(٩) في تاريخ الطبري ١٧٦/٢: يعتركان.

(١٠) في الأصل: صبثوه، وفي تاريخ الطبري ١٧٦/٢: خوده.

(١١) في الأصل: فتابل - بالباء الموحدة.

(١٢) في الأصل: ميت - بالتاء، وفي تاريخ الطبري ١٧٦/٢: ميهت، وهو خطأ.

(١٣) في بلوغ الأرب ٣/٣١٠: نصيبه، وكذا في مجمع الأمثال للميداني ٣٥/٢.

(١٤) في تاريخ الطبري ١٧٦/٢: لعزم.

(١٥) في الأصل: لتواني.

(١٦) في تاريخ الطبري ١٧٢/٢: يعتلجان.

سيكفيكه إما يد مقفلة^(١) وإما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه أمانة ما قضت^(٢) نبا بصري عنه وكلّ لساني
ولما قضت منه أمانة ما قضت^(٣) حوت منه فخراً ما لذلك ثاني

حديث نُصرة طليب^(٤) النبي صلى الله عليه

قال ابن الكلبي: كانت وقعت بين قريش بمكة واقعة^(٥) في أول ما بعث الله نبيه صلى الله عليه فشم عوف بن صبرة^(٦) السهمي النبي صلى الله عليه، فأخذ طليب بن عميرين وهب بن عبد بن قصي وأم طليب أروى^(٧) بنت عبد المطلب لحي جمل فضرب به عوفاً حتى سقط، فأتوا^(٨) أمه أروى^(٩) يشكونه إليها فقالت: (الرجن)

إن طليبا نصر ابن خاله. آسأه^(١٠) في ذي دمه وماله

فكان طليب هذا أول من نصر رسول الله صلى الله عليه وكان ذلك أول دم أريق في نصرة رسول الله صلى الله عليه، ثم صاحبه طليب وشهد بدمراً وقتل بأجنادين^(١١) شهيداً رحمه الله.

(١) اقفل: تقبض وتشنج.

(٢) في الأصل: قفت.

(٣) الشطر الأول في تاريخ الطبري ١٧٦/٢: ولما حوت منه أمانة ما حوت.

(٤) هو طليب بن عميرين وهب بن عبد بن قصي، وطليب كزبير وكانت أروى بنت عبد المطلب أم طليب.

(٥) في الأصل: لعابه، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٦) في الأصل: زبيرة، والتصحيح من الإصابة ٢٢٣/٢، وصبرة بكسر الباء.

(٧) في الأصل: أردى - بالبدال المهملة.

(٨) في الأصل: فاتوا.

(٩) في الأصل: روى.

(١٠) في الأصل: لسأه، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٠ والإصابة ٢٢٣/٢.

(١١) أجنادين بفتح الهمزة والذال: بليدة بين فلسطين وغزة في الشام، كانت مسرح معركة عنيقة بين المسلمين والروم سنة ١٣ في آخر خلافة لأبي بكر الصديق، وكان النصر فيها للمسلمين.

قصة هشام بن المغيرة وضباعة^(١)

١٧٤/ الهيثم^(٢) وابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن أبي وداعة^(٣) أن المطلب حدث ابن عباس قال: كانت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير^(٤) بن كعب تحت هودة^(٥) بن علي بن ثمامة^(٦) الحنفي فهلك عنها، فأصابته منه مالا كثيراً ثم رجعت إلى بلاد قومها فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها فزوجه إياها، فأتاه ابن عم لها يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير فقال: زوجني ضباعة، قال: قد زوجتها ابن جدعان، قال: فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبداً وليقتلنها دونه، قال: فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك له فكتب إليه ابن جدعان: والله! لئن فعلت هذا لأرفعن لك راية غدر بسوق عكاظ، فقال أبوها لابن عمه: قد جاء من الأمر ما قلتم ترى فلا بد من الوفاء لهذا الرجل، فجهزها وحملها إليه وركب حزن في أثرها وأخذ الرمح فتبعها حتى انتهى إليها فوضع السنان بين كتفيها ثم قال: يا ضباعة! أقوم يقتنون المال تجرا أحب إليك أم قوم حلول^(٧)؟ قالت: لا بل قوم حلول، قال: أما والله! إن لو قلت غير هذا لأنفذته^(٨) من بين ثدييك، ثم انصرف عنها، وهديت إلى ابن جدعان، فكانت عنده ما شاء الله أن تكون، قال: فبينما هي تطوف بالكعبة وكان لها جمال وشباب إذ رآها هشام بن المغيرة المخزومي فأعجبته فكلمها عند

(١) ضباعة كقضاة بالضم.

(٢) يعني الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧، وكان عالماً بالشعر والأنساب والأخبار ومثالب العرب ومآثرهم - الفهرست ص ١٤٥.

(٣) وداعة بفتح الواو.

(٤) قشير كزبير.

(٥) هودة كروضه، وكان لهودة رئاسة على نصف بني حنيفة وكان النبي بعث إليه برسالة يدعو به إلى الإسلام، وفي أنساب الأشراف ٤٦٠/١: كانت عند علي الحنفي أبي هودة.

(٦) ثمامة كقضاة.

(٧) الحلول: بضم الحاء جمع حال وهو الذي يمكث في مقره ولا يسافر.

(٨) لا نفذته - بالبدال المهملة.

البيت وقال^(١): لقد رضيت أن يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير، فلو سألته الفرقة لتزوجتك، وكان هشام رجلاً/ جميلاً مكثراً، قال: فرجعت إلى ابن جدعان فقالت: إني امرأة شابة وأنت شيخ كبير، فقال لها: ما بدا لك في هذا؟ أما! إني قد أخبرت أن هشاماً كلمك وأنت تطوفين بالبيت وإني أعطي الله عهداً ألا أفارقكك حتى تحلفي ألا تزوجي هشاماً، فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة وأن تنحري كذا وكذا^(٢) بدنة وأن تغزلي^(٣) وبراً بين الأخشيين^(٤) من مكة وأنت من الحمس^(٥) ولا يحل لك أن تغزلي الوبر، قال الهيثم: والحمس^(٦) قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدت قريش من أفناء العرب، فأرسلت إلى هشام تخبره بالذي أخذ عليها، فأرسل إليها: أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة فاني أسأل قريشاً أن يخلوا لك المسجد فتطوفي قبل الفجر بسدقة^(٧) من الليل فلا يراك أحد، وأما الإبل التي تنحريها^(٨) فلك الله أن أنحرها عنك، وأما ما ذكرت من غزل الوبر فإنه دين^(٩) وضعه نفر من قريش ليس ديناً جاءت به نبوة، فقالت لعبد الله بن جدعان: نعم لك أن أصنع^(١٠) ما قلت وأخذت^(١١) على إن تزوجت هشاماً، فطلقها فتزوجت هشاماً، فكلم هشام قريشاً، وسألهم أن يخلوا^(١٢) لها المسجد

(١) في الأصل: فقال.

(٢) في الأصل: كذا كذا.

(٣) في الأصل تعزلي - بالعين المهملة.

(٤) الأخشيان جبلان يطيفان مكة اسمهما أبو قيس كزبير وقميقعان بضم القاف وفتح العين

وكسر القاف وكسر القاف الثانية.

(٥) الخمس كخمس لقب قريش كانوا ألزموا أنفسهم أشياء منها أن لا يغزلوا الوبر.

(٦) في الأصل: الحميس.

(٧) السدقة بفتح السين وكسرها: الظلمة.

(٨) في الأصل: تنحريها - بالجيم.

(٩) في الأصل: هذا دين.

(١٠) في الأصل: اضع.

(١١) في الأصل: اخدت - بالدال.

(١٢) في الأصل: تحلوا.

ففعّلوا، قال الكلبي: فقال المطلب بن أبي وداعة: كنت^(١) غلاماً من غلمان قريش فأقبلت من باب المسجد وأنا أنظر إليها، فوضعت ثيابها وطافت بالبيت أسبوعاً وهي تقول: (الرجز)

/اليوم يبدو^(٢) نصفه أو كله وما بدا منه^(٣) فلا أحله / ١٧٦/ حتى فرغت ونحر عنها ما ذكرت من الإبل وغزلت ذلك الوبر، فولدت لهشام سلمة بن هشام، فكان من خيار المسلمين، قال فبينما هي ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحة فقال: ما هذا؟ فقيل عبد الله بن جدعان التيمي مات، فقالت^(٤) ضباعة^(٥): أما والله! لنعم زوج العربية كان، فقال هشام: إي والله! وابنة العم القرية، ثم مات هشام بعد ذلك عنها، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى ابنها سلمة بن هشام فقال: يا سلمة! زوجني ضباعة، فقال: حتى استأمرها يا رسول الله! فاستأمرها فقال: يا ضباعة! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبك إلي، قالت: ويلك! فما قلت له؟ قال: قلت: حتى استأمرها، قالت: أتستأمرني في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قبح الله رأيك! أرجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدا له، قال: فجاء^(٦)، وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها-]^(٧) كبرة^(٨) فقال: يا رسول الله! قد استأمرت فأمرتني أن أفعل، قال: فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث النساء^(٩) من كنانة

أبو البختری قال حدثني الضحاک بن عثمان عن إبراهيم بن عبد

(١) في الأصل: فكننت.

(٢) في الأصل: يبدو.

(٣) أي من جسمها.

(٤) في الأصل: فقال.

(٥) في الأصل: الضباعة.

(٦) في الأصل: فجاء.

(٧) الزيادة من أنساب الأشراف ٤٦٠/١.

(٨) الكبرة بكسر الكاف: الكبر في السن.

(٩) النساء كاسوة، والنسيئة: التأخير والتأجيل.

الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: كانت النساء في القلمس^(١) الكنعاني ثم في ولده من بعده فكانوا ينسئون الشهر فكانوا يحجون في كل شهر عامين، يحجون^(٢) في المحرم عامين وفي صفر عامين وفي/ ربيع الأول عامين وفي شهر ربيع الآخر عامين وفي جمادى الأولى عامين وفي جمادى الآخرة^(٣) عامين وفي شعبان عامين وفي رمضان عامين وفي شوال عامين ثم ذي القعدة عامين ثم ذي الحجة عامين، فكانوا إذا حجوا في شهر لم يحفظوا^(٤) أن يجعلوا^(٥) يوم التروية^(٦) ويوم عرفة^(٧) ويوم النحر^(٨) كهيئة من الشهر، ويقوموا^(٩) ثلاثاً، فإن كان الحج في المحرم قام سوق عكاظ صبيحة ذي الحجة فتقوم عشرين يوماً بعكاظ، فإذا مضت^(١٠) العشرون انصرفوا إلى مكة فاقاموا بها عشراً وأسواقهم قائمة، فإذا رأوا^(١١) الهلال انصرفوا إلى ذي الحجاز فاقاموا بها ثماني ليال أسواقهم قائمة ثم يتفرقون وكان ذلك آخر أسواقهم وكانوا لا يبيعون يوم عرفة ولا في أيام منى ولا يتاعون وكانوا يرون أن أفجر الفجور العمرة في شهور الحج، وكانت قريش وغيرها من العرب لا

(١) القلمس بفتح القاف واللام وتشديد الميم المفتوحة اسمه حذيفة بن عبد قيس كزير- قاله ابن هشام في السيرة ص ٣٠، راجع تاج العروس ١٢٤/١ بقول آخر يختلف عن هذا نقله الزبيدي البلغامي عن أنساب الأشراف، راجع أيضاً نسب قريش ص ١٣.

(٢) في الأصل: فحجوا.

(٣) في الأصل: جمادي الآخر.

(٤) في الأصل: تحفظوا.

(٥) في الأصل: تجعلوا.

(٦) هو الثامن من ذي الحجة، سمي بذلك لأن الحجاج يتزودون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء به فيتزودون ريم من الماء.

(٧) هو التاسع من ذي الحجة، وعرفة وعرفات موقف الحاج ذلك اليوم على اثني عشر ميلاً من مكة.

(٨) في الأصل: النهر- بالماء.

(٩) في الأصل: يقول (مدير).

(١٠) في الأصل: مشت.

(١١) في الأصل: راؤ.

يحضرون سوق المجاز إلا محرمين^(١) بالحج، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئاً من المحارم أو^(٢) يغير بعض على بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور.

هذا حلف قريش الأحابيش^(٣)

قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري الذي يقال له ابن أبي ثابت^(٤): كان الذي بدأ حلف الأحابيش أن رجلاً من بني الحارث عبد مناة بن كنانة هبط/ مكة فباع سلعة له ثم أوى إلى دار من دور بني مخزوم فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش، فقال: هلا كنت أمرت بعض الحفدة؟ فقالت: تركتنا بنو بكر نعاماً^(٥) ذا مثل حماد^(٦) أنا أن نترك في حرماً، قال: فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال: يا بني الحارث! ذلت قريش لبني بكر، فإن كان عندكم نصر فنصر، فقالوا: ادعوا إخوانكم بني المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو، فركبوا إليهم فجاءوا بهم وسمعت بهم بنو الهون بن خزيمة فركبت معهم وذلك بعد خروج بني أسد من تهامة^(٧) فخرجوا حتى اجتمعوا بذنب حبشي^(٨) وهو جبل بأسفل مكة

(١) في الأصل: محرمين - بالجيم المعجمة.

(٢) في الأصل: ر.

(٣) زيد في الأصل: فالأول ذلك (مدير).

(٤) في الأصل: بآث. أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه كراوي الحديث، كان من أصحاب نسب وشعر، قال عمر بن شبة في أخبار المدينة إنه كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه، فكان يحدث عن حفظه - تهذيب التهذيب ٣٥١/٦، ونستفيد من تاريخ بغداد ٤٤٠/١٠ - ٤٤٢ أنه كان يعرف بابن أبي ثابت الأعرج وكان من أهل المدينة، قدم بغداد واتصل ييحيى بن خالد البرمكي، أقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة، وكان ذا مروءة وير وإنفاق، مات سنة ١٩٧، وذكر ابن النديم له كتاباً اسمه كتاب الأحناف - الفهرست ص ١٥٧.

(٥) النعام جمع النعامة الحيوان المعروف.

(٦) كذا في الأصل والعبارة هنا غير واضحة.

(٧) في الأصل: التهمة.

(٨) حبشي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة وكسر الشين والياء المشددة: جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها - معجم البلدان ٢١١/٣، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٤٦ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحبش.

فتحالفوا بالله القائلين^(١) إنا ليد تهذ الهد وتحقن الدم ما أرسى حبشي، قال ابن أبي ثابت الزهري: ولما غلب قصي على مكة وغلبت قريش وكثرت وتفرق عنها من كان ينصرها من قضاة وأسد قلت قريش وخافت بكرا فبعث عبد مناف إلى الهون بن خزيمة والحارث بن عبد مناة فأجابوهم فبعثت بنو الحارث إلى المصطلق والحيا فأجابوهم، فأقبلت الهون يقودها أبو ضرار بن مالك وأقبلت الحارث يقودها شيطان^(٢) بن عمرو أخو بني أحمر وخرج عبد مناف إليهم فحالفهم، فقال غالب بن شيعة^(٣): (الخفيف)

بات شحب^(٤) وبات عبد مناف بيننا يقعدان للأحلاف

/قال فقالت الأحابيش لما كثرت و^(٥) عزت إن من^(٥) أردنا أن ندخل منه من قريش دخلنا فدخلت القارة وهم بنو الديش^(٦) بن محلم^(٧) بن غالب ابن شيعة^(٨) بن الهون بن خزيمة^(٩) في بني زهرة بن كلاب، ودخل أيضاً فيهم قارظ ثم أراد بعضهم أن تخرج إلى الشام، فحالفوا أناساً من خزاعة ليأمنوا بهم، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه ﷺ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ

/١٧٩

- (١) في الأصل: القاتل (مدبر).
- (٢) يظهر أن هذا الاسم مصحف فإنه لا توجد مادة (ش ظ ن) في أمهات القواميس التي راجعناها.
- (٣) يشيع كيضرب - بالياء المفتوحة والمثلثة الساكنة ثم الياء المكسورة، وجاء أيضاً يشيع بالياءين ثم المثلثة ثم العين المهملة كما في نسب قريش ص ٩ والقصد والأمم ص ٧٥.
- (٤) هو ابن غالب (بن يشيع) بن الهون - تاج العروس ٣١١/١.
- (٥-٥) في الأصل: عزتا مامن.
- (٦) في الأصل: الدليل.
- (٧) في صبح الأعشى ٣٤٩/١: مليح، وهو خطأ.
- (٨) في الأصل: بيتع.
- (٩) في الأصل: خذيمة.

تَكُونُ أُمَّةٌ مِمَّنْ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ - (١) قال: فبلغهم (٢) الخبر بالجمعة (٣) فرجعوا إلى مكة، قال: وإنما سموا (٤) الأحابيش لتحالفهم بحبشي وهو من مكة على عشرة أميال من ناحية الرمضة (٥). قال حماد الراوية: كان الذي قاد بني الحارث وحالف قصباً عامر بن عوف وكان يقال له مسك الذنب ويقال بل حالفه (٦) عبد مناف وزوجه ابنته (٧) ربيعة، وقال حذافة (٨) بن غانم أحد بني عدي بن كعب يمدح بني قصي ويخص أبا طالب: (الطويل)

أَبُو عَتْبَةَ (٩) الْمَلْقِي إِلَى حَبَاءَ (١٠)

أَغْرَ هِجَانَ (١١) اللَّوْنِ مِنْ نَفَرِ زَهْرٍ (١٢)

(١) سورة ١٦ آية ٩٢.

(٢) في الأصل: فلقني لهم.

(٣) الجمعة كتحفة: قرية كبيرة على ثلاث أو أربع مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣.

(٤) في الأصل: سمي.

(٥) لم يذكر ياقوت هذا الموضع في معجمه، ويمكن أن يكون محرفاً عن الربة بالتحريك.

(٦) في الأصل: خالفه - بالخاء المعجمة.

(٧) في الأصل: لنته.

(٨) في الأصل: فراغته، وفي سيرة ابن هشام ص ١١١: حذيفة، وهو خطأ، وفي تاج العروس ٦٧/٦: حذافة بن نصر بن غانم العدوي، والصحيح حذافة بن غانم العدوي، وفي نسب قريش ص ٣٧٥: أبو حذافة، وهو خطأ.

(٩) أبو عتبة هو أبو لهب - انظر نسب قريش ص ٣٧٥ لسبب مدحه.

(١٠) في الأصل: حباء، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩: جواره، وفي أنساب الأشراف ٦٦/١: حباله، وهو خطأ.

(١١) هجان اللون بمعنى البيض وخالص اللون.

(١٢) في سيرة ابن هشام ص ١١٢ ورسائل الجاحظ ص ٦٩ وأنساب الأشراف ٦٦/١: غر، وفي نسب قريش ص ٣٧٥: زهر، كما في المنق.

وساقي^(١) الحجيج^(٢) ثم للشيخ^(٣) هاشم
وعبد مناف ذلك^(٤) السيد الغمر^(٥)

أبوهم قصي كان يدعى مجمعاً
به جمع الله القبائل^(٥) من فهر
/وأنكح^(٦) عوفاً^(٧) بته^(٨) ليجيرنا^(٩)
من أعدائنا إذ أسلمتنا بنو بكر^(١٠)

/١٨٠

ذكر ما جاء في أحلاف قريش وثقيف ودوس

قال^(١١): كان سبب حلف ثقيف^(١٢) في قريش أن قريشاً حين كثرت
رغبت في وجّ وهو وادي الطائف فقالت لثقيف: نشركم في الحرم وأشركونا
في وجّ فقالت ثقيف: كيف نشركم في واد نزله أبونا وحفره بيده في الصخر

(١) في الأصل: لساقي، يخاطب عينيه ويقول: جودا على ساقي الحجيج.

(٢) في الأصل: الحج.

(٣) في الأصل: للخير، وكذا في سيرة ابن هشام ص ١١٢، وفي رسائل الجاحظ ص ٦٩:
للشيخ، وهو الصواب.

(٤-٤) في الأصل: المنصب الفهر، وفي سيرة ابن هشام ص ١١٢: السيد الفهر، وكلاهما خطأ،
والصواب ما أثبتنا نقلاً عن رسائل الجاحظ ص ٦٩، والغمر: الكريم السخي الواسع
الخلق.

(٥) في الأصل: القيايل - بالياء والباء الموحدة.

(٦) يعني عبد مناف.

(٧) في الأصل: عمراً، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١١٢، يعني عوف بن عامر كما
في المنق أو معيط بن عامر بن عوف (بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة) كما في نسب
قريش ص ١٥، وكانت ربيعة بنت عبد مناف زوجة عوف أو معيط وهي التي شدت حلف
الأحايش.

(٨) أي ربيعة بنت عبد مناف.

(٩) في الأصل: يجيرنا.

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٢: بنو فهر، وهو خطأ.

(١١) يعني ابن أبي ثابت عبد العزيز بن عمران الزهري.

(١٢) في الأصل: الثقيف.

لم يحفره بالحديد وفيه يقول: (الهزج)

وترميني بجلمود
وكل هالك مودي^(٢)

فأرميها بجلمود^(١)
فأفنيها وتفيني

قال: وأنتم لم تجعلوا الحرم إنما جعله إبراهيم عليه الصلاة والسلام،
فقال قريش: لا تدخلوا حرماً علينا ولا ندخل عليكم وجكم، فلما خشوا
الحرب وخشيت ثقيف من قريش وخزاعة وبني بكر بن عبد مناة حالفت قريشاً
ودعت إخوتها من دوس، قال: فلما حالفت قريش ثقيفاً قالت قريش لثقيف:
نطلب من دوس ما طلبنا منكم من الشركة في الدار، فقالت ثقيف: بل دوس
تحالفكم، فركب عبد ياليل بن^(٣) معتب ومسعود بن عمرو وهما من ثقيف ثم
من الأحلاف في نفر حتى أتوا دوساً فقالوا لهم: إن قريشاً طلبت منا أن
ندخلهم في وجّ وأن يدخلونا في الحرم، فأبينا ذلك عليهم ثم حالفتهم فرغبوا
إلى ما عندكم فأدخلوهم وليدخلوكم وحالفوهم، فحالفت/ دوس قريشاً، قال: ١٨١/
فلما بعث نجدة^(٤) الحروري حزاقاً^(٥) الحروري أحد بني حنيفة يصدق الأزد
فقتلته دوس، قال عبد الملك بن مروان لابنة حزاق ودخلت عليه: أقتلت
دوس أباك؟ قالت: قتلوه في الجبل ولو أصبحروا ما قاموا له، فقال المحرز بن
أبي هريرة الدوسي: هم والله! في السهل أقتل منهم في الجبل، فقال لها عبد الملك:
أنشديني ما قلت في أبيك، فقالت: (الطويل)

(١) الجلمود: الصخر.

(٢) المودي: الهالك.

(٣) في الأصل: ابن معتب - باظهار الهمة.

(٤) في الأصل: بجدة - بالياء الموحدة.

(٥) في الأصل: حزاقاً - بالفاء، وحزاق بالكسر، وفي تاج العروس ٣١٤/٦: حازوق اسم رجل
خارجي رثته ابنته واسمها حجة أو أخته وجعلته حزاقاً بالكسر للضرورة فإنها أرادت حازقاً أو
حازوقاً فلم يستقم لها الشعر فغيرته ومثله كثير.

أسائل ركباً^(١) اليمامة هل رأوا
 حزاقاً^(٢) وعيني كالحجاة^(٣) من القطر
 فمن يغتنم^(٤) أنعام^(٥) فيح^(٦) ومصمتا^(٧)
 وقتل حزاق^(٨) لم يزل عالي الذكر
 فإن^(٩) لم^(١٠) أنل من دوس ثأري بفتية
 مصاليت^(١١) لم يكسرهم حرب الدهر
 فإن قريشاً كان مقتل حازق^(١٢)
 من إخوتهم فاطلب به فاطر الحجر^(١٣)

فقال عبد الملك بن مروان: قد رأيتم ما صنع عمر بن عبيد الله بن معمر
 التيمي وهو أحد قريش وليس من قرونها^(١٤) ولا بيوتها ولا ملكها ولا قدمها،

-
- (١) في الأصل: ركباً.
 (٢) للشطر الأول ثلاث روايات في تاج العروس ٣١٤/٦:
 أقلب عيني في الفوارس لا أرى، وتبصرت فتيان اليمامة هل أرى، وتبصرت أظعان الحجاز فلا
 أرى.
 (٣) في الأصل: كالحجاة، والحجاة كنجاة: نفاخة تكون فوق الماء من قطر المطر، جمعها الحجاة.
 (٤) في الأصل: يقتح، ولعل الصواب ما أثبتنا.
 (٥) في الأصل: العام.
 (٦) في الأصل: الضيح.
 (٧) المصمت بضم الميم وسكون الصاد وفتح الميم الثانية من الثوب ناعم رقيق لا يخالط لونه لون
 آخر ومن الخيل البهم أي لون كان لا يخالط لونه لون آخر.
 (٨) في الأصل: جزاق - بالجيم.
 (٩) في الأصل: فاني.
 (١٠) في الأصل: لا.
 (١١) المصاليت جمع المصلات بالكسر وهو السريع المتشمر والماضي في الحوائج.
 (١٢) في الأصل: جازق - بالجيم.
 (١٣) في الأصل: الجحر - بتقديم الجيم على الحاء المهملة.
 (١٤) في الأصل: ترونها، والقرون: السادة.

يريد بذلك بعثه^(١) عمر بن عبيد الله^(٢) إلى نجدة الحروري^(٣) وقتله أبا فديك وهو عبد الله بن ثور الحروري.

وقال ابن شهاب الزهري: أهدى رجل من المشركين للنبي صلى الله عليه هدية فأنابه^(٤) منها، فسخط فقال رسول الله صلى الله عليه: «لا جرم لا أقبل بعدها زيد»^(٥) مشرك إلا من قرشي / أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي، والزبد الهدية. والذين حالفوا في قريش من دوس [هم-]^(٦) بنو سلامان بن مفرج وبنو منهب^(٧) وبنو مالك وعامة نبيش^(٨) ولم يحالف سائر^(٩) دوس.

حلف ابني علاج

قال عبد العزيز بن عمران: كان أول حلف دخل [فيه-]^(١٠) قريش^(١١) حلف ابني علاج وهما شريق^(١٢) وعمرو ابنا علاج من ثقيف من الأحلاف وهو شريق بن وهب بن عبد العزى بن علاج وإخوتهم بنو جارية بن عبد العزى وكان حلفهما أنها قتلا عمرو بن غيرة^(١٣) المالكي من ثقيف ثم دخلا فحالفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب وأقاما سنة. ثم رجع عمرو إلى الطائف فقال: اخترت قومي وقتلهم إياي^(١٤) أو عفوههم على حلف الهون والمذلة،

(١) في الأصل: بعثه.

(٢) في الأصل: عبد الله.

(٣) قتل نجدة سنة ٧٢هـ وأبو فديك كزير سنة ٧٣هـ.

(٤) أي أعطاه النبي شيئاً من الهدية.

(٥) الزيد بالفتح فالسكون: الرغد والعطاء.

(٦) ليست الزيادة في الأصل.

(٧) منهب كمنذر.

(٨) كذا في الأصل، ولم نجد لنبيش - كزير - أو لبني نبيش ذكراً في مراجعنا وقد تكرر ذكر نبيش في ص ٢٦٦ من الكتاب، وفي كتاب الاشتقاق ص ٢٨٨ أن بني نبيشة بالهاء بطن من الأزد.

(٩) في الأصل: سائر - بالياء المثناة.

(١٠) في الأصل: قريشاً.

(١١) شريق كأمير.

(١٢) غيرة كحيرة.

(١٣) في الأصل: إياي.

وأراد أن يرجع شريق بعفوههم عن عمرو؛ فقال عمرو: (الطويل)
رغبت عن الحلف الذي قد رأمته^(١) وراجعت أصلي يا شريق ومولدي

فهلك عمرو وولده ولم يدرك الإسلام منهم رجل، ودخل آل علاج
كلهم في ذلك الحلف، فقال وهب بن مناف^(٢) بن زهرة حين صنع بأمية بن
عبد شمس ما صنع - وكان ضربه بالسيف وهي قصة أخرى قد كتبها في أول
الكتاب^(٣)، يذكر^(٤) حلف بني علاج آل الحارث بن زهرة: / وعمي^(٥) الحارث
الموفى بذمته لأبني علاج غداة أخفرت^(٦) فهر.

/١٨٣

حلف حارثة بن الأوقص^(٧) عن ابن أبي ثابت^(٨)

قال ثم حلف على أثر حلف ابني علاج حارثة بن الأوقص^(٩) السلمي
وكان من أمره أن حارثة كان رجلاً متعبداً^(١٠) فقال بيتاً من شعر: (الطويل)

ألا كل شيء بين زرو^(١١) ومنور يصير إلى ذات الإله فحسب
وكان حارثة يتمثله إذا طاف بضمار^(١٢) وكان بيتاً فيه صنم لهم^(١٣) فقيل

-
- (١) في الأصل: ريمته - بالياء المثناة.
 - (٢) في الأصل: الحارث، وهو خطأ - انظر نسب قريش ص ٢٦١.
 - (٣) انظر ص ٤٨ وما بعدها.
 - (٤) في الأصل: ويذكر.
 - (٥) في الأصل: وأبي، وهو خطأ، يعني الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه أنظر ص ٤٩.
 - حيث: وخالي الحارث الموفى.
 - (٦) في الأصل: أسفرت.
 - (٧) في الأصل: الأوفض بالفاء والضاد المعجمة.
 - (٨) يعني عبد العزيز بن عمران الزهري.
 - (٩) في الأصل: الأذخض بالخاء المعجمة والضاد المعجمة.
 - (١٠) في الأصل: متعمداً، والمتعبد: المتنسك.
 - (١١) زور كجور بفتح الجيم جبل في ديار بني سليم ويذكر مع منور كبير وهو أيضاً جبل بظهر
بني سليم - معجم البلدان ٤/٤١٤ وتاج العروس ٣/٥٨٩.
 - (١٢) ضممار ككتاب.
 - (١٣) يعني بني سليم.

له إن بيتاً بمكة يتعبد له أهله وكل من جاء من العرب، قال: فهو أولى من هذا البيت، لا يخرجن^(١) إليه، قالوا: إنك لا تستطيع أن تقيم به إلا^(٢) أن تحلف أهله، قال: فخرج حتى قدم مكة فحالف أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان حارثة يتعبد حول البيت، ثم ولد له، فكان حكيم أشبه ولده به، فاستعملته قريش على سفهائها فقال عدي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكان من فتيان قريش ويقال الحارث بن أمية الأصغر يقول ذلك: (الوافر)

أطوف بالأباطح كل يوم مخافة^(٣) أن يشردني^(٤) حكيم

فهذا أول حلف دخل مكة ثم كانت بعده الأحلاف.

حلف جحش^(٥) بن رثاب^(٦)

/قال: وكان حلف جحش^(٥) بن رثاب^(٧) من بني غنم بن دودان^(٨) بن ١٨٤ / أسد بن خزيمه، وكان من أمره أن فضالة بن عبد مرارة الأسدي قتل هلال بن أمية الخزاعي فقتلت خزاعة فضالة بصاحبنا، فاستغاثت بنو أسد بكنانة فأبوا أن يعينوه، فخرجت بنو أسد جالية فحالفت غطفان، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه قال: غفار وأسلم من مزينة وجهينة خير من الحليفين أسد وغطفان فهما الحليقان، فجاء^(٩) رثاب^(٧) بن يعمر^(١٠) أبو جحش^(٥) إلى مكة فطلب الحلف في قريش فدعته بنو أسد بن عبد العزى فحالفا، فقبل له

(١) في الأصل: الاخرجن.

(٢) في الأصل: أن.

(٣) في الأصل: فخافة.

(٤) في الأصل: يشردن.

(٥) في الأصل: جحش - بتقديم الحاء المهملة على الجيم، وجحش بالفتح.

(٦) في الأصل: رباب - بالياء الموحدة بعد الراء، ورثاب بالكسر.

(٧) في الأصل: رباب - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: ذودان - بالذال المعجمة، ودودان - بضم الدال المهملة.

(٩) في الأصل: فجاء.

(١٠) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.

اتحالف أشام بطن في قريش فنقض الحلف منهم، وحلف بني عبد مناف وقال عبد العزيز^(١): زعم بعض الناس أنه حالف بني أمية خاصة دون بني عبد مناف، قال: وسار عبد الملك بن مروان بمكة وتبعه عروة بن الزبير فأنشده عروة قول أبي أحمد^(٢) بن جحش: (الكامل)

أبني أمية كيف أظلم فيكم وأنا ابنكم وحليفكم في العسر^(٣)
ولقد دعاني غيركم فأبيت وخبأتكم لنوائب الدهر
وعقدت جلي في حبالكم عند الجمار عشية النحر
فوصلتم رحمي بحقن دمي ومنعتم عظمي من الكسر
لكم الوفاء وأنتم أهل له إذ في بيوت سواكم الغدر
منع الرقاد فيما أغمض^(٤) ساعة هم يضيّق^(٥) بذكره^(٦) صدي^(٧)

١٨٥

وذلك أن أبا سفيان بن حرب لما هاجر بنو جحش أراد بيع دورهم بمكة فقال أبو أحمد يرققه ويذكره الحلف، فلما أمضى بيع دورهم قال يهجوهم فلم يلتفت أبو سفيان إلى ترقيقه ولم يحفل^(٨) بهجائه^(٩) وأمضى بيع دورهم، وكانت دور بني جحش خلت منهم لأنهم هاجروا، فقال عبد الملك: من الذين دعوه^(١٠) يا أبا عبد الله^(١١)؟ قال: قد علمتهم أمير المؤمنين! قال: فزدي

(١) يعني ابن أبي ثابت الراوي.

(٢) في أنساب الأشراف ٨٨/١ أن اسمه عبد.

(٣) في الأصل: العسر - بالشين المعجمة، والتصحيح من أنساب الأشراف ٢٦٩/١.

(٤) في الأصل: أغمض - بالصاد المهملة.

(٥) في الأصل: يفيق.

(٦) في الأصل: تذكره.

(٧) في الأصل: صلدي - باللام والذال.

(٨) في الأصل: يجعل.

(٩) في الأصل: هجاه.

(١٠) يعني أبا أحمد عبد بن جحش - راجع البيت الثاني من الأبيات المذكورة.

(١١) أبو عبد الله كنية عروة بن الزبير.

بهم^(١) علماً، فقال: نحن دعوناهم فأبوا وحالفوا إليكم، فقال: صدقت.

ثم حلف قارظ

قال: كان حلف آل قارظ وهم من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة أنهم حالفوا الأحابيش وأن خالد بن الحارث بن عبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث بن مبدول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أبو قارظ دخل مكة وكان جميلاً حسناً^(٢) بليغ اللسان شاعراً، فقالت قريش: حليفنا وعقيدنا وأخونا وناصرنا^(٣) وملتقى أكفنا كلنا يده عليهم، فكلهم دعاه إلى أن ينزله أو يزوجه، فقال: إني لأكره أن آتي^(٤) بعضكم دون بعض فأمهلوني ثلاثاً، فخرج إلى حراء^(٥) فتعبد تلك الثلاث في رأسه ثم نزل وقد عزم/ وأجمع على أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش، فكان أول من لقيه عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، فعقد ثوبه بثوبه وأخذ بيده ثم خرجا حتى دخلا المسجد الحرام فوقفا عند البيت فشد له الحلف.

حلف بني شيبان السلميين^(٦)

قال: وكان حلف بني شيبان السلميين وهو شيبان بن دبية^(٧) بن حرمس^(٨) السلمي وكان من أمر حلفهم أن الغيداق^(٩) بن عبد المطلب كان لأم ليس له أخ لأمه من بني عبد المطلب وكان أخوه لأمه عوف بن عبد

(١) في الأصل: لهم - باللام.

(٢) حسان بضم الحاء والتخفيف بمعنى جميل جمعه حسانون.

(٣) في الأصل: فاصبرنا.

(٤) في الأصل: آتي.

(٥) حراء بكسر الحاء المهملة والتخفيف والمد: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال - معجم البلدان ٢٣٩/٣.

(٦) في الأصل: السلميين - بتشديد اللام.

(٧) دبية كسمية.

(٨) في الأصل: حرمي - بالياء المثناة، وحرمس بالكسر.

(٩) لقب بالغيداق لجوده واسمه مضعوب - أنساب قريش ص ١٨.

عوف^(١) ابن عبد بن الحارث بن زهرة وأمهما ممنعة^(٢) بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن أسعد بن مشنوء من خزاعة، فلما هلك عبد المطلب منع بنو عبد المطلب الغيداق ميراثه من أبيه عبد المطلب فكلّم أخاه لأمه عوفاً فيهم فقال: لا أقوى عليهم ولا تعينني قبيلتي، فخرج إلى شيبان وهو نازل من مكة بموضع يقال له المفجر^(٣) فيه بئر يقال لها كرادم فقد تزوج أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب وهي أم معبد وعبيد وعباد بني شيبان وكان شيبان نديماً لعوف فعقد له الحلف بينه وبين الغيداق، فأعطاه إخوته ميراثه وثبت حلفاً فيهم.

/ حلف آل سويد /

١٨٧/

قال: وكان سبب حلف آل سويد بن ربيعة بن زيد^(٤) بن عبد الله بن دارم التميمي أن^(٥) المنذر بن امرئ القيس^(٥) اللخمي^(٦) استرضع^(٧) زرارة^(٨) ابن عدس^(٩) بن زيد^(١٠) بن عبد الله بن دارم ابناً له يقال له مالك فشب فيهم، وكان سويد بن ربيعة بن زيد^(١١) بن عبد الله بن دارم صهر زرارة تحته ابنة لزرارة ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد^(١٢) فأخفق^(١٣)

- (١) في أنساب قريش ص ١٨: العوف - باللام.
- (٢) في الأصل: ممنعة، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٩٣/١ وأنساب الأشراف ٩٠/١ وتاريخ اليعقوبي ٢٠٨/١، وقال ابن هشام في السيرة ص ٦٩: إن اسمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.
- (٣) المفجر كمقتل: موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لها الخضراء ودار يزيد بن منصور - معجم البلدان ١٠٧/٨.
- (٤) في الأصل: دند - بالدال والتاء.
- (٥) في الأغاني ١٢٨/١٩: المنذر بن ماء السماء.
- (٦) في الأصل: اللخمي - بالحاء المهملة.
- (٧) في الأغاني ١٢٨/١٩: وضع.
- (٨) زرارة بضم الزاي المعجمة.
- (٩) عدس كافق بضمثين.
- (١٠) في الأصل: زند - بالنون.
- (١١) في الأصل: وتد - بالواو والتاء.
- (١٢) في الأصل: ويتصيد.
- (١٣) أخفق: خاب في طلب الصيد.

فانصرف ومر بإبل سويد فأمر ببيكرة منها سمينة^(١) فنحرت واشتويت^(٢) وسويد نائم فانتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فضرب رأسه وهو لا يعرفه، فمات الفتى من ضربته، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة وعلم أنه لا يأمن، فحالف^(٣) بني نوفل بن عبد مناف، وإن زرارة تنحى خوافة^(٤) عمرو بن المنذر^(٥) وكانت طيء تطلب زرارة بدخل^(٦)، فلما بلغ طيئاً صنع تميم بأخي الملك فقال^(٧) عمرو^(٨) بن عتاب بن ثعلبة بن رذمان يحض عمرو بن المنذر على زرارة: (الكامل).

أبلغ^(٨) أبا قابوس أن^(٩) المرء لم يخلق صباره^(١٠) وحوادث الأيام لا يبقى^(١١) لها إلا الحجارة ما إن^(١٢) عجرة أمه^(١٣) بالسفح أسفل من أواره^(١٤) / تسفي الرياح خلال^(١٥) كشحيه وقد سلبوا إزاره

١٨٨/

- (١) في الأصل: سمة، والتصحيح من الأغاني ١٢٩/١٩.
- (٢) في الأصل: واشتوى.
- (٣) في الأصل: فخالف - بالخاء المعجمة.
- (٤) في الأصل: عمر بن المنذر، وعمرو بن المنذر هو ملك الحيرة ويقال له عمرو بن هند أيضاً.
- (٥) في الأصل: بدقل، والدخل بالتحريك: الخديعة والمكر.
- (٦) في الأصل: فقال.
- (٧) في الأصل: عمر، وفي الأغاني ١٢٩/١٩: عمرو بن ثعلبة بن ملقط (كمنبر) الطائي، وفي موضع آخر من الصفحة: عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط.
- (٨) نسب صاحب تاج العروس ٣٢٧/٣ هذه الأبيات إلى الأعشى وكذا فعل ياقوت في معجمه ٣٦٥/١، وقال صاحب تاج العروس إن ابن بري ادعاها لعمرو بن ملقط الطائي يخاطب بها عمرو بن هند وكان قتل له أخ عند زرارة بن عدس الدارمي.
- (٩) الشطر الأول في تاج العروس ٣٢٤/٣ والأغاني ١٢٩/١٩ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٠٣: من مبلغ عمراً بأن.
- (١٠) في الأصل: صبارة، والصبارة بفتح الصاد المهملة وضمها: الحجارة الشديدة الملس.
- (١١) في الأصل: يبقا.
- (١٢) في الأصل: ان ابن، وكذا في الأغاني ١٢٩/١٩، وهو خطأ.
- (١٣) عجرة أمه بضم العين وكسرهما وسكون الجيم المعجمة: آخر أولادها.
- (١٤) أواره بضم الهمزة: ماء أو جبل لتميم بناحية البحرين - معجم البلدان ٣٦٤/١.
- (١٥) في الأغاني ١٢٩/١٩: خلاله سحيا، وهو خطأ.

فاقتل زراراً لا أرى في القوم أمثل من زرارته
 قال: فلما بلغ هذا الشعر عمراً^(١) ركب فأق متزل زراراً فلم يصبه
 فأخذ امرأته وهي حبل فبقر بطنها وانصرف، وإن زراراً قال له قومه: والله!
 ما أنت بصاحب أخيه فأتاه فأتاه، فقال: اثني بولد سويد بن ربيعة، فأتاه بينيه
 فذبهم، ثم غزاهم عمرو بن المنذر بعد، فأوقد لهم ناراً بأوارة وحلف
 ليحرقن من بني تميم مائة إنسان، فأحرق ثمانية وتسعين رجلاً وامرأة وهي
 الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ورجلاً من
 البراجم^(٢) ثم ربح القتار^(٣)، فجاء يوضع^(٤) بعيره وهو لا يعلم ما كان من
 إحراق عمرو من أحرق وإنما ظنه قتار ركب يشتون، فأناخ بعيره وأقبل
 يعدو^(٥) فقال له عمرو: ما جاء بك؟ قال: حب الطعام قد أقويت^(٦) ثلاثاً لم
 أذق طعاماً، فلما سطح القتار ظننت أنه قتار طعام، فقال له عمرو: ممن أنت؟
 فقال: من البراجم، فقال عمرو: إن الشقي راكب^(٧) البراجم، فذهبت مثلاً
 وأمر به فقفذ في النار، فسمي عمرو بن المنذر^(٨) محرقاً لإحراقه هؤلاء؛ فهذا
 كان سبب حلف سويد لبني نوفل بن عبد مناف.

(١) في الأصل: عمروا.
 (٢) البراجم كتراجم: خمسة رجال من بني تميم: قيس وعمرو وغالب وكلفة وظليم (كقديم)،
 اجتمعوا وقالوا: نحن كبراجم اليد لن نتفرق، والمراد هنا بنوهم، والبراجم: مفاصل
 الأصابع.

(٣) القتار كتراب: رائحة اللحم المحرق.

(٤) أوضع بعيره: جعله يسرع في سيره.

(٥) في الأصل: بعد - بالموحلة، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٦) أقوى الرجل: جاع فلم يكن معه شيء.

(٧) في الأغاني ١٢٩/١٩ وتاج العروس ١٩٩/٩ وجمع الأمثال ٧/٢ ومعجم البلدان ٣٦٥/١

وافد البراجم.

(٨) في الأصل: منذر.

حلف مرثد^(١) بن أبي مرثد الغنوي

كان حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي أن كَنَاز^(٢) بن حصين الغنوي ثم أحد بني /حلان^(٣) وهو أبو مرثد وكان صائب قنص، قتل رجلاً من غنى من بني عتريف^(٤) فأسلمته بنو حلان إلى بني عتريف، فبات عندهم أسيراً فذب إليه مرثد بشعلة من نار فأحرق بها إسارة^(٥)، ثم خرجا من ليلتهما^(٦) حتى تغيا في غار^(٧) ثم لحقا بمكة فحالفا حمزة بن عبد المطلب، وكان حمزة صاحب قنص، قال: فأنشدني مقدم بن الحجاج الغنوي بيتاً لأبي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه: (الطويل)

فقل في طوال ليلة وعنائها^(٨) على أنه من ملة الكفر نجاني
قال مقدم: ليس هذا البيت لأبي هريرة، قاله كَنَاز بن حصين ليلة أفلت.

حلف بني نسيب بن الحارث

قال: كان حلف بني نسيب بن الحارث بن عمر بن مازن بن منصور فمنهم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب^(٩) بن نسيب بن الحارث في بني نوفل بن عبد مناف، ولست أدري ما سبب حلفهم غير أني أظن أنه للرحم

(١) مرثد كمرقد.

(٢) في الأصل: كَنَاز - بتشديد النون والراء المهملة، وكَنَاز ككتان بالزاي المعجمة هو ابن حصن أو حصين بدون الألف واللام، وفي الأصل: الحصين، خطأ.

(٣) حلان بكسر الحاء المهملة وتضعيف اللام.

(٤) عتريف بكسر العين المهملة وسكون التاء وكسر الراء.

(٥) الإسارة بكسر المهملة: السير يقد من الجلد.

(٦) في الأصل: ليلتها.

(٧) في الأصل: غارة، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٨) في الأصل: عنابها - بالباء الموحدة، [ويجوز غيابها - مدير].

(٩) في الأصل: وهب، والتصحيح من نسب قريش ٢٢٩، وهيب كزبير.

التي بينهم، قالوا: حالف تميم بن أوس بن حارثة^(١) اللخمي وهو تميم الداري الحارث بن عبد المطلب، ولست أدري ما سبب حلفه.

حلف آل عاصم وآل سباع^(٢)

قال: كان حلف آل عاصم وهم من بني سعد بن بياضة بن سبيع^(٣) ابن خثعمة^(٤) بن سعد بن مليح^(٥) بن عمرو^(٦) من^(٧) خزاعة أيضاً أنهم كانوا جميعاً حلفاً لعوف بن عبد عوف بن/عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وأخوهم لأهمهم خباب بن الأرت مولى عوف بن عبد عوف وخباب الذي شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه واستعمله و^(٨) كعب بن زيد^(٩) على مقاسم بدر، وكان الذي دعاهم إلى حلف عوف أخوهم لأهمهم خباب بن الأرت وهي أمة كانت ختانة وهي التي أراد حمزة بن عبد المطلب بقوله يوم أحد لسباع بن عبد العزى: هلم إلي يا ابن مقطعة البظور! قال: ودخل حلف هؤلاء الخزاعيين في زهرة أبو^(١٠) بشر فكان منهم كرامة البشري الشاعر من خزاعة وليسوا بحلفاء ولكنهم انضموا إليهم بسبب إختوتهم.

حلف آل عبد الله بن مسعود الهذلي^(١١)

وكان أمره أن مسعوداً أبا عبد الله بن مسعود قدم مكة بفرس عربي وناقاة

-
- (١) في الاستيعاب ٧٢/١: خارجة - بالخاء المعجمة.
 - (٢) هو سباع (بكسر السين) بن عبد العزى الغبشاني.
 - (٣) في الأصل: سبيع، وسبيع كهذيل.
 - (٤) في الأصل: جمعه.
 - (٥) مليح كزبير.
 - (٦) في الأصل: عمر.
 - (٧) في الأصل: بن.
 - (٨) في الأصل: أو.
 - (٩) في الأصل: يزيد، ولم نجد أحداً بهذا الاسم في الصحابة والمحدثين أنه محرف عن كعب بن زيد النجاري.
 - (١٠) في الأصل: إلى.
 - (١١) في الأصل: الهزلي - بالزاي المعجمة.

مهرية^(١) فقال: من يأخذ مني هذين وأعقد حلقي إليه؟ فإني موثم والموثم المطلوب بالدم فأخذهما منه عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وزوجه أم عبد بنت الحارث فولدت عبد الله وعتبة ابني مسعود وعقد حلفه، قال: وحالف وهب بن رباح الأشعري أبا عمرو بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة، قال: ولا أدري ما كان سبب حلفه.

وكان سبب حلف آل عبد عمرو من خزاعة^(٢) أن عبد عمرو بن فضلة^(٣) بن مالك بن سليم^(٤) بن غبشان^(٥) بن ملكان^(٦) بن أفضى / تزوج إلى ١٩١/ عبد بن الحارث بن زهرة ابنته^(٧) نعم^(٨) وعقد بينه وبينه حلفاً فولدت نعم ذا الشمالين بن عبد عمرو^(٩) بن فضلة^(١٠) وريطة^(١١) بنت عبد عمرو^(١٢) فتزوج مظهر [بن حبيب بن]^(١٣) وهب بن حذافة بن جمح ربيعة فولدت له عثمان^(١٤) وقدامة وعبد الله وزينب بني مظهر وزينب هي أم عبد الله وحفصة ولدي^(١٥) عمر بن الخطاب، وكانت ربيعة تلقب مسخنة، وآل مظهر يسبون بها.

- (١) مهرية: منسوبة إلى قبائل مهرة وهم سكان صقع واسع رملي في شمال حضرموت وكانت الإبل المهرية لا يعدل بها شيء في سرعة جرياتها.
- (٢) زاد في الأصل بعد خزاعة: وذلك، وهو خطأ من الناسخ.
- (٣) في الأصل: فضيلة - بالفاء والباء بعد الضاد، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٩٤.
- (٤) سليم كزير.
- (٥) في الأصل: غيشان - بالياء المثناة، وغبشان بالضم، في نسب قريش ص ٢٦٥: غبشان بن عبد عمرو بن ملكان بن أفضى من خزاعة.
- (٦) ملكان بالكسر.
- (٧) في الأصل: ابنة.
- (٨) نعم بالعين المهملة كفضن.
- (٩) في الأصل: عمر.
- (١٠) في الأصل: فضيلة.
- (١١) في الأصل: ريط.
- (١٢) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ١٦٣ ونسب قريش ص ٣٩٣ والإصابة ٢٢٨/٣.
- (١٣) في نسب قريش ص ٣٩٣ و ٣٩٤ أن أمه كانت سخيلة بنت العنيس من جمح.
- (١٤) في الأصل: ابني.

حلف آل صغير^(١) بن عذرة

وذلك أن صغير^(٢) بن حزان^(٣) بن كاهل بن عبد بن عذرة بن سعد قدم مكة فحالف بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم رفض حلفهم وحالف آل بني عبد مناف بن زهرة وعقد بينه وبينهم حلفاً، فمن ولده خالد بن عرفطة^(٤) بن صغير، وخالد بن عرفطة صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان خالد بن عرفطة على المسلمين يوم القادسية^(٥)، وذلك أن سعد بن أبي وقاص كان عليلاً فولاه ذلك، وقال صغير^(٦) حين فارق بني المغيرة: (الطويل)

فإن يتبدل^(٧) ود بكر بوَدنا تجد بدلاً يا ابن المغيرة أعورا
تجد كذباً فيهم مقيماً وبغضة^(٨) وكلباً عقوراً أنبح^(٩) الناس أحذرا

قال: وكان حلف آل أنمار من القارة في بني زهرة أيضاً^(١٠)، وما أدري ما سبب حلفهم، قال: وحالف أبو مسافع الأشعري آل عمران بن مخزوم وقد انقرض ولم يدع عقباً، ولا أدري ما كان سبب حلفهم. / ١٩٢

(١) صغير كزير بالصاد والعين المهملتين.

(٢) في الأصل: صغير.

(٣) في الأصل: حران - بالراء المهملة، وحزان بالفتح، والتصحيح من الإصابة ٤٠٩/١ حيث ذكر ابن حجر نسب خالد بن عرفطة نقلاً عن أخبار مكة لعمر بن شبة وهذا نصه: خالد بن عرفطة بن صغير بن حزان بن كاهل بن عبد بن عذرة، وفي تاج العروس ٣/٣٣٤: صغير بن حرام بن غفار، وفي الاستيعاب ١/١٥٦: حزاز بن كاهل بن عذرة.

(٤) عرفطة كقرطبة.

(٥) في الأصل: الفارسية - بالفاء والراء، وكانت وقعة القادسية على تخوم العراق غرب الحيرة في خلافة عمر سنة ١٤ في أشهر الأقوال وكان سعد بن أبي وقاص القائد العام للمسلمين.

(٦) في الأصل: تتبدل.

(٧) في الأصل: بغضه.

(٨) في الأصل: ابيح.

(٩) في الأصل: وأيضاً.

حلف عمرو بن الأعظم

قال: وكان في بني مخزوم ثم في بني المغيرة من الحلف [حلف-] ^(١) آل عمرو بن الأعظم من الحيا من خزاعة وهم آل علباء ^(٢) وهم بنو الربعة وهي بنت الحارث بن عبد المطلب هي أمهم، ولست أعرف سبب حلفهم.

حلف أبي أسامة ^(٣)

قال: وكان فيهم من الحلف أن أبا أسامة ^(٣) الحشمي ^(٤) حالف السائب ابن عائد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ^(٥) ولست أدري ما سبب حلفه، وقال في حديثه يرفعه نظر رسول الله صلى الله عليه إلى أبي أسامة فقال: الحليف مثل أبي أسامة ^(٦).

حلف النباش ^(٧) بن زرارة

قال: وكان حلف النباش بن زرارة من بني أسيد ^(٨) بن عمرو بن تميم في بني نوفل بن عبد مناف، ولست أدري ما سبب حلفه، والنباش أبو هالة زوج خديجة بنت خويلد قبل رسول الله صلى الله عليه، فولدت له هالة ^(٩) وهندا وهما رجلان، فلهند ولادة في آل خالد بن حزام بن خويلد بن أسد أصابت المنذر بن عبد الله الحزامي.

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) علباء بكسر العين.

(٣) في الأصل: أساه.

(٤) في الأصل: الحشمي.

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٥١٠: السائب بن عويمر بن عمرو بن عابد بن عبد بن عمران

ابن مخزوم، قال ابن هشام: عائد بن عمران بن مخزوم، وفي أنساب الأشراف ١٢٤/١:

والسائب بن أبي السائب واسمه صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم.

(٦) في الأصل أساه.

(٧) في نسب قريش ص ٢٢: نباش - بدون اللام.

(٨) أسيد بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء المكسورة.

(٩) في نسب قريش ص ٢٢: أن هالة بنت أبي هالة.

حلف مسعود بن عمرو

قال^(١): قال ابن شهاب^(٢): حالف آل مسعود بن عمرو من القارة آل عبد الله بن جدعان/ التيمي، فلما حضرته الوفاة قال: يا^(٣) أبا مساحق^(٤)، وهو أبو زهير أيضاً وكانت له كنيتان^(٥) إنه لا ولد لك ولا ينبغي لنا أن نقيم مع من^(٦) لا ولد له فأردد إلينا حلفنا، فردّه إليهم وبرىء إليهم منه، فحالفوا بني نوفل بن أهيب^(٧) بن عبد مناف بن زهرة، قال: ثم ولد لعبد الله بن جدعان بعد وفاته من الضيربه^(٨) بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة أبو مليكة^(٩) بن جدعان. قال: فهذا كل حلف انتهى إلينا أنه كان جاهلياً في قريش، فما كان سوى ذلك فهو دعاوة^(١٠) في الإسلام لصداقة^(١١) أو أرحام^(١٢) أو^(١٣) جوار أو^(١٤) أصهار.

/١٩٣

- (١) يعني ابن أبي ثابت الراوي.
- (٢) يعني محمد بن شهاب الزهري.
- (٣-٤) في الأصل: مساحق.
- (٤) في الأصل: كنيان.
- (٥) في الأصل: معمر.
- (٦) أهيب كزبير وكذا في نسب قريش ص ٢٦١، وفي طبقات ابن سعد ٩٣/١: وهيب، وهو خطأ، وكان وهيب أخا أهيب.
- (٧) لم يتبين لنا هذا الاسم، وذكر في تاج العروس ٢١٩/١٠: ضرية بلا لام اسم امرأة. وقول المؤلف هذا يعارض ما قاله في المحبر ص ٣٠٧: إن أم أبي مليكة كانت حبشية.
- (٨) اسم أبي مليكة كجهينة زهير وكانت له صحبة.
- (٩) الدعاوة بكسر الدال: اسم من الادعاء.
- (١٠) في الأصل: ولصدق.
- (١١) في الأصل: الأرحام.
- (١٢) في الأصل: و.

من^(١) دخل في قريش في الإسلام بغير حلف إلا بصهر
أو بصدقة أو برحم أو بجوار^(٢) أو ولاء^(٣)

فمن أولئك^(٤) في بني هاشم آل أبي مسروح بن عمرو هم من بني
سعد بن بكر دخلوا لصهرهم إلى العباس والمقوم^(٥) ابني عبد المطلب، كانت
عند أبي مسروح ابنة المقوم فولدت له عبد الله بن أبي مسروح، فتزوج عبد الله
بنت العباس بن عبد المطلب.

ومنهم جعونة^(٦) بن شعوب من بني ليث دخلوا في بني هاشم لصدقة
كانت بين أبي بكر بن جعونة وبين العباس بن عبد المطلب.

ومنهم في خزاعة آل كثير^(٧) بن الصلت^(٨) الكندي وآل أبي عمر
الغفاري أدخلهم^(٩) جميعاً المهدي أمير المؤمنين في خلافته. / وكان آل كثير ابن
الصلت في بني جمح.

ومن أولئك في بني عبد شمس آل عمرو بن أمية الضمري^(١٠) دخلوا في
بني أمية لأن عمرو بن أمية الضمري تزوج سُخَيْلة^(١١) بنت عبدة بن
الحارث بن عبد المطلب.

(١) في الأصل: ما.

(٢) في الأصل: جاره.

(٣) في الأصل: ولا، والولاء بفتح الواو، القرابة التي تتحقق بسبب عتق شخص لآخر في ملكه
أو بسبب عقد المولاة.

(٤) في الأصل: ذالك.

(٥) المقوم كمعظم.

(٦) جعونة بفتح الجيم المعجمة وسكون العين وفتح الواو.

(٧) في الأصل: كبير - بالباء الموحدة.

(٨) ي الأصل: صلت.

(٩) في الأصل: ادخل هم.

(١٠) الضمري كحري نسبة إلى ضمرة بالفتح ثم السكون.

(١١) سُخَيْلة كجهينة.

ومنهم آل هبيرة من بني قمير^(١) حلف عليهم محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان في خلافة المهدي فكتبهم معهم.

ومنهم آل سلمة وعمرو ابني الأزرق وكان دخولهم في بني عبد شمس أن سلمة تزوج آمنة بنت عفان أخت عثمان رضي الله عنه لأبيه والأزرق عبد رومي كان للحارث بن كَلدة الثقفي، فنزل مع أبي بكرة ومع المنبعث يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا، فأعتقهم لإسلامهم^(٢).

ومنهم ابن أخت النمر من كندة منهم السائب بن يزيد ليسوا بحلفاء ولم نعلم سبب دخولهم في بني عبد شمس.

ومنهم آل هانئ ينسبون إلى^(٣) همدان ويدعون حلف عثمان بن عفان رضي الله عنه وإنما هم موال له.

ومنهم آل قعين^(٤) من بني أسد بن خزيمه وآل علباء^(٥) من بني أسد وهم رهط ابن عبد الرحمن بن أقيش^(٦) ليس لهم حلف إنما دخلوا بسبب جحش بن رثاب^(٧).

ومن أولئك في بني نوفل بن عبد مناف

بنو أبي تجزأة^(٨) وآل [أبي-]^(٩) فكيهة وهما أخوان ابنا يسار غلام

(١) في الأصل: قمير - بالباء الموحدة، وقمير كزير.

(٢) في الأصل: اسلامهم.

(٣) في الأصل: في.

(٤) في الأصل: قبيع، وقعين كزير.

(٥) في الأصل: عليا - بالياء المثناة، وعلباء بكسر العين وسكون اللام.

(٦) أقيش كزير.

(٧) في الأصل: رباب - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: تجزأة - بالراء والهمزة، وتجزأة بضم التاء وسكون الجيم وفتح الزاي مع فتح الهمزة، والتصحيح من تاج العروس ٥١/١، وفي نسب قريش ص ٣٢٢: نحراه: بالنون والحاء والراء والهمزة الساكنة، وفي أنساب الأشراف ٢٠/١: تجراه - بالتاء والجيم والراء والهمزة الساكنة، وكذا في الإصابة ٢٦١/٤ - انظر ص ١٧٣.

(٩) ليست الزيادة في الأصل.

عمارة بن الوليد/ بن المغيرة، وهم ينسبون إلى الأشعرين من اليمن، ولأبي ١٩٥/
تجزأة^(١) يقول عمارة بن الوليد: (الطويل)

تزوج أبا تجزأة^(٢) من يك أهله بمكة يرحل^(٣) وهو للظل آلف

وأخوهما لأمه صياح^(٤) غلام عمارة بن الوليد الذي^(٥) قتله عمارة في
أمر اليهودي وكانت له قصة وهي هذه: كان عمارة رجلاً مترفاً جباراً فتزل في
بعض أسفاره بمنزل^(٦) شديد الحر^(٧)، فقام صياح وذبح شاة وخبز وطبخ ثم
ثرد له فلما قدم إليه طعامه قال له عمارة: مرق حار وخبز حار في يوم حار
ما أردت إلا قتلي، ثم قتله، ولذلك يقول كعب بن سعد الغنوي: (الطويل)

٧) كمنزل صياح ومهلك سالم^(٨) ولست لميت هالك بوصيل^(٩)

ومنهم آل أبي ثور ينسبون إلى^(١٠) بني تميم وهم الخيار بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف، قال عبد العزيز^(١١): أدخل^(١٢) إلى عبد الله بن جعفر
الزهري من ولد المسور بن مخزومة^(١٣) أبو ثور غلام الخيار بن عدي.

ومنهم آل الحارث بن معاوية بن الحويرث المراديين من اليمن، قال:
وأظن مدخلهم فيهم بنكاح عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث حفصة بنت

(١) في الأصل: تجزأة - بالتاء والالف بعد الراء.

(٢) في الأصل: تجزأة - بالجيم.

(٣) في الأصل: برجل - بالباء الموحدة والجيم المعجمة.

(٤) في الأصل: صياح، وصياح كشداد.

(٥) في الأصل: التي.

(٦-٦) في الأصل: الشديد الحر.

(٧-٧) في تاج العروس ١٥٧/٨: كملقى عقال أو كمهلك سالم.

(٨) في الأصل: بوحيل، والوصيل: المرافق والملازم.

(٩) في الأصل: في.

(١٠) يعني ابن أبي ثابت الراوي.

(١١) في الأصل: أخرج.

(١٢) في الأصل: فيه، بعد مخزومة.

أزهر بن عجير^(١) بن [عبد-]^(٢) يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

ومنهم حلف آل سيحان المحاربي من جسر

/وذلك أن بني عبد مناف يقوونه وأنا أزعم أنهم عداد^(٣)، دلي على ذلك قول عبد الرحمن بن سِيحَانَ^(٤) حين ضربه مروان بن الحكم وهو عامل معاوية على المدينة في الخمر ثمانين، فكتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان: أما بعد فإنك ضربت عبد الرحمن بن سيحان في نبيذ أهل الشام الذي يستعملونه وليس بحرام حين كان حلفه إلى أبي سفيان وأيم الله! لو كان حليفاً^(٥) للحكم^(٦) ما ضربته فأبطل عنه الحد^(٧) قبل أن أضرب معه من أخذت معه، عبد الرحمن بن الحكم، فأبطله عنه مروان، فقال عبد الرحمن ابن سيحان: (الطويل)

إني امرؤ عقدي^(٨) إلى أفضل الوري^(٩) عديداً إذا ارفضت عصا المتحلف^(١٠)
فبقوله عرف أنه عديد منهم^(١١) وليس بحليف حين أقرّ به في شعره.

ومن أولئك في بني الحارث بن عبد المطلب

عبد الله بن سعيد بن القسب^(١٢) من أزدشنوءة، قال: وأظن أنه دخل

(١) عجير كزبير.

(٢) الزيادة من نسب قريش ص ٩٥.

(٣) في الأصل: أعداء، يقال هم من عديد القوم وعدادهم أي معدودون فيهم، وفي الأغاني

٨٠/٢: وهم عندي أعزأؤهم.

(٤) في الأصل: سِيحَان - بالياء الموحدة.

(٥) في الأصل: لحليفاً.

(٦) يعني الحكم بن أبي العاص أبا مروان.

(٧) حد الخمر ثمانون جلدة.

(٨) في الأغاني ٨٣/٢: أئمتي، وفي ٨٤/٢ منه: عقدي، كما في المنق.

(٩) في الأصل: الربا.

(١٠) في الأصل: المتخلف - بالخاء المعجمة.

(١١) في الأصل: سهم.

(١٢) القسب كقتل بالفتح.

فيهم^(١) بنكاحه بحينة^(٢) بنت الحارث بن المطلب قد درج وليس له عقب، قال: ودخل في بني المطلب بن عبد مناف آل جهيم من السكاسك^(٣) دخلوا بصهر لهم فيهم.

ومن أولئك من بني عبد الدار بن قصي

آل علاط^(٤) البهزيون^(٥) من بني سليم بن منصور رهط حجاج بن علاط/ وكان مدخلهم فيهم أنها كانت عند الحجاج صفية بنت أبي طلحة ١٩٧/ ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، فولدت له معرض^(٦) بن الحجاج وأخاله، فدخلوا في بني عبد الدار بالصهر، وليس لهم حلف.

ومنهم آل يعلى بن منية^(٧) من بني تميم ومنية أمه، وهو يعلى بن أمية^(٨)، ولا أعرف سبب دخولهم في بني عبد الدار.

ومن أولئك في بني أسد بن عبد العزى بن قصي

آل حاطب بن أبي بلتعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد شهد بدرًا، ومنهم رجل من عنس من اليمن كان ملصقًا في بني أسد بغير حلف فادعاه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة، قال^(٩): وهو من ولد الحارث بن أسد بن عبد العزى.

(١) في الأصل: منهم.

(٢) بحينة كجهينة.

(٣) في الأصل: السكاسد - بالبدال.

(٤) علاط بكسر العين.

(٥) هز - بفتح الباء وسكون الهاء: حي من بني سليم.

(٦) معرض بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المكسورة.

(٧) منية كغنية.

(٨) في الأصل: إليه.

(٩) في الأصل: وقال.

ومن أولئك في بني زهرة بن كلاب

آل يزيد^(١) من الجعدة^(٢) من الأزد دخلوا في زهرة بنكاح عبد الله بن يزيد^(٣) ابنة الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^(٤) [بن-] ^(٥) الحارث بن زهرة، وليس لهم حلف، ومنهم آل أبي بشر من^(٦) خزاعة منهم كرامة البشري الشاعر دخلوا بسبب أخوتهم إلى سباع بن عبد العزى من خزاعة.

ومنهم آل عبد بن القاري^(٧) وهم بنو الهون بن خزيمية بن مدركة / منهم مسعود بن عمرو القاري صاحب النبي صلى الله عليه شهد بداراً وقتل بخير، قال^(٨): سمعت من يحقق حلفهم، وسمعت من يوهنه، ويقول: إنما دخلوا بأرحامهم وأصهارهم في بني زهرة.

ومنهم آل شرحبيل بن حسنة وهو شرحبيل بن سفيان بن معمر ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكانت أمه حسنة من الأشعرين وكانت عند سفيان بن معمر فتبى^(٩) ابنها شرحبيل وولدت له محمد بن سفيان فكانت هي وهما وسفيان من مهاجرة الحبشة^(١٠)، وقال بعض الناس: هو محمد بن الحارث بن معمر فحرم محمد على نفسه اللحم أو يرى النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل من أرض الحبشة حتى إذا كان بين جدة وعسفان^(١١) يريد النبي صلى الله

(١) في الأصل: يزيد.

(٢) في الأصل: الجعدة - بالخاء الحطى، والجعدة كقتلة.

(٣) في الأصل: ثريد.

(٤) في الأصل: عبيد، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٦٥ والمجبر ص ١٧٥.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: بني.

(٧) كذا في الأصل، والظاهر أن بعض الكلمات سقطت من الناسخ.

(٨) في الأصل: وقال، والضمير في قال راجع إلى ابن أبي ثابت الراوي.

(٩) في الأصل: فتبنا.

(١٠) في الأصل: الحبشية.

(١١) عسفان كغفران: موضع على نحو خمسين ميلاً من مكة في طريق المدينة - معجم البلدان

عليه وسلم نزل به الموت فقال: إني لأكره أن ألقى الله عز وجل وقد حرمت شيئاً مما أحل، فدعا بلحم فأكله هو وسفيان أخوه، فخاضم بنو خطاب وحاطب الجهميون عبيد الله بن شرحبيل وكان موسعاً عليه فسبوه بأمه، فقال: لست منكم، أنا رجلٌ من الغوث بن مر أخو^(١) تميم^(٢) بن مر، وهم الذين كانت العرب تقول لهم إذا دفعوا بين المأزمين^(٣): أجيزي صوفة^(٤)، قال: وأخبرني عفان بن شبة قال: كانت أم الغوث^(٥) تلد النساء^(٦) فحلفت لئن ولدت غلاماً لتعبدنه البيت الحرام، فكان أول ما ولدت الغوث بن مر^(٧) فكان/ أكبر بنيتها^(٨) فربطته حول البيت، فمرت به أخته تكمة^(٩) بنت مر وهي أم غطفان وسليم وهما أخوان لأم، فقالت: والله! ما صار أخي إلا صوفة من حر الشمس، فسمي صوفة لذلك، فكانوا يميزون بالناس الحج^(١٠) فكانت العرب تقول لهم: أجيزي^(١١) صوفة. فقال: رزاح^(١٢) بن ربيعة العذري أخو قصي وزهرة لأمهما يذكر ذلك: (الوافي)

(١) في الأصل: أخوه.

(٢) في الأصل: تميم.

(٣) المأزم بكسر الزاي المعجمة: الطريق الضيق بين الجبال والمأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين الجبلين - معجم البلدان ٣٦٢/٧.

(٤) كان يقال للغوث بن مر وولده صوفة وكانوا يدفعون بالناس من عرفة ويميزونهم إذا فرغوا من رمي الجمار بمنى فإذا أرادوا النفر من منى أخذت صوفة بناحيتي العقبة فحبسوا الناس، فقالوا: أجيزي صوفة، فإنهم لا يغادون منى حتى غادرت صوفة.

(٥-٥) في الأصل: تتيد للنساء.

(٦) في أخبار مكة ص ١٢٨: الغوث بن أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد.

(٧) في الأصل: ولدها.

(٨) تكمة كبيرة بالضم.

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٧٧ بعد يميزون: للناس بالحج من عرفة.

(١٠) في الأصل: أجزي.

(١١) رزاح كرماع.

أخذت الحج من عدوان^(١) غصباً^(٢) ولو أدركت صوفة لاشتفت
إذا يحني عليه^(٣) بذلت نصري ويفعل مثل ذلك إن جنيت

ثم رجع الحديث إلى ذكر شرحبيل، قال: فركب عبيد الله بن شرحبيل
إلى معاوية فقال: أنا رجل من الغوث بن مر، فقال: انظر ماتقول، قال:
نسي منهم فأنقل ديواني، قال: فأين أجعله؟ قال: في بني زهرة قال: فنقله
وأطن نقله^(٤) إلى زهرة خاصة لصداقة كانت بينه وبين عبد الرحمن بن زهرة.

ومن أولئك في بني تيم

آل علقمة بن وقاص الليثيون، وكان مدخلهم فيهم أن علقمة بن وقاص
تزوج ابنة لعبيد الله بن عثمان أخت طلحة بن عبيد الله في الإسلام فدخلوا
فيهم لصهرهم.

ومنهم آل أبي يحيى، وهم موال ينتسبون إلى حكم^(٥) من اليمن / ومنهم
آل الطفيل بن الأرت، دخلوا في تيم برحمهم لعائشة^(٦) أم المؤمنين.

/٢٠٠

ومنهم صهيب بن سنان بن يزيد بن النمر بن قاسط وكان^(٧) من ساكني
شاطيء الفرات من قرية يقال لها الثني^(٨) فاستبته الروم صغيراً في عيال من

(١) اسم عدوان تيم في قول السهيلي (الروض الأنف ٨٦/١) وأمه جديلة بنت أد أخت تميم بن
مر وقال ابن عبد البر في القصد والأمم ص ٨٤: إن اسمه الحارث بن عمرو بن قيس،
وقيل له عدوان لأنه عدا على أخيه فهم وقتله، وفي أخبار مكة ص ١٢٩: فولى الغوث بن
أنحزم الإجازة من عرفة وولده بعده في زمن جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الإفاضة
في عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قصي.

(٢) في الأصل: غصباً.

(٣) في الأصل: على.

(٤) في الأصل: نقلته.

(٥) يعني حكم بن سعد العشيرة.

(٦) في الأصل: لعائشة - بالياء المثناة.

(٧) في الأصل: وهذا.

(٨) في الأصل: البني - بالياء الموحدة، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٣ (ألف) / ١٦١، والثني
بالثلاثة موضع بالجزيرة قرب الرصافة - معجم البلدان ٢٦/٣.

بني الخزرج من النمر فنشأ في الروم حتى كبر، فابتاعته كلب فجاؤوا به إلى عكاظ فابتاعه عبد الله بن جدعان أعجمي اللسان فأعتقه وهو أخو مالك^(١) بن سنان عامل كسرى على الأبله^(٢) وقال مالك حين سرق صهيبي: (الرجز)

٣ أنشد بالله^(٣) الغلام النمري دج^(٤) وأهلي بالثني^(٥)

قال: هكذا جاء، وسمعت من غير واحد ينشده كذا.

ومن أولئك في بني مخزوم

آل الفضيل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو.

وممنهم آل خراش^(٦) بن أمية: دخلوا في صدر الاسلام بسبب نكاح خراش بن أمية قذة^(٧) بنت عُرفجة بن عثمان بن عبد الله^(٨) بن عمر بن مخزوم.

وممنهم حي من بني سامة بن لؤي أدخلهم فيهم إبراهيم بن هشام المخزومي بفرض فرضه لهم هشام بن عبد الملك.

وممنهم آل أبي ياسر من بني تميم دخلوا بفرض من عبد الملك بن مروان

(١) في أنساب الأشراف ١٨٠/١: كان سنان عاملاً لكسرى على الأبله من قبل النعمان بن المنذر، وفي طبقات ابن سعد ١٦١/٣: وكان أبوه سنان أو عمه عاملاً لكسرى.

(٢) الأبله بضم الهمزة والباء الموحدة وفتح اللام المشددة، كانت مرفأً تجارياً ذا أهمية كبيرة في مصب دجلة والفرات على ثلاثة عشر ميلاً من حيز البصرة يأتيها السفن من فارس والهند وسيلان وملايو والصين ومن بلاد شرق إفريقيا، وكانت تحت سيطرة الفرس.

(٣) في طبقات ابن سعد ٣ (الف)/١٦١ وتهذيب ابن عساكر ٤٤٧/٦: أنشد الله.

(٤) دج يدج من باب ضرب: مشى رويداً في تقارب خطو أو أقبل وأدبر ويأتي بمعنى أسرع أيضاً.

(٥) في الأصل: بالبي - بالباء الموحدة [والمصراع ناقص الركن هكذا في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٦٧ - مديراً].

(٦) -خراش كرماع.

(٧) قذة بضم القاف وفتح الذال المشددة.

(٨) في الأصل: عبد الدار، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٠٠ - ٣٣٢.

٢٠ / افترضه ^(١) / لهم هشام بن إسماعيل.

ومنها آل عمار بن ياسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أمرهم أن يأسراً وهو رجل من عنس ^(٢) من اليمن قدم مكة هو وأخواه الحارث ومالك يطلبون أخاً لهم، فخرج الحارث ومالك وأقام ياسر فتزوج سمية بنت خيط ^(٣) جارية أبي حذيفة ^(٤) فولدت له عمار بن ياسر رضي الله عنه ثم خلف عليها الأزرق ^(٥) غلام الحارث بن كلفة، وهو ممن أعتق بالإسلام يوم الطائف، فولدت له عمراً وسلمة ابني الأزرق فهما أخوان لأم وأعتق أبو حذيفة عمارة فنسبه في عنس صحيح، وهو مولى لآل أبي حذيفة ابن المغيرة.

ومنها أبرهة بن الصباح ^(٦)، يقال [إنه-] ^(٧) من حمير، و [هو-] ^(٨) حبشي أسلم ولم تصبه ^(٩) منة ^(١٠) من أحد.

ومن أولئك في بني عدي بن كعب

آل بكير الليثيون دخلوا بفرض فرضه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم يزعمون أنهم كانوا جيراناً لعمر بن الخطاب رحمه الله وهذا أثبت ^(١١) لأنهم

-
- (١) في الأصل: استفرضه.
 - (٢) عنس بفتح العين ثم السكون: بطن من مذحج.
 - (٣) في أنساب الأشراف ١٥٧/١: خياط، وكذا في الاستيعاب ٤٤٢/٢ والإصابة ٣٣٤/٤، وزاد ابن حجر: وعند الفاكهي سمية بنت خيط، والفاكهي مؤلف كتاب مكة.
 - (٤) في الأصل جليته، وأبو حذيفة هذا هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
 - (٥) في الأصل: الأزرق - بالواو والزاي المعجمة.
 - (٦) في الأصل: الصباح.
 - (٧) ليست الزيادة في الأصل.
 - (٨) في الأصل: تصبه، والتصحيح من الإصابة ١٧/١.
 - (٩) في الأصل: منه، والتصحيح من الإصابة ١٧/١، وفي الإصابة ١٧/١: أسلم ولم تصبه منة لأحد، والمعنى أنه أسلم من تلقاء نفسه.
 - (١٠) في الأصل: اسمها ولعل الصواب ما أثبتنا.

قد حضروا^(١) بدراناً وهم يعدون في بدرية^(٢) بني عدي.

ومنهم آل عامر بن ربيعة وهم آل قريظ وهم من عتربن وائل^(٣) إخوة بكر بن / وائل^(٤)، وكان مدخلهم فيهم أن عامراً هاجر إلى النبي صلى الله عليه ٢٠٢/ وشهد بدراناً وكان لعمر صديقاً ففرض له في قومه في بدرية^(٥) بني عدي، وأثبت من هذا أن الخطاب تبناه وأنه ورث الخطاب مع ولده، فلما أنزل الله عز وجل في قصة زيد بن حارثة ما أنزل^(٦) نسب إلى أبيه ربيعة وكان ربيعة قد هلك وتركه صغيراً.

ومنهم آل واقد بن عبد الله التميمي وهو من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع وكان واقد قد هاجر وشهد بدراناً وكان لعمر صديقاً ففرض له مع قومه من بني عدي ويطلق هذا أنه يعد مع بدرية^(٧) [بني -] عدي بن كعب ويقال كان حليفاً^(٨) جنى^(٩) جنابة في قومه فلحق بمكة وحالف بني عدي.

ومنهم آل رافع وهم ينسبون إلى لخم ورافع مولى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومنهم آل غير أصحاب حضير^(١٠)، منهم أبو نعيم الشاعر ينتسبون إلى همدان^(١١)، وهم موالي لعمر بن الخطاب ومن بعضهم عركر^(١٢) الفائد فادعى

(١) في الأصل: حضرو.

(٢) في الأصل: بدرية.

(٣) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.

(٤) في الأصل: يد.

(٥) «اذْعَوْهُمْ لِأَبَائِهِمْ» الآية ٥ في سورة الأحزاب ٣٣.

(٦) في الأصل: بدرية.

(٧) سقط من الأصل (مدية).

(٨) في الأصل: حلفاً.

(٩) في الأصل: جنى.

(١٠) حضير كزبير، ولعل المراد حضير بن سمالك الأشهلي أحد رؤساء الأوس.

(١١) في الأصل: الهمدان.

(١٢) كذا في الأصل، ولعله كزير (مدية).

إلى همدان وانتفى من ولاء عمر.

ومن أولئك في بني جمع

آل أبي يسار وأبي فكيهة وأبي تجزأة^(١) عبيد^(٢) عمارة بن الوليد، وكان صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف تزوج ابنة لأبي يسار، فقال عبد الملك بن مروان لمحمد بن صفوان بن^(٣) عبد الله بن صفوان^(٤) لما قدم^(٥) عليه: من أمك؟ فقال: بنت أبي يسار، فقال علقمة بن وقاص: أبصر بالنكاح من أبيك حين تزوج ابنة عبد الله بن عثمان [و-]^(٦) أخت طلحة بن عبيد الله.

/ ٢٠٣ / ومن أولئك في بني سهم ولم يكن لهم حلف في الجاهلية

آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب وهم يدعون إلى غطفان، وبعض الناس يزعم أنهم من بل^(١) من إراشة^(٢) وتزعم بنو عبس أن أبا يزيد عبد الله بن عمر كان عبداً لهم فارسياً فأبق منه فسمي^(٣) ملاصاً^(٤) ليلة أبق، قال: ولم يكن في بني عامر بن لؤي حلف في الجاهلية، ودخل فيهم في الإسلام بدعاوة^(٥) بنو جناب الحميريون وهم من ثمود اليمامة، ودخل فيهم آل عمران بن أبي أنس وهم يزعمون أنهم من الأشعرين من بني أسعد وأن أبا أنس نوفل بن مجاد^(٦)، وبنو عامر بن لؤي يزعمون أن أبا أنس عبد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ودخل فيهم آل شريح وهم يدعون أنهم

(١) في الأصل: تجزأة، وكذا في المحبر ص ٤٠٨.

(٢) انظر ص ١٩٤ حيث قيل إنهم معدودون في بني نوفل بن عبد مناف، انظر أيضاً المحبر

ص ٤٠٨.

(٣-٣) في الأصل: أبي عبيد الله بن محمد.

(٤) في الأصل: فقدم.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) بل كرضي وزن فعيل.

(٧) إراشة بكسر الهمزة: أبو قبيلة من بل.

(٨) في الأصل: فيسمى.

(٩) في الأصل: ملاص.

(١٠) في الأصل: بدعاوته.

(١١) في الأصل: مجاد، ويجاد كرماد.

من لحم وجاؤوا بنسبهم^(١) من الشام بكتاب من بعض قضاة الشام إلى محمد بن عبد العزيز الزهري و [هو-]^(٢) يومئذ يلي قضاء المدينة، ولصحيح^(٣) نسبهم أن شريحاً كان عبداً لأبي عمرو بن حماس^(٤) الديلي: قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري^(٥): وكان مما انتهى إلينا مما جاء عن النبي صلى الله عليه من تثبيت الحلف حلف الجاهلية ومن المواقيت التي أراد^(٦) أنه لا حلف بعدها، قال: قال عروة بن الزبير ورفعته إلى النبي صلى الله عليه قال: «لا حلف في الإسلام وما كان في الجاهلية فلا يزيده الإسلام / إلا شدة». قال: ٢٠٤ / وحدثني خالي عدي بن ثابت أن الأوس أرادت أن تحالف سليماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حلف في الإسلام ولا يزيد الإسلام حلف الجاهلية إلا شدة». وحدث عن زيد بن أسلم عن الأعمش عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه: «لا حلف في الإسلام وحلف الجاهلية مشدود» فهذا ما انتهى إلى عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم في تثبيت حلف الجاهلية وتوهمين حلف الإسلام، قال: أحدث بنو الغزاة من بني سليم ثم من بني بهز حدثاً في قومهم قتلوا قتيلاً ثم خرجوا فركبوا الحرة فهبطوا^(٧) على أبي جليد^(٨) فحالفوه وكان منزله بالستارة^(٩)، فطلبهم قومهم حتى جاؤهم^(١٠) فممنعهم ابن أبي جليد، فقال: حالف^(١١) أبي وأنا أعقل عنهم^(١٢)، فقال رجل من بني

(١) في الأصل: بنسبهم.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) في الأصل: يصحح.

(٤) حماس بكسر الحاء المهملة.

(٥) يعني ابن أبي ثابت الراوي.

(٦) في الأصل: راد.

(٧) في الأصل: فهبطوا.

(٨) جليد كزبير.

(٩) الستارة بكسر السين: قرية بضواحي المدينة على خمسة وسبعين ميلاً منها في شمال

غريبها - معجم البلدان ١٦٤/٢ و ٣٥/٥.

(١٠) في الأصل: جاؤهم.

(١١) في الأصل: حلف.

(١٢) في الأصل: منهم، وعقل عن فلان بمعنى أدى عنه ما لزمه من هبة أو غرامة.

بهر^(١): (الرجز)

جئت بها يا ابن أبي جليلد حناكلأ^(٢) مثل الوبار^(٣) السود

فقال ابن أبي جليلد: (الرجز)

جئت^(٤) بها طامية^(٥) ذراها^(٦) يجب منها كل من يراها

قال: فلما كان زمن عثمان رحمه الله خاصمت بهز ابن أبي جليلد في حلفهم وقالوا: حالفوا والنبي صلى الله عليه بمكة فهذا حلف في الإسلام، ففضى أن كل حلف كان ورسول الله صلى الله عليه بمكة فهو جاهلي، وما كان في الهجرة فهو إسلامي وأن لا حلف في الإسلام. وقد حالف [أبو-]^(٧) ربيعة جد إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة/ العقيلي في جعفي^(٨)، فادعت جعفي أن نسبه منهم، فأنكرت ذلك بنو عقيل وقالوا: حالفوا في الإسلام وأنكرت ذلك جعفي، فقالوا: بل كان حلفهم في الجاهلية ففضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن كل حلف كان قبل نزول «إيلاف قريش» فهو جاهلي وكل حلف كان بعد نزولها فهو منقوض، يريد علي بن أبي طالب عليه السلام بذلك أن من عقد^(٩) [حلفاً-]^(١٠) لا يدخل في قريش بعد نزولها وهو^(١١) مردود عليه، قال عبد العزيز^(١٢): وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كل حلف كان

/٢٠٥

(١) في الأصل: بهر- بالراء المهملة.

(٢) الحناكل يفتح الحاء وكسر الكاف جمع الحنكل كجعفر وهو اللثيم والقصير يصف الإبل التي عقل بها عن القتيل.

(٣) الوبار بكسر الواو جمع الوبر كقبر وهو دويبة كالسنور ولكنها أصغر منه.

(٤) في الأصل: جئيت- بالهمزة والياء.

(٥) في الأصل: ظامية- بالظاء المعجمة، والطامية: العالية.

(٦) ذراها: أسنمتها.

(٧) ليست الزيادة في الأصل.

(٨) في الأصل: جعلي، وجعفي بضم الجيم المعجمة وسكون العين وكسر الفاء أبو حي باليمن..

(٩) في الأصل: عمل.

(١٠) في الأصل: فهو.

(١١) يعني ابن أبي ثابت الراوي مؤلف كتاب الأحلاف.

قبل الحديبية^(١) فهو مشدود^(٢) وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^(٣)، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وادع قريشاً كتب بينه وبينهم وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها دخل ومن أحب أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وعقده دخل، قال: وقال ابن عباس: كل حلف كان قبل نزول قول الله عز وجل ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيهِهُمْ﴾^(٤) مشدود^(٥) وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^(٦)، قال: وقال محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري: نزلت في الحلف ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ﴾^(٧) إلى آخر الآية، قال: وقال محمد بن علي عن أبيه عن يزيد بن ركانة^(٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر قريش! ادخلوا دار الندوة ولا تدخلن أحد إلا أنتم، فقالوا: يا رسول الله! إن فينا غيرنا، قال: من؟ قالوا: عتبة بن غزوان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم» قال: وحدث بمثله عن حزام بن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه.

قال: وقد دخل في أحلاف قريش من ليس لهم بحليف، منهم الحضارمة^(٩) وكان أمرهم أن كسرى بعث بلطيعة^(١٠) إلى عكاظ فتعرضت^(١١) له

(١) وكانت هدنة الحديبية سنة ٦ من الهجرة.

(٢) في الأصل: مشدود.

(٣) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة.

(٤) سورة ٤ آية ٣٣.

(٥) في الأصل: مشدود.

(٦) في الأصل: منقوض - بالصاد المهملة.

(٧) سورة ٥ آية ١.

(٨) ركانة بضم الراء.

(٩) في الأصل: الحضارمة - بالخاء المعجمة.

(١٠) اللطيعة كجرية: العير التي تحمل الطيب ويز التجارة، وقيل كل سوق يجلب إليها غير

ما يوكل من حر الطيب والمتاع.

(١١) في الأصل: فعرضت.

بنو تميم وبنو شيان فاقتطعوها فبعث إليهم كسرى خيلاً واستعمل عليهم
وهرز^(١)، فخرجوا حتى لقيتهم^(٢) تميم وشييان بندي قار^(٣) فقتلوا فارساً
[وهرز-]^(٤) واقتطعوها^(٥)، فباعوهم^(٦) في اليمامة والبحرين وعمان،
ووردوا^(٧) ببزر مهر^(٨) فباعوه وكان صنعا^(٩) فابتاعه صخر بن رزن الدثلي،
ثم قدم عليه رجل من حضرموت وخرج به إلى حضرموت فافتداه بأربعة
آلاف درهم وقدم به، فسمي^(١٠) الحضرمي لقدمه من حضرموت فقال
صخر بن رزن: (الكامل)

ومطية أفنيت محفد^(١١) رحلها وأبت عليها سفرتي ورحيلي
أبني الفكك لزرمهر إنه حدث علينا فاعلمن جليل

فعتق الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسناً ورجالاً
فأنجبهم، فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس
لهم حلف من أحد من قریش، وقال غير عبد العزيز^(١٢): كان أمر الحضرمي
أن كلثوم بن رزن/ وأخاه الأسود بن رزن بن يعمر بن نفثة^(١٣) بن عدي بن

٢٠٧/

(١) في الأصل: وهدر، ووهرز بفتح الواو وسكون الهاء وكسر الراء.

(٢) في الأصل: لقيت هم.

(٣) في الأصل: بندي قارن، وذوقار كان ماء لبكر بني وائل بين الكوفة وواسط، معجم البلدان ٨/٧.

(٤) ليست الزيادة في الأصل.

(٥) في الأصل: وتقطعوها.

(٦) يعني الأسرى ويظهر أن بعض العبارة سقط هنا من الناسخ.

(٧) كذا في الأصل، ولعله تصحيف أسروا.

(٨) بزر مهر بضم الباء وسكون الزاي وفتح الراء وكسر الميم.

(٩) في الأصل: صنعا، والصنع بالكسر والتحريك: الماهر في عمل اليد.

(١٠) في الأصل: فاسمي.

(١١) المحفد كمسجد: أصل السنام والأصل.

(١٢) يعني ابن أبي ثابت الراوي.

(١٣) نفثة بضم النون.

الدليل^(١) خرج تاجراً الى حضرموت فأرى بها عبداً فارسياً نجاراً يقال له زرمهر^(٢) لرجل من حضرموت يكنى أبا رفاعه فأعجب به وبعقله فخدعه حتى أبقى به، فقدم مكة فأقام يعمل بها وذكر مكانه لمولاه فأقبل في طلبه حتى أخذه، فلم يزل ابن رزن حتى اشتراه منه ودفع إليه بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه بثمانه دفع العبد إليه، فجاء وأعطاه ذلك، وخرج أبو رفاعه راجعاً إلى حضرموت، فلم يزل ابن رزن حتى جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجهاً إليه وهو يقول: (الكامل)

أبلغ لديك أبا رفاعه أنه من حضرموت فبلغن رسولي
إني وجدك ما دنيت ولم أزل أبني الفكاك له بكل^(٣) سبيل
ومطية أفنيت محفد رحلها وأبت عليها سفرتي ورحيلي
أبني الفكاك لزرمهر إنه رزأ^(٤) علينا فاعلمن جليل

فدفع الثمن إلى مولاه وقبضه وأقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال أهلها: الحضرمي، حتى غلب، فلم يكن يُعرف إلا به، ثم أعتقه مولاه فعمل لنفسه^(٥) حتى أيسر وكثر ماله. ولجأ إلى أبي سفيان بن حرب فجاوره، وانقطع إليه وكانت بنو نفاثة فيما يقال حلفاء لحرب بن أمية فانضم إليه بذلك السبب ومنهم - قال عبد العزيز - / كان فيمن صار في أحلاف قريش وليس لهم حلف ٠٨/
آل مالك الدار مولى عمر بن الخطاب وهم ينتسبون إلى جيلان^(٦) من اليمن

(١) في الأصل: الريل - بالراء.

(٢) في الأصل: زرمهر - بتقديم الراء على الزاي المعجمة.

(٣) في الأصل: بعل.

(٤) في الأصل: رز، والرزأ بالضم والهمزة: المصيبة.

(٥) في الأصل: لنفسه.

(٦) في الأصل جيلان - بالياء المثناة، وجيلان قريان بالضم بلد واسع بين وادي زبيد (كحديد) ووادي رمع (كحمي) وكان يسكنه بطون من حمير من نسل جيلان والصرادف - معجم البلدان ٤٨/٣، في تاج العروس ١٦٢/٦ ومعجم البلدان ٣٥٠/٥: الصردف كجعفر (في تاج العروس بدون الألف واللام) بلد في شرقي الجند من اليمن.

ولما دخلوا في أحلاف قريش حين جحدوا ولاء^(١) عمر^(٢) وطلبوا^(٣) من المهدي في خلافته أن تكون دعوتهم في أحلاف قريش فأجابهم إلى ذلك، فكتبوا منهم، وهم موالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومنهم آل أبي عون الدوسيون وهم ممن لم يحالف وهم بنو نبيش^(٤) ولما دخلوا بسبب إخوتهم.

قال: ودخل في الأحلاف بسبب دوس آل أبي ذباب^(٥) وليسوا من دوس إنما هم بنو الحارث بن^(٦) عمرو وليس لهم حلف، قال: ودخل فيهم آل معيقيب^(٧) بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص، وهم ينسبون إلى بني الحارث بن عامر.

قال: وكانت بين أحياء من قريش أحلاف، وكانت بين أحياء من العرب أحلاف، وكانت بين أحياء من العرب^(٨) بعضها في بعض أحلاف، وذلك سوى ما كتبناه في صدر كتابنا هذا، فتقطعت تلك الأحلاف وتركت وقد كتبنا ما حفظنا منها، فمن ذلك حلف عدي بن كعب إلى سهم وذلك أن صداد^(٩) بن عبد بن أذاة^(١٠) بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(١١) بن عدي بن كعب سرق ناقة لعبد شمس بن عبد مناف فوثبت بنو عبد مناف على صداد يريدون قطع يده، فحالفت بنو عدي سهماً/ وهم بنو أختهم أم سهم / ٢٠٩

(١-١) في الأصل: ولا.

(٢) في الأصل: فطلبوا.

(٣) نبيش كزبير- انظر ص ٢٣٥.

(٤) ذباب كغراب.

(٥) في الأصل: ابن.

(٦) معيقيب بضم الميم وفتح العين وسكون الياء وكسر القاف وسكون الياء.

(٧) في الأصل: لعرب.

(٨) صداد كشداد، في نسب قريش ص ٣٦٨: صداد بن عبد الله بن قرط بن رزاح.

(٩) في الأصل: اذاة- بالذال المهملة، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧.

(١٠) رزاح بفتح الراء، انظر تاج العروس ١٤٣/٢.

وجمع ابني عمرو بن هصيص^(١) الألف^(٢) بنت عدي بن كعب فقال عامر بن عبد الله: (الوافر)
 لدى لبني سهيم^(٣) أبي وأمي إذا غصت من الكسرب الحلق
 قال^(٤): هكذا جاء هذا البيت^(٥)، فمنعت بنو سهيم بني^(٦) عدي من
 بني عبد مناف، ثم إن حارثة جد مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي شرب هو
 ونفر من بني سهيم فيهم جد عمرو بن هصيص^(٧) السهمي، فضربه حارثة
 ضربة أمته^(٨)،^(٩) فانقطع ذلك الحلف الذي كان بين عدي وسهم عند هذه
 الضربة^(٩).

ومن ذلك حلف بني الحارث بن فهر وعبد مناف

قال: تزوج عبد العزى بن عامرة^(١٠) بن عميرة^(١١) بن وديعة بن الحارث
 ابن فهر حية^(١٢) بنت عبد مناف بن قصي وكانت من ساكني الليث^(١٣) وأجمة^(١٤)

- (١) هصيص كزير.
- (٢) في نسب قريش ص ٣٨٦: الألود - بالبدال المهملة، لم نجد له ذكراً في تاج العروس، [وادي بني الألف في ص ٨٢ - مدير].
- (٣) في الأصل: سهم، لكنه سهيم بدل سهم وغير منصرف بدل منصرف لضرورة الشعر (مدير).
- (٤) في الأصل: وقال.
- (٥) في الأصل: لبيت - بنقص ألف.
- (٦) في الأصل: بن.
- (٧) في الأصل: محيض - بالخاء والضاد المعجمة.
- (٨) في الأصل: امه، ومعنى أمته: أصابت أم رأسه وشجه.
- (٩-٩) في الأصل: فانقطع ذلك الحلف عند الذي كان من هذه الضربة بني عدي وسهم.
- (١٠) في أنساب الأشراف ٦٢/١: عامر، وهو خطأ.
- (١١) في الأصل: عمير، والتصحيح من نسب قريش ص ١٥.
- (١٢) في نسب قريش ص ١٥ وأنساب الأشراف ٦٢/١ كليهما: أن قلابة أخت حية كانت عند عبد العزى، وفي المصدر الأول ص ١٥: أن حية كانت عند ظويلم بن جعيل من هوازن، وفي طبقات ابن سعد ٧٥/١: حنة - بدل حية، وهو خطأ.
- (١٣) الليث بكسر اللام واد بالحاء بين السرين ومكة - تاج العروس ٦٤٥/١ والسرین بكسر السين وتشديد الراء المكسورة، وقال ياقوت: هو تشنية السر الذي هو الكتمان - انظر معجم البلدان ٨١/٥.
- (١٤) في الأصل: رحمه، ولعل الصواب ما أثبتنا، والأجمة بالتحريك: الشجر الكثير الملتف.

أدام^(١) فولدت له أبا مهممة^(٢) فلما نبت^(٣) قال لأبيه: ما مقامنا بأرض ليس فيها بنو عبد مناف؟ فقال: وما رغبتك^(٤) إلى أخوالك^(٥) وهم ساكنوا^(٦) الحرم؟ قال: فأما سرت إليهم إما لحقت بهم، قال: فالحق جذ الله نسلك! فلحق أبو مهممة^(٧) بأخواله فحالف فيهم ونكح ابنة^(٨) أبي عمرو بن عبد مناف وهي بنت خاله، وقدم بنو الحارث بن فهر فحالفوا معه، فثبت حلف بني الحارث بن فهر/ إلى يوم الناس هذا وانقرض أبوهممة ولا ولد له^(٩).

ومن ذلك حلف الأوس وقريش ولم يتم

قال: خرجت الأوس جالية من الخزرج حتى نزلت على قريش بمكة فحالفتها فلما حالفتها قال الوليد بن المغيرة: والله! ما نزل قوم قط على قوم إلا أخذوا شرفهم وورثوا ديارهم فاقطعوا حلف الأوس، فقالوا: بأي شيء؟ قالوا: إن في القوم حشمة، فقولوا: إنا قد نسينا شيئاً لم نذكره لكم، إنا قوم إذا طاف النساء بالبيت فرأى الرجل امرأة تعجبه قبلها ولمسها بيده، فلما قالوا ذلك للأوس نفروا وقالوا: اقطعوا الحلف بيننا وبينكم، فقطعوه، ثم انقطع هذا الحلف بين قريش والأوس إلا ما كان بين عتبة بن أبي وقاص الزهري وبين عتبة بن المنذر بن أحيحة^(١٠) بن الجلاح^(١١) فإنه ثبت ذلك الحلف، فاتخذ

(١) في الأصل: وأدام، وأدام بالضم: بثر أو واد على مرحلة من مكة في طريق السرين - تاج العروس ١٨١/٨ و٢٩٧ ومعجم البلدان ١٥٥/١.

(٢) في الأصل: مهممة، اسمه حبيب - نسب قريش ص ١٥.

(٣) في الأصل: نبت - بالثاء المثناة.

(٤ - ٥) في الأصل: إليهم أخوالي.

(٥) في الأصل: ساكن.

(٦) في الأصل: مهمة.

(٧) اسمها تماضر - قاله مصعب في نسب قريش ص ١٥.

(٨) في نسب قريش ص ١٥: انقرض (أبو عمرو بن عبد مناف) إلا من بنت يقال لها تماضر ولدت لأبي مهممة بن عبد العزى.

(٩) أحيحة كجهينة.

(١٠) في الأصل: الجلاح - بتشديد اللام، وهو خطأ، والجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام.

عتبة بن أبي وقاص داراً بقبا^(١) فكان ينزلها ويكون فيها وهي الدار التي خلف
بئر غرس^(٢) على اليمين المبنية^(٣) بالقصة^(٤). قال: وقال ابن أبي عبيدة:
خرجت بنو عبد الأشهل وظفّر^(٥) وبنو معاوية وأهل راتج^(٦) إلى مكة
ليحالفوا^(٧) قريشاً وأظهروا أنهم يريدون العمرة وكان من أراد حجاً أو عمرة لم
يتعرض^(٨) له وكانوا إذا أحرموا علقوا الحبال برؤوس الأظام/ وعلقوا فيها
الكرانيف^(٩)، فإذا رؤيت قال الناس: قد أحرم بنو فلان، فربطوا في
رؤوس آظامهم الحبال وعلقوا فيها الكرانيف، فقال الناس: قد أحرمت بنو
عبد الأشهل بالعمرة، وأجاز^(١٠) لهم أموالهم^(١١) بعد خروجهم^(١٢) عبد الله بن
معمر^(١٣) أخو بني سلمة^(١٤) ثم أحد بني عبيد^(١٥) وكانت أمه امرأة من بني

(١) قبا كبرى ألفه واو ومد ويقصر: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة - معجم البلدان ٢١/٧.

(٢) بئر غرس بفتح الغين المعجمة ثم السكون وآخره السين المهملة: بئر بالمدينة عند قبا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه - معجم البلدان ٦/٢ و ٢٧٦/٦ و ٢٧٧.

(٣) في الأصل: المبني.

(٤) في الأصل: بالفضة - بالفاء والضاد المعجمة، والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة: الجصة.

(٥) بنو ظفر بطن من بطون الأوس مثل بني عبد الأشهل.

(٦) راتج كقاتل: اطم من آظام اليهود بالمدينة والأطم بضم الهمزة والطاء: الحصن - معجم البلدان ٣٠٣/٤.

(٧) في الأصل: ليحالف.

(٨) في الأصل: يعرض.

(٩) الكرانيف جمع الكرناف بكسر الكاف وضمها أيضاً وهي أصول سعف النخل تبقى في الجذع بعد قطع السعف من النخلة.

(١٠) في الأصل: أجاز - بالزاي المعجمة.

(١١) في الأصل: بعدهم من الخروج.

(١٢) في الأصل: مغرور - بالغين المعجمة.

(١٣) بنو سلمة بطن من بطون الخزرج.

(١٤) في الأصل: عبيدة - بالهاء، وبنو عبيد بن عدي بطن من الأنصار.

عبد الأشهل، فقال قيس بن الخطيم^(١) هذه القصيدة حين ساروا إلى مكة:
(الواف)

ألم خيال ليلى أم عمرو ولم يُلِّمْ^(٢) بنا إلا لأمر
زجرنا النخل والأطام حتى إذا هي لم تطاوعنا^(٣) لزجر
همتنا بالإقامة ثم سرنا كسير حذيفة^(٤) الخير بن بدر
بذم الكاهنين وذم عمرو^(٥) بآية ما تناسوا كل وقر^(٦)
تقول ظعيني لما استقلت أترك ما جمعت صريم^(٧) سحر
فقلت لها دعيني إن مالي يروح إذا غلبتهم ويسري
فلست^(٨) بحاضر^(٩) إن لم ترونا نجالدكم كأنا شرب خمر
وتحمل جمعكم^(١٠) عنا قریش كأن بنانهم تفريك بسر^(١١)
تلاقوا عشرة الأحلاف طراً فشدوا كسر عزمهم بجبر
ملكنا العز قد علمت معد فلم نذلل بيثرب غير شهر
/خذلناهم^(١٢) وأسلمنا الموالي وفارقنا الصريخ لغير فقر

- (١) الخطيم كعظيم - بالخاء المعجمة وكان قيس أوسياً قتل قبل الهجرة وكان اسم اخته ليلي وكان خلفها بيثرب - انظر الأغاني ١٥٩/٢ - ١٦٤.
- (٢) في الأصل: يلم - بتشديد الميم.
- (٣) في ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠: لم تشيعنا (مدير).
- (٤) كان حذيفة بن بدر سيداً جواداً شجاعاً من سادات فزارة بن ذبيان، وفي عهد النبوة من المؤلفة القلوب.
- (٥) في الأصل: عمر، وعمرو ابن اخته ليلي.
- (٦) الوقر كقبر: الصدع في الساق والعظم وغيرهما، ويأتي بمعنى الخطب والمصيبة أيضاً كالاستعارة ويقال في صدره وقر أي حقد.
- (٧) في الأصل: هريم، والتصحيح من ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ (مدير).
- (٨) في الأصل: فليست.
- (٩) في الأصل: لحاضر، [وفي ديوانه: لخاصن - مدير].
- (١٠) في الأصل: جميعكم، [وفي ديوانه ص ٦٠: حريمهم - مدير].
- (١١) في الأصل: كأن بنا فهم تقريب بسر، والتصحيح من ديوانه ص ٦٠ (مدير).
- (١٢) في ديوانه: خذلناه (مدير).

فإن نلحق بأبرهة اليماني ونعمان^(١) يوجهنا^(٢) وعمرو فلما حالفوهم مكثوا أياماً، ثم قدم أبو جهل بن هشام من سفر له فبلغه شأنهم، فقال لقريش: ما أصبتم حين حالفتموهم إنهم أهل غدر وجلب^(٣)، ولقلما دخل قوم على قوم إلا أخرجوهم من بلدهم وغلبوهم على دارهم، فقالوا له: فما المخرج من حلفهم؟ قال: أنا أكفيكم ذلك إنهم لمن أشد العرب غيرة وقزاة^(٤) فلعلّي آتيهم من قبل ذلك، ثم خرج حتى جاءهم فقال: إنكم حالفتم قومي وأنا غائب عنكم فجئتكم لأحالفكم وأذكر لكم من أمرنا أمراً تكونون منه على رؤوس^(٥) أموركم، إنا قوم نخرج نساءنا إلى أسواقنا فيبعن^(٦) وابتعن^(٧) ولا يزال الرجل منا يدرك المرأة منهن إذا أعجبتة فيضرب عجيزتها فإن كنتم^(٨) طيبي الأنفس^(٩) أن تفعل نساؤكم كما تفعل نسلؤنا حالفناكم وإن كرهتم ذلك فردوا إلينا حلفنا، قالوا: إنا لا نقر بهذا وقد رددنا إليكم حلفكم، فانقطع ذلك الحلف وكان هذا سبب انقطاعه.

ومن ذلك [حلف -] ^(١٠)مرداس بن أبي عامر

و- ^(١١)حرب بن أمية

قال: حالف مرداس^(١٢) بن أبي عامر السلمي حرب بن أمية بن

(١) في الأصل: أو النعمان، والتصحيح من ديوانه ص ٦١ - مديري يعني النعمان بن المنذر ملك الحيرة.

(٢) يوجهنا: يشرفنا والواو للقسام.

(٣) الجلب كقتل: الجناية والذنب.

(٤) في الأصل: فزازه - بالفاء يقال قزت عنه نفسي قزاً وقزاة أي أبته وعافته وقزت من الدنس أي تمنجته.

(٥) في الأصل: رؤس.

(٦) في الأصل: فيبعنا.

(٧) في الأصل: وابتعنا.

(٨) في الأصل: فانكنتم.

(٩) في الأصل: أنفس.

(١٠) ليست الزيادة في الأصل.

(١١) ليست الزيادة في الأصل (مديري).

(١٢) كنيته أبو العباس.

عبد شمس وأبا العاص بن أمية بن عبد شمس، فقال مرداس في ذلك:
(الوافر)

٢١٣ / لهم نسب وحالفهم أبونا بمكة حيث تختلف الزجاج^(١)

وقال أيضاً: (البيسط)

إني أخذت^(٢) بني حرب وإخوته إني بحبل شديد العقد دساس
إني أقوم^(٣) قبل الأمر حجتة كيما^(٤) يقال ولي الأمر مرداس
قال: ثم تقطع هذا الحلف.

من ذلك حلف بني عامر بن لؤي وعدي بن عمرو

وكان أول حلف بني عامر بن لؤي وعدي بن عمرو^(٥) وأخيه كعب
ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد أنهم أقاموا فيهم حتى إذا كان
بعد الفيل خرج حويطب بن عبد العزى في نفر من قومهم فتلوا مكة، فلم
يحلوا^(٦) منزلاً إلا بطن الوادي فخيموه ثم نزلوا فيه، وقطعوا الحلف من بني
عدي بن عمرو، ولم يكونوا من الأحلاف ولا من المطيبين ولا من الفضول،
ورجعت^(٧) بنو عبد بن معيص حين خرجت منها^(٨) مالك بن حسل فاحتلفت
بنو معيص والأدوم^(٩) بن غالب ومحارب بن فهر حلفاً فهم^(١٠) حتى الساعة
يسمون ببني فهر وقطعوا حلف بني عدي، ثم تقطع حلف بني معيص من

(١) الزجاج بالكسر: الرماح.

(٢) في الأغاني ٩٢/٦: انتخبت.

(٣) في الأصل: أقدم، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦.

(٤) في الأصل: كيما، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦.

(٥) في الأصل: عمر.

(٦) في الأصل: يحلف، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) في الأصل: رفعت - بالقاء، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٨) في العبارة هنا غموض.

(٩) اسم الأدوم تيم بن غالب بن فهر بن مالك، قيل له الأدوم لأن أحد لحية كان أنقص من
الآخر.

(١٠) في الأصل: رسهم.

عدي بن عمرو وثبت حلف عبد بن معيص وتيم بن غالب وبني محارب بن فهر
فهم حتى الساعة يسمون ببني^(١) فهر.

ما جاء في حلف المطيين والأحلاف في رواية ابن أبي ثابت

- ٢١٤/ قال: وكان أمر المطيين والأحلاف أن قريشاً لما بنت الكعبة
جزأوها^(٢) أربعة أجزاء فصار لبني عبد مناف ما بين الحجر الأسود إلى ركن
الحجر^(٣) فناء البيت أجمع، وصار لأسد وعبد الدار وزهرة الحجر كله، وصار
لمخزوم وتيم دبر البيت، وصار لسائر قريش ما بين الركن اليماني إلى الركن
الأسود، فلما بنوه وفرغوا منه تنافسوا في الركن من يرفعه فقالت بنو
عبد مناف: هو حيزنا، وقالت قريش: ليس الركن مما اقتسمنا، وأرادوا فيه
الشر حتى حكموا أول من يطلع عليهم من قريش من باب السيل وهو باب
آل شيبة، فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ رداءه فوضعه
ثم رفع الحجر بيده صلى الله عليه وسلم، وقال لكل ربع: خذوا بطرف من أطراف
الثوب، فرفعوه جميعاً ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الحجر
فبناه بيده عليه السلام، فلما فرغوا من البناء وعمروا البيت والسقاية قالت بنو
عبد مناف^(٤): بيد إخواننا^(٥) عبد الدار خلال ليست بأيدينا، بأيديهم الرفادة
واللواء والندوة والحجابة، وليس بأيدينا إلا السقاية، فقالوا^(٦) لهم: هلم
أعطونا بعض ما في أيديكم، فقال بنو عبد الدار: لا نعطيكم ما ورثناه عن آبينا
وجدنا مذكنا، قالت بنو عبد مناف: فحاكمونا إلى من/أردتم، قالوا: ٢١٥/

(١) في الأصل: بني.

(٢) في الأصل: جزوا لها.

(٣) الحجر بالكسر: حرم الكعبة، لمزيد المعرفة به راجع معجم البلدان لياقوت ٢٢١/٣ وأخبار
مكة للأزرقي ص ٢٢٥ - ٢٢٧.

(٤) في الأصل: قصي.

(٥) في الأصل: أخواننا، كان لقصي أبناء أربعة: عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد.

(٦) في الأصل: قالوا.

نحاكمكم إلى جابر بن محمد^(١) بن وائلة بن شيان بن محارب بن فهر وهو أبوكرز^(٢) بن جابر صاحب النبي صلى الله عليه المقتول يوم الفتح، فاختصموا إليه وكان يقال له^(٣) عابد فهر، فقالت بنو عبد مناف: [من-^(٤)] وراثة أبينا قصي ليست بأيدينا إلا السقاية، وقالت بنو عبد الدار: وراثة أبينا^(٥) وما ولّاه أبوه دون^(٦) سائر^(٧) بنيه، فقال جابر: البخت متبع والعدل^(٨) ملزوم والسابق أولى أن تشركوهم^(٩)، تشركوأصبروا أن تفككوا، فلما منعهم قالت بنو عبد مناف: أعطوا بني أسد الرفاة وشأنكم بما بقي، فقالت بنو عبد الدار: لا نحل عقدأ ولا ننبد^(١٠) سيبأ ولا نعق أبأ، فلما أبوا عليهم تداعت قريش حتى رأوا^(١١) ما طلبت بنو عبد مناف ورغبوا في الولاية معهم فتحالفوا فاحتلفت بنو عبد مناف وأسد وزهرة وتيم والحارث بن فهر وأخرجت أم حكيم بنت عبد المطلب لهم جام جزع^(١٢) فيها طيب فغمسوا فيها أيديهم فكانوا المطيين، واحتلفت بنو عبد الدار ومخزوم وعدي وجمح وسهم فأخرجت بنو عبد الدار جفنة^(١٣) فيها دم فغمسوا فيها أيديهم، فسموا اللعقة وهم الأحلاف، ثم عقدوا

(١) في الاستيعاب ٢٢٣/١: جابر بن حسيل أو حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيان

(وفي الإصابة ٢٩٠/٣ محرفاً- سيفان) بن محارب بن فهر، وفي نسب قريش ص ٤٤٨:

جابر بن حسل بن الأحب (بدل لاحب) بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر.

(٢) كرز كصيح.

(٣) في الأصل: هو.

(٤) ليست الزيادة في الأصل.

(٥) في الأصل: أميناً.

(٦) في الأصل: علي.

(٧) في الأصل: سائر- بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: الهدم، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٩) في الأصل: تشركوهم.

(١٠) في الأصل: لنشر، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١١) في الأصل: رأوا.

(١٢) الجزع كقتل: الخرز فيه سواد وبياض.

(١٣) في الأصل: حفنة- بالحاء المهملة.

حلفهم وأعدوا للقتال ثم تراجعوا فقال بنو كلاب: إخواننا وهم أدنى من/غيرهم أن نقتلهم ونقطعهم وإن يقتلونا يقتلهم غيرهم، فكفوا عن القتال وتركوهم على ما في أيديهم وقد كانوا حين جاؤوا إلى القتال جزأوهم^(١) فجزأوا^(٢) عبد مناف معها الحارث بن فهر بابني هصيص: سهم وجمع، وجزأوا^(٣) عبد الدار بأسر وجزأوا^(٤) زهرة بمخزوم وجزأوا^(٥) عدياً بتيم. وقال ابن الزبير حين أسلم عثمان بن طلحة بن^(٦) أبي طلحة العبدري وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص يذكرهم ذلك الحلف: (الطويل)

أناشد^(٧) عثمان بن طلحة حلفنا وملقى النعال عن يمين المقبل
أففتاح بيت غير بيتك تبتغي فباب الذي تبغي من الأمر مقفل
وما عقد الأباء من كل حلفة وما خالد عن مثلها بمحلل^(٨)

وقال في ذلك عكرمة بن عامر العبدري: (الطويل)

فوالله لا نأتي الذي قد^(٩) أردتم ونحن جميع أو نخضب بالدم
ونحن ولالة البيت لا تنكرونه فكيف على علم البرية نظلم^(١٠)
ما جاء في حلف الفضول رواية ابن أبي ثابت^(١١) وهو بعد

حلف المطييين

قال: أقام المطييون والأحلاف بعد تحالفهم دهرأ طويلاً ثم إن رجلاً من/بني زيد من اليمن قدم مكة بسلعته فباعها من رجل من بني سهم يقال له حذيفة بن قيس بن سعد بن سهم فظلمه السهمي ومنعه حقه، فاستغاث

(١) في الأصل: جزوهم.

(٢) في الأصل: فجزوا.

(٣) في الأصل: جزوا.

(٤) في الأصل: ابن.

(٥) في الأصل: أنشد، وفي نسب قريش ص ٢٥١: أينشد، وهو خطأ.

(٦) سياق الكلام يقتضي أن يأتي هذا البيت بعد الأول كما في نسب قريش.

(٧) في الأصل «قدر» (مدى).

(٨) في الأصل: نظلم.

(٩) يعني عبد العزيز بن عمران الزهري الراوي مؤلف كتاب الأحلاف.

بقريش فلم يغته أحد، فقيل للزيدي: ائت^(١) الأحلاف، فأتاهم وكلمهم فلم يعينوه وقالوا: إن أغثناه وقع بيننا وبين إخواننا شر، فتركوه^(٢) فأقام أياماً ثم قدم حنظلة بن الشرقي^(٣) أحد بلقين^(٤) بن جسر^(٥) فجاور^(٦) بمكة عبد الله بن جدعان التيمي ومعه إبل له، فشد عليه بعض بطون قريش فانتحر منها، فبلغ ذلك حنظلة فأتاهم^(٧) بثلاثة جزائر وقال لهم: انتحروها إلى التي انتحرتم فأنتم أهلها، فاستحيوا ثم عادوا فأخذوا^(٨) سائر إبله فذهبوا بها فأنشأ يقول: (الطويل)

ألا حنت المرقال^(٩) واشتاق^(١٠) ربه تذكر أرماماً^(١١) واذكر معشري
وبأت وبات الهم تحت جرانها^(١٢) ضموراً بأن الوحش لو لم تجزر
ولو علمت صرف البيوع لسرها^(١٣) بمكة أن تبتاع^(١٤) حمضاً^(١٥) بإذخر^(١٦)

(١) في الأصل: ايت.

(٢) في الأصل: فتركوا.

(٣) في الأصل: الشرقي - بالفاء، وكنية حنظلة أبو الطمحن بالتحريك وبها يعرف.

(٤) بلقين تخفيف بني القين كبلعبر تخفيف بني العنبر.

(٥) في الأصل: خسر - بالخاء المعجمة.

(٦) في الأصل: فجاوز - بالزاي المعجمة.

(٧) في الأصل: بثلت.

(٨) في الأصل: فأخذوا.

(٩) المرقال بكسر الميم اسم ناقته، والمرقال في اللغة كل ناقة سريعة السير.

(١٠) في الشعر والشعراء ص ٢٢٩ والأغاني ١٣٤/١١: وأتب، وفي ٦٩/١٦ منه: واشتاق.

(١١) في الأصل: أرمام، وأرمام اسم جبل في ديار باهلة وقيل: هو واد في ديار بني أسد وقيل: بل هو واد بين الحاجر وفيد في شمال غربي نجد معجم البلدان ١٩٥/١ و ١٩٦، وفي الأغاني

١٣٤/١١: أوطاناً، وفي ٦٩/١٦ منه: أزماناً، وكلاهما خطأ، وفي أساس البلاغة

للزخشي ص ١٧٧: أرماتا - بالمثلثة، والرمث بكسر الراء شجر يشبه الغضا.

(١٢) الجران بكسر الجيم كستان: مقدم العنق، جمعه: جرن وأجرنة.

(١٣) في الأصل: يسرها.

(١٤) في الأصل: سباعاً.

(١٥) الحمض كقبض: ما ملح وأمر من النبات، والمراد بالحمض بلاد الحمض وهي

البادية - هكذا قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٢٩.

(١٦) الإذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة: الحشيش الأخضر، جمعه أذخر والمراد بالإذخر بلاد

الإذخر أي المدن.

لسرك^(١): لو كنتا بجنبي عنيزة^(٢) وحض وضمران الجنب وصعتر^(٣)
وأني لأرجو^(٤) ملحها^(٥) في بطونكم وما بسطت^(٦) من جلد^(٧) أشعث أغبر
فأما اجنوت^(٨) أرضاً فإني اجنوتها وإن على التّب^(٩) لو لم أغبر
/جزاء سنمار جزوها وربها وبالات والعزى جزاء المكفّر
أجدّ بني الشرقي^(١٠) أدبر^(١١) انهم متى يعلقوا^(١٢) جاراً من الناس^(١٣) يغدر
إذ قلت أوف^(١٤) أدركته دروكة^(١٥) فيا مؤذي^(١٦) الجيران بالبغي^(١٧) أقصر
قال: وكان سنمار رجلاً من أهل فارس ويقال من الروم بنى^(١٨) قصر

(١) في الأصل: لترك.

(٢) في الأصل: بفرس محض، والتصحيح من الأغاني ١٣٤/١١.

(٣) في الأصل: واقطاع اللوى بين صغير، والتصحيح من الأغاني ١٣٤/١١، وعنيزة وحض
وضمران الجنب كلها أودية من أودية اليمامة ذكرها ياقوت في معجمه ٢٣٦/٦ و٣٤١/٣ و٣٤٢
و٤٤١/٥ أما صعتر فإنه لم يذكره، وفي تاج العروس ٣٣٤/٣: صعتر اسم موضع وأورد
الزبيدي هذا البيت نقلاً عن أبي حنيفة الدينوري لأبي الطمحان:
بودك لو أنا بفرش عناية بحمض وضمران الجنب وصعتر

ورواية الأغاني أصوب.

(٤) في الأصل: لأرجوا.

(٥) الملح كدرع: اللبن.

(٦) في الأصل: حملت.

(٧) في الأصل: كل، والتصحيح من الشعر والشعراء ص ٢٢٩.

(٨) في الأصل: اجنوت - بالنون.

(٩) التّب: الهلاك والخسران.

(١٠) في الأصل: الشرقي - بالفاء.

(١١) في الأصل: أولع، وكذا في الأغاني ٤٣/١٠، وفي ٦٩/١٦ منه: أجد بني الشرقي أن
أخاهم.

(١٢) في الأغاني ٤٢/١٠: متى أستجر، وفي ٦٩/١٦ منه: متى يعتلق.

(١٣) في الأغاني ٤٢/١٠: وإن عز، وكذا في ٦٩/١٦ منه.

(١٤) في الأصل: أوفى وكذا في الأغاني ٤٣/١٠، وهو خطأ، وفي ٦٩/١٦ منه: واف.

(١٥) في الأصل: مؤرّكة - بالواو المهموزة قبل الراء، والتصحيح من الأغاني ٤٣/١٠.

(١٦) في الأصل: موزع - بالزاي المتلوة بالعين المهملة، وهكذا في الأغاني ٤٣/١٠ وهو خطأ.

(١٧) في الأغاني ٤٣/١٠: بالغي.

(١٨) في الأصل: بنا.

القادسية أو العذيب^(١) لكسرى فلما فرغ منه ويقال بل هو بني شنيف^(٢) ومارد بتياء^(٣) فقتله عادياء اليهودي حين فرغ منه، وتزعم الأوس أنه بني واقم^(٤) أطم حضير^(٥) الكتابب فقتله حين فرغ منه، قال أبو جعفر^(٦): ويقال إن سنمار بنى لأحيحة بن الجلاح الأوسي أطمه الضحيان^(٧) فقال له: إني لأعرف منه حجراً لو زعزع لسقط الحصن، قال: أفيعرفه غيرك؟ قال: فاصعد فأرنيه، قال فصعد فأشرف ليريه فنكسه أحيحة فرمى^(٨) به إلى أسفل، ويقال إن سنمار بنى الخورنق ليهرام جور بن كسرى وكان في حجر ذي القرنين^(٩) اللخمي فلما فرغ^(١٠) منه تعجبوا لحسنه، فقال: لو علمت أنكم تؤتونني أجري لبنيت لكم بناء يدور مع الشمس، قالوا له: نراك تحسن، تبني أحسن من هذا وأجود ولم تبنيه، فرموا به من فوقه إلى أسفل، فضربتته العرب مثلاً. ثم رجع إلى الحديث، فلما رأى الزبيدي ذلك أوفى^(١١) على أبي

(١) كانت العذيب (كزبير) مسلحة للفرس على حد العراق قبل الإسلام في جنوب غربي الحيرة - راجع معجم البلدان ١٣١/٦ والأعلاق النفيسة لابن رسته طبعة دي غويء ص ١٧٤ و ١٧٥.

(٢) لم نجد لشنيف ذكراً في معجم ياقوت أو تاج العروس أو الأغاني، وأما مارد فقال ياقوت إنه كان حصناً بدومة الجندل، ودومة الجندل على تخوم الشام، وفي تاج العروس ٥٠٠/٢ نقلاً عن التهذيب أن مارداً في بلاد العرب وفيه نقلاً عن المراسد أنه موضع باليمامة.

(٣) في الأصل: بنياء، وتياء بالفتح والمد مدينة في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حجاج الشام ودمشق - معجم البلدان ٤٤٢/٢.

(٤) واقم بكسر القاف: اسم أطم من أطام المدينة - معجم البلدان ٣٨٩/٨.

(٥) حضير الكتابب كزبير رجل من سادات العرب.

(٦) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق والمحرر.

(٧) الضحيان بفتح الصاد المعجمة وسكون الحاء: أطم بناءه أحيحة بن الجلاح بالقبابة في يثرب - معجم البلدان ٤٢٨/٥.

(٨) في الأصل: فرما.

(٩) اسمه المنذر بن النعمان ملك الحيرة. تاريخ الطبري ٢/٤٠٠. رني تاج انعروس ٣٠٧/٩: ذو القرنين لقب المنذر بن ماء السماء (أو ابن النعمان) سمي به لضفيرتين كانتا في قرن رأسه وكان يرسلهما.

(١٠) في الأصل: فرغوا.

(١١) في الأصل: أوفى.

قيس^(١)، فصاح بأعلى صوته: (السيط)

/يا للرجال لمظلوم بضاعته بيطن مكة نائي^(٢) الأهل والنفر؟^(٣) ٢١٩/
إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لشوي لا بس الغدر

فلما رأت ذلك قريش أعظموه، فانطلقت هاشم وزهرة وتيم فدخلوا على عبد الله بن جدعان، فذكروا له ما رأوا^(٤) من الظلم وتحالفوا بينهم على دفع الظلم وأخذ الحق من كل ظالم قال فقال سعيد بن المسيب: تحالفوا بينهم بالله القائلين^(٥) إنا ليد^(٦) على الظالم حتى نأخذ منه الحق ما بل بحر صوفة وعلى التأسي في المعاش، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه: «لقد شهدت حلفاً في دار ابن جدعان^(٧) ما أحب أني نقضته^(٨) و [لو كان -]»^(٩) لي حمر النعم ولو دعيت اليوم إليه لأجبت» وإنما سمي حلفهم حلف الفضول لأنهم^(١٠) خرجوا فضلاً من المطّيين والأحلاف قال: وسمعت من يقول: سمي حلف الفضول لأنهم^(٩) تحالفوا ألا يتركوا عند أحد فضلاً بظلمه أحداً^(١١) إلا أخذوه منه، ويقال: إن قريشاً قالت: هذا فضول منهم، فسمي بذلك أصحاب حلف الفضول^(١٢)، قال: ونزلت ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيهِهُمْ﴾^(١٣) في حلف الفضول

(١) قيس كزبير.

(٢) في الأصل: ناي.

(٣) في الأصل: نقر - بالقاف.

(٤) في الأصل: راو.

(٥) في الأصل: القاتل (مدير).

(٦) في الأصل: ليد - بالباء الموحدة.

(٧-٧) في الأصل: ما احبان انقضه، والتصحيح من الأغاني ٦٧/١٦.

(٨) ليست الزيادة في الأصل.

(٩) في الأصل: انهم.

(١٠) في الأصل: أحد.

(١١) في الأغاني ٦٧/١٦ والروض الأنف ٩١/١ وجه آخر لهذه التسمية أحسن وأنسب مما ذكر هنا.

(١٢) سورة ٤ آية ٣٣.

٢٢٠ / خاصة قال: وكان من أمر حلف الفضول أن رجلاً من خثعم قدم مكة ومعه
ابنه له حسناء يقال لها الدريرة^(١) فأخذها نبيه بن الحجاج فخرج بها إلى
الرمضة^(٢) وغلب عليها فمشى أبوها إلى بني سهم فلم يعينوه ومشى إلى
قبائل^(٣) قريش فأبوا، فقال له قائل^(٤): لو أتيت حلف الفضول، فجاءهم
فخرجوا معه حتى جاؤوه فقالوا: اردد ابنته إليه فقال: متعوني بها الليلة،
قالوا: لا نقوم والله حتى تأتي بها، فأسلمها إليهم فدفعوها إلى أبيها، فقال
نبيه^(٥): (الكامل)

حي الدريرة إذ نأت	منا على عدوائها ^(٦)
لا بالفراق تنيلني	شيئاً ولا بلقائها
إلا مواعد ^(٧) جمة	تلقى على استغنائها
أخذت بشاشة قلبه	ونأت فكيف بنأيا ^(٨)
رفعوا المحلة نحوهم	واستعذبوا من مائها
لولا الفضول وإنه	لا أمن من عدوائها
لأتيتها أمشي بلا	هاد إلى ظلمائها
فلطفت ^(٩) حول خبائها	ولبدت ^(١٠) في أحشائها
وسلى بمكة تحبيري	أني من أهل وفائها
ذمها ^(١١) وأفضلهم يداً	حسبي على أكفائها

-
- (١) انظر ص ٥٥ وما بعدها.
(٢) لم نجد هذا الموضع في مراجعتنا.
(٣) في الأصل: قبائل - بالياء المثناة.
(٤) في الأصل: قايل - بالياء المثناة.
(٥) راجع ص ٥٧، لشرح الأبيات الآتية واختلاف روايتها.
(٦) في الأصل: غذوائها - بالعين المعجمة.
(٧) في الأصل: مواعد.
(٨) في الأصل: بنائها.
(٩) في الأصل: فلبدت.
(١٠) في الأصل: وكبدت - بالكاف.
(١١) في الأغاني ١٦/٦٤: قدماً وأفضل أهلها منا على أكفائها

قال^(١): وكان من حلف الفضول أن ليس^(٢) بن سعد البارقي^(٣) من الأزد قدم مكة بتجارة له فاشتراها أبي بن خلف الجمحي ثم ظلمه فيها، فاستعان عليه فلم يجد أحداً يعينه/ فقليل له أئت أهل حلف الفضول، فخرج إليهم فكلهم، فقالوا: اذهب إليه فقل له يقول لك الفضول: أسلم حقه إليه، فإن فعل وإلا فارجع إلينا فأخبرنا وأخبره أنك راجع إلينا، فخرج إليه وبلغه الرسالة، فأعطاه حقه فقال لهم في ذلك: (الطويل)

أيهمني^(٤) مالي بمكة ظالماً أبي ولا قومي لدي ولا صحي وناديت قومي بارقاً^(٥) لتجيبني وكم دون قومي من فياف ومن سهب^(٦) وتأبى^(٧) لكم حلف الفضول ظلامي بني جمع^(٨) والحق يؤخذ بالغصب قال: وإنه^(٩) بلغني أن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال وهو يذكر حلف الفضول: واعجباً والله لو أن رجلاً خرج من قومه ونسبه لحلف لخرجت من قومي إلى حلف الفضول، قال: وحدثت عن المليكي^(١٠) في حديث رفعه أن رسول الله صلى الله عليه قال: «لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفاً في الجاهلية ولو دعيت إلى مثله^(١١) لأجبت أن ترد المظالم^(١٢) إلى أهلها ولا

(١) يعني عبد العزيز بن عمران الزهري المعروف بابن أبي ثابت صاحب كتاب الأحلاف.

(٢) ليس كزبير.

(٣) في الأصل: البارقي.

(٤) في الأغاني ٦٩/١٦: أياخذني في بطن مكة ظالماً.

(٥) في الأغاني ٦٩/١٦: صارخاً.

(٦) في الأصل: شهب - بالشين المعجمة.

(٧) في الأصل: سيأبى، والتصحيح من الأغاني ٦٩/١٦.

(٨) في الأصل: حلف.

(٩) في الأصل: وإن.

(١٠) هنالك راويان مشهوران بهذه النسبة الأول عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي الجدعاني المدني،

والثاني أبو الحسن علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن

جدعان البصري، ولعله هو المراد هنا، ولد وهو أعمى، ضعفه أكثر المحدثين، مات حوالي

سنة ١٣٠هـ أنساب السمعاني ص ٥٤٢ والتهذيب ٦/١٤٦ و ٧/٣٢٢-٣٢٤.

(١١) في الأصل: أمثلة.

(١٢) في الأصل: الفضول، ولا معنى له في سياق الكلام.

يفر^(١) ظالم مظلوما.

قصة من كان يلي حجابة البيت وكيف كان سببها حتى وصلت إلى قریش

قال عيسى بن دأب الكنائي: كان مفتاح^(٢) البيت في أيدي جرهم وإن رجلاً منهم يقال له إساف^(٣) بن يعلى^(٤) عشق امرأة منه يقال لها: نائلة بنت مزيد^(٥) أو زيد فأصابا من البيت خلوة، ففجرا فيه فمسخا حجرين فأخرجا فنصبا عند الكعبة ليعتبر الناس/ بذلك، ثم إن قریشاً بعد نقلتهما فجعلت إسافاً على الصفا ونائلة^(٦) على المروة وعبدوهما مع ما كانوا يعبدون من الأصنام.

وذكر ابن الكلبي أن [بني-]^(٧) جرهم وقع فيها أمراض فمات منها في ليلة واحدة ثمانون [كهلاً-]^(٨) سوى الشباب، فجلوا عن مكة ولحقوا بإضام^(٩) والأشعر والأجرد جبلي^(١٠) جهينة، فيقال: إن الله أهلكهم بالذر، وقالت الجرهمية: (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^(١١) بالبغي منا وركوب المأثم

- (١) في الأصل: يفر.
- (٢) في الأصل: مفتاح.
- (٣) إساف بكسر الهمزة، وقال ابن الأثير هو بالفتح والأول أعرف.
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٥٤: بغي، بدل يعلى. وفي معجم البلدان ٢١٨/١: إساف بن بغاء - بضم الباء.
- (٥) في سيرة ابن هشام ص ٥٤: ديك، وفي تاج العروس ٤٠/٦: سهل، وفي قول، ذئب، وفي قول آخر: زقيل، وفي رواية هشام الكلبي: زيد، انظر الأغاني ١٠٩/١٣.
- (٦) في الأصل: نائلة.
- (٧) ليست الزيادة في الأصل (مدين).
- (٨) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها.
- (٩) إضام بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة: واد لأشجع وجهينة.
- (١٠) كانا بين المدينة والشام.
- (١١) في الأصل: يعلم، ولعل الصواب ما أثبتنا، ويقدم كينصر هو ابن غزاة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

ويقال: إن سيل إضم جحفهم^(١) فذهب بهم، ثم وليت حجابة البيت إياد فكان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهر^(٢) بن إياد وبني صرحاً بأسفل مكة عند سوق الحنطين^(٣) اليوم وجعل فيه أمة له يقال لها الحزورة فيها سميت حزورة^(٤) مكة، وجعل فيها سُلماً فكان يرقاه ويقول بزعمه: إني أناجي الله عز وجل، وكان ينطق بكثير من الخير يقوله وقد أكثر فيه علماء العرب، فكان أكثر ما^(٥) قيل^(٦) فيه إنه^(٧) كان صديقاً من الصديقين وكان^(٨) يتكهن ويقول: ومرضة^(٩) وفاطمة ووداعة^(١٠) وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم زعم ربكم ليجزين بالخير ثواباً وبالشر عقاباً، وكان يقول: من في الأرض عبيد لمن في السماء، هلكت جرهم / وريبت^(١١) إياد وكذلك الصلاح والفساد، حتى إذا حضرته الوفاة جمع إياداً ثم قال: اسمعوا وصيتي، الكلام كلمتان، والأمر بعد البيان، من رشد فاتبعوه ومن غوى فافضوه، وكل شاة معلقة برجلها^(١٢)، فكان أول من قالها فأرسلها مثلاً، فمات وكيع ونعي على رؤوس^(١٣) الجبال، فقال بشر^(١٤) بن الحجير^(١٥):

(١) في الأصل: جحفهم - بتقديم الحاء على الجيم، وجحفهم بالجيم: جرفهم وذهب بهم كلهم أو أكثرهم.

(٢) في مجمع الأمثال ٥٩/٢: زهير - بالياء المثناة.

(٣) في الأصل: الحنطين، والحنطي: بائع الحنطة.

(٤) حزورة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة وفتح الواو: اسم سوق مكة.

(٥) في الأصل: من.

(٦) في الأصل: قال.

(٧) في الأصل: قال - بعد إنه.

(٨) في الأصل: أو.

(٩) في الأصل: مرصعة - بالصاد المهملة، والواو للقسم.

(١٠) في الأصل: ووداعة، والتصحيح من المحير ص ١٣٦.

(١١) ربل القوم: كثر عددهم وغوا.

(١٢) في مجمع الأمثال ٥٩/٢: كل شاة برجلها معلقة.

(١٣) في الأصل: روس.

(١٤) في مجمع الأمثال ٥٩/٢: بشير - بالياء المثناة.

(١٥) في الأصل: الحجير، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢، والحجير كزبير.

(المقارب)

ونحن إِيَاد عباد الإلّٰه ورهط مناجيه في سلم
ونحن ولاة حجاب العتيق زمان النخاع^(١) على جرهم

ذكر ابن الكلبي أن الله سلط على الذين يلون البيت من جرهم دواباً
شبيهة بالنفث^(٢) فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشباب حتى
جلوا من مكة إلى إضم وقامت نائحة^(٣) وكيع على أبي قيس وقالت :
(الواف)

ألا هلك الوكيع أخو إِيَاد سلام المرسلين على وكيع
مناجي الله مات فلا خلود وكل شريف قوم في خضوع^(٤)

ثم إن مضر ربلت بعد إِيَاد، فكان أول من ربل منها عدوان وفهم^(٥)
وإن رجلاً من إِيَاد ورجلاً من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما أرنب فاكتنفاها
ليرميانهما فرماها الأيادي، فزل سهمه فنظم قلب المضري فقتله، فبلغ الخبر
مضر، فقالوا: إنما أخطأه، فأبت فهم وعدوان إلا قتله فتناوش الناس/ بينهم
المديد^(٦) وهو مكان فهتت^(٧) مضر من إِيَاد ظفراً، فقالت لهم إِيَاد: أجلوا لنا
ثلاثاً^(٨) فانا لا^(٩) نساكنكم بأرضكم، فأجلوهم ثلاثاً فظعنوا قبل المشرق، فلما

٢٢٤/

(١) في الأصل: النجاع- بالجيم، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢، وفيه أن النخاع بالخاء
المعجمة داء، ولم يذكر في تاج العروس، ولعله داء يصيب الرقبة. [وفي البيان والتبيين
للجاحظ طبع السندوبي ج ٢ ص ٩٣ الرعاف، مكان النخاع وهو سيلان الدم من
الأنف- مدير].

(٢) النفث بالتحريك: دود تكون في أنوف الإبل والغنم أو دود طوال سود وغبر وخضر تقطع -
الحرث في بطون الأرض، وقيل هي دود عقف تنسلخ عن الخنافس ونحوها، وبكل ذلك
فسر حديث يأجوج ومأجوج يسقط الله عليهم النفث فيأخذ في رقابهم فيصبحون موق.

(٣) في الأصل: نائحة- بالياء المثناة.

(٤) في الأصل: وضوع- بالواو.

(٥) في الأصل: فهر، وفهم بالميم وعدوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر.

(٦) في الأصل: المدير- بالراء، والمديد كجديد: موضع قرب مكة تاج العروس ٤٩٧/٢.

(٧) في الأصل: فسمت.

(٨-٨) في الأصل: فان.

ساروا يوماً تبعتهم فهم وعدوان حتى أدركوهم، فقالوا: ردوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم، فقالوا: لا تقطعوا قرابتنا، اعرضوا على النساء فأية^(١) امرأة اختارت قومها رددتموها، وإن أحببت الذهاب مع زوجها أعرضتم لنا عنها، قالوا: نعم، فكان فيمن اختار أهله امرأة من خزاعة .

وقد كانت إياد حين أرادت الظعن في آخر ليلة عمدوا إلى الركن فحملوه على بغيرهم فلم يقيم البعير فحولوه على آخر فلم يقيم فجعلوا لا يحملونه على شيء إلا رزم^(٢)، فدفنوه تحت شجرة وانطلقوا، فلما فقدته مضر عظم في أنفسهم، فقالت الخزاعية لقومها: خذوا على فهم وعدوان وجميع مضر إن دللتهم عليه ليولينكم البيت، فجاءوا فهمًا وعدوان فقالوا: أرايتم إن دللتكم على الركن أتجعلوننا^(٣) ولاته؟ قالوا: نعم، وقالت مضر جيباً: نعم، فدللتهم عليه فابتحثوه فأعادوه في مكانه و^(٤) ولوها إياه^(٥)، فلم يبرح في أيدي خزاعة حتى قدم قصي فكان من أمره الذي كان، وهو الذي كتبناه في أمر قصي وأخيه رزاح العذري، ثم إن قصياً تزوج حبي^(٥) بنت حليل^(٦) بن حبشية^(٧)، وكان مفتاح البيت إلى^(٨) حليل فأقام / قصي بمكة مع أقنانه^(٩) فولدت له حبي^(١٠) عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد بني قصي، ثم إن خزاعة أخذ فيها موت شديد بمكة ورعاف عنهم ذلك فخرجوا

٢٢٥ /

(١) في الأصل: فابت.

(٢) رزم البعير: سقط فلم يقدر على أن يتحرك من مكانه.

(٣) في الأصل: أتجعلون.

(٤-٥) في الأصل: ولوه.

(٥) حبي بضم الحاء وفتح الباء المشددة.

(٦) حليل كزبير.

(٧) حبشية بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين وفتح الياء المشددة.

(٨) في الأصل: أبي.

(٩) الأقان جمع القن بكسر القاف وتشديد النون وهو عبد ملك هو وأبواه.

(١٠) في الأصل: جبي - بالجيم.

إلى ما حولها فترلوا^(١) الظهران^(٢) فلما خرجوا رفع عنهم الموت وانقطع عنهم الرعاف، وأقام حليل بن حبشية حاجب البيت في نفر من قومه بمكة فيهم أبو غبشان^(٣) وأخرج بنيه^(٤) فيمن أخرج من قومه فيهم المخترش^(٥) وهلال وعامر وعبد، وهم^(٦) بنو حليل، ثم إن حليلاً مات، وأوصى بالحجابه من بعده إلى المخترش^(٧)، ودفع المفاتيح إلى حبي^(٨) امرأة قصي وأمرها أن تبعث بها إلى أخيها المخترش^(٩) بن حليل فتدفع إليه ما كان بيديه من الحجابه وغيرها، وأشرك معها في الوصية أبا غبشان الملكاني^(١٠) وابنها عبد الدار بن قصي، فلما رأى قصي أن حليلاً قد مات وبنوه غُيِّبَ والمفاتيح في يد امرأته وابنه طلب إلى حبي أن تدفع المفاتيح إلى ابنها عبد الدار وقال: إن رجع إخوانك إلى مكة أصابهم هذا الداء^(١١) فلم يزل يحمل عليها بنيتها^(١٢) وقال: اطلبوا إلى أمكم توليكم حجابه أبيكم حتى سلت^(١٣) له بذلك، وقالت كيف أصنع بأبي

- (١) في الأصل: فترلوا.
- (٢) الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء: واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي، فيقال مر الظهران - معجم البلدان ٩٠/٦.
- (٣) غبشان كفرقان، وقيل كفرحان، والأول أعرف.
- (٤) في الأصل: بينه - بتقديم الياء على النون.
- (٥) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة، وكذا في طبقات ابن سعد ٦٨/١، والصواب بالحاء المعجمة، كما في تاج العروس ٣٠٥/٤ وأنساب الأشراف ٤٩/١، والمخترش كعمترش، وقال ابن سعد في الطبقات ٦٨/١ والبلاذري في أنسابه ٤٩/١: إن المخترش هو أبو غبشان، والظاهر من عبارة المؤلف أنها رجلان مختلفان.
- (٦) في الأصل: ونهم.
- (٧) في الأصل: المخترش - بالحاء المهملة.
- (٨) في الأصل: حبي - بالياء المثناة.
- (٩) في الأصل: الملكاني - بالفاء، والملكاني بكسر الميم وسكون اللام. واسم أبي غبشان الملكاني في أنساب الأشراف ٥٠/١: سليم بن عمرو بن بوي بن ملكان (بن خزاعة).
- (١٠) في الأصل: الدار - بالراء، والصواب الداء بالهمزة، والمراد بالداء الرعاف الذي من أجله خرج بنو حليل من مكة إلى الظهران كما مر آنفاً.
- (١١) في الأصل: بيتها.
- (١٢) سلت بكسر اللام: انقادت.

غبشان وهو وصي معي شاهد علي؟ فقال: أنا^(١) قصي كفيتهك أبا غبشان وأرضيه حتى يكتم ذلك ويخبر الناس إنما أوصى حليل بالمفاتيح إلى ابن ابنته^(٢) عبد الدار بن قصي، ففعلت وإن قصي بن كلاب دعا أبا غبشان الملكاني^(٣) فقال له: هل لك أن/ تدع هذا الأمر الذي أوصى به إلى حبي وعبد الدار فتخلي بينهما وبينه فتصيب عرضاً من الدنيا؟ فطابت نفس أبي غبشان وأجابهم إلى ذلك، فاعطاه قصي أثواباً وأبصرة، فقال الناس: أخسر صفقة من أبي غبشان، فذهبت مثلاً، ولم يكن أبو^(٤) غبشان وارثاً لحليل ولا ولياً، إنما كان وصياً فقال: فخان وصيته وصيرت حبي إلى ابنها عبد الدار حجابة البيت ودفعت المفاتيح إليه فلم يزل في ولد عبد الدار، فلما فتح الله مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم أمر عثمان بن أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار أن يأتيه بمفتاح الكعبة، ويقال إنه أراد أن يدفعه صلى الله عليه وسلم إليه للعباس بن عبد المطلب يضم إليه الحجابة مع السقاية، فأتى^(٥) عثمان أمه فأبى أن تدفعه إلى ابنها، فقال لها: إن الأمر على غير ما تظنين، فدفعته إليه فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه وقال: خذه يا رسول الله ! بأمانة الله، ففتح النبي صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ثم أنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٦) فرده النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان، ويقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة^(٧) بن حارث بن^(٨)

(١) في الأصل: أبا قصي، لعله كما أثبتنا (مدير).

(٢) في الأصل: ابنة.

(٣) في الأصل: الملكاني.

(٤) في الأصل: أبي.

(٥) في الأصل: فأتا.

(٦) سورة ٤ آية ٥٨.

(٧) في الأصل: ربيع واسم ربيعة لحي في رواية الأزرق في أخبار مكة ص ٥٥ و٥٦ - انظر سيرة ابن هشام ص ٥١ وأنساب الأشراف ٣٤/١.

(٨) في القصد والأمم ص ٩٣ وأخبار مكة ص ٥٥ و٥٦: حارثة بن عمرو، وكذا في تاج العروس ٨٧/٥.

عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج مهيرة^(١). بنت عمرو بن الحارث بن مضاض^(٢) الجرهمي، فولدت له عمرو بن ربيعة فلما شب عمرو وساد وشرف طلب الحجابة/حجاجة البيت، فعند ذلك نشبت الحرب بينهم وبين جرهم، وذكروا^(٣) أن عمرو بن ربيعة عاش ثلاثمائة سنة وخمسا وأربعين سنة، وبلغ ولده في حياته ألف مقاتل [و-]^(٤) من ولده كعب وعدي وسعد ومليح^(٥) وعوف بني عمرو، فكانت بينهم حرب طويلة - أو^(٦) قال: شديدة^(٧) - ثم إن خزاعة غلبوا جرهما^(٨) على البيت وخرجت جرهم حتى نزلت وادي إضم فهلكوا فيه، وكان عمرو بن ربيعة أول من غير دين إبراهيم عليه السلام وإنه خرج إلى الشام واستخلف على البيت رجلاً من بني عبد [بن-]^(٩) ضخم يقال له آكل المروة وعمرو يومئذ وأهل مكة على دين إبراهيم عليه السلام، فلما قدم الشام نزل البلقاء^(١٠) فوجد أقواماً يعبدون أوثاناً، فقال: ما هذه الأنصاب التي أراكم تعبدون؟ فقالوا: أرباباً نتخذها فنستنصر بها على عدونا فننصر ونستشفى بها من المرض فنشفى، فوقع قولهم في نفسه فقال: هبوا لي منها رباً أتخذه^(١١) بيلدي فلني صاحب بيت الله الحرام، وإلي وفد

(١) مهيرة كجهينة، وفي أخبار مكة ص ٥٨: فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث، وفي تاج العروس ٨٧/٥: فهيرة بنت عامر بن الحارث.

(٢) مضاض كغبار.

(٣) في الأصل: ذكرو.

(٤) ليست الزيادة في الأصل.

(٥) في الأصل: ملح، والتصحيح من تاج العروس ٢٣١/٢ والقصد والأمم ص ٩٣، ومليح كزبير.

(٦) في الأصل: و

(٧) في الأصل: شديد.

(٨) في الأصل: جرهم (مدين).

(٩) الزيادة من تاج العروس ٣٧٣/٨ حيث قال: بنو عبد بن ضخم بالفتح من العرب العاربة درجوا.

(١٠) في الأصل: البلقا - بالمقصورة، والبلقاء بفتح الباء الموحدة كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة - معجم البلدان ٢٧٧/٢.

(١١) في الأصل: اتخذه - بالبدال المهملة.

العرب من كل أوب فأعطوه صنماً يقال له هبل^(١)، فحمله حتى نصبه للناس بمكة ودعا الناس إلى عبادته ووضع للناس ديناً ابتدعه لم يسبقه إليه أحد، فسبب^(٢) السائبة^(٣) وبخر^(٤) البحيرة ووصل الوصيلة^(٥) وتحمى الحامي^(٦)، فبايعته العرب على ذلك، فذكروا والله أعلم أن إسافا^(٧) كان رجلاً من بني قطوراء^(٨) أحب^(٩) امرأة من جرهم / يقال لها نائلة^(١٠) ففجر بها في الكعبة فمسخها الله حجراً، فغضب عمرو من ذلك فأخرج بني مضاض وكانوا أخواله وكانوا أخرجوهم خروجاً من مكة، فلحقوا باليمن ففرقوا في القبائل^(١١)، فقال

٢٢٨ /

(١) هبل كزفر.

(٢) في الأصل: فسبب - بالياء الموحدة.

(٣) في الأصل: السابية - بالياء المثناة، والسائبة المهملة وهي الناقة التي كانت تسبب لنذر ونحوه أو لأنها ولدت عشرة أبطن كلها إناث فكانت لا تتركب ولا يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف ولا تمنع عن ماء أو كلاً حتى تموت، فما نتجت بعد عشرة أبطن من أنثى شق أذنها ثم خلى سبيلها مع أمها فلم يركب ظهرها ولم يجز ويرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف أو ولد وهي البحيرة بالفتح بنت السائبة.

(٤) في الأصل: نجد - بالنون والجيم.

(٥) في الأصل: الوصيلة، والوصيلة الشاة إذا نتجت عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ليس يبين ذكر جعلت وصيلة فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الإناث إلا أن يموت منها شيء فيشتركوا في أكله ذكورهم وإناثهم.

(٦) في الأصل: الحام، والحامي: الفحل من الإبل يضرب الضراب الممدود أو عشرة أبطن ثم يترك فلا يتنفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى.

(٧) في الأصل: إساف.

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٧١: قطورا، في تاج العروس ٣/ ٥١٠: بنو قطورا ممدود ويقصر الترك أو السودان أو هي جارية لإبراهيم عليه السلام ولدت له أولاداً، من نسلها الترك والصين، وفي سيرة ابن هشام ص ٧١: بنو إسماعيل وبنو ثابت مع جدتهم مضاض بن عمرو وأخوالهم من جرهم وجرهم وقطوراء يومئذ أهل مكة.

(٩) في الأصل: أحب - بالياء الموحدة.

(١٠) في الأصل: نائلة - بالياء المثناة.

(١١) في الأصل: القبائل - بالياء المثناة.

بكر^(١) بن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضاَض وهو يذكر مكة بعد ما خرج منها: (الطويل)

كان لم يكن بين الحجون^(٢) إلى الصفا^(٣) أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن أهلها فأبادنا^(٤) صروف^(٥) الليالي والجدود العوائر
وأخرجنا^(٦) عمرو سواها لبلدة بها الذئب يعوي والعدو المحاصر^(٧)

وقال أيضا: (الطويل)

وكنا ولاة البيت والقاطن الذي
إليه يوفي نذره كل محرم
سكنا به^(٨) قبل الظباء وراثة
لنا من بني هي^(٩) بن يي بن جرهم

(١) قاتل الأبيات في سيرة ابن هشام ص ٧٣ وأنساب الأشراف ٨/١ ومعجم البلدان ١٤٠/٨:
عمرو بن الحارث بن مضاَض وليس حفيده بكر كما في المنق. وفي أخبار مكة ص ٥٦
ومعجم البلدان ٢٢٧/٣ والأغاني ١١٠/١٣: نسبت الأبيات لمضاَض بن عمرو (بن الحارث
ابن مضاَض بن عمرو الجرهمي)، وزعم السهيلي في الروض الأنف ٨١/١: أنها
للحارث بن مضاَض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هي بن نبت بن جرهم.
(٢) الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المعجمة: جبل بأعلى مكة، وقال السهيلي على فرسخ
وثلاثين منها، وقال السكري: مكان على ميل ونصف من البيت - معجم البلدان ٢٢٧/٣
وتاج العروس ١٧١/٩.

(٣) الصفا بالفتح والقصر جبل بحذاء الحجر الأسود من الكعبة - معجم البلدان ٣٦٥/٥.
(٤) في سيرة ابن هشام ص ٧٣ وأنساب الأشراف ٩/١ وأخبار مكة ص ٥٦: فازالنا.
(٥) في الأصل: ضروف - بالضاد المعجمة.
(٦) الشطر الأول في الأغاني ١١١/١٣: وأبدلنا ربي بها دار غربة، وفي أخبار مكة ص ٥٦:
ويدلنا ربي، وفي معجم البلدان ١٤٠/٨: وبدلنا كعب بها دار غربة، والمراد بعمرو:
عمرو بن ربيعة (لحي).

(٧) في الأصل: المجاضر - بالجيم والضاد المعجمة، وفي الأغاني ١١١/١٣: المخامر، وفي معجم
البلدان ١٤٠/٨: المكائر.

(٨) في الأصل: بها.

(٩) هي بن يي أبو جد عمرو بن الحارث (بن مضاَض بن هي بن يي بن جرهم) قاتل الأبيات
المذكورة - قاله ابن بري في تاج العروس ٤١٧/١٠، وفي الروض الأنف ٨١/١: هي بن
نبت بن جرهم.

فأزعجنا عنه وكنا عقيده^(١)
قبائل من كعب^(٢) وعوف وأسلم
وقال حليل^(٣) بن حبشية: (الرجز)

واد حرام طيره ووحشه^(٤) نحن ولينا^(٥) فلا نغشه
وابن مضاض قائم^(٦) يمسه^(٧)

وقال حليل أيضاً: (الرجز)

نحن بنو عمرو ولاية المشعر نذب بالمعروف أهل المنكر
حساً ولسنا نهزة للمحضر^(٨)

٢٢٩/

/فأجابه نصر بن الأحب العدواني: (الرجز)

إن الخنا منكم وقول المنكر والصدق منا تحت وقع^(٩) الكوثر^(١٠)
جثناكم بالزحف في السُنور^(١١) بكل ماضٍ في اللقاء مشهر^(١٢)
قال: ثم صار البيت إلى عبد الدار بالقصة الأولى.

- (١) العقيد: المعاهد والمعاهد.
- (٢) كعب وعوف ابنا عمرو بن ربيعة أو لحي وأسلم بن أفضى بطن من خزاعة، والمراد بقبائل كعب وعوف وأسلم قبائل خزاعة.
- (٣) قاتل الرجز في تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وأنساب الأشراف ٨/١ وأخبار مكة ص ٥٩: عمرو بن الحارث الغبشاني.
- (٤) في الأصل: وحشية، والتصحيح من تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وفي أنساب الأشراف ٩/١: وحشة، وهو خطأ.
- (٥) في تاريخ الطبري ١٩٩/٢ وأنساب الأشراف ٩/١: ولاته.
- (٦) في الأصل: قايم - بالياء المثناة.
- (٧) في أخبار مكة ص ٥٩: يمسه، وهو خطأ.
- (٨) المحضر: المغير.
- (٩) في الأصل: دفع - بالبدال المهملة والفاء.
- (١٠) الكوثر كجوهر: الكثير الملتف من القبور.
- (١١) السنور كفضنفر: كل سلاح من حديد.
- (١٢) في الأصل: مشعر - بالعين المهملة، وشعر السيف بتشديد الهاء: سله ورفعته.

سبب إسلام خالد وعمرو ابني سعيد

ذكر العباس عن عبد الله بن الهاشمي ^(١) قال: كان سبب ذلك أن خالد بن سعيد بن العاص رأى رؤيا ^(٢) قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كان ظلمة غشيت مكة فلم يبصر لها سهلاً ولا جبلاً، ثم رأى نوراً سطع من زمزم كهيئة المصباح ثم علا فسمع هاتفاً في النور يقول: سبحانه سبحانه! هلك ابن مارد بحطمة ^(٣) الغضا ^(٤) بين أذرح ^(٥) والأكمة ^(٦)، سبحانه سبحانه! بعث النبي الأمي، سبحانه سبحانه! كذب أهل هذه القرية، وتعذب ^(٧) مرتين وتهلك في الثالثة، وعلا النور حتى رأيت نخل يثرب وفيه الأعذاق ^(٨)، فأقى خالد بن سعيد أخاه عمراً وكان صفية ^(٩) من بين إخوته، فقصّ عليه رؤياه، فقال له عمرو: يا أخي! إن صدقت رؤياك ليحدثن في ولد عبد المطلب حدث شريف، وكانا شريكين في تجارتها يقيم أحدهما عاماً ويسافر الآخر، فخرج عمرو إلى الشام في نوبته ^(١٠) وبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله فآمن به خالد، وسمع بأخيه مقبلاً فلقيه في موضع لم يكن يلقاه في مثله ^(١١)، فلما بصر به عمرو راعه ذلك وقال: يا أخي! استقبلتني / في موضع لم تكن لتستقبلني في

/٢٣٠

- (١) هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو يحيى المدني، وثقه أكثر نقدة الرواة، مات سنة ٩٩هـ - تهذيب التهذيب ٢٨٤/٥.
- (٢) ذكر رؤياه في الاستيعاب ١٥١/١ والإصابة ٤٠٦/١ مختلف جداً عما ذكره المؤلف.
- (٣) في الأصل: بخطمه، ولعل الصواب ما أثبتنا، والحطمة: النار الشديدة، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥: بهضبة.
- (٤) في الأصل: العصا، والغضا: شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥: الحضا - بالحاء ثم الصاد المهملة.
- (٥) في الأصل: أذرح - بالجيم، ولعل الصواب: أذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وهو اسم بلد في نواحي البلقاء وعمان في الشام - معجم البلدان ١٦١/١.
- (٦) الأكمة بضم الهمزة: قرية باليامة - معجم البلدان ٣١٨/١.
- (٧) في الأصل: تعذب، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤٦/٥: تتوب.
- (٨) الأعذاق: عناقيد النخل، واحدها العذق كحذق.
- (٩) في الأصل: صفية.
- (١٠) في الأصل: ينوبته.
- (١١) في الأصل: مسئلة.

مثله فهل حدث حدث؟ قال: لم يحدث إلا خير، ثم خلا به فقال: يا أخي! أما تذكر الرؤيا ^(١) التي كنت قصصتها عليك؟ قال: ما، اذكرني لها، قال: فقد بعث الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب نبياً يدعو إلى الله، فأمن عمرو ودخلا جميعاً مؤمنين يكتمان ^(٢) إيمانها قال: ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سعيد بن العاص في مرضه الذي ^(٣) مات فيه وقد أغشى عليه وفي يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرقه فوضعها على جبهة سعيد فأفاق ^(٤) سعيد، فبصر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه فقال: أنت الذي تعيب آهتنا وتسفه أحلامنا، لئن رفع الله سعيداً ليجلنك عن مكة، ورجله في حجر خالد ورأسه في حجر عمرو، فنبذا رأسه ورجله وقالوا: لا رفع الله صرعتك! ثم التفتا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: قد آمنا بك وصدقناك، فيقال إن هذه الآية نزلت فيهما ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ^(٥) إلى آخر الآية، فأمر سعيد بحبسهما فحبسا واشتد وجعه، فقال: أخرجوني إلى مالي بالطائف، فأخرجوه فمات بأرض يقال لها: الظريبة ^(٦)، وأبان بن سعيد أخوهما لم يسلم يومئذ، فأنشأ يقول: (الطويل)

ألا ليت ميتاً بالظريبة شاهد لما يفترى ^(٧) في الدين عمرو وخالد
أضافاً إلى دين ^(٨) جميعاً فأصبحا يعينان من أعدائنا من نكايد ^(٩)
فأجابه عمرو وقال: (الطويل)

(١) في الأصل رؤيا (مدبر).

(٢) في الأصل: بكتمان.

(٣) في الأصل: التي (مدبر).

(٤) في الأصل: إذا فاق.

(٥) سورة ٥٨ آية ٢٢.

(٦) الظريبة كجهينة: أرض في ناحية الطائف - معجم البلدان ٨٥/٦.

(٧) في الأصل: يمتري، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ونسب قريش ص ١٧٥ ومعجم البلدان ٨٥/٦.

(٨-٩) أضافاً إلى دين: أسرعاً إليه، والشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ونسب قريش ص ١٧٥ ومعجم البلدان ٨٥/٦: أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا، وفي الإصابة ٥٣٩/٢ أطاعاً معاً.

(٩) في الأصل: نكايد - بالهمزة، وفي معجم البلدان ٨٥/٦: كل ناكذ.

/أخي ما أخني لا شاتم أنا عرضه ولا هو عن سوء المقالة^(١) مقصر^(٢)
يقول إذا شكت^(٣) عليه أموره ألا ليت ميتاً بالطرية^(٤) ينشر
فدع^(٥) عنك ميتاً قد مضى لسبيله وأقبل إلى الحي^(٦) الذي هو أفقر

فلما أشرف النبي صلى الله عليه على الطائف^(٧) إذا هو بقبر مشيد وعلى
يمينه أبو بكر رضي الله عنه وعلى يساره^(٨) خالد بن سعيد رحمه الله، فقال
أبو بكر: بأبي وأمي! هذا قبر أبي أحيحة سعيد بن العاص المشرك لا رحمه الله!
فقال خالد: بل أبو قحافة^(٩) فلا رحمه الله! فوالله ما كان يقري ضيفاً، ولا
يمنع ضيفاً^(١٠) وما يسرني أن أبا قحافة أبي وأن أبا أحيحة في أعلى عليين،
فضحك رسول الله صلى الله عليه وقال: يا أبا بكر! لا تسبوا الأموات فتغضبوا
الأحياء.

حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي^(١١) قال حدثني عمر بن أبي بكر
المؤملي عن سعيد بن عبد الكريم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب عن أبيه قال: كان من حديث الحرب التي كانت بين عدي

(١) في الأصل: المقال، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ونسب قریش ص ١٧٥
ومعجم البلدان ٨٥/٦ والإصابة ٥٣٩/٢.

(٢) في الأصل: مقصد - بالدال، والتصحيح من المصادر المذكورة آنفاً.

(٣) في الأصل: شئت، والتصحيح من نسب قریش ص ١٧٥، وفي المصادر الأخرى المذكورة
آنفاً: اشتدت، ومعنى شكت: شقت.

(٤) في الأصل: بالطرية - بالطاء المهملة.

(٥) في الأصل: ندع - بالنون.

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ومعجم البلدان ٨٥/٦: الأدنى.

(٧) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة، والطائف بلد جبلي على نحو خمسين ميلاً في شرق مكة.

(٨) في الأصل: يسرد.

(٩) أبو قحافة بضم القاف هو والد أبي بكر - انظر تهذيب تاريخ دمشق ٤٨/٥.

(١٠) في الأصل: صنيئاً.

(١١) الحزامي بكسر الحاء المهملة بعدها زاي، كان له علم بالحديث ومروءة وقدر، وثقه عامة

أصحاب الحديث، ولد بالمدينة ومات بها حوالي سنة ٢٣٦هـ وتهذيب التهذيب ١٦٦ و١٦٧.

ابن كعب في الإسلام أن أبا الجهم^(١) بن حذيفة بن غانم كان من رجال قريش في الجاهلية وكان يوازن عمر بن الخطاب قبل إسلامه في^(٢) غيلته^(٣) لرسول^(٤) الله صلى الله عليه ومعاداته، فأكرم الله عمر بما أكرمه من الإسلام واستجاب فيه دعوة نبيه عليه السلام وأعز به دينه وأبطأ/أبو الجهم عن الإسلام حتى أسلم يوم الفتح^(٥)، ثم انتقل إلى المدينة ولزم النبي صلى الله عليه، وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه أتي بخميصتين^(٦) سوداوين فلبس إحداهما^(٧) وبعث بالأخرى إلى أبي الجهم، وكانت خميصة رسول الله صلى الله عليه ذات علم فكان إذا قام إلى الصلاة نظر إلى علمها فكرهها لذلك وبعث بها إلى أبي الجهم بعد ما لبسها لبسات وأرسل إلى خميصة أبي الجهم فلبسها بعد ما لبسها أبو الجهم لبسات، وكان أبو الجهم في خلافة عمر يجلس في موضع البلاط^(٨) بالمدينة في أشياخ من نظرائه من أهل مكة يتحدثون، فكان الفتى من فتيان قريش يمر بهم فيرمونه بعيوب آبائه وأمهاته في الجاهلية، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهاهم عن ذلك المجلس، فلما قتل عثمان بن عفان خرج به نفر من قريش ليلاً ليصلوا عليه ويدفنوه فأتاهم جبلة بن عمرو الساعدي فمنعهم الصلاة عليه، فقال أبو الجهم وهو في القوم: والله! لئن لم تصلوا عليه لقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه، وكانت تحت أبي الجهم خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس^(٩) فولدت له محمد بن أبي الجهم، وكان

(١) صرح ابن حجر في الإصابة ٣٥/٤ أن اسمه عبيد عند الزبير بن بكار وابن سعد، وعامر عند البخاري.

(٢) في الأصل: على.

(٣) في الأصل: عيلة، والغيلة بالكسر: الخديعة والاعتقال.

(٤) في الأصل: رسول.

(٥) يعني فتح مكة وكان ذلك سنة ٨ من الهجرة.

(٦) الخميصة كصحيقة: كساء أسود مربع له علمان، والجمع خمائص.

(٧) في الأصل أحدهما.

(٨) البلاط بكسر الباء وفتحها: موضع بالمدينة مبطن بالحجارة بين مسجد النبي وبين سوق المدينة - معجم البلدان ٢/٢.

(٩) عدس كزفر.

له حميد^(١) بن أبي الجهم وأمه حبيبة^(٢) بنت الجنيد بن جمانة^(٣) بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، وكان له صخر وصخير^(٤) من أم ولد^(٥)، وكان له عبد الرحمن من أم ولد، وعبد الله الأصغر وسليمان من أم ولد يقال لها زجاجة^(٦) وهي أخينة^(٧) / من غسان، وكان بنو أبي الجهم أشداء^(٨) جلداء^(٩) ذوي شر وعرام^(١٠)، ولم يكن يتعرض لهم أحد إلا آذوه، فكان السلطان منهم في مؤونة ومشقة، وقد كان عمرو بن الزبير يمد حبلاً فيعرض به الطريق وهو في أيدي حبشانة، فإذا مر إنسان علقوه فيسقط على وجهه، فمر الحسن بن علي عليه السلام فقال له حبشانة: يا ابن رسول الله! نحن مأمورون، فقال رضي الله عنه: سفيه لو يجد مسافها، وعدل عنهم إلى طريق آخر فمر بهم أبو الجهم وهو مكفوف فعلقوه فسقط، فلما أتى منزله جمع بنيه ثم أخرج ذكره فبزق عليه وقال: لو خرج من هذا حر^(١١) ما فعل بي ما فعل، فمشى بنوه إلى دار عمرو^(١٢) فأشعلوا بابه بالنار يلتمسون أن يخرج إليهم، فلم يفعل، فخرج إليهم مروان بن الحكم وهو أمير المدينة في خلاف معاوية حاجاً فينا هو يسير يوماً في مركبه في بعض الطريق دنا منه عبد الله بن مطيع ابن الأسود فكلمه بشيء فرد عليه مروان فأجابه ابن مطيع فأغلظ له في القول، فأقبل مصعب بن

(١) حميد كزبير.

(٢) في نسب قريش ص ٣٧٠: أميمة.

(٣) في نسب قريش ص ٣٧٠: كنانة.

(٤) صخير كزبير.

(٥) اسمها مريم بن سليح كجريح - نسب قريش ص ٣٧٠.

(٦) في الأصل: الزجاجة.

(٧) الأخينة: الأسيرة، السبيثة، وفي نسب قريش ص ٢٧٠: أمهما (عبد الله الأصغر وسليمان)

أم عبد الله بنت الحارث بن حرب بن النعمان بن أخينة من غسان، وهو خطأ.

(٨) في الأصل: أشدأ.

(٩) في الأصل: جلدأ.

(١٠) العرام بضم العين: الأذى.

(١١) في الأصل: جر - بالجيم المعجمة.

(١٢) في الأصل: عمرو.

عبد الرحمن بن عوف وهو يومئذ على شرط مروان فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه وقال: تنح، فتنحى، وأقبل صخير بن أبي الجهم يتخلل الموكب حتى دنا من مصعب فخطم^(١) أنفه بالسوط ثم ولّى وهو على ناقة له مهيبة^(٢) بكرة^(٣) وأمسك مصعب على أنفه ثم دنا من مروان فأخبره/ الخبر واستعداه ٢٣٤/ على صخير، فوقف مروان وغضب غضباً شديداً وقال: عليّ به، والله لأقطعن يده! فقال ابن مطيع: لقد أردت أن تكثر جذمي^(٤) قريش، فاتبعه قوم فلم يقدروا^(٥) عليه ولم يتعلقوا به حتى نجا، فلما انتهى القوم إلى مكة وقضوا حجهم بعث عبد الله بن مطيع جارية له يقال لها خيرة ذات ميسم وعقل ولسان وكان ابتاعها بأربعة آلاف درهم إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذ غلام بطرفة^(٦) وقال لها: تعرضي لصاحب الشرط، فإن كلمك فكلّميه وضاحكيه؛ فانطلقت الجارية ففعلت ما أمرت به، فلما مرت بمصعب بن عبد الرحمن سألتها لمن هي وما أمرها؟ فأجابته وراجعتة الكلام، فأعجبته فبعث إلى عبد الله بن مطيع يسومه بها، فبعث بها إليه فقبضها مصعب وبعث إليه بثمانها، فأبى أن يقبله وقال: إن مثلي لا يبيع مثلك، فلما حضر الصدر^(٧) ركب عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي إلى مصعب ابن عبد الرحمن فاستوهباه الضربة^(٨) التي يطلب بها صخير بن أبي الجهم

-
- (١) في الأصل: فخطم - بالخاء المهملة، ومعنى خطم بالخاء: ضرب.
 (٢) مهيبة بفتح الميم، نسبة إلى مهرة وهي قبائل كانت تسكن أرضاً جلها الصحاري في شمال شرق حضرموت تمتاز بإبلها بسرعة السير.
 (٣) في الأصل: منكرة - بالنون، وفي تهذيب ابن عساكر ٤٠٩/٦: مبكرة - بالباء الموحدة، وهو أيضاً خطأ، والبكرة بالفتح: الفتية من الإبل.
 (٤) جلّمي كتلّمي جمع الأجنم وهو مقطوع اليد.
 (٥) في الأصل: يقدرو.
 (٦) في الأصل: بطرفة، والطرف بكسر الطاء: الكريم من الخيل والحديث من المال، واحدها طرفة.
 (٧) يعني مجلس الأمير.
 (٨) في الأصل: الضرته (مدين).

فوهبها^(١) لهما، فلما قدموا المدينة أرسل في ذلك صخير بن أبي الجهم أبياتاً من رجز فبلغت مصعباً فندم على ما كان منه ولم يجد بداً من التمام عليه، وذلك قول صخير بن أبي الجهم: (الرجز)

نحن خطمنا^(٢) بالقضيب مصعباً يوم كسرنا أنفه ليغضبنا
/ لعل حرباً بيننا أن تنشبا^(٣) لأن عبداً قد تعالى^(٤) مرقبا
وكان في القوم هجيناً مغرباً^(٥) ضربته بالسوط حتى أندبا
وما أبالي قول من تعصبا إذا مشت^(٦) حولي عدي غصباً^(٧)
وارتكت^(٨) خيرة منه مركباً ولعبت منه وتلهو^(٩) ملعبا
ثم أيننا عاتباً إن يعتبا^(١٠) فلا يجد إلا السلاح مذهباً

/ ٢٣٥

ثم إن خولة^(١١) بنت الققعاق كبرت وسقمت ووجعت مفاصلها وثقلت رجلاها فأتاها أبو الجهم بعد ما تطاول وجعها ذات يوم يعودها، فقالت له: إني مسحورة وإن زجاجة^(١٢) هي التي سحرتني، وقد قيل لي إن شفائي في مخ ساقها إن ادهنت به، وإلى أن فعلت لم يكن دون شفائي شيء، فقال أبو الجهم وكانت فيه بقية من عمية^(١٣) الجاهلية: نعم لك ذلك وقل لك، ثم

(١) وردت قصة مصالحة صخير بن أبي الجهم مع مصعب بن عبد الرحمن في نسب قریش ص ٣٧١ و ٣٧٢ مختلفة جداً عما ذكرها ابن حبيب هنا.

(٢) في الأصل: حطمنا - بالحاء المهملة.

(٣) في الأصل: تنشبا.

(٤) في الأصل: أن تعاطى - بالطاء، انظر تهذيب ابن عساکر ٤٠٩/٦.

(٥) في الأصل: مغرباً - بالقاء.

(٦) في الأصل: مست - بالسین المهملة.

(٧) في الأصل: وعصباً.

(٨) في الأصل: وارتملت - بالحاء.

(٩) في الأصل: وتلهو - بصيغة المذكر.

(١٠) في الأصل: يعينا - بالنون.

(١١) في الأصل: خويلة.

(١٢) زجاجة اسم أم ولد أبي الجهم كما مر.

(١٣) في الأصل: عيبة، والعمية بفتح العين وتشديد الياء: الغواية، ويكسر العين وتشديد الميم المكسورة: الكبير.

خرج من عندها ونمى الخبر إلى أم ولده إلى ابنها عبد الله وسليمان^(١) فأتيا أباها فذكر له الذي بلغهما من ذلك فوجدا رأييه عليه، وأخبرهما أنه فاعل، فعظما عليه وذكراه الله تعالى والإسلام والحق، فأبى وقال^(٢): ليست أمكما عندي كخولة ولا أنتما عندي كولدها، فلما أعيهما انطلقا إلى خولة وكلماها وقال لها: إنك لم تسحري وإنما الذي بك داء من الأدواء التي تعرض للناس، وهذا من/ قول النساء وقول من لا رأي له ولا عقل، فاتقي^(٣) الله وكفي عنا ولا تحملي أبانا على ما لا ينبغي أن يركبنا به، فقالت لهما: أمكما سحرتني وقد كنت أظن ثم حقق ظني ما أتيت به من الخبر، فانصرفا عنها وأتيا إختوتها فذكرا لهم ما قال أبوهما وما قالت خولة وسألاه^(٤) أن يكفوها عما هما عليه من سوء رأييهما، فقال محمد وهو ابن خولة: ما يأمرنا أبونا وأمنا بشيء حسن ولا قبيح إلا أطعناهما فيه، وتابعه إختوته الآخرون صخر وصخير وعبد الرحمن على قوله وكانوا على مثل رأييه، وأما حميد فكان غائبا بالعراق، فأغلظا لهم القول وقالوا^(٥): إن كنا^(٦) عذرنا شيخاً كبيراً أو امرأة كبيرة سقيمة سفيهة لرأييهما^(٧) رأيي النساء فما عذرکم عندنا، والله لا يكون هذا أبداً حتى نقتل والله لا نقتل حتى يقتل بعضكم فلا تبقوا إلا على أنفسكم، ونشب الشريرين بني أبي الجهم وشغلوا عن الناس وصار بأسهم بينهم، وخرج عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم فأتيا عبد الله بن عمر بن الخطاب فقصا عليه القصة وسألاه أن يمنعهما وينصرهما، فقال: سبحان الله! هذا أمر لا يكون، منع الإسلام هذا ونحوه، فجعلوا يعيدان عليه الحديث فيخبرانه بما قالوا وقيل لهما،

(١) في الأصل: سلمن.

(٢) في الأصل: قالت.

(٣) في الأصل: فاتق.

(٤) في الأصل: سألاه.

(٥) في الأصل: فقالا.

(٦) في الأصل: كنا.

(٧) في الأصل: رأييهما.

فلا^(١) يصدق بأن ذلك يكون، فخرجنا من عنده فلقبهما المسور^(٢) ابن مخزومة^(٣) / الزهري فسألها عن شأنهما، فأخبراه الخبر وذكرنا له ما كلماه عبد الله وما رد عليهما، فقال لهما: إن ابن عمر قد^(٤) نزل عن الدخول^(٥) في اختلاف أمة محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يدخل في اختلاف بني أبي الجهم، اعمدا إلى من هو أشرع إليكما منه وإلى ما تريدان، فانطلقا حتى دخلا على عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فقصا عليه قصتهما إلى أن بلغا^(٦) ذلك الموطن فأفزعهما ما أتيا^(٧) به وقال: مهلاً انظر في هذا الأمر وأثبت^(٨) فيه وأعلم حقه من باطله، فدعا ابنه عمر بن عبد الرحمن وهو ابن الثقفية^(٩) وكان يقال له المصور من حسنه وجماله وكان قد وفد على معاوية وأقام عنده شهراً ثم قام إليه يوماً فقال: يا أمير المؤمنين! اقض لي حاجتي، فقال له معاوية: أقضي لك أنك أحسن الناس وجهاً، ثم قضى له حاجته ووصله وأحسن جائزته، فقال له عبد الرحمن: يا بني! انطلق إلى عمك أبي الجهم فسل عنه وعن حاله وعن صاحبه ووجعها^(١٠) ثم ادخل على ابنة القعقاع فسلم عليها واقعد إليها وسلمها عن وجعها وما تجد ثم أحص^(١١) ما يردان عليك من القول، ثم أقبل إليّ، فانطلق الفتى ففعل ما أمره به أبوه، فلما سأل أبا الجهم عن امرأته قال: إنها لسقيمة لا تحرك يداً ولا رجلاً ولا تقلب إلا ما قلبت وقد^(١٢) قيل لها إنها مسحورة/ وإن شفاءها قريب مني، ثم دخل إلى خولة فسلم عليها وجلس

(١) في الأصل: فلا - بالقاف.

(٢) المسور كمرفق.

(٣) في الأصل: مخزومة - بالزاي المعجمة، ومخزومة - بفتح الميم والراء.

(٤-٥) في الأصل: نزل الدخول، ونزل عن بمعنى ترك.

(٥) في الأصل: بلغ.

(٦) في الأصل: اتاه.

(٧) في الأصل: اتبشت، وثبت في الأمر: تأتي فيه وفحص عنه.

(٨) هي أم عمر بنت سفيان بن عبد الله الثقفي - نسب قريش ص ٣٦٣.

(٩) في الأصل: ورجعها - بالراء المهملة.

(١٠) في الأصل: اخص - بالخاء المعجمة، ومعنى أحص: اضبط واحفظ.

(١١) في الأصل: وقيد.

إليها واستخبرها عن وجعها فجاءته بمثل ذلك وقالت له: سحرتني، وقد وعدني أبو الجهم أن يذبحها ويتزع لي مخ ساقها فأدهن به، فانصرف عمر بن عبد الرحمن فزعاً مروعاً لما سمع ولم يكن بلغه الأمر قبل، فأبلغ أباه ما قال وما قيل له وعبد الله وسليمان جالسان عنده فقال لهما عبد الرحمن: ما أرى الأمر إلا حقاً وأيم الله! لا يصلون إلى ما يريدون منكما ومن أمكما أبداً إن شاء الله، وأمرهما بأن^(١) يحملأ^(٢) أمهما وما كان لهما من أهل ومال ثم ينتقلا إليه، ففعلأ فأنزلها في دار مولاه عبيد بن حنين وهو مولى أمه لبابة بنت أبي لبابة^(٣) الأنصارية وكانت^(٤) من سبي عين التمر^(٥) الذين سباهم خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان عبيد بن حنين لبيباً فقيهاً علامة، وكان عبد الرحمن بن زيد حزين ولي مكة ولأه قضاء^(٦) أهل مكة، وانطلق عبد الله وسليمان ابناً أبي الجهم إلى عاصم بن عمر بن الخطاب فقصأ عليه أمرهما وأخبراه بما كان من رأي عبد الرحمن فيهما فقال لهما: وأنا معكما ولن^(٧) يصل إليكأ شيء تكرهانه، وانطلقا إلى زيد بن عمر بن الخطاب وأمهم [أم-]^(٨) كلثوم بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فأخبراهما الخبر وسألاه النصر، فأجابها/ وقال: ٢٣٩ / لا هزيمة^(٩) عليكمأ ولا ضيم^(١٠)، وأتيا بني عبد الله بن عمر بن الخطاب الأكابر عمر ومحمدأ وعثمان وأبا بكر وأمهم أسماء بنت عطار بن حاجب بن

(١) في الأصل: أن.

(٢) في الأصل: يحمل.

(٣) ابن عبد المنذر - نسب قريش ص ٣٦٣.

(٤) زيد في الأصل: «منه» بعد كانت.

(٥) عين التمر: بلدة قريية من الأنبار بالعراق في غرب الكوفة - معجم البلدان ٦/ ٢٥٣.

(٦) في الأصل: قضا.

(٧) في الأصل: لئن.

(٨) ليست الزيادة في الأصل.

(٩) الهزيمة: الظلم.

(١٠) الضيم: الظلم.

زارة^(١) فأخبراهم الخبر وسألاهم النصر فوعدهما ذلك، وأتيا ابني سعيد^(٢) بن زيد بن عمرو بن نفيل: زيدا^(٣) وعبد الله، وأمهما جليسة بنت سويد بن صامت الأنصارية ومحمداً وإبراهيم ابني سعيد^(٤) وأمهما حزمة بنت قيس الفهرية أخت الضحاك بن قيس فوعدهما النصر، وأتيا بني سراقه وبني المؤمل فأجمعوا على نصرهما ومعونتتهما، ولما رأى بنو أبي الجهم الأكابر ما فعل أخوهم انطلقوا إلى عبد الله بن مطيع بن الأسود فأخبروه خبر أخويهم واستنجادهما بني الخطاب وغيرهم من قومهم ومن ظاهرهما^(٥) منهم، وكان بنو أبي الجهم يد عبد الله بن مطيع وناهضته^(٦) في كل مهمة نزلت به وأمر أراده، فقال لهم: أما ما أردتم بذات حرمتكم وأم ولد أبيكم فإني لا^(٧) أرى أن أعلم^(٨) علمه ولا أن أدخل معكم فيه وأما غير ذلك فوالله لو أن أخي وابن أمي وأبي عاداتكم لنصرتكم عليه، ثم مشوا في رهطهم بني عويج^(٩) بن عدي فلما علموا أن عبد الله بن مطيع قد تابعهم وشايعهم مالوا إليه ثم لم يتغادر منهم أحد منهم سليمان^(١٠) ابن أبي حثمة^(١١) بن حذيفة وحكيم بن مؤرق^(١٢) بن حذيفة وهما أخوان لأمهما الشفاء^(١٣) بنت عبد الله [بن شمس بن خلف بن صداد بن

(١) في الأصل: زارة.

(٢) في الأصل: سعد، والصواب: سعيد، كما في نسب قريش ص ٣٦٥.

(٣) في الأصل: رندا.

(٤) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

(٥) في الأصل: ظاهرهما.

(٦) ناهضة الرجل: بنو أبيه الذين يفضيئون له وينهضون معه وخدمه القائمون بأمره.

(٧-٧) في الأصل: ارشأ يعلم.

(٨) عويج كزبير.

(٩) في الأصل: سلمن.

(١٠) في الأصل: جتمه - بالجيم والتاء المثناة، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٧٠ - ٣٧٤.

(١١) لم يذكره مصعب في نسب قريش بين أبناء حذيفة وقد ذكر ابنين له اسمهما شريق كزبير

ورقة بالتحريك ص ٣٧٠، ومؤرق كمحدث.

(١٢) في الأصل: السفا - بالسين والالف المقصورة.

٢٤٠ / عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب - (١) / عبد الرحمن بن حفص ابن خارجة بن حذافة بن غانم - (٢) / عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود ابن حارثة ونافع بن عبد عمرو بن عبد الله بن نضلة - (٣) بن عوف وإبراهيم ابن نعيم وصالح - (٤) بن النعمان بن عدي الذي استعمله - (٥) عمر بن الخطاب على دستميسان - (٦) صاحب الجوسق المتهدم - (٧) ولم يستعمل أحداً فيما علمناه من بني عدي غيره فافتقرت بنو عدي فرقتين ووقع الشر ونشبت العداوة بينهم وكان كهولهم يقعدون في منازلهم ويخرج شبابهم ليلاً فيجتلدون بالعصي ويرمون بالحجارة ولا يفترقون إلا عن شجاج - (٨) وجراح وكسر أيد وأرجل، فطال ذلك

(١) ليست الزيادة في الأصل، استفدناها من نسب قريش ص ٣٧٤، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب إن الشفاء كانت من عقلاء النساء وفضلاتهن وكان رسول الله يأتيها ويقبل عندها في بيتها وقد كانت اتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه... وكان عمر يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق، وكانت الشفاء ترقى في الجاهلية، ورزاح بفتح الراء وليس بكسرهما كما في نسب قريش.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) في الأصل فضيلة، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٨٢ و ٣٨٣.

(٤) في الأصل: صلح.

(٥) يعني النعمان أبا صالح وهو النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب - نسب قريش ص ٣٨١.

(٦) دستميسان بفتح الدال وسكون السين وضم التاء وكسر الميم وسكون الياء: كورة جليظة بين واسط والبصرة والأهواز وهي إلى الأهواز أقرب - معجم البلدان ٥٩/٤، والأشهر أنه كان عامل ميسان وهو أيضاً كورة متصلة غرباً وشمالاً بدستميسان في أسفل العراق.

(٧) الجوسق المتهدم إشارة إلى أبيات نظمها النعمان فعزله عمر من أجلها، وهذا نص اثنين منها:

من مبلغ الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج وحتم
لعل أمير المؤمنين يسوء تلامنا في الجوسق المتهدم

انظر طبقات ابن سعد طبعة لاندن ١٠٣/٤ والاستيعاب ٢٩٦/١ وفتح البلدان للبلاذري ص ٣٩٣ ونسب قريش ص ٣٨٢ وتاريخ عمر للجوزي ص ٨٦ وشرح نهج البلاغة ٩٨/٣ ومعجم البلدان ٢٨٨/٨ وكثر العمال للبرهانفوري الهندي ١٧٥/٢ إزالة الخفاء لولي الله الهندي ٧٣/٢.

(٨) في الأصل: شجن - بالتحريك، ومعناه الحزن وهو لا يناسب السياق، والشجاج كرماع جمع الشجة كبقة وهي جراحة في الرأس خاصة.

البلاء بينهم وكانوا إذا لم يخرجوا يرتعون ليلاً من السطوح بالنبل والحجارة وكان من أشد وقعة كانت بينهم ليلة التقوا فيها بحرة واقم^(١) ففقت عين نافع بن عبد عمرو وكسرت رجل صالح بن النعمان وثقل على بني أبي الجهم الأكابر موازنة بني الخطاب رهطهم^(٢) [و-]^(٣) إخوتهم وأرادوا أن يستظهروا ببعضهم فأتوا واقد بن عبد الله^(٤) وسالم بن عبد الله وهما يومئذ فتیان حدثان فذكرا لهما تظاهر العشيرة عليهم وشكوا بني عبيد الله بن عمر وقالوا: كنا بهم واثقين لقربتنا بهم من قبل الخزولة مع الذي كنا عليه من المودة والملاطفة فصاروا^(٥) علينا ألباً^(٦) واحداً وأعواناً وكان بين بني عبد الله وبني عبيد الله بعض ما يكون بين بني العم فقارباهم في القول والهوى ولم/ يقدر^(٧) على المعونة لهيبة أبيهما، فانصرفوا عنهم راضين، وأقبل حميد بن أبي الجهم من العراق ومعه الحربين عبيد الله بن عمر^(٨) أمه أم ولد وكان بنو عبد الله يدفعونه، فأعانا عبد الله^(٩) وسليمان^(١٠) فقال عبد الله بن أبي الجهم يذكر ما كان بينهم بحرة واقم: (الطويل)

/٢٤١

رددنا بني العجاء^(١١) عنا وبغيهم وأحمر عاد في الغواة الأشائم^(١٢)

(١) حرة واقم بكسر القاف: أحدى حرتي المدينة في شرقها سميت برجل من العماليق كان نزلها في القديم - معجم البلدان ٢٦٢/٣.

(٢) في الأصل: وهطهم - بالواو.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) يعني عبد الله بن عمر بن الخطاب وسالم أيضاً ابن عبد الله بن عمر.

(٥) في الأصل: صاروا.

(٦) ألب بفتح الهمزة وكسرهما: القوم تجمعهم عداوة إنسان يقال «هم عليّ ألب واحد» أي

مجمعون عليّ بالظلم والعداوة.

(٧) في الأصل: يقدر.

(٨) في الأصل: عمرو.

(٩) عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم بن حذيفة من أم ولده زجاجة.

(١٠) في الأصل: سلمن.

(١١) يعني آل مطيع ومسعود وفاطمة أمهم العجاء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن

حبشية وأبوهم الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي.

(١٢) في الأصل: الأشايم - بالياء المثناة.

ونصر على ذي البغي حامي^(١) المآثم^(٢)
 له عادة يجري بدفع المظالم
 ولم يستمع فينا مقالة لائم^(٣)
 وما خار^(٤) فرد مستغيث^(٥) كعاصم
 لدن أن ندبناه ابن خير الفواطم^(٦)
 وآل عبيد الله^(٧) زين المواسم
 بنصر الآله والكهول الخضارم^(٨)
 وفيهم قديماً سابقات المكارم
 ونحني حمانا بالسيف الصوارم
 معاً إذ لقيناكم بحرة واقم
 ولم ينكلوا في المأزق^(٩) المتلاحم

بحول من الله العزيز وقوة
 وذكر ابن زيد^(١٠) ذي الفضائل^(١١) إنه
 أقام لنا منه قناة صليبة
 وأحضر فينا عاصم^(١٢) الخير نصره
 وزيد^(١٣) أثناه فهش ولم يخم^(١٤)
 وآل سعيد^(١٥) قد أثابوا بعزمهم
 فإن تلقني يوماً تجدني مؤيداً
 سراقه^(١٦) حولي والمؤمل كلها
 أبينا فلم نعط العدو^(١٧) ظلامة
 ألم ينهكم ما قد أصاب سرائكم
 لقيتم رجالاً لم يهابوا قراكم

-
- (١) في الأصل: جامي - بالجيم المعجمة.
 (٢) في الأصل: المآثم.
 (٣) في الأصل: زند، يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.
 (٤) في الأصل: الفضائل - بالياء المثناة.
 (٥) في الأصل: لايم - بالياء المثناة.
 (٦) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب.
 (٧) في الأصل: جار - بالجيم، ولعل الصواب ما أثبتنا.
 (٨) في الأصل: مستضيف.
 (٩) يعني زيد بن عمر بن الخطاب.
 (١٠) خام عن القتال: نكص وجبن.
 (١١) كانت أم زيد بن عمر أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله.
 (١٢) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.
 (١٣) يعني عبيد الله بن عمر بن الخطاب.
 (١٤) الخضارم كمحارم جمع الخضرم (بكسر الخاء والراء) والخضارم كمجاهد وهو السيد الكريم الحمول للعظام.
 (١٥) يعني بني سراقه وبني المؤمل.
 (١٦) في الأصل: لعدو.
 (١٧) المأزق: موضع الحرب.

ألا أبلغا عني عبيداً^(١) بأنه
أفارت عزّاً كنت أوسط أهله
متى تدع في الخطاب^(٢) لأملك منهم
وليس ابن زيد^(٣) بالمناضل عنكم
ولا بمهين عرضه^(٤) بحمائكم^(٥)
وأما السعيديون^(٦) والبر منهم
فنحن بهم أوفى ويعطف ودهم
ونفزع في جل الأمور محالة
ولاني امرؤ لم أدع غير مكذب
وحولي من الأكفاء أكرم أسرة

سيرجع عما قال مرجع نادم
وصرت إلى خزي^(٧) وذل ملازم
بحق يقين القول لا قول زاعم
ولا عاصم^(٨) والحلم مرسوس عاصم
ونصركم منا ابن^(٩) خير الفواطم
وأبناء^(١٠) ذات المجد من آل دارم
شوايك أرحام النساء الأكارم
إلى واقد^(١١) ذي الفضل منا وسالم^(١٢)
مجاهرة في الغائمين ابن غانم^(١٣)
إذا عد في الأحياء أهل المكارم

-
- (١) يعني بعبيد الله بن أبي الجهم.
(٢) في الأصل: حزي - بالجاء والمهمل.
(٣) يعني آل الخطاب الذين نصرُوا عبد الله وسليمان ابني ابن أبي الجهم لزجاجة.
(٤) يعني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.
(٥) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب.
(٦) في الأصل عرضة.
(٧) في الأصل: بجماعكم.
(٨) يعني زيد بن عمر بن الخطاب سبط فاطمة بنت النبي.
(٩) يعني آل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.
(١٠) يعني أبناء عبد الله بن عمر الخطاب: عمر ومحمداً وعثمان وأبا بكر وكانت أمهم دارمية وهي أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة.
(١١) يعني واقد بن عبد الله بن عمر وأمه صفية بنت أبي عبيد الثقفي نسب قريش ص ٢٥٦ و ٢٥٧.
(١٢) يعني سالم بن عبد الله بن عمر وأمه أم ولد نسب قريش ص ٢٥٧.
(١٣) غانم أبوجد صخر بن أبي الجهم.

بنو نضلة^(١) الأخيار لآحي مثلهم وآل نعيم^(٢) والذرى^(٣) والغلاصم^(٤)
أتنسون ما لاقيتم من شقائكم^(٥) وجبنكم^(٦) منا بحرة واقم^(٧)

ثم التقوا ليلة عند أحجار الزيت^(٨) فافترقوا عن شجاج وجراح وآثار
قبيحة، فقال في ذلك صخر بن أبي الجهم: (الرملة)

٢٤٣/ / ازجروا طير حروب للموالي^(٩) أبنجس^(١٠) اطلعن^(١١) أم بسعد
قد جرت نحساً لكم واحتونا الـ فوز منها مسعدين^(١٢) كل جد
إن نكن ملنا عليكم بعضب^(١٣) وعلوناكم بأرعن^(١٤) معدة^(١٥)
فعل^(١٦) غير قلى وكينة^(١٧) نسب منكم يصير^(١٨) لبعده

(١) يعني آل نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي .

(٢) يعني آل نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي وفي
الاصابة ٥٦٧/٣ : عبد عوف بن عبيد، وهو خطأ .

(٣) الذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء جمع الذروة كعروة وهي أعلى الشيء والمراد هنا
الاشراف .

(٤) الغلاصم : السادة واحدها الغلصمة .

(٥) في الأصل : شقائكم - بالتاء المعجمة .

(٦) في الأصل : حينكم بالياء المثناة .

(٧) انظر الحاشية رقم (١) ص ٣٠٤ .

(٨) موضع عند سوق المدينة قرب المسجد - معجم البلدان ١/١٣٣ و ٤/٤١٣ .

(٩) في الأصل : الموالي وبه لا يستقيم الوزن (مدي) .

(١٠) في الأصل : ابنجس - بالجيم المعجمة .

(١١) في الأصل : اطلعت (مدي) .

(١٢) في الأصل : مسعداً (مدي) .

(١٣) في الأصل : بعز، ومال عليهم الدهر أي أصابهم بجوائحه (مدي) .

(١٤) في الأصل : برعن، يعني جيشاً أرعن وهو المضطرب لكثرة .

(١٥) في الأصل : مهد - بالهاء .

(١٦) في الأصل : فغن، وفي هذه الأبيات تحريف من الناسخ كثير فقومناها باعتبار القياس والوزن

والله أعلم بالصواب (مدي) .

(١٧) في الأصل : ولكن (مدي) .

(١٨) في الأصل : بصير - بالياء الموحدة .

هل رأيتم كابن هند^(١) قرشياً^(٢) لاه^(٣) در الأحوزي^(٤) ابن هند^(٥)
 كعفري^(٦) ذي زوائد^(٨) [و-]^(٩) ورد^(١٠)
 ومن الإعجاب [إذ-]^(١١) أن حميداً^(١٢)
 من يكن زود حمداً [و-]^(١٣) حميداً^(١٤)
 ساق من نحو العراقيين^(١٥) إلينا
 وعبيد^(١٦) يتمنى^(١٧) لوفاتي^(١٨)
 لاه^(١٩) در الأحوزي^(٢٠) ابن هند^(٢١)
 كعفري^(٢٢) ذي زوائد^(٢٣) [و-]^(٢٤) ورد^(٢٥)
 ومن الإعجاب [إذ-]^(٢٦) أن حميداً^(٢٧)
 من يكن زود حمداً [و-]^(٢٨) حميداً^(٢٩)
 ساق من نحو العراقيين^(٣٠) إلينا
 وعبيد^(٣١) يتمنى^(٣٢) لوفاتي^(٣٣)

(١) هند أم جد صخير بن أبي الجهم بن حذيفة بن غانم وهي هند بنت أبي شأس - نسب قريش ص ٣٦٩.

(٢) في الأصل: قريباً (مدير).

(٣) في الأصل: لاه، بمعنى الله مثل لاهم بدل اللهم (مدير).

(٤) الأحوزي بالفتح: الحافق، السريع في كل ما أخذ فيه.

(٥) في الأصل: هندي.

(٦) في الأصل: لظاها (مدير).

(٧) في الأصل: كعفراً [والشطر الثاني في الأصل: كعفراً ذي زوائد ورد، وعفري أي الأسد - مدير].

(٨) ذو الزوائد: الأسد سمي به لتزيده في هديره وزئيره.

(٩) ليست في الأصل، وزيدت لأجل وزن الشعر (مدير).

(١٠) الورد صفة الليث بمعنى المتورد.

(١١) ليست الزيادة في الأصل فزادها لضرورة الشعر (مدير).

(١٢) هو حميد كزبير بن أبي الجهم أمه أم ولد، كان بالعراق فلما عاد بادر إلى نصرة عبد الله وسليمان ابني زجاجة.

(١٣) في الأصل: فد - ومعنى شد ومد السرعة.

(١٤) في الأصل: نا غير (مدير).

(١٥) في الأصل: العراق (مدير).

(١٦) بابلي نسبة إلى بابل كقاتل، اسم ناحية في وسط العراق كانت وطن عدة أقوام قديمة عريقة في الحضارة ينسب إليها السحر والخمر - معجم البلدان ١٨/٢.

(١٧) في الأصل: عبيد.

(١٨) في الأصل: يمتي.

(١٩) في الأصل وفاتي (مدير).

(٢٠) في الأصل: بابن الزجاجة - بالباء الموحدة، [أتى بفعولن في الضرب والعروض وهو خلاف القياس في بحر الرمل - مدير].

وتجد يا بن زجاجة فقدي

إن مت تذكر غناء بمكاني^(١)

فأجابه عبد الله وقال: (الرملة)

فك يأتي جهله من غير عمد
وله حذو المكافاة عندي
وهما الأمران ليسا برشد^(٢)

قال صخر الغي جهلاوما ين
ذرو قول مفند جاء^(٣) منه
تلك حرب لكم وعليكم

مرشد يهدي لأمر ويهدي
نحكم تجري^(٤) لكم لا بسعد
ولقد لاقى التباب ابن هند

/ليس فيها حين يحضر جمع
طيرنا طير السعود ومنها
بابن^(٥) هند ما فخرتم علينا

من شباب مترفين^(٦) ومُرد
ن بجد الحي ساعة جد
بش شكر المرهق^(٧) المتردي

إذ تولى الجمع منكم شلالاً^(٨)
كافر نعمي حميد وقد كا
كف عنه القوم حيث تردّي

ولقيناكم بحد وحرد^(٩)

ولقد ذقتم هناك نكالا

ثم إن عبد الله بن مطيع ركب ذات يوم يطلع غنياً له وبلغ ذلك
عبد الله^(١٠) وسليمان ابني أبي الجهم فخرجا يرصدانه لرجعته، وأتى الخبر
إخوتها فخرجوا إليهما وتداعى الفريقان وانصرف ابن مطيع، فالتقوا بالبقيع^(١١)
فاقتلوا، وتنول ابن مطيع بعضاً، فنالت مؤخرة السرج فكسرتة، وأقبل

(١) في الأصل: مكاني (مدين).

(٢) في الأصل: حاء - بالخاء.

(٣) في هذه الآيات أيضاً أتى بفعولن في الضرب والعروض (مدين).

(٤) في الأصل: بحري.

(٥) في الأصل: يابن هند.

(٦) الشلال بكسر الشين: القوم المتفرقون.

(٧) المترف بضم الميم وسكون التاء وفتح الراء: الجبار، المتنعم، الذي يصنع ما يشاء ولا يمنع.

(٨) المرهق من باب الارهاق (مدين).

(٩) الحرد بالتحريك وسكون الراء: الغضب.

(١٠) في الأصل: عبيد الله.

(١١) البقيع كصريع: أهل وادي العقيق الذي فيه عيون ونخل وعليه أموال أهل المدينة وهو على

ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢/٢٥٤ و ٦/١٩٩.

زيد بن عمر بن الخطاب ليحجز وينهى بعضهم عن بعض فخالطهم فضربه رجل منهم في الظلمة وهو لا يعرفه ضربة على رأسه شجته^(١)، فصرع^(٢) وتنادى القوم زيداً زيداً، فتفرقوا وسقط في أيديهم، وأقبل عبد الله بن مطيع فلما رآه صريعاً نزل ثم أكب عليه فناده: يا زيدا! بأبي أنت وأمي - مرتين أو ثلاثاً، ثم أجابه فكب ابن مطيع ثم حمله على بغلته حتى أداه إلى منزله فدووي زيد من شجته تلك حتى / أفاق^(٣) وقيل قد برىء^(٤)، وكان يسأل من ضربه فلا يسمونه^(٥)، قال الخزامي: وسمعت أن خالد بن أسلم مولى عمر^(٦) بن الخطاب رضي الله عنه أصابه برمية وهو لا يعرفه، وهو أثبت من الأول، فقال في ذلك عبد الله بن عامر بن ربيعة^(٧) العنزي حليف آل الخطاب: (الرجز)

٢٤٥ /

إن عدياً ليلة البقيع تفرقوا^(٨) عن رجل صريع
مقابل^(٩) في الحسب الرفيع أدركه شؤم بني مطيع

وقال عاصم بن عمر لأخيه زيد يذكر ما كانوا فيه: (الطويل)

مضى عجب من أمر [ما-]^(١٠) كان بيننا وما نحن فيه بعد من ذاك^(١١) أعجب
تعدى^(١٢) جناة الشر [من-]^(١٣) بعد إلفه رجونا وفينا فرقة وتحزب

(١) في الأصل: فشجه.

(٢) في الأصل: وصرع.

(٣) في الأصل: أقبل، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٤) في الأصل: بدا - بالبدال.

(٥) في الأصل: يسميه.

(٦) في الأصل: عمرو.

(٧) في نسب قريش ص ٣٥٢: عبد الله بن عامر بن سعيد.

(٨) في نسب قريش ص ٣٥٢: تفرجوا.

(٩) في الأصل: معادل - بالعين المهملة والميم، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٥٣، والمقابل بفتح الباء: كريم النسب من قبل أبويه.

(١٠) ليست الزيادة في الأصل.

(١١) في الأصل: ذال - باللام.

(١٢) في الأصل: تحرى - بالحاء المهملة والراء.

مشائيم جلابون للشمر مصحراً
 إذا مارأينا صدعهم لم يلائموا^(١)
 ويأبى لهم فيها شراسة أنفس
 فيا زيد صبراً حسبة^(٢) وتعرضاً^(٣)
 ولا تكتمن^(٤) ما^(٥) نالك اليوم إن في
 ولا تأخذن^(٦) عقلاً من القوم إنني
 كأنك لم تنصب^(٧) ولم تلق أزيمة^(٨)
 وللغي في أهل الغواية مجلب
 ولم يك فيهم للمزايل مرأب
 وكلهم مر النحيضة^(٩) مصعب
 لأجر ففي الأجر المعرض مركب
 شبابك من يسعى بذاك^(١٠) ويطلب
 أرى الجرح يبقى والمعاقل^(١١) تذهب
 إذا أنت أدركت الذي كنت^(١٢) تطلب

/وقال محمد بن إياس بن البكير^(١٤) حليف بني عدي بن كعب: ٢٤٦/

(الرمّل)

إن ليلي طال والليل قصير
 ذكر أيام عرتنا منكرات
 زاد فيها الغي جهلاً فترامى
 فالذي يأمر بالغي مطاع
 طال حتى كاد صبح لا ينير
 حدثت فيها أمور وأمور
 وتولى الحلم ذلاً ما يحور^(١٥)
 والذي يأمر بالعرف دحير^(١٦)

(١) في الأصل: يلائمو.

(٢) النحيضة: الطيعة.

(٣) في الأصل: حسبه.

(٤) تعرض لأمر: تصدى له وطلبه.

(٥) في الأصل: تكتماً.

(٦) في الأصل: من.

(٧) في الأصل: بذال.

(٨) في الأصل: تأخذنا.

(٩) العقل: الدية.

(١٠) المعادل جمع المعقلة وهي الدية والغرامة.

(١١) في الأصل: تنصب، ومعنى تنصب: توجع.

(١٢) في الأصل: اربه، والأزمة بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة: الشدة والرزينة.

(١٣) في الأصل: كتب.

(١٤) البكير كزبير.

(١٥) يحور: يعود.

(١٦) الدحير: المطرود.

لقحت حرب عدي عن حبال^(١) فرحى حريم اليوم تدور
 إن صخراً وصخيراً أرهقانا^(٢) مفضعات عقبة^(٣) الشر الشرور^(٤)
 قذفتنا بهم في كل يوم قلع مستردفات وصخور

ثم إن الشجة انتقضت بزيد بن عمر فلم يزل منها مريضاً وأصابه
 بطن^(٥) فهلك رحمه الله، وقد ذكر بعض أهل العلم أنه وأمه أم كلثوم بنت
 علي بن أبي طالب رحمة الله عليهم وكانت تحت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 عليه السلام، مرضاً جميعاً وثقلاً ونزل بهما وأن رجالاً مشوا بينهما لينظروا أيهما
 يموت قبل صاحبه فيرث^(٦) منه الآخر وأنها قبضا في ساعة واحدة، ولم يدر أيهما
 قبض قبل صاحبه فلم يتوارثا.

وذكر عمرو بن جرير البجلي أن زيدا صُمخ^(٧) في صلاة الغداة فخرجت
 أمه وهي تقول: يا ويلاه! ما لقيت من صلاة الغداة، وذلك أن أباه وزوجها
 وابنها كل [واحد منهم -] ^(٨) قتل في صلاة الغداة، ثم وقعت عليه فرغما ميتين،
 فحضر جنازتهما الحسن بن علي عليهما الصلاة والسلام/ وعبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما، فقال ابن عمر للحسن عليه السلام: تقدم فصل على أختك
 وابن أختك، فقال الحسن لعبد الله بل تقدم فصل على أمك وأخيك، فتقدم
 ابن عمر فصلى عليهما صلاة واحدة وكبر أربعاً. وقال محمد بن إياس بن

/٢٤٧

(١) في الأصل: حبال - بالياء المثناة، والحبال بالكسر جمع الحبل بالتحريك وهو ما في بطن الناقة من الولد.

(٢) أرهقانا مفضعات: حملنا إياها.

(٣) في الأصل: عقبة، والعقبة بالضم: البدل.

(٤) في الأصل: الشرير - بالياء المثناة.

(٥) البطن بالتحريك: داء البطن.

(٦) في الأصل: فيورث.

(٧) صمخ أنفه ووجهه وعينه من باب فتح: ضربه بجمع كفه، وكل ضربة أثرت في الوجه فهي صمخ.

(٨) ليست الزيادة في الأصل.

البكير^(١) يرثي زيداً ويذكر أمرهم : (الوافر)

ألا يا ليت أمي لم تلدني^(٢) ولم أر مصرع ابن^(٣) الخير زيد
هو الرجل^(٤) الذي عظمت وجلت كريم في النجار^(٥) تكتفته^(٦)
شفيع الجود ما للجود حقاً أصاب الحي حي بني عدي
وخصهم لشقاء به خصوصاً^(٧) بشؤم بني حذيفة^(٨) إن فيهم
وكم من ملتقى خضبت حصاه كلوم القوم من علق^(٩) نجيع^(١٠)

ثم إن معاوية بن أبي سفيان لما تتابعت عليه أخبارهم أعظم الذي أتاه
من ذلك وبعث إلى أبي الجهم بن حذيفة فأتاه بالشام فاحتفى به^(١١) وأكرمه
وعتبه فيما بلغه عن بنيه وقومه وعزم عليه ليكفّهم عما كانوا عليه حتى يصلح
الذي بينهم ويعود إلى الأمر الجميل، وبعث/ إليه بمائة ألف درهم جائزة، فلما

٢٤٨/

-
- (١) في الأصل: البكر.
 - (٢) في الأصل: تلد في.
 - (٣) في الأصل: بن.
 - (٤) هد به أي لنعم الرجل، والهد: الرجل الكريم الجلد القوي.
 - (٥) في الأصل: الرز- بالزاي.
 - (٦) النجار- بكسر النون: الأصل.
 - (٧) في الأصل: تكتفه.
 - (٨) في الأصل: مجلله.
 - (٩) في الأصل: الفضيع - بالضاد المعجمة.
 - (١٠) في الأصل: خصوصاً - بالضاد المعجمة.
 - (١١) يعني بني أبي الجهم بن حذيفة.
 - (١٢) العلق بالتحريك: الدم.
 - (١٣) في الأصل: جميع، والتنجيع بالنون من الدم ما كان مائلاً إلى السواد.
 - (١٤) في الأصل: فافقاه.

وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غيرا ثم انصرف إلى المدينة قاطعاً ذلك الأمر، واصطلح القوم وكف بعضهم عن بعض.

ولما هلك معاوية واستخلف يزيد وفد عليه أبو الجهم فيمن وفد عليه من قريش، فلما أراد أن يأمر بجائزته سأل كم كان معاوية أعطاه؟ فقيّل له مائة ألف، فحط عنها عشرة آلاف وبعث إليه تسعين ألفاً، فلما وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غيرا فلما هلك يزيد وفد أبو الجهم على عبد الله بن الزبير ليفرض له فأمر له بخمسة آلاف درهم، فلما وصلت إليه قال: اللهم لا تغيرا فإنك إن غيرت جئتنا بقردة وخنازير، وقال الحزامي^(١): وسمعت أن ابن الزبير أعطاه عشرة آلاف درهم.

قال الحزامي: ولما خرج عبد الله بن الزبير وغلب على مكة وسار الحسين^(٢) بن علي عليهما السلام إلى العراق بلغ يزيد بن معاوية أن عبد الله ابن مطيع قد أراد أن يثور بالمدينة وأشفق من ذلك فكتب إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو يومئذ عامله على المدينة يأمره أن يأخذ ابن مطيع فيحبسه في السجن قبله ويكتب إليه بذلك ليكتب إليه برأيه فيه، فأخذه الوليد فحبسه في السجن، فلبث^(٣) فيه أياماً، ثم إن عبد الله بن عمر بن الخطاب أقبل حتى جلس في موضع الجناثر بباب المسجد، فاجتمعت إليه رجال بني عدي بن كعب في أمر ابن مطيع، ثم بعث إلى الوليد بن عتبة أن اثنتا^(٤) نذكر لك بعض شأننا، / فأتاه الوليد فجلس فتكلم عبد الله بن عمر فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم أقبل على الوليد فقال: استعينوا بالله والحق على إقامة دينكم وما تحاولون من صلاح دنياكم ولا تطلبوا إقامة ذلك وإصلاحه بظلم البراء وإذلال الصالحاء وإخافتهم، فإنكم إن استقمتم أعانكم الله وإن جرتم وكلتم إلى أنفسكم، كفوا عن صاحبنا وخلوا سبيله فإننا لا نعلم عليه حقاً فتحبسوه

٢٤٩ /

(١) يعني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الراوي - انظر الحاشية رقم ١١ ص ٢٩٤.

(٢) في الأصل: حسين.

(٣) في الأصل: فلبس.

(٤) في الأصل: أتينا.

عليه، فإن زعمتم بأنكم حبستموه على الظن والتهم فإننا لا نرضى أن ندع صاحبنا مظلوماً مضياً^(١) فقال الوليد: إنما أخذناه فحبسناه بأمر أمير المؤمنين فننظر وتنظرون ونكتب وتكتبون فإنه لا يكون إلا ما تحبون، فقال أبو الجهم: ننظر وتنظرون ونكتب وتكتبون وابن العجماء^(٢) محبوس في السجن، أما والله حتى لا يبقى^(٣) منا ومنكم إلا الأراذل لا يكون^(٤) ذلك، فقام الوليد فانصرف، وخرج فتيان من بني عدي بن كعب فاقتحموا السجن، فلما سمع ابن مطيع أصواتهم ظن أن الوليد قد بعث إليه من يقتله، فوثب يلتمس شيئاً يمتنع به ويقاتل، فلم يجد إلا صخرة ملء الكف، فأخذها ودخل أصحابه عليه فلما عرفهم طرحها وكبر واحتملوه فأخرجوه فلحق بابن الزبير. / وبلغنا أن أبا الجهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها عبد الله بن الزبير فعمل فيها مع من كان يعمل فيها من رجال قريش ثم قال: قد عملت في بنيان الكعبة مرتين مرة في الجاهلية بقوة غلام وفي الإسلام بقوة كبير فاني، وقال أذينة^(٥) بن^(٦) معبد اللثي يمدح بني عدي بن كعب ويذكر تخليصهم^(٧) عبد الله بن مطيع من السجن: (البيسط)

عزت عدي بن كعب في الكياد^(٨) ومن كانت عدي له أهلاً وأنصاراً
نجت عدي أخاها بعدما خصفت^(٩) له النية أنياباً وأظفاراً
تأبى الإمارة إلا ضميم سادتها والله يأبى^(١٠) لها بالضم إقراراً

(١) في الأصل: مضياً.

(٢) في الأصل: نكتب - بالباء الموحدة بعدها التاء المثناة الفوقانية.

(٣) العجماء أم مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي.

(٤) في الأصل: يبقا.

(٥) في الأصل: فلا يلون - باللام.

(٦) أذينة كجهينة.

(٧) في الأصل: أذينة ابن معبد - بالهمزة والألف وبإظهار الهمزة في: ابن.

(٨) في الأصل: تخليصهم.

(٩) في الأصل: المكاد، ولعل الصواب ما أثبتنا. والكياد جمع الكيد وهو الحيلة والمكر.

(١٠) في الأصل: خففت، ومعنى خففت: أطبقت.

(١١) في الأصل: يابا.

ومن يكن من عدي ينتزع^(١) بهم
فكم ترى فيهم يوماً إذا حضروا
وسادة فضلوا مجد ومكرمة
يعم بذلم الأحياء قاطبة
بهم ينال أخوهم بعد همته
عن الأذى أو نزيلاً فيهم جارا
ذوي بصائر^(٢) في الخيرات أبرارا
ساسوا مع الحلم أحساباً وأخطارا
كالنيل^(٣) يركب بلداناً وأمصاراً
وتقتضي بهم الأوتار^(٤) أوطاراً^(٥)

وذكر الحزامي عن ابن شهاب^(٦) أن أبا الجهم بن حذيفة قال: ليلة أقي
بابنه محمد بن أبي الجهم مقتولاً حين قتله مسرف^(٧) وذلك أن مسلم بن عقبة
المُرِّي لما قتل أهل الحرة^(٨) وظفر بالمدينة أخذ الناس بالبيعة ليزيد
ابن معاوية^(٩) على أنهم^(١٠) عبيد قن ليزيد، فأبى ابن أبي الجهم أن يبايع على
أنه عبده، فقدمه فضرب عنقه، فلما رأى الناس ذلك بايعوا على ذلك،
وأق^(١١) بعلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فقال له: بايع على أنك
عبد قن، فثار الحصين بن غنيم الكندي ثم السكسكي وكان معه من كندة
أربعة آلاف فقال: والله لا يبايع ابن أختنا على هذا أبداً، فخشي أبو مسلم أن
يتنشر عليه أمره، فبايعه على أنه ابن عمر أمير المؤمنين، ورده مسلم إلى منزله
على بغلته وسأله أن يرفع إليه حوائجه، وبايع سائر الناس على أنهم
عبيد - والله ما وترت^(١١) قط إلا الليلة، وعنده ناس من بني أمية فيهم ختنه

٢٥١ /

- (١) انتزع: ابتعد عن.
- (٢) في الأصل: بصائر - بالياء المثناة.
- (٣) في الأصل: كالنيل - بالباء الموحدة.
- (٤) الأوتار: الأولاد.
- (٥) في الأصل: أوتاراً - بالتاء، والأوطار بالطاء جمع الوطر بالتحريك وهو الحاجة والبغية.
- (٦) يعني الزهري.
- (٧) مسرف لقب مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد لأنه أسرف في قتل أهل المدينة.
- (٨) المراد بالحرّة واقم وهي في شرق المدينة وكان أهل المدينة رفضوا بيعة يزيد وأظهروا عيبه وبايعوا عبد الله بن الزبير، فأرسل يزيد جيشاً في قيادة مسلم بن عقبة، فخرج أهل المدينة لمحاربتهم فانهزموا وقتلوا مقتلة عظيمة وكان ذلك سنة ٦٣ - انظر نسب قريش ص ٣٧١.
- (٩-٩) في الأصل: غلبهم بأنهم.
- (١٠) في الأصل: واني.
- (١١) المتكلم أبو الجهم بن حذيفة.

على ابنته أمية بن عمرو بن سعيد وعنده يومئذ سعدى ^(١) بنت أبي الجهم فقال أبو الجهم: إنكم يا بني أمية تظنون أن دمي في بني مرة ^(٢) لا ^(٣) والله مادمي هنالك، ولا أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال القائل ^(٤): (الطويل)

ونحن لأفراس أبوهن واحد عتاق جياذ ليس فيهن مجمر ^(٥)
وما لكم فضل علينا نعه ^(٦) سوى أنكم قلتم لنا نحن أكثر
ولستم بأثرى في العديد لأنسا صغار وقد يربو الصغير فيكبر

قال: فلما خرجت بنو أمية في خرجتهم الآخرة إلى الشام جمع حميد بن أبي الجهم رجالاً من قريش وغيرهم فأدخلهم دار أبيه أبي الجهم ابن حذيفة وقال تصيبون ثأركم من بني أمية يريد بدماء من قتل مسلم بن عقبة يوم الحرة منهم فجمعهم حتى كانوا ^(٧) قريباً من مائة رجل، منهم عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وعبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وسلمة بن عمر بن أبي سلمة ومحمد بن معقل بن سنان الأشجعي وعمر بن شويفع بن عثمان بن حكيم السلمي حليف بني عبد شمس ويحيى بن عبد الرحمن بن سعد في رجال كثير فأدخلهم الدار عشاء عليهم الحديد، فأقبل أبو الجهم من صلاة العشاء وهو يومئذ ابن مائة سنة ونيف، فقال: أصبح غداً أكرم قريش واستسمن ولا تقتلن ^(٨) بأخيك إلا رجلاً سميناً، ثم دخل البيت وصبر ساعة لا يسمع الهاتعة ^(٩) فخرج خرقة فنادي: حميد - أي حميد!

(١) وإنما هي زوجة أمية بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص.

(٢) في الأصل: وبني مرة، يشير ببني مرة إلى مسلم بن عقبة المري قاتل ابنه محمد بن أبي الجهم.

(٣) في الأصل: ولا.

(٤) في الأصل: القائل - بالياء المثناة.

(٥) فرس عمر كمنبر: لثيم يشبه الحمار في جريه من بطه.

(٦) في الأصل: نغله - بالغين المعجمة.

(٧) في الأصل: كانوا.

(٨) في الأصل: تقتلن.

(٩) في الأصل: الهايمة - بالياء المثناة، والهايمة بالهمزة الصوت الشديد.

اعضض يبظر أمك، ما لي لا أسمع الهائعة^(١)، قال: يا أبتاه! لا تعجل فوالله!
إني لفي طلبهم والتماسهم، ثم رجع فلبث ساعة فأبت نفسه أن تقره، فخرج
فنادى: أي حميد، اعضض يبظر أمك: (الوافر)

[و-]^(٢) لو كنت القتل وكان^(٣) حياً لقاتل لا أنف^(٤) ولا سؤوم
فلم يزل ذلك شأنهم يمشون في الأزقة يتغنون الغرة منهم
ولا يجدونها حتى أرسلت بنو أمية حسان بن كعب المحدث مولى أبي
الجهم فقالوا: اعلم لنا ما في دار أبي الجهم، فانطلق حتى أبصر الكتبية في
سقيفة الدار، فرجع إلى القوم يولول، فقال: الداهية في دار أبي الجهم
فاسلكوا بطحان^(٥)، فسلخوا تلك الطريق وأغار حميد على دار يعقوب^(٦) بن
طلحة بالبلاط وفيها خمس أهل الشام وعلى دار ابن عامر^(٧) برومة^(٨) فانتهب
ذلك كله / ثم إن ابن الزبير لما بلغه ذلك كتب^(٩) إلى حميد أنه بلغني أنه لم يكن
بالمدينة أحد حي غيرك فانتدب فيمن اتبعك من الناس، فاتبع آثارهم فإنهم
يتساقطون تساقط الينع^(١٠) فاطلبهم ما بينك وبين وادي القرى^(١١) فأصب^(١٢)

٢٥٣ /

(١) في الأصل: الهائعة - بالياء المثناة.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) يعني محمد بن أبي الجهم الذي قتله مسلم بن عقبة.

(٤) في الأصل: ألف - باللام المشددة، والأنف: الكاره.

(٥) بطحان بفتح الباء وكسر الطاء وقيل بضم الباء وسكون الطاء: واد بالمدينة من إحدى أوديتها

الثلاثة وهي العقيق ويطحان وقناة - معجم البلدان ٢١٦/٢.

(٦) يعني يعقوب بن طلحة بن عبيد الله وكان قتل يوم الحرة.

(٧) يعني عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس، كان تولى إمارة البصرة من قبل
عثمان بن عفان.

(٨) رومة بضم الراء وسكون الواو: أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزها المشركون عام الخندق
وفيها بئر رومة التي ابتاعها عثمان الغني وتصدق بها - معجم البلدان ٣٣٦/٤.

(٩) في الأصل: كتب - بتقديم الباء على التاء.

(١٠) في الأصل: البيع - بالباء، والينع بالفتح ثم السكون جمع اليناع، يقال ثمرينع إذا أدرك
وطاب وحن قطافه.

(١١) وادي القرى: واد في شمال غرب المدينة على أربع مراحل منها فيه قرى كثيرة ونخل
ومزارع - معجم البلدان ٧٣/٧ وأحسن التقاسيم للمقدسي طبعة دي غويه ص ٨٣ و ٨٤.

(١٢) في الأصل: فأصيب - بإظهار الياء المثناة.

منهم ومن أموالهم ما قدرت عليه، فبينما هو يتجهز إذ أتاه كتاب^(١) منه آخر أن أبطيء عنهم يومك حتى^(٢) أكتب إليك^(٣)، فإنه أخبر^(٤) أن عمراً وعمراً^(٥) ابني عثمان قد لوبا أعناقهما على ابن الزبير، فحملة ذلك على الانصراف عن بني أمية.

ابن شهاب قال: اقتتل محمد بن أبي الجهم وأبو يسار^(٦) بن عبد الرحمن ابن شيبه بن ربيعة فصرعه محمد بن أبي الجهم فوطيء على بطنه فأسلحه، فسجنه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فقال: أسلحت سيدنا ورجلاً منا فوالله لا تنفلت مني حتى أسلحك، فأوطأ بطنه الرجال، فصاح محمد: يا مروان! إن استي^(٧) مؤكاة ولست من أستاذكم، فقالت أم أبان^(٨): لا توطيء بطنه فإنه والله ما كان يسلح، فأرسله. قال: وخطب مروان بن الحكم إلى أبي الجهم ابنته سعدى على أخيه يحيى بن الحكم وكان ممن مشى في ذلك مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة وسارية بنت عوف أخت سعدى وأم يحيى فأبى أبو الجهم، وعمرو^(٩) بن سعيد والي المدينة يومئذ، فأرسل ابن قطن مولى^(١٠) أبي الجهم فأمره أن يطلع رأى أبي الجهم في ابنه^(١١) أمية بن عمرو^(١٢) وخشي أن يرده كما رد مروان، فذهب ابن قطن فاطلع رأي أبي الجهم، فقال أبو الجهم: سأنظر قي ذلك، ودعا أبو الجهم

(١) في الأصل: كتاب - بالباء الموحدة.

(٢-٢) في الأصل: أحدث لك.

(٣) في الأصل: فأنخير.

(٤) في الأصل: عمراً.

(٥) اسمه عمر عند ابن حبيب في المحبر ص ٦٧، وفي نسب قریش ص ١٥٦: وولد عبد الرحمن بن عبد الله (بن شيبه) محمداً وهو أبو يسار وبه يعرف ولد شيبه ويقال لهم آل أبي يسار.

(٦) في الأصل: ايستي.

(٧) هي بنت عثمان بن عفان وزوجة مروان بن الحكم.

(٨) في الأصل: عمر، وعمرو بن سعيد هذا هو الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان.

(٩) في الأصل: مولي.

(١٠-١٠) في الأصل: أمية بن عمر.

ابنه حميدا فقال له: ^(١) ابن أبي أحيحة ^(٢) أحب إليك أم ^(٣) ابن خالتك يحيى بن الحكم؟ فقال له: أنت أبصر وأعلم، ثم جرت الرسل بينهم حتى وعدهم أبو الجهم، فأرسل إلى عبد الله وعاصم ابني عمر ^(٤) وعبد الله بن مطيع في رجال من بني عدي بن كعب، وجاء عمرو بن سعيد في رجال من بني آل سعيد وبني أمية فجلس مع أبي الجهم على السرير وقال: هل تنتظرون من أحد؟ فقال أبو الجهم: ننتظر محمد بن أبي الجهم، اذهب يا غلام! فادع لنا محمدا، فذهب إليه، فقال: لا والله لا أشهدا ولا نكاحها، وعبد الله بن مطيع عند رجله وصخر بن أبي الجهم عند رأسه فأرسل إلى محمد أني أعزم عليك أن تأتينه، فأقبل يمشي حتى قام بين الناس وقال: انكح أيها الرجل ابنتك، فوالله لا أدخل في شيء من ذلك ولا أشهد نكاحها، وذلك لشيء كان بينه وبين عمرو بن سعيد، ثم تكلم عمرو فذكر ما كان بين أبي الجهم وبين آل سعيد بن ^(٥) العاص وعظم من بيت أبي الجهم وشرفه، ثم تكلم أبو الجهم فذكر عنهم حتى قال: كتمت بيت قومكم وكان شبهكم فيهم شبه الدخنة في قشرها فأخذ ابن مطيع برجله وقال: حسبك يرحمك الله! قال: دعني يا عبد الله بن مطيع! فاني والله ما أنا من الذين ^(٦) ينفسون ^(٧) على العشيرة ولا يتشوفون ^(٨) لهم، فلم يزل ذلك من ابن مطيع حتى رده عن بعض ما يقول، فجعل عمرو بن سعيد/ ينظر إلى صخر بن أبي الجهم ويقول: يا صخر! انظر إلى هذا وما يصنع ثم أنكحه.

/٢٥٥

ابن شهاب قال: قدم أبو الجهم بن حذيفة على معاوية وقد كان بينه

(١-١) في الأصل: ابن أحيحة، وهو خطأ، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص بن أمية، والمراد

بأبن أبي أحيحة أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية.

(٢) في الأصل: أمر.

(٣) يعني عمر بن الخطاب.

(٤) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.

(٥) في الأصل: الداين.

(٦) نفس عليه بخير: حسده عليه.

(٧) تشوف له: طمع إليه.

وبين ثقيف ملاحاة فقال له معاوية: يا أبا الجهم! مالك ولثقيف يشكونك^(١) إلي؟ فقال^(٢): ما أعجبك! والله لا أصالحهم حتى يقولوا قريش وثقيف وليتا^(٣) وج^(٤) ولا يحبون منا إلا أحق ولا يحبهم منا إلا أحق وبذلك^(٥) نعتبرك من حمقانا^(٥) وقال في قدمة قدمها عليه أخرى^(٦) وافداً: يا أبا الجهم! ألم أفرغ من حاجتك؟ قال: بلى غير شيء واحد ذكرته لا بد لي منه، قال: فهلمه، قال: إن بني بكر^(٧) يتكثرون علينا بأرضنا^(٨) فابعث إلى بني سامة بن لؤي فاخطط لهم دون الخندق فاجعلهم جناب بني بكر وارزقهم من القرى: خير^(٩) وفدك^(١٠) ووادي^(١١) القرى، قال: نعم، وماذا زعمت أيضاً؟ قال: وإن ثقيفاً يتكثرون علينا بوجّ فأكثر من الروم والفرس فأكثر من الروم والفرس حتى تأكلهم بهم، فقال معاوية: مرحباً بك وأهلاً! فوالله إن كنت لأحب موافقتك على ما سألتني، أما بنو بكر فقد ملأتكم^(١٢) مقاتلة^(١٣) وكتائب^(١٤) حتى أن الواحد

(١) في الأصل: ويشكونك.

(٢) في الأصل: ما قال.

(٣) في الأصل: وليه دوج، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٤) وج بفتح الواو وتضعيف الجيم هو الطائف بلد ثقيف.

(٥-٥) في الأصل: نعتبر حمقانا.

(٦) في الأصل: أخرا.

(٧) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه.

(٨) في الأصل: بأرضاً.

(٩) خير ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام وكانت تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير - معجم البلدان ٤٩٥/٣.

(١٠) قرية بالحجاز في شمال شرق المدينة بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أيام، كانت فيها عين فوار ونخيل كثيرة - معجم البلدان ٣٤٢/٦ و٣٤٣.

(١١) انظر الحاشية رقم ١١ ص ٣١٨.

(١٢) في الأصل: ملائكم.

(١٣) في الأصل: مقاتله.

(١٤) في الأصل: كتائب - بالياء المثناة.

منكم "ليغضب مغضبة" (١) فيرسل إلى (٢) أحدهم فيقاد (٣) فيصنع به ما أراد، فارجع فاطلع، فان ابتغيت الزيادة (٤) زدتك، وإن رضيت فالله يرضيك (٥)، وأما ثقيف فقد رأيت ما صنعت/ فيهم أخرجتهم من قرار أرضهم والحقتهم بالشواحق من السراة، وقالوا: افرض لنا بالعراق، فأبيت (٦) ذلك عليهم، وقلت: لا والله إلا بالشام أرض المطواعين لأريحك ونفسي منهم حتى جعلت أموالهم كلها لقريش وملأت الأرض فرساً وبرذوناً، فارجع فاطلع، فان رأيت ما يرضيك فالله يرضيك إلا فاكتب إليّ أزدك.

الحزامي قال ابن شهاب: لقي إسماعيل بن [خالد بن -] (٧) عقبة بن أبي معيط عيسى بن عبد الله بن شتيم (٨) فشجّه بالهراوة شجة مأمومة (٩)، ثم مر على سالم مولى ابن مطيع فانتزع سالم منه الهراوة التي شج بها (١٠) عيسى بن عبد الله (١١) فشجّه بها، ثم إن بني عقبة بن أبي معيط ثاروا إلى دار بني مسعود بن العجاء (١٢) التي بالسوق وفيها سالم أبو الغيث (١٣) فأخبروا بني عدي (١٤) بحصارهم سالماً، فالتقوا بالسوق فاقتتلوا واشتد قتالهم، ثم حجز بينهم فلبثوا حيناً، ثم إن عبد الله بن مطيع خرج إلى السوق فعرض له إسماعيل بن خالد (١٥) بالسيف صلّاً حتى ضربه في رأسه ضربة بلغت العظم، ثم إن بني

(١-١) في الأصل: ليغضب والغضبة، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٢) زاد في الأصل: إلى مكررة.

(٣) في الأصل: فيقاد.

(٤) في الأصل: الزيارة - بالراء.

(٥) في الأصل: برصتك.

(٦) في الأصل: فاست.

(٧) ليست الزيادة في الأصل.

(٨) لا نعرف من هو، وإن مراجعتنا لم تذكر أحد اسمه شتيم في قريش، ولعله مصحف عن مطيع.

(٩) الشجة المأمومة هي التي تصيب أم الرأس.

(١٠-١١) في الأصل: عدي بن شتيم.

(١١) يعني العجاء بنت عامر أم مطيع ومسعود ابني الأسود بن حارثة العدوي.

(١٢-١٣) في الأصل: فأخبرت بنو عدي.

(١٣) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط.

أمية أتوا بإسماعيل إلى ابن مطيع، فقالوا: ها هو ذا نرضيك ونمكتك منه، فقال ابن مطيع: ما أنا بفاعل حتى أشاور^(١) أبا الجهم، فأرسل إلى أبي الجهم ما ترى فيه فإنهم قد أمكنوني من حقي، فأرسل إليه أبو الجهم: إن كانوا

أعطوك/ يده تقطعها فاقبل منهم واقبضه حتى ترى فيه رأيك، وأرى إن فعلوا ذلك أن تكسوه حلةً وقميصاً وتعفو عنه^(٢) وترسله، فأعطوه ذلك، فأرسله عشية ذلك اليوم وكساه حلةً، فلبث الناس سنين ثم إن [ابن-]^(٣) سليمان بن^(٤) مطيع قدم من مصر فدخل حمام ابن عقبة^(٥) فوجد فيه الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم فتلاحيا^(٦) فلج السباب^(٧) بينهما، فقال له الحارث^(٨): ألا أراك تسبني وقد ضربنا عمك^(٩) الضربة التي صارت مثل حر البقرة، فقال الآخر^(١٠): لا أستطيع لعمرى أسابك بعد هذا، فلما خرج [ابن-]^(١١) سليمان من الحمام دخل على حميد بن أبي الجهم فقال: ألم تر ما لقيت من الحارث بن عبد الرحمن؟ ثم أخبره بما كان بينهما في الحمام وما قال له، فخرجوا حتى دخلا على محمد بن أبي الجهم فقص عليه الخبر، فقال له محمد: أبعدك الله وأبعد عمك! فقد والله كنت أظن أنهم سيعتدونها عليكم، أرسل يا^(١٢) حميد! إلى سيفي القائم القاعد فأعطه هذا فليضرب خالد^(١٣) بن

(١) في الأصل: أساور.

(٢) في الأصل: تعوا عنه.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: ابن - بابقاء الهمزة.

(٥) في الأصل: عبته، ولعل الصواب ما أثبتنا، والمراد بابن عقبة لإسماعيل بن خالد بن عقبة.

(٦) في الأصل: فمتارحا، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) في الأصل: الشباب - بالشين.

(٨) في الأصل: حارث.

(٩) يعني عبد الله بن مطيع.

(١٠) في الأصل: الآخرون بل.

(١١) ليست الزيادة في الأصل.

(١٢) في الأصل: ما.

(١٣) في الأصل: خلد.

عقبة^(١) اليوم - وكان يوم جمعة - في صدره، حتى إذا مر بدار أبي الجهم خرج عليه ابن سليمان بن مطيع فضربه بالسيف مثل ضربة إسماعيل^(٢) عبد الله بن مطيع، وقال في ذلك محمد^(٣) بن أبي الجهم: (المتقارب)

لسيفان سيف لمأمومة^(٤) وسيف هو القائم^(٥) القاعد
أفخذها برأسك مأمومة وإياك وإياك يا خالد
وقال ابن سليمان بن مطيع: (البسيط)

أنا الغلام الذي أثرت ذا أثر^(٦) في رأس شيخك^(٧) حتى أعنت العسبا
أنا الذي رد إسماعيل مختبلاً لا يسمع الرعد إلا مات أو كرباً^(٨)

وجد القتال يومئذ بين بني أمية وبين^(٩) عدي بن كعب^(١٠)، فنصر بني عقبة من آل عثمان سعيد والوليد ابنا عثمان^(١١)، ونصرهم بنو أبي عمرو^(١٢) وبنو الحضرمي^(١٣) كلهم وخالفوا بني أبي الجهم عبد الله وسليمان وصخراً وصخيراً على بني مطيع، فكانوا يوم الدار يوم جاسوا إليه أربعة أو خمسة آلاف

-
- (١) في الأصل: عقبة.
(٢) يعني إسماعيل بن خالد بن عقبة بن أبي معيط.
(٣) في الأصل: حميد - انظر صفحة الأصل ص ٣٣٧.
(٤) يعني الشجة المأمومة وهي التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.
(٥) في الأصل: القائم - بالياء المثناة، والقائم القاعد اسم سيفه [في الأصل البيتان مكتوبان كالتثنية - مديراً].

- (٦) الأثر بالفتح فالسكون ويضمتين: فرند السيف ورونقه وديباجته.
(٧) في الأصل: شيخك.
(٨) أعنت: أوهى، كسر أهلك.
(٩) أي كاد يموت.
(١٠-١١) في الأصل: عدي بن كعب، والمراد بعدي بن كعب آل مطيع وآل أبي الجهم.
(١١) يعني عثمان بن عفان.
(١٢) هو أبو عمرو بن أمية، والمراد ببنيه آل من بينهم أسرة عقبة بن أبي معيط.
(١٣) كانوا حلفاء لحرب بن أمية - انظر ص ٢٦٤ و ٢٦٥.

حتى إذا كانت العصر أرسلت إليهم أم المؤمنين^(١) : والله لتصرفن عنها أو^(٢)
أخرجن غاراً، فخرج مروان بالناس فحجز بينهم، فقال في ذلك عبد الله بن
الحارث بن^(٣) أمية^(٤) : (الوافر)

[و-]^(٥) ليس بناصر المولى أبان ولا عمرو^(٦) قفا جمل شرود
وقد ولدت لينفعها يزيد^(٧) فما ولدت سوى ألم شديد
ومروان يناجيهم علينا وعمرو^(٨) ذلك الرجل الرقود
وقد خذلت قبائل آل شمس وأزرننا سعيد والوليد^(٩)

نسب شرحبيل بن حسنة في قريش

الحزامي عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي قال حدثني أبي عن
أبيه أن شرحبيل / بن حسنة كان ينسب إلى سفيان [بن-]^(٥) معمر بن
حبیب^(١٠) إلى أن حدث لولده ميراث بمصر^(١١) فقال لهم الحارث^(١٢) بن

(١) لعله يعني عائشة بنت أبي بكر الصديق.

(٢) في الأصل: بل.

(٣) في الأصل: ابن - باظهار الهزمة.

(٤) في الأصل: عبه، وأميه هو أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، في الإصابة

٢٩١/٢ : أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ثم عاش بعد ذلك إلى خلافة معاوية ووفد عليه.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) أبان وعمرو ابنا مروان بن الحكم وأبان وعمرو أخواه - نسب قريش ص ١٥٩ - ١٦١.

(٧) يزيد ابن لمعاوية بن مروان وأيضاً لمحمد بن مروان، ولا ندري أيها أراد هنا.

(٨) لعله يعني عمرو بن أبي سفيان.

(٩) هما ابنا عثمان بن عفان [وفيه الإقواء - مدير].

(١٠) هو حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وفي نسب قريش ص ٣٩٥ : وكانت تحته (يعني

سفيان بن معمر) حسنة التي ينسب إليها شرحبيل وهاجرت مع سفيان وكان سفيان تبنى شرحبيل

وتبنته حسنة وليس بابن لواحد منها، أما حسنة فمولاة لمعمر بن حبيب.

(١١) في الأصل: لمصر.

(١٢) في نسب قريش ص ٣٩٥ : حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب، وكذا في سيرة ابن

هشام ص ٢١٢.

حاطب بن معمر: إنه قد حدث ما ترون، فإن كان ^(١) نسبكم إلينا ^(٢) على ما تدعون فالأمر بيننا وبين هذا المال وإلا برئتم ^(٣) من نسبنا فإن شئتم ^(٤) شركناكم فيه، فاختاروا ^(٥) المال وانقطعوا وتركوا ذلك النسب، فأقاموا حتى كان وسط الزمان، قال: فلقي جماعة منهم قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكروا ^(٦) له النسب الذي كانوا عليه وسألوه الرجوع فقال: مرحباً بكم ما أعرفني بما ذكرتم ولي في هذا الأمر شريك لا أقطع أمراً دونه - يريد. أخاه عثمان بن إبراهيم وهو يومئذ بالكوفة وكان يسكنها، فقال قدامة: أنا كاتب إليه وذاكر أمركم له، فكتب ^(٧) وانصرف القوم وفشا الخبر في بني أخواتهم فقالوا: ما كفاكم ما صنعتم، كل يوم نحن منكم في نبوة ^(٨) وتنقل، فكفوا عن طلب ذلك، ورجع الكتاب من عثمان بن إبراهيم إلى أخيه قدامة: قد قرأت كتابك وفهمت ما فيه وليس إلى الرجوع في شيء خرج منه عمك الحارث بن حاطب سبيل ^(٩) قاله عنه، فهذا كان آخر ما كان من أمرهم، وقد انتهى إلي في غير هذا الحديث أن آل المعلى بن لؤذان ^(١٠) الأنصارين قد كانوا ادعواهم ^(١١) وخصموا فيهم، ولا أدري لعل ذلك كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١ - ١) في الأصل: نسلم على.

(٢) في الأصل: بريتم - بالياء المثناة بدون إلا.

(٣) في الأصل: شئتم - كذا.

(٤) في الأصل: فاختاروا.

(٥) في الأصل: فذكروا.

(٦) في الأصل: فكتب - بتقديم الباء على التاء.

(٧) في الأصل: بينة - كذا، والنبوة بفتح النون: التباعد والجفوة.

(٨) في الأصل: سبيل.

(٩) لؤذان بالفتح ثم السكون، هكذا ضبط في سيرة ابن هشام ص ٦٠٩ ولم نجده في تاج العروس.

(١٠) في الأصل ادعواهم.

قصة الأصنام بمكة /

قال: وكان عمرو بن ربيعة وهو خزاعة كاهناً له رثي^(١) من الجن وكان عمرو يكنى أبا ثمامة فأتاه رثيه فقال: أجب أبا ثمامة، فقال: لييك من ثمامة، فقال له: ارحل بلا ملالة، قال له: جبر ولا إقامة، قال: ائت صف جدة^(٢)، فيها أصناماً معدة، فأورد بها ثمامة، ولاتهب ثم ادع العرب إلى عبادتها تحب.

فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها ودا^(٣) وسواعا^(٤) ويغوث ويعوق ونسرا وهي الأصنام التي عبدت على عهد إدريس ونوح عليهما السلام، ثم إن الطوفان طرحها هناك فسقى^(٥) عليها الرمل فواراها، واستأثرها عمرو وحملها إلى ثمامة وحضر الموسم فدعا العرب إلى عبادتها فأجابوه، فأخذ عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة^(٦) بن كلب وداً فنصبه بدومة الجندل وكان لقضاة، وأخذ الحارث بن قميم بن سعد بن هذيل بن مدركة سواعا فكان يرهاط^(٧) تعبده مضر، وأخذ أنعم^(٨) بن عمرو^(٩) المرادي يغوث فكان بأكمة^(١٠) من اليمن يقال لها مذحج^(١١) تعبده

(١) الربء من ربأ يربؤ: الرابح العين - مصحح [لعله كما أثبتنا الرثي من الروية ويكسر وهو من يرى وقيل به رثي من الجن أي مس - مدير].

(٢) المرفأ المشهور تجاه مكة على ساحل بحر القلزم.

(٣) ود بفتح الواو وتضم.

(٤) سواع بضم السين.

(٥) في الأصل: فسقا، وسفي من باب سفع: تذري وتبدد.

(٦) ربيعة كجهينة.

(٧) رهاط بضم الراء المهملة: موضع على ثلاث ليال من مكة، وقال ابن الكلبي اتخذت هذيل سواعاً ربا برهاط من أرض ينبع، وينبع في غرب المدينة على سبع مراحل منها فيها عيون عذاب غزيرة - معجم البلدان ٤/٣٤١ و ٨/٥٢٦.

(٨) أنعم كأكرم.

(٩) في الأصل: عمرو والمرادي.

(١٠) الأكمة بالتحريك: التل، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢: واتخذ أهل جرش يغوث بجرش.

(١١) في الأصل: مذحج - بالبدال المهملة، ومذحج كمسجد.

مذحج ومن والاها، وأخذ مالك^(١) بن مرثد بن جشم^(٢) بن حاشد بن جشم بن خيران^(٣) بن نوف^(٤) بن همدان^(٥) يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان^(٦) تعبده همدان ومن والاها، وأخذ معد يكرّب أحد حمير وأحد ذي رعين^(٧) نسرا فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخع^(٨) تعبده حمير ومن والاها. وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «رفعت لي النار فرأيت عمرو بن لحي^(٩) ولحي هو ربعة رجلاً قصيراً أحمر أزرق يجرق قصبه^(١٠) في النار، فقلت: من هذا؟ فقيل عمرو بن لحي أول من بحر البحيرة ووصل الوصيلة وسيب السائبة^(١١) وحى الحامي^(١٢) وغير دين إسماعيل عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة الأصنام والأوثان، فالبحيرة إذا نتجت الناقة خمسة أبطن عمدوا^(١٣) إلى الخامس إذا لم تكن سقياً^(١٤) فتشق أذنها^(١٥) فتلك البحيرة^(١٦)،

(١) في الأصل: ملك.

(٢) جشم كزفر.

(٣) خيران بفتح الخاء وسكون الياء وفي تاج العروس ١٩٥/٣: وقال شيخ الشرف النسابة هو خيوان بالواو، فصحف، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢: وخيوان بطن من همدان اتخذوا يعوق.

(٤) نوف كعوف.

(٥) همدان بفتح الهاء وسكون الميم.

(٦) خيوان بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء: قرية على ليلتين من صنعاء مما يلي مكة - معجم البلدان ٥٠٣/٣.

(٧) رعين كزبير.

(٨) بلخع بفتح الباء وسكون اللام وفتح الخاء المعجمة والعين المهملة في الآخر - معجم البلدان ٢٦٤/٢.

(٩) لحي كقضي.

(١٠) القصب بضم القاف وسكون الصاد: المعى.

(١١) في الأصل: الساية - بالياء المثناة.

(١٢) في الأصل: الحام، والحامي: الفحل من الإبل يضرب الضراب المعداد أو عشرة أبطن ثم هو حام أي حمى ظهره فلا يتنفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى.

(١٣) في الأصل: عمدو.

(١٤) السقب بفتح السين وسكون القاف: ولد الناقة إذا كان ذكراً، جمعه أسقب وسقاب.

(١٥) في الأصل: ادنها - بالبدال المهملة.

(١٦) انظر ص ٢٨٩.

ولا يُجَزَّ (١) لها وير ولا يذكر اسم الله عليها، وأما السائبة (٢) فما سبيوا من أموالهم لأهلهم، وأما الوصيلة فهي الشاة إذا وضعت سبعة أبطن عمدوا (٣) إلى السابح، فإن كان ذكراً ذبح (٤) وإن كانت أنثى تركت في الشاء (٥) وإن كان ذكراً وأنثى قيل قد وصلت أخاها فتركا جميعاً محرمين منفعتهما للرجال دون النساء، وأما الحامي (٦) فالفحل من الإبل إذا صار جد أب قالوا: حمى هذا ظهره، فتركوه لا يركب ولا يحمل عليه، ولا تمنع البحيرة ولا السائبة (٧) ولا الوصيلة ولا الحامي (٨) ماء (٩) ولا مرعى وإن كان لغير أهلها، وألبانها للرجال دون النساء، فإذا مات شيء منها كان الرجال والنساء في لحومها سواء (١٠)، ذكر ابن الكلبي قال: بينها الناس سائرون حول الكعبة إذا هم بخلق يطوف ما قد تراءى (١١) رأسه (١٢) فأجفل الناس هارين فناداهم: لا تروعوا (١٣) / فأقبلوا إليه وهو يقول: (الرجز)

٢٦٢/

لاهم رب البيت ذي المناكب (١٤) أنت وهبت الفتية السلاهب (١٥) وهجمة (١٦) يحار فيها الحالب وثلة (١٧) مثل الجراد السارب

(١) في الأصل: تجر - بالتاء والراء المهملة.

(٢) في الأصل: الساية - بالياء المثناة - انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٩.

(٣) في الأصل: عمدوا.

(٤) في الأصل: ذبح.

(٥) في الأصل: لشاء.

(٦) في الأصل: الحام.

(٧) في الأصل: ما أ.

(٨) في الأصل: سوا.

(٩) في الأصل: آزى.

(١٠) زاد في الأصل: بها، بعد رأسه ولا محل لها.

(١١) في الأصل: تداعوا.

(١٢) المناكب: الجوانب.

(١٣) السلاهب جمع السلهب وهو الطويل.

(١٤) الهجمة بفتح الهاء وسكون الجيم من الإبل ما بين الأربعين أو السبعين إلى المائة.

(١٥) الثلة بفتح التاء وتشديد اللام المفتوحة: جماعة الغنم الكثيرة.

متاع أيام وكل ذاهب

ونظروا فإذا هي امرأة فقالوا لها: ما أنت إنسية أم جنية؟ قالت: بل إنسانة من جرحهم: (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^(١) بمجحفات^(٢) ويموت لهذم^(٣) حتى تركنا برقاق^(٤) أهيم^(٥) للغي منا وركوب المائم

ثم قالت: من ينحر لي كل يوم جزورا ويعد لي زادا ويعيرا ويبلغني بلاداً فوزاً أعطه ملاً كثيراً، فانتدب لها رجلاً من جهينة بن زيد فسار بها ليالي وأياما حتى انتهت إلى جبل جهينة فأتت على قرية غل وذو فقالت: يا هذان! ههنا هلك قومي فاحتفروا هذا المكان، فاحتفروا عن مال كثير من ذهب وفضة فأوقرا بعيريهما، وقالت لهما: إياكما أن تلتفتا فيختلس ما معكما، وأقبل الذر حتى غشيها فمضيا غير بعيد والتفتا فاختلست ما كانا احتملا، فنادياها: هل من ماء؟ فقالت: نعم، في موضع هذه^(٦) الهضاب^(٧)، وقالت وقد غشيها الذر: (الرجز)

يا ويلتي يا ويلتا من أجلي أرى صغار الذر تبغي هبلي^(٨) سلطان يفريين على عملي لما رأيت أنه لا بد لي

من منعة أحرز فيها معقلي

(١) في الأصل: يعلم، ولعل الصواب ما أثبتنا، ويقدم أبو قبيلة وهو ابن غسزة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

(٢) في الأصل: بمجحفات - بتقديم الحاء على الجيم، والمجحفات جمع المجحفة وهي المصيبة.

(٣) اللهذم كجعفر: القاطع وهو من صفة السنان والسيف والناب.

(٤) الرقاق بضم الراء: الأرض المنبسطة اللينة التراب أو التي نضب عنها الماء.

(٥) الأهيم: العطشان، ويقال رمل أهيم للذي لا يروي.

(٦) في الأصل: هذا.

(٧) الهضاب جمع الهضبة بفتح الهاء وهي الجبل المنفرد وما ارتفع من الأرض.

(٨) هبلي بالتحريك أي هلاكي.

/ودخل الذر منخريها ومسمعيها^(١) فخرت لشقها فهلكت، ووجد ٢٦٣/
الجهنيان الماء حيث قالت، والماء يقال له مسيحة^(٢) وهو بناحية فرش ملل^(٣)
الى جانب مشعل^(٤) فهو اليوم لجهنية.

رئاسات^(٥) قريش

كانت الرئاسة^(٦) أيام عبد مناف لعبد مناف بن قصي وكان القائم^(٧)
بأمور قريش والمنظور إليه منها، ثم أفضى ذلك بعده إلى هاشم ابنه فولي^(٨)
ذلك بحسن القيام فلم يكن له نظير من قريش ولا مساو، ثم صارت
الرئاسة^(٩) لعبد المطلب وفي كل قريش رؤساء غير أنهم كانوا يعرفون^(١٠) لعبد
المطلب فضله وتقدمه وشرفه، فلما مات عبد المطلب صارت الرئاسة^(١١)
لحرب بن أمية بن عبد شمس، فلما مات حرب تفرقت الرئاسة^(١٢) والشرف
في بني عبد مناف وغيرهم من قريش، فكان في بني هاشم للزبير وأبي طالب
والعباس وحمة بني عبد المطلب، وفي بني المطلب لعبد يزيد بن هاشم بن

(١) في الأصل: مسامعها.

(٢) في الأصل: مسي، ومسيحة كقبيلة اسم ماء، إن فصلت من عسفان وهي منهلة على
مرحلتين من مكة لقيت البحر وتذهب عنك الجبال والقرى إلا أودية يقال لواحد منها
مسيحة، ومن عسفان إلى ملل يقال له الساحل - من معجم البلدان باختصار ١٧٤/٦
و ٥٨/٨.

(٣) فرش ملل، ملل بالتحريك: واد على ليلة من المدينة - انظر معجم البلدان ٣٦٠/٦.

(٤) في الأصل: مشعر - بالراء، ولعل الصواب ما أثبتنا، ومشعل كمنبر موضع بين مكة والمدينة
من الروثة (تصغير الروثة) وهي منهلة على ليلة من المدينة - معجم البلدان ٢٣٨/٤
و ٦٤/٨.

(٥) في الأصل: رياسات - بالياء المثناة، ذكر هذا الفصل في المحبر أيضاً ص ١٦٥ و ١٦٦ تحت
عنوان أشراف قريش.

(٦) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(٧) في الأصل: القايم - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: قرب، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٩) في الأصل: يعرفون.

(١٠) في الأصل: الرياسيات.

المطلب وهو المحض^(١) لا قذى فيه، وفي بني أمية لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، وكان في بني نوفل بن عبد مناف للمطعم بن عدي بن نوفل، وكان في بني أسد بن عبد العزى لخويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث بن أسد، ولبني عبد الدار عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، ولبني زهرة مخزومة بن نوفل بن أهيب^(٢) بن عبد مناف بن زهرة، ولتيم بن مرة عبد الله بن جدعان بن عمرو، ولبني مخزوم هشام بن المغيرة، وكان شريفاً عظيم القدر في قريش حتى جعلوا موته تاريخاً، ولبني عدي بن كعب عمرو بن نفيل بن عبد العزى، ولبني سهم العاص بن وائل ولبني جمح أمية بن خلف، ولبني عامر بن لؤي عمرو بن عبد شمس أبو يزيد سهيل الأعلم، ولبني محارب بن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس، ولبني الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة بن الجراح.

حديث الزبير والأعرابي

قال: كان لرجل من الأعراب على الزبير بن العوام حق فجاء يطلب الزبير فوقع به وشتمه وقالت صفية وهي بفناء^(٣) بيتها جالسة: لا تقل ذا فإنه قاضيك حَقك وموفيك، فقال: والله! لئن لقيت لأوذنه، فلقي الأعرابي الزبير فأقذع له في القول وظلمه، فضربه الزبير حتى^(٤) أنه لم يستطيع^(٥) أن يقوم، فحمله أصحابه حتى أتوا به صفية وهي جالسة يبائها فقالت: (الرجز)

كيف رأيت زبراً أقطأ^(٥) أم تمرا

أم حضرمياً^(٦) مرا

(١) في نسب قريش ص ١٧: المحض يكون من ابن عم وابنة عم.

(٢) أهيب كزبير.

(٣) في الأصل: بفنا.

(٤ - ٥) في الأصل: حتى لا يستطيع.

(٥) الأقط بحركات الثلاثة على الهمزة وسكون القاف: الجبن.

(٦) بهامش الأصل: تريد الصبر (كنمر) الحضرمي، ويكون في غاية المارة، وفي الكامل للمبرد

طبعة ليبزغ ص ٥٣٨: قرشياً صخراً.

ما كان في قریش من الرؤيا^(١) الصادقة ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم

٢٦٥/ ذكر عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال: بينا عبد المطلب نائم^(٢) وقد ولد له ابنه الحارث وأدرك أبي في المنام وقيل له احفر زمزم خبيثة^(٣) الشيخ الأعظم^(٤)، فاستيقظ، وقال: اللهم بين لي، فأق في المنام مرة أخرى فقبل له احفر تكتم^(٥) بين الفرث^(٦) والدم [في^(٧)] مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الأنصاب الحمر، فقام عبد المطلب يمشي حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فذبحت بقرة بالحزورة^(٨) فانقلت^(٩) من جازرها بالحشاشة^(١٠) حتى غلب عليها الموت في المسجد الحرام

(١) جمع الرؤيا رؤى كعل، ومن سنن العرب أنهم لا يجمعون الرؤيا إلا قليلاً نادراً ويستعملون الرؤيا للواحد والجمع معاً.

(٢) في الأصل: نائم - بالياء المثناة.

(٣) في الأصل: جيد، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٤٦٠/٣ وأخبار مكة ص ٢٨٢، والخبيثة ما خبيء والجمع خبايا.

(٤) لعله يعني بالشيخ الأعظم مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي فإنه كما زعم الأزرقى كان الذي دفن غزالين من ذهب وأسياقاً قلعية في بئر زمزم التي نصب ماؤها حين أحدث جرهم في الحرم ما أحدث حتى خبي مكان البئر ودرس، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في موضع زمزم وأعمق ثم دفن فيه الأسياف والغزالين - انظر أخبار مكة ص ٥١ - ٥٣، وفي تاريخ يعقوبي ٢٠٤/١: احفر زمزم تروي الحج الأعظم، وفي سيرة ابن هشام ص ٩١: تسقي الحجيج الأعظم.

(٥) في الأصل: تكم، والتصحيح من أخبار مكة ص ٢٨٢، وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٠/٣: يكتم، وتكتم بضم التاء وفتح التاء الثانية من أسماء زمزم سميت بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جرهم حتى أظهرها عبد المطلب - معجم البلدان ٣٩٩/٢.

(٦) في الأصل: الغرب - بالغين المعجمة والباء الموحدة.

(٧) الزيادة من أخبار مكة ص ٢٨٢.

(٨) في الأصل: بالجزورة - بالجيم المعجمة، والجزورة كمقبرة اسم سوق مكة - معجم البلدان ٢٧١/٣.

(٩) في الأصل: فانقلت.

(١٠) في الأصل: بالحساسة - بالسنيين المهملتين، والحشاشة بضم الحاء والسينين المعجمتين: بقية الروح في الجريح.

في موضع زمزم، فجذرت تلك البقرة في مكانها حتى إذا احتمل لحمها أقبل غراب يبحث فهوى^(١) حتى وقع في الفرث^(٢) فبحث عن قرية النمل، فقام عبد المطلب يحفر فجاءت قریش فقالت لعبد المطلب: ما هذا الصنيع^(٣)؟ إنا لم نكن نزنك^(٤) بالجهل، [لم^(٥)] تحفر في مسجدنا؟ وحكي عن عبد الأعلى بن أبي المساور^(٦) عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتى عبد المطلب في المنام فقيل له احفر برة فقال وما برة^(٧) قال: مضمونة: ضن بها عن الناس وأعطيتموها، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، قالوا: فهلا سألت ما هي؟ قال: فلما كان من الليل/ أتى في منامه فقيل له: احفر فقال: أي موضع وأين موضعها؟ قيل: مسلك الذر وموقع الغراب بين الفرث والدم، فلما أصبح جمع قومه وأخبرهم، فقالوا: هذا موضع نصب^(٨) خزاعة ولا يدعونك، كان ولده غيباً إلا الحارث فقام هو والحارث يحفران فحفرا حتى استخرجا سيوفاً قلعية ملفوفة في عباء، ثم حفرا حتى استخرجا غزلاً من ذهب في أذنيه قرطان، ثم حفراً حتى استخرجا حلية من ذهب، ثم حفرا حتى استنبط الماء، فأتى قومه فقالوا: يا عبد المطلب! احذ الغنم^(٩) فقال: ايتوني بقداح ثلاثة: أسود وأبيض وأحمر، فجعل الأسود لقومه والأبيض لنفسه والأحمر للبيت، فضرب بها فخرج الأسود على الغزال فصار لقومه، ويقال إنهم قالوا: احذنا مما وجدت، فقال عبد المطلب: بل هي

(١) يهوي - بالياء المثناة.

(٢) في الأصل الغرب.

(٣) في الأصل: لصنيع.

(٤) في الأصل: فزنك - بالفاء، وزنه وأزنه بخير أو شر: ظنه به، ووزنك بالجهل: تنهمك به وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٠/٣: نراك بالجهل، وهو خطأ.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: المساور، والمساور كمسافر الزهري الكوفي نزيل المدائن، جرحته عامة أصحاب الجرح والتعديل وضعفوه - انظر تهذيب التهذيب ٩٨/٦.

(٧) في الأصل: برة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩١..

(٨) بالضم وبضمين ما عبد من دون الله من الأصنام والتماثيل، جمعه الأنصاب.

(٩) في الأصل: احذوا غنم، ومعنى أخذ أعط من هذا يحذو، والغنم بمعنى الغنيمة - انظر سيرة

ابن هشام ص ٩٤.

لبيت الله، ثم حفر حتى بلغ القرار فأبحر^(١) وخرق جبلها كيلا تنزح^(٢) ثم بنى عليها حوضاً وجعل هو والحارث يتزعان فيملآن الحوض فيشرب عنه الحاج، فحسده ناس من قريش فجعلوا إذا كان الليل كسروا الحوض، فإذا أصبح عبد المطلب أصلحه، فلما أكثروا إفساده دعا عبد المطلب ربه فأتى في منامه فقيل له: قل: اللهم! إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبلى^(٣)، ثم كفيتهم، فقام عبد المطلب حين اجتمعت قريش في المسجد فنادى كما أمر في المنام ثم انصرف، فلم يكن يفسد حوضه ذلك أحد من قريش إلا رُمي في جسده بدءاً حتى تركوا حوضه وسقايته.

٢٦٧/

/رؤيا^(٤) أم حكيم وهي البيضاء^(٥)

بنت عبد المطلب

قال: ولما ولدت أم حكيم أروى بنت كرز^(٦) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس سمعت قائلاً يقول في المنام: رب قمس^(٧) صميم لمسود^(٨) حلیم ومقسم كريم وشاعر عذوم^(٩) في بطن أم حكيم، فولدت عثمان بن عفان فهو القمس الحلیم، والمقسم هو المطرف^(١٠) عبد الله بن عمرو بن عثمان وكان أجمل أهل زمانه، والشاعر العذوم هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط^(١١)، ورأى

(١) أبحر: كثر تجمع الماء فيه.

(٢) تنزح: يقل أو ينفذ ماؤها.

(٣) البلى بكسر الباء وتضعيف اللام: الشفاء.

(٤) في الأصل: ورأت.

(٥) في الأصل: البيضاء - بتقديم الياء المثناة على الموحدة.

(٦) كرز كزير.

(٧) في الأصل: قلمس - باللام، والقمس كسكر: الرجل الشريف.

(٨) في الأصل: لمسوه - بالهاء.

(٩) العذوم كصبور: المدافع عن نفسه.

(١٠) في الأصل: المطوف - بالواو، والتصحيح من نسب قريش ص ١١٣، والمطرف بكسر الميم

وضمها: رداء خز ذو أعلام والجمع مطارف، كان يقال لعبد الله المطرف لحسنه وجهه الفائق.

(١١) معيط كزير.

زهرة بن كلاب بن مرة وكان لا يكاد يولد له فتزوج عقيلة بنت عبد العزى بن
 غيرة الثقفي فولدت^(١) بين ذكور ثلاثة ماتوا صغاراً فحلف إن ولدت له جارية
 ليدفنها^(٢) حية، فولدت له جارية فأمر بها أن تدفن، فقالت له قريش: إنما
 كانت العرب تفعل هذا خشية الإملاق وأنت كثير المال، فأخبرهم بأمره فيها
 وأمر بها أن تدفن فغيتها أمها، فأتى زهرة في المنام ف قيل له: رب فتى وفارس
 ودود وسيد مسود صنديد^(٣) ومطعم في زمن الجحود^(٤) في بطن ذي الجارية
 الوئيد^(٥)، فانتبه فاستبقاها وسماها السوداء فتزوجت عمرو بن كعب بن
 سعد بن تيم بن مرة فولدت له، قال: ولما ولدت عميرة^(٦) سلمى بنت
 عمرو بن زيد^(٧) بن لبيد أم عبد المطلب سمعت في المنام قائلاً يقول: رب قدوم^(٨)
 زهر وصدق وبر ومسعر مبير^(٩) في بطن سلمى بنت عمرو، فولدت سلمى
 عبد المطلب فكان كذاك^(١٠) سيداً مسوداً حتى مات، ورأت ماوية^(١١) بنت
 حوزة^(١٢) بن عمرو/بن مرة لما ولدت عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح السلمية.
 سمعت قائلاً^(١٣) يقول في المنام: كم من قيل^(١٤) مجر وملك بحر^(١٥) وسيد

- (١) في الأصل: فوالت (مدير).
- (٢) في الأصل: لييدفنها.
- (٣) الصنديد بكسر الصاد: السيد الشجاع.
- (٤) في الأصل: الجحود - بتقديم الحاء على الجيم، والجحود: القحوط.
- (٥) في الأصل: الوئيد، والويد بالتحريك: سوء الحال وشدة العيش وهو مصدر يوصف به
 يستوي في الواحد والجمع والمذكر والمؤنث؛ المصحح [ولعله كما أثبتنا وهو الوئيد من وأد
 يئد - مدير].
- (٦) عميرة كجهينة وهي بنت صخر بن حبيب بن الحارث من بني النجار.
- (٧) في الأصل: يزيد.
- (٨) القدوم كرؤوف: الجريء الكثير الإقدام.
- (٩) في الأصل: مبر، والمبير المدمر.
- (١٠) في الأصل: كذاك.
- (١١) في نسب قريش ص ١٤: مارية - بالراء، وهو خطأ - انظر تاج العروس ٣١/٤.
- (١٢) في الأصل: جوزه - بالجيم، وفي تاج العروس ٣١/٤: ماوية بنت حوزة ويقال حوزة.
- (١٣) في الأصل: قايل - بالياء المثناة.
- (١٤) في الأصل: قايل، والقيل بفتح القاف: الرئيس.
- (١٥) ملك بحر: جواد.

غمر^(١) ونجيب صقر في بطن بنت مر، فتزوجها عبد مناف بن قصي فولدت هاشماً وعبد شمس والمطلب بني عبد مناف. قال: ولما ولدت نعجة^(٢) بنت عبيد بن رؤاس^(٣) سمع أبوها قائلاً^(٤) يقول في المنام: رب عدد وبأس، وكماة^(٥) أحماس^(٦)، وسادة غير أنكاس^(٧): لين وشماس^(٨) في بطن بنت عبيد بن رواس، فتزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمية الأكبر وحبيبا.

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

كانت عاتكة رأت رؤيا قبل قدوم ضمضم^(٩) بن عمرو وكانت رأت هذه الرؤيا فأعظمتها وفزعت لها، فأرسلت إلى أخيها العباس فقالت: يا أخي! قد والله رأيت الليلة رؤيا رأيت ركباً أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته: يال غدر! انفروا إلى مصارعكم في ثلاث، صرخ بها ثلاث مرات، فإذا الناس قد اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل بعيره على ظهر الكعبة فصرخ مثلها ثلاثاً، ثم مثل بعيره على أبي قبيس ثم صرخ مثلها ثلاثاً، ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل انقضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من

- (١) الغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم: الكريم الواسع الخلق والجمع غمار.
- (٢) في الأصل: تعجر، والتصحيح من نسب قريش ص ٩٧.
- (٣) رواس كشداد بالتشديد، وضبط في نسب قريش ص ٩٧ رواس بضم الراء وتخفيف الواو.
- (٤) في الأصل: قايلًا - بالياء المثناة.
- (٥) جمع الكمي كرمي - بالياء المشددة: الشجاع أو لابس السلاح.
- (٦) الأحماس: الأبطال.
- (٧) جمع النكس بكسر النون وسكون الكاف، وهو الرجل الضعيف الدني الذي لا خير فيه، المقصر عن غاية النجدة والكرم.
- (٨) الشماس بكسر الشين مصدر من شمس يشمس كينصر: العداوة والإباء.
- (٩) أي قبل قدوم ضمضم بمكة وذلك أن أبا سفيان وكان قائد غير لقريش من الشام إلى مكة لما دنا من الحجاز أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنفر أصحابه وهو يريد أن يغير على غير قريش، فتحذر أبو سفيان واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري وبعثه إلى مكة يغير قريشا عما بلغه ويستنجدهم.

دورها إلا دخلتها^(١) فلذة^(٢)، فذكر عن عمرو بن العاص/ أنه قال: رأيت كل هذا ولقد رأيت في دارنا فلقة^(٣) من الصخرة التي ألقيت من أبي قبيس، فلقد كان في ذلك عبرة ولكن لم يرد الله إسلامنا يومئذ ولكنه أخر إسلامنا إلى ما أراد، فكان تأويلها استنفار ضمضم بن عمرو إياهم، وقتل أشرافهم بيد^(٤) وتمت رؤياها بمكة، فقال أبو جهل: يا بني هاشم! أما كفاكم أن تنبأ رجالكم حتى تنبئ نساؤكم.

رؤيا جهيم^(٥) بن الصلت بن مخزومة بن المطلب

قال الواقدي: لما انتهت قريش إلى الجحفة^(٦) عشاء نام^(٧) جهيم بن أبي الصلت فقال: أراني بين النائم واليقظان أنظر إلى رجل أقبل على فرس معه بعير له حتى وقف عليّ فقال: قتل عتبة وشيبة وزمعة بن الأسود وأمّية بن خلف وأبو البختري^(٨) وأبو الحكم^(٩) ونوفل بن خويلد في رجال سماهم من أشراف قريش وأسر سهيل بن عمرو^(١٠)، قال: فيقول^(١١) قاتل منهم: والله إني لأظنكم^(١٢)

(١) في الأصل: دخلته.

(٢) الفلذة كحلية بالكسر: القطعة.

(٣) الفلقة بكسر الفاء وسكون اللام: القطعة جمعها فُلاق بضم الفاء والفلقة أيضا نصف الشيء وجمعها فُلُق.

(٤) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة بينه وبين الجار مرفأ المدينة ليلة - معجم البلدان ٨٨/٢ و ٨٩.

(٥) في الأصل: جيهم، وجيهم كزبير.

(٦) الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة: قرية كبيرة على أربع، وقيل ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل وهي ميقات أهل مصر بينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣.

(٧) في الأصل: أنام.

(٨) أبو البختري بالفتح واسمه العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

(٩) هو أبو جهل سماه النبي بذلك وكان يكنى أبا الحكم واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

(١٠) في الأصل: عمر.

(١١) في الأصل: يقول.

(١٢) في الأصل: الذي بعد لأظنكم وهو زيادة من الناسخ.

تخرجون إلى مصارعكم، قال: ثم أراه ضرب في لبة بعيده، ثم أرسله في العسكر، فما بقي خباء^(١) من أخبية العسكر إلا أصابه بعض دمه، فكان تأويلها كما رآها يوم بدر.

رؤيا أمّنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

ذكروا أنها باتت في الحجر^(٢) فرأت قائلاً يقول لها: احكمي عقدا فقد رزقت^(٣) ولدا تسميه أحمد^(٤)، فولدت سيد ولد آدم صلى الله عليه، قال السكري^(٥) عن غير/ ابن حبيب: وقالت أمّنة لما رده أظاره^(٦): (الرجز)

٢٧٠ /

ألا رعاه فارجعن رعاه رعاه إن ربه مولاه
فقد أراني الله لا^(٧) سواه نوراً فلن يخلفني رؤياه
لن يخلف الفجر لمن رآه

سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

ذكر في إسناده إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن رجل من أسلم قال: مرّ أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وهو جالس عند الصفا فأذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له، فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه ومولاة لعبد الله بن جدعان فوق الصفا في مسكن لها تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قریش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قوسه راجعاً من

(١) في الأصل: حبا - بالحاء المهملة.

(٢) الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم: حرم الكعبة وهو الأرض التي تحيط بالكعبة.

(٣) في الأصل: اركت - بالهمزة والراء المهملة.

(٤) في الأصل: أحدا.

(٥) هو أبو سعيد السكري تلميذ صاحب المنق وراوي.

(٦) في الأصل: أظاره، والأظار جمع الظئر بالكسر وهي المرضعة لغير ولدها.

(٧) في الأصل: إذ.

قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج^(١) له، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف وسلّم وتحدّث معهم وكان أعز قريش وأشدّها شكيمة^(٢)، فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيته قالت له: يا أبا عمار! لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد أنفاً قبل أن تأتي من أبي الحكم^(٣) بن^(٤) هشام وجده هاهنا جالسا فسه وآذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعا لا يقف على أحد كما كان/ يصنع يريد الطواف بالكعبة معداً لأبي جهل إذا لقيه، فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع قوسه فضربه بها ضربة شجّه [شجة-^(٥)] منكراً^(٦)، ثم قال: أتشتمه وأنا^(٧) على دينه أقول ما يقول؟ فرد على إن استطعت، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل عليه، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمار فإني والله لقد سببت ابن أخيه سباً^(٨) قبيحاً، وتم حمزة رضي الله عنه على إسلامه، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد عزّ وامتنع وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه وذهبت شجة أبي جهل هدراً.

/٢٧١

ومن حديث^(٩) بني هشام

ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال: أخبرني رجل من بني سليم من أهل البصرة عن أبيه وعمّه قالوا: خرجنا حاجين في الجاهلية وقد أصابت الناس

(١) في سيرة ابن هشام ص ١٨٤ بعد- ويخرج له: وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله

حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل ذلك الخ.

(٢) الشكيمة كسفيئة: الأنفة والانتصار من الظلم.

(٣) يعني أبا جهل.

(٤) في الأصل: ابن - بابقاء الهمة.

(٥) ليست الزيادة في الأصل، والشجة: الجراحة في الرأس خاصة.

(٦) في الأصل كلمة «بها» بعد منكراً، والمحل لا يقتضيها.

(٧) في الأصل: فأنا.

(٨) في الأصل: سبياً.

(٩) ذكر المؤلف هذا الحديث في المحبر أيضاً ص ١٣٩ و ١٤٠.

سنة فأتينا مكة ففطينا حجتنا وطلبنا طعاماً نشتره فلم نجده ولا أحداً
 يضيف، فأتينا تلك المواسم فإذا لا طعام يباع ولا أحد يطعم، فمكثنا ثلاثاً أو
 أربعاً، قال: فبينما نحن في المسجد الحرام إذ نحن بنحو من مائة رجل قد
 خرجوا من المسجد فقلنا: أين يريد هؤلاء؟ قالوا: الطعام، فقلت لأخي: مر
 بنا^(١) فوالله ما نريد إلا الطعام، فدخلوا/ شعب بني مخزوم فإذا دار عظيمة فيها
 بيت عظيم له بابان وإذا سرير عليه رجل آدم خفيف العارضين مسنون
 الوجه^(٢) عليه حلة سوداء بيده قضيب وإذا جفان ما يبصر^(٣) الدرمل^(٤) مما
 عليها من الكبد والسمام، قال: فكنا أول من دخل وآخر^(٥) من خرج فشبع
 قبل أخي فقلت: قم لا أشبع الله بطنك! قال: فرفع الذي على السرير رأسه
 وقال: لا يقوم^(٦) امرؤ حتى يشبع فإنما جعل الطعام ليؤكل، قال: وإذا هو
 أحول، قال: فخرجنا من الباب الآخر فإذا جزر موقوفة، فقلنا: ما هذه
 الجزر؟ فقليل لما رأيتم آنفاً، فقلنا: من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن هشام هذا
 أبو الحكم^(٧).

ومن أخبارهم^(٨) أيضاً

أخبرني أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثني أبي عن
 شيخ عن أصحابنا له قدر قال حدثني الوقاصي^(٩) عن الزهري عن أبي حية

(١) في الأصل: ع بنا.

(٢) رجل مسنون الوجه: غروط الوجه أو الذي في وجهه وأنفه طول.

(٣) في الأصل: بنصر.

(٤) الدرمل والدرمل بفتح الدال والميم: الدقيق الأبيض.

(٥) في الأصل: وما آخر.

(٦) في الأصل: يقيم.

(٧) يعني أبا جهل.

(٨) ذكر المؤلف الخبر الآتي في المحبر أيضاً ص ١٣٩.

(٩) في الأصل: أبو قاصي، والوقاصي هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي
 وقاص المدني المكنى بأبي عمرو، روى عن الزهري وعنه العراقيون ضعفه عامة علماء الجرح
 والتعديل، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، مات في خلافة
 الرشيد - أنساب السمعاني ص ٥٨٥ وتهذيب التهذيب ١٣٣/٧ و ١٣٤.

عن أبي ذر^(١) قال: قدمت مكة معتمراً فقلت: أما مضيف؟ قالوا: بلى كثير وأقربهم منزلاً الحارث^(٢) بن هشام، قال فأتيت بابه فقلت: أما من قرى؟ فقالت الجارية: بلى، ودخلت فأخرجت لي زيباً في يدها، فقلت: صيرية على طبق، فعلمت أنني ضيف، فقالت: ادخل، فإذا أنا بالحارث على كرسي وبين يديه جفان فيها خبز ولحم وأنطاع^(٣) عليها زبيب، فقال لي: أصب، فأكلت ثم قال لي: هذا لك ما أقمت، فأقمت ثلاثاً ثم رجعت إلى المدينة، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم خبره فقال صلى الله عليه وسلم: إنه سري^(٤) ابن^(٥) سري وددت أنه أسلم.

حديث دار الندوة^(٦)

ومن^(٧) أحاديث قريش أن ناساً من بني قصي دخلوا دار الندوة^(٨) لبعض أمرهم فأراد عبد الله بن الزبيري^(٩) أن يدخل معهم^(١٠) فيسمع من مشورتهم فمنعوه فكتب^(١١) شعراً في باب دار الندوة^(١٢) مما^(١٣) يلي الكعبة، فلما أن خرجت بنو قصي إذا هم^(١٤) بالكتاب فقرأوه^(١٥) فاذ فيه: (البسيط)

(١) يعني أبا ذر الغفار الصحابي المشهور المتوفي سنة ٣٢ هـ، اختلف في اسمه، والمعروف أنه جندب بن جنادة.

(٢) هو أخو أبي جهل عمرو بن هشام.

(٣) واحداها النطع بفتح النون وكسرهما وسكون الطاء المهملة: وهو بساط من جلد.

(٤) السري بفتح السين وكسر الراء والياء المشددة: صاحب المروءة في شرف أو السخاء في

مروءة، جمعه السراة والسروات.

(٥) في الأصل: بن - باسقاط الهمزة.

(٦) في الأصل: دار ندوة.

(٧) في الأصل: وكان من

(٨) الزبيري بكسر الزاي المعجمة وفتح الباء وسكون العين وفتح الراء.

(٩) في الأصل: معم.

(١٠) في الأصل: فكبت - بتقديم الباء على التاء.

(١١) في الأصل: وما.

(١٢) في الأصل: يتم.

(١٣) في الأصل: فقرؤوه.

ألهي قصياً عن المجد الأساطير ورشوة مثلها^(١) ترشي السماسير^(٢)
توارثوا في نصاب اللوم أولهم فلا يعد لهم مجد ولا خير^(٣)

فقال رجل من قصي: انطلقوا بنا إلى الخبيث! حتى^(٤) نواخذه على
سيئته^(٥)، فقال بعض القوم: لا تفعلوا^(٦)! لكن أرسلوا إلى قومه فإن
قبلوكم^(٧) بما تريدون فسيل ذلك وإلا رأيتم رأيكم وكنتم قد أعذرتهم فيما
بينكم وبينهم، وكان الذي قال هذا القول الأخير أبو طالب بن عبد المطلب
وكانت بنو سهم رهطاً [لهم -] ^(٨) حرمة [و-] ^(٩) أهل عز وجد وبأس ومنعة،
وكانوا يعدون لبني عبد مناف قاطبة إذا كان بين المطيين والأحلاف وحشة^(١٠)
أو تنازع أو اختلاف، فأرسل القوم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس إلى بني سهم
في هجاء ابن الزبيري إياهم فاذا هم في ناديمهم، فقال: إن قومكم قد
أرسلوني إليكم في هذا السفية^(١١) الذي قد هجاهم في غير/ جرم اجترموه إليه
وقد بلغهم خبر ابن الزبيري قبل أن يأتهم عتبة، فقال عتبة: إن^(١٢) كان
صنع ما صنع عن رأيكم فبش الرأي رأيكم، وإن كان فعل ما فعل عن غير
رأي منكم فادفعوا إليهم هذا السفية، فقال القوم: نبرأ إلى الله أن يكون هذا

٢٧٤/

- (١) في الأصل: مثلها والتصحيح من طبقات الشعراء للجمحي ص ٩٤.
- (٢) جمع السماسر كقنطار، والسماسر هو الذي يسميه الناس الدلال فإنه يدل المشتري على
السلع ويدل البائع على الأثمان، وفي لسان العرب طبعة بيروت: السماسر الذي يبيع البر
للناس، والمصدر السمسرة وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه،
وفي طبقات الشعراء ص ٩٤: السفاسير بالغاء جمع السفير بالكسر وهو السماسر.
- (٣) كذا في الأصل، لعله: خبير (مدير).
- (٤-٥) في الأصل: ناخذه عن سيئته.
- (٥) في الأصل: لا تفعلوا.
- (٦) في الأصل: قيلوكم - بالياء المثناة، ومعنى قبلكم ضمنوكم.
- (٧) ليست الزيادة في الأصل.
- (٨) في الأصل: هنبته.
- (٩) في الأصل: السعية - بالعين المهملة.
- (١٠) في الأصل: فان.

عن رأينا ولا محبتنا ولا علمنا، قال: فأسلموه إلينا، فقال القوم: إن شئتم^(١) فعلنا على أنه إن هجانا هاج منكم تسلموه إلينا، فقال عتبة: ما يمنعني أن أفعل ما تقولون إلا أن الزبير بن عبد المطلب غائب بالطائف وقد علمت أنه سيفزع لهذا الأمر ولم أكن أجعل الزبير خطراً لا ابن الزبعرى، فقال رجل من القوم: أيها القوم! ادفعوه إليهم فلعمرى! إن لكم مثل ما عليكم، فكثر الكلام واللغط، وفي القوم يومئذ نبيه^(٢) ومنبه ابن الحجاج بن عامر السهميان وعليهما حلتان اشترياهما^(٣) قبل ذلك من لطيمة^(٤) كان كسرى بعث بها إلى النعمان^(٥) فبعث النعمان بها^(٦) لتباع^(٧) بسوق عكاظ، فاعترضت لها بنو بروع بن حنظلة فأخذوها فباعوها بسوق عكاظ، فلما رأى العاص بن وائل^(٨) كثرة الكلام واللغط دعا برمة فأوثق بها ابن الزبعرى ثم دفعه إلى عتبة بن ربيعة فأقبل به مربوطاً حتى أتى به قومه، فأقاموا عند الحجر الأسود، فقال ابن الزبعرى يمدح العاص بن وائل^(٩): (الرمل)

بَلِّغَا سَهْمًا جَمِيعًا كُلَّهَا
 سِيدًا مِنْهَا وَمِنْ^(٩) لَمَّا يَسْدُ
 /منطقاً يمضي إلى جلهم
 أنكم أنتم أزرى^(١٠) وعضد
 ثم عد القول إن أفهمته
 عند من يحفظ أيمان العهد

/٢٧٥

- (١) في الأصل: شيتم - بالياء المثناة.
- (٢) في الأصل: نبته، ونبيه كزبير.
- (٣) في الأصل: اشترياهما.
- (٤) اللطيمة: سوق الأمتعة والبيع.
- (٥) ملك الحيرة.
- (٦) في الأصل: بهما.
- (٧) في الأصل: ليعا - بالياء.
- (٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.
- (٩) في الأصل: زمن.
- (١٠) في الأصل: أرى، والأزر: القوة الظهر.

ذلك العاص ابن سلمى^(١) إنه
 رفع الذكر فقل فيه وزد
 نبت^(٢) العائل^(٣) في أكنافه
 منبت^(٤) العيص^(٥) من السدر^(٦) الزبد^(٧)
 ففداه الموت إن حاوله
 شكس^(٨) شيمة^(٩) جلد الكبد

وقال عبد الله بن الزبعرى يمدح قصياً ويستعطفها: (الطويل)

ألا أبلغا عني قصياً رسالة فأنتم سنام المجد من آل غالب
 وأنتم ثمال^(١٠) الناس في كل شتوة إذا عضهم دهر شديد المناكب
 وقد علمت علياً معدّ بأنكم ثماهم في المضلعات^(١١) النوايب^(١٢)
 فإن تطلقوني تطلقوا ذا قرابة ومثن عليكم صادقاً غير كاذب
 فأبلغ أبا سفيان عني رسالة وأبلغ أسيدا^(١٣) ذا الندى والمكاسب

- (١) سلمى أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وكانت من بل من قضاة - نسب قريش ص ٤٠٨.
- (٢) في الأصل: ينبت.
- (٣) في الأصل: العائل - بالياء المثناة.
- (٤) في الأصل: منت.
- (٥) العيص بكسر العين: الشجر الكثير الملتف.
- (٦) السدر بكسر السين: نوع من العضاء يكون شجره ملتقاً نابتاً بعضه في أصول بعض.
- (٧) في الأصل: الرود، والزبد فعل من زبد القتاد والسدر وأزيد إذا ندرت خوصته واشتد عوده واتصلت بشرته وأثمر.
- (٨) الشكس كنمر: البخيل، السيم الخلق.
- (٩) الشيمة كجيفة: الخلق والطبيعة، جمعها شيم.
- (١٠) ثمال الناس بكسر التاء: غيائهم الذي يقوم بأمرهم.
- (١١) المضلع من الأحمال والخطوب: المثقل المعجز.
- (١٢) في الأصل: النوايب - بالياء المثناة.
- (١٣) يعني أسيد (كحبيب) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس.

وأبلغ أبا العاصي^(١) ولا تنس^(٢) زمعة^(٣) ومطعم^(٤) لا تنس^(٥) لجام المشاغب^(٦)
بأنكم في العسر واليسر خيرنا إذا كان يوم مزمهر^(٧) الكواكب

تزفين^(٨) قريش أولادهم

قالت سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليث تزفين عبد المطلب ابنها:
(الرجز)

إن بني ليس فيه لعشه^(٩) ولم يلد مدع ولا أمه
/ يعرف فيه الخير من توسمه أروع ضحاك بعيد همه
/ إن أخر الله عن^(١٠) بني الحمة^(١١) يزحم^(١٢) من زحامه فيزحه

أقول^(١٣) حقاً لا كقول الأئمة

وقال عبد المطلب يزفن ابنه العباس: (الرجز)

ظني بعباس بني إن كبر أن يسقي الحاج إذا الحاج كثر

وكانت أم عبد الله بن العباس وهي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية
تزفن ابنها فتقول: (الرجز)

- (١) يعني أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن النبي.
- (٢) في الأصل: ينش.
- (٣) يعني زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد.
- (٤) يعني المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف.
- (٥) في الأصل: لاتنسه.
- (٦) في الأصل: الشواغب، والمشاغب الذي يثير الشغب، ولجام المشاغب: مانع الأشرار.
- (٧) في الأصل: مرمهر - بالراء المهملة، ازمهت الكواكب: اشتد ضوءها، والمراد شدة البرد.
- (٨) التزفين: الترقيص.
- (٩) اللعنة: التردد والتوقف في الكلام، وقيل هي اللعنة.
- (١٠) في الأصل: عز.
- (١١) في الأصل: حمة، والحمة بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة: المنية.
- (١٢) في الأصل: يزاحم (مدبر).
- (١٣) في الأصل: أول.

ثكلت نفسي فثكلت بكري^(١) إن لم يسد^(٢) فهراً وغير فهر
 بالحسب العد^(٣) وبذل الوفر حتى يوارى في نمرح^(٤) القبر
 وقالت هند بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب تزفن ابنها
 عبد الله بن الحارث بن نوفل: (الرجز)

والله ورب الكعبة لأنكحن ببه^(٥)
 جارية في نُقبه^(٦) مكرمة محبة

تحب من أحبه

وقالت صفية بنت عبد المطلب تزفن ابنها الزبير بن العوام: (الرجز)
 وأبيك^(٧) زبر ما^(٨) بنكس أحق لكنه صقر^(٩) كريم معرق
 حامي الحقيقة^(١٠) ماجد ذو مصدق^(١١) يضرب^(١٢) الكبش^(١٣) سواء^(١٤) المفرق
 وليس بالواني^(١٥) ولا بالأخرق

/وقالت أيضاً تزفن عبد الله بن الزبير: (الرجز)/

- (١) البكر بكسر الباء وسكون الكاف: أول مولود لأبويه.
- (٢) في الأصل: تسد - بالتاء.
- (٣) العد بكسر العين وتضعيف الدال: القديم، والماء القديم الذي لا يتزح.
- (٤) في الأصل: صريح - بالصاد المهملة.
- (٥) بية لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل.
- (٦) النقبة كبيرة: ثوب كالإزار يشد كما يشد السراويل، جمعها نقب، وفي تاج العروس ١٥٢/١: جارية خدبة، أي الضخمة الطويلة ويروى: جارية كالثقة.
- (٧-٧) في الأصل: ما زبر
- (٨) في الأصل: صفر - بالفاء.
- (٩) في الأصل: الحقيق، والحقيقة ما يجب على الإنسان أن يحميه ويدفع عنه.
- (١٠) ذو مصدق بفتح الميم وكسرها وفتح الدال: شجاع صادق الحملة.
- (١١) في الأصل: ويضرب.
- (١٢) الكبش: سيد القوم.
- (١٣) في الأصل: سوا.
- (١٤) في الأصل: بالواني - بالفاء.

إن ابني الأصغر حب حنكل^(١) أخاف أن يعصيني ويبخل
يارب أمتعني بيكري الأول الماجد الفياض والمؤمل

وقالت هند بنت عتبة تزفن ابنها معاوية^(٢) بن أبي سفيان: (الرجز)

إن بُنيَ معرق كريم محبب في أهله حليم
ليس بفحاش ولا لثيم ولا بطخروور^(٣) ولا سؤوم
صخر بني فھر به زعيم لا يخلف الظن ولا يخيم^(٤)

وقالت أيضاً تزفن ابنها عتبة: (الرجز)

إن بني من رجال الخمس^(٥) كريم أصل وكريم النفس^(٦)
ليس بوجاب الفؤاد^(٧) نكس^(٨) عتبة بدر وأبوه شمس

وقالت فاطمة بنت نعجة^(٩) الخزاعية تزفن ابنها سعيد بن زيد بن

عمرو^(١٠) بن نفيل بن عبد العزى: (الرجز)

إن بني سيد العشيره عف صليب حسن السريره
جزل النوال كفه مطيره يعطي على الميسور والعسيره

وقالت ميسون بنت بحدل^(١١) تزفن ابنها يزيد بن معاوية: (الرجز)

(١) الحنكل كجعفر: الجافي الغليظ مع القصر.

(٢) في الأصل: معوله.

(٣) الطخروور كزنبور: الرجل لا يكون جلدأ ولا كثيفاً.

(٤) يخيم: يحين.

(٥) في الأصل: خمس - بتشديد الميم، والخمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم لقب قريش
وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، والتحمس: التشديد.

(٦) في الأصل: نفيس.

(٧) وجاب الفؤاد: الجبان.

(٨) في الأصل: نكيس. والنكس بكسر النون: الرجل الدني الذي لا خير فيه القصير.

(٩) في الأصل: نفجة.

(١٠) في الأصل: عمر بن نفيل، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧.

(١١) بحدل - بالحاء المهملة كجعفر.

إن يزيد خير شبان العرب احلمهم عند الرضى^(١) وفي الغضب
/ ييدر بالبذل وإن سيل وهب تفديه نفسي ثم أمي وأب / ٢٧٨/
وأسرق كلهم من العطب

وقالت ماوية بنت كعب بن القين تزفن ابنها سامة بن لؤي: (الرجز)

[و-]^(٢) إن ظني ببني خير ظن أن يشتري الحمد ويغلي في الثمن
ويهزم الجيش إذا الجيش ارجحن^(٣) ويروي الهيمان^(٤) من محض اللبن
وعمل الشيزي^(٥) من الواري^(٦) الكدن^(٧) أن نبه القوم إذا ما قيل
كان هو المدعولا هن وهن

وقال الزبير بن عبد المطلب يزفن النبي صلى الله عليه: (الرجز)

محمد بن عبد^(٨) عشت بعيش أنعم^(٩)
لا زلت في عيش عم ودولة^(١٠) ومغنم^(١١)
يغنيك^(١٢) عن كل العم وعشت حتى تهرم^(١٣)

وقال أيضاً يزفن العباس أخاه: (الرجز)

-
- (١) في الأصل: الرضا.
(٢) زيد لوزن الشعر (مدير).
(٣) إرجحن: ثقل.
(٤) في الأصل: العيمان - بالعين المهملة، والهيمان كمروان: العطشان.
(٥) الشيزى بكسر الشين وسكون الياء وفتح الزاى: الجفان المصنوعة من الشيزى وهو خشب الجوز.
(٦) في الأصل: الوادي - بالدال، والواري بالراء المهملة: الشحم السمين.
(٧) الكدن كنمر: ذو الشحم واللحم الكثير.
(٨) في الأصل: عبدل - باللام، والتصحيح من أمالي القالي ١١٥/٢ والروض الأنف ٧٨/١.
(٩) في الأصل: الأنعم.
(١٠) في الأصل: دولد، والتصحيح من أمالي القالي ١١٥/٢ والروض الأنف ٧٨/١.
(١١) في الأصل معنم - بالعين المهملة.
(١٢) في الأصل يغتيك - بالتاء.
(١٣) البيت الأخير في أمالي القالي ١١٥/٢: مكرم معظم دام سجيس الأزم أي أبد الدهر.

إن أخي العباس عف ذو كرم فيه عن^(١) العوراء إن قلت صمم
يرتاح للمجد ويؤفي بالذمم وينحر الكوماء في اليوم الشبم^(٢)

أكرم بأعراقك من خال وعم

وقال يزفن ضرار بن عبد المطلب أخاه: (الرجز)

٢٧٩ / ظني بمياس^(٣) ضرار خير ظن أن يشتري الحمد باغلاء^(٤) الثمن
ينحر للأضياف ربات السمن أشرف^(٥) من ذي يزن^(٦) وذني جدن^(٧)

وقال أيضاً يزفن ابنته ضباعة^(٨): (الرجز)

يا حبذا ضباعة مكرمة مطاعة
لا تسرق البضاعة لا تعرف الخلاعة

وقال أيضاً يزفن ابنته أم الحكم: (الرجز)

يا حبذا أم الحكم كأنها رثم^(٩) أحم^(١٠)
يا^(١١) بعلها ماذا قسم^(١٢) ساهم فيها فسهم^(١٣)

وقال أيضاً: (الرجز)

-
- (١) في الأصل: عز.
 - (٢) الشبم كنمر: البارد، والمراد الشتاء إذا قل الطعام.
 - (٣) المياس كشداد: الأسد المتبخر.
 - (٤) في أمالي القالي ١١٥/٢: ويغلي بالثمن.
 - (٥) الشطر الثاني في أمالي القالي ١١٥/٢: ويضرب الكبش إذا اليأس أرجحن.
 - (٦) ذو يزن بالتحريك: ملك من ملوك حمير اسمه عامر بن أسلم من سبأ يلقب سيفاً لشجاعته.
 - (٧) ذو جدن بالتحريك: من أقيال حمير اسمه علس بن يشرح من سبأ جد بلقيس.
 - (٨) ضباعة بضم الصاد كشامة.
 - (٩) في الأصل: الرثم - بالياء المثناة، والرثم: الظبي الأبيض جمعه أرآم.
 - (١٠) الأحم: الأبيض والأسود وهو من الأضداد.
 - (١١) في الأصل: بابلها - بالياء الموحدة.
 - (١٢) في أمالي القالي ١١٦/٢: يشم، وهو خطأ.
 - (١٣) أي غلب في المساهمة.

إن ابنتي بيضاء من بيض زهر كأنها بيضة دعض^(١) في وكر
تعجب من طاف بأركان الحجر

وقال أيضاً: (الرجز)

إن ابنتي لحرة ذات حسب لا تمنع النار ولا فضل الخطب
وقالت أم البنين الوحيدية^(٢) تزفن ابنها العباس بن علي بن أبي طالب
عليهما السلام: (الرجز)

أعيذه بالواحد من عين كل حاسد
قائم والقاعد مسلمهم والجاحد
/صادرهم والوارد مولودهم والوالد / ٢٨٠

وقالت أم حبيب بنت العاص بن أمية تزفن جبير بن مطعم بن عدي بن
نوفل: (الرجز)

احفظ جبيرا رب في السريه
لا تقعدني مقعداً^(٣) شقيه
وباركن^(٤) يارب في بنيه

وقالت أيضاً: (الرجز)

احفظ جبيراً من سيوف فارس وجنبينه عارض الوسوس
واحفظه من كل زحير^(٥) حادس^(٦) زينن^(٧) رب به المجالس

(١) في الأصل: وعض - بالواو والضاد المعجمة، والدعض بكسر الدال وسكون العين الدعصة وهي كثيب الرمل المجتمع.

(٢) هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من ربيعة - نسب قريش ص ٤٣ وكتاب المعارف ص ٩٢.

(٣) في الأصل: مقعد.

(٤) في الأصل: باركا.

(٥) في الأصل: زجير - بالجيم المعجمة، وزجير كأمير داء انطلاق البطن بشدة.

(٦) الحادس: الصارع، الوطء.

(٧) في الأصل: ديننا.

وقالت ضباعة بنت عامر^(١) تزفن ابنها سلمة^(٢) بن هشام بن المغيرة:
(الرجز)

نمى به إلى الذرى هشام قدما^(٣) وآباء^(٤) له كرام
جحاجح^(٥) خضارم^(٦) عظام من آل مخزوم هم النظام^(٧)
الفرع والهامة^(٨) والسنام

وقالت أم حكيم بنت عبد المطلب وهي البيضاء تزفن ابن ابنتها
عثمان بن عفان: (الرجز)

ظني به صدق وير يأمر^(٩) ويأتمر
من فتية بيض صبر يحمون عورات الدبر
ويضرب الكبش النعر^(١٠) يضربه حتى يخمر

بكل مصقول هبر^(١١)

(١) يعني عامر بن قرط بن سلمة بن قشير.

(٢) في أمالي القالي ١١٧/٢: المغيرة بن سلمة.

(٣) في أمالي القالي ١١٧/٢: قرم.

(٤) في الأصل: آبا - بالقصر.

(٥) الجحاجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة جمع الجحجج والجحجاج وهو السيد المسارع إلى
المكارم.

(٦) في الأصل: خطارم - بالطاء المهملة، والخضارم جمع الخضرم بكسر الخاء والراء وهو السيد
الحمول وكثير المعطاء.

(٧) في أمالي القالي ١١٧/٢: الأعلام.

(٨) في أمالي القالي ١١٧/٢: الهامة العليا.

(٩) في الأصل: يأمره..

(١٠) النعر كنمر: الصائح في الحرب.

(١١) الهبر كنمر: القاطع.

حديث الصائح^(١) في الليل بمرثية هشام^(٢)

قال ابن الخربوذ^(٣) المكي سمعت قريش صائحا^(٤) في الليل من الجن وهو يقول: (البسيط)

أودى هشام وقد كانت تلوذ به^(٥) أبناء فهر^(٦) إذا ما عضها الزمن
من لليتامى وللأضياف إذ نزلوا وقد أتى دونه الأحداث والكفن
/ تبكي عليه ملاح^(٧) كلما طلعت شمس النهار ويكي شجوه^(٨) البدن^(٩) / ٢٨١
أعني ابن ربيعة^(١٠) من سهم أبوتها ما في قناتهم صدع ولاأبن^(١١)

حديث يوم ذي ضال وهو يوم القصيبة^(١٢)

حكى أبو موسى^(١٣) عن عبد الله بن عمرو المدني عن عبد الرحمن بن محمد التيمي من ولد أبي بكر - رضي الله عنه - قال وحدثني أبو الحسن^(١٤) علي بن محمد قال حدثني أبي عن مشايخه وأهله، قال أبو بكر وحدثني أبو

- (١) في الأصل الصايح - بالياء المثناة.
- (٢) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان هشام شريفاً مذكوراً، وكان قريش يؤرخون بموته - نسب قريش ص ٣٠١.
- (٣) هو معروف بن الخربوذ انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٠٦.
- (٤) في الأصل: صايحاً - بالياء المثناة.
- (٥) في الأصل: توطئه، ولعل الصواب ما اثبتنا.
- (٦) كان فهر أبا من آباء أم مخزوم جد هشام بن المغيرة.
- (٧) يعني نساء ملاحا.
- (٨) في الأصل: شجوها.
- (٩) البدن بالتحريك: الرجل المسن.
- (١٠) يعني ربيعة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب.
- (١١) الأبن بضم الهمزة وفتح الباء جمع الأبنة بضم الهمزة وهي العيب.
- (١٢) القصيبة كجهينة واد بين المدينة وخيبر - معجم البلدان ١١٤/٧ وفي تاج العروس ٤٣١/١: القصيبة موضع بين ينبع وخيبر.
- (١٣) لعله يعني صهيب الحذاء أبا موسى المكي - انظر تهذيب التهذيب ٤٤٠/٤.
- (١٤) يعني المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ.

سعيد السكري قال حدثني به علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي عن مشايخه قالوا: خرج الحارث بن عبد المطلب في نيف وعشرين ومائة من قريش وغيرهم من حلفائهم يريدون الشام في تجارة، فلما انصرف نزل بموضع يقال له ذو ضال ويدعى القصيبة وهو ماء لبني سعد تميم، فوافق نزوله الماء أن أغار^(١) رجلاً^(٢) من عجل وشيبان يقال لأحدهما عمرو والآخر عوف فيمن معها من قومها فأغاروا على الماء وأهله خلوف^(٣) ليس غير النساء والصبيان فسبوا وساقوا المال، فجاءت امرأة من بني سعد يقال لها عاتكة قد سقط نصيفها^(٤) عن رأسها إلى الحارث وأصحابه فناشدتهم رحم خنثف لما أغاثوها، فندب الحارث أصحابه فأجابوه، فقاتلهم قتالاً شديداً فانكر العجليون والشيبانيون لغاتهم فقالوا: والله! ما أنتم من بني سعد فمن أنتم؟ قال لهم الحارث: نحن قريش، قالوا: يا معشر^(٥) قريش! مالنا ولكم، نحن قوم من أهل دينكم ونحج حرمكم وبيتكم، قال الحارث: فلا تؤثموننا في ديننا، فإن في ديننا منع الجار، لكم النعم وخلوا السبايا، فأبوا، فقاتلهم أشد القتال وجرح الحارث يومئذ عشرين جراحة وأسر عمراً أحد الرئيسين وانهمز القوم وأصاب الحارث قتيلاً من بني سعد وقد كان متخلفاً مع النساء فدفع الحارث إلى السعديين^(٦) الرئيس الذي أسره بقتيله الذي قتل منهم ثم أنشأ يقول:

(البيسط)

أبلغ قريشا إذا ما جئتها^(٧) منا^(٨) أن الشجاعة منها والندی خلق

(١) في الأصل: اعارت - بالعين.

(٢) في الأصل: رجلين.

(٣) خلوف بفتح الحاء وضم اللام: أي غاب رجالهم وبقي نسائهم بلا حمة.

(٤) النصيف كحليف كل ما غطى الرأس من خمار أو عمامة ونحوهما.

(٥) في الأصل: معاشر.

(٦) في الأصل: السعديين.

(٧) في الأصل: جئتنا.

(٨) في الأصل: بها.

لولا فوارس من كعب^(١) ذوو شرف
 أمست نساء بني سعد يقودهم
 فكم ترى يوم ذاكم من مولولة^(٢)
 لما رأونا بذى ضال^(٣) نقيم لهم
 ولت جماعة شيبان ينقلها
 وأفلت المرء عوف غير منفلت
 وأصبح المرء عمرو^(٤) بعد صولته

وقالت عاتكة السعدية: (الطويل)

جزى^(٥) الله خيرا والجزاء بكفه^(٦)
 وأهل والعلى تيم بن مرة إنهم
 /هم ذبيوا^(٧) عنا ربيعة كلها
 وأصبح عمرو عانيا^(٨) في ديارنا

فوارس حتى عبد شمس وهاشم
 ولاية المساعي^(٩) والأمور العظام
 بصم^(١٠) القنا والمرهفات الصوارم
 أسير تغنيه^(١١) حلاق الأدهم^(١٢)

٢٨٣/

- (١) يعني كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو من أجداد الحارث بن عبد المطلب.
- (٢) الحلق بالتحريك جمع الحدة وهي سواد العين الأعظم.
- (٣) ولولت المرأة ولولة ولولا: أعولت ودعت بالويل.
- (٤) يعني القصيبة، وقد مر ذكرها.
- (٥) المقدحة: المضمة.
- (٦) الأقارب جمع القرب بضم القاف وسكون الراء وهو الخاصرة.
- (٧) اللحق بالضم جمع اللاحق وهو الضامر، والخيل الضامرة الأقارب سريعة العدو.
- (٨) في الأصل: عوف.
- (٩) في الأصل: جزا.
- (١٠) في الأصل يكفه - بالياء المثناة.
- (١١) المساعي جمع المسعاة وهي المكreme.
- (١٢) في الأصل: ديبوا - بالذال المهملة، وذبيب عنه: أكثر الدفع عنه.
- (١٣) الصم جمع الصماء وهي المتينة.
- (١٤) في الأصل: عايئا - بتقديم الياء على النون.
- (١٥) في الأصل: تغنيه - بالغين المعجمة.
- (١٦) الأدهم جمع الأدهم وهو القيد.

فلا تكفروا^(١) سعد خراطين^(٢) غالب^(٣) قريش العلى ماحج أهل المواسم

وقدم الحارث على عبد المطلب بمكة^(٤) وخبر ما كان منه فسر بذلك ونحر الجزر وأطعم الناس.

قدوم أوس بن حجر مكة ونزوله على أبي جهل

قال قدم أوس بن حجر التميمي مكة على أبي جهل بن هشام المخزومي فمدحه فقال له أوس: إني أحب أن أنظر إلى قومك، فبعث أبو جهل إلى فتيان قومه أن لا يجضر أحد منكم المسجد إلا في أجود ما يقدر عليه من الثياب، فلبسوا القطر^(٥) والأتمحي^(٦) والمورس من البياض، فجعل أوس لا يرى حلة حسنة ولا ثوباً فاخراً فيسأل عنه إلا قالوا: من بني المغيرة^(٧) فعظم بنو المغيرة عنده وازداد فيهم رغبة، ثم أمر أبو جهل بطعام فصنع فدعا أوساً وقومه فتقدموا ثم خرجوا إلى المسجد فيبيناهم في الطواف إذ طلع عبد المطلب بن هاشم في محفة حوله بنوه، فنظر أوس إلى شيخ أبيض كأنه فضة طول وجهه ذراع وإذا فتيان يحملون محفته بيض طول كأنهم الرماح لم ير صوراً تشبهها، فجعل ينظر إليهم وجعل أبو جهل يشغله بالحديث عنهم وجعل أوس يتطلع^(٨) إليهم لما يرى من هيئة الشيخ وحسنه وكمال صورته وما يرى من تمام فتيته وشطاطتهم^(٩) وحسن وجوههم وكمال هيتهم فقال: يا أبا الحكم! من هذا الشيخ وهؤلاء الفتية؟ والله! ما رأيت شيخاً أجمل ولا أكمل ولا أطول ولا

٢٨٤/

(١) تعني سعد تميم قبيلتها.

(٢) الخراطين: السادات، واحدها الخرطوم.

(٣) تعني غالب بن فهر، وهو أحد آباء قريش.

(٤) في الأصل: مكة.

(٥) القطر كقطر بالكسر: نوع من البرود.

(٦) الأتمحي بفتح الهمزة وتشديد الياء: ضرب من البرود.

(٧) المغيرة أبي جهل وهشام وأبي حذيفة والوليد وعدة آخرين وقد نال كلهم الشرف والجاه.

(٨) في الأصل: يطالع.

(٩) الشطاط بكسر الشين: حسن القامة واعتدالها.

فتية أفصح ولا أصبح وأرجح، قال أبو جهل: قد رأيته، هذا عبد المطلب
وبنوه هذا من لا تعتقد معه قريش شرفاً ما بقي فلا أبقاه الله.

حلف جحش^(١) بن رثاب^(٢) أمية ومصاهرته عبد المطلب

قال: لما قدم جحش^(١) بن^(٣) رثاب^(٢) بن يعمر الأسدي^(٤) مكة حالف
أمية بن عبد شمس فقبل له تركت أشرف منهم وأعظم عند قريش قدراً عبد
المطلب بن هاشم، قال: أما والله! لئن فاتني حلفه لا يفوتني صهره، فخطب
أميمة بنت عبد المطلب فزوجه إياها.

حديث مجلس القلادة

قال: كان أشراف من أشراف قريش وغيرهم يجتمعون في مجلس
فيه أبناء المهاجرين وكان ذلك المجلس يسمى القلادة يشبه بالقلادة
المنظومة بالجواهر لحسنه وجماله وشرف أهله، وكان معاوية إذا قدم عليه
قادم سألته عن مجلس القلادة عناية منه به، فذكروا أنه حلت^(٥) لتاجر
على ابن أبي عتيق^(٦) ستة آلاف درهم فأتاه يقتضيه، فقال له ابن أبي عتيق:
ما هي/ عندي ولكن إذ قعدت في مجلس القلادة فسلمني عن بيت بني
عبد مناف، فجاء ابن أبي عتيق حتى جلس إلى جانب الحسن بن علي
ابن أبي طالب عليهما السلام، فقال التاجر لابن أبي عتيق: يا أبا
محمد! أخبرني عن بيت بني عبد مناف، فقال له: آل حرب، أشركوا فأشرك
الناس وأسلموا فأسلم الناس، قال: ثم من؟ عافاك الله! قال: بنو العاص،
أكثر الناس شهيداً ورجلاً شريفاً، قال الرجل: يا سبحان الله! فأين بنو عبد
المطلب؟ قال له: يا أحمق! إنما سألتني عن بيوت الأدميين ولو سألتني عن

(١) في الأصل: جحش - بتقديم الحاء على الجيم.

(٢) في الأصل: رياب - بالياء المثناة.

(٣) في الأصل: ابن - بابقاء الهمة.

(٤) الأسدي نسبة إلى أسد بن خزيمه أحد أجداد جحش.

(٥) حل الدين: حان وقت وفاته.

(٦) اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - المنق من ٢٦٤.

وجوه^(١) الملائكة لأخبرتكَ عن بني عبد المطلب، فيهم رسول الله صلى الله عليه وفيهم أسد الله^(٢) وفيهم الطيار في الجنة، فقال الحسن عليه السلام أقسم بالله عليك! إن لك حاجة يا أبا محمد؟ قال: إي والله! عليّ لهذا الرجل ستة آلاف، قال: قد قضاها الله عنك، هي علينا دونك، فلم تزل ذلك المجلس ملتصقاً يحضره عبد الله بن العباس وعبيد الله بن عدي بن الحنظلي بن نوفل وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأبو يسار^(٣) [ابن -]^(٤) عبد الرحمن بن عبيد الله بن شيبه بن ربيعة بن عبد شمس وموسى بن طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عبد القاري، ويجلس معهم فيه سراة الناس وأشرافهم، فقال^(٥) معاوية: لن تبرح المدينة عامرة مادام مجلس القلادة، فاجتمعوا ليلة كما كانوا يجتمعون فقال^(٦) عبيد الله^(٧) بن عدي وذكروا الصحابة فقال: ما رأيت كبلغة علي عليه السلام وفقهه، فقال أبو يسار: كأنك لم تر معاوية، / فوالله ما رأى معاوية إلا إنسان ولا قلبه إلا إنسان - وأظن في معاوية، فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عمر: كأنك لم ترى عمر وعدله وكماله، فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٨) كأنكم لا ترون فضلاً إلا في المهاجرين فوالله ما عدا أن أسلموا^(٩) فما كانوا، ألم تر الحارث بن هشام^(٩)؟ فقال موسى بن طلحة: وإنك لهننا تذكرهم مع

/٢٨٦

-
- (١) في الأصل: وجود - بالدال.
(٢) هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي.
(٣) اسمه محمد - قاله مصعب الزبيري في نسب قريش ص ١٥٦، وعند ابن حبيب في المحبر ص ٦٧ اسمه: عمر.
(٤) ليست الزيادة في الأصل.
(٥) في الأصل: فكان.
(٦-٦) في الأصل: عبد الله.
(٧) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو صهرو أبي بكر الصديق خلف على أم كلثوم بنته بعد طلحة بن عبيد الله - المحبر ٥٤/٥.
(٨) في الأصل: أسلمنا.
(٩) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذا مناقب كثيرة.

المهاجرين فوالله ما هم إلا عبيدهم اعتقوهم^(١) عتاقة بعد أن أحاطوا بهم^(٢) وقدروا عليهم، وتوأبوا فحال القوم دونها وحلف عبد الرحمن ليخبرن مروان بن الحكم أنه جعله عبداً وجعل معاوية عبداً، فجاء موسى بيت عائشة رضي الله عنها وخشي مروان وحده، ففتحت له بريرة^(٣) الباب، فدخل وعائشة نائمة^(٤)، وكانت عائشة خالته من الرضاعة، كانت أسماً^(٥) أرضعت موسى بن طلحة وكانت عنده بنتاً^(٦) عبد الرحمن بن أبي بكر أخيها، فلما صلى الصبح وعائشة لا تدري بمكانه، وصلى مروان فجلس^(٧) على المنبر وقال: أين هذا الذي يزعم أن أمير المؤمنين عبد عتيق لأفعلن ولأفعلن، وكانت عائشة لا تتكلم^(٨) حتى تطلع الشمس، فلما طلعت الشمس قال: يا بريرة! ما بال^(٩) مروان وما يقول؟ فطلع عليها موسى فقال: إياي يعني، وأخبرها الخبر، فقالت: واثكلاه^(١٠) أينكر^(١١) مروان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أظلم عليهم عفوه ثم وهب لهم أنفسهم؟ فيا مريوان^(١٢)! ورفعت صوتها وقالت: انطلق إلى منزلك، فقال لها: اني أخاف/ مروان، فقالت: ^(١٣)أهو يتعرض لك^(١٤) جهده! فخرج موسى وبلغ مروان قول عائشة فكتب^(١٥) بذلك الأمر كله إلى معاوية، فلما قرأه معاوية قال: فسد والله مجلس القلادة، لعن الله مروان! وكتب إليه أن لعنك الله ولعن خطبتك وجلوسك على منبر رسول

(١) في الأصل: اعتقواهم.

(٢) في الأصل: لهم - باللام.

(٣) بريرة كهيرة هي بنت صفوان ومولاة عائشة.

(٤) في الأصل: نائمة - بالياء المثناة.

(٥) في الأصل: أسما - بالمقصورة، وأسما بنت أبي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام.

(٦) في الأصل: ابنت.

(٧) في الأصل: جلس.

(٨) في الأصل: تكلم.

(٩) في الأصل: مال.

(١٠-١١) في الأصل: وينكر.

(١١) في الأصل: مريوين؛ وتصغير مروان مريوان بالالف.

(١٢-١٣) في الأصل: وهو يعرض له، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(١٣) في الأصل: فكتبت.

الله صلى الله عليه وسلم تخبر أن زاعماً زعم أنا عبيد، فإذا بلغك كتابي هذا فلا تذكر من هذا الحديث شيئاً ولا تعرض له^(١) بذكر واكفف عن صاحبه، وتفرقوا من تلك الليلة فلم يعودوا لذلك المجلس.

مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلمته^(٢)

ذكر ابن الكلبي عن خالد بن سعيد^(٣) عن أبيه أن معاوية لما أراد أن يبايع^(٤) ليزيد قال لأهل الشام: إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا من أجله وقد أردت أن أولي الأمر رجلاً بعدي فما ترون؟ فقالوا: عليك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة، وكان فاضلاً، فسكت معاوية وأضمرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن اشتكى فدعا معاوية ابن أثال^(٥) وكان من عظماء الروم وكان متطياً يختلف إلى معاوية فقال: ائت عبد الرحمن فاحتل^(٦) له، فأق عبد الرحمن فسقاه شربة فأنخرق عبد الرحمن ومات، فقال حين بلغه موته: لا جد إلا من أقعص^(٧) عنك من تكره، فبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخبر فقال لمولى له يقال له نافع وكان رومياً وكان من أشد الناس قلباً وخالد بن المهاجر يومئذ بمكة وكان سيء الرأي في عمه عبد الرحمن وذلك أن المهاجر كان مع علي كرم الله وجهه فقتل يوم صفين^(٨) وكان خالد بن المهاجر مع بني هاشم في الشعب زمن ابن الزبير فقال لمولاه نافع: انطلق معي،

/٢٨٨

(١) في الأصل: فيه.

(٢) في الأصل: علمته.

(٣) يعني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وثقه أصحاب الجرح والتعديل - تهذيب التهذيب ٩٤/٣ و ٩٥.

(٤) في الأصل: يبايع.

(٥) أثال بضم الهمزة.

(٦) في الأصل: فانتعت، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) قصصه وأقصه: قتله مكانه، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١١٨/١: لا جد إلا ما أقعص عنك من تكره.

(٨) في الأغاني ١٣/١٥ بعد صفين: وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي المذهب دخل مع بني هاشم الشعب.

فخرجوا حتى أتيا دمشق ليلاً وسألاً^(١) عن أبي أثال فقيل هو عند معاوية وإنما يخرج في جوف الليل، فجلسا له حتى خرج في جماعة فشد خالد فانفجروا به فضربه بالسيف فقتله وانصرفا فاستخفيا، فلما أصبح معاوية قصوا عليه القصة فقال: هذا والله خالد بن المهاجر! وأمر بطلبه فطلبوه حتى وجدوه^(٢) هو ونافع، فلما أدخل على معاوية قال: أقتلته؟ لا جزاك الله من زائر خيرا! فقال خالد: قتل المأمور وبقي الأمر، فقال معاوية: والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك، فقال خالد: أما والله! لو كنا على السواء، فقال معاوية: أما والله! لو كنا على السواء كنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وكنت خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة وكانت داري بين المأزمين^(٣) ينشق عنها الوادي^(٤) وكانت دارك بأجباد^(٥) أسفلها حجر^(٦) وأعلها مدر^(٧)، وأمر بنافع بضرب مائة سوط^(٨) ولم يضرب خالداً، ثم أمر بهما فأخرجاه من دمشق وقضى في ابن أثال باثني عشر ألفاً، فودتها بنو مخزوم، فأخذ معاوية منها ستة آلاف فأدخلها بيت المال، فلم تزل الدية كذلك للمعاهدين حتى ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله فأبطل النصف الذي كان يأخذه السلطان،

٢٨٩ /

(١) في الأصل: سأل.

(٢) في الأصل: وحدوه - بالحاء المشددة.

(٣) في الأصل: الوادين، ولعل الصواب ما أثبتناه؛ والمأزمان بكسر الزاي موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين - معجم البلدان ٣٦٢/٧، وفي الإصابة ٦٨/٣ نقلاً عن الموقفيات للزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (وكان والي حصن من قبل معاوية) قال لمعاوية: أتعزلني بغير حدث أحدثته والله لو أنا بمكة على السواء لا تنصفت منك، فقال معاوية: لو كنا بمكة فكنت معاوية بن أبي سفيان منزلي بالأبطح ينشق عنه الوادي وأنت عبد الرحمن بن خالد متزك بأجباد أسفلها عذرة وأعلها مدر.

(٤) في الأصل: الآتي، والتصحيح من الإصابة ٦٨/٣.

(٥) أجباد موضع بمكة يلي الصفا.

(٦) في الأصل: جمر، والحجر: الرمل.

(٧) المدر بالتحريك: الطين المالك الذي لا يخالطه رمل.

(٨) في الأغاني ١٣/١٥ بعد سوط: ولم يبع خالداً بشيء أكثر من أن حبسه وألزم بني مخزوم دية ابن أثال اثني عشر ألف درهم.

فدخل كعب بن جعيل^(١) التغلبي^(٢) وكان صديقاً لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد على معاوية، فقال معاوية^(٣): إن هذا كان صديقاً لعبد الرحمن فما الذي قلت فيه؟ قال: قلت: (الوافر)

ألا تبكي وما ظلمت قريش بأعوال البكاء على فتاها ولو سألت دمشق وأرض حمص وبصرى^(٤) من أباح لكم قراها^(٥) فسيف الله أدخلها المنايا وهدم حصنها وحمى^(٦) حماها وأسكنها معاوية بن حرب^(٧) وكانت أرضه أرضاً سواها

قال ابن الكلبي: كان عروة بن الزبير كثيراً ما يعير خالد بن المهاجر بقتل عمه عبد الرحمن ولم يثار^(٨) به، فلما قتل خالد بن أثال أنشأ يقول: (الطويل)

قضي لابن سيف الله بالحق سيفه وعطل من حمل التراقي^(٩) رواحله فان كان حقاً فهو حق أصابه وإن كان ظناً فهو بالظن فاعله سل ابن أثال هل ثارت ابن خالد فهذا ابن جرموز^(١٠) فهل أنت قاتله فقال عروة: أين ابن جرموز حتى أقتله.

(١) في الأصل: جعيل، وجعيل كزبير.

(٢) في الأصل: التغلبي - بالثالثة والعين المهملة.

(٣) في نسب قريش ص ٣٢٥: ليس للشاعر عهد، قد كان عبد الرحمن لك صديقاً، فلما مات نسيت، قال: ما فعلت؛ ومثل هذا في الإصابة نقلاً عن الموفقيات للزبير بن بكار ٦٨/٣.

(٤) بصرى كحبل: قصبة حوران من أعمال دمشق - معجم البلدان ٢٠٨/٢.

(٥) في نسب قريش ص ٣٢٥.

فلو سئلت دمشق ويعليك وحمص من أباح لها حماها

وفي الإصابة ٦٨/١: من أباح لكم.

(٦) في نسب قريش ص ٣٢٥ والإصابة ٦٨/١: حوى.

(٧) في الإصابة ٦٨/١: صخر، وهو اسم أبي سفيان بن حرب.

(٨) في الأصل: يثر.

(٩) في الأصل: التراق - (مدير).

(١٠) يعني ابن عمرو بن جرموز بضم الجيم والميم، وعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام.

حلف المقداد بن الأسود بن عبد يغوث

ذكر هشام أن عمرو بن ثعلبة البهراني^(١) أبا المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه أصاب دماً في قومه فلحق بحضرموت وتزوج امرأة من الصِّدْف^(٢) / من بطن يقال لهم بنو شكل^(٣) ولها ولد ستة أو سبعة من ابن عم لها، فولدت له المقداد فجرى بين إخوته لأمه وبين أبي شمر^(٤) حجر^(٥) بن مرة وكان قتيلاً من أقيال حضرموت يقال له الازمري^(٦) كلام فشد المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فخرج، وهرب المقداد إلى مكة، وغنم أبو شمر وأصحابه أصحاب المقداد، فقال أبو شمر^(٧): (الطويل)

ونحن هزمنّا الجيش^(٨) جيش ابن ضجعم^(٩)
ونحن قتلنا عامراً وابن مالك
ونحن قتلنا من يريد خيارنا
ونحن أتانا سبي سعد وماسك
وأفلتنا المقداد والليل داس^(١٠)
كان على أثوابه حيض عارك^(١١).

(١) البهراني بالنون نسبة إلى بهراء (قبيلة من قضاة) على غير قياس، والبهرآوي بالواو على القياس.

(٢) الصدف كنمر أبو بطن من كندة وفي قول بعض من حضرموت.

(٣) شكل بالتحريك.

(٤) شمر كنمر.

(٥) في الأصل: حجر - بتقديم الجيم على الحاء، وحجر كبير، وفي الإصابة ٦٣/٣: أبو شمر بن حجر الكندي، وكذا في تاج العروس ٤٦١/٢ نقلاً عن ابن الكلبي.

(٦) ليس لهذا الاسم ذكر في مراجعنا، وفي تاج العروس ٢٢٩/٣: وذمار كسحاب بلدة باليمن على مرحلتين من صنعاء سميت بقبل من أقيال اليمن يقال إنه شمر بن الأملوك وقيل غير ذلك.

(٧) في الأصل: شمر - بالزاي المعجمة.

(٨) في الأصل: الجيش (مدى).

(٩) ضجعم كقنفذ وجعفر.

(١٠) الليل الداس: الشديد السواد.

(١١) العارك: الخافض.

فان ينجك اليوم الفرار فلم يزل
بك الفر مني هيبة في فؤادك.

فدخل المقداد مكة فنظر إلى الرجل يطوف بالبيت متقلدا سيفين فقال:
ما تقلد هذا سيفين إلا وهو منيع، فسأل عنه فقيل هذا الأسود بن^(١) عبد
يغوث بن عبد مناف بن زهرة، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يجيره،
ففعل الأسود فكان يقال المقداد بن^(٢) الأسود حتى أمر النبي صلى الله عليه
بأن^(٣) ينسبهم إلى آبائهم، أراد ضجعم^(٤) بن حاطة^(٥) بن سعد بن سليح بن
بهراء ومالك بن سليح كانا رئيسين يومئذ وسعد بن سليح وماسك بن سليح.

الندماء من قریش^(٥)

/كان عبد المطلب نديماً لحرب بن أمية حتى تنافر إلى نفيل بن عبد
العزى، فلما نفر عبد المطلب تفرقا، ومات عبد المطلب قبل الفجار وهو ابن
مائة وعشرين سنة، فنادم حرب^(٦) بن [أمية -^(٧)] عبد الله بن جدعان التيمي،
وكان أبو أحيحة^(٨) سعيد بن العاص^(٩) بن أمية نديماً للوليد بن المغيرة

/٢٩١

(١) في الأصل: ابن - باظهار الهمة.

(٢) في الأصل: أن.

(٣) بهامش الأصل: وصوابه ضجعم بن سعد بن سليح وسعد وحاطة وسليح هو سليح بن
حلوان بن إلخاف بن قضاة (مدير).

(٤) حاطة بكسر الحاء المهملة، في تاج العروس ٣٧٣/٨: ضجعم بن سعد بن عمرو الملقب
بسليح بن حلوان بن عمران. سليح كجريح.

(٥) هذا الفصل موجود في المحبر أيضا ص ١٧٣ - ١٧٨ وجدير بالذكر هنا أن بعض ما ذكره
ابن حبيب من المعارف والأخبار والأنساب في المنق ورد أيضا في المحبر وإن غالب ما نجده
منه في الآخر هو أكثر صحة وبسطة وأحسن نظاما وصياغة مما نجده في الأول، وقد أشرنا
إلى سبب ذلك في المقدمة.

(٦) في الأصل: حرث - بالناء المثناة.

(٧) ليست الزيادة في الأصل.

(٨) في الأصل: أحيحة - بالجيم المعجمة، وأحيحة كجهينة.

(٩) في الأصل: لعاص - بدون الألف.

المخزومي، وكان معمر^(١) بن حبيب [بن وهب-^(٢)] بن حذاقة بن جح نديماً
 لأمية بن خلف الجمحي، وكان عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية نديماً
 للأسود^(٣) بن عبد يغوث الزهري، وكان أبو طالب بن عبد المطلب نديماً
 لمسافر بن أبي عمرو بن أمية فمات مسافر فتادم أبو طالب بعده عمرو بن
 عبد ود بن نصر^(٤) بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، قتله^(٥)
 علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق، وكان عتية بن ربيعة بن
 عبد شمس نديماً لمطعم^(٦) بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وكان أبو
 سفيان بن حرب نديماً للعباس بن عبد المطلب، وكان الفاكه بن المغيرة نديماً
 لعوف بن عبد عوف بن الحارث^(٧) بن زهرة^(٨)، وكان زيد بن عمرو بن نفيل
 ابن عبد العزى نديماً لورقة^(٩) بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان شيبة
 ابن ربيعة بن عبد شمس نديماً لعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى،
 وكان العاص بن سعيد بن العاص بن أمية نديماً للعاص بن هشام بن المغيرة
 المخزومي / وكانا يدعيان أحقي قريش، قتل علي عليه السلام العاص بن
 هشام^(١٠) يوم بدر وكان خرج بديلاً لأبي لهب، وذلك أن قريشاً لما خرجوا إلى
 غيرهم أخرجوا بني هاشم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرهين،
 فمن لم يخرج منهم أخرج بدله رجلاً، وكان أبو لهب قامر العاص بن هشام

٢٩٢/

- (١) معمر كجعفر.
- (٢) الزيادة من نسب قريش ص ٣٩٤ والمحبر ص ١٧٤.
- (٣) في المحبر ص ١٧٤: لأبي بن خلف، وفيه أيضاً أن الأسود بن عبد يغوث كان نديماً
 للأسود بن المطلب بن أسد.
- (٤) في الأصل: نصر - بالصاد المهملة.
- (٥) في الأصل: وقتله.
- (٦) في الأصل: للمطعم.
- (٧) في الأصل: الحرب.
- (٨) في الأصل: الزهرة - باللام.
- (٩) ورقة بالتحريك.
- (١٠) في المحبر ص ١٧٥: العاص بن سعيد، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٥٠٧، وفي المحبر ص
 ١٧٥: إذ عمر قتل العاص بن هشام يوم بدر.

فقره أبو لهب ماله فكان له عبداً فجعله قتيلاً^(١) ثم أخرجه بديلاً فقتل يوم بدر، وكان أبو لهب نديماً^(٢) للحارث بن نوفل^(٣) بن عبد مناف بن قصي، وكان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديماً للعاص بن منبه بن الحجاج السهمي فقتلها علي رضي الله عنه يوم بدر، وكان ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري نديماً لهبيرة بن أبي وهب المخزومي، وكان أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن المغيرة نديماً للطريد وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية، وكان الحارث بن هشام بن المغيرة نديماً لحكيم بن حزام بن خويلد، وكان حكيم ولدته أمه في الكعبة، وكان العاص بن وائل^(٤) بن هاشم^(٥) ابن سعيد^(٥) بن سهم نديماً لهشام بن المغيرة أبي أبي جهل بن هشام، وكان نبيه^(٦) بن الحجاج بن عامر السهمي نديماً للنضر بن الحارث أحد بني عبد الدار، قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبراً، وكان زنديقاً مؤذياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي نديماً لحنظلة بن أبي سفيان، قتل حنظلة يوم بدر كافراً، وكان الزبير بن عبد المطلب / نديماً لمالك^(٧) بن عميلة^(٨) بن السباق^(٩) بن عبد الدار، وكان الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف نديماً لسويد بن هرمي^(١٠) بن عامر الجمحي، وكان سويد أول من

٢٩٣

(١) القين بفتح القاف: الحداد، ويطلق أيضاً على كل صانع، جمعه قيون وأقيان.

(٢-٣) في المحبر ص ١٧٥: للحارث بن عامر بن نوفل.

(٣) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.

(٤) في المحبر ص ١٧٦: هشام، بدل هاشم. كان اسم ولدي سعيد بن سهم هاشماً وهشاماً -

نسب قريش ص ٤٠٨.

(٥) سعيد كزبير.

(٦) في الأصل: بنه - بتقديم الباء على النون.

(٧) في الأصل: الملك.

(٨) عميلة كجهينة.

(٩) السباق كشداد.

(١٠) هرمي كحضرى هكذا ضبط في لسان العرب مادة هرم وفي سيرة ابن هشام ص ٨٩٦،

وضبط في نسب قريش ص ٣٤٢: هرمي بفتح الهاء وسكون الراء وكسر الميم.

وضع^(١) الأرائك^(٢) وسقى اللبن والعسل بمكة لا عقب له، وكان الحارث بن حرب بن أمية نديماً للعوام^(٣) بن خويلد بن أسد، وكان الحارث بن أسد بن عبد العزى نديماً لعبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وكان أبو البخترى العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد نديماً لطلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار، قتل أبا البخترى المجذر^(٤) بن زياد^(٥) البلوي يوم بدر وقتل علي عليه السلام طلحة يوم أحد، وكان منبه بن الحجاج بن عامر السهمي نديماً لطعيمة^(٦) بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، قتل طعيمة يوم بدر، وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب نديماً لعمر بن العاص بن وائل^(٧) السهمي، وكان أبو أمية بن المغيرة المخزومي نديماً لأبي وداعة^(٨) بن ضبيرة^(٩) بن سعيده بن سهم وكانا يسقيان العسل بمكة بعد سويد بن هرمي، وكان أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة نديماً لقيس^(١٠) بن عدي بن سهم وله يقول الشاعر: (الرجز)

في بيته في بيته يؤق الندى كأنه في العز قيس بن عدي

- (١) في الأصل: وضع - بالحاء.
- (٢) في الأصل: الأرايك - بالياء المثناة، والأرائك جمع الأريكة وهي سرير في حجلة من دونه ستر وسرير منجد مزين في قبة أو بيت، وقيل كل ما يتكا من سرير أو فراش أو منصة.
- (٣) في المحبر ص ١٧٧: وكان الحارث بن حرب بن أمية نديماً للحارث بن عبد الملك فلما مات نادم العوام بن خويلد بن أسد.
- (٤) المجذر بالذال المعجمة كمعظم لقب عبد الله بن زياد، وفي المحبر ١٧٧: المجذر بكسر الدال، وهو خطأ.
- (٥) زياد بالذال المعجمة ككتاب، ويقال ابن زياد ككتان، والاول أكثر.
- (٦) طعيمة كجهينة.
- (٧) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.
- (٨) اسمه الحارث - نسب قريش ص ٤٠٦.
- (٩) ضبيرة كهريرة، وجاء بالصاد المهملة أيضاً - نسب قريش ص ٤٠٦ والروض الأنف ٧٩/٢.
- (١٠) سعيد كزبير.
- (١١) في المحبر ص ١٧٧: لسفيان بن أمية بن عبد شمس، وفيه أن أبا العاص بن أمية كان نديماً لقيس بن عدي بن سعد بن سهم.

وكان يأتي الخمار وفي يده مقرعة^(١) فيعرض عليه خمرة فان كان جيداً وإلا قال: أجد خمرك، ويقرع رأسه وينصرف، العدة ثمانية وخمسون رجلاً.

/ الحكام من قريش^(٢)

فمن بني هاشم عبد المطلب بن هاشم والزيبر وأبو طالب ابنا عبد المطلب ومن بني أمية حرب بن أمية وأبو سفيان صخر بن حرب، ومن بني زهرة بن كلاب العلاء بن جارية^(٣) الثقفي حليف بني زهرة، ومن بني مخزوم العدل وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ومن بني سهم قيس بن عدي بن سعد بن سهم والعاص بن وائل^(٤) بن هاشم بن سعيد^(٥) بن سهم، ومن بني عدي بن كعب نفيل بن عبد العزى بن رياح^(٦) بن عبد الله ابن قرط^(٧) بن رزاح^(٨) بن عدي بن كعب.

أزواد الركب من قريش^(٩)

وكانوا إذا سافروا لم يختبئ معهم أحد ولم يطبخ^(١٠) وهم الأسود^(١١) بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ومسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد

- (١) المقرعة بكسر الميم: السوط وكل ما قرعت به، جمعها مقارع.
- (٢) في المحبر أيضاً ص ١٣٢ و ١٣٣.
- (٣) في الأصل: حارثة - بالخاء المهملة والمثناة، والتصحيح من المحبر ص ١٣٣ وسيرة ابن هشام ص ٨٨١، وكان العلاء بن جارية من المؤلفة قلوبهم.
- (٤) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.
- (٥) سعيد كزبير وفي المحبر ص ١٣٣: والعاص بن وائل وهاشم بن سعيد بن سهم، وهو خطأ.
- (٦) رياح بكسر الراء بعدها الياء.
- (٧) في الأصل: قرطه - بالهاء، وقرط بضم القاف وسكون الراء.
- (٨) رزاح بالفتح، وفي نسب قريش تحت عنوان ولد عدي بن كعب ص ٣٤٦ - ٣٦٨ ضبط بكسر الراء في عدة مواضع، وهو خطأ.
- (٩) في المحبر أيضاً ص ١٣٧.
- (١٠) في الأغاني ٤٨/٨ وهو (أي مسافر بن أبي عمرو) أخذ زواد الركب وإنما سموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون غريباً ولا ماراً طريقاً ولا محتاجاً يحتاجهم إلا أنزلوه وتكفلوا به حتى يظعن.
- (١١) كنيته أبو زمعة أحد المستهزئين الذين ذكرهم الله في القرآن فقال: إنا كفيناك المستهزئين، وكان من أشرف قريش - نسب قريش ص ٢١٨.

شمس وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزمعة^(١) بن
الأسود بن المطلب بن أسد.

حديث مسافر وهند

كان مسافر بن^(٢) أبي عمرو يتعشق هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس فوفد^(٣) على النعمان بن المنذر اللخمي فأكرمه وناداه، فقدم عليه قادم
فأعلمه أن هند تزوجت أبا سفيان، فمرض غماً وسقى^(٤) بطنه فكشع^(٥)
بالنار، فلما نظر^(٦) الطبيب الذي يكويه إلى المكاوي وصبر مسافر جعل
يضرط، فقال مسافر: (البسيط)

قد يضرط العليج والمكواة في النار

/فذهبت مثلاً، وقال مسافر^(٧): (الطويل)

٢٩٥/

- (١) زمعة بالفتح وعمر، وكان زمعة من أكابر قريش قتل بيدر كافراً.
- (٢) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.
- (٣) في نسب قريش ص ١٣٦: وهلك مسافر بالحيرة عند النعمان بن المنذر وكان خرج في
تجارة، وفي الأغاني ٤٩/٨: كان مسافر يهاواها (أي هند بنت عتبة) فخطبها إلى أبيها بعد
فراقها الفاكه بن المغيرة فلم ترض ثروته وماله فوفد على النعمان ليستعينه على أمره... وكان
مسافر من فتيان قريش جمالاً وشعراً وسخاء.
- (٤) سقى بطنه كاستسقى: اجتمع فيه السقي، والسقي بكسر السين ماء يتجمع في البطن عن
مرض.
- (٥) كشيع: كوى على الكشح، والكشح ما بين السرة وسط الظهر.
- (٦) في الأغاني ٤٩/٨: فجعل (الطبيب يضع) المكاوي عليه فلما رأى صبره ضرط الطبيب، وفي
مجمع الأمثال للميداني ٢٨/٢: فأمر النعمان أن يكوى فأتاه الطبيب بمكاويه فجعلها في النار
ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان واقف فلما رآه يكوي ضرط فقال مسافر:
قد يضرط العير (مكان العليج) والمكواة في النار، ويقال إن الطبيب ضرط.
- (٧) نسب البيتان في نسب قريش ص ٣١٨ إلى هشام بن المغيرة، قال مصعب الزبيري: وكانت
أسماء بنت خزيمة عند هشام بن المغيرة فطلقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة، فندم هشام على
فراقه لإياها، فقال: ألا أصبحت أسماء حجراً محرماً - الخ وفي الأغاني ٥١/٨ نقلاً عن ابن
سيرين: خرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية فقال: ألا إن هند أصبحت منك محرماً -
الخ.

ألا إن هذا^(١) أصبحت منك محرماً^(٢) وأصبحت من أدنى حموتها حما
وأصبحت كالمسلوب^(٣) جفن سلاحه يقلب بالكفين قوساً وأسهما
ثم خرج متوجهاً إلى مكة فمات بهالة^(٤) فقال أبو طالب^(٥) يرثيه:
(الخفيف)

ليت شعري مسافر بن أبي عمرو^(٦) وليت يقولها المحزون
كم رأينا من صاحب صدق وابن عم عدت^(٧) عليه المنون
فتعزيت بالجلادة والصبر وإني بصاحبي لضنين^(٨)
فهل^(٩) القوم راجعون إلينا وخليلي في مرمس مدفون
بورك الميت الغريب كما بو رك نضر^(١٠) الریحان والزيتون

(١) في الأصل: هذا.

(٢) المحرم بفتح الميم والراء: الحرام جمعه المحارم.

(٣) في نسب قريش ص ٣١٨ والأغاني ٤٩/٨: كالمقمور

(٤) هبالة بضم الهاء: ماء من مياه بني ثمر - معجم البلدان ٤٤١/٨، ويظهر من بيت من مرثية
أبي طالب الآتية أن هبالة في أرض اليمامة.

(٥) يعني أبا طالب بن عبد المطلب.

(٦) في الأصل: عمر.

(٧) في الأصل: عفت، ونص البيت في الأغاني ٥٠/٨:

كم خليل رزئته وابن عم وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٢/٣:
وحيم قضيت عليه المنون

وحيم قضت عليه المنون

(٨) في الأصل: لضنين.

(٩) الشطر الأول في معجم البلدان ٤٤٢/٨ رجع الوفد سالمين جميعاً وفي نسب قريش
ص ١٣٦: وهل الركب قافلون إلينا وفي الأغاني ٤٩/٨. رجع المركب سالمين جميعاً.

(١٠) النضر: كعذب الناصر وفي نسب قريش ص ١٣٧ والأغاني ٤٩/٨ نضح الرمان - بفتح النون
والنضح مصدر نضح ينضح من باب ضرب وفتح يقال نضح الشجر إذا تفرط أي تصدع
ليخرج ورقه.

مدره^(١) يدرأ^(٢) الخصوم^(٣) بأيـد و بوجه يزينه^(٤) العرنين
 ليت شعري هل أصبحن من الحز ن لقلبي فما لقيت بحيني^(٥)
 ميت ذرو^(٦) على هباله قد حالت صحار من دونه ومستون^(٧)
 غير أني إذا ذكرت لقلبي فاض دمعي وفاض مني الشؤون

أجواد قريش^(٨)

هاشم بن عبد مناف وقد كتبنا حديثه في أول الكتاب، وأميه بن عبد
 شمس/وقد بذه هاشم ومر حديثهما، ومن بني تيم بن مرة شارب الذهب وهو
 عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وكان المطاعيم، وأبوه السيال وهو
 عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وكان جواداً مطعاماً، وعبد الله بن
 جدعان^(٩) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وكان قومه قد حجروا عليه^(١٠)
 لما أسن، فكان إذا أعطى أشياء استرجعه قومه من المعطي، فلما رأى ذلك
 كان يقول للسائل^(١١) يسأله: اجلس قريباً مني حيث تنالك يدي فأني سأطعمك

(١) المِندرة: بكسر الميم وسكون الدال وفتح الراء: السيد وزعيم القوم المتكلم عنهم جمعه
 مدارة.

(٢) في الأصل: يدر وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨: يدفع ولا فرق بين يدرأ ويدفع في المعنى.

(٣) في الأصل: الخصوم - بالضاد المعجمة.

(٤) في الأصل: زينته.

(٥) في الأصل: حينئذ.

(٦) في الأصل: رزه - بالراء المتلوة بالزاي المعجمة وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨: ذره - بالذال

المعجمة ولعل الصواب ما أثبتنا والمراد بذر ويفتح الذال ذات ذرو وهي واد من أودية العلاء

باليمامة - معجم البلدان ١٩٤/٤ وفي شرح نهج البلاغة ٤٦١/٣ رزه ميت وهو خطأ

وكذلك في رواية الأغاني ٤٩/٨. وهي بيت صدق على هباله.

(٧) المتون جمع المتن وهو ما صلب من الأرض وارتفع وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨ فيما من

دونه وحزون وكذا في الأغاني ٤٩/٨.

(٨) في المحرر أيضاً ص ١٣٧ - ١٥٦ تحت عنوان أجواد الجاهلية والإسلام.

(٩) بضم الجيم وسكون الدال.

(١٠) حجروا عليه: منعه عن التصرف بماله.

(١١) في الأصل: للسائل بالياء المثناة.

فاذا فعلت فقل: لا أرضى حتى ألطم عبد الله كما لطمني حتى ترضى من مالي
بحكمك، وله يقول عبيد الله بن قيس الرقيات: (الخفيف)

والذي إن أشار نحوك^(١) لطمًا
تبع الطم نائل^(٢) وعطاء

وكان له مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة والآخر بأعلى مكة وكان
المناديان أبا سفيان بن عبد الأسد وأبا قحافة^(٣)، وكان أحدهما ينادي: ألا من
أراد الشحم واللحم فليأت دار عبد الله بن جدعان، وهو أول من أطعم
الفالوذ^(٤) بمكة، وله يقول الشاعر^(٥): (الوافي)

له داع بمكة مشمعل^(٦)
وآخر فوق دارته^(٧) ينادي

إلى رده^(٨) من الشيزي^(٩) عليها^(١٠)
لباب البر يلبك^(١١) بالشهاد^(١٢)

ومن بني مخزوم هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان

-
- (١) في الأصل: نحول - باللام.
 - (٢) في الأصل: نائل - بالياء المثناة.
 - (٣) قحافة بضم القاف.
 - (٤) الفالوذ بضم اللام والذال المعجمة في الآخر، فارسي معرب وهو حلواء يسوى من الحنطة.
 - (٥) يعني أمية بن أبي الصلت، والبيتان موجودان في ديوانه.
 - (٦) المشمعل: المشرف.
 - (٧) يقال لمسكن الرجل دارة ودار.
 - (٨) الردح بضم الراء والذال جمع الرдах بفتح الراء: الجفنة العظيمة.
 - (٩) الشيزي بكسر الشين وسكون الياء وفتح الزاي: خشب الجوز يتخذ منه الأمشاط والقصاع والجفان، وفي نسب قريش ص ٢٩٢: الشيزاء بالمدودة وهو خطأ.
 - (١٠) في بلوغ الأرب ٨٨/١: ملاء، وكذا في تاج العروس ١٤٢/٢ و ٤٤/٤: ولسان العرب طبعة بيروت مادة رده ومعجم البلدان ١٣٩/٨ وفي نسب قريش ص ٢٩٢: فيها.
 - (١١) في الأصل: بليك - بالياء الموحدة والياء بعد اللام، ويلبك: يخلط.
 - (١٢) الشهاد بكسر الشين جمع الشهد وهو العسل.

شريفاً مطعاماً/ وجعلت قريش موته تاريخاً، وله يقول الشاعر^(١): (الوافر)

وأصبح بطن مكة مقشعراً^(٢) كأن الأرض ليس بها هشام

وابناه أبو جهل والحرث كانا جوادين، وللحرث حديثاً^(٣) قد مضى
وخلف^(٤) بن وهب بن^(٥) حذافة بن جمح، وعبد الله بن صفوان بن أمية بن
خلف وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، وكان خلف جواداً
وابنه أمية جواداً وابنه صفوان جواداً وابنه عبد الله بن صفوان بن أمية جواداً
وابنه^(٦) عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية^(٧) كان جواداً، فعمر جواد
ابن^(٧) جواد ابن^(٧) جواد [ابن جواد ابن جواد-] ^(٨) فكان أعرق الناس في
الجد عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف إلا ما كان من قيس جواد
ابن سعد^(٩) جواد ابن عبادة جواد ابن دليم^(١٠) جواد ابن حارثة جواد ابن
حزيمة^(١١) جواد ابن ثعلبة جواد ابن طريف^(١٢) جواد ابن الخزرج، فإنه جواد
ابن^(٧) جواد ابن^(٧) جواد ابن^(٧) جواد ابن^(٧) جواد ابن^(٧) جواد ابن^(٧) جواد
ابن^(٧) جواد، فهذا أعرق الناس في الجد، وعمرو^(١٣) أعرق قريش في الجد،

(١) اسمه في المحبر ص ١٣٩: بخير- بالحاء المهملة كزبير بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير.

(٢) مقشعراً: مصاباً بالجدب.

(٣) انظر ص ٣٤١ و ٣٤٢.

(٤) في الأصل: خلقت.

(٥) في الأصل: بد.

(٦-٦) في الأصل: عمرو بن أمية.

(٧) في الأصل: بن - بدون الهمزة.

(٨) ليست الزيادة في الأصل.

(٩) في الأصل: سعيد.

(١٠) دليم كزبير.

(١١) حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي، وفي المحبر ص ١٥٥: بن حزمة، وفي تهذيب الأسماء

للنووي ٢٧٤/١: بن حزيمة، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٩٨: ابن أبي حزيمة - كما في المنق.

(١٢) ضبط في سيرة ابن هشام ص ٢٩٨ بفتح الطاء.

(١٣) يعني عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية.

وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وسأله رجل
برحم بينه وبينه فقال له: هذا حائطي^(١) بمكان كذا وكذا وقد أعطيت به
ستمائة ألف درهم يراح إليّ بالمال العشية فإن شئت فالمال وإن شئت
فالخائط^(٢)، [و-]^(٣) عبيد الله^(٤) بن العباس بن عبد المطلب وذكر عن جوده
أن صيرفيّاً/ أفلس بالمدينة فلزمه غرماؤه، فسألهم النفس^(٥) ليحتال لهم فقالوا:
لسنا ندعك أو يكفل بك عبيد الله^(٦) بن العباس. فأتوا بابه فاستأذنوا عليه
فأذن لهم ويده في حوض يخوض^(٧) فيه البزر^(٨) للغنم فقال له الصيرفي: إن
لهؤلاء القوم عليّ تسعة آلاف^(٩) دينار وقد سألتهم أن ينفسوني حتى أضطرب
لهم فسألوني كفيلاً فأعطيتهموه فأبوا أن يرضوا إلا بك، فأحب أن تضممني،
فقال لهم: هاتوا صكاكم، فدفعوها إليه فخرقها وأمر بقضائهم من ماله.

وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكان مما ذكر من جوده عليه السلام أن
مولي لعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي قدم عليه فقال: إنا نسمع عن عبد
الله بن جعفر بأشياء لم يسمع بمثلهما عن أحد قط، فقال له عبد الله بن مطيع:
صدق^(١٠) كل ما^(١١) سمعته عنه ففيه أكثر من ذلك، فقال: إني لأحب أن أرى
بعض ذلك، فقال: هات صحيفة، فجاء بها فقال: اكتب ذكر حق فلان بن
فلان على عبد الله بن جعفر ثلاثمائة دينار حالة ثم اذهب إليه فسلم عليه وقل

(١) في الأصل: حائطي - بالياء المثناة.

(٢) في الأصل: فالخائط - بالياء المثناة.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: عبد الله، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦ ونسب قریش ص ٢٧.

(٥) النفس بالتحريك: المهلة والسعة.

(٦) في الأصل: عبد الله.

(٧) يخوض فيه من باب نصر: يخلط ويحرك فيه.

(٨) في الأصل: الكسب، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦، ونص العبارة فيه: وعبيد الله جالس

يخوض (بتشديد الواو والصاد المهملة) لغنم بين يديه البزر وهي تشرب، ومعنى العبارة في
المحبر ليس بواضح.

(٩) في الأصل: ألف.

(١٠-١١) في الأصل: بكلياً.

له: [هذا-] ^(١) ذكر حق لي يا أبا جعفر عليك، فمضى إليه وفعل ذلك وألاح له بالصحيفة فقال له عليه السلام عنه: لك أنت؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: يا غلام! ادفعها إليه، ولم يأخذ الصحيفة، فجاء مولى عبد الله بن مطيع بالدنانير إليه وحدثه الأمر وقال: والله! ما رأيت أعجب من هذا، فقال له ابن مطيع: / احتفظ بالدنانير، ثم تركه عسراً وقال له: اذهب إليه فقل له مثل ما قلت، فقال له ^(٢) المولى: جعلت فداك توهمني في المرة الأولى الآن أليس يعرف أي ^(٣) صاحبه، قال: اذهب كما أقول لك، فذهب فجرى ^(٤) بينهما من الكلام مثل الكلام الأول فأمر له بها، فجاء إلى ابن مطيع وهو يكثر التعجب، فقال له ابن مطيع: احتفظ بها، فلما مضى له شهر قال له ابن مطيع: اذهب فعد إليه، فلما عاد إليه قال له كما قال له في المرتين فأمر له بها، فجاءها إلى ابن مطيع فقال له ابن مطيع: اجمع كل ما أخذت فأت به فأتاه به فركب ابن مطيع إليه ومعه مولاة والمال فقال له: يا أبا جعفر! اتق الله وانظر لنفسك وذمتك فان لك معاداً، فقال: وما ذلك؟ فقال له: أذاك مولاي هذا بصك يذكر أن له فيه عليك ثلاثمائة دينار ولم يكن بينك وبينه معاملة فلا تزيد على أن تقول له: أنت كم هو؟ أعطه إياه، حتى أخذ منك تسعمائة دينار، قال: كأنك تقول: لا أعرف مالي مما عليّ، قال: إن ذلك لكذلك، قال: مالي درهم إلا وأنا أعرفه وقد علمت أن ذاك ليس عليّ ولكني خيّر نفسي في أن أقول: لا ليس لك، ويقول: هو بل لي، فيسمع سامع بذلك فأكون بين مصدق ومكذب وبين دفع ^(٥) ذلك إليه فكان دفع ذلك إليه أخف عليّ، قال ابن مطيع: / اتق الله وانظر لنفسك، يا غلام! هات ما معك، فجاءه بالمال فقال له ابن جعفر عليهما السلام: ما هذا؟ قال: هذا مالك، قال: يغفر

٢٩٩/

٣٠٠/

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) في الأصل: إلى.

(٣) في الأصل: إلى، وفي المحبر ص ١٤٩: فقال له المولى: أنا أخاف أن يعرفني فتكون الفضيحة.

(٤) في الأصل: فحرك.

(٥) في المحبر ص ١٤٩: وبين أن أدفع إليه ما قال.

الله لك! أيرجع إلي شيء خرج مني؟ هو لك حلالاً طيباً.

قال: وجاءت عجوز إلى ابن جعفر عليهما السلام بدجاجة قد سمقتها، فقالت: يا أبا جعفر! إني قد سممت هذه الدجاجة حتى بلغت غايتها، فأحببت أن تأكلها، قال: اقبضوها، يا غلام! ادفع إليها ألف درهم، فقالت: أبقاك الله! قال: زدها ألفاً، فقالت حفظك الله! قال: زدها ألفاً، قالت: أمتني الله بك، قال: زدها ألفاً، قالت: جعلني الله فداك، قال: زدها ألفاً، قالت: حسبك يا مسرف! قال: لو ثبت لثبت لك..

وروى عن ابن سيرين أن دهمقناً كلم ابن جعفر في أن يكلم له علياً عليه السلام في حاجة فكلمه فيها عبد الله فقضاها، فأرسل الدهقان إلى عبد الله بأربعين ألفاً فردها عليه وقال: إنا أهل البيت لا نأخذ على معروفنا جزاء.

قال: واستأمن عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيات وكان مدح ابن الزبير وحض على عبد الملك، فلما مات مصعب استأمن له فآمنه ودخل عليه ابن قيس فاستأذنه أن ينشده فأذن له، فأنشده كلمته التي يقول فيها: (الكامل)

اسمع أمير المؤمنين | بن المدحي وثنائها^(١)
أنت ابن معتلج البطا | ح كديا^(٢) فكدائها^(٣)
/ فقال له عبد الملك^(٤): (الخفيف)

/٣٠١

إنما مصعب شهاب من الد | له تجلت عن وجهه الظلماء

(١) في الأصل: ثنائيا - بالياء المشناة.

(٢) كدي بفتح الكاف وكسر الدال وتضعيف الياء جبل بأسفل مكة.

(٣) في الأصل: فكداها - بالياء المشناة، وكداء كساء جبل بأعلى مكة.

(٤) في الأغاني ١٥٨/٤: إن عبيد الله بن قيس لما أنشد هذا البيت من قصيدته:

يعتدل التاج فوق مفرقه | على جبين كأنه الذهب

قال: يا ابن قيس! تمدحني بالتاج كأني من العجم تقول في مصعب: إنما مصعب شهاب - إلخ.

قال: يا أمير المؤمنين! أنا الذي أقول: (الخفيف)

مانقموا من بني أمية إلا أنهم يحملون إن غضبوا
فقال له عبد الملك: ^(١): (الخفيف)

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

قد آمنتك ولكن ^(٢) لا والله ما تأخذ مع الناس عطاء أبداً، فلما خرج
قال ابن جعفر لابن قيس: قد سمعت قسمه فلا عليك عمر ^(٣) نفسك، قال
ستين سنة، قال: كم عطاؤك؟ قال: ألفان، فأمر له بمائة ألف درهم وعشرين
ألف درهم، وكان ابن قيس يومئذ ابن نحو من ستين سنة.

قال: وقدم عبد الله بن جعفر عليهما السلام على يزيد بن معاوية فقال
له: كم كان معاوية أمير المؤمنين أعطاك حين وفدت عليه؟ قال: ألف ألف
درهم، قال: فلك ألفا ألف درهم، قال: فذاك أبي وأمي ^(٤): فقال يزيد:
قلت: فذاك أبي وأمي، قال: نعم ولم أقل لأحد قبلك إلا لرسول الله صلى
الله عليه ولا أقولها لأحد بعدك، قال: فان لك ضعفها أربعة آلاف ألف
درهم، فقبل لزيد: أعطيت عبد الله بن جعفر أربعة آلاف ألف! فقال:
ويحكم! إنما أعطيت الناس، عبد الله لا يمسك درهماً، فلما خرج من عنده
وودّعه رأى ببابه ناقة سوداء، فقال له بديع ^(٥): هذه تعجب بها أهل المدينة،

(١) في الأصل: عبد الله.

(٢) في الأصل: إلا، وفي الأغاني ١٥٨/٤: أما الأمان فقد سبق لك ولكن والله لا تأخذ مع
المسلمين عطاء أبداً.

(٣) أي قدركم بقي من حياتك، وفي الأغاني ١٥٨/٤: فقال له عبد الله بن جعفر كم بلغت
من السن؟ قال: ستين سنة، قال: فعمرك نفسك، قال: عشرين سنة من ذي قبل فذلك
ثمانون سنة، قال كم عطاؤك؟ قال ألفا درهم، فأمر له بأربعين ألف درهم وقال: ذلك لك
عليّ إلى أن تموت.

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٨٨: فقال بابي أنت وأمي أما إني ما قلتها لابن انثى قط.

(٥) بديع كزير هو مولى عبد الله بن جعفر.

فقال: خذها، فإني/ الغلام أن يدفعها، فرجع إلى يزيد وقال: ناقة سوداء بيباك أحب بديح أن يعجب بها أهل المدينة، فقال: يا غلام! ادفعها إليه وكل ناقة سوداء قبلكم، فكانت سبعمائة سوداً، وكتب له إلى [عامل-] (١) أذرعاً (٢) يحملها كلها له زيتاً، فلم يجده لكلها (٣) فأعطي ثمنه، فقال هشام بن عبد الملك لبديح: كم وصل به إلى المدينة من السبعمائة ناقة؟ قال بديح: ثلاثون ناقة. وسأل بديحاً هشام بن عبد الملك عن عبد الله بن جعفر فقال: لو وصفته عمري لما خرجت (٤) إلا مقصراً عن وصف سخائه وكرمه، قال: فأخبرنا عنه، قال جاءه من قريش رجل فسأله أن يسوق عنه مهره، قال: وكم؟ قال: هو خمسون ديناراً، فقال: يا بديح! هات الكيس، فجئت به، فقال: عد له، ولم يكن الناس يزنون، فعددت وطربت ورجعت (٥)، فلما بلغت الخمسين وقفت، فقال: امض، فمضيت حتى أتيت على الكيس، فقال: ليت (٦) الكيس بقي وبقي صوتك، فقال هشام: فكم كان في الكيس؟ قال أربعمائة دينار، قال له: فمن الرجل؟ فقال: لا أخبرك، قال: ولم؟ قال: أخاف أن تأخذ منه، فقال: يا خبيث! يعطيه عبد الله وأخذها أنا منه، فقال: إي والله! إنك لتفعل.

وذكروا أن ابن جعفر أراد سفرأ فأمر رجلاً أن يجهزه، ففعل وجاء بحسابه، فقال له ابن جعفر: ما تصنع بالحساب؟ قال: لتقرأه وتعرفه أبقاك الله! فقال: لا حاجة لي به إن كان لك فضل فأخبرنا به حتى نعطيكه وإن كان لنا عندك فضل فأخبرنا حتى نأمرك فيه بما نرى، قال: أني أحب أن تقرأه، فقرأه فكان

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) أذرعاً بفتح الهمزة وسكون الذال وكسر الراء بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان - معجم البلدان ١/١٦٢.

(٣) في الأصل: كله.

(٤) في الأصل: نزع.

(٥) في الأصل: رجعت، ومعنى رجعت رددت الصوت في حلقي.

(٦) في الأصل: ليت - بالثالثة.

أول شيء قرأه: جبل بخمسين درهما، فقال: لقد غليت^(١) الجبال^(٢)، قال: إنه أبرق^(٣)، فقال ابن جعفر: إن كان أبرق فأجيزوه، فهو إلى اليوم مثل بالمدينة: وذكروا^(٤) أن رجلاً من الحاج مات بعيه فأقى مروان وهو على المدينة فشكا إليه فلم يصنع شيئاً، فأقى عبد الله بن جعفر فقال: (الطويل)

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا وليس لرحلي فاعلمن بعير
أبا جعفر ضن الأمير بماله وأنت على ما في يديك أمير
أبا جعفر من حي صدق مبارك صلاتهم للمسلمين ظهير
وقد قدّم إلى ابن جعفر نجيب مرحول وعليه قراب^(٥) فقال: شأنك
النجيب وما عليه واحتفظ^(٦) بالسيف فاني أخذته بألف دينار، فقال الرجل:
(الطويل)

حياني^(٧) عبد الله نفسي فداؤه بأعيس^(٨) موار^(٩) وسباط^(١٠) مشافره
وأبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والليل داج عساكره

ومن الأجواد السفاح، وهو عبد الله الأصغر بن علي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن جعفر بن عبيد الله وسعيد بن العاص بن أمية/ وكان ينحرف في كل يوم جزراً^(١١) يطعمها وكان ممدحاً، وعبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان من فتيان قريش، وحمزة بن عبد الله بن

٣٠٤ /

- (١) في الأصل: علمت - بالعين المهملة والميم.
- (٢) في الأصل: الجبال - بالجيم المعجمة.
- (٣) الأبرق ما اجتمع فيه سواد وبياض.
- (٤) في الأصل: ذكرو. انظر الأغاني ٦٨/١١.
- (٥) في الأصل: قرابة، والقرباب بكسر القاف: الغمد.
- (٦) في الأغاني ٦٨/١١: ولإياك أن تخدع عن السيف.
- (٧) في الأصل: حياني - بالياء المثناة.
- (٨) الأعيس: الإبل الأبيض يخالط بياضه سواد خفيف، جمعه العيس.
- (٩) في الأصل: موارد، والموار مبالغة المائر وهو السريع.
- (١٠) السباط بالكسر جمع السبط بالفتح وبالتحريك وككتف وهو الطويل والمسترسل.
- (١١) في الأصل: جزوراء، والجزور واحد الجزر والمحل يقتضي الجمع.

الزبير بن العوام وكان جواداً ممدحاً وله يقول موسى شهوات: (الرملة)
حمزة المتباع بالمال الندي ويرى في بيعه أن قد غبن

ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله^(١) التيمي، وعمر بن عبيد الله^(٢) بن
معمر بن عثمان التيمي وله أحاديث في الجود، فمنها أن عبد الملك بن مروان
أراد أن يضع منه وذلك أنه كان عاملاً لعبد الله بن الزبير على البصرة فأفشى
فيها من الجود ما تحدث به الناس في الآفاق، فلما أفشى الأمر إلى عبد الملك
قدم عليه فسأله وكان على بعير أشف^(٣) من بعيره فاستشرفه الناس فغاظ^(٤)
ذلك عبد الملك فأمر له بالخروج إلى المدينة والمقام بها لما فيها من أشرف
قريش، فلما بلغ أهل المدينة قدومه خرجوا يتلقونه منها على أميال، فنزل يمشي
ونزل الناس معه فلم يزل راجلاً وهم معه رجال حتى دخل المدينة، فلما
دخلها قسم الكسي بينهم، فلم يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
لصلاة الظهر من ذلك اليوم إلا في كسوة عمر، فبلغ ذلك عبد الملك فقال:
أردت أن أضع منه فأبت نفسه إلا ارتفاعاً، فيقال إنهم قالوا له: أتمشي وأنت
أكثر الناس دابة؟ فقال: لا أركب بها/ قرشي يمشي، ويقال إن الذي حمل
عبد الملك على فعله به أنه كان ضابطاً بعمله لابن الزبير فولاه البصرة فلم
يحمد^(٥) ضبطه لها، فقال له: أنت لابن الزبير سيف مشحوذ^(٦) ولي شفرة
كليلة، والله لأبعثنك إلى بلدة يتضاءل^(٧) بها شخصك، فوجهه إلى المدينة
فكان منه الذي اقتضت.

٣٠٥

(١) من نسب قريش ص ٢٨٢، وفي الأصل: عبد الله (مدبر).

(٢) في الأصل: عبيد بن معمر.

(٣) أشف من بعيره: أكبر منه قليلاً.

(٤) في الأصل: فغاض - بالضاد المعجمة.

(٥) في الأصل: يحمل.

(٦) في الأصل: مشحوذ - بالسين المهملة.

(٧) في الأصل: يتضال.

وكانت لأبي حُزابة^(١) التميمي جارية يقال لها بسباسة وكان يحبها^(٢)
فاضطر إلى بيعها فاشتراها منه^(٣) عمر بن عبيد الله^(٤) بمال كثير، فلما دفع إليه
المال وقبضها ذهبت لتدخل^(٥) فتعلق بثوبها ثم قال: (الطويل)

تذكر من بسباسة اليوم حاجة أت كمداً من حاجة المتذكر
ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
أبوء^(٦) بحزن من فراقك موجع أناجي به قلباً طويلاً التفكير
عليك سلام لازيارة بيننا ولا وصل إلا أن يشأ ابن معمر
فقال: قد شئنا^(٧) هي لك وثمنها.

وخالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وكان جواد أهل
الشام شريفاً محدماً.

وطلحة الندى بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن
زهرة وكان طلحة هذا يأتيه الرجل يسأله فيقعده ثم يأتي آخر فيقعده ثم يأتي
ثالث فإذا كانوا بعدد ما عليه من الثياب دخل ورمى بردائه إلى الأول
ويقميصه إلى الثاني فإذا صار إلى الثالث قال: ناولوني ثوباً، ثم^(٨) بإزاره إليه،
قال: وكانت بنو أمية ترسله على السعيات^(٩) على أسد وغطفان فيجيء

(١) حُزابة بضم الحاء المهملة فالزاي المعجمة، اسم أبي حُزابة عند ابن الأعرابي الوليد بن
هبيك الحنظلي، وفي تاج العروس ٢١٠/١ نقلاً عن البلاذري أن اسمه الوليد بن حنيفة
الحنظلي وكذا في الأغاني ١٥٢/١٩ وكان من شعراء الدولة الأموية ومن ساكني البصرة.

(٢) في الأصل: تحبها.

(٣-٣) في الأصل: عمرو بن عبد الله.

(٤) في الأصل: تدخل، يعني لتدخل الحجاب، ففي العقد الفريد ١٥٣/١: فأمر عبيد الله بديل
(عمر بن عبيد الله) بإخراج المال حتى صار بين يدي الرجل فقبضه وقال للجارية: ادخلي
الحجاب.

(٥) في الأصل: أبوء، وفي الأغاني ١٠٦/١٤: فإني لحزن من فراقك، وفي العقد الفريد
١٥٣/١: أبوح بحزن، وأقاسي بديل أناجي.

(٦) في الأصل: شئنا.

(٧) في المحبر ص ١٥١: فيستتر به قبل ثم.

(٨) أي على استخراج الصدقات من أربابها.

بالأموال الكثيرة ثم تسوغه^(١) الثمن من ذلك فيحبو^(٢) ويمنح^(٣) ويعطي ويقسم، فأقبل يوماً فقيل لأعرابي قريب عهد بعلّة قد أضربه الدهر: ألا تتعرض^(٤) لهذا القرشي فانه قد يصنع الخير، قال: فتعرض له في كسي له أحمر، فلما أقبل عليه قال له: أعني على الدهر، قال: نعم، ثم أقبل على وكيله فقال: كم معك؟ قال^(٥): فضلة من المال قال: صبّها في كسائه، فصبّها فأثقلته حتى أقعدته، قال: فتأمله طويلاً، ثم بكى فقال له: ما يبكيك؟ أاستقلت ما أعطيتك؟ قال: لا ولكني فكرت فيما تأكل الأرض من كرمك فبكيت. وذكر مصعب بن عبد الله أن امرأة طلحة هذا^(٦) قالت لطلحة: ما رأيت كأصدقائك ما كنت موسراً فهم في منزلك ويفنّاءك^(٧) فإذا التوى عليك الزمان اجتنوبك، فقال: ما زدت إلا أن امتدحتهم إذا كنت لهم محتملاً أنسوا^(٨) وجملوا^(٩) وإذا عجزت عنهم خففوا وعذروا.

وطلحة بن عبد الله^(١٠) ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو طلحة الدراهم وكان معطاء وله يقول/ الحزين الكنان^(١١): (المتقارب) / ٣٠٧

(١) في الأصل: يسوغه.

(٢) في الأصل: فيحيء.

(٣) في الأصل: فيمنح.

(٤) في الأصل: تعرض.

(٥) في الأصل: فقال.

(٦) في الأصل: هذا طلحة.

(٧) في الأصل: يفنّاءك.

(٨) في الأصل: آنسوا: آنسوا: ألفوا.

(٩) في الأصل: جملوا - بتضعيف الميم، وجملوا من باب كرم بمعنى حسن خلقهم.

(١٠) في نسب قريش ص ٢٧٨: عبيد الله، وهو خطأ.

(١١) في نسب قريش ص ٢٧٨: الديلي والدليل بطن من كنانة. الحزين كسميع لقب واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك ويكنى أبا الشعثاء في قول الواقدي، وقال عمر بن شبة: إن الحزين مولى ابن سليمان ويكنى سليمان أبا الشعثاء ويكنى الحزين أبا الحكم وهو من شعراء الدولة الأموية حجازي مطبوع وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً يرضيه اليسير - الأغاني ١٤/ ٧٦.

فإن تك ياطلح أعطيتني عذافرة^(١) تستخف^(٢) الضفارا^(٣)
 فما كان نفعمك^(٤) لي مرة ولا مرتين ولكن مرارا
 أبوك الذي صدق المصطفى وسار مع المصطفى حيث سارا
 وأمك بيضاء تيمية^(٥) إذا عددا^(٦) الناس كانت^(٧) نضارا^(٨)

وطلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
 وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان وكان مطعماً ولم يعقب
 والأزرق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم ولآه ابن الزبير اليمن فأعطى بها أموالاً كثيرة حتى
 عزله عنها وله يقول أبو دهل^(٩) الجمحي: (البسيط)

أعطى أميراً ومزروعاً وما نزعته عنه المكارم تغشاه وما نزعاً
 وله يقول أبو دهل^(١٠): (الكامل)

عقم النساء فما يلدن شبيهه^(١١) إن النساء بمثله عقم
 غصن^(١٢) الكلام من الحياء كأنه^(١٣) ضمن^(١٤) وليس بجسمه سقم

- (١) العذافرة بضم العين: الشديد من الإبل، جمعها العذافرة بالفتح.
- (٢) في الأصل: يستخف.
- (٣) الضفارا بالكسر جمع الضفر بالفتح فالسكون وهو الحقف بكسر الحاء من الرمل طويل هريض، والضفارا بفتح الضاد: حزام الرجل، وفي الأغاني ٥٦/١٠: العفارا، بالعين، وهو خطأ.
- (٤) في الأصل: نلعمك - بالقاف.
- (٥) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.
- (٦) في نسب قريش ص ٢٧٩ والأغاني ٥٦/١٠: نسب.
- (٧) في الأصل والأغاني ٥٦/١٠: كانوا، وفي نسب قريش ص ٢٧٩: كانت، وهو الصواب.
- (٨) النضار بضم النون: الجواهر الخالص من التبر.
- (٩) في الأصل: ذهيل - بالذال المعجمة، واسم أبي دهل بفتح الدال وهب بن زمعة - تاج العروس ٣٢٨/٨ والأغاني ١٥٤/١٤.
- (١٠) في الأصل: ذهيل - بالذال المعجمة.
- (١١) في الأصل: سيتته.
- (١٢) في الأغاني ١٦٥/٦: نزر الكلام.
- (١٣) في نسب قريش ص ٣٣١ والأغاني ١٦٥/٦: تخاله.
- (١٤) في نسب قريش ص ٣٣١: ضنتا.

متهلل^(١) بنعم مباعده^(٢) لا سيان منه الوفر والعدم
إن البيوت^(٣) معادن فنجاره^(٤) ذهب وكل جدوده^(٥) ضخم

والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب^(٦) بن عبيد المخزومي^(٧)
/٣٠١/ وكان جواداً ممدحاً. والمغيرة الأعور ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن
المغيرة المخزومي بد^(٨) أجواد الكوفة بالطعام حتى خلوه وإياه، وكان بها
زمن^(٩) يطعم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي وعبد الملك بن بشر بن
مروان بن الحكم وخالد بن خالد بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط وبنو عمارة
ابن عتبة بن أبي معيط^(١٠) فبذهم كلهم^(١١) الأعور، فبسط الأنطاع بالكوفة
وألقي عليها الحيس^(١٢) فيأكل منه الراكب والقائم والقاعد، فأمسك كل من
كان يطعم بالكوفة، وله يقول الأقيشر^(١٣) الأسدي: (الطويل)

- (١) الشطر الأول في نسب قریش ص ٣٣١: متقدم بنعم مخالف قول لا.
- (٢) في الأغاني ١٦٥/٦: بلا متباعده.
- (٣) في نسب قریش ص ٣٣١: الجدود.
- (٤) في الأصل: فخاره - بالفاء والحاء والنجار بكسر النون: الأصل والحسب، والتصحيح من نسب قریش ص ٣٣١.
- (٥) في الأصل: جدود.
- (٦) حنطب كجعفر.
- (٧) في الأصل: المخزومي - بالنون.
- (٨) في الأصل: بدأ.
- (٩) في الأصل: من ولعل الصواب ما أثبتنا.
- (١٠-١١) في الأصل: كلهم فبذهم.
- (١١) الحيس كجيش: طعام مركب من تمر وسمن وسويق.
- (١٢) أقيشر تصغير أقشر وهو لقب المغيرة بن عبد الله الأسدي وكان يكنى أبا معرض، هذا قول أبي الفرج في الأغاني ٨٥/١٠ ووافقه صاحب تاج العرس ٤٩٣/٣، وزعم ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٣٥٢ أن اسم أبيه الأسود بن وهب.

أتاك البحر طم على قریش مغیری^(١) فقد راع^(٢) ابن بشر^(٣)
وراع^(٤) الجدى جدی التیم^(٥) لما رأى المعروف منه غیر نزر^(٦)
ومن أوتار^(٧) عقبه قد شفاني ورهط الحاطبي ورهط صخر
فلا يغفرك حسن الزی^(٨) منهم ولا سرج^(٩) یزبون^(١٠) ونمر^(١١)

أراد بالحاطبي محمد^(١٢) بن [الحاطب بن -]^(١٣) الحارث بن معمر بن حبيب
الجمحي وكان مطعماً وأراد بصخر صخير^(١٤) بن أبي الجهم العدوي وكان

- (١) في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤: مغیری: وهو خطأ.
- (٢) في الأصل: راع - بالزای المعجمة والغین، وفي أنساب الأشراف طبعة يروشلم ١٨١/٥ والمحبر ص ١٥٣: راع - بالغین، وهو أيضا خطأ، والصواب: راع - بمعنى فزع كما في نسب قریش ص ٣٠٥ وشرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤.
- (٣) يعني عبد الملك بن بشر بن مروان، وفي شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤: عبد الله بن بشر بن مروان.
- (٤) في أنساب الأشراف طبعة يروشلم ١٨١/٥ والمحبر ص ١٥٣: راع بالغین، وهو خطأ.
- (٥) يعني بجدي التيم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي المذكور آنفاً، وفي شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ أن المراد به حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي.
- (٦) في الأصل وشرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤: نذر - بالذال المعجمة، وهو خطأ.
- (٧) في الأصل: أوتار - بالباء الموحدة، والمراد بالأوتار أولاد كما قيل في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤ ونسب قریش ص ٣٠٥.
- (٨) في نسب قریش ص ٣٠٥: حسن الرأي، وهو خطأ.
- (٩) في الأصل: سرج - بالحاء المهملة.
- (١٠) في الأصل: یزبون - بالياءین، وفي المحبر ص ١٥٣: یزلون - باللام، وفي شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤: یزبون - بالياء الموحدة قبل الواو، والصواب: یزبون - بالياء والزای المعجمة والياء المضمومة: (كمصفور) وهو السندس ورقیق الدیباچ وقيل: بساطرومي - تاج العروس ١٣٩/٩.
- (١١) يعني الشملة التي تكون مثل جلد النمر ذات خطوط بيض وسود.
- (١٢) في نسب قریش ص ٣٠٥: لقمان بن محمد، وكذا في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤.
- (١٣) ليست الزيادة في الأصل.
- (١٤) في نسب قریش ص ٣٠٥: يعني بقوله: صخر، ولد أبي سفيان بن حرب، وهكذا في شرح نهج البلاغة ٢٩٩/٤، والصواب ما في المنق ويزيده هذه العبارة في نسب قریش ص ٣٧٢: وكان صخير بن أبي الجهم قد نزل الكوفة وأطعم الناس وكان له بها قدر ويال ودار وموالي.

مطعاماً. ومن الأجواد نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهري وكان مطعاماً.

حكام المفاخرات والمنافرات من قریش

٣٠٩ / قال ابن الكلبي: كان في قریش أربعة نفر يتحاكمون إليهم في عقولهم ويحكمون بين الناس في المفاخرة وكل قد أدرك الإسلام، منهم عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، ومخرمة بن نوفل بن أهيب^(١) بن عبد مناف بن زهرة، وحويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن نصر بن مالك بن حسل^(٢) بن عامر بن لؤي، وأبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي، وكان أبغضهم إليهم عقيل بن أبي طالب لأن الثلاثة كانوا يعدون محاسن الرجلين إذا تنافرا إليهم فأبيها كان أكثر محاسن فضلوه، وكان عقيل يعد المساوي فأبيها كان أكثر مساوي أخره فيقول الرجلان: ودّنا أنا لم نأته^(٣)، أظهر من مساوينا ما كان خافياً عن الناس.

المؤذون^(٤) لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب، والحكم هو الطريد بن أبي العاص ابن أمية، وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، والنضر بن الحارث بن كلدة^(٥) من بني عبد الدار.

المستهزؤون^(٦) من قریش ماتوا كفاراً بميتات مختلفات^(٧)

العاص بن وائل^(٨) بن هاشم السهمي، والحارث بن قيس بن عدي

(١) أهيب كزبير.

(٢) في الأصل: حبييل، وحسل بكسر الحاء وسكون السين.

(٣) العبارة هنا محرقة في الأصل.

(٤) في المحبر أيضاً ص ١٥٧ و ١٥٨.

(٥) كلدة بالتحريك.

(٦) في الأصل: المستهزيون - بالياء المثناة.

(٧) في المحبر أيضاً باختصار ص ١٥٨ و ١٥٩.

(٨) في الأصل: وائل - بالياء المثناة.

٣١٠/ السهمي وهو/ صاحب الأوثان كلما مر بحجر أحسن من الذي عنده أخذه وألقى ما عنده وفيه نزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾^(١) والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والأسود بن عبد يغوث بن وهب^(٢) بن عبد مناف بن زهرة.

فأما^(٣) سبب موتهم فإن العاص بن وائل^(٤) خرج في يوم مطير على راحلته ومعه ابنان له يتتزه ويتغدى^(٥)، فنزل أشعياً من تلك الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض صاح، فطافوا فلم يروا شيئاً، فانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير، فمات من لدغة الأرض، وأما الحارث بن قيس فإنه أكل حوتاً مالحاً فأخذته العطش فلم يزل يشرب الماء حتى قذ^(٦) فمات وهو يقول: قتلتني رب محمد، وأما الأسود بن المطلب فكان له ابن بارّ به يقال له زمعة وكان متجراً إلى الشام، فكان إذا خرج من عند أبيه في سفر قال: أسير كذا وكذا وآتي البلد يوم كذا وكذا ثم خرج يوم كذا وكذا، فلا يجزم^(٧) مما يقول شيئاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه أن يعمى بصره ويثكله ولده، فخرج في ذلك اليوم الذي وعده فيه ابنه زمعة القدوم ومعه غلام له، فأتاه جبريل عليه السلام/ وهو قاعد في ظل شجرة فجعل يضرب رأسه وجبهته^(٨) بورقة خضراء فذهب بصره ويضرب وجهه بالشوك، فاستغاث غلامه فقال: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً إلا نفسك، فأعمى الله بصره وأثكله ولده.

(١) آية ٢٣ سورة ٤٥.

(٢) في الأصل: أهيب - كزير، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٦١ وأنساب الأشراف

١٢٤/١ وسيرة ابن هشام ص ١٧٧ وطبقات ابن سعد ٩٤/١.

(٣-٣) في الأصل: وسبب موتهم فأما العاص بن وائل فإنه.

(٤) في الأصل: يتغدا، انظر أنساب الأشراف ١٣٩/١ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٢.

(٥) في الأصل: انقد، ومعنى قذ: أصابه القداد بالضم وهو وجع في البطن.

(٦) فلا يجزم مما يقول: لا ينقص منه شيئاً.

(٧) في الأصل: وجهه، ولعل الصواب ما أثبتنا، وفي أنساب الأشراف ١٤٩/١: فجعل جبريل

عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء ويشوك من شوكها حتى عمى.

وأما الوليد فمر على رجل من خزاعة وعنده نبل^(١) قد راشها فتعلق به سهم، وقد تقدم ذكر قصة الوليد وموته في الكتاب^(٢).

وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج من عند أهله فأصابته السموم فاسود، فأتى أهله فلم يعرفوه وأغلقوا دونه فمات وهو يقول: قتلني رب محمد. وحكى إبراهيم بن سعد أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فمر الأسود بن المطلب فرمى وجهه بورقة خضراء فعمي، ومر به الأسود بن عبد يغوث الزهري فأشار إلى بطنه فاستسقى ومات حيناً، الحين الاستسقاء. ومر الوليد^(٣) فأشار إلى أثر جرح في أسفل كعبه كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر إبله^(٤) فمر برجل من خزاعة^(٥) فتعلق سهم من نبله بإزاره فخدشه خدشاً وليس بشيء، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتفض ذلك الخدش فقتله، ومر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص^(٦) رجله فخرج على حمار له وهو يريد الطائف^(٧) فربض به حماره على شبرقة^(٨) فدخلت في أخمصه منها شوكة فقتلته.

زنادقة^(٩) قريش

/صخر بن حرب أسلم وعقبة بن أبي معيط ضرب عنقه رسول الله صلى

/٣١٢

- (١) في الأصل: نبل.
- (٢) راجع ص ١٩١ وما بعدها.
- (٣) يعني الوليد بن المغيرة.
- (٤) في الأصل: سبله، وكذا في المحبر ص ١٥٩، والصواب: إبله، وجر الإبل بمعنى ساقها رويداً.
- (٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٢: مر برجل من خزاعة يرش نباله، وفي أنساب الأشراف ١٣٤/١: فمر برجل يقال له حراث بن عامر من خزاعة وهو يرش نباله ويصلحها فوطيء على سهم منها فخدش أخمص رجله خدشاً يسيراً. ويقال علق بازاره.
- (٦) الأخص بفتح الهمزة: ما لا يصيب الأرض من القدم من باطنها.
- (٧) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة.
- (٨) في الأصل: سبرقته - بالسین والشريق بكسر الشين والراء جنس من الشوك إذا كان رطباً فهو شبرق فإذا يس فهو الضريع.
- (٩) في المحبر أيضا ص ١٦١، والزنادقة جمع الزنديق وهو القاتل بقاء الدهر أو القاتل بالنور والظلمة أو المنكر للحياة بعد الموت.

الله عليه وسلم صبراً منصرفه من بدر بالصفراء^(١) وأبي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد طعنه بالحربة^(٢) ولم يقتل بيده عليه السلام غير أبي هذا، وأبو عزة^(٣) ضرب عنقه بيده عليه السلام يوم أحد وقد كان عليه السلام أسره يوم بدر فشكا إليه العيال والفاقة فرق له عليه السلام ومن عليه وأخذ عليه عهداً أن لا يخرج عليه، فخرج يوم أحد يحض على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه بيده، والنضر بن الحارث بن كلدة أخو بني عبد الدار، وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً صبراً وكان له مؤذياً، ونبيه^(٤) ومنبه ابنا الحجاج بن عامر السهميان قتل يوم بدر، والعاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة المخزومي؛ تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة.

المطعمون من قريش بحرب [يوم بدر -]^(٥)

أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن^(٦) المغيرة نحر أول يوم عشراً، ثم نحر أمية بن خلف تسعاً، ثم نحر سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي عشراً، ثم شيبة بن ربيعة نحر عشراً، ثم نحر منبه ونبيه ابنا الحجاج عشراً، ثم نحر أبو البختري^(٧) العاص بن هشام بن الحارث بن أسد عشراً، ثم نحر العباس بن عبد المطلب وكان أخرج إلى بدر كارهاً عشراً، وذكر محمد بن عمر^(٨) أن قريشاً لم تطعم من الطعام العباس لعلمها^(٩) بهواه وميله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أخرج مكرهاً.

(١) في الأصل: بالصفراء - بالمقصورة، والصفراء بالمدودة واد من ناحية المدينة كثير النخل والزروع على مرحلة منها - معجم البلدان ٣٦٧/٥.

(٢) الحربة بالفتح: آلة للحرب دون الرمح من الحديد قصيرة معدة، جمعها حرايب بالكسر.

(٣) اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي.

(٤) نبيه كزبير.

(٥) في المحبر أيضاً ١٦١ و ١٦٢، والزيادة ليست في الأصل استفدناها من المحبر.

(٦) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.

(٧) بفتح الباء الموحدة.

(٨) يعني الواقدي، وفي المحبر ص ١٦٢: محمد بن عمر المزني، والمزني تصحيف المدني.

(٩) في الأصل: بمثلها.

الحمقى من قريش وأخبارهم ومن أنجب منهم ولم ينجب^(١)

عبد الدار بن قصي منجب، وكريز^(٢) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس لم ينجب، وكان كريز هذا قد قتل أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن بكر من هوازن، قتله صريح بن نضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من بني عصمة، فكان كريز يصعد أبا قبيس فيرمي بسهم في الهواء وقد عصب^(٣) عصبه، وابنه عامر بن كريز بن ربيعة منجب، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولي ابنه عبد الله بن عامر البصرة فاستأذن عامر عثمان في زيارة ابنه، فأذن له فشخص إليه، فلما صعد عبد الله المنبر^(٤) وكان خطيباً أخذ عامر يذكر نفسه وجعل يقول لمن يليه: أترون أميركم هذا من هذا خرج^(٥)؟ فلم يدعه عبد الله يقيم وأحسن جهازه وسرحه إلى المدينة خوف^(٦) الفضيحة؛ والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية منجب قتل يوم الفجار، والعاص بن هشام بن المغيرة منجب قتل يوم بدر كافراً وكان قامراً أبا لهب فقمه ماله ونفسه فصيره قيناً، فلما خرجت قريش لتمنع غيرها^(٧) من رسول الله صلى الله عليه أخرجوا بني هاشم مكرهين/ فمن لم يخرج أخرج بدله رجلاً فأخرج أبو لهب بدلاً فقتل يوم بدر كافراً. وكان العاص بن سعيد والعاص بن هشام يدعيان أحققي قريش، وسهيل^(٨) بن عمرو أحد^(٩) بني عامر بن لؤي منجب، ومحمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي، كان معاوية بن أبي

/٣١٤

(١) في المحبر أسماؤهم بدون تفصيل ص ٣٧٩ و ٣٨٠.

(٢) كريز كزير.

(٣) في الأصل: عصب.

(٤) في الأصل: المنبر.

(٥) في شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٦٠: أنا أخرجه من هذا - وأشار إلى متاعه.

(٦) في الأصل: حرف.

(٧) في الأصل: غيرها - بالغين المعجمة.

(٨) في المحبر ص ٣٧٩: سهل، وهو خطأ.

(٩) في الأصل: واحد.

سفيان طلق ميسون بنت بحدل^(١) الكلبية أم يزيد ابنه فأتاه محمد بن حاطب فقال له معاوية: ما حاجتك يا أبن حاطب؟ قال: جئت خاطباً، قال: ومن ذكرت؟ قال: ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد، فسكت معاوية، قال: ماتقول أمير المؤمنين في هذا؟ قال: أقول: إنك حمار، فخرج من عنده فما زال يقول: قال: إنك حمار، قال: إنك حمار، حتى دخل إلى منزله؛ وعمرو بن حريث المخزومي لم ينجب، وعتبة بن أبي سفيان لم ينجب وولاه معاوية مصر فكان يخرج إلى النيل ومعه أشراف أهل عمله يريهم كيف يسبح مكتوفاً، وعمرو بن سهيل بن عمرو لم ينجب. وعبد الله بن معاوية لم يعقب^(٢). ومعاوية بن مروان بن الحكم منجب، قال: بينا معاوية هذا يتنظر عبد الملك بن مروان بدمشق على باب طحان وحمارة يدور بالرحى وفي عنقه جلع فقال للطحان: لم جعلت هذا الجلع في عنق حمارك؟ قال: ربما أدركتني الفترة فأغفل عنه، فاذ لم أسمع الجلع علمت أنه قد قام فصحت به، قال: أرايت إن قام ثم قال/برأسه^(٣) هكذا وهكذا وحرك رأسه ما يدريك؟ قال: فمن أين ٣١٥/ للحمار مثل عقل الأمير؟ قال: وكان خالد بن يزيد بن معاوية يهزأ بمعاوية بن مروان هذا فقال له يوماً: إن أمير المؤمنين قد ولى إخوته لأبيه: ولى عبد العزيز مصر وبشراً العراق ومحمداً الجزيرة^(٤)، فلو سألته أن يوليكم! قال: ما أسأله؟ قال: سله بيت لهيا^(٥) وهي قرية بدمشق، قال: قد دخل عليه فقال: يا أمير المؤمنين! ألسنت ابن أمك؟ قال: بلى وأحب الناس إليّ، قال: قد وليت إخوتك ولم تولني، قال سل يا أبا المغيرة ما شئت^(٦)، فقال معاوية: دار لهيا، قال عبد الملك: متى لقيت خالداً؟ قال: أمس، قال: فلا تكلمه، قال: ودخل خالد بعقب هذا الكلام فقال: كيف أصبحت يا أبا المغيرة؟ قال: قد

(١) في الأصل: عبد بحدل، ويحدل كجعفر.

(٢) في المحبر ص ٣٨٠ لم يلد.

(٣) قال برأسه: أشار.

(٤) في الأصل: محمداً الجزيرة.

(٥) لهيا بكسر اللام وسكون الهاء والألف المقصورة في الآخر: قرية مشهورة بغوطة دمشق - معجم

البلدان ٣٢٤/٢.

(٦) في الأصل: شيت - بالياء المثناة.

نهانا هذا عن كلامك؛ قال: وكانت الحيرة^(١) بنت أنيف^(٢) بن زبّان^(٣) الكلبي عند معاوية هذا فلما بنى بها وأصبح غدا عليه عبد الملك يهته^(٤) ومعه أنيف أبوها، فقال له عبد الملك: كيف رأيت أهلك؟ قال: آذتنا بدمائها الليلة، فقال أبوها أنيف: إنها من نسوة نجبان^(٥) ذلك^(٦) لأزواجهن^(٧)، لعن الله وملائكته من غرّني منك! قال: وكانت كلب تسمى أبا بكر [بن-] ^(٨) عبد الملك بن مروان مبعث^(٩) الأصفر لحمقه^(١٠)؛ وبكار^(١١) بن عبد الملك بن مروان وهو أبو بكر لم ينبج، قال السكري: أحسبه أراد/ معاوية بن مروان هذا وكذا^(١٢) كان أخبرنا به، قال: كان عبد الملك بن مروان ينهي بكاراً أن يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعلم من حمقه، فجلس إليه ذات يوم فقال خالد: هذا والله المردد في قريش أمه فلانة وأمها فلانة وامراته فلانة، فقال بكار: أنا والله كما قال الشاعر: (البسيط)

مردد في بني اللخناء ترديدا

- (١) في الأصل: الحيرة - بالخاء المهملة.
- (٢) أنيف كزبير.
- (٣) زبّان بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة.
- (٤) في الأصل: يهته - بالياء المثناة.
- (٥) في أنساب الأشراف طبعة يروسل ١٦٥/٥: يحفظن.
- (٦) في الأصل: دال.
- (٧) في الأصل: الأزواجهن، وفي شرح نهج البلاغة ٢٦١/٤: قال معاوية لحميد وقد دخل بابتته تلك الليلة فافتضها: لقد ملأنا ابتك البارحة دما، فقال: إنها من نسوة نجبان ذلك لأزواجهن.
- (٨) ليست الزيادة في الأصل.
- (٩) في الأصل: مبعث - بالكاء المثناة، وفي نسب قريش ص ١٦٤: مبعث - بالعين والثاء المثناة، وهو خطأ، والمبعث كمعظم: الأحق المخلط العقل وهو لقب بكار بن عبد الملك بن مروان.
- (١٠) في الأصل: لحمقها.
- (١١) في كتاب المعارف ص ١٥٧: إن اسمه بكار، وكذا في تاج العروس ٥٢٧/١ وفي نسب قريش ص ١٦٤: وأبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو بكار، وفي أنساب الأشراف طبعة أهلوارد سنة ١٨٨٣: وكان أبو بكر ضعيفاً فكان يسمى بكيراً.
- (١٢) في الأصل: كلنى.

فبلغ^(١) عبد الملك فغضب وقال: ألم أنك عن مجالسة خالد؟ قال: وطار لبكار هذا بازى^(٢) فبعث^(٣) إلى صاحب باب مدينة دمشق: أغلق باب المدينة فإن بازى قد طار لا يخرج^(٤).

وعبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب وكان بنو المطلب يدعون النوكى وكان عمر بن عبد العزيز ولّى عبد الله هذا مكّة فكتب إلى عمر بن عبد العزيز فبدأ بنفسه: من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين، فقل له: ويحك! تبدأ^(٥) بنفسك قبل أمير المؤمنين، قال: إن لنا الكبر عليهم، فلما بلغ عمر كتابه وقوله قال: إنه والله أحق من أهل بيت حق.

والأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث لم ينجب، وكان تزوج امرأة من قریش فوقع بينه وبين إختها خصومة في أمرها، فوكلت أحدهم بخصومته، فقدم إلى ابن أبي ليلى^(٦) القاضي فجرى الكلام بين يدي القاضي فقال الأحوص: أصلحك الله! أما والله خصيتيها/ في يدي فليصنعوا ما أحبوا، فقال إختها: لا نخاصمك والله بعدها أبدا، وكان الأحوص هذا يجالس حمزة بن بيض^(٧) وجميل بن حمران ومالك بن عيينة بن أسماء^(٨) بن خارجة والمغيرة بن أعشى بن^(٩) أبي ربيعة فقال بعضهم: تعالوا، نضحك من الأحوص، فغدا عليهم فقال ابن بيض: أتشتكي شيئا؟ قال: لا والله! قال:

(١) في الأصل: فبلغت.

(٢) في الأصل: باز.

(٣) في الأصل: لانه بعث.

(٤) كذا في الأصل، ولعله تصحيف لا يخرج.

(٥) في الأصل: تبدي.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه قاضي الكوفة أول من استقضاء عليها يوسف بن

عمر الثقفي أمير العراق، أثنى عليه كفقيه ماهر وطمع فيه كمحدث لضعف حفظه، مات

سنة ١٤٨هـ تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ و ٣٠٢.

(٧) في الأصل: بيض - بتقديم الياء وبيض بكسر الياء.

(٨) في الأصل: أسما - بالقصورة.

(٩) في الأصل: بني.

فما بال وجهك أصفر؟ ثم لقي جيلاً فقال له مثل ذلك، ثم لقي مالكا^(١) فقال له مثل ذلك ثم لقي المغيرة فقال له مثل ذلك، فرجع إلى منزله، قال: أي بني الخيبة أنا شاك ولا تعلموني اطرحوا علي الثياب فإني وجع وابعثوا إلى الطبيب ليعالجني، فتمارض وعاده أصحابه فجعل لا يتكلم^(٢)، فقال أهله: وخبرتمونا^(٣) هو والله لما به، فأقبل شرّاعة^(٤) بن عبيد بن الزندبوذ الفارسي وكانت فيه مجانة فارس وكان مولى لبني تيم الله بن ثعلبة، وكان أملح أهل الكوفة، فاستأذن عليه فقال أهله: لأن لم يتكلم إذا رأى شرّاعة إنه للموت، ومعه صاحب له فكلمه فلم يجبه، فمس عرقه^(٥) لم ير شيئا ولم ير على وجهه أثر لعلّة، فنظر شرّاعة إلى صاحبه فقال: كنا أمس بالحيرة فأخذنا الخمر ثلاثين قنينة^(٦) بدرهم والخمر يومئذ ثلاثة قناني بدرهم، فرفع الأحوص رأسه وقال: الكاذب في حرّ أمه^(٧) أيرى، واستوى جالسا/ فنثر أهله على شرّاعة السكر، فقال شرّاعة: اجلس لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك، فجاء به فشربا يومها.

/٣١٨

أسماء من حدّ من قریش

حدّ رسول الله صلى الله عليه مسطح^(٨) بن أثاثه^(٩) بن عباد بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قذفه عائشة رضي الله عنها بالإفك، وحدّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سليطا^(١٠) بن عمرو بن

(١) في الأصل: ملك.

(٢) في الأصل: ييكلّم - بالياء الموحدة والياء المثناة.

(٣) في الأصل: وجر عوما - كذا ولعل الصواب ما أثبتناه. (مدين).

(٤) شرّاعة بضم الشين وتشديد الراء المفتوحة.

(٥) العرق بكسر العين: الجسد.

(٦) في الأصل: قينا، والقنينة بكسر القاف وتشديد النون المكسورة: إناء من زجاج يجعل فيه

الشراب، والجمع قناني وقنان.

(٧) في الأصل: حرّامه.

(٨) مسطح بكسر الميم وفتح الطاء.

(٩) أثاثه بضم الهمزة.

(١٠) سليط كحبيب.

عبد شمس بن عبد ود أحد بني سامة بن لؤي في الخمر شهد عليه قوم بشرها، وحدّ عمر أيضاً عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان افتري على وهب بن ربيعة بن الأسود، وحدّ عمر أيضاً ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي في الخمر وكان خليعاً ماجناً فغضب ولحق بالروم فتنصّر فمات بها نصرانياً، وكان لقيه رجل من المسلمين ممن غزا الروم فعرفه فقال له: ويلك يا ربيعة! أنتصرت بعد وصرت أعجمياً بعد أن كنت عربياً وبدلت الإنجيل بالقرآن؟ قال: نعم قال: فما بقي في صدرك من القرآن؟ قال: آية واحدة ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١) فقال: ويلك! هلكت والله. وحدّ عمر أيضاً ابنه أبا شحمة^(٢) ابن عمر، وكان زنى^(٣) بريية لعمر فضربه حدّاً، فقال له وهو يضربه: يا أبتاه! قتلتني، فقال/له، عمر: يا بني! إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود، وحدّ عمر أيضاً ابنه عبيد الله المقتول بصفين في الخمر، فحلف عبيد الله بعد ذلك أن لا يأكل عنباً ولا شيئاً يخرج من العنب ولا تمرّاً ولا شيئاً يخرج من التمر، وحدّ عمر أيضاً قدامة^(٤) بن مظعون الجمحي في الخمر وكان شهد عليه بشرها الجارود^(٥) العبدي وبالقبي^(٦) منها علقمة بن عبد الله الخصي التميمي، وحدّ عمر أيضاً أبا جندل^(٧) بن سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي في الخمر، وحدّ عمر أيضاً مخزومة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة في فرية^(٨) افتراها^(٩) على رجل من قريش فقامت عليه بها البينة عند عمر، وحدّ عمر أيضاً أبا الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي في مثل هذا، وحدّ عمر أيضاً النعمان [بن

(١) آية ٢ سورة ١٥.

(٢) اسمه عبد الرحمن الأوسط أمه لهية أم ولد - نسب قريش ص ٤٣٩.

(٣) في الأصل: زنا.

(٤) عامل البحرين وزوج صفية أخت عمر.

(٥) سيد عبد القيس بالبحرين.

(٦) في الأصل: بالقبي.

(٧) جندل كجعفر.

(٨) الفرية بكسر الفاء: الكذب والقلذ.

(٩) في الأصل: افتراها - بالقاف.

عدي-^(١) بن فضلة^(٢) بن عبد العزى^(٣) بن [حرثان بن-]^(٤) عوف بن
عبيد بن عويج^(٥) بن عدي بن كعب وكان عمر استعمله على ميسان^(٦)
فعمش بها امرأة فارسية وهو القائل: (الطويل)

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج وحتم^(٧)
إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني ولا تسقني بالأصغر المتثلّم
إذا شئت غنتي دهاقين قرية وصناجة^(٨) تجذو^(٩) على كل منسم^(١٠)
لعل أمير المؤمنين يسوؤه^(١١) تنادمنّا بالجوسق^(١٢) المتهدم

/ فلما بلغ عمر قوله قال: إي والله! إنه ليسوءني ويسوء ربي^(١٣) والله
وأحدك أيضاً، وحدّ عمر أيضاً في فرية على رجل، وحدّ أبو عبيدة بن الجراح
وهو عامل على الشام أبا جندل^(١٤) بن سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي
في الخمر أيضاً وكان جندل مستهتراً بالخمر، وحدّ أبو عبيدة ضرار بن الخطاب
الفهري، وحدّ عمر أيضاً الصلت بن العاص بن وابصة بن خالد بن

/٣٢٠

- (١) ليست الزيادة في الأصل.
- (٢) في الأصل: فضيلة - بالفاء والياء المثناة.
- (٣) في الأصل: عبد الله، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٨١ وسيرة ابن هشام ص ٢١٤.
- (٤) ليست الزيادة في الأصل، وحرثان بضم الحاء المهملة.
- (٥) عويج كقريش.
- (٦) ميسان بفتح الميم كورة خصبة بين البصرة وواسط في أسفل العراق.
- (٧) الختم بفتح الحاء والتاء: الجرة المدهونة الخضراء.
- (٨) في الأصل: حثاجه، والصناجة صاحب أو صاحبة الصنج وهو صحيفة مدورة من النحاس
تضرب على الأخرى مثلها.
- (٩) في الأصل: تجذو - بالخاء المهملة وتجذوا بالجيم: تقيم على أطراف أصابعها وترقص.
- (١٠) المنسم كمجلس: المذهب والوجه والطريق.
- (١١) في الأصل: يسوؤه.
- (١٢) الجوسق بفتح الجيم والسين: القصر، معرب الكوشك.
- (١٣) في الأصل: يريد أبي.
- (١٤) انظر ص ٣٩٥.

عبد الله بن عمر بن مخزوم في الخمر فأنف وغضب ولحق بالروم فتصّر ومات بها نصرانياً وله عقب بالروم.

وحدّ عثمان بن عفان رضي الله عنه عاصم بن عمر بن الخطاب في الخمر، وذلك أن الحسين بن علي رضي الله عنها رقي^(١) عليه وشهد^(٢) عليه عند عثمان فكانت أول عداوة دخلت بين آل عمر وآل علي رضي الله عنه، وحدّ عثمان أيضاً هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في الخمر بشهادة قوم من أهل الكوفة، وحدّ عثمان أيضاً المسيب بن حزن^(٣) بن أبي وهب المخزومي في الخمر وهو أبو سعيد بن المسيب الفقيه، واستعمل معاوية بن أبي سفيان عبد الله بن خالد بن أسيد^(٤) بن أبي العيص على الطائف فأتى بعنبرة بن أبي سفيان سكران من الخمر فحدّه، فغضب معاوية لذلك وعزله، وحدّ سعيد ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وهو عامل معاوية على المدينة عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص في الخمر، وحدّ مروان بن الحكم وهو عامل معاوية عبد الرحمن أخاه في افتراءه على الأنصار بكتاب معاوية، وحدّ مروان / أيضاً وهو عامل المدينة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذ أتى به سكران من الخمر، فبعث إلى عائشة^(٥) ليستشيرها فبعثت إليه: هذا حد الله فشأنك به، فحدّه، وحدّ مروان أيضاً سهيل بن عبد الرحمن بن عوف في الخمر، وحدّ مروان أيضاً ابن أبي عتيق واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر في الخمر، فلقبه أبو قتادة^(٦) بن ربيعي الأنصاري بعد ما ضرب فقال: يا ابن أخي! ما صنع بك في خليلة^(٧)

(١) في الأصل: رقا.

(٢) في الأصل: شهدا.

(٣) في الأصل: حزين، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩٨٠ ونسب قريش ص ٣٤٥، وحزن بفتح الحاء وسكون الزاي.

(٤) أسيد بفتح الهمزة وكسر السين.

(٥) في الأصل: عايشة - بالياء المثناة.

(٦) اسمه الحارث، وقيل عمرو - الإصابة ١٥٨/٤ وتهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢.

(٧) الخليلة تصغير الخلة بفتح الحاء وتشديد اللام وهي الطائفة من الخل والخمرة الحامضة.

ضربوك؟ فقال: كلا والله يا عمرو^(١)! إنها لصهباء من داروم^(٢) أو بابلية أو من بلاس^(٣) بلد بها الخمر، فقال أبو قتادة: فلا أراهم إذا ظلموك، وحدّ عبد الله بن خالد بن أسيد عمر بن سعد بن ابن وقاص فغضب فوفد على معاوية فشكا إليه عبد الله بن خالد وماركبه به وأخبره أنه ظلمه وسأله أن يقتص له منه وأن يأخذ له من حقّه^(٤)، فقال معاوية: يا ابن أخي! وجدته والله صلاته^(٥) من بني عبد شمس، فقال عمر: يا أمير المؤمنين! بك والله بدا حين ضرب أخاك عنيسة بالطائف^(٦) ثم لم تنتقم منه، وحدّ مروان بن الحكم المسور^(٧) بن مخزومة^(٨) بن نوفل [بن أهيب-^(٩)] بن عبد مناف بن زهرة في افتراءه على يزيد بن معاوية وهو خليفة فكتب يزيد إلى مروان أن يضرب المسور حدّاً وقال: حدّه كما حدّ أبوه، فقال في ذلك أبو حرة الضمري^(١٠):

(الطويل)

أيشربها صرفاً يفض ختامها أبو خالد ويجلد الحدّ مسورا^(١١)
وحّد عمرو^(١٢) بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عبد العزيز بن

(١) في الأصل: عمر.

(٢) في الأصل: لهاورم، والداروم بالبدال المهملة والالف والراء ثم الواو: قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر بينها وبين البحر مقدار فرسخ نحو ثلاثة أميال إنجليزي ينسب إليها الخمر يقول الشاعر:

كانني يوم ساروا شارب سلمت فؤاده قهوة من خمر داروم
معجم البلدان ١٣/٤.

(٣) بلاس بفتح الباء بلدة بينها وبين دمشق عشرة أميال - معجم البلدان ٢٥٨/٢.

(٤) في الأصل: بحقه.

(٥) في الأصل: صلاته.

(٦) في الأصل: بالطائف - بالياء المثناة.

(٧) المسور بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو.

(٨) في الأصل: مخزومة - بالزاي، ومخزومة بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء المهملة.

(٩) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٢.

(١٠) لم نجده في مراجعنا.

(١١) في الأصل: مسور.

(١٢) هو عمرو الأشدق أمير المدينة من قبل معاوية ثم من قبل يزيد.

مروان في الخمر/ فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص: (الطويل)

وددت^(١) وبيت الله أني فديته وعبد العزيز وهو يجلد في الخمر

وحدّ عبد الله بن الزبير حين بويع خالد بن المهاجر بن الوليد المخزومي في خمر وجدت معه، وحدّ عبد الملك بن مروان هاشم بن السور بن مخزومة وكان افتري على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل عبد الملك على المدينة يخبر عبد الملك بذلك، فكتب إليه حدّه كما حدّ أبوه وجدّه قبله. وحدّ عبد الملك أيضاً يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم وكان عامله على المدينة كتب إليه يستأذنه فيه فكتب إليه: حدّه فإنه فاسق ابن محدود، فحدّه، وحدّ أبو بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري وهو عامل عبد الملك على المدينة هشام بن عروة بن الزبير في فرية على رجل من بني أسد بن عبد العزى، وحدّ عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري وهو عامل المدينة للوليد بن عبد الملك هشام بن عروة بن الزبير في فرية افتراها على رجل من بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وضرب إبراهيم بن هشام وهو على المدينة مصعب بن عروة بن الزبير حدّاً في الخمر، وحدّ أيضاً حمزة بن مصعب بن الزبير في الخمر، وحدّ أيضاً عبد الله بن عروة بن الزبير في الخمر، وحدّ عمر بن عبد العزيز يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن/ المغيرة وكان افتري^(٢) على أخيه أيوب بن سلمة، وحدّ إبراهيم بن هشام أو محمد بن هشام وهو عامل هشام بن عبد الملك على المدينة إسماعيل بن عثمان بن الأرقم ثم المخزومي في الخمر، وحدّ عمر بن عبد العزيز إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في الخمر، فقال إسحاق لعمر: وددت يا عمر أن الناس كلهم جلدوا، يريد بذلك أباه عبد العزيز لأنه حدّ في الخمر، وحدّ عثمان بن عفان إلى مروان وهو عامل معاوية^(٣)
(٣)

(١) في الأصل: رددت - بالراء.

(٢) في الأصل: افتدى - بالذال.

(٣) موضع النقاط بياض في الأصل.

كذابو قريش

..... (١) عبد الله بن عنبة بن سعيد بن العاص بن أمية، وأيوب بن سلمة بن الوليد المخزومي، وإبراهيم بن عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وكان يقال إنه لا يخرج الدجال وواحد من هؤلاء حي لأنهم دجالون والدجال الكذاب.

أبناء الحبشيات من قريش (٢)

نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمه صهال (٣)، ونفيل بن عبد العزى/ العدوي أمه صهال (٤) أيضاً، وعمر بن ربيعة بن حبيب بن بني عامر بن لؤي أمه أيضاً صهال (٥) هذه، والخطاب بن نفيل العدوي أمه حية (٦)، والحارث بن [عبد الله بن -] (٧) أبي ربيعة المخزومي أمه سبحاء، وعثمان (٨) بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى، وصفوان (٩) بن أمية بن خلف

(١) بياض في الأصل.

(٢) في المحبر أيضاً ص ٣٠٦ - ٣٠٩ تحت عنوان أبناء الحبشيات.

(٣) في الأصل: صهاك - بالكاف، والتصحيح من المحبر ص ٣٠٦، وصهال كغراب، وفي نسب قريش ص ١٦: إن أم نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمية بنت أد بن علي القضاة.

(٤) في الأصل: صهاك، والتصحيح من المحبر ص ٣٠٦، وفي نسب قريش ص ٣٤٧: إن أم نفيل بن عبد العزى بن رياح العدوي أمية بنت ود بن عدي بن ذبيان القضاة.

(٥) في الأصل: صهاك - بالكاف، والتصحيح من المحبر ص ٣٠٦.

(٦) في نسب قريش ص ٣٤٧: حية بنت جابر بن أبي حبيب من فهم، وفي المحبر ص ٣٠٦: كانت لجابر بن أبي حبيب الفهمي يعني أنها كانت أمة له.

(٧) الزيادة من المحبر ص ٣٠٦.

(٨) في نسب قريش ص ٢٠٩: إن أم عثمان بن الحويرث هذا تماضر بنت عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح.

(٩) في نسب قريش ص ٣٨٨: إن أم صفوان بن أمية صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

الجمحي، وهشام بن عقبة بن أبي معيط، ومالك بن عبيد الله^(١) بن عثمان الأموي، وعميز^(٢) بن جدعان التيمي، والعباس^(٣) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وأحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عفان من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأحمد بن محمد بن صالح المخزومي والأرقمي ولم يُعرف اسمه^(٤)، والعباس بن المعتصم، وهبة الله^(٥) بن إبراهيم بن المهدي، ومحمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنقاط^(٦)، والعباس بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

أبناء السنديات

قال هشام: محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنهما، وزعم خراش بن إسماعيل العجلي أنها من بني حنيفة كانوا مجاورين في بني أسد فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضي الله عنه، فأخذوا خولة فقدموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولد^(٧) علي رضي الله عنه، يقولون: أقبل بنو أبيها فقالوا: هذه امرأة منا فأمهرها مهور نسائنا، ثم تزوجها فأولدها محمداً وحده، وعلي^(٨) بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وسعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وإسحاق بن

٣٢٥/

(١) في الأصل: عبد الله، والتصحيح من المحبر ص ٣٠٧.

(٢) في الأصل: عمر، والتصحيح من المحبر ص ٣٠٧.

(٣) لم يرد ذكر العباس في المحبر بين أبناء الحبشيات، وفي نسب قريش ص ٤٣: إن أم العباس

هذا أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.

(٤) في الأصل: اسمهم.

(٥) في المحبر ص ٣٠٩: ابن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي، أمه رمل - بالراءين، لم نجد هذا

الاسم في مراجعتنا.

(٦) في الأصل: نقاط.

(٧) في الأصل: فولد.

(٨) يعني علي بن الحسين الأصغر.

المهدي هو محمد أمير المؤمنين وأمه مخزومة^(١) الأذن تدعى سكر^(٢).

أبناء النبطيات من قريش

مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنها أمه خليلة^(٣) من آل فهردي^(٤)، وعمر بن عمار بن عقبة بن أبي معيط، وزباد بن أبيه أمه نبطية^(٥) من كسكر^(٦)، وعقيل بن جعدة بن هبيرة المخزومي أمه نبطية من أهل سورا^(٧) كان أخوها سمالك بالكوفة، وسلمة [بن هشام^(٨)] بن العاص بن هشام^(٩) أمه نبطية من دومة الجندل.

أبناء اليهوديات من قريش

صيفي وأبو صيفي^(١٠) إنا هاشم^(١١) بن عبد مناف، ومخزومة بن المطلب ابن عبد مناف أمهم واحدة^(١٢) من أهل خيبر، وقيس بن مخزومة بن المطلب

-
- (١) في الأصل: مخزومة - بالنزاي.
 - (٢) لعله: سكر بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة.
 - (٣) في الأصل: خليلة - بالحاء المهملة، والتصحيح من طبقات ابن سعد طبعة لائندن ٢٩/٤، وفي مقاتل الطالبين ص ٥٥: علي - بغير ضبط، وفي نسب قريش ص ٨٤: علي كسمية أم ولد اشتراها عقيل من الشام.
 - (٤) لم يتبين لنا هذه الكلمة.
 - (٥) اسمها سمية.
 - (٦) كسكر كمسكر كورة واسعة في جنوب شرقي العراق قصبتها واسط الذي بناه الحجاج.
 - (٧) سورى بضم السين والألف المقصورة: موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين - معجم البلدان ١٦٨/٥.
 - (٨) الزيادة من نسب قريش ص ٣١٥.
 - (٩) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
 - (١٠) إسم أبي صيفي عمرو.
 - (١١) في الأصل: هاتيم - بالتاء والياء المثناة.
 - (١٢) في الأصل: واخذة بالحاء والذال المعجمتين، واسم الام هند بنت عمرو بن ثعلبة الحزرجية - ونسب قريش ص ١٦ و ٩٢ وطبقات ابن سعد ٧٩/١ و ٨٠ وأنساب الأشراف ٨٧/١.

ومسافع بن عبد مناف بن عمير^(١) بن [أهيب - ^(٢)] الجمحي أمهما واحدة^(٣) من أهل خير، أبو عزة الجمحي الشاعر وهو عمرو بن عبد الله^(٤)، والخيار بن عدي^(٥) بن نوفل بن عبد مناف والحصين بن سفيان بن أمية بن عبد شمس أمهم^(٦) واحدة يقال لها الرباب^(٧) من أهل يثرب، وأمها^(٨) شريفة يهودية، وعاصم^(٩) بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعمرو بن قدامة بن مظعون أمه من يهود الأنصار، وتوت^(١٠) بن حبيب بن أسد بن عبد العزى أمه^(١١) من يهود الأنصار، وعيسى بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط أمه يهودية من أهل دوران^(١٢)، وهاشم وعامر ابنا عتبة بن^(١٣) نوفل الزهري وأمهما يهودية نبطية يقال لها قامى وهي جدة حماد بن يونس الزهري.

٣٢٦/

أبناء النصرانيات من قريش^(١٣)

الحارث^(١٤) بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية

-
- (١) في الأصل: عمرو، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٩٨.
 - (٢) الزيادة من نسب قريش ص ٣٩٨.
 - (٣) اسمها أسماء بنت عبد الله بن سبيع بن مالك بن جنادة من عزة - نسب قريش ص ٩٢ و ٣٩٨.
 - (٤) بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح - نسب قريش ص ٣٩٧.
 - (٥) في الأصل: علي.
 - (٦) في الأصل: أمها.
 - (٧) بنت الحارث بن حباب - نسب قريش ص ٢٠٠.
 - (٨) اسم أمه هند بنت جرول بن مالك الأوسية - نسب قريش ص ١٥٣ و ١٥٤.
 - (٩) في الأصل: نوت - بالنون، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١١، وتوت كزبير.
 - (١٠) اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل - نسب قريش ص ٢١١.
 - (١١) دوران بفتح الدال موضع بين قديد والجحفة في الحجاز، والجحفة على أربع أو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة - معجم البلدان ٩٦/٤.
 - (١٢) في الأصل: ابن - باظهار الهمزة.
 - (١٣) في المحبر أيضاً ص ٣٠٥ و ٣٠٦ تحت عنوان: أبناء النصرانيات من قريش.
 - (١٤) مضى ذكره من قبل، انظر ص ٤٠٠.

تدعى^(١) سبحاء، وعثمان^(٢) بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، والعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان.

الكواسجة الثط من قريش^(٣)

عبد الله بن جدعان التيمي، وعبد الله بن الزبير بن العوام، عكرمة بن أبي جهل بن هشام، وعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ومحمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، والعباس بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

العميان من قريش^(٤)

كلاب بن مرة بن كعب بن كعب بن لؤي، وزهرة بن كلاب بن مرة، وعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، والعباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمّية بن عبد شمس، وأبو سفيان وهو صخر بن حرب بن أمّية بن عبد شمس، والحكم بن أبي العاص بن أمّية، ومخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، وسعيد بن يربوع المخزومي، والفاكه بن المغيرة المخزومي، وأبو قحافة وهو عبد الله بن عثمان / التيمي، وعمرو بن أم مكتوم وهي أمه وهو عمرو^(٥) بن قيس بن زائدة^(٦) بن الأصم أخو بني عامر بن لؤي، والحارث بن العباس بن عبد المطلب، ومطعم بن

/٣٢٧

(١) في الأصل: تدعى.

(٢) الصواب أن أم عثمان هذا زينب بنت الزبير بن العوام، كما قال مصعب في نسب قريش ص ١٣٤ وكما صرح المؤلف نفسه في المحبر ص ٢٦٢.

(٣) في المحبر أيضاً ص ٣٠٥، والكواسجة جمع الكوسج بفتح الكاف والسين وهو الذي لا شعر على عارضية، والأنط بفتح الهمزة، والثط بفتح المثلثة الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه، جمعه الثط بضم المثلثة والأنطاط والثطان.

(٤) في المحبر أيضاً ص ٢٩٦ تحت عنوان أشرف العميان ويعني بالعميان الذين أصابهم العمى في كبرهم.

(٥) في الإصابة ٥٢٣/٢ نقلاً عن ابن سعد: إن أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله وأهل العراق يقولون اسمه عمرو، وفي الهامش: عماء أصلي.

(٦) في الأصل: رائلة - بالراء

عدي بن نوفل بن عبد مناف، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأبو الجهم بن حذيفة بن غانم العلوي، وهارون ابن سليمان^(١) بن المنصور أمير المؤمنين، وموسى بن موسى الهادي أمير المؤمنين.

العُوران من قریش^(٢)

أبو سفيان بن حرب ثم عمي بعد، وأمّية بن عبد شمس ثم عمي بعد وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وعتبة بن أبي سفيان، وسعيد^(٣) بن عثمان بن عفان، والمغيرة بن عبد الرحمن [بن-]^(٤) الحارث^(٥) بن هشام المخزومي، والوائق هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن المنصور.

الحولان من قریش^(٦)

عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه، وأبو لهب بن عبد المطلب، وأبو جهل بن هشام، وزیاد^(٧) بن أبيه، وهشام بن عبد الملك بن مروان، وأبان بن عثمان بن عفان، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعمر بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب يقال منه، وعبيد الله^(٨) بن عبد الرحمن ابن سمرة^(٩) بن حبيب بن عبد شمس، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

(١) في الأصل: سلمن.

(٢) في المحبر أيضاً ص ٣٠٢ تحت عنوان العوران الأشراف.

(٣) في الأصل: بن، بدل ثم.

(٤) في الأصل: سعد.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: الحرب - بالباء الموحدة.

(٧) في المحبر أيضاً ص ٣٠٣ و ٣٠٤ تحت عنوان الحولان الأشراف.

(٨) والمشهور أنه لم يكن أحول ولكنه كان يكسر إحدى عينيه لنقص طبيعي فيها.

(٩) في المحبر ص ٣٠٢: عبد الله، وفي نسب قریش ص ١٥٠: إن عبيد الله كان أعور.

(١٠) سمرة - بفتح السين وضم الميم.

الفقم من قريش^(١)

عمرو^(٢) بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، ويزيد بن عبد الملك بن مروان، ويزيد^(٣) بن هشام بن عبد الملك، وعمرو بن الزبير بن العوام.

العرجان من قريش^(٤)

عبد الله بن جدعان التيمي، وأبو طالب بن عبد المطلب، وعبد الحميد^(٥) بن عبد الرحمن العدوي، وسليمان بن عبد الملك بن مروان.

أسماء خيل قريش

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفراس منها الظفر^(٦)، ولإزار^(٧) والسكب^(٨) والمرتمز^(٩) سُمي بذلك لحسن صهيله، وكان السكب كميئاً أغر عجلاً مطلق اليمين^(١٠) وذو اللمة^(١١) واللحيف^(١٢)، وفرس حمزة بن عبد المطلب

(١) في المحبر أيضاً ص ٣٠٤ تحت عنوان: الفقم الأشراف، والفقم بضم الفاء وسكون القاف جمع الأفقم وهو الذي كانت ثنياه العليا إلى الخارج فلا تقع على السفلى.

(٢) وهو الأشلق.

(٣) في كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٣: يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك، وزاد في المحبر ص ٣٠٤: محمد بن هشام في الفقم.

(٤) في المحبر أيضاً ص ٣٠٤ تحت عنوان العرجان الأشراف.

(٥) يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي.

(٦) في الأصل: الضرب - بالضاد، والظرب كتمر.

(٧) لإزار، بكسر اللام وتخفيف الزاي.

(٨) السكب، بفتح السين وسكون الكاف.

(٩) بكسر الجيم.

(١٠) مطلق اليمين أي بدون تمجيل فيها، والتمجيل البياض، وفي الأصل: مطلق اليمين، وفي طبقات ابن سعد ١/٤٩٠: طلق اليمين.

(١١) في الأصل: ذو اللمة - بضم اللام، والصحيح بكسرها.

(١٢) اللحيف كأمير وزير بالخاء المهملة وهو المعروف، وقال بعض أهل الرواية: هو بالخاء المعجمة، وبها جاء في أنساب الأشراف ١/٥١٠، بسط النويري في نهاية الأرب ١٠/٣٣-٣٨ في ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنه كان له تسعة عشر فرساً.

رضي الله عنه يقال له الورد^(١) وفيه يقول حمزة: (الخفيف).

ليس عندي إلا سلاح^(٢) وورد قارح^(٣) من بنات ذي العُقَال^(٤)
أتقي دونه المنايا^(٥) بنفسي وهو دوني يغشى^(٦) صدور العوالي^(٧)
جُرْشَع^(٨) ما أصابت الحرب منه حين تحمي أبطالها لا ييالي^(٩)
وطرير^(١٠) كأنه قرن ثور ذاك لا غير ذاكم جُلّ مالي
/ فإذا ما هلكت كان تراثي وسخالاً^(١١) محمودة من سخالي^(١٢)
وكانت لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فرس شقراء^(١٣) يقال لها
سبحة^(١٤) استشهد عليها يوم مؤتة^(١٥) عرقبها، فهي أول فرس عرقب في

(١) في طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: إن تميم الداري أهدي الورد للنبي فوهبه عمر ابن الخطاب، وكذا حكى النوري في نهاية الأرب ٣٧/١٠.

(٢) في الأصل: السلاح - بلام التعريف.

(٣) قرح الفرس من باب فتح: صار قارحاً أي شق نابه وطلع وذلك حين تمت خمسة أعوام من عمره.

(٤) ذو العقال - كرماني - فحل من خيول العرب كان لحوط بن أبي جابر اليربوعي وهو أبو داحس في قول ابن الكلبي - تاج العروس ٣٨/٨.

(٥) في الأصل: الحروب، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨.

(٦) في الأصل: يخشى - بالخاء المعجمة، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨.

(٧) في الأصل: العوالي، وفي بلوغ الأرب ٨٦/٢: وهو يغشي بنا صدور العوالي.

(٨) الجرّشع بضم الجيم والشين: العظيم من الإبل والخيول.

(٩) في الأصل: أبالي.

(١٠) الطرير: الشاب وذو المنظر والرواء.

(١١) في الأصل: سخالاً - بالجيم المعجمة، والصواب: سخالاً - بالخاء المعجمة، والسخال ككتاب

جمع السخلة وهي ولد الضأن ويقال أيضاً للولد المحبوب إلى والديه السخل والسخال، وهذا المعنى هو المراد هنا.

(١٢) في الأصل: سخالي - بالخاء المهملة.

(١٣) في الأصل: شعراً - بالعين، والشقراء ذات لون يأخذ من الأحمر والأصفر.

(١٤) في الأصل: سبحة.

(١٥) في الأصل: موته، ومؤتة بضم الميم وسكون الواو المهموزة وفتح التاء قرية من قرى البلقاء

في حدود الشام كان النبي بعث إليها جيشاً سنة ٨ هـ لمقاومة جيش هرقل وأمر عليه زيد بن

حارثة مولاة وقال له: إن أصبت فالأمير جعفر بن أبي طالب، فلما التقى الجمعان انهزم

المسلمون وقتل زهيد وجعفر ورجال آخرون وعاد المسلمون إلى المدينة في شر حال.

الإسلام، فيقال إن الخوارج إنما استنتت في العرقة بذلك، وكان أول من ارتبط فرساً في سبيل الله سعد بن معاذ، وأول من عدا به فرس في سبيل الله المقداد^(١) حليف بني زهرة بن كلاب، وكان للزبير بن العوام فرس يقال لها اليعسوب وفرس شهد عليه خيبر يقال له معروف^(٢)، وفرس يدعى ذا الخمار^(٣) شهد عليه يوم الجمل، وفرس يقال لها ذات البغال، فرس عبيد الله^(٤) ابن عمر بن الخطاب اللطيم^(٥)، وكان فرس المقداد يقال له ذو العتق^(٦) شهد عليه بدرأ، وله فرس آخر^(٧) شهد عليه يوم سرح المدينة يقال له بعزجة^(٨) إنما أدخلت المقداد في قريش لأن موالي القوم منهم وحليفهم منهم [كما أثر-]^(٩) عن رسول الله صلى الله عليه، فرس أبي جهل: حجاج^(١٠) وفرس أبي بن خلف الجمحي: العود^(١١)، وكان يقول للنبي صلى الله عليه بمكة كثيراً: يا محمدا! العود أعلفه كل يوم مدياً^(١٢) أقتلك عليه، فيقول له النبي صلى الله عليه بل

-
- (١) في الأصل: المتداد- بالتاء، يعني المقداد بن عمرو الذي ينسب إلى ربييه الأسود بن عبد يغوث الزهري.
- (٢) في تاج العروس ١٩٢/٥: معروف فرس سلمة بن هند الغاضري من بني الأسد.
- (٣) في الأصل: ذا الخمار، وهو الخمار أيضاً فرس مالك بن نويرة- تاج العروس ١٨٨/٣.
- (٤) في الأصل: عبد الله.
- (٥) نسب اللطيم في تاج العروس ٦٠/٩: إلى ربيعة بن مكدم فقط.
- (٦) لم نجد لبني العتق ذكراً في تاج العروس، والمعروف أن اسم فرس المقداد الذي شهد عليها بدرأ سيحة- أنظر أنساب الأشراف ٢٨٩/١ والإصابة ٥٤/٣ وتاريخ ابن الأثير ٤٤/٢.
- (٧) في الأصل: أحد.
- (٨) في الأصل: بعزجة، والبعزجة بفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح الزاي مصدر بمعنى شدة جري الفرس.
- (٩) ليست الزيادة في الأصل.
- (١٠) حجاج ككتاب وكقطام وهو أيضاً اسم فرس مالك بن عوف النصري- تاج العروس ٩٨/٢.
- (١١) العود بفتح العين وهو أيضاً فرس أبي ربيعة بن ذهل.
- (١٢) في الأصل: عدياً، والمدي بضم الميم وسكون الدال كان مكيالاً لأهل الشام ومصر يسم خمسة عشر مكوكاً والمكوك صاع ونصف صاع أو نحو ذلك، وقال ابن بري: المدي يسم خمسة وأربعين رطلاً وكان الصاع في العهد النبوي ثمانية أرتال وقيل خمسة أرتال وبعض الرطل.

أقتلك عليه إن شاء الله، فقتله النبي صلى الله عليه بيده وهو على العود،
/فرس مسافع^(١) بن عبد العزى أحد بني عامر بن لؤي: النعامة وفيه يقول:
(الطويل)

[و-]^(٢) والله لا أنسى^(٣) النعامة ليلة ولا يومها^(٤) حتى أوسد معصمي^(٥)
مسحة^(٦) غيطان الفضاء ولقوة^(٧) إذا طوطت^(٨) كأنها حمى ميسم^(٩)

فرس مُحَرِّز^(١٠) بن نضلة حليف بني عبد شمس: السرحان شهد عليه يوم
السرْح، وفرس عتبة بن أبي سفيان الفيض فرّ عليه يوم صفين، فقال عبد
الرحمن بن الحكم: (الوافر)

لعمرو أبيك والأبناء تنمي لقد أبعدت يا عُتْبُ الفرار
أإن أعطيت سابغة ومُهرًا يسمي الفيض ينهمر انهمارًا
تركت السادة الأخيار لما رأيت الحرب قد نتجت حوارًا^(١١)

فرس عبيد الله بن عمر بن الخطاب اللطيم^(١٢) وفيه قال: (الطويل)

-
- (١) في الأصل: ابن مسافع، والتصحيح من تاج العروس ٧٩/٩ وبلوغ الأرب ١٣٢/٢.
(٢) من بلوغ الأرب المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣-١٩٢٤م ص ١١٩ (مدين).
(٣) في الأصل: أنسا.
(٤) في الأصل: نومها- بالنون.
(٥) يعني حتى أموت وأودع القبر.
(٦) الفرس المسح: السريع.
(٧) في الأصل: لقوه، واللقة بفتح اللام وكسرهما: سريعة اللقاء، جمعها اللقاء.
(٨) في الأصل: طوطبت- بالباء الموحدة، وطاطأ الفرس بالهمزة: نحزه وركضه ودفعه بفخذه.
(٩) في الأصل: أميسمي، والميسم المكواة، وفي بلوغ الأرب ١٣٢/٢: منسم- بالنون، وهو خطأ.
(١٠) في الأصل: عمرو، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٣١٧، ٤٨٧ و٧٢٠، وتاج العروس ١٦٢/٢، والسرحان اسم فرس عمارة بن حرب البحري الطائي أيضاً.
(١١) حوار بالضم وقد يكسر: ناقة ثمود، يعني أن الحرب انتهت إلى موقف مشؤم عليه كشؤم حوار ناقة ثمود على ثمود.
(١٢) انظر ص ٤٠٨.

إذا كان سيفي ذو الوشاح ومركبي اللطيم فلم يطل دم أنا طالبه

فرس عقبة بن أبي معيط: جناح، وفرس خالد بن الوليد بن المغيرة:
العيار^(١)، وقال مضرس بن أنس المحاربي: (الكامل)

ولقد شهدت الخيل يوم يمامة يهدى المقانب^(٢) فارس العيار^(٣)

فرس ضرار^(٤) بن الخطاب الفهري: الحوائط، وفرس قطبة^(٥) بن عبد

/العزى بن عبد مناف بن اسعد بن جابر أخي بني تميم بن الأدرم بن غالب: /٣٣١

البلقاء^(٦) وكان من فرسان قريش، وفرس مسلمة^(٧) بن عبد الملك بن مروان:

الرطل^(٨)، وفرس الوليد^(٩) بن عبد الملك بن بن مروان: البطان بن

الحرون^(١٠) بن الأثاني^(١١) بن الخزز^(١٢) بن ذي الصوفة بن أعوج^(١٣)، وكان

(١) في الأصل: العيار- بالياء الموحدة.

(٢) المقانب جمع المقنب بكسر الميم وهو جماعة من الخيل تجتمع للقتال.

(٣) في تاج العروس ١٠٣/١٠: ضرار بن فهر أبو محارب.

(٤) في الأصل: حوا- بالمقصورة، والحوا بفتح الحاء وتشديد الواو.

(٥) بضم القاف وسكون الطاء.

(٦) في الأصل: البلقا- بالمقصورة، وفي تاج العروس ٢٩٩/٦: والبلقاء فرس للأحوص بن

جعفر وأخرى لقيس بن عيزارة المدلي الشاعر، ولم ينسبه إلى قطبة هذا.

(٧) في الأصل: مسلمة- بالتكرار.

(٨) لم يذكر في تاج العروس، والرطل يفتح ويكسر.

(٩) في تاج العروس ١٤١/٩: لمحمد بن الوليد، قال: وكان له البطان وابنه البطين، والبطان

بكسر الباء وتخفيف الطاء، والبطين كأمير.

(١٠) الحرون بضم الحاء والراء بعدها الواو.

(١١) الأثاني بفتح الهمزة وكسر التاء الثانية.

(١٢) في الأصل: الخزز- بالراء المهملة، والخزز- بالزاءين كصرد.

(١٣) في تاج العروس ١٤١/٩ و ١٤٢ نقلًا عن أنساب الخيل للكلبي: البطان بن البطين بن

الحرون بن الخززين الوثيمي بن أعوج؛ وفيه ٣٤/٤: وخزز فرس لبني يربوع وهو

أبو الأثاني وهو غير الخززين الوثيمي بن أعوج وهو أبو الحرون وكان الوثيمي والخزز جميعاً

لبني هلال.

لمروان بن محمد الأشقر وكان أعور وهو من نسل فرس هشام بن عبد الملك
الذائد^(١) بن^(٢) البطين بن البطان بن الحرون بن الأثاني.

سيوف قريش

سيف رسول الله صلى الله عليه ذو الفقار^(٣) كان للعاص بن منبه بن
الحجاج بن عامر السهمي فقتله^(٤) علي رضي الله عنه يوم بدر وجاء بسيفه إلى
رسول الله صلى الله عليه فنقله إياه وفيه يقول: (الرجز)

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

سيف حمزة بن عبد المطلب اللiah^(٥)، وقال رضي الله عنه يوم أحد
وقتل عثمان بن أبي طلحة ومعه اللواء: (البيسط)

قد ذاق عثمان يوم الحر^(٦) من أحد وقع اللiah فأودى^(٧) وهو مذموم
وذاق عتبة^(٨) في بدر وقيعته^(٩) تبا لمصرع شيخ ثم مذموم
/وجع فهر^(١٠) وقد جاءت مُسومة لوزاد عنها وقاع الموت تسويم

٣٣٢/

سيف عبد المطلب بن هاشم: العطشان وقال: (البيسط)

من خانه سيفه في يوم ملحمة^(١١) فإن عطشان لم ينكل ولم يخن

(١) في الأصل: أنزاید - بالزاي والياء المعجمة، والصواب: الذائد - بالذال المعجمة.

(٢) في الأصل: من.

(٣) ذو الفقار بفتح الفاء وكسرهما.

(٤) في الأصل: قتله.

(٥) اللiah بفتح اللام وكسرهما والحاء في الآخر.

(٦) في الأصل: الأحد، والتصحيح من تاج العروس ٢١٩/٢ ويعني يوم الحر اشتداد الحرب،

وفي اللسان مادة (لاح): يوم الجر بالجيم المعجمة.

(٧) في الأصل: فاروي - بالراء المهملة والواو.

(٨) يعني عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيداً من سادات قريش.

(٩) يعني وقية اللiah.

(١٠) يعني: قريشاً.

(١١) في الأصل: مزينة - بالزاي والنون والياء الموحدة، والتصحيح من تاج العروس ٣٢٥/٤

ولسان العرب مادة (عطش)، والملاحمة الموقعة العظيمة القتل في الحرب.

كم قط من ساعد يوماً وجمجمة ومغفر قردماني^(١) ومن بدن
سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص: ولول^(٢) وقال يوم
الجميل: (الرجز)

أنا ابن عتاب وسيفي^(٣) ولول والموت دون الجمل المجلل
سيف هبيرة بن أبي وهب المخزومي: الهذلول^(٤) وقال: (الطويل)

كم من كمي قد سلبت سلاحه وغادره الهذلول يكبو مجدلاً
وحرب عقام قد شهدت مراسلها وطاعنت فيها ياهنيدة مقبلاً
سيف الحارث بن هشام بن المغيرة: الأخيرس^(٥)، وقال في زمن عمر
بالشام: (الطويل)

فما جئبت خيلي بفحل^(٦) ولا وئت ولا لمت يوم الروع وقع الأخيرس^(٧)
سيف عكرمة بن أبي جهل: التزيف^(٨)، وقال يوم بدر: حين قتل ابني
عفراء^(٩) ورجلاً من الأنصار، وضرب معاذ بن عمرو بن الجموح على عاتقه
فقطع منكبه بيده حتى تعلقت بجلدة بخاصرته: (الطويل)

(١) في الأصل: جرجاني - بالجيمين، والقردماني يضم القاف والذال، والقردمان بالفارسية أصل

الحديد وما يعمل منه، وقيل إنه بلد يعمل فيه الحديد - انظر تاج العروس ٢٣/٩ و ٢٤.

(٢) ولول كصبور، مصحح [والقافية تقتضي أن يكون ولولاً - مديراً].

(٣) في الأصل: سيف.

(٤) الهذلول كصندوق، نسب في تاج العروس ١٦٦/٨ إلى مهلهل - فحسب.

(٥) في الأصل: الأخيرش - بالشين، والأخيرس - بالسین المهملة تصغير الآخرس.

(٦) فحل بكسر الفاء وسكون الحاء المهملة: موضع بالأردن كان مسرح وقعة عتيفة بين الروم
والمسلمين في أوائل خلافة عمر بن الخطاب، وفي تاج العروس ١٣٦/٤: بغمل - بالغين
والميم، وهو تحريف.

(٧) في الأصل: الأخيرش - بالشين المعجمة.

(٨) في الأصل: التزيف - بالتاء.

(٩) في الأصل: عفر، يعني بابني عفرأ عوفاً ومعوذاً ابن عفرأ بنت عبيد بن ثعلبة
النجاري - سيرة ابن هشام ص ٢٨٧ و ٤٥٩.

من كان أمسى حامداً لي سرّه^(١) بأن أصبحت أماً لها^(٢) وسط يثرب
 /مفجعة تبكي غلامين غودرا فتبكين في قتل لهم لم تحسب
 وقبلهما أودى^(٣) التزيف سميدها^(٤) له في سناء المجد بيت ومنصب
 ويا ابن الجموح قد ربعتا^(٥) بضربة^(٦) ففرقت منها بين رأس ومنكب

سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذو الوشاح كانت نعله^(٧) فضة،
 وكان عبيد الله بن عمر يوم صفين مع معاوية فقتله رجل من بكر بن وائل^(٨)
 من بني عايش^(٩) من أهل البصرة يقال له محرز بن الصحصيح^(١٠) وأخذ
 السيف، فلما استقام الأمر لمعاوية أخذ به من تيم الله^(١١) فأخذ وبعث به إلى
 بني عمر بن الخطاب بالمدينة وقال عبيد الله: (الطويل)

إذا كان سيفي ذو الوشاح ومركبي الـ لطيم فلم يطل دم أنا طالبه
 سيعلم من أمسى عدواً مكاشحاً بأي له ما دمت حياً^(١٢) أطالبه

سيف عمرو بن عبد ودّ العامري المقتول يوم الخندق: الملدا^(١٣) وقال
 عمرو: (البسيط)

إن الملدا لسيف ما ضربت به يوماً من الدهر إلا حزّ أو كسرا

-
- (١) في الأصل: سيرة - بالياء المعجمة.
 - (٢) يعني عفراء أم عوف ومعوذ.
 - (٣) في الأصل: أروي - بالراء المتلوة بالواو.
 - (٤) السميده بفتح السين والميم والبدال: السيد الكريم الشجاع.
 - (٥) ربعت: عطفت.
 - (٦) في الأصل: يضره.
 - (٧) النعل بفتح النون ما يكون في أسفل غمد السيف من حديد أو فضة.
 - (٨) في الأصل: وإيل - بالياء المثناة.
 - (٩) في الأصل: عايش - بالسين المهملة، وبنو عايش - بالياء المثناة: بطن من ابن تيم الله بن ثعلبة.
 - (١٠) أحد بني تيم الله بن ثعلبة.
 - (١١) في الأصل: اللات.
 - (١٢) الملدا بكسر الميم وفتح اللام وتشديد الدال المهملة.

كم من كبير سقاه الموت ضاخية^(١) ويافع قط لم يدرك [به-]^(٢) كبرا^(٣)

سيف ضرار^(٤) بن الخطاب الفهري السحاب وقال: (السيط)

فما السحاب غداة الحر^(٥) من أحد بناكل الحد^(٦) إذ عاينت غسانا^(٧)
/ غادرت منهم بجنب القاع^(٨) ملحمة صرعى فما عدلوا يا^(٩) مي^(١٠) قتلانا
فلو رأيتهم والخييل^(١١) تثبتهم والبيض تأخذهم مثني ووجدانا
أيقنت^(١٢) أن بني فهر^(١٣) وإخوتهم كانوا لدى القاع يوم الروع فرسانا

سيف عمرو بن العاص بن وائل^(١٤) السهمي: اللج^(١٥)، وقال في حروب

الشام: (الرجز)

(١) في الأصل: ضاخية - بالخاء المهملة، والضاخية - بالخاء المعجمة: الداهية.

(٢) ليست الزيادة في الأصل، زدناها لوزن الشعر (مدير).

(٣) في الأصل: الكبير، لعله كما أثبتناه (مدير).

(٤) كان ضرار بن الخطاب الفهري القرشي من الفرسان ولم يكن في قريش أشعر منه قاتل المسلمين مع مشركي قريش وأبلى بلاء حسناً في أحد والحدق وقال شعراً جيداً يعبر فيه الأنصار - الإصابة ٢٠٩/٢.

(٥) في الأصل: الجز - بالجيم المعجمة والزاي، والجز: القطع، ورواية تاج العروس ٢٩٤/١ التي اخترناها أجود [المراد بغداة الحر غداة اشتداد الحرب - مدير].

(٦) في الأصل: الجز - بالجيم والزاي، والتصحيح من تاج العروس ٢٩٤/١.

(٧) يعني الأنصار وهم من غسان.

(٨) القاع عدة مواضع والمراد هنا القاع الذي بالمدينة المعروف بأطم البلوين - تاج العروس ٤٩٠/٥.

(٩) في الأصل: با.

(١٠) مي ترخيم مية.

(١١) في الأصل: والجبل، [ولعل الصواب ما أثبتنا - مدير].

(١٢) في الأصل: أبقيت - بالباء الموحدة.

(١٣) يعني قبيلته قريشاً.

(١٤) في الأصل: وايل - بالياء المثناة.

(١٥) بضم اللام وتشديد الجيم المعجمة.

أضربهم بالرجل حتى يخلّوا الفرج

لمن مشى ودج^(١)

سيف عمر بن سعد بن أبي وقاص: الملاء^(٢) ، وقال أبو النويعم العامري
يرثيه حين قتله المختار بن أبي عبيد^(٣) : (الطويل)

لله عينا من رأى مثله فقى إذا الحرب شبت واستطار^(٤) لها شرر
تجرّد فيها والملاء بكفه ليخمد^(٥) منها ما تشذر^(٦) واستعر

سيف خالد بن يزيد بن معاوية: الغمر^(٧) وفيه قال: (الطويل)

ومنزلة لا يأمن القوم بالضحي ولا بالعشي من جوانبها جنباً
قطعت بها مستبطناً تحت ريطتي^(٨) وفوق قميصي الغمر ذا شطب^(٩) عضبا
كان لخالد بن الوليد بن المغيرة ثلاثة أسياف: المرسب^(١٠) وهو ذو القرط
وآخر يقال له الأدلق^(١١) وآخر يقال له القرطبي^(١٢) ، وقال في يوم مؤتة^(١٣) :
(الرجز)

- (١) دج يدج دجيجاً من باب ضرب: سار سيراً ثقيلاً.
- (٢) في تاج العروس ١١٩/١: الملاء كغراب سيف سعد بن أبي وقاص الزهري.
- (٣) الثقفى الذي تغلب على الكوفة وأعمالها في سنة ٦٦هـ وانتقم من الذين اشتركوا في قتال الحسين بن علي بكريلاً ومنهم عمر بن سعد هذا.
- (٤) في الأصل: أو استطار.
- (٥) في الأصل: فيخمد، والتصويب من تاج العروس ١١٩/١.
- (٦) في الأصل: تشذر، وتشذر: نشط.
- (٧) الغمر كقبر.
- (٨) الریطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً، يقال أيضاً لكل ثوب لين رقيق ریطة.
- (٩) الشطب بضم الشين وفتح الطاء جمع الشطبة بضم الشين وكسرها وسكون الطاء وفتحها وهي الخط في متن السيف.
- (١٠) المرسب كمرق.
- (١١) الأدلق بفتح الهمزة واللام بينهما الدال المهملة، ولم يذكر في تاج العروس.
- (١٢) في الأصل: القرطبا، والقرطبي بالضم وتخفيف الباء.
- (١٣) بضم الميم وسكون الواو المهمزة، قرية من قرى البلقاء في حدود الشام كان النبي بعث إليها جيشاً سنة ٨هـ فانهزم المسلمون فأنقذهم خالد بن الوليد من الهلاك.

أنا أبو سلمان^(١) سيفي^(٢) المرسب ابن الوليد منجب لمنجب
/أعلو^(٣) به كل امرئ مكذب بأحمد المطهر المطيب / ٣٣٥

وقال وقتل بطريقاً من بطارقة الروم: (الرجز)

ضربت بالمرسب رأس البطريق علوت منه مجمع العروق^(٤)
بصارم ذي هبة^(٥) فتيق^(٦)

وقال: (المتقارب)

وذي القرط قد قتلت^(٧) من رجال^(٨) كهول طماطم^(٩) والأعرب^(١٠)
وقال: (الرجز)

أضربهم بالأدلق ضرب غلام محنق^(١١)
بصارم ذي رونق

وقال: (البسيط)

علوت بالقرطي^(١٢) رأس ابن ضارية عمرو فأصبح وسط الجر متلولا^(١٣)
سيف زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى: لسان الكلب،

(١) في الأصل: سليمان (مدير).

(٢) زيدت الواو في الأصل فحذفناها لضرورة الشعر (مدير).

(٣) في الأصل: اعلوا.

(٤) هامش تاج العروس ٢٧٠/١ نقلاً عن تكملة الصاغانى: الفروق - بالفاء.

(٥) سيف ذوهبة يكسر الهاء وتشديد الباء المفتوحة: مضاء في الضريبة.

(٦) الفتيق: المشرق والحديد.

(٧-٧) في الأصل: رجالاً من - لعله كما أثبتنا (مدير).

(٨) الطماطم - يضم الطاء: العجم.

(٩) في الأصل: وعراب، وهو لا يستقيم في الوزن، لعله كما أثبتنا (مدير).

(١٠) المحنق من أحنق الرجل إذا حقد حقداً لا ينحل.

(١١) في الأصل: بالقرطبا.

(١٢) المتلول: الصريع.

صار لابنه عبد الله^(١) وبه^(٢) قتل هذبة^(٣) بن خشرم^(٤) فقال المسور بن زيادة
لما قتل به هذبة: (الوافر)

لسان الكلب قطّ وريد ثأري^(٥) فأذهب غلتي وشفيت نفسي
قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه على النجاشي أعطاه
سيفاً يقال له الغمام فقاتل به يوم مؤتة وهو يقول: (الرجز)

قد علمت فهر وفهر حاكمه^(٦) إني منها في الذرى والغلصمه^(٧)
كم قط من شاكلة^(٨) وجمجمة^(٩)

/سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: الشقيق ٣٣٦/
أرادته معاوية على بيعه وأثمن له به فأبى وقال: (الطويل)

آليت لا أشري الشقيق برغبة معاويّ إني بالشقيق ضنين
وقال جرير للفرزدق حين دفع إليه سليمان بن عبد الملك أسيراً رومياً
ليضرب عنقه^(١٠) فلم يصنع سيفه شيئاً: (الطويل)

فلو بشقيق النوفلي^(١١) ضربته لقسمته والسيف ليس بناكل

(١-١) في الأصل: فيه.

(٢) هذبة بضم الهاء وسكون الدال وفتح الباء الموحدة.

(٣) خشرم بفتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء، وكان هذبة بن خشرم الشاعر العذري ورواية
الخطبة صديقاً لزيادة بن زيد العذري فحصل بينهما المهادنة ثم تقاتلا فقتله هذبة - انظر
قصتهما في الشعر والشعراء ص ٤٣٤ - ٤٣٧ والأغاني ١٦٩/٢١ - ١٧٢.

(٤) يعني بالثأر هذبة.

(٥) في الأصل: طالته، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٦) الغلصمة بفتح الغين وسكون اللام وفتح الصاد: يقال إنه في غلصمة من قومه أي في شرف
وعدد، الغلصمة أيضاً: السادة.

(٧) في الأصل: ساكنته، والشاكلة: الحاضرة.

(٨) في الأصل: حمة - بالحاءين، والجمجمة بضم الجيمين: عظم الرأس المشتمل على
الدماغ.

(٩) انظر قصة قتل الرومي في الأغاني ٨٥/١٤.

(١٠) في الأصل: التوفل.

ولكن بسيف القين شيخك غالب^(١) ضربت به ياشر حاف وناعل

سيف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية: ذعلوق^(٢)، قال بالشام وهو
يقاتل الروم: (الرجز)

أبي سعيد ووشاحي ذعلوق أعلو^(٣) به هامة كل بطريق
ما ابتل^(٤) من لحيتي^(٥) يوماً بالريق

كان لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى سيفان: الفائز والخليل:

(الرجز)

أضرب بالفائز والخليل ضرب كريم ماجد بهلول^(٥)

ينوي رضا الرحمن والرسول حتى أموت أو أرى سبيلي
سيف خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي ذو الكف وقال:

حين قتل ابن أثال طبيب معاوية وكان يكنى أبا الورد: (الطويل)

٣٣٧ / سل ابن أثال هل علوت قذاله^(٦) بذى الكف^(٧) حتى خر غير مؤسد
ولو عض سيفي بآبن هند^(٨) لساغ لي شرابي ولم أحفل^(٩) متى قام عودي
وسيف أبي دهبل^(١٠) الجمحي وهب بن وهب^(١١) بن زمعة بن أسد بن

(١) غالب أبو الفرزدق.

(٢) ذعلوق بالذال المعجمة كعصفور، وفي تاج العروس ٣٥٢/٦: الذعلوق - باللام.

(٣) في الأصل: اعلوا.

(٤-٤) في الأصل: في لحي.

(٥) البهلول بضم الباء واللام: السيد الجامع لكل خير.

(٦) في الأصل: قذله، والقذال بفتح القاف: ما بين الأذنين من مؤخر الرأس، جمعه قذل وأقذلة.

(٧) في الأصل: بذى اللف - باللام.

(٨) يعني معاوية، وهند أمه.

(٩) في الأصل: احضل - بالضاد المعجمة.

(١٠) دهبل بفتح الدال والباء.

(١١) نسبه في الأغاني ١٥٤/٦. نقلًا عن الزبير بن بكار وغيره: وهب بن زمعة بن أسيد بن

أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وهكذا في تاج العروس ٣٢٨/٦.

خلف: المستلب وقال: (الرجز)

انا أبو دهب^(١) وهب بن وهب^(٢) أورثني المجد أب من بعد أب
رحمي رُدني^(٣) وسيفي المستلب

سيف محمد بن أبي الجهم العدوي: القائم^(٤) القاعد، وقال فيه محمد بن
أبي الجهم: (المتقارب)

لسيفان^(٥) سيف لمأمومة^(٦) وسيف هو القائم^(٧) القاعد
فخذها برأسك مأمومة وإياك وإياك يا خالد^(٨)

فرسان قريش

حمزة بن عبد المطلب، والزيبر بن العوام بن خويلد، وهبيرة بن أبي وهب
[بن عمرو-^(٩) بن عائذ^(١٠) بن عمران بن مخزوم، وخالد بن الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة،
وعمر بن فارس يليل^(١١) بن عبد ود بن أبي قيس^(١٢) من بني عامر ابن لؤي كان

(١-١) في الأغاني ١٥٥/٦: وهب لوهب.

(٢) الرديني منسوب إلى ردينة كجينة امرأة في الجاهلية كانت تسوي الرماح بخط هجر البحرين
إليها تنسب الرماح الردينية، وفي الرديني أقوال أخرى ذكرها ياقوت في معجم البلدان
٢٤٦/٤.

(٣) في الأصل: القايم - بالياء المثناة.

(٤) في الأصل: به سيفان.

(٥) يعني شجة مأمومة وهي التي تصيب أم الرأس.

(٦) في الأصل: القايم - بالياء المثناة.

(٧) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط.

(٨) الزيادة من نسب قريش ٣٤٣.

(٩) في الأصل: عايد - بالياء والبدال.

(١٠) يليل كجعفر هو وادي الصفراء دوين بدر - تاج العروس ١٧٨/٨.

(١١) في نسب قريش ص ٤١٢: عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وفيه أن أبا قيس ابن عبد
ود وليس أباه، ولا يوجد فيه ذكر لعمر وبين بني عبدود، وفي سيرة ابن هشام ص ٦٩٩:
ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبد ود قتله علي بن أبي طالب.

فارس قريش، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق وهو ابن أربعين ومائة سنة وهو ذو الثدية^(١)، ويسربن أبي أرطاة بن عويمر بن عمران العامري قاتل ابني^(٢) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب/ وقطفة^(٣) بن ربيعة أخو بني سامة بن لؤي وقطبة^(٤) العاقد فارس البلقاء البيضاء الناصية ابن عبد العزى بن عبد العزى بن مناف أحد بني تيم الأدرم بن غالب، وضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري وحبيب بن مسلمة الفهري، والحارث بن هشام المخزومي، وأبي بن خلف الجمحي، وأبو ليبيد^(٥) بن عبدة^(٦) بن جابر بن وهب أخو بني عامر بن لؤي، وأبو العجلان^(٧) بن الحليس^(٨) بن سيار بن نزار بن معيص^(٩) بن عامر كان فارس الناس يوم ذي دوران^(١٠) على جهينة^(١١)، والوليد بن يزيد بن عبد الملك، وإبراهيم بن عائشة العباسي، والمعتصم أمير المؤمنين.

أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة

مدرك بن عوف بن عبيد بن عمرو بن مخزوم سرق في الجاهلية مراراً فقطعت قريش يده ثم عاد فسرق فرجموه حتى مات، والخيار بن عدي بن

- (١) ذو الثدية لقبه، وفي تاج العروس ٥٦/١٠: هو لقب عمرو بن ود، وهو خطأ؛ والصواب: عمرو بن عبد ود أو عمرو بن عبد - فحسب.
- (٢) في الأصل: ابني - بالتكرار، واسم الابنين قثم وعبد الرحمن، وفي نسب قريش ص ٤٣٩: ابني عبد الله بن العباس، وهو خطأ.
- (٣) لم نجد له ذكراً في مراجعنا.
- (٤) ليبيد كزبير هكذا ضبط في تاج العروس ٤٩١/٢، وفي نسب قريش ص ٤٣٤ بفتح اللام وكسر الباء.
- (٥) في الأصل: عبدة.
- (٦) أبو العجلان بفتح العين وسكون الجيم.
- (٧) الحليس كزبير.
- (٨) معيص كحبيب.
- (٩) ذو دوران بفتح الدال وسكون الواو: موضع بين قديد والجحفة - معجم البلدان ٩٦/٤، وفي نسب قريش ص ٤٣٩: ذودان، وهو خطأ.
- (١٠) في نسب قريش ص ٤٣٩: يوم اقتلت جهينة ونزار بن معيص.

نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية فقطعت يده، ومليح^(١) بن شريح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار قطعت يده في أمر غزال الكعبة، ومقيس^(٢) بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قطعت يده في أمر الغزال، وعبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قطعت يده في الجاهلية ٣٣٩ / في سرقة إبل، ووابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

بيوتات قريش^(٣)

كان الشرف والرئاسة^(٤) من قريش في بني قصي لا ينازعون ولا يفخر عليهم فآخر فلم يزالوا وينقاد لهم، وكانت [لقريش في -] ^(٥) الجاهلية ست مآثر^(٦) كلها لبني قصي دون سائر^(٧) قريش: الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة والرئاسة^(٨) فكان عبد المطلب يقوم بما كان هاشم يقوم به، فلما هلك عبد المطلب وهلك حرب بن أمية تفرقت الرئاسة^(٩) والشرف ففي عبد مناف: الزبير وأبو طالب وحمة والعباس بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأبو أحичة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وعبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وعبد يزيد هو المحض لا قذى فيه، والمطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وفي أسد بن عبد العزى بن قصي خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث بن أسد، ومآثر^(١٠) [لقريش -] ^(١١) في الإسلام ثلاث: النبوة والخلافة والشورى، فائتتان لبني عبد مناف خاصة

(١) مليح كزير.

(٢) مقيس كمنبر.

(٣) في المحبر أيضاً ص ١٦٤ و ١٦٥ تحت عنوان أشراف قريش.

(٤) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(٥) الزيادة من المحبر ص ١٦٥.

(٦) في الأصل: ما اثر.

(٧) في الأصل: ساير - بالياء المثناة.

(٨) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(٩) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(١٠) في الأصل: ما اثر.

(١١) الزيادة من المحبر ص ١٦٥.

٣٤٠ / ويشركهم في الثالثة زهرة وتيم وعدي وأسد وهي الشورى/ وخلصت الخلافة لبني عبد مناف بعد الشيخين رحمهما الله.

من حرم السكر والخمر والأزلام^(١) في الجاهلية من قريش^(٢)

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وشيبة^(٣) بن ربيعة بن عبد شمس، وكان يتحنف^(٤) بحراء^(٥)، وورقة^(٦) بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وأبو أمية بن المغيرة والحارث بن عبيد المخزوميان، وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوي وكان يتحنف بحراء ولا يأكل ما ذبح للأصنام، وعامر بن جذيم^(٧) الجمحي، وعبد الله بن جدعان التيمي، ومقيس^(٨) بن قيس بن عدي السهمي، وعثمان بن عفان - رضي الله عنه - بن أبي العاص بن أمية، والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وضرب فيها هشام^(٩) ابنه.

المؤلفة قلوبهم من قريش^(١٠)

أبو سفيان صخر بن حرب، وابنه معاوية، وحكيم بن طليق بن سفيان بن أمية، وخالد بن أسيد^(١١) بن أبي العيص بن أمية، والحارث بن هشام/ بن المغيرة المخزومي، وسعيد بن يربوع المخزومي، وصفوان بن أمية بن

٣٤١ /

(١) الأزلام: السهام التي كان العرب يستقسمون بها في الجاهلية واحداها الزلم بالتحريك وهو سهم لا ريش فيه.

(٢) في المحبر أيضاً ص ٢٣٧ - ٢٤١ تحت عنوان: من حرم في الجاهلية الخمر والسكر والأزلام.

(٣) في الأصل: شبيه - بتقديم الباء على الياء المثناة.

(٤) يتحنف: كان يعبد الله الواحد.

(٥) حراء بكسر الحاء والتخفيف يمد ويقصر: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال - معجم

البلدان ٢٣٩/٣.

(٦) ورقة بالتحريك.

(٧) جذيم كمنبر.

(٨) مقيس كمنبر.

(٩) يعني هشام بن الوليد بن المغيرة.

(١٠) في المحبر أيضاً ص ٤٧٣ و ٤٧٤ تحت عنوان: أسماء المؤلفة قلوبهم من قريش وغيرهم.

(١١) أسيد كشheid.

خلف الجمحي، وسهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي، وحويطب بن عبد العزى بن أبي قيس العامري، وحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، والعلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد من هؤلاء مائة ناقة إلا سعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فإنه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة.

حواريو رسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش (١)

حكى (٢) المسيبي (٣) عن عبد الله (٤) بن معاذ الصنعاني (٥) عن معمر (٦) قال: أبو بكر وعمر وعلي وحمة وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون الجمحي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، وحكى ابن الكلبي: أن الزبير وحده حوارى.

الموصوفون بالجمال من قریش

/أبولهب وهو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم وإنما كناه أباه لهب (٧) ٣٤٢/
لتلهب وجهه وكان أحول، والسجاد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان إذا أراد الحج فمر بالمدينة استشرفته النساء والعبدان والإماء ينظرون إليه، قال أبو مسكين (٨) المدني: فسألته أين جسمك من جسم أبيك؟

(١) في المحبر أيضاً ص ٤٧٤.

(٢) في الأصل: كلي.

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي - انظر ص ٤٢٥.

(٤) انظر الحاشية رقم ٩ ص ٣٤١.

(٥) مولى خالد بن غلاب وثقه جمهور أصحاب الحديث، مات سنة ١٨١هـ - تهذيب التهذيب ٣٧/٦.

(٦) يعني معمر بن راشد الأزدي البصري ثم الصنعاني وهو من الموالي، وثقه أكثر أصحاب الجرح والتعديل، مات سنة ١٥٢ أو سنة ١٥٣هـ - تهذيب التهذيب ٢٤٥/١٠.

(٧) في الأصل: أبولهب.

(٨) اسمه حر بن مسكين الأودي، ذكره ابن حبان في الثقات - تهذيب التهذيب ٢٢٢/٢ ٢٣٤/١٢.

فقال: كنت أقوم مع أبي علي بن عبد الله فيكون رأسي مع طرف منكبه، وكان أبي يقول: كنت أقوم مع أبي عبد الله بن عباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه، وقال عبد الله أقوم مع أبي العباس فيكون رأسي في ذلك الموضع منه، قال أبو بكر^(١): والمذهب وهو العباس^(٢) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو أيضاً الأعنق وكان عنقه كإبريق فضة حسناً وتاماً وكان سخياً، مدحه الأخطل فأمر له بألف دينار وإنه مر على فرس له فتعيتته امرأة فتقطر^(٣) به فرسه فمات، والمطرف وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وابنه الدياج وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، والمطرف أيضاً عمرو بن الزبير العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، والمصور وهو عمر بن عبد الرحمن بن الخطاب بن نفيل، ووفد وهو غلام على معاوية فأقام عنده شهراً فقال له يوماً: يا أمير المؤمنين! اقضي حاجتي، فقال له معاوية: قضيت لك أنك أحسن الناس/ وجهاً^(٤)، وقضى حوائجه وأجزل جائزته^(٥).

٣٤٣

المشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش^(٦)

كان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها يشبه بالنبي صلى الله عليه ما بين أعلى رأسه إلى سترته، وكان الحسين عليه السلام يشبه ما بين سترته إلى قدميه، وجعفر بن أبي طالب وقال له صلى الله عليه: أشبهت خلقي وخلقي، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وولد معه في الليلة التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ومسلم بن معتب بن أبي لهب، والسائب^(٧) بن

(١) لعله يعني محمد بن أحمد العبد القيسي البصري المشهور بكنيته، مات بعد الأربعين ومائتين،

روى عنه مسلم الترمذي والنسائي وغيرهم - تهذيب التهذيب ٢٣/٩.

(٢) في الأصل: وهو أخو أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور الخلفيتين العباسيين الأولين.

(٣) تقطر: سقط.

(٤) في الأصل: زوجها.

(٥) في الأصل: جازيته - بالياء المثناة.

(٦) في المحبر أيضاً ص ٤٦ و ٤٧.

(٧) في الأصل: السائب - بالياء المثناة.

عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبيد مناف، وقثم^(١) بن العباس بن عبد المطلب، وكابس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن جشم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب، وكان عبد الله بن عامر بن كريض^(٢) كتب إلى معاوية وهو عامله على البصرة يخبره أن بالبصرة رجلاً من بني ناجية^(٣) يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب^(٤) إليه، يأمره بإشخاصه إليه فلما قدم على معاوية وراه معاوية مقبلاً قام عن سريره وقبل بين عينيه [و-] ^(٥) سألته من أنت؟ فقال: ٣٤٤ / من بني سامة بن لؤي، فقال: كيف كتب إلي أنك من بني ناجية، فقال: والله يا أمير المؤمنين ما ولدته وإن الناس لينسبونني إليها^(٦)، فأقطعه المرغاب^(٧) [وهو-] ^(٥) نهر يخرج^(٨) من نهر معقل^(٩) على ثلاثة فراسخ من البصرة.

أول من كان بين هاشميين^(١٠)

طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو أبي طالب وأهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأبوهم أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

أول رجل ولدته ثلاث هاشميات^(١١)

عبد الله بن عبد الله^(١٢) كين الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

- (١) قثم بضم القاف وفتح التاء المثناة.
- (٢) في الأصل: كتب - بتقديم الباء الموحدة على التاء.
- (٣) في الأصل: ناجية - بالحاء المهملة، وناجية بالجييم المكسورة والياء المثناة المخففة المفتوحة.
- (٤) في الأصل: فكتب - بتقديم الباء الموحدة على التاء.
- (٥) ليست الزيادة في الأصل.
- (٦) في الأصل: بها.
- (٧) المرغاب بفتح الميم وضبط بالكسر أيضاً والأول أعرف.
- (٨) في الأصل: يحمل.
- (٩) نهر منسوب إلى معقل بن يسار المزني بالبصرة - انظر معجم البلدان ٣٤٥/٨ وفتوح البلدان للبلاذري طبعة دني غوثي صفحة ٣٥٨.
- (١٠) في المحبر أيضاً ص ٢٦٢ تحت عنوان: أول من ولده هاشميان.
- (١١) في المحبر أيضاً ص ٢٦٢.
- (١٢) في المحبر ص ٢٦٢: عبيد الله، وفي نسب قريش ص ٨٦: عبد الله، كما في المتن.

وأمه خالدة^(١) بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب وأمها عاتكة بنت أبي سفيان وهو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب وأمها أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب.

من كان خاله وعمه خليفة^(٢)

لم يكن غير اثنين عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام، فأما عثمان فأمه زينب بنت الزبير وعمه معاوية وخاله عبد الله بن الزبير، وأما يحيى بن عروة فأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية فعمه عبد الله بن الزبير وخاله مروان بن الحكم.

/امرأة من قريش شهد أبوها وجدّها وزوجها بداراً/ ٣٤٥

فهي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، جدّها أبو أمها سيّد البشر محمد صلى الله عليه وسلم وأبوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وزوجها عمر بن الخطاب رحمه الله، ورجل من قريش استشهد أبوه وعمه وجده أبو أمه وعم أمه وعم أبي أمه وخاله زيد بن عمر بن الخطاب استشهد أبوه عمر وعمه زيد بن الخطاب في الردة، وجده أبو أمه علي بن أبي طالب وعم أمه جعفر بن أبي طالب وعم أبي أمه حمزة بن عبد المطلب وخاله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب

قال أبو سعيد السكري^(٣) وليس هذا عن ابن حبيب:

-
- (١) في نسب قريش ص ٨٦: خلدة، وفي المحبر ص ٢٦٢: خالدة، كما في المنق.
(٢) في المحبر أيضاً ص ٢٦٢ تحت عنوان: رجلا كان عمهما وخالهما خليفين لا يعرف في الإسلام غيرهما.
(٣) هو تلميذ صاحب المنق وراويّه.

وفادة قريش إلى سيف بن ذي يزن^(١) وفيهم أشرافهم

حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسم .
قال حدثنا علي بن زريق^(٢) قال حدثني عبد الله بن ميمون بن مهران عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال: غزا سيف بن ذي يزن النجاشي^(٣) أغار عليهم
فقتل منهم مقتلة عظيمة، وسبى سبايا كثيرة، ورجع إلى بلاده فكانت العرب
ترحل إليه/ من الأفاق يهتونه والشعراء يمدحونه، فرحل إليه وفد قريش فيهم
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأمّية بن عبد شمس بن عبد مناف
وعبد الله بن جدعان التيمي ورياح بن عبد الله^(٤) حتى وصلوا إلى بابه فاستأذنو^(٥)
لهم الإذن فأذن لهم، فدخلوا عليه وهو في قصر يقال له غمدان، وفيه يقول
أمّية بن أبي الصلت الثقفي: (البيسط)
أشرب^(٦) هنيئاً عليك التاج مرتفعاً^(٧) في رأس غمدان دار منك محلاً^(٨)

(١) هو سيف بن ذي يزن الحميري من سلالة ملوك اليمن، وكانت الحبشة وهم النصارى تغلبوا
عل أهل اليمن وهم اليهود وحكموا بها أكثر من سبعين سنة في القرن السادس للمسيح،
فهمزهم سيف بن ذي يزن هذا بنصرة الفرس وأخرجهم من اليمن وتم ذلك نحو عشر
سنين قبل بعثة النبي - الأغاني ٧٥/١٦.

(٢) زريق كزير.

(٣) المشهور المستفاض أن سيف بن ذي يزن استجد كسرى أنو شروان على مسروق حاكم
النجاشي في اليمن وهزمه وأخرجه من دياره، ولا نعرف أحداً من مؤرخي العرب الموثوقين
بهم ذهب إلى أن سيفاً غزا النجاشي في ملكه وعقر داره.

(٤) في الأصل: عبد الدار، وعبد الله هو ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وفي العقد
الفريد ١٧٦/١: أسد بن عبد العزى - انظر مروج الذهب ٨٣/٢.

(٥) في الأصل: فاستأذن.

(٦) في الأصل: أشرف - بالفاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٤: فاشرب [كذا في ديوانه في فحول
الشعراء ص ٥٣ - مديرة]، وفي الأغاني ٧٦/١٦: واشرب.

(٧) في الأصل: مرتفعاً - بالقاف، وكذا في الأغاني ٧١/١٦ و٧٦، وهو خطأ. [وقوله «مرتفعاً»
قد يجوز كمال قال الأعشى:

نازعتهم قصب الرياح مرتفعاً وقهوة مزة راوقها خضبل - مديرة].

(٨) في الأصل: مجلاً - بالجيم، ودار محلال بكسر الميم: المختارة للنزول، [والبيت في ديوانه في
مجموعة فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٥٢ - مديرة].

١٣٣٧
 ٣٤٧ / سلف وأنت لنا منه خير خلف، لن يخذل^(١٣) ذكر من أنت / سلفه ولن يهلك
 من أنت خلفه، نحن أيها الملك أهل حرم الله وسكان^(١٤) بيته^(١٥) أشخاصنا
 إليك منعك الذي اجتاحتنا ودفعك الكرب الذي فدحنا^(١٦) فنحن لا وفد انتهت

- (١) في الأصل: بالعير.
- (٢) لصف الجلد من باب سمع: ييس على العظم ولزق، وفي العقد الفريد ١٧٦/١: يلصق - بالقاف، وفي أخبار مكة ص ٩٩: بلصق.
- (٣) في العقد الفريد ١٧٦/١: ييص - بالصاد، وهو خطأ.
- (٤) في العقد الفريد ١٧٦/١: في مفرق رأسه.
- (٥) في الأصل: بيرة.
- (٦) المقول بفتح الميم جمع المقول كمنبر وهو الملك بلغة أهل اليمن أو ملك من ملوك حير.
- (٧) في الأصل: ساخاً - بالسين.
- (٨) في العقد الفريد ١٧٦/١: نيل.
- (٩) في الأصل: فاب - بالفاء، وناب القوم: سيدهم، وفي العقد الفريد ١٧٦/١ والأغاني ٧٦/١٦: رأس العرب.
- (١٠) في الأصل: حصبها - بالحاء المهملة.
- (١١) الحياء: النبات.
- (١٢) في الأصل: معلقها، لعله كما أثبتنا (مدين).
- (١٣) في العقد الفريد ١٧٦/١: ولن يهلك من أنت خلفه، في الأغاني ٧٦/١٦: فلم يخذل من أنت خلفه.
- (١٤) في العقد الفريد ١٧٦/١: سدة، وهكذا في الأغاني ٧٦/١٦ وأخبار مكة ص ١٠٠.
- (١٥-١٥) في الأغاني ٧٦/١٦ وفي العقد الفريد ١٧٦/١: أشخاصنا إليك الذي أنهجك لكشف الكرب الذي فدحنا، وفي أخبار مكة ص ١٠٠: أهيجنا، مكان أنهجك.

لا وفد المرزية^(١)، فقال^(٢) له الملك: من أنت؟ أيلب التتلكلم؟ فقلنا: يا أبا رعية
المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال له الملك: ما بيني وبينك؟ فقالوا: نحن نعبد
أيها الملك، قال له الملك: أهلاً وسهلاً وناقاً^(٣) وقحلاً^(٤) ولوقلنا^(٥) سلهلاً^(٦)
وملكاً ربحلاً^(٧)، يعطي عطاء جزلاً، قد سمع الملك مقالكم ولعل يوسيلكم
وعرف مكانكم وقرابتكم، فأهل^(٨) الليل والنهار أنتم كذا لكم بالكرامة إذا أقسمتم
والحباء^(٩) إذا ظعتم، ثم انطلق^(١٠) بالقوم إلى دكلا القضاة قبل الجراي^(١١) عليها
ما يجري على مثلهم، فمكثوا شهراً لا يسأل عنهم حتى إذا كان ليلة الخميس كان
عبد المطلب فجاءه حتى إذا دخل عليه أحل^(١٢) له بلقه^(١٣) وقومه إلى منفعة^(١٤)
وقال: أيها الشيخ! إني لمفوض إليك من^(١٥) [سر]- علي^(١٦) وأمرنا غيرك يكون
لم أبج^(١٧) له به ولكني وجدتك معدنه^(١٨) فليكن عندك حظوا^(١٩) حتى يظن^(٢٠) الله
أمرهم يعني أن لساناً^(٢١) له

- (١) في الأصل: المرزية - بالواو.
- (٢) في الأصل: قال.
- (٣) في الأصل: اجتنا - بالجيم المعجمة، وكانت سلمى أم عبد المطلب من الغزيرة وهم من
اليمن أي من قوم سيف بن ذي يزن.
- (٤) في الأصل: رجلاً - بالجيم المعجمة.
- (٥) في الأصل: مستخاً - بالثاء المثلثة.
- (٦) في الأصل: رجلاً - بالراء والجيم المعجمة، والتصحيح من الأغاني ٧٦/١٦: رجلاً - بالراء
والرسل، ١٧٦/١، والربعل - بكسر الراء وفتح الباء وسكون الحاء المهملة: العظيم الشأن من الناس
والإبل أو التام الخلق.
- (٧) في الأغاني ٧٦/١٦: وأنتم أهل الشرف والنباهة.
- (٨) في الأصل: الجنا - بالجيم المعجمة.
- (٩) في العقد الفريد ١٧٦/١ والأغاني ٧٦/١٦: ثم استنصوا.
- (١٠) في الأغاني ٧٦/١ والعقد الفريد ١٧٧/١: ثم استنصوا.
- (١١) في الأصل: أجلى - بالجيم المعجمة.
- (١٢) في الأصل: البهرة، والتصحيح من العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٦/١: رجلاً - بالراء.
- (١٣) في الأصل: معز.
- (١٤) في الأغاني ٧٦/١: فليكن عندك حظوا حتى يظن الله أمرهم يعني أن لساناً له.
- (١٥) في الأصل: الح - باللام.
- (١٦) في الأصل: معد به.
- (١٧) في الأصل: حظوا - بالحاء المهملة، في والعقد الفريد ١٧٧/١: فليكن عندك حظوا حتى يظن الله أمرهم يعني أن لساناً له.

فيه، فأنى أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه^(١) لأنفسنا واحتجبتناه دون غيرنا خبراً عظيماً وخطراً جسيماً فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولقومك/ عامة ولك خاصة، قال عبد المطلب: مثلك أيها الملك سر^(٢) وبر فما هو فذاك جميع أهل الوبر^(٣) زمراً بعد زمر^(٤) قال له الملك: إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة إلى يوم القيامة، قال له عبد المطلب: أبيت اللعن! لقد أتيت بخبر^(٥) لم يأت به أحد قبلك، ولولا هبة الملك وجلاله وإعظامه وإكرامه لسألت الملك من بشارته إياي ما أزداد به^(٦) سروراً^(٧)، قال له الملك: هذا^(٨) حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد أنجل العينين خدلج الساقين كأن وجهه فلقة قمر، يموت عنه أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، قد ولدناه^(٩) مراراً والله باعته جهاراً وجاعل له منا^(١٠) أنصاراً يعز بهم أوليائه، ويذل بهم أعداءه، يفتح بهم^(١١) خزائن الأرض ويضرب [بهم]-^(١٢) الناس عن عرض، ويكسر الأوثان ويزجر^(١٣) الشيطان ويعبد الرحمن، يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله، كلامه فصل وحكمه عدل، قال له عبد المطلب: عز^(١٤) جدك وعلا كعبك^(١٥) ودام ملكك

- (١) في الأصل: احسنناه - بالحاء المهملة والسين، وفي العقد الفريد ١/١٧٧: ادخرناه.
- (٢) في الأصل: سد - بالذال، وفي العقد الفريد ١/١٧٧: بر وسر وبشر.
- (٣-٤) في الأصل: زمر بعد زمر.
- (٤) في العقد الفريد ١/١٧٧: لقد أبت بخير ما آت به أحد، وفي الأغاني ١٦/٧٦ لقد أبت بخير ٧ آت بمثله وافد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: لقد أتيت بخير ما آت بمثله وافد قوم.
- (٥) في الأصل: ازدادته.
- (٦) في الأصل: سروراً - بالزاي.
- (٧) في الأصل: هو.
- (٨) في العقد الفريد ١/١٧٧: وجدناه، ولا معنى له.
- (٩) يعني الأوس والخزرج وهم من اليمن.
- (١٠) في الأصل: به.
- (١١) ليست الزيادة في الأصل.
- (١٢) في الأغاني ١٦/٧٧: يدحر - بالذال والحاء المهملة، ومعناه يطرد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: يدخر - بالحاء، وهو خطأ.
- (١٣) في العقد الفريد ١/١٧٧: عز فخر.
- (١٤) في تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤: علا كنفك.

وطال عمر! فهل^(١) الملك ساري بأوضح فقد أوضح بعض الإيضاح فقال^(٢) له الملك: ورب البيت ذي الحجب^(٣) والعلامات والنصب^(٤) إنك لجدّه غير الكذب، قال: فخر عبد المطلب/ بين يدي الملك ساجداً، قال له الملك: ارفع رأسك أيها الشيخ! فرفع رأسه فقال له الملك: شرح^(٥) صدرك وعلا^(٦) ذكرك^(٧)! هل أحسست بشيء مما قلته لك؟ قال له عبد المطلب: كان لي ابن وكان عاشر عشرة أصغرهم سناً وكنت عليه رفيقاً وبه معجباً وإني زوجته امرأة من كرائم^(٨) قومي^(٩) وهي آمنة بنت وهب الزهرية فجاءت بغلام مات عنه أبوه وأمّه قد أتت عليه ستان^(١٠) وفيه ما وصفت من العلامات وكفلته أنا^(١١) وعمه، قال له الملك: الأمر على ما وصفت لك أيها الشيخ! احتفظ بابنك واحذر عليه اليهود، فأنهم أعدى^(١٢) الناس له ولن يجعل الله لهم عليه سيلاً، فاطو^(١٣) ما ذكرت لك عن هؤلاء الرهط الذين معك من قومك لا يأخذهم النفاسة^(١٤) أن تكون لك الرئاسة^(١٥)، فيبتغون لك الغوائل^(١٦)

(١) في الأصل: هل.

(٢) في الأصل: قال.

(٣) في العقد الفريد ١٧٧/١: ذي الطنب.

(٤) في الأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ وأخبار مكة ص ١٠١: عل النصب.

(٥) في العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: تلج.

(٦) في الأصل: على.

(٧) في العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: امرك.

(٨) في الأصل: كرايم - بالياء المثناة.

(٩) في الأصل: قوم.

(١٠) ليس في العقد الفريد ولا الأغاني ولا في تهذيب ابن عساكر التصريح عن العمر.

(١١) في الأصل: أبا.

(١٢) في الأصل: أعدا الناس له، وفي مراجعنا الأخرى: فأنهم له أعداء.

(١٣) في الأصل: فافض.

(١٤) النفاسة بفتح النون الحسد، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦: وأخبار مكة

ص ١٠١: فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة؛ وفي تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: أن

تدخلهم التعاسة - بالتاء والعين المهملة.

(١٥) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة.

(١٦) في الأصل: العوايل - بالعين المهملة والياء المثناة.

وينصبون لك الجبائل (١) وهم فاعلون وأبناؤهم (٢)، وإن عزهم فيه لقاهر
وهلكهم فيه لظاهر (٣)، ولولا أني أعلم أن الموت محتاجي (٤) قبل مبعثه
لتحولت بخيلي ورجلي إلى يثرب حتى أتخذها داراً (٥)، فاني (٦) أجد في
الكتاب الناطق والعلم السابق أن ييثرب استحكام أمره وإعلان ذكره وأهل
نصره وموضع قبره، وأجدني قد دخلت له في قلبي محبة ومقه (٧) ولولا (٨) أني
أقيه (٩) الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت عقبه على حدائث سنه العرب (١٠)،
ولكني صارف ذلك إليك عن غير (١١) تقصير (١٢) بمن معك؛ ثم أمر لكل رجل
منهم بعشرة أعبد سود وعشر إماء سود ولبنة (١٣) ذهب وكرشاً (١٤) مملوءة عنبراً

- (١) في الأصل: الحيايل - بالياء المثناة.
- (٢) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: أو أتباعهم.
- (٣) العبارة من «وإن عزهم إلى لظاهر» غير موجودة في مراجعنا الأخرى.
- (٤) في الأصل: محتاجي - بالحاء المهملة بعد الميم والجيم المعجمة قبل الياء.
- (٥) في العقد الفريد ١٧٧/١: دار مهاجرة، وفي الأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: دار ملكي.
- (٦) في الأصل: لاني.
- (٧) في الأصل: وومقه، والمقه بكسر الميم وفتح القاف: المحبة.
- (٨) في الأصل: ولولا.
- (٩) في الأغاني ٧٧/١٦: أتوقى عليه.
- (١٠) أي لحملت العرب على المشي ورائه، وفي العقد الفريد ١٧٨/١: لأوطأت أقدام العرب عقبه، وفي أخبار مكة ص ١٠٢: لأوطأت أسنان العرب كعبه، وفي تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: لأوطأت على أسنان العرب كعبه وهو خطأ.
- (١١) في العقد الفريد ١٧٨/١: عن تقصير مني، وهو خطأ.
- (١٢) في العقد الفريد ١٧٨/١ والأغاني ٧٧/١٦: غير تقصير عني.
- (١٣) في الأصل: لبنة، واللينة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة: المضروب من الطين مزيجاً، والمراد هنا المضروب من الذهب، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: وخمسة أرتال فضة وحلتين من حلل اليمن، وفي الأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١: ومائة من الإبل وحلتين وخمسة أرتال ذهباً وعشرة أرتال فضة، وفي أخبار مكة ص ١٠٢: بعد إماء: وعشرة أرتال ذهب وعشرة أرتال فضة وكرش مملوءة عنبراً.
- (١٤) الكرش بكسر الكاف وسكون الراء: وعاء الطيب والثوب، جمعه أكراش وكروش.

ولطيم مسك، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك^(١)، فكانت قريش تنافسه وكان عبد المطلب يقول: معاشر قريش! لو عرفتم بشارة الملك إياي لكان هذا عنديكم.

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين صلاة على خير خلقه محمد وآله رحم الله من نظر فيه ودعا لصاحبه بطول البقاء ولكاتبه بصلاح حال الدارين وكفاه المهيمن فيهما ولجميع المسلمين^(٢) - آمين.



وقد وقع الفراغ من طبع كتاب المنقق للمرة الأولى يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٨٤هـ = ٢٠ أغسطس سنة ١٩٦٤م في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن بالهند. وطبع للمرة الثانية في بيروت مقابلاً على الطبعة الأولى الهندية، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

(١) في الأغاني ٧٧/١٦ بعد ذلك: وقال يا عبد المطلب إذا حال الحول فأتني (وفي العقد الفريد ١٧٨/١: فأتبني بما يكون من أمره، وفي أخبار مكة ص ١٠٢: أتني بخبره وما يكون من أمره) فمات ابن ذي يزن قبل أن يحول الحول.

(٢) وبهامش الأصل: والحمد لله انتهى مطالعة طالعه الفقير إلى ربه عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن علي بن عيسى الإدريسي وفرغت منه بعد عشاء ليلة الأحد ثالث عشر شهر صفر سنة ١١٩٩هـ ببلاد حجة وذلك في أيام قضائي بها، نسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة.

وفرغ من مطالعته ولده محمد بن عبد الرحمن ليلة الخميس تسع وعشرين (٢٩) شهر شوال سنة ١٢٣٢هـ.

فرغ من مطالعته الفقير إلى الله سبحانه علي بن مطهر غفر الله لهما يوم الأحد اثنا عشر (١٢) شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٠هـ.

فهرس الأعلام والقبائل والأماكن

(رموز: ر = راوي. ش = من له شهر في الكتاب. ق = قبيلة. م = مكان)

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله (ر)

٢٩٤

إبراهيم بن نعيم ٣٠٣

إبراهيم بن هشام المخزومي ٢٥٧ ،

٣٩٩

الألة (م) ٢٥٧

أبي بن خلف بن وهب ٥٤ ، ٢٨١ ،

٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠

ابن أنال ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤١٨

أنال بن حضرمي الأسدي (ر) ٢٢

الأجرد (م) ٢٨٢

أجنادين (م) ٣٥ ، ٢٢٤

أجياد (م) ١٠٢ ، ١٢٢ ، ٣٦١

الأحاييش ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ ، ٢٣١

أحجاز الزيت (م) ٣٠٧

أحد (م) ٢٤٤ ، ٣٨٩ ، ٤١١

الأحلاف ٣٣ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٤ ،

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ،

٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

آدم عليه السلام ١٩ ، ٣٣٩

آكل المروة ٢٨٨

آمنة بنت عفان ٢٥٠

آمنة بنت وهب بن عبد مناة ٤٨ ،

١٤٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٣٩ ،

٤٣١ .

أبان بن سعيد بن العاص ٢٠٩ ، ٢٩٣ ،

أبان بن عثمان بن عفان ٤٠٥

أم أبان بنت عثمان بن عفان ٣١٩

أبان بن أبي عمرو بن أمية أبو معيط ١٠٠

أبان بن مروان بن الحكم ٣٢٥

إبراهيم عليه السلام خليل الله ١٩ ،

٢١ ، ٢٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٣٣ ،

٢٨٨

بنو إبراهيم عليه السلام ١٢٧

إبراهيم بن سعد (ر) ٣٨٨

إبراهيم بن سعيد (ر) ٣٣٩

إبراهيم بن سعيد بن زيد ٣٠٢

إبراهيم بن عائشة العباسي ٤٢٠

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٤٠٠

إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم ٢٠٠

إبراهيم بن عبد الملك العامري ١٠٨

إبراهيم بن قدامة الجمحي (ر) ٣٢٥

أروى بنت عبد المطلب ٢٢٤
 أروى بنت كريض بن ربيعة ٣٣٥
 الأزدي (ق) ٣٠ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨١
 أزد شنوءة (ق) - أنظر أسد شنوءة
 الأزرق (غلام الحارث بن كلفة) ٢٥٨
 الأزرق (هو عبد الله بن عبد الرحمن بن
 الوليد) ٣٨٣
 أبو أزيهر الدوسي ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
 إساف بن يعلى ١١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩
 أسامة ١٠٦ ، ١٠٧
 أبو أسامة الجشمي ٢٤٧
 أسامة بن زيد ٣٩ ، ٤٠١
 أسباط بن محمد (ر) ٤١
 ابن إسحاق - أنظر محمد بن إسحاق
 إسحاق بن علي بن عبد الله ٣٩٩
 إسحاق بن عمار (ابن الجصاص
 الرواية) ١٩١ ، ١٩٣
 إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة ٢٦٢
 إسحاق بن المهدي ٤٠١
 أسد الله - أنظر علي بن أبي طالب
 أسد بن جوين الغنوي ١٦٧
 بنو أسد بن خزيمية ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
 ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠
 بنو أسد (بن ربيعة بن نزار) ٤٠١
 أسد شنوءة (اسم شنوءة الحارث وقيل
 عبد الله) ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٥٢
 بنو أسد بن عبد العزى ٣٣ ، ٥٠ ،
 ٦٦ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ،
 ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٣٣٢ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ .

٢٧٩ ، ٣٤٣
 أحمد بن إبراهيم (ر) ١٤٣
 أبو أحمد بن جحش (اسمه عبد) ٢٣٨
 أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان
 ٤٠١ .
 أحمد بن محمد بن إسحاق أبو القاسم
 المسيبي (ر) ٣٤١ ، ٤٢٣
 أحمد بن محمد بن صالح ٤٠١
 الأحوص بن جعفر بن عمرو ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ أبو أحيحة - أنظر سعيد بن العاص
 أحيحة بن الجلاح الدوسي ٢٧٨
 الأخشيان (م) ٧١ ، ٨٨ ، ٢٢٦
 الأختل (ش) ٤٢٤
 أخنس الفقيمي ٧٧
 الأخيرس (سيف) ٤١٢
 أدام (م) ٢٦٨
 الأدرم بن شعيب ١٦٩
 بنو الأدرم بن غالب ٢٠١ ، ٢٧٢
 إدريس عليه السلام ١٩ ، ٣٢٧
 الأدلق (سيف) ٤١٥ ، ٤١٦
 أذرح (م) ٢٩٢
 أذرعات (م) ٣٧٨
 الأذمري (؟) ٣٦٣
 أذينة ٩٠
 أذينة بن معبد الليثي ٣١٥
 إراشة (ق) ٢٦٠
 الأراك (م) ١٩٤
 أرطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم ١٠٢ ،
 ١٠٣
 أرفخشذ بن سام ١٩ ، ٢٠
 الأرقم بن نضلة بن هاشم ٨٧ ،
 ٩٣ ، ٣٦٦
 الأرقمي ٤٠١
 أرمم (م) ٢٧٦

أكثم بن صيفي ٣٤
 الأقيصر الأسدي (اسمه المغيرة بن
 عبد الله) ٣٨٤
 الأقيصر بن قيس بن نشبة ١٤٣
 الأكمة (م) ٢٩٢
 الألوف بنت علي بن كعب ٨١ ، ٢٦٧
 إلياس بن مضر ٢٠
 إماء بن رخصة الغفاري ١٣٧
 أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى ٩٩
 أمية بن حوثان بن سكر ١٨٣
 أمية بن خلف بن وهب ١٧١ ، ٣٣٢ ،
 ٣٨٩ ، ٣٣٨
 أمية بن أبي الصلت الثقفي (ش) ٤٢٧
 أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٤٨ ،
 ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٤١ ،
 ١٨٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٣٧ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٢٧
 أمية بن أبي عبيدة بن همام ١٧١
 أمية بن عمرو بن سعيد الأشلق ،
 ٣١٧ ، ٣١٩
 أمية بنت عبد المطلب ٣٥٧
 بنو أمية ٤١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٠٤ ،
 ١٤٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ،
 ٣٣٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ١١٨ ،
 ١٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٢٢
 الأنصار ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٢
 الإنجيل ٣٩٥
 الأنعم بن عمرو المرادي ٣٢٧
 آل أنمار ٢٤٦
 أنيف بن زيان الكلبي ٣٩٢
 أبو إهلب بن عزيز بن قيس (ش)
 ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦

بنو أسعد ٢٦٠
 ذو الأسلة (م) ١٣٧
 أسلم (بن أفضى) ٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٣٩
 أسماء ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦
 أسماء بنت أبي بكر الصديق ٣٥٩
 أبو أسماء بن الضريبة ١٧٣
 أسماء بنت عطار بن حاجب ٣٠١
 إسماعيل عليه السلام ذبيح الله ١٩ ،
 ٣٢٨
 إسماعيل بن خالد بن عقبة ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤
 إسماعيل بن عثمان بن الأرقم ٣٩٩
 أسود الأشجعي ١١٦
 الأسود بن حارثة العدوي ٣٣ ،
 الأسود بن رزن بن يعمر ٢٦٤
 الأسود بن عبد عوف بن عبد عوف ٢٥٤
 الأسود بن عبد يغوث بن وهب ٣٦٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨
 الأسود بن مسعود ١٧٥
 الأسود بن عبد المطلب بن أسد أبو زمعة
 ١٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
 الأسود بن مقصود ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٧
 أسيد بن أبي العيص بن أمية ٦٧ ،
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
 أسيد بن جحش ١٣٨
 بنو أسيد بن عمرو بن تميم ٢٤٧
 الأشعر (م) ٢٨٢
 بنت الأصهب الخثعمية ١٢٩
 إضم (م) ٢٨٣ ، ٢٨٨
 أطرقا (م) ١٩٤
 ابن الاعرابي (اسمه أبو عبد الله
 محمد بن زياد) ٤٨
 الأعشى بن النباش بن زرارة (ر) ١٥٠
 الأعمش (ر) ٢٦١

برة بنت مرة ٢٢
 برة بنت عبد العزيز بن عثمان ٤٨
 برة بنت قصي ١٠٦
 بريرة ٣٥٩
 بزمهر ٢٦٤
 بسباسة ٣٨١
 بسر بن أبي أرطاة ٤٢٠
 بسر بن سفيان القميري ١٩٦
 بشر ٢١٢
 بشر بن الحجر (ش) ٢٨٣
 بشر بن أبي خازم ١٦٨ ، ١٧٠ ،
 ١٧٢ ، ١٧١
 بشر الكلبي (ر) ٢٩ ، ٨١
 بشر بن مروان ٣٩١
 بشير بن تميم (ر) ١٠٦
 أبو بشر القميري ٨٦
 آل أبي بشر الخزاعيون ٢٥٤
 ابن بشر (هو عبد الملك بن بشر بن
 مروان) ٣٨٥
 البصرة (م) ٢١١ ، ٣٤٠ ، ٣٨٠ ،
 ٣٩٠ ، ٤١٣ ، ٤٢٥
 بصري (م) ٣٦٢
 بطان بن الحرون بن الأثاني (فرس)
 ٤١١
 بطحان (م) ٣١٨
 بعزجة (فرس) ٤٠٨
 ذات البغال (فرس) ٤٠٨
 البقيع (م) ٣٠٩ ، ٣١٠
 بعمك ٢٠٦
 بنو البكاء ١٧٣
 البكائي (ر) اسمه زياد بن عبد الله
 الطفيل ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨
 أبو بكر بن جعونة ٢٤٩
 أبو بكر الحلواني (ر) ٤١ ، ٨٩ ،

آل أبي إهاب ١٧١
 أورا (م) ١٦٦ ، ٢٤١
 الأوس (ق) ١٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٨
 أوس بن حجر التميمي ٣٥٦
 أوس بن الحدثان النصري ١٦٠
 إباد (ق) ٤٧ ، ١١٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 إياس ١٨٢
 أيوب بن سلمة بن عبد الله ٣٩٩
 ب
 بارق (ق) ٥٥ ، ٢٨١
 بالث بن ماب بن لوط ١٥٤
 بجير بن العوام بن خويلد (ش) ٢١٠
 البحرين ١٥٨ ، ٢٦٤
 بحينة بنت الحارث بن المطلب ٢٥٣
 أبو البخثري (اسمه العاص بن
 هشام بن الحارث) ٣٣٨ ، ٣٦٧ ،
 ٣٨٩
 أبو البخثري (ر) اسمه وهب بن وهب
 ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٧
 بدر (م) ٢٥ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٤
 ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٢٦
 بديل أبو ورقاء بن بديل العدوي ٨٦
 أبو براء (اسمه عامر بن مالك بن
 جعفر) ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١
 البراجم (ق) ٢٤٢
 البراض (اسمه رافع بن قيس) ١٣٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
 ١٨٠ ، ١٦٨

١٠٩ ، ١٧٢ ، ٣٥٣

أبو بكر بن عبد الله بن عمرو ٣٠١

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٠٥

أبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو

بكار ، لقبه مبعث الأصغر ٣٩٢ ، ٣٩٣

أبو بكر بن عمرو بن حزم ٣٩٩

أبو بكر الصديق ٢٩٤ ، ٣٠١ ،

٣٥٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٢٣

أبو بكر بن عياش ١١٠

بكر بن غالب بن عمرو (ش) ٢٩٠

بنو بكر بن كنانة ٢٩ ، ٨١ ، ٨٣ ،

٨٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،

١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،

٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٣٢١

أبو بكر محمد بن أحمد (ر) ١٠٩ ،

٤٢٤

أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسام (ر)

٤٢٧

بكر بن وائل (ق) ٢٥٩ ، ٤١٣

بنو أبي بكر بن كلاب ١١٦

أبو بكرة ٢٥٠

آل بكير الليثيون ٢٥٨

بلاس (م) ٣٩٨

بلخع (م) ٣٢٨

بلعاء بن قيس بن عبد الله ١١٣ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٢

بلقين بن جسر (ق) ٢٧٦

بلى (ق) ٦٠ ، ١٣٢ ، ٢٦٠

أم البنين الوحيدية ٣٥١

بنو بهز ٢٦١ ، ٢٦٢

بوهة ٦٠

بيت لها ٣٩١

ت

تبالة (م) ٢١٩

بنو أبي تجزاة ٢٥٠ ، ٢٦٠

الترك ٤١

تكتم (زمزم) ٤٣٤

تكمة بنت مر ٢٥٥

تماضر بنت زهرة ٤٩ ، ٥٠

تماضر بنت أبي عمرو بن عبد مناف ١٠٦

بنو تميم ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ١٧١ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

٢٥٧ ، ٢٦٤

تميم بن أوس بن حارثة (هو تميم

الداري) ٢٤٤

تميم بن مر ٢٥٥

التنعيم (م) ٦٩

تهامة ٥٧ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١٢١ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٣٢٧ ، ٤٣٠

تويت بن حبيب بن أسد ٤٠٣

بنو تميم الأدم ابن غالب ٣٢ ، ٨٣ ،

٢١٨ ، ٢٧٣ ، ٤١٠

بنو تميم الله بن ثعلبة ٣٩٤ ، ٤١٣

بنو تميم بن مرة بن كعب ٢١ ، ٣٣ ،

٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ١٧٢ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٣٥٥ ، ٤٢٢

تياء (م) ٢٧٨

ث

ابن أبي ثابت (ر) اسمه عبد العزيز بن

عمران بن عبد العزيز الزهري ٢٢٩ ،

٢٧٣ ، ٢٧٥

ثبير (م) ٨٨

ذو الثدية (اسمه عمرو بن ود أو عمرو

ابن عبد) ٤٢٠

بنو ثعل بن عمرو ١٥٨

ثقيف (اسمه قسي بن منبه بن بكر)
٩٧

ثقيف (ق) ٩٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ،

٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣٢٢

ثماله (ق) ٥٤

ثمد - انظر ثمود

ثمود (ق) ١٠١ ، ٢٦١

الثني (م) ٢٥٦

الثنية (م) ٨٣ ، ٣١

أبو ثور ٢٥١

آل أبي ثور ٢٥١

ج

جابر بن عبد الله الأنصاري ٤٠

جابر بن محمد بن وائلة ٢٧٤

الجارود العبدي ٣٩٥

بنو جارية بن عبد العزى ٢٣٥

جبريل عليه السلام ٢٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨

جبلان (م) ٢٦٥

جبله بن عمرو الساعدي ٢٩٥

جبير بن مطعم بن عدي ١٨٨ ، ٣٥١

جثامة بن قيس ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٨٢

جحلم ٢١٢ ، ٢١٦

جحش بن رثاب بن يعمر ٢٣٧ ،

٣٥٧ ، ٢٥٠

بنو جحش بن رثاب بن يعمر ٢٣٨

الجحفة (م) ٢٣١ ، ٣٣٨

ابن جذعان - انظر عبد الله بن جذعان

ذو جدن ٣٥٠

جدة (م) ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧

جذام (ق) ٣٨ ، ١٥٤

بنو الجذعاء ١٣٨

بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة . ٥٠ ،

١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢١٤ ، ٢١٢

جرش (م) ٢١٩

ابن جرموز ٣٦٢

جرموز ٣٦٢

جرهم (ق) ٢٠ ، ١٤٩ ، ٢٨٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

الجريب (م) ١٦٦

جرير (ش) ٤١٧

الجزيرة ٣٩١

جسر بن محاربة (ق) ١٧٣ ، ١٧٣

بنو جشم ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،

٣٩٠

جعثمة (بن يشكر بن بشر بن صعب)

٣٠ ، ٨٢ ، ١

جعلة بن هيرة (ر) ٤٠

أبو جعفر - انظر محمد بن حبيب

بنو جعفر ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠

جعفي (ق) ٢٦٢

جعونة بن شعوب ٢٤٩

ابن جفنة (هو عمرو بن أبي شمر

الفساني) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧

جلجل (م) ١٣٥

أبو جلذية (؟) بن سفيان ١٣٧

أبو جليد ٢٦١

ابن أبي جليد (ش) ٢٦٢

جليسة بنت سويد بن صامت ٣٠٢

جمع بن عمرو بن مصيص ٤٩ ، ٢٦٧

بنو جمع بن عمرو بن مصيص ٣٣ ،

٥٢ ، ٥٤ ، ١١٢ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ،

١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ،

٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٣٣٢

يوم الجمل ٤٠٨ ، ٤١٢

جميل بن حمران ٣٩٣

جميل بن معمر الجمحي ٢١١

بنو جناب الحمريون ٢٦٠ *

جناح (فرس) ٤١٠

جنادة بن أبي أزيهر ٢١٠

جندب بن الحارث ٩٦

بنو جندع ١١٦

أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٣٩٥ ،

٣٩٦

بنو جندل بن أبي بن نضل ٦٠

أبو جهل (اسمه عمرو بن هشام بن

المغيرة أبو الحكم) ١٠٧ ، ٢٧١ ، ٣٣٨ ،

٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٦ ،

٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،

أبو الجهم بن حذيفة بن غانم ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ،

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣ ،

٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ،

بنو أبي الجهم بن حذيفة بن غانم ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ،

جهيم بن الصلت بن محرمة ٣٣٨

آل جهيم السكسكيون ٢٥٣

جهينة (ق) ١٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٨٢ ،

٣٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٢٠ ،

الجون بن أبي الجون (ش) ١٩٤ ،

١٩٧

الجون الخزاعي ١٩٣ ، ١٩٧

ح

الحارث بن أسد بن عبد المعزى

١٠٠ ، ١٠٢ ، ٢٥٣ ، ٣٦٧ ،

الحارث بن تميم بن سعد ٣٢٧

الحارث بن حاطب بن معمر ٢٥١ ،

٣٢٥

الحارث بن حرب بن أمية ٣٦٧

الحارث بن حنش السلمي ٤٣

الحارث بن زهرة بن كلاب ٤٩ ، ٢٣٥ ،

آل الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٣٦

الحارث (بن عامر بن مالك) ٢٥٨

الحارث بن عامر بن نوفل ٥٩ ، ٦١ ،

٦٤ ، ٦٨ ،

الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٤٠٤

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

٤٠٠ ، ٤٠٣ ،

الحارث بن عبد الله بن عامر ٢٤٤

الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم ٣٢٣

الحارث بن عبد المطلب ٣٦ ، ٨٧ ، ٩٤ ،

٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،

بنو الحارث بن عبد المطلب ٢٥٢

بنو الحارث بن عبد مثانة بن كنانة ١١٥ ،

١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

الحارث بن عبد المخزومي ٤٢٢

الحارث بن علقمة بن كلفة ١٨٠

بنو الحارث بن عمرو ٢٦٦

بنو الحارث بن فهر ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٠ ،

٨٣ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ،

الحارث بن قيس بن سعد ١١١

الحارث بن قيس بن علي ٣٨٦ ،

٣٨٧

الحارث بن قيس بن كعب (ش)

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،

الحارث بن كلفة الثقفي ٢٥٠

آل الحارث بن معاوية بن الحويرث ٢٥١

الحارث بن هشام بن المغيرة ١٩٥ ،

٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ،

٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،

أبو حارثة ١١٥

أبو حذيفة بن المغيرة ١١٨ ، ٢٥٨
 آل أبي حذيفة بن المغيرة ٢٥٨
 حراء (م) ٢٣٩ ، ٤٢٢
 حرب بن أمية ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ،
 ١١٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ٣٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٧١ ، ٣٣١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ،
 ٤٢١ .
 ابن حرب - انظر أبو سفيان بن حرب ،
 أبو حرب بن أمية ١٤٠
 بنو حرب بن أمية ١٤٠ ، ٣٥٧
 حرب (بن صراد) ٢٠٦
 أبو حرب بن عقيل بن خويلد ١٧٧
 الحرب بن مالك بن النضر ٢١
 الحر بن عبيد الله بن عمر ٣٠٤
 الحرة أو حرة واقم (م) ٣٠٤ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧
 أبو حرة الضمري (ش) ٣٩٨
 الحرية (م) ١٨٢
 أبو حزاب التيمي (اسمه الوليد بن
 حنيفة) ٣٨١
 حزاق الحورري ٢٣٣ ، ٢٣٤
 حزام بن هشام (ر) ٢٦٣
 الحزامي (ر) اسمه إبراهيم بن
 المنذر بن عبد الله ٣١٠ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥
 حزمة بنت قيس الفهرية ٣٠١
 حزن بن عبد الله بن سلمة ٢٢٥
 حزورة (م) ٢٨٣ ، ٢٣٣
 الحزين الكناشي (ش) اسمه عمرو بن
 عبيد بن وهيب ٣٨٢
 حسان بن ثابت بن الفريصة (ش)
 ٣٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

حارثة بن الأوقص السلمى ٢٣٦
 حارثة بن نضلة بن عوف ٢٦٧
 آل حاطب بن أبي بلتعة ٢٥٣
 بنو حاطب (بن الحارث بن معمر
 الجمحي) ٢٥٥
 الحاطبي (هو محمد بن الحاطب بن
 الحارث الجمحي) ٣٨٥
 حبي بنت حبشية ٣٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
 الحبشة (م) ٣٢ ، ٤٤ ، ١٥٤ ،
 ٢٠٧ ، ٢٥٤
 حبشي (م) ٢٣٠ ، ٢٣١
 ابن حبيب - انظر محمد بن حبيب
 حبيب الله - انظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم
 حبيب بن أبي ثابت (ر) ١٨٦
 حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ٣٣٧
 حبيب بن مسلمة الفهري ٤٢٠
 أبو حبيب بن مهشم بن المغيرة ١٩٩
 حبيبة بنت الجندب بن جمانة ٢٩٦
 حبيش ٢١٣ ، ٢١٦
 الحبيش بن عمرو ١١٥
 بنو حبيل اليمانيون ١٠٨
 حجاج بن علاط ٢٥٣
 الحجاجز (م) ٤٢ ، ١٦٢
 الحجر (م) ١٥١ ، ١٩٦
 حجل بن عبد المطلب ٣٥ ، ٣٦
 الحجون (م) ٤٦ ، ٢٩٠
 الحديبية (م) ٢٦٣
 حذافة بن غانم بن عامر (ش) ٢٩ ،
 ٨٣ ، ٩٨ ، ٢٣١
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٤٠٥
 حذافة بن قيس بن سعد ١١١
 حذيفة بن قيس بن سعد ٢٧٥

حسان بن كعب المخنث ٣١٨
 حسبل بن عامر بن لؤى ٦٥
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٩٦ ،
 ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٤٢٤
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ر)
 ٣٥٣
 حسنة الأشعرية ٢٥٤
 الحصين بن سفيان بن أمية ٤٠٣
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٣١٤ ،
 ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦
 الحصين بن غير الكندي ٣١٦
 حزموت ٢٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٦٣
 بنو الحضرمي ٣٢٤
 حضير (بن سبأ الأشهلي) ٢٥٩
 حضير الكتائب ٢٧٨
 بنو خطاب ٢٥٥
 حطمت بن سعد ١١٥
 حفص بن الأخيف ١٢٥ ، ١٣١
 أبو حفص السلمى (ر) ١٤٣
 أبو حفص أخو أبي العلاء العامري (ر)
 ١٠٨
 حفص بن المغيرة ٦٢
 حفصة بنت أزهر بن عجير ٢٥١
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٤٦
 حكم (ق) ١٢٠
 أبو الحكم - انظر أبو جهل ،
 أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
 ٢٤٠ ، ٣٥٠
 الحكم بن أبي العاص بن أمية ٥٩ ،
 ٦٩ ، ٢٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠٤
 الحكم بن أخي أبي عثمان المحاربي ١٢٤
 الحكم بن المطلب بن عبد الله ٣٨٤
 حكيم (بن حارثة بن الأوقص)
 ٢٣٦ ، ٢٣٧
 حكيم بن حزام بن خويلد ١٧٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ٣٦٦ ، ٤٢٣
 حكيم بن طليق بن سفيان ٤٢٢
 أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء ٥٠ ،
 ٢٧٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢
 حكيم بن مورك بن حذيفة ٣٠٢
 بنو حلان ٢٤٣
 الحليس بن يزيد ١٧٢ ، ١٧٧
 حليل بن حبشية (ش) ٣٢ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩١
 حلية (م) ٢١٣ ، ٢١٦
 حماد الرواية ٢٣١
 حماد بن يونس الزهري ٤٠٣
 الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة ٢٤٢
 حمزة بن بيض ٣٩٣
 حمزة بن عبد الله بن الزبير ٣٧٩
 حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الطيار
 ٢١ ، ٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨ ، ٤٠٦ ،
 ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٦
 حمزة بن مصعب بن الزبير ٣٩٩
 الحمس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣٤٨
 حمص (م) ٣٦٢
 حمص (م) ٢٧٦
 حميد بن أبي الجهم ٢٩٥ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣
 حميد بن حارثة (ر) ١٠٩
 حمير (ق) ٢٥٨ ، ٣٢٨
 حميرة بن قيس ١١٥
 أبو حنيفة بن أبي أزهر ٢١٠
 حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ١٣٠

حسان بن كعب المخنث ٣١٨
 حسبل بن عامر بن لؤى ٦٥
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٩٦ ،
 ٣١٢ ، ٣٥٨ ، ٤٢٤
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ر)
 ٣٥٣
 حسنة الأشعرية ٢٥٤
 الحصين بن سفيان بن أمية ٤٠٣
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٣١٤ ،
 ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦
 الحصين بن غير الكندي ٣١٦
 حزموت ٢٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٦٣
 بنو الحضرمي ٣٢٤
 حضير (بن سبأ الأشهلي) ٢٥٩
 حضير الكتائب ٢٧٨
 بنو خطاب ٢٥٥
 حطمت بن سعد ١١٥
 حفص بن الأخيف ١٢٥ ، ١٣١
 أبو حفص السلمى (ر) ١٤٣
 أبو حفص أخو أبي العلاء العامري (ر)
 ١٠٨
 حفص بن المغيرة ٦٢
 حفصة بنت أزهر بن عجير ٢٥١
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٤٦
 حكم (ق) ١٢٠
 أبو الحكم - انظر أبو جهل ،
 أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
 ٢٤٠ ، ٣٥٠
 الحكم بن أبي العاص بن أمية ٥٩ ،
 ٦٩ ، ٢٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ ، ٤٠٤
 الحكم بن أخي أبي عثمان المحاربي ١٢٤
 الحكم بن المطلب بن عبد الله ٣٨٤
 حكيم (بن حارثة بن الأوقص)
 ٢٣٦ ، ٢٣٧

٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٨
 خالد بن هشام ١٤٣ ، ٢٠٨
 خالد بن الوليد بن المغيرة أبو سليلان
 سيف الله ٥١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ، ٣٦٢ ،
 ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ،
 خالد بن هوزة ١٧٣ ، ١٨٤ ،
 خالد بن يزيد بن معاوية ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٤١٥ ،
 خالد بنت معتب بن أبي لهب ٤٢٦
 خباب بن الارت ٢٤٤
 خبيب بن عدي ٦٩
 خثعم (ق) ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٢٢١ ، ٢٨٠ ،
 خدش بن زهير بن جناب (ش)
 ٦٠ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ،
 خدش بن عبد الله بن أبي قيس
 ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 خديجة بنت خويلد ٢٤٧
 خراش بن إسماعيل العجلي ٤٠١
 خراش بن أمية ٢٥٧
 آل خراش بن أمية ٢٥٧
 أبو خراش زهير بن ربيعة ١٨٣
 آل خرد بن جابر ١٣٤ ، ١٣٨ ،
 ابن الخربوذ - انظر معروف بن الخربوذ
 خزاعة (ق) ٢٩ ، ٣١ ، ٦٠ ، ٦٩ ،
 ٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ،
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
 ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٨٨ ،
 الخزرج (ق) ٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ،

حنظلة بن أبي سفيان ٣٦٦
 حنظلة بن الشرقي أبو الطمحان (ش)
 ٢٧٦
 حن بن ربيعة بن حرام ٣١ ، ٨٢ ،
 بنو حنيفة ٢٣٣ ، ٤٠١
 الحواء (فرس) ٤١٠
 حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس
 ١٢٦ ، ٢٧٢ ، ٣٨٦ ، ٤٢٣ ،
 الحياء بن سعد بن عمرو ١٩٥ ،
 ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ،
 الحيرة (م) ١٦٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤
 حية (أم الخطاب بن نفيال العدوي)
 ٤٠٠
 حية بنت عبد مناف بن قصي ٢٦٧
 أبو حية ٣٤١
 خارجة بن خشاف الضمري (ش)
 ١٣٥
 خالد بن أسلم ٣١٠
 خالد بن أسيد بن العيص ٤٢٢
 خالد بن الحارث بن عبيد ٢٣٩
 آل خالد بن حزام بن خويلد ٢٤٧
 خالد بن خالد بن الوليد ٣٨٤
 خالد بن سعيد بن العاص ٢١٠ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٤١٨ ،
 خالد بن سعيد بن عمرو (ر) ٣٦٠
 خالد بن عبد الله بن أسيد ٣٨١
 خالد بن عبد مناف بن كعب الشرقي
 ١٤٢
 خالد بن عبيد بن جابر أبو قارظ ٢٠٨
 خالد بن عرفطة بن صمير ٢٤٦
 خالد بن عقبة بن أبي معيط ٣٢٣ ،
 ٤١٩
 خالد بن مالك ١١٩
 خالد بن المهاجر بن خالد ٣٦٠ ،

خزيمة بن مدركة بن الياس أبو النضر
٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣

الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ٢٥٩ ،
٤٠٠

بنو الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٠

خلف بن أسعد الملحي ٨٧

خلف بن وهب بن حراقة ٣٧٣

الحليل (سيف) ٤١٨

خليل الله - انظر ابراهيم عليه السلام

خليلة ٤٠٢

ذو اخمار (فرس) ٤٠٨

خندف (ق) ٣٥٤

يوم الخندق ٤١٣ ، ٤٢٠

الخوارج ٤٠٨

الخوانق (م) ٢١٣ ، ٢١٦

الخورتق ٢٧٨

خولة ٤٠١

خولة بنت القعقاع بن معبد ٢٩٥ ،

٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

خويلد بن أسد بن عبد العزى ١٧١ ،

٣٣٢ ، ٤٢١

خويلد بن وائلة بن مطحل ١٣٩

الخيار بن عدى بن نوفل ٢٥١ ،

٤٠٣ ، ٤٢٠

خيبر (م) ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٥٤ ،

٣٢١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨

خير بن حمالة بن عوف ٨٢

خيرة ٢٩٦

الخيشق الجشمى ١٧٣

خيوان (م) ٣٢٨

د

داروم (م) ٣٩٨

دحية بن خليفة الكلبي (ر) ٣٩

دريد بن الصمة ١٧٥

الدريرة ٥٧ ، ٢٨٠

دستيسان (م) ٣٠٣

دمشق ١٩٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ،

٣٩٣

أبو دهيل الجمحي (اسمه وهب بن

زمنة) ٣٨٣ ، ٤١٨

بنو دهيان ١٦٢

دوران وفودوران (م) ٤٠٣ ، ٤٢٠

دوس (ق) ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٦٦

دومة الجندل (م) ٣٢٧ ، ٤٠٢

الديش (ق) ١١٥ ، ١١٩ ، ١٧٢

بنو الدليل بن بكر بن عبد مناة ٣٠ ،

٨٢ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤

ديك ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤

الديلم ٤١

ديك ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤

ذ

أبو ذئب بن ربيعة ١٥٦ ، ١٥٩

آل أبي ذباب ٢٦٦

ذبيان بن تيم اللات (ق) ٨٤ ، ٨٥

ذبيح الله - انظر إسماعيل عليه السلام

أبو ذر (اسمه جندب بن جنادة) ٣٤٢

ذعلوق (سيف) ٤١٨

ذكوان ١٠٠

ر

رئاب بن يعمر أبو جحش ٢٣٧

راتج (حصن) ٢٦٩

رافع بن قيس - انظر البراض

آل رافع (مولى عمر بن الخطاب) ٢٥٩

الرباب ٤٠٣

بنو الربعة بنت الحارث بن عبد المطلب

٢٤٧

الربيع ١٢٢ ، ١٢٣ ،

أبو ربيعة ٢٦٢

ربيعة بن أمية بن خلف ٣٩٥

ربيعة بن حارث بن عمرو ٢٨٧

ربيعة بن حرام العذري ٨٢ ، ٣١

ربيعة أبو عامر ٢٥٩

ربيعة بن عتبة بن ربيعة ١٩٩

ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة ١٧٤ ،

١٨٤

أبو ربيعة بن المغيرة (اسمه عمرو)

١٠٦ ، ١٠٧

ربيعة الياني ١٢٤

الرجيع (م) ١٣٩

الرحال - انظر عروة بن عتبة بن جعفر

رخم (م) ١٨١

ردمان (م) ٤٤ ، ٤٥

رزاح بن ربيعة بن حرام ٢٩ ، ٣١ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٥٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله

١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٤٨ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

١١٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ،

١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،

٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،

٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٣٠٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،

٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ،

رضوى (م) ٣٧

الرطل (فرس) ٤١٠

ذورعين (ق) ٣٢٨

أبو رفاعه ٢٦٥

رقية بنت أبي صيفي بن هاشم (ش)

١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨

ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ١٥٢

الرمضة (؟) ٢٣١

رهاط (م) ٣٢٧

روح الله (لقب عيسى عليه السلام) ١٩

الروم ٢٧٧ ، ٣٢١ ، ٣٦٠ ، ٣٩٥ ،

٣٩٧ ، ٤١٦ ، ٤١٨

رومة (م) ٣١٨

رياح بن عبد الله ٤٢٧

ريطة بنت سعيد بن سهم ٢١٠ ، ٣٥٣ ،

ريطة بنت عبد عمرو بن نضلة ٢٤٥

ريطة بنت عبد مناف ٢٣١

ز

ابن الزبير - انظر عبد بن الزبير

بنو زيد ٥٢ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٨٦ ،

٢٧٥

الزبير بن عبد المطلب ٣٥ ، ٣٦ ،

٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

١٧١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،

٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،

٤٢١

الزبير بن العوام ٣٣٢ ، ٣٤٧ ،

٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ،

ابن الزبير - انظر عبد الله بن الزبير

زجاجة ٢٩٦ - ٢٩٨

ابن زجاجة ٣٠٩

أبو زحر بن حصن (ر) ١٠٩

زراعة بن عدس بن زيد ٢٤٢، ٢٤١

آل زراعة ١٧١

زر بن حبيش ١٠٠

أبو زفر الكلبي (ر) ٢٢

زكريا بن يحيى بن عمر أبو السكين ١٠٩

زمزم ١٥١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

زمنة بن الأسود بن المطلب ٤١٦

زهران (ق) ٢١١

زهرة بن كلاب بن مرة ٢١ ، ٣١ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٢٥٥ ، ٣٣٦ ، ٤٠٤

بنو زهرة بن كلاب بن مرة ٣٣ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٩٤ ،

١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٢٦٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

الزهرى - انظر ابن شهاب الزهرى

زور (م) ٢٣٦

زياد بن أبيه ٤٠٢ ، ٤٠٥

زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي

(ر) ١٩١ ، ١٩٢

زيد بن أسلم (ر) ٢٦١

زيد بن حارثة ٢٥٩

زيد بن الخطاب ١٣٠

زيد بن سعيد بن زيد ٣٠٢

زيد بن علي بن الحسين ٤٠١

زيد بن عمر بن الخطاب ٣٠١ ،

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٤٢٦

زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٧١ ، ٣٦٥ ، ٤٢٢

زينب بنت أبي أزيهر ١٩٩

زينب بنت الزبير بن العوام ٤٢٦

زينب زوجة الحارث بن قيس ١٣٨

س

السائب بن عبيد بن عبد يزيد ٤٢٤

أبو السائب المخزومي (هو صيفي بن

عائذ بن عبد الله) ٣٨

السائب بن عائذ بن عبد الله ٢٤٧

السائب بن يزيد ٢٥٠

سارية بنت عوف ٣١٩

سالم ٢٥١

سالم بن عبد الله بن عمر ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،

سالم أبو الغيث ٣٢٢

سام بن نوح ١٩٠

بنو سامة بن لؤى ٢٥٧ ، ٣٢١ ،

٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥

سبا (ق) ٣٢٨

سباع بن عبد العزى الغبشاني ٢٤٤ ،

٢٥٤

آل سباع (بن عبد العزى الغبشاني)

٢٤٤

بنو السباق بن عبد الدار ١١٢ ، ١٤٢ ،

سبحاء ٤٠٠ ، ٤٠٤

سبحه (فرس) ٤٠٧

سبيع بن ربيعة بن معاوية ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩

السبيعة بنت الأحب بن جذيمة ١٤٢

بنو السبيعة بنت الأحب ١٤٢

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف

١٧٥

الستارة (م) ٢٦١

السحاب (سيف) ٤١٤

سحيلة بنت عبيدة بن الحارث ٢٤٩

سحينة (لقب قريش) ١٧٠

سراقة الأكبر بن مرداس ٢٠٦

بنو سراقة ٣٠٢ ، ٣٠٥

السراة (م) ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٣٢٢

سرحة ٢٣

سطيح (اسمه ربيعة بن على بن

مسعود) ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨

سعد الأوس - أنظر سعد بن معاذ الأوسى

سعد بن بكر بن هوزان ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٩

بنو سعد بن بياضة بن سبيع ٢٤٤

بنو سعد تميم ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

بنو سعيد بن ليث بن بكر ١١٨ ،

١٢٢ ، ١٢٣

سعد بن أبي وقاص ٤٠ ، ٢٤٦ ، ٤٢٣

سعد الخزرج (هو سعد بن عبادة

الخزرجي) ١٤٨

سعد بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨

سعد بن قيس عيلان ١٦٧

سعد بن معاذ الأوسى ١٤٨ ، ٤٠٨

سعدى بنت أبي الجهم ٣١٧ ، ٣١٩

أبو سعيد - أنظر السكرى

سعيد بن زيد بن عمرو ٣٠٥ ، ٣٤٨ ،

٤١٨

سعيد بن صفيح الدوسى ٢١٠

سعيد بن العاص بن أمية أبو أحيحة

٦٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٩ ،

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٤ ، ٤٢١

آل سعيد بن العاص بن أمية ٣٢٠

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص

٣٩٧

سعيد بن عثمان بن عفان ٣٢٤ ،

٣٢٥ ، ٤٠٥

آل سعيد بن عمرو بن نفيل ٣٠٥

سعيد بن المسيب ٣٥٣ ، ٣٩٧

سعيد بن هشام بن عبد الملك ١٧٨

سعيد بن يربوع المخزومي ١٧٨ ،

٤٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

سفيان بن أمية ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

١٨٢

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

٣٦٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٢٠٣

أبو سفيان بن حرب بن أمية ٣٨ ،

٦٧ ، ١١٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٧١ ،

١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ،

٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ،

٣٤٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،

٤٠٤ ، ٤٢٢

أبو سفيان بن عبد الأسد ٣٧٢

سفيان بن عمرو ٨٦

سفيان بن عوف ١٧٢ ، ١٨٠

سفيان بن معمر بن حبيب ٢٥٤ ، ٣٢٥

السكاسك (ق) ٢٥٣

السكب (فرس) ٤٠٦

سكر ٤٠٢

السكرى (ر) اسمه أبو سعيد

الحسن بن الحسين ٤١ ، ٨٩ ، ١٠٩ ،

١٩٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٤٢٦

أبو السكين - أنظر زكريا بن عمر بن

حفص

السلف (ق) ٢٠

بنو سلامان بن مفرج ٢٣٥

سلمان (م) ٤٥

بنو سلمة ٢٦٩

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٣٩٧
 سهيل بن عمرو ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ٣٣٨ ، ٣٩٠ ، ٤٢٣
 سواع (صنم) ٣٢٧
 سورا (م) ٤٠٢
 سوق الحناتيين ٢٨٣
 سويد بن ربيعة بن زيد ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢
 سويد بن هرمى ١٠٦ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧
 آل سيحان المحاريبي ٢٥٢
 ابن سيرين (ر) اسمه محمد ٣٧٦
 سيف الله - انظر خالد بن الوليد
 سيف بن ذي يزن ٤٢٧
 ش
 الشام ٣١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٨٢ ،
 ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،
 ١٥٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٨
 بنو شجع ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٩٩
 شحب بن غالب ٢٣٠
 أبو شحمة بن عمر بن الخطاب (اسمه
 عبد الرحمن الأوسط) ٣٩٥
 شرب (م) ١٨٢
 شرحبيل بن حسنة ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٢٥
 شراقة بن عبيد بن الزندبود ٣٩٤
 آل شريح ٢٦٠
 شريفة ٤٠٣
 شريق بن وهب بن عبد المعزى ٢٣٦
 شريك بن بشر ١٣٤
 شعب بن مخزوم (م) ٣٤١

سلمة بن الأزرق ٢٥٨
 آل سلمة بن الأزرق ٢٥٠
 سلمة بن سلاء البكائي ١٧٣ ، ١٨٤
 سلمة بن سلامة بن وقش ٢٥
 سلمة بن عمر بن أبي سلمة ٣١٧
 سلمة بن هشام بن العاص ٤٠٢
 سلمة بن هشام بن المغيرة ٢٢٧ ، ٣٥٢
 سلمى بنت عمرو بن زيد ٨٤ ، ٣٣٦ ،
 ٣٤٦
 سليط بن عمرو بن عبد شمس ٣٩٤
 سليم (بن منصور) ٢٥٥
 بنو سليم (بن منصور) ٢٥ ، ٣٨ ،
 ٤٣ ، ٧٢ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ٢١٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٣٤٠
 ذات السليم (م) ١٣٣
 أبو سليان - انظر خالد بن الوليد
 سليان بن أبي الجهم ٢٩٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤
 سليان بن أبي حثمة بن حذيفة ٣٠٢
 سليان بن عبد الملك ٤٠٦ ، ٤١٧
 ابن سليان بن مطيع ٣٢٣ ، ٣٢٤
 سمالك ٤٠٢
 سمية بنت خيط ٢٥٨
 سنار ٢٧٧ ، ٢٧٨
 سهم بن عمرو بن هصيص ٤٩
 بنو سهم (بن عمرو بن هصيص) ٣٣
 ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ،
 ٨١ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
 بنو سهم (جاري) ٢٠٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٣٦٨

٣٢٠ ، ٣٢٤ .
 صخر بن حرب ٣٨٨
 صخر بن رزن الدائلي ٢٦٤
 صخر بن عامر بن كعب ٩١
 ابن صخر (اسمه الوليد بن المغيرة)
 ١٢٧
 صخرة البجلية ٢١٠
 صخير بن أبي الجهم ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨٥
 صداد بن عبد الله بن أذاة ٢٦٦
 الصدف (ق) ٣٦٣
 ابن صدف الليثي ١١٤
 صريح بن فضلة بن طريف ٣٩٠
 صعتر (م) ٢٧٧
 صعلة (م) ٣٠٥
 صعصة (ق) ١٧٣
 صعصة بن ناجية ٢٣ ، ٢٥
 صعير بن حزان بن كاهل ٢٤٦
 آل صعير (بن حزان بن كاهل بن عبد)
 ابن عذرة ٢٤٦
 الصفا (م) ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٩
 الصفاح (م) ١٨٣
 الصفراء (م) ٣٨٩
 صفوان بن أمية بن خلف ٤٠٠ ، ٤٢٢
 صفوان بن عبد الله بن صفوان ٢٦٠
 صفورية (م) ١٠٠
 أبو صفير اللوسي ٢٠٧
 يوم صفير ٣٦٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٣
 صفية بنت أبي طلحة بن عبد العزى
 ٢٥٣
 صفية بنت عبد المطلب ٣٣٢ ، ٣٤٧
 صفية بنت المغيرة ٢٠٩ ، ٢١٠
 الصلت بن العاص بن وابصة ٣٩٦
 الصلت بن عبد الله (ر) ٤٠

الشفاء بنت عبد الله بن شمس ٣٠٢
 الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ١٧١
 الشقيق (سيف) ٤١٧
 بنو شكل ٣٦٣
 ذو الشمالين بن عبد عمرو ٢٤٥
 أبو حجر بن مرة (ش) ٣٦٣
 شمر بن عويمر الكناني ٨٥
 آل شمس ٣٢٥
 شمطة ويوم شمطة ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٢
 شميلة ٢١١
 بنو شنوق بن مرة ١١١
 شنيف ٢٧٨
 ابن شهاب الزهري (ر) اسمه محمد بن
 مسلم ١٨٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٣١٦ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١
 شهورة (م) ١٣٢ ، ١٣٧
 شيبان (ق) ٢٦٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
 شيبان بن جابر (ش) ٦٩ ، ٩٠
 شيبان بن دية بن حرمس ٢٣٩ ، ٢٤٠
 بنو شيبان بن دية بن حرمس ٢٣٩ ،
 ٢٤٠
 شيبة وشيبة الحمد - انظر عبد المطلب بن
 هاشم
 آل شيبة ٢٧٣
 شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ٦٧ ،
 ١١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨٩ ، ٤٢٢
 شيطان ٢٣٠
 ص
 أبو صالح (ر) ٣٩ ، ٤٠ ، ١٥٢ ،
 ٢٢٥
 صالح بن النعمان بن عدى ٣٠٣ ،
 ٣٠٤
 صخر بن أبي الجهم ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢

بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ١٢٣ ،
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ .

ضمضم بن عمرو ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
ط

الطائف (م) ٧٤ ، ٩٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٣ ،
٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٩٣ ،
٢٩٤ ، ٣٤٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

طابخة بن إلياس بن مضر ٢٠ .

طالب بن أبي طالب ٤٢٥ .

أبو طالب بن عبد المطلب (ش) ٢١ ،

٣٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ١٢٦ ،

٢٣١ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،

٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ .

طرفة بن العبد (ش) ٧١ .

طعمية بن عدي بن نوفل ٣٦٧ .

آل الطفيل بن الأرت ٢٥٦ .

طفيل بن مالك بن جعفر ١١٧ .

طلحة بن الحسن بن علي ٣٨١

طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار

٣٦٧

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣٨٢

طلحة بن عبد الله بن عوف ١٨٧ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ .

أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان

(اسمه عبد الله) ٥٠ ، ٥١ ، ١٩٠ ،

طلحة بن عبيد الله بن عثمان ٢٥٦ ،

٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٤٢٣ .

طلب بن عمير بن وهب ٢٢٤ .

طيء (ق) ١٥٨ ، ٢٤١

الطيبار - انظر حمزة بن عبد المطلب

ظ

الظرب (فرس) ٤٠٦

صنعاء (م) ٧٠

صهال ٤٠٠

صهيب بن سنان بن يزيد ٢٥٦ ، ٢٥٧

صوفة (اسمه الغوث بن مر) ٢٥٦

صوفة (ق) ٢٩ ، ٣١ ، ٨١ ،

٨٣ ، ٢٥٦

صيفي بن هاشم بن عبد مناف ٤٠٢

أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف

١٤٥ ، ٤٠٢

صياح ٢٥١

ض

ذو ضال (م) ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب

٣٥٠

ضباغة بنت عامر بن قرط ٢٢٥ ،

٢٧٧ ، ٣٥٢ .

ضجعم بن حمادة ٣٦٤

ضجنان (م) ١٣١

الضحاك بن صيفي بن هاشم ٨٧ .

الضحاك بن عثمان (ر) ١٨٠ ، ١٨٦ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٧

الضحيان ٢٧٨ .

ضرار بن الخطاب بن مرداس ١٧٢ ،

٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ،

٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ .

ضرار بن عبد المطلب ٣٥ ، ٣٦ ،

٣٧ ، ٣٥٠

أبو ضرار بن مالك ٢٣٠ .

ابن الضريبة النصري أبو أسماء ١٦٢ .

الضريبة (ق) بنت أبي قيس بن عبد

مناف ٢٤٨

ضعيفة بنت هاشم بن عبد مناف ٤٨

ضمران الجنب (م) ٢٧٧

الظريية (م) ٢٩٣

بنو ظفر بن الحارث بن بهثة ١٤١

بنو ظفر (بن كعب بن الخزرج) ٢٦٨

الظهوان (م) ١٩٤، ٢٨٦.

ع

عائذ بن عبد الله بن عمر ١٠٠، ١٠١

عائشة بنت أبي بكر الصديق ٣٦،

١٧٤، ٢١١، ٢٥٦، ٣٥٩، ٣٩٤،

٣٩٧.

عائكة بنت أبي أزيهر ١٩٩

عائكة السعدية ٣٥٤، ٣٥٥

عائكة بنت أبي سفيان (اسمه

المغيرة بن الحارث) ٤٢٦

عائكة بنت عبد المطلب ٣٣، ٥٠،

٣٣٧.

عائكة بنت مرة بن هلال ٤٣، ٣٣٦

عادياء اليهودي ٢٧٨

أبو العاص بن أمية ١٧٧.

العاص بن سعيد بن العاص ٣٦٥،

٣٩٠

العاص بن سلمى - انظر العاص بن

وائل بن هاشم

العاص بن منبه بن الحجاج ٤١١.

العاص بن هشام بن المغيرة ٣٦٥،

٣٩٠.

العاص بن وائل بن هشام ٥٢،

١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٢١،

١٦٤، ١٧٢، ١٨٦، ٣٣٢، ٣٣٤،

٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨،

٣٨٩.

بنو العاص ٣٥٧

عاصم بن عبيد الله بن عاصم ٤٠٠

عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٠١،

٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٩٧

آل عاصم الخزاعيون ٢٤٤.

أبو العاطي (بن الربيع بن عبد العزى)

٣٤٦

عامر ٣٦٣

عامر بن حذيم الجمحي ٤٢٢

عامر بن حليل ٢٨٦

عامر بن ربيعة ٢٥٩

آل عامر بن ربيعة ٢٥٩

عامر بن زهير بن جناب ٦٠

بنو عامر بن صعصعة ١٢٨، ١٦٣،

١٦٩، ١٧٣، ١٧٥.

عامر بن عبد الله بن عويج (ش) ٨١،

٢٦٧.

بنو عامرة بن عبد مناة بن كنانة ٧١.

بنو عامر بن عبيد بن عمر ١٠٦

عامر بن عتبة بن نوفل ٤٠٣

عامر بن عكرمة بن هاشم ١٧٢.

عامر بن علقمة بن المطلب ١٢٥

عامر بن عوف ٢٣١

بنو عامر بن غنم بن عدي ٨٤.

عامر بن لؤي بن غالب ٢٠

بنو عامر بن لؤي بن غالب ٢٠، ٢٥،

٣٣، ٣٤، ٦١، ١٠٨، ١١٥،

١١٧، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٨،

١٩٠، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٦٠،

٢٧٢، ٣٣٢، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٥،

٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٩،

٤٢٠، ٤٢٣.

عامر بن نوفل بن عبد مناف ٦٠

عامر بن هاشم بن عبد مناف ٣٤، ١٩٠

عامر بن وائلة أبو الطفيل ١٤٩، ١٥٠

عامر بن يزيد بن عامر ١٣٢

بنو عايش ٤١٣

عباد بن شيان السلمى ٢٤٠

بنو عباد (بطن من بني ضمرة) ١٣٣

العباس (ر) ٢٩٢

أبو العباس الحميري (ر) ٤١

عباس بن حي الأصم الرعلى أبو أنس

١٧٨، ١٧٥

العباس بن عبد الله بن العباس ٤٠٤

العباس بن عبد المطلب ٢١، ٣٥

٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢

٨٩، ١١٢، ١٤٣، ١٧١، ١٧٧

١٨٨، ٢٤٩، ٢٨٧، ٣٣١، ٣٣٧

٣٤٦، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٨٩، ٤٠٤

٤٢١

العباس بن علي بن أبي طالب ٣٥١

٤٠١

العباس بن محمد بن عبد الوهاب ٤٠١

العباس بن محمد بن علي المذهب

والأعق ٤٢٤

العباس بن مرداس السلمى (ش)

٣٨، ١٤٣، ١٤٤

العباس بن المعتصم ٤٠١

العباس بن الوليد بن عبد الملك ٤٠٤

بنو عبد الأشهل ٢٦٩، ٢٧٠

عبد الأعلى بن أبي المساور (ر) ٣٣٤

عبد الله بن أبي أزيهر ٣١٠

عبد الله بن ثور بن عباب ٧٣

عبد الله بن جدعان أبو زهير وأبو

مساحق ٥٣، ٦٢

عبد الله بن جدعان (جاري) ٦٢

٦٤، ٦٦، ٦٧، ١٤٩، ١٥٠

١٥١، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤

١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١

١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٥

٢٢٦، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٣٢

٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٠٤، ٤٠٦

٤٢٢، ٤٢٧

عبد الله بن جراح ١٧٢، ٣٣٢

عبد الله بن جعفر الزهري ٢٥١

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩

عبد الله بن أبي الجهم ٢٩٦، ٢٩٩

٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٢٤

عبد الله بن الحارث بن أمية ٣٢٥

عبد الله بن الحارث بن نوفل ٣٤٧

٤١٧

عبد الله بن أبي حنبل الأسلمي ٢١٥

عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٩٨

عبد الله بن ربيعة بن الحارث ٣١٧

عبد الله بن الزبير (ش) ٥١

١٩٦، ٢٧٥، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤

٣٤٥

عبد الله بن الزبير ١٨٧، ٣١٤

٣١٥، ٣١٩، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٧٦

٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٢٦

عبد الله بن زمعة بن الأسود ٤١٦

عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٢٦٠

عبد الله بن سعيد بن زيد ٣٠٢

عبد الله بن سعيد بن القسب ٢٥٢

عبد الله بن صفوان بن أمية ٢٩٧،
٣٦٣

عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
٣١٠

عبد الله بن عامر بن كريز ٣١٨،
٣٧٩، ٣٩٠، ٤٢٥

عبد الله بن العباس ٤١، ١٥٢،
٢١١، ٢٢٥، ٢٦٣، ٣٣٤، ٣٥٨،
٤٠٤، ٤٢٣، ٤٢٧

عبد الله بن عبد الله الحارث ٤٢٥

عبد الله بن عبد المطلب ٢٢١، ٢٢٢
عبد الله بن عروة بن الزبير (ر) ١٨٦،
٣٩٩

عبد الله بن علي بن عبد الله السفاح
٣٧٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو يزيد
٢٤٥، ٢٦٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٢،
٣١٤، ٣٢٠

بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب
٣٠٤، ٣٠٦

عبد الله بن عمر بن مخزوم ١٠٥
عبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف
٣٣٥، ٤٢٣

عبد الله بن عمرو المدني (ر) ٣٥٣

عبد الله بن عنبسة بن سعيد ٤٠٠

عبد الله بن قيس بن محرم ٣٩٣

عبد الله بن أبي مسروح ٢٤٩

عبد الله بن مسعود ٢٤٤، ٢٤٥

عبد الله بن مطيع بن الأسود ٢٩٦،
٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤،
٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٧٤

٣٧٥

عبد الله بن مطعون ٢٤٥

عبد الله بن معاذ الصنعائي (ر) ٣٣٣،
٤٢٣

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان
٣٩١

عبد الله بن معرور ٢٦٩

عبد الله بن ميمون بن مهران (ر)
٤٢٧

عبد الله بن نوفل بن الحارث ٤٢٤

عبد الله بن (عبد الله) الهاشمي ٢٩٢

عبد الله بن يزيد الأزدي ٢٥٤

عبد الله بن الحارث بن زهرة ٢٤٥

أم عبد بنت الحارث بن زهرة ٢٤٥
عبد بن حليل ٢٨٦

عبد الحميد بن عبد الرحمن (ر) ٢٩٤،
٤٠٦

عبد الحميد المجذ بن عبس (ر) ٢٣

عبد الدار بن قصي بن كلاب ٢١،
٣٢، ٣٣، ١٨٨، ١٩٠، ٢٨٥،
٢٨٧، ٢٨٦

بنو عبد الدار بن قصي بن كلاب ٣٣،
٣٤، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٧، ١٧٢،
١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٨، ٢٥٣

٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٩١،
٣٣٢، ٢٨٦، ٣٨٩

عبد الرحمن بن أزهر (ر) ١٨٨

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٥٩
عبد الرحمن بن أبي الجهم ٢٩٦، ٢٩٩
عبد الرحمن بن حفص بن خارجة ٣٠٣
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص
٢٥٢، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٩

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٣٦٠،
٣٦٢

عبد الرحمن بن زهرة ٢٥٦.

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٣٠٠،
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦

عبد الرحمن بن سيحان (ش) ٢٥٢

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ٣٩٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٣٥٨، ٣٥٩، ٤٠٥

عبد الرحمن بن عبد القاري ٣٥٨

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٤١٢

عبد الرحمن بن عوف ١٤٣، ٢٠٠،
٢١٧، ٤٢٣

عبد الرحمن بن محمد التيمي (ر) ٣٥٣

عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود ٣٠٣

عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث
٢٥١

عبد الرحمن بن موهب ١٤٨

آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله
٢٦٠

عبد شمس بن عبد مناف ٢١، ٤١،

٤٣، ٤٤، ٤٨، ٦٣، ٦٧، ٦٨،

٨٠، ١٢٢، ٢٦٦، ٣٣٧.

بنو عبد شمس بن عبد مناف ٨٧،

٩٤، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،

٢٠٠، ٢٤٩، ٣٥٥، ٣٩٨.

عبد شمس بن مسروح (ش) ٧٤

عبد شمس بن الوليد بن مغيرة ١٩٢

بنو عبد بن ضخم ٢٨٨

عبد العزى بن اليباع ١٢٠، ١٢١،

١٢٢

عبد العزى بن عامرة بن عميرة ٢٦٧

عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
٣٦٧

عبد العزى بن قصي بن كلاب ٢١،
٣٢، ٢٨٥.

عبد العزى بن قطن المصطلقى ٨٧.

عبد العزيز بن عمران بن حويصة (ر)
١٤٥.

عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز

الزهري (ر) ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٨،

٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥،

عبد العزيز بن مروان ٣٩١، ٣٩٨،

عبد عمرو بن نضلة بن مالك ٢٤٥

عبد عوف بن عبد الحارث ٢٤٠

آل عبد بن القاري ٢٥٤

عبد بن قصي ٢١، ٣٢، ٢٨٥.

عبد الكريم بن الهيثمي (ر) ٨٩.

عبد المجيد (ر) ١٤٨

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو

الحارث شيبه وشيبة الحمد (ش) ٢١،

٢٦، ٢٨، ٤٧، ٤٨، ٦٢، ٦٩،

٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٥،

٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢،

٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١٢، ١٤٥،

١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ٢٢١، ٢٣٩،

٢٩٢، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥،

٣٣٩، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٨،

٤٠٤، ٤١١، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٧،

٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٣.

بنو عبد المطلب بن هاشم ٢٢، ٣٤،

٩٤، ١٩٥، ٢٣٩، ٣٥٨

بنو عبد معيص بن عامر ٨٠، ٢٧٢

عبد الملك بن بشر بن مروان ٣٨٤

عبد الملك بن مروان ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٩٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ .

بنو عبد مناف بن زهرة ٢٤٦
عبد مناف بن قصي ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ .

بنو عبد مناف بن قصي ٢١ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٤٢١ .

عبد مناف بن كعب بن سعد ١٤٢ .
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ٣٣١ ، ٤٢١ .

عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ٤٨ .
أبو عيس (بن محمد بن أبي عيس) (ر) ١٤٨

بنو عيس ٢٦٠
العبلاء (م) ١٨١ ، ١٨٢ .
عبيد الله بن جحش بن رثاب ١٥٣ ، ١٥٤ .

عبيد الله بن شرحبيل ٢٥٥ ، ٢٥٦
عبيد الله بن العباس ٣٧٤ ، ٤٢٠
عبيد الله بن عبد الله بن عمر ٣٥٨
عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة ٤٠٥
عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي ٢٦٠ ، ٤٢١ .

عبيد الله بن عدي بن الخيار ٣٥٨
عبيد الله بن علي بن أبي طالب ٣١٧
عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٣٠٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ .

بنو عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٣٠٤
عبيد الله بن قيس الرقيات (ش) ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

عبيد بن حذيفة بن صخر ١٣٤
عبيد بن السفاح بن الحويرث ٨١٦
عبيد بن الشيبان السلمي ٢٤٠
عبيد بن عوف البكائي ١٨٤
عبيد بن يغوث بن وهب ٤٨
ابن أبي عبيدة ٢٦٩
أبو عبيدة بن الجراح ٨٣١ ، ١٧٢ ، ٣٣٢ ، ٤٢٣ .

أبو عبيدة معمر بن المثنى (ر) ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ .
أبو عتبة - انظر أبو لهب .

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٨١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٤١١ .

عتبة بن أبي سفيان ٣٩١ ، ٤٠٥
عتبة بن أبي وقاص ٢٦٨
عتبة بن غزوان ٢٤٣ ، ٢٦٣
عتبة بن مسعود ٢٤٥
عتبة بن المنذر بن أحيحة ٢٦٨
بنو عتريف ٢٤٣

ذو العتق (فرس) ٤٠٨
ابن أبي عتيق (هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن) ٣٥٧ ، ٣٩٧
عثمان بن إبراهيم بن محمد ٣٢٦

عقبة بن أبي معيط ٣٦٥ ، ٣٨٦ ،
٤١٠ ، ٣٨٨

بنو عقبة بن أبي معيط ٣٢٢ ، ٣٢٤
ذو العقال (فرس) ٤٠٧

عقيل بن جعدة بن هيرة ٤٠٢

عقيل بن أبي طالب ٣٨٦ ، ٤٢٥

أبو عقيل (هو الأسود بن المطلب بن
أسد) ١٥٩

عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة ٣٣٦

عكاظ (م) ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٥ ،

٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٣٤٤

عكرمة بن أبي جهل ٤٠٤ ، ٤١٢ ،

٤١٩

عكرمة بن خصفة بن قيس ١٦٣

عكرمة بن عامر بن هاشم العبدي

(ش) ١٠٢ ، ١٧٢ ، ١٩١ ،

٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٣٩٥

عكرمة مولى عباس (ر) ٤٠ ، ٣٣٤

العلاء بن جارية الثقفي ٣٦٨ ، ٤٢٣

علاج (بن أبي سلمة) ٤٩ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦

آل علاط البهزيون ٢٥٣

آل علباء ٢٤٧ ، ٢٥٠

بنو عذني بن كعب بن لؤي ٣٣ ، ٥١ ،

٥٢ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،

١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ،

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ،

٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٨

عثمان بن الحويرث بن أسد ١٥٢ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٧١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٥ ، ٤٠١ ، ٤٢١ .

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ٢٧٥

عثمان بن أبي طلحة بن عثمان ٢٨٧ ،

٤١١ .

عثمان بن عبد الله بن عمر ٣٠١

بنو عثمان بن عبد الدار ٣٤ .

عثمان بن عفان ١٤٣ ، ٢٠٧ ، ٢٥٠ ،

٢٦٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢ ، ٣٩٠ ،

٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ .

آل عثمان بن عفان ٣٢٤

عثمان بن عمرو بن كعب ٣٧١

عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ٤٠٤ ،

٤٢٦ .

أبو عثمان المحاربي الفهري ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٢٥ .

عثمان بن مظعون الجمحي ٢٤٥ ،

٤٢٣

عشمة ٦٠ ، ٦٦ .

عجل (ق) ٣٥٤

أبو العجلان بن الحليس بن سيار ٤٢٠

ابن العجاء (هو عبد الله بن مطيع بن

الأسود) ٣١٥

عدنان (ق) ٢٠

عدوان (ق) ١٧٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ .

عدي بن ثابت ٢٦١

عدي بن ربيع بن عبد العزى ٢٣٧

عدي بن سعد بن سهم ٤٩ ، ٥٠

عدي بن كعب بن لؤي ٢٠ .

علي بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨
علي بن عمر بن عامر ٢٧٢ ، ٢٧٣
بنو عذرة ٣١ ، ٨٢
العذيب (م) ٢٧٨
العراق ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٩١
عرفة وعرفات (م) ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٦٣ ، ٢٢٨
عركز الفائت ٢٥٩
عروة بن الزبير ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٣٦٢
عروة بن عتبة بن جعفر الرجال ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٨٠
عروة بن مسعود ١٧٥
بنو عرين بن ثعلبة بن يربوع ٢٥٩
أبو عزة (اسمه عمرو بن عبد الله
الجمحي) ٣٨٩ ، ٤٠٣
عزى سلمة العذري ٩٤ ، ١٠٢
عسفان (م) ١٠٠ ، ٢٥٤
بنو عصمة ٣٩٠
عضل (ق) ١١٥ ، ١١٩ ، ١٧٢
العطشان (سيف) ٤١١
عطية بن عفيف ١٧٣
عفان بن شبة ٢٥٥
عفان بن أبي العاص بن أمية ١٢٣ ،
١٤٣ ، ٢٠٧
عفراء ٤١٢
عفرة بنت خالد ١٣٤
علقمة بن عبد الله الخصي ٣٩٥
علقمة بن الفغواء الخزاعي ١٠٢
علقمة بن وقاص ٢٥٦ ، ٢٦٠
آل علقمة بن وقاص ٢٥٦
علي بن الحسين بن علي ٤٠١
علي بن زريق (ر) ٤٢٦
علي بن أبي طالب أسد الله ٢١١ ،
٢١٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٧

٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٤٠١ ،
٤١١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦
آل علي بن أبي طالب ٣٩٧
علي بن عبد الله بن عباس ٣١٦ ، ٤٢٣
علي بن محمد بن النوفلي (ر) ٣٥٤
علي بن مسعود الغساني ١٩٧
بنو علي بن مسعود الغساني ١٩٧
بنو علي بن مسعود الغساني ١٩٧
أبو عمار (هو حمزة بن عبد المطلب)
عمار بن جرير (ر) ٢٢
بنو عمار بن عقبة بن أبي معيط ٣٨٤
عمار بن الوليد بن المغيرة ١٩٢ ،
٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٣٦٦
عمان ٢٦٤
عمر بن أسيد بن مالك ١٨٢
آل عمران بن أبي أنس ٢٦٠
عمران (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢ ، ٦٥
آل عمران (د د د) ٢٤٦
عمر بن أبي بكر المؤملي (ر) ٢٩٤
عمر بن الخطاب الفاروق (ش) ٤١ ،
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ٢١٨
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٦
٣٢٦ ، ٣٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٩٥
٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٤٢٣ ، ٤٢٦
آل عمر بن الخطاب ٣٩٧ ، ٤١٣
عمر بن سعد بن أبي وقاص ٣٩٨ ،
٤١٥
عمر بن شويفع بن عثمان ٣١٧
عمر بن عامر أبو كنف ١٨٢
عمر بن عبد الله بن عمر ٣٠١
عمر بن عبد الدار ١٨٨
عمر بن عبد الرحمن بن زيد المصور

٢٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤
 عمرو بن سالم (بن حصيرة) ٨٩ ،
 ٩٠
 عمرو بن سعيد بن العاص ٢٩٢ ،
 ٢٩٣
 عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
 العاص الأشدق ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٦
 عمرو بن سهيل بن عمرو ٣٩١
 عمرو بن أبي سفيان ٣٢٥
 عمرو (بن أبي القسائي) ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 أبو عمرو الشيباني (ر) ١٥٤ ، ٢٨٧
 عمرو بن صفي بن هاشم ٨٧
 عمرو بن عائذ بن عمران ٧٤ ، ٧٥ ،
 عمرو بن العاص بن وائل ٢٢ ،
 ١٢٢ ، ٢٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٧ ، ٤١٤
 عمرو بن عبد الله بن صفوان ٣٧٣
 عمرو بن عبد شمس أبو يزيد سهيل
 الأعلم ١٧٢ ، ٣٣٢
 عمرو بن عبد العزى بن البياح ١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٢
 أبو عمرو بن عبد مناف ٢٦٨
 عمرو بن عبد مناة بن حبت (ش) ١٩٧
 عمرو بن عبد ود بن أبي قيس ٤١٣ ،
 ٤١٩
 عمرو بن عبد ود بن نضر بن مالك
 ٣٦٥
 عمرو بن عتاب بن ثعلبة ٢٤١
 عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٤٠٥
 عمرو بن عثمان بن عفان ٣١٩
 عمرو العجلي ٣٥٤
 عمرو بن علاج ٢٣٥
 أبو عمرو بن عوف بن عبد عوف ٢٤٥
 عمرو بن غيرة المالكي ٢٣٥

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٢٤
 عمر بن عبد العزيز ٣٦١ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٩
 عمر بن عبد الله بن معمر ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥
 عمر بن عثمان بن عفان ٣١٩
 عمر بن عمار بن عقبة ٤٠٢
 آل أبي عمر الغفاري ٢٤٩
 عمر (بن مخزوم بن يقظة) ٦٢٠ ، ٦٥
 عمرو ٢٠٤
 عمرو - انظر هاشم بن عبد مناف
 عمرو (لعله عمرو بن أبي سفيان)
 ٣٢٥
 عمرو (من بني عبد شمس) ١٢٣
 عمرو بن الأزرق ٢٥٠ ، ٢٥٨
 أم عمرو بن أسيد بن أبي العيص ٥٨
 آل عمرو بن الأعظم ٢٤٧
 أبو عمرو بن أمية ٣٢٤
 عمرو بن أمية الضمري ٢٤٩
 آل عمرو بن أمية الضمري ٢٤٩
 أبو عمرو (اسمه ذكوان بن أمية) ١٠٠
 عمرو بن أيوب ١٨٢
 عمرو بن ثعلبة البهراني أبو المقداد ٣٦٣
 عمرو الجان ١٤٠
 عمرو بن جرير البجلي ٣١٢
 عمرو بن حريث المخزومي ٣٩١
 أبو عمرو بن حماس الديلي ٢٦١
 عمرو بن خالد ١٢٤
 بنو عمرو الخزاعيون ٦٩ ، ٨٧ ، ٨٨
 عمرو بن ربيعة أبو ثمامة ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٢٧
 بنو عمرو بن ربيعة ٢٩١
 عمرو بن ربيعة بن حبيب ٤٠٠
 عمرو بن الزبير بن العوام المطرف

عمرو بن قدامة بن مظعون ٤٠٣
عمرو بن قيس جذل الطمان ١٧٢
عمرو بن كعب بن سعد السيل ٣٣٦ ،
٣٧١

عمرو بن لحي ٣٢٨
عمرو بن لؤى بن غالب ١٠٨
عمرو (بن مروان بن الحكم) ٣٢٥
أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب ٤٢٦
عمرو بن أم مكتوم ٤٠٤

عمرو بن المنذر أبو قابوس ٢٤١ ، ٢٤٢
عمرو بن نفيل بن عبد العزى ٥٩ ، ٣٣٢
عمرو بن هشام - انظر أبو جهل
عمرو بن مصيص ٢٦٧
عمرو بن الوحيد بن كلاب (ش) ٧٧ ،
٧٨

أل عمار بن ياسر ٢٥٨
عمير بن جدعان التيمي ٤٠١
عمير بن عامر بن الملوح ١١٤
عميرة (بنت صخر بن حبيب) ٣٣٦
عميرة بنت هاجر بن عمير ١٠٢ ، ١٠٣
عنيسة بن أمية ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٧
عنيسة بن أبي سفيان ١٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
عز بن وائل (ق) ٢٥٩
عنيزة (م) ٢٧٧
عنس (ق) ٢٥٣ ، ٢٥٨
عواف القارى ١١٤
العوام ٢٠٧

أبو غبشان الملكاني (هو سليمان بن عمرو)
ابن بوى ٢٨٦ ، ٢٨٧
يوم الغدير ١٤١
بشر غرس ٢٦٩
بنو الغزالة ٢٦١
غزة (م) ٤٣ ، ٤٤
غسان (ق) ٢٩٦ ، ٤١٤
أبو الغشم بن عبد العزى بن عامر ١٤٢ ،
١٦٣
غطفان (بن سعد بن قيس) ٢٥٥
غطفان (ق) ٢٥ ، ١٧٥ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠
غفار (ق) ٢٣٧
غفار بن مليل بن ضمرة أبو منيع ١٦١
الغمام (سيف) ٤١٧

عمرو بن قدامة بن مظعون ٤٠٣
عمرو بن قيس جذل الطمان ١٧٢
عمرو بن كعب بن سعد السيل ٣٣٦ ،
٣٧١
عمرو بن لحي ٣٢٨
عمرو بن لؤى بن غالب ١٠٨
عمرو (بن مروان بن الحكم) ٣٢٥
أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب ٤٢٦
عمرو بن أم مكتوم ٤٠٤
عمرو بن المنذر أبو قابوس ٢٤١ ، ٢٤٢
عمرو بن نفيل بن عبد العزى ٥٩ ، ٣٣٢
عمرو بن هشام - انظر أبو جهل
عمرو بن مصيص ٢٦٧
عمرو بن الوحيد بن كلاب (ش) ٧٧ ،
٧٨

أل عمار بن ياسر ٢٥٨
عمير بن جدعان التيمي ٤٠١
عمير بن عامر بن الملوح ١١٤
عميرة (بنت صخر بن حبيب) ٣٣٦
عميرة بنت هاجر بن عمير ١٠٢ ، ١٠٣
عنيسة بن أمية ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٧
عنيسة بن أبي سفيان ١٩٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
عز بن وائل (ق) ٢٥٩
عنيزة (م) ٢٧٧
عنس (ق) ٢٥٣ ، ٢٥٨
عواف القارى ١١٤
العوام ٢٠٧
العوام بن خويلد بن أسد ٦٢ ، ٣٦٧
عوانة (ر) ٤١
عود (فرس) ٤٠٨
بنو عوف بن جدي ١٣٥
عوف بن حارثة المرى ١٧٥
عوف الشيباني ٣٥٤ ، ٣٥٥
عوف بن صبرة السهمى ٢٢٤
عوف (بن عامر) ٢٣٢

بنو عوف بن جدي ١٣٥
عوف بن حارثة المرى ١٧٥
عوف الشيباني ٣٥٤ ، ٣٥٥
عوف بن صبرة السهمى ٢٢٤
عوف (بن عامر) ٢٣٢

غمدان ٤٢٧

الغمر (سيف) ٤١٥

القميصاء (م) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥

القميم (م) ١٨٤

بنو غنم بن ذودان بن أسد ٢٣٧

غنى (ق) ٢٤٣

الغوث بن مر ٢٩ ، ٢٥٥

الغوث بن مر (ق) ٢٥٥ ، ٢٥٦

الغيداق بن عبد المطلب ٣٦ ، ٨٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

بنو الغيطلة بنت مالك بن الحارث ١١١

أم غيلان ٢٠٣ ، ٢٠٤

ف

الفائز (سيف) ٤١٨

فارس ٢٧٧ ، ٣٩٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٤٢٥

فاطمة بنت إماء بن رخصة الغفاري ١٣٧

فاطمة بنت سعد بن سيل ٢٩ ، ٣١ ، ٨٢٠

فاطمة بنت مر ٢٢١

فاطمة بنت نعمة الخزاعية ٣٤٨

الفاكه بن المغيرة المخزومي ٥٩ ، ١٠٩ ، ١٤٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٣٦٥ ، ٤٠٤

حرب الفجار ١٧٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٠

فحل (م) ٤١٢

يوم فح ١٢٣

فدك (م) ٣٢١

أبو فديك (اسمه عبد الله بن ثور

الحورري) ٢٣٥

الفرات ٢٥٦

بنو فراس بن غنم بن مالك ١٧٢

أبو فراس محمد بن فراس بن محمد (ر)

١٠٨

الفرزدق ٤١٧

فزارة (ق) ١٦٧

فرش ملل (م) ٣٣١

الفرع م (١٣٦)

فروة بن هبيب ١٣٤

ابن الفريعة - انظر حسان بن ثابت أبو

فسوة (ش) اسمه عينة بن مرداس

السلمي ٢١١

فضالة بن عبد مرارة الأسدي ٢٣٧

الفضل بن عباس بن عتبة (س) ٢٨

حلف الفضول ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

آل الفضيل بن عفيف بن كليب ٢٥٧

ذو الفقار (سيف) ٤١١

آل أبي فكيهة ٢٥٠ ، ٢٦٠

فهر بن مالك بن النضر ٢٠

بنو فهر بن مالك بن النضر ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٧

آل فهر يدي (ق) ٤٠٢

بنو فهم ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

ق

القائم القاعد (سيف) ٤١٩

أبو قابوس (اسمه عمرو بن المنذر

الللخمي) ٢٤١

القادسية (م) ٢٤٦ - ٢٧٨

ذوقار (م) ٤١

آل قارظ ٢٣٩

القارة (ق) ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨

قاسط بن شريح بن عثمان ١٠٢

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢

قريش (جاري) ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ،
 ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ -
 ٣٩٥ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٢ - ٤٠٣ -
 ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٨ - ٤١٠ -
 ٤١١ - ٤١٩ - ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣

ذو القرط (سيف) ٤١٥ ، ٤١٦ ،
 القرطي (سيف) ٤١٥ ، ٤١٦ .

آل قريظ ٢٥٩

الْقُرَيْة (م) ١٣٩ ، ١٤٠

بنو قشير ١٦٢

يوم القصيبة ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

قصي بن كلاب بن مرة (اسمه زيد)

٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦

بنو قصي بن كلاب بن مرة ٢١ ، ٦٦ ،

أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسحاق

المسيبي ٣٤١

القاع (م) ٤١٤

قامى ٤٠٣

قبا ٢٦٩

أبو قبيس (م) ٥٢ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١٤٦ ،

١٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٣٧ ، ٣٩٠ ،

قتادة بن قيس ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

أبو قتادة بن ربعي (اسمه عمرو وقيل

الحارث) ٣٩٨

قتادة بن مسلمة الحنفي ٧١

القتول ٥٥

قثم بن العباس بن عبد المطلب ٤٢٥

ابو قحافة (اسمه عبد الله بن عثمان)

٢٩٤ - ٣٧٢ - ٤٠٤

قحطان بن أرفخشذ ٢٠

بنو قحطان بن أرفخشذ ٨٤

قدامة بن إبراهيم بن محمد ٣٢٦

قدامة بن قيس الزبيدي (ش) ١١٩

قدامة بن مظعون الجمحي ٢٤٥ - ٣٩٥

قذة بنت عرفة بن عثمان ٢٥٧

القرآن ٣٩٥

قرة بن حجل بن عبد المطلب ٣٥

ذو القرنين اللخمي (اسمه المنذر بن ماء

الساء) ٢٧٨

قريش: ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨١ ،

٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٠.

قيس بن خزيمة بن المطلب ٤٠٢

قيس بن نسيبة ١٤٣، ١٤٤

أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ١٩٢

قيس بن الوليد بن المغيرة ١٩٢

قيصر ٤٢، ١٥٥، ١٥٦

ك

كابس بن ربيعة بن مالك ٤٢٥

آل كثير بن الصلت الكندي ٢٤٩

كدام بن عمير ١٧٥

الكراتم (م) ٦٩

كرادم (م) ٢٤٠

كرامة البشرية ٢٤٤، ٢٥٤

كرز بن جابر ٢٧٤

كريز بن زبيعة بن حبيب ١٨١،
٣٩٠.

كسرى ٤٥

كسكرو (م) ٤٠٢

كعب بن جعيل ٣٦٢

بنو كعب بن خرد ١٣٨

كعب بن ربيعة بن عامر (ق) ١٧٣

كعب بن زيد ٢٤٤

كعب بن سعد الغنوي (ش) ٢٥١

كعب بن ضمرة (ق) ١٣٣

كعب بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨

بنو كعب بن عمرو بن ربيعة ١٩٢،

١٩٨، ١٩٣

كعب بن عمرو بن جابر ٢٧٢

كعب بن لؤي بن غالب (ق) ٢٠،

٢١٨، ٣٥٥

ابن الكعب بن مالك (ر) ٣٩

٦٧، ٨١، ٨٢، ١٠٤، ١٠٦،

١٧٤، ٢١٨، ٢٣١، ٣٤٢، ٣٤٥،

٤٢١.

قضاة (ق) ٣١، ٨٢، ٨٣، ٢٣٠،

٣٢٧

قطبة بن عبد العزى بن عبد مناف

٤١٠

قطبة العاقد بن عبد العزى بن عبد

العزى ٤٢٠.

قطفة بن ربيعة ٤٢٠.

ابن قطن ٣١٩

بنو قطراء الجرهمية ٢٨٩

آل قعين ٢٥٠

قليس ٧٠

قمطة الرومي ٥٩

بنو قمير بن حشية بن سلول ١٩١،

٢٥٠.

بنو قيس بن جدي ١٣٤

قيس بن خالد بن مالك ١٣٤، ١٣٨،

قيس بن خراعى بن خزابة (ش) ٧٢،

٧٧.

قيس بن الخطيم (ش) ٢٧٠

قيس بن سعد بن سهم ١١١

قيس بن سعد بن عبادة ٣٧٣

قيس بن سويد ٦٠

أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ٨٧،

٣٦٧.

قيس بن عدي بن سعد ٤٩، ٣٦٧،

٣٦٨

قيس عيلان (ق) ٢٤، ٢٥، ١٦٠،

١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٤،

١١١، ١١٣، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥،
١٢٨، ١٣٢، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٧،
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤،
١٩٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٧.
كندة (ق) ٢٥٠، ٣١٦
كهيفة ٦٠
الكوفة ٣٢٦، ٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٧،
٤٠٢

ل

اللات ٢٧٧
لبابة بنت أبي لبابة بن المنذر ٣٠١
لبابة بنت هاجر بن حزن ٣٤٦
لبنى بنت هاجر بن ضاطر ٨٧
أبوليد بن عبدة بن جابر ٤٢٠
الليح (سيف) ٤١٥
الليحيف (فرس) ٤٠٦
لحم (ق) ١٣٢، ١٥٤، ٢٥٩،
٢٦١
لزاز (فرس) ٤٠٦
لسان الكلب (سيف) ٤١٦
اللطيم (فرس) ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٣
لقيط ١٦٢
أبولقيطن بن صخر ١٢٠
ذو اللمة (فرس) ٤٠٦
لميس بن سعد البارقي ٥٤، ٢٨١
أبولهب (هو عبد العزى بن عبد
المطلب أبو عتبة) ٢١، ٣٦، ٥٩،
٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٩، ٨٧، ٢١٨،
٢٣١، ٣٦٥، ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٠٥،
٤٢٣
لؤي بن غالب بن فهر ٢٠
بنو لؤي بن غالب بن فعر ٢٠، ١٠٨

ذو الكف (سيف) ٤١٨
كلاب بن ربيعة بن عامر (ق) ١٧٣،
١٧٤
كلاب بن مرة بن كعب ٢١، ٣١،
٨٢، ٤٠٤
بنو كلاب بن مرة بن كعب ٢١،
٢١٨، ٢٧٥
كلب (ق) ٣٩٢
الكلبي (ر) ايمه محم بن السائب أبو
النصر ٤١، ٨٣، ٩٤، ١١١، ١١٢،
١٣٩، ١٤٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٧.
ابن الكلبي (ر) اسمه هشام بن محمد
بن السائب أبو المنذر ٢٢، ٢٣، ٢٩،
٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
٤١، ٦٠، ٨١، ٨٥، ٩٠، ١٠٢،
١١١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢،
١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٠،
٢٠٧، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٨٢،
٢٨٤، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٦٠، ٣٦٢،
٣٦٣، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٧٣
كلثوم بن زرن (ش) ٢٦٤
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب
٣٠١، ٣١٢، ٤٢٦
كلثوم بن عميس (ش) ٧١
كلثوم بن معبد بن صخر ١٣٤،
١٣٥
كليب بن عهمة ١٤١
كناز بن حصين الغنوي ٢٤٣
كنانة بن خزيمه بن مدركة أبو النصر
٢٠، ٢٣
بنو كنانة بن خزيمه بن مدركة ٢٠،
٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٧٠، ١٠٤

مالك بن النضر بن كنانة ٢٠
 ماوية بنت حوزة بن عمرو ٣٣٦
 ماوية بنت كعب بن القين ٣٤٩
 مبيقت الأصفر - انظر أبو بكر بن عبد
 الملك بن مروان ،
 ذو المجاز (م) ١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٨ ، ٢٠٢
 مجاشع بن مسعود السلمي ٢١١
 المجذر بن زياد البلوي ٣٦٧
 مجنة (م) ١٦٤ ، ٢٢٨
 محاج (فرس) ٤٠٨
 محارب بن فهر (ق) ٣١ ، ٨٣ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٣٣٢
 محرز بن الصحص ٤١٣
 محرز بن فضلة ٤٠٩
 المحرز بن أبي هريرة ٢٣٣
 المحصب (م) ١٣٨ ، ٢١٩
 محمد بن اسحق (ر) ١٩١
 محمد بن إياس بن الكبير ٣١١ ، ٣١٢
 محمد بن جبير بن مطعم ١٨٨
 محمد بن جعفر بن أبي طالب ٤٢٤
 محمد بن جعفر بن عبيد الله ٣٧٩
 محمد بن أبي الجهم ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٤١٩
 محمد بن الحارث بن معمر ٢٥٤
 محمد بن حاطب بن الحارث ٣٩٠
 محمد بن حبيب أبو جعفر ١٩ ، ٤١ ،
 ١١٠ ، ١٤٧ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٣٣٩ ، ٤٢٦
 محمد بن خزاعي بن حزابة أبو خزاعي ٧٢
 محمد بن سعيد بن زيد ٣٠٢
 محمد بن أبي سفيان ١٩٩
 محمد بن سفيان بن معمر ٢٥٤

اللياح (سيف) ٤١١
 الليث (م) ٢٦٧
 بنو ليث ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٣٤ ، ١٨٤
 الليلان (ق) ١٩٥
 ابن أبي ليل (هو محمد بن عبد الرحمن)
 ٣٩٣
 ليل الأخيلية ٢٤ ، ٢٥
 ليل بنت طفيل بن مالك ١١٧
 ٢
 مارب (م) ٣٠ ، ٨٢
 بنو المؤمل ٣٠٢ ، ٣٠٥
 مارد (حصن) ٢٧٨
 المازمان (م) ١٣٨ ، ٢٥٥ ، ٣٦١
 مازن (ق) ٨٤ ، ٨٥
 أم مالك ١٦٢
 مالك (بن الأوس بن حارثة) ٨٤ ، ٨٥
 مالك بن حسل ٢٧٢
 آل مالك الدار ٢٦٥
 بنو مالك الدوسيون ٢٣٥
 مالك بن سليح بن بهراء ٣٦٤
 ابن مالك بن سليح بن بهراء ٣٦٤
 مالك (بن عامر بن مالك العنسي) ٢٥٨
 مالك بن عبيد الله بن عثمان ٤٠١
 مالك بن عميلة بن السباق ٥٨ ، ١٠٢ ،
 ١٠٣ ، ٢٠٨ ، ٣٦٦
 مالك بن عوف ١٨٤
 مالك بن عيينة بن أسماء ٣٩٣
 بنو مالك بن كنانة ٢١١
 مالك بن مرثد بن جشم ٣٢٨
 مالك بن المنذر بن امرئ القيس ٢٤٠ ،
 ٢٤١

محمد بن سلام الجمحي (ر) ٢١
 محمد بن سليمان بن علي ٤٠٤
 محمد بن صفوان بن عبد الله ٢٦٠
 محمد بن العباس الحنبلي أبو الحسن ١٩
 محمد بن عبد الله (ر) ١٨٧
 محمد بن عبد الله بن إسحاق نفاطة ٤٠١
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
 رسول الله ﷺ
 محمد بن عبد الله بن عمر ٣٠١
 محمد بن عبد الله بن عمرو الديليج ٤٢٤
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري ٢٦٣
 محمد بن عبد العزيز الزهري ٢٦١
 محمد بن عبد الملك بن عبد الله ٢٥٠
 محمد بن علي (ر) ٢٦٣
 محمد بن علي بن الحنفية ٤٠١
 محمد بن علي بن عبد الله السجاد ٤٢٣
 عم د بن عمر - انظر الواقدي
 أبو محمد المرهمي (ر) ١١٢
 محمد بن مروان بن الحكم ٣٩١
 محمد بن معقل بن سنان ٣١٨
 محمد بن هشام بن عبد الملك ٣٩٩
 ابن محمية ١٨٣
 آل المخترش بن حليل ٢٨٦
 مخزوم بن المطلب بن عبد مناف ٤٠٢
 مخزوم بن نوفل بن أهيب ٦٦، ٦٦
 ١٤٥، ١٤٨، ١٧١، ٣٣٢، ٣٨٦
 ٣٩٥، ٤٠٤
 ابن مخزوم (هو الوليد بن المغيرة) ١٠٥
 بنو مخزوم بن يقظة ٣٣، ٥١، ٥٢
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٧١
 ١٧٢، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠
 ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٥٧
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٣٢، ٣٤٠
 ٣٦٨، ٣٦١، ٣٥٢
 محمد بن حذيفة بن صخر ١٣٦
 مدرك بن عوف بن عبيد ٤٢٠
 مدركة بن إلياس بن مضر ٢٠
 بنو مدركة بن إلياس (أو ابن خندف)
 ٢٠، ١٦١
 بنو مدلج (بن مرة بن كنانة) ١٨٤، ٢١٢
 المديد (م) ٢٨٤
 المدينة ٢٥، ٢٦، ٥٣، ٢٩٦، ٢٩٨
 ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٤٢
 ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩٧
 ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٢٣
 مذحج (م) ٣٢٧
 مذحج (ق) ٣٢٨
 المرتجز (فرس) ٤٠٦
 مرثد بن أبي مرثد الغنوي ٢٤٣
 مرداس بن أبي عامر السلمى ١٣٩
 ١٤٠، ٢٧٢
 مر الظهران (م) ١٣٢، ١٦٤
 مرة بن الحكم ١٢٤
 بنو مرة (بن عوف) ٣١٧
 مرة بن كعب (ق) ٢١٨
 مرة بن كعب بن لؤي ٢٠
 المرغاب ٤٢٥
 مروان بن الحكم ٢٥٢، ٢٩٦، ٢٩٧
 ٣١٩، ٣٢٥، ٣٥٩، ٣٧٩، ٣٩٧
 ٣٩٩
 المروة (م) ٢٨٢
 مزينة (ق) ٢٣٧
 بنو مساحق ٢١٤
 أبو مساحق - انظر عبد الله بن جدعان
 مسافر بن أبي عامر بن أمية ٣٦٥
 ٣٦٨، ٣٦٩
 أبو مسافع الأشعري ٦٠، ٦١، ٦٣
 ٦٥، ٦٨، ٢٤٦

محمد بن سلام الجمحي (ر) ٢١
 محمد بن سليمان بن علي ٤٠٤
 محمد بن صفوان بن عبد الله ٢٦٠
 محمد بن العباس الحنبلي أبو الحسن ١٩
 محمد بن عبد الله (ر) ١٨٧
 محمد بن عبد الله بن إسحاق نفاطة ٤٠١
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
 رسول الله ﷺ
 محمد بن عبد الله بن عمر ٣٠١
 محمد بن عبد الله بن عمرو الديليج ٤٢٤
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري ٢٦٣
 محمد بن عبد العزيز الزهري ٢٦١
 محمد بن عبد الملك بن عبد الله ٢٥٠
 محمد بن علي (ر) ٢٦٣
 محمد بن علي بن الحنفية ٤٠١
 محمد بن علي بن عبد الله السجاد ٤٢٣
 عم د بن عمر - انظر الواقدي
 أبو محمد المرهمي (ر) ١١٢
 محمد بن مروان بن الحكم ٣٩١
 محمد بن معقل بن سنان ٣١٨
 محمد بن هشام بن عبد الملك ٣٩٩
 ابن محمية ١٨٣
 آل المخترش بن حليل ٢٨٦
 مخزوم بن المطلب بن عبد مناف ٤٠٢
 مخزوم بن نوفل بن أهيب ٦٦، ٦٦
 ١٤٥، ١٤٨، ١٧١، ٣٣٢، ٣٨٦
 ٣٩٥، ٤٠٤
 ابن مخزوم (هو الوليد بن المغيرة) ١٠٥
 بنو مخزوم بن يقظة ٣٣، ٥١، ٥٢
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٧١
 ١٧٢، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠
 ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٥٧
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٣٢، ٣٤٠
 ٣٦٨، ٣٦١، ٣٥٢

مسافع بن عبد العزى ٤٠٩
 مسافع بن عبد مناف بن عمير ٤٠٣
 المستلب (سيف) ٤١٩
 مسرف - انظر مسلم بن عقبة المرى
 آل أبي مسروح بن عمر ٢٤٩
 مسطح بن أثانة بن عباد ٣٩٤
 مسعود (بن الحارث الهذلى) ٢٤٤
 مسعود الضمري ١٢٣
 بنو مسعود بن العجاء ٣٢٢
 مسعود بن عمرو القارى ٢٥٤
 آل مسعود بن عمرو القارى ٢٤٨
 مسعود بن معتب بن مالك ٧٤، ١٧٣،
 ١٧٦، ١٧٥
 أبو مسكين (ر) اسمه حزين مسكين
 الأودى ٤٢٣
 مسلم (م) ١١١
 مسلم بن عقبة المرى الملقب بمسرف
 ٣١٧، ٣١٦
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٤٠٢
 مسلم بن معتب بن أبي لهب ٤٢٤
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٤١٠
 المسور بن زيادة ٤١٧
 المسور بن مخزومة بن نوفل ٢٥١، ٣٠٠،
 ٣٩٨
 المسيب بن حزن بن أبي وهب ٣٩٧
 المسيب بن عابد بن عبد الله ٢٠٦، ٢٠٧
 مسيحة (م) ٣٣١
 المسيبي - انظر احمد بن محمد بن
 إسحاق أبو القاسم
 مشعل (م) ٣٣١
 يوم المشعل ١١٧، ١١٩
 مصر ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٩١
 مصطفي ﷺ - انظر رسول الله ﷺ
 بنو المصطلق ١١٥، ١٧٢، ١٩٥، ٢٢٩

مصعب بن الزبير بن العوام ٣٧٦
 مصعب بن عبد الله (ر) ٣٨٢
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٢٩٦،
 ٢٩٧
 مصعب بن عروة بن الزبير ٣٩٩
 ابن مضاض (هو بكر بن غالب بن عمرو
 ابن الحارث الجهمي) ٢٩١
 بنو مضاض الجهمي ٢٨٩
 مضر بن نزار ٢٠
 بنو مضر بن نزار ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٧٢، ٩٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٧
 مضر بن أنس المحاربى (ش) ٤١٠
 مطرود بن كعب الخزاعى (ش) ٢٧،
 ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨
 ابن مطرود بن كعب الخزاعى ٩١
 مطعم بن عدي بن نوفل ٦٤، ٦٥، ٦٦،
 ١١٦، ١٧١، ٣٣٢، ٣٤٦، ٣٦٥،
 ٤٠٤، ٤٢١
 المطلب بن الأسد ١١٨
 المطلب بن عبد مناف بن قصي الملقب
 بالفيض ٢١، ٤٣، ٤٤، ٨٣، ٨٤،
 ١١٥
 بنو المطلب بن عبد مناف بن قصي ٥٣،
 ٨٣، ٨٧، ١٧١، ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٩٣
 المطلب بن أبي وداعة ٢٢٥
 مطيع بن الأسود بن حارثة ٢٦٧
 بنو مطيع (هم بنو عبد الله بن مطيع)
 ٣١٠، ٣١٣، ٣٢٤
 الطيبون ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٠، ٥٢،
 ٥٤، ٦٤، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣،
 ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٣
 مظفون بن حبيب بن وهب ٢٤٥
 آل مظفون بن حبيب بن وهب ٢٤٥
 معاذ بن عمرو بن الجموح ٤١٢

بنو معاوية ٢٦٩

معاوية بن أبي سفيان ٢٤، ٢٥، ٣٤،
١١٠، ١٩٠، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٩٦،
٣٠٠، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٥٨،
٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٧،
٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٣،
٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥،
٤٢٦

معاوية بن مروان بن الحكم ٣٩١،
٣٩٨، ٣٩٢

معبد بن شيان السلمي ٢٤٠

معبد بن عامر بن الملوخ ١١٤

المعتصم (الخليفة العباسي) ٤٢٠

معد بن عدنان ٣٨

معد يكر ٣٢٨

معرض بن الحجاج بن علاط ٢٥٣

معروف (فرس) ٤٠٨

معروف بن الخريزوذ المكي (ر) ١٠٦،
١١١، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠، ٢٥٣

آل المعلي لوزان ٣٢٦

نهر معقل ٤٢٥

معمر بن حبيب بن وهب ١٧٢، ١٧٧،
٣٦٥

معمر (بن راشد الأزدي الراوي)

١٨٨، ٣٣٣، ٤٢٣

معيص بن عامر بن لؤي (ق) ٣٢، ٨٣،
١٣١، ١٣٢، ٢٧٢

آل معيقيب بن أبي فاطمة ٢٦٦

المغمس (م) ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٢٠١

المغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة ٣٩٣

المغيرة بن أبي ربيعة بن المغيرة ١٠٦

المغيرة بن عبد الله بن عمر أبو هشام
١٠٠، ١٩٨

بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر ١٠٦،

٢٤٦، ٢٤٧، ٣٥٦، ٣٩٩

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٣٨٤،
٤٠٥

المغيرة بن نوفل بن الحارث ٤٠

المفجر (م) ٢٤٠

المقداد بن عمرو بن ثعلبة ٣٦٣، ٤٠٨

مقدم بن الحجاج الغنوي ٢٤٣

المقوقس ١٩٢

المقوم بن عبد المطلب ٣٥، ٣٦، ٩٠،
٢٤٩

مقيس بن عبد قيس بن قيس ٥٩، ٦٠،
٦٢، ٦٣، ٤٢١، ٤٢٢

مكرز بن حفص بن الأخيف ١٣٢، ١٣٣

مكة ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤

٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٢، ٥٣

٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٧، ٧٤

٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٩٤، ٩٧، ٩٩

١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١١١، ١١٢

١٢٢، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٢

١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠

١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٤

١٦٨، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩

١٩١، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٢

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤

٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٨

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤

٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠

٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠

٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩

٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٢٧

٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٧

٣٦٣، ٣٦٧

المهاجر بن خالد بن الوليد ٣٦٠
المهدي (الخليفة العباسي) ٢٤٩،
٢٥٠، ٢٦٦
مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجرهومي
٢٨٨
يوم مؤتة ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٧
المؤذ (ق) ٣٣
أبو موسى (ر) اسمه صهيب الخذاء
المكي ٣٥٣
موسى الشهوات ٣٨٠
موسى بن طلحة بن عبيد الله ٣٥٨،
٣٥٩
موسى بن محمد بن إبراهيم (ر) ١٦٠،
١٧٤
موسى بن موسى الهادي ٤٠٥
ميسان (م) ٣٩٦
ميسون بنت بحدل ٣٤٨، ٣٩١
مية ٤١٤
ن
ناثلة بنت مزيد أو زيد ٢٨٢، ٢٨٩
بنو ناجية ٤٢٥
الناس بن مضر ٢٠
نافع ٣٦٠، ٣٦١
نافع بن عبد عمرو بن عبد الله ٣٠٣،
٣٠٤
النباش بن زرارة ابو هالة ٢٤٧
نبهان بن هلال بن عبد مناف ١٩٣
النبي ﷺ - انظر رسول الله ﷺ
نبيش (ق) ٢٦٦
نبيه بن الحجاج بن عامر ٥٥، ٥٨، ٥٩،
١١٨، ٢٨٠، ٣٤٤، ٣٦٦، ٣٨٩
نتيلة بنت حناب بن كليب ٣٦، ١١٣
النجاشي بن أبرهة الأشرم ٧٧

الملاء (سيف) ٤١٥
بنو ملح بن جدي بن ضمرة ١٣٧
الملد (سيف) ٤١٣
بنو الملوح بن يعمر ١٨٤
مليح بن الحارث بن السباق ٦٠
مليح بن شريح بن الحارث ٤٢١
مليح بن عمرو بن ربيعة ٢٨٨
مليكة بنت خارجة بن سنان ٣١٩
أبو مليكة (اسمه زهير بن عبد الله بن
جدعان) ٢٤٨
الملليكي (ر) ٢٨١
منعة بنت عمرو بن مالك ٨٧، ٢٤٠
مناف - انظر بنو عبد مناف ،
منبه بن الحجاج بن عامر ١١٨، ٣٤٤،
٣٨٩
بنو منبه بن كعب بن الحارث ٧٠
أبو المنذر - انظر ابن الكلبي
المنذر بن امرئ القيس ٢٤٠
المنذر بن عبد الله الحزامي ٢٤٧
المنمق ٤٢٦
بنو منهج ٢٣٥
منور (م) ٢٣٦
منى (م) ٢٢٨
منية بنت الحارث بن شبيب ١٧١
المهاجر بن خالد بن الوليد ٣٦٠
المهدي (الخليفة العباسي) ٢٤٩، ٢٥٠،
٢٦٦
مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجرهومي
٢٨٨
يوم مؤتة ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٧
المؤذ (ق) ٣٣
أبو موسى (ر) اسمه صهيب الخذاء المكي
٣٥٣

٧٨ ، ٧٩
 نفيل بن عبد العزى بن رياح ٩١ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤٠٠
 النقيع (م) ١٢٠
 يوم ذي نكيف ١١٣
 النمر (ق) ٢٠٤
 آل غير ٢٥٩
 أبو غير ٢٥٩
 نهشل بن عمرو بن عبد الله ٣٨٦
 نوح عليه السلام ١٩ ، ٣٢٧
 بنو نوفل بن أهيب بن عبد مناف ٢٤٨
 نوفل بن بجاد أبو أنس ٢٦٠
 نوفل بن خويلد ٣٣٨
 نوفل الذليل (هو نوفل بن معاوية بن
 عروة) ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٦٨
 نوفل بن عبد مناف بن قصي ٢١ ، ٤٤ ،
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
 بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي ٦٣ ،
 ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١٧١ ،
 ٢٠١ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٠ ، ٣٣٢
 أبو النويعم العامري ٤١٥
 النيل ٣٩١

هـ

هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ٨٧
 هاجر بن عمير بن عبد العزى ٨٦ ، ٨٧
 هارون بن سليمان بن المنصور الخليفة
 ٤٠٥
 ابن هاشم انتار عبد المطلب بن هاشم
 ابن عبد مناف
 هاشم بن مناف بن عبد الدار ٩١
 هاشم بن عبد مناف بن قصي (اسمه
 عمرو) ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩

النجاشي ملك الحبشة ٩١ ، ٤١٧ ، ٤٢٧
 بنو النجار ٣٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
 نجد ٦٩ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١١٧ ،
 ١١٨ ، ١٦٢
 نجدة الحروري ٢٣٣ ، ٢٣٥
 نجران (م) ٧١ ، ٧٢ ، ٩٠
 نجى الله (لقب موسى عليه السلام) ١٩
 يوم نخلة ١٢٩ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٨٢
 نزار بن معد بن عدنان ٢٠
 بنو نزار معد بن عدنان ٢٠
 التزيف (سيف) ٤١٢
 نسر (صنم) ٣٢٧ ، ٣٢٨
 بنو نسيب بن الحارث بن عمر ٢٤٣
 نصر بن الأحب العدواني ٢٩١
 بنو نصر بن معاوية بن هوزان ١٠٢ ،
 ١٠٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ١٨٤ .
 النضر بن الحارث بن علقمة ١٨٠ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٩ .
 النضر بن كنانة بن خزيمة ٢٠ ، ٢٣ .
 بنو النضر بن كنانة بن خزيمة ٣١ ،
 ٦٣ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٨٨
 بنو نضلة (بن عوف بن عبيد) ٣٠٧
 نضلة بن هاشم بن عبد مناف ٤٠٠
 النعمانة (فرس) ٤٠٩
 نعمة بنت عبد بن روااس ٣٣٧
 نعم بنت عبد بن الحارث ٢٤٥
 نعمان بن عتبة بن ربيعة ١٩٩
 النعمان بن عدي بن نضلة ٣٩٥
 النعمان بن المنذر اللخمي ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ٢٧١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٩
 آل نعيم بن عبد الله بن أسيد ٣٠٧
 بنو نفاثة (بن عدي بن الدليل) ٢٦٥
 نفيل بن عدي الخثعمي ٧٠ ، ٧٧ ،

١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٦ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ،
٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢ ،
٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ،
هشام بن الوليد بن المغيرة (ش) ١٩١ ،
١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،
٤٢٢

مصيص بن كعب بن لؤى ٢٠٣
بنو مصيص بن كعب بن لؤى ٥١ ،
٢٥٧

هلال ١١٦
هلال بن أمية الخزاعي ٢٣٧
هلال بن حليل ٢٨٦
بنو هلال بن عامر بن صعصعة ١١٧ ،
١٧٣ ، ١٨٤

همدان (ق) ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٨
أبو همهمة بن عبد العزى عاترة بن عمير
(اسمه حبيب) ٩٩ ، ٢٦٨
ابن همهمة بن عبد العزى ١٠٦

ابن هند - انظر صخير بن أبي الجهم
هند بنت أبي سفيان بن الحارث ٣٤٧
هند بنت عبد الدار بن قصي ٥٠
هند بنت عتبة بن ربيعة ١٠٩ ، ١١٠ ،
٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

هند بنت النباش أبو هالة ٢٤٧
هنيذة ٤١٢

هوزان (ق) ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤
هودة بن علي بن ثامة ٢٢٥
الهون بن خزمية بن مدركة ٢٠
الهون بن خزمية بن مدركة (ق) ١١٥ ،
٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤

هون بن أبي عمرو العلوي ٣٠
الهيمش بن علي (و) ٢٢٥
هي بن يى بن جرهم ٢٩٠

٣٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،
٣٥٥

بنو هاشم (بن عبد مناف بن قصي) ٢١ ،
٢٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٨٣ ،
٩٠ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ،
٢٤٩ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
٣٩٠

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ٣٩٧ ،
٤٠٥

هاشم بن عتبة بن نوفل بن أхийب ٤٠٣
هاشم بن المسور بن مخزومة ٣٩٩
هالة بنت أхийب بن عبد مناة ٢٢١
هالة بن النباش بن زرارة ٢٤٧
آل هانيء ٢٥٠
هبالة (م) ٣٧٠

هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ٤٠١
هبل (صنم) ٢٨٩
هييب بن معبد بن صخر ١٣٤
آل هيرة ٢٥٠

هيرة بن أبي وهب بن عمرو ٣٦٦ ،
٤١٢ ، ٤١٩

هذبة بن خشرم ٤١٧
الهذلول (سيف)

هذيل (ق) ١٣٩ ، ١٦٤

هذيل بن مدركة بن الياس ٢٠

هرشي (م) ١٣٦

أبو هريرة ٢٤٣

هشام بن سعد المدني (ر) ٤١

هشام بن عبد الملك بن مروان ٢٥٧ ،
٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥

هشام بن عروة بن الزبير ٣٩٩

هشام بن عقيبة بن أبي معيط ٤٠١

هشام بن محمد الكلبي - انظر ابن الكلبي

هشام بن المغيرة بن عبد الله أبو عثمان

و

وابصة بن خالد بن عبد الله ٤٢١
الوائق هارون بن محمد بن هارون
الخليفة العباسي ٤٠٥
وادي غول ١٥٠
وادي القرى (م) ٣٢١، ٣١٨
آل واقد بن عبد الله التميمي ٢٥٩
واقدة بن عبد الله بن عمر
واقدة بنت أبي عدى (بن عبد نهم) ٤٥
الواقدي (ر) اسمه محمد بن عمر ١٢٩،
١٣٠، ١٣١، ١٤٢، ٣٣٨، ٣٨٩
واقم (حصن) ٢٧٨
وج (م) ٢٣٢، ٣٢١
أبو وجزة السعدي (ر) ١٦٠
أبو وداعة بن ضبيرة بن سعيد ٣٦٧
ود (صنم) ٣٢٧
ودان (م) ١٣٧، ١٣٨
الورد (فرس) ٤٠٧
ورقاء بن الحارث بن مالك ١٨٢
ورقة بن نوفل بن أسد ١٥٣، ١٥٦،
١٥٨، ٣٦٥، ٤٢٢
ذو الوشاح (سيف) ٤١٣
الوقاصي (ر) اسمه عثمان بن عبد الرحمن
ابن عمر ٣٤١
وكيع بن سلمة بن زهر ٢٨٣، ٢٨٤،
ولول (سيف) ٤١٢
الوليد بن عبد الله بن جميع (ر) ١٤٧،
١٤٩
الوليد بن عبد الملك بن مروان ٣٩٩،
٤١٠
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٣١٤،
٣١٥
الوليد بن عثمان بن عفان ٣٢٤، ٣٢٥
الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٣٣٥
الوليد بن المغيرة بن عبد الله الملقب

بالسوحيد ١٠٤، ١٠٥، ١٧٠، ١٩١،
١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧،
١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧،
٢٦٨، ٣٦٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩،
٤٢٢
بنو الوليد بن المغيرة بن عبد الله ٢٠٠
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٤٢٠
وهب - انظر «أبو البخترى»
وهب بن رباح الأشعري ٢٤٥
وهب بن ربيعة بن الأسود ٣٩٥
وهب بن عبد بن قصي ٩٨، ٢٢٠
وهب بن عبد مناف بن زهرة ٤٨، ٤٩،
٢٣٦
رهب بن معتب بن مالك ١٧٣، ١٧٥،
١٨٣
وهرز ٢٦٤

ي

آل أبي ياسر ٢٥٧
ياسر (بن عامر بن مالك) ٢٥٨
يثرب (م) ٨٧، ٤٠٣، ٤١٣، ٤٣٢
آل أبي يحيى ٢٥٦
أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص ٤٢٦
يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٣١٩،
٣٢٠، ٣٩٩
يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم ٣٩٩
يحيى بن عبد الرحمن بن سعد ٣١٧
يحيى بن عروة بن الزبير (ر) ١٨٨،
١٨٩، ٤٢٦
يخلد بن النضر بن كنانة ٢٠
بنو يربوع بن حنظلة ٣٤٤
ذو يزن ٣٥٠
يزيد بن أبي سفيان ٢٠٢، ٢٠٣

المحتويات

٥	مقدمة المؤلف في نسب قريش وآبائهم
٣٨	فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
٤١	حديث الإيلاف
٤٨	قصة زهرة وأمّية
٥٠	أمر المطيين
٥٢	ذكر حلف الفضول
٥٩	حديث الغزال غزال الكعبة
٧٠	حديث الفيل
٨٠	حلف عدي وبني سهم
٨١	حديث قصي بن كلاب وجمعه قريشا وإدخالهم الأبطح
٨٣	حديث الأركاح
٨٦	حلف خزاعة لعبد المطلب
٩٠	منافرة عبد المطلب وحرب بن أمّية
٩٤	منافرة عبد المطلب وثقيف
٩٧	منافرة هاشم بن عبد مناف وأمّية بن عبد شمس
	منافرة عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والحارث بن أسد
١٠٠	ابن عبد العزي
١٠٢	منافرة مالك بن عميلة وعميرة ابن هاجر الخزاعي
١٠٤	منافرة بني مخزوم وبني أمّية

١٠٦	منافرة بني قصي وبني مخزوم
١٠٨	منافرة بني لؤي بن غالب
١٠٩	منافرة عتبة بن ربيعة والفاكه ابن المغيرة المخزومي
١١١	حديث بني سهم في قتلهم الحيات
١١٢	حديث بغي بني السباق على أهل مكة
١١٢	حديث خضاب عبد المطلب بالوسمة
١١٣	ذكر ما كان بين قريش وكنانة يوم ذات نكيف
١١٧	حديث يوم المشلل
١٢٠	يوم بدر
١٢٣	حديث يوم فح
١٢٤	وقعة محارب بن فهر وبني ضمرة
١٢٥	حديث القسامة
١٢٧	حديث ابتداء قريش التحمس
١٢٩	قصة أسد شنوءة وبني عدي عن الواقدي وهو يوم نخلة
١٣٠	قصة عمر بن الخطاب مع عمارة ابن الوليد عن الواقدي
١٣١	حديث ابن الحفص بن الأخيف عن الواقدي
١٣٢	حديث يوم شهورة
١٣٩	حديث القرية عن الكلبي
١٤٢	حديث بغي بني السبيعة عن الكلبي
١٤٢	حديث الفاكه عن الواقدي
١٤٣	حديث قيس بن نثبة وجواره للعباس بن عبد المطلب
١٤٥	حديث رقيقة
١٤٨	حديث الصائح على أبي قبيس
١٤٩	قصة أصل مال عبدالله ابن جدعان
١٥٠	حديث نعي عبدالله بن جدعان
١٥٢	قصة ركانة
١٥٢	حديث من ترك عبادة الأصنام من قريش

١٥٤	قصة عثمان بن الحويرث مع قيصر عن وأبي عمرو الشيباني وغيرهما
	قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قريش وذكر ما هاج الفجار
١٦٠	الأول عن أبي البختري
١٦١	ذكر ما هاج الفجار الثاني وهو فجار الفخر ويروي فجار الرجل
١٦٣	ذكر ما هاج الفجار الثالث
١٦٤	ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البراض
١٨٠	باقي الفجار الرابع عن أبي عبيدة
١٨١	يوم العباء
١٨٢	يوم شرب
١٨٦	ذكر حلف الفضول عن حبيب عن أبي البختري
١٨٩	أمر المطيبين والأحلاف رواية ابن الكلبي
١٩١	حديث موت الوليد بن المغيرة وووصيته
١٩٩	حديث قتل أبي أزهر الدوسي
٢١١	حديث يوم الغميصاء
٢١٧	حديث سهيل بن عمرو في الردة
٢١٨	حديث النبي ﷺ وأبي لهب
٢١٩	حديث الرحلتين
	سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وتزويجه عبدالله ابنه أيضاً في
٢٢١	بني زهرة
٢٢٤	حديث نصرة طليب النبي ﷺ
٢٢٥	قصة هشام بن المغيرة وضباعة
٢٢٧	حديث النساء من كنانة
٢٢٩	حلف قريش الأحابيش
٢٣٢	ذكر ما جاء في أحلاف قريش وثقيف ودوس
٢٣٥	حلف ابني علاج
٢٣٦	حلف حارثة بن الأوقص عن ابن أبي ثابت
٢٣٧	حلف جحش بن رثاب

٢٣٩	حلف قارظ
٢٣٩	حلف بني شيبان السلميين
٢٤٠	حلف آل سويد
٢٤٣	حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوي
٢٤٣	حلف بني نسيب بن الحارث
٢٤٤	حلف آل عاصم وآل سباع
٢٤٤	حلف آل عبدالله بن مسعود الهذلي
٢٤٦	حلف آل صغير بن عذرة
٢٤٧	حلف عمرو بن الأعظم
٢٤٧	حلف أبي أسامة
٢٤٧	حلف النباش بن زرارة
٢٤٨	حلف مسعود بن عمرو
		من دخل من قريش في الإسلام بغير حلف إلا بصهر أو بصدقة أو
٢٤٩	برحم أو بجوار أو ولاء
٢٥٠	ومن أولئك في بني نوفل ابن عبد مناف
٢٥٢	ومنهم حلف آل سيحان المحاربي من جسر
٢٥٢	ومن أولئك في بني الحارث ابن عبد المطلب
٢٥٣	ومن أولئك من بني عبد الدار ابن قصي
٢٥٣	ومن أولئك في بني أسد بن عبد العزي بن قصي
٢٥٤	ومن أولئك في بني زهرة ابن كلاب
٢٥٦	ومن أولئك في بني تيم
٢٥٧	ومن أولئك في بني مخزوم
٢٥٨	ومن أولئك في بني عدي ابن كعب
٢٦٠	ومن أولئك في بني جمح
٢٦٠	ومن أولئك في بني سهم ولم يكن لهم حلف في الجاهلية
٢٦٧	ومن ذلك حلف بني الحارث ابن فهر وعبد مناف
٢٦٨	ومن ذلك حلف الأوس وقريش ولم يتم

- ومن ذلك حلف مرداس بن أبي عامر وحرب بن أمية ٢٧١
- ومن ذلك حلف بني عامر بن لؤي وعدي بن عمرو ٢٧٢
- ما جاء في حلف المطيين والأحلاف في رواية ابن أبي ثابت ٢٧٣
- ما جاء في حلف الفضول ٢٧٥
- رواية ابن أبي ثابت قصة من كان يلي حجابة البيت وكيف كان سببها
حتى وصلت إلى قريش ٢٨٢
- سبب إسلام خالد وعمرو ابني سعيد ٢٩٢
- حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام ٢٩٤
- نسب شريحيل بن حسنة في قريش ٣٢٥
- قصة الأصنام بمكة ٣٢٧
- رئاسات قريش ٣٣١
- حديث الزبير والأعرابي ٣٣٢
- ما كان في قريش من الرؤيا الصادقة ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم
رؤيا أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب ٣٣٣
- رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب ٣٣٥
- رؤيا جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب ٣٣٧
- رؤيا أمية بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ٣٣٨
- سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ٣٣٩
- ومن حديث بن هشام ٣٤٠
- ومن أخبارهم أيضاً ٣٤١
- حديث دار الندوة ٣٤٢
- تزيين قريش أولادهم ٣٤٦
- حديث الصائح في الليل بمريثة هشام ٣٥٣
- حديث يوم ذي ضال وهو يوم القصية ٣٥٣
- قدوم أوس بن حجر مكة ونزوله على أبي جهل ٣٥٦
- حلف جحش بن رثاب أمية ومصاهرتة عبد المطلب ٣٥٧
- حديث مجلس القلادة ٣٥٧

٣٦٠ مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلته
٣٦٣ حلف المقداد بن الأسود ابن عبد يغوث
٣٦٤ الندماء من قريش
٣٦٨ الحكام من قريش
٣٦٨ أزواد الركب من قريش
٣٦٩ حديث مسافر وهند
٣٧١ أجواد قريش
٣٨٦ حكام المفاخرات والمنافرات من قريش
٣٨٦ المؤذون لرسول الله ﷺ
٣٨٦ المستهزؤون من قريش الذين ماتوا كفاراً بميتات مختلفة
٣٨٨ زنادقة قريش
٣٨٩ المطعمون من قريش بحرب
٣٩٠ الحمقى من قريش وأخبارهم ومن أنجب منهم ومن لم ينجب
٣٩٤ أسماء من حد من قريش
٤٠٠ كذابو قريش
٤٠٠ أبناء الحبشيات من قريش
٤٠١ أبناء السنديات
٤٠٢ أبناء النبطيات من قريش
٤٠٢ أبناء اليهوديات من قريش
٤٠٣ أبناء النصرانيات من قريش
٤٠٤ الكواسجة الثظ من قريش
٤٠٤ العميان من قريش
٤٠٥ العوران من قريش
٤٠٥ الحولان من قريش
٤٠٦ الفقمة من قريش
٤٠٦ العرجان من قريش
٤٠٦ أسماء خيل قريش

.....	سيوف قريش
.....	فرسان قريش
.....	أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة
.....	بيوتات قريش
.....	من حرم السكر والخمر والأزلام في الجاهلية من قريش
.....	المؤلفة قلوبهم من قريش
.....	حواريو رسول الله ﷺ من قريش
.....	الموصوفون بالجمال من قريش
.....	المشبهون برسول الله ﷺ من قريش
.....	أول من كان بين هاشميين
.....	أول رجل ولدته ثلاث هاشميات
.....	من كان خاله وعمه خليفة
.....	امراة من قريش شهد أبوها وجدها وزوجها بداراً
.....	هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب
.....	وفادة قريش إلى سيف بن ذي يزن وفيهم أشرافهم
.....	فهرس الأعلام والقبائل والأماكن
.....	فهرس الموضوعات